

# النهاية

في غريب الحديث والأثر

للإمام محمد بن أبي السادات المبارك بن محمد البرقي

ابن الأثير

(٥٦٥٩ - ٥٨٤)

الجزء الثاني

مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان

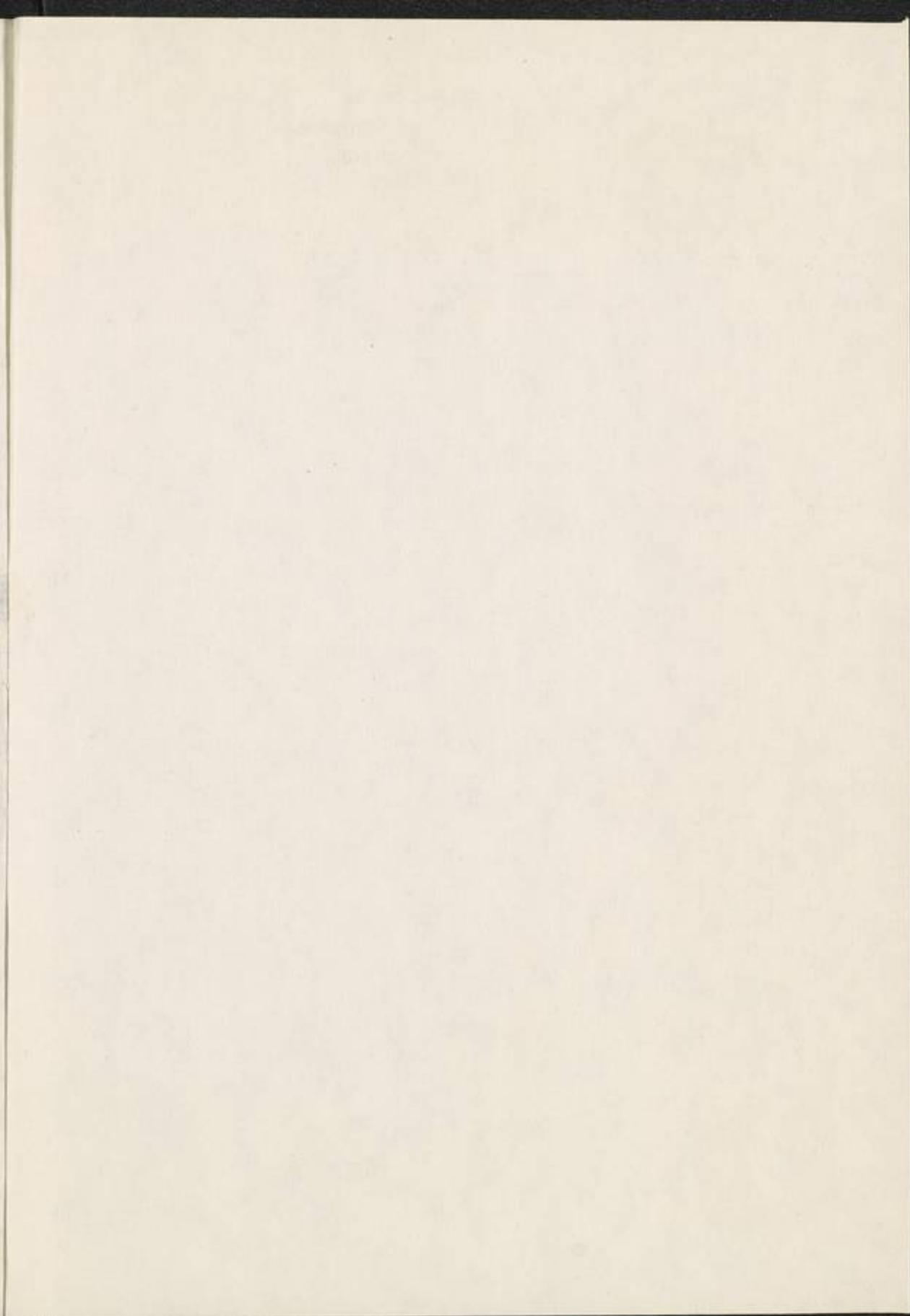


Provided by the  
Library of Congress  
PL 480 Program.

29

IR-AR-86-930170

v.2.



Ibn al-Athir, Majd al-Din  
al-Mubārak ibn Muḥammad

# النَّهْيَةُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْبَارِكِ بِهِ مُحَمَّدِ الْهَزْرِيِّ

ابْنُ الْأَثِيرِ

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

al-Nihāyah fī gharīb  
al-ḥadīth wa-al-athar  
الجزء الثاني

تَحْقِيقُ  
محمود محمد الطنجاوي طاهر احمد الزاوي

مُؤَسَّسَةُ إِسْمَاعِيلِيَّانَ

لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

قم - إيران - تلفون ٢٥٢١٢

BP  
135  
.2  
I 13  
A87  
1985  
V. 2  
C. 1

- \* نام کتاب : النهایه
- \* نویسنده : ابن الأثیر
- \* ناشر : مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان - قم -  
تلفن ۲۵۲۱۲
- \* تیراژ : ۲۰۰۰ دوره در " ۵ جلد
- \* نوبت چاپ : چاپ چهارم
- \* تاریخ انتشار : تابستان سال ۱۳۶۴

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## صرف الحياء

### \* باب الحياء مع الباء \*

﴿ خَبَأٌ ﴾ \* في حديث ابن صياد « قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَأً » الحبُّ كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ . يُقَالُ خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَوْتُهُ خَبَأً إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَالْحَبُّ : وَالْحَبِيُّ ، وَالْحَيْثَةُ : الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ . ( هـ ) ومنه الحديث : « ابْتَفُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ » هِيَ جَمْعُ خَبِيئَةٍ كَخَطِيئَةٍ وَخَطَايَا ، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا الزَّرْعَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَلْقَى الْبَذْرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ خَبَأَهُ فِيهَا . قَالَ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ :  
ازرَعُ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ :

تَتَّبِعُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادْعُ مَلِيكَهَا لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خَبَأَهُ اللَّهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ .

\* وفي حديث عثمان « قَالَ : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا ؛ إِنِّي لِرَابِعِ الْإِسْلَامِ ، وَكَذَا وَكَذَا » أَيْ ادْخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي خَبِيئَةً .

\* ومنه حديث عائشة تَصَفُّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « وَلَفَّظَتْ لَهُ خَبِيئَهَا » أَيْ مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ؛ تَعْنِي الْأَرْضَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

( س ) وفي حديث أبي أمامة « لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّأَةٍ » الْحَبَّاءُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدُ ؛ لِأَنَّ صِيَانَتَهَا أْبْلَغُ مِنْ قَدَرِ تَزَوُّجَتِ

\* ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْفَضُ كِنَانِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْخَبَّاءَةِ » هِيَ الَّتِي تَطْلَعُ مَرَّةً ثُمَّ تَخْتَبِي أُخْرَى .

﴿ خَبَبٌ ﴾ ( س ) فِيهِ « إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ خَبَبٌ ثَلَاثًا » الْخَبَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ .  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ : « مَا دُونَ الْخَبَبِ » .

( س ) مِنْهُ حَدِيثٌ مُفَاخَرَةٌ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَالْفَسَمِ « هَلْ تَحْبُونُ أَوْ تَصِيدُونَ » أَرَادَ أَنْ

رعاء الغنم لا يحتاجون أن يحبوا في آثارها ؛ ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء .  
(س) وفيه « أن يونس عليه السلام لما ركب البحر أخذهم خب شديد » يقال خب البحر إذا اضطرب .

(س) وفيه « لا يدخل الجنة خب ولا خائن » الخب بالفتح : الخداع ، وهو الجزب الذي يسعى بين الناس بالفساد . رجل خب وامرأة خبة . وقد تكسر خاؤه . فأما المصدر فبالكسر لا غير  
(س) ومنه الحديث الآخر « الفاجر خب لئيم »  
(س) ومنه الحديث : « من خبب امرأة أو مملوكا على مسلم فليس منا » أى خدعه وأفسده .

﴿ خبت ﴾ \* فى حديث الدعاء « واجعلنى لك محببا » أى خاشعا مطيعا ، والإخبات : الخشوع والتواضع وقد أختب لله يُخبتُ .

\* ومنه حديث ابن عباس « فيجعلها محبته منيبة » وقد تكرر ذكرها فى الحديث . وأصلها من الخبت : الطمئن من الأرض .

(س) وفى حديث عمرو بن يثربى « إن رأيت نعمة تحمل شفرة وزنادا نجبت الجيش فلا تهجها » قال القتيبي : سألت الحجازيين فأخبروني أن بين المدينة والحجاز صحراء تُعرف بالخبت ، والجيش : الذى لا يُنبت . وقد تقدم فى حرف الجيم .

(هـ) وفى حديث أبى عامر الراهب « لما بلغه أن الأنصار قد بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تفرقت وخبت » قال الخطابى : هكذا روى بالناء المعجمة بنقطتين من فوق . يقال رجل خبيت أى فاسد . وقيل هو كالحديث بالناء المثناة . وقيل هو الحقيير الردى ، والخبت بتاءين : الخسيس .

(هـ س) وفى حديث مكحول « أنه مرَّ برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله وقال : لقد عوفيت ، إنها ساعة تكون فيها الخبثة » يريد الخبطة بالطاء : أى يتخبطه الشيطان إذا مسه بجبل أو جنون . وكان فى لسان مكحول لُكنة فجعل الطاء تاء .

﴿ خبت ﴾ \* فى « إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا » الخبت بفتح الخاء : النجس .  
(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن كل دواء خبيث » هو من جهتين : إحداهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والأرواث والأبوال كلها نجسة خبيثة ، وتناولها حرام إلا ما خصته السنة من

أبوال إبل عند بعضهم ، وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين . والجملة الأخرى من طريق الطعم والذّاق ؛ ولا يُنكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطّباع وكرهية النفوس لها<sup>(١)</sup> .

(هـ) ومنه الحديث « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا » يريد الثوم والبصل والكراث ، خُبثها من جهة كراهة طعمها وريحها ؛ لأنها طاهرة وليس أكلها من الأعداء المذكورة في الانقطاع عن المساجد ، وإنما أمرهم بالاعتزال عُقوبةً ونكالاً ؛ لأنه كان يتأذى بريحتها .

(س) ومنه الحديث « مهرُ البغي خبيث ، ومَنُ الكلب خبيث ، وكسبُ الحجّام خبيث » قال الخطّابي : قد يجمع الكلامُ بين القرائن في اللفظ ويُفرّق بينها في المعنى ، ويُعرّف ذلك من الأغراض والمقاصد . فأما مهر البغي ومَنُ الكلب فيريد بالخبيث فيهما الحرام لأن الكلب نجس ، والزنا حرام ، وبذلّ العوضِ عليه وأخذُه حرامٌ . وأما كسبُ الحجّام فيريد بالخبيث فيه الكراهة ، لأن الحجامة مُباحة . وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب ، وبعضه على النّدب ، وبعضه على الحقيقة ، وبعضه على المجاز ، ويُفرّق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها .

\* وفي حديث هرقل « أصبح يوماً وهو خبيثُ النفسِ » أي ثقيلاً كرهيةً الحلال .  
\* ومنه الحديث « لا يقولن أحدكم خبثت نفسي » أي ثقلت وغثت ، كأنه كره اسم الخبيث .

(هـ) وفيه « لا يُصلّين الرجل وهو يدافع الأخبثين » هما الفأط والبول .  
(س) وفيه « كائني الكبيرُ الخبث » هو ما تلقّيه النار من وسخِ الفضة والنحاس وغيرها إذا أذيبا . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنه كتب للعداء بن خالد - اشترى منه عبداً أو أمة - لا داء ، ولا خبيثة ، ولا غائلة » أراد بالخبيثة الحرام ، كما عبّر عن الحلال بالطيب . والخبيثة : نوع من أنواع الخبيث ، أراد أنه عبثٌ رقيقٌ ، لأنه من قوم لا يحلّ سيديهم ، كمن أعطى عهداً أو أماناً ، أو من هو حُرٌّ في الأصل .

(١) قال في الدر الثبير : قلت : فسر في رواية الترمذي بالسّم .

(س) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لأنس رضى الله عنه : يا خَيْثَةَ « يريد يا خَيْثُ . ويقال للأخلاق الخَيْثَةُ خَيْثَةٌ .

(س) وفي حديث سعيد « كَذِبٌ مَخْبَثَانُ » المَخْبَثَانُ الخَيْثُ . ويقال للرجل والمرأة جميعا ، وكأنه يدلُّ على المبالغة .

(س) وفي حديث الحسن يُخَاطَبُ الدُّنْيَا « خَبَاثٌ ، كُلُّ عِيدَانِكَ مَضَضْنَا فوجدنا عاقبتَه مُرًّا » خَبَاثٌ - بوزن قَطَامٍ - مَعْدُولٌ ، من أُنْخِثُ ، وحرف النداء محذوف : أى يا خَبَاثُ . وَالْمَضُّ مثل اللَّصِّ : يريد إنا جرَّ بِنَاكَ وخَبَرْنَاكَ فوجدنا عاقبتَكَ مُرَّةً .

(هـ) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنْ أُنْخِثٍ وَالْخَبَاثِ » بضم الباء جَمْعُ الخَيْثِ ، والخَبَاثُ جَمْعُ الخَيْثَةِ ، يُرِيدُ ذِكْرَ الشَّيْطَانِ وَإِنَاثِهِمْ . وقيل هو أُنْخِثٌ بسكون الباء ، وهو خلاف طَيِّبِ الفِعْلِ من فُجُورٍ وغيره . والخَبَاثُ يريد بها الأفعالَ اللَّذْمُومَةَ والحِصَالَ الرديئةَ .

(هـ) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الخَيْثِ المُخْبِثِ » الخَيْثُ ذُو أُنْخِثٍ فى نَفْسِهِ ، وَالْمُخْبِثُ الَّذِى أَعْوَانُهُ خُبَثَاءٌ ، كما يقال للذئ فرسه ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ . وقيل هو الَّذِى يُعَلِّمُهُمُ أُنْخِثٌ وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ .

\* ومنه حديث قتلى بدرٍ « فَأَلْقُوا فى قَلْبِ خَيْثِ مُخْبِثٍ » أى فاسدٍ مُفسدٍ لما يقع فيه (هـ) وفيه « إِذَا كَثُرَ أُنْخِثٌ كَانَ كَذَا وَكَذَا » أرادَ الفُسُوقَ والفُجُورَ .

(هـ) ومنه حديث سعد بن عبادة « أَنه أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وَوُجِدَ مَعَ أُمَّةٍ يَخْبِثُ بِهَا » أى يَزْنِي .

﴿ خَبِجٌ ﴾ (هـ س) فى حديث عمر « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ » الخَبِجُ بالتحريك : الضُّرَاطُ . ويروى بالحاء المهملة .

\* وفى حديث آخر « من قرأ آية الكرسي خَرَجَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ كَخَبِجِ الحِمَارِ » .

﴿ خَبِجٌ ﴾ \* فيه ذكر « بَقِيعِ الخَبِجَةِ » هو بفتح الخاءين وسكون الباء الأولى : موضع بنو احي المدينة .

﴿ خَبِرٌ ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الخبير » هو العالم بما كان وبما يكون . خَبَرْتُ الأَمْرَ أَخْبِرُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ .

(هـ) وفي حديث الحديبية « أنه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش » أي يتعرف .  
يقال تخبر الخبر ، واستخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن المخابرة » قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والرابع وغيرها . وأخبرة النصيب<sup>(١)</sup> ، وقيل هو من الخبر : الأرض اللينة . وقيل أصل المخابرة من خير ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها ، فقيل خابروهم : أي عاملهم في خير .

(س) وفيه « فدفعنا في خبار من الأرض » أي سهلة لينة .

(هـ) وفي حديث طهفة « ونستخلب الخير » الخير : النبات والعشب ، شبه بخير الإبل وهو وبرها ، واستخلابه : احتشاشه بالمخاب وهو المنجل . والخير يقع على الوبر والزرع والأكار .

(س) وفي حديث أبي هريرة « حين لا آكل الخير » هكذا جاء في رواية : أي الخبز المأدوم . والخير وأخبرة : الإدام . وقيل هي الطعام من اللحم وغيره . يقال أخبر طعامك : أي دسّمه . وأنانا بخبرة ولم يأتنا بخبرة .

(خبط) (هـ) في حديث تحريم مكة والمدينة « نهى أن يخبط شجرها » الخبط : ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها ، واسم الورق الساقط خبط بالتحريك ، فعلٌ بمعنى مفعول ، وهو من علف الإبل .

\* ومنه حديث أبي عبيدة « خرج في سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط ، فسموا جيش الخبط » .

(هـ) ومنه الحديث « فضربت بها ضربتها بمخبط فأسقطت جنينا » المخبط بالكسر : العصا التي يخبط بها الشجر .

(١) أنشد المروى :

إذا ما جمعت الشاة للناس خبرة فشانك إني ذاهب لشنوني

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لقد رأيتنى بهذا الجبل أخطبُ مرة وأخطبُ أخرى»  
أى أضرب الشجر لينتثر الخبَط منه .

\* ومنه الحديث «سئل هل يضر القبط؟ فقال: لا، إلا كما يضر العضاء الخبَطُ» وسيجىء  
معنى الحديث ميئنا فى حرف العين .

\* وفى حديث الدعاء «وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان» أى يصرعنى ويَلعبَ بى .  
والخبَط باليدين كالرَّمح بالرَّجلين .

(هـ) ومنه حديث سعد «لا تخبطوا خبَط الجمل، ولا تمطوا بأمين» نهاه أن يقدم رجله  
عند القيام من السجود .

(هـ) ومنه حديث على «خباط عَشوات» أى يخبط فى الظلام . وهو الذى يمشى فى الليل  
بلا مصباح فيتخبر ويضل ، وربما تردى فى بئر أو سقط على سُبُع ، وهو كقولهم : يخبط فى عَمياء ؛  
إذا ركب أمراً بجهالة .

(س) وفى حديث ابن عامر «قيل له فى مرضه الذى مات فيه : قد كنت تقرى الصَّيف ،  
وتعطى المخبِط» هو طالب الرِّقْد من غير سابق معرفة ولا وسيلة ، شبه بخابط الورق أو خابط الليل .  
﴿ خبل ﴾ (هـ) فيه «من أصيب بدم أو خبل» الخبل بسكون الباء : فسادُ الأعضاء .  
يقال خبل الحب قلبه : إذا أفسده ، يخبله ويخبئه خبالاً . ورجل خبل ومخبيل : أى من أصيب بقتل  
نفس ، أو قطع عضو . يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل : أى بقطع يده أو رجل .

(هـ س) ومنه الحديث «بين يدي الساعة الخبل» أى الفتن المُفسدة .

(هـ س) ومنه حديث الأنصار «أنها شكَّت إليه رجلاً صاحب خبل يأتى إلى نخلهم  
فيفسده» أى صاحب فساد .

(هـ) وفيه «من شرب الخمر سقاها الله من طينة الخبال يوم القيامة» جاء تفسيره  
فى الحديث : أن الخبال عصارَةُ أهل النار . والخبال فى الأصل : الفساد ، ويكون فى الأفعال  
والأبدان والمقول .

(هـ) ومنه الحديث «وبطانة لا تألوه خبالاً» أى لا تقصّر فى إفساد أمره .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة ، فاتاهم ، فقال : جئت لأكسر مسجد الخبال » أى الفساد .

﴿ خبن ﴾ \* فيه « من أصاب بفيه من ذى حاجة غير متخذ خبنة فلا شئ عليه » الخبنة : مططف الإزار وطرف الثوب : أى لا يأخذ منه فى ثوبه . يقال أخبن الرجل إذا خبأ شيئاً فى خبنة ثوبه أو سراويله .

(هـ) ومنه حديث عمر « فليأكل منه ولا يتخذ خبنة » .

﴿ خبا ﴾ \* فى حديث الاعتكاف « فأمر بخبائه فقوض » الخباء : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر . ويكون على عمودين أو ثلاثة . والجمع أخبية . وقد تكرر فى الحديث مفرداً ومجموعاً .

\* ومنه حديث هند « أهل خباء أو أخباء » على الشك . وقد يستعمل فى المنازل والمساكن .  
\* ومنه الحديث « أنه أتى خباء فاطمة رضى الله عنها وهى بالمدينة » يريد منزلاً . وأصل الخباء الهمز ، لأنه يختبأ فيه .

### ﴿ باب الخاء مع التاء ﴾

﴿ خت ﴾ (هـ) فى حديث أبى جندل « أنه اختأت للضرب حتى خيف عليه » قال شمر : هكذا روى . والمعروف : اخت الرجل إذا انكسر واستخيا . والمختتي مثل المخت ، وهو المتصاغر المنكسر .

﴿ ختر ﴾ \* فيه « ما ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو » الختر : الغدر . يقال : ختر يختر فهو خاتر وختار وختار للمبالغة .

﴿ ختل ﴾ \* فيه « من أشرط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد ، وأن تختل الدنيا بالدين » أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة . يقال ختله يختله إذا خدعه وراوغه . وختل الذئب الصيد إذا تخفى له .

(س) ومنه حديث الحسن فى طلاب العلم « وصنف تعلموه للاستطالة والختل »  
أى الخداع .

(س) ومنه الحديث « كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ » أى يَدَاوِرُهُ وَيَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .

﴿ ختم ﴾ (هـ) فيه « آمين خاتمُ ربِّ العالمين على عباده المؤمنين » قيل معناه طابَعُهُ وعلامته التى تَدْفَعُ عنهم الأعراس والعاهات ؛ لأن خاتم الكتاب يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ الناظرين عما فى باطنه . وتُفْتَحُ تاوُهُ وتُكْسَرُ ، لُفْتَان .

(س) وفيه « أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان » أى إذا لِبَسَهُ لغير حاجة ، وكان للزينة المحضَة ، فكَرِهَ له ذلك ، ورَخَّصَهَا للسلطان لحاجته إليها فى ختم الكُتُبِ .

(س) وفيه « أنه جاء رجل عليه خاتم شبه فقال : مالى أجدُ منك ریح الأصنام » لأنها كانت تُتَّخَذُ من الشَّبه . وقال فى خاتم الحديد « مالى أرى عليك حاية أهل النار » لأنه كان من زِيَةِ الكُفَّار الذين هم أهل النار .

\* وفيه « التَّخْتَمُ بالياقوت يَنْبَغِي الْفَقْرُ » يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتَمَهُ فوجد فيه غنى ، والأشبه - إن صحَّ الحديث - أن يكون نِلاصِيَّةً فيه .

﴿ حتن ﴾ (هـ) فيه « إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل » هما مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ ذَكَرِ الْغُلَامِ وَقَرْجٍ<sup>(١)</sup> الجارية . ويقال لِقَطْعِهِمَا : الإِعْذَارُ وَالْحَفْضُ .

(هـ) وفيه « أن موسى عليه السلام آجَرَ نَفْسَهُ بِعِفَّةِ فَرْجِهِ وَشِبَعِ بَطْنِهِ ، فقال له حَتْنُهُ : إِنَّ لَكَ فى عَنَمِي ما جَاءت به قَالِبَ لَوْنٍ » أراد بِحَتْنِهِ أَبَا زَوْجَتِهِ . والأختان من قِبَلِ الْمَرْأَةِ . والأحماء من قِبَلِ الرَّجُلِ . وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا . وخاتن الرجلُ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ .

\* ومنه الحديث « على حَتْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى زَوْجِ ابْنَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث ابن جبير « سئل أينظر الرجل إلى شعر حَتْنَتِهِ ؟ فقرا : ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ . . . الآية . وقال : لا أراه فيهم ، ولا أراها فيهن » أراد بِالْحَتْنَةِ أُمَّ الزَّوْجَةِ<sup>(٢)</sup> .

(١) فى الهروى : ونواة الجارية ، وهى مخفضها .

(٢) فى الهروى والدر الثبير : قال ابن شميل سميت المصاهرة حناتة لالتقاء الختانين .

### ﴿ باب الخاء مع الناء ﴾

﴿ خثر ﴾ (س) فيه « أصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو خائر النفس » أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط .

\* ومنه الحديث « قال : يا أمَّ سليمِ مالى أرى ابنك خائر النفس ؟ قالت : ماتت صعوته » .

\* ومنه حديث على « ذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُورِهِ » .

﴿ خثل ﴾ \* فى حديث الزُّبْرُقَانِ « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْعَرِيضُ الْخَثْلَةُ » هى الحَوْصَلَةُ . وقيل :

ما بين السُّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ . وقد تفتح الناء .

﴿ خثا ﴾ \* فى حديث أبى سفيان « فَأَخَذَ مِنْ خِثَى الْإِبِلِ فَفَتَّهَ » أى رَوَّثَهَا . وأصل الخثى

للبقَرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْإِبِلِ .

### ﴿ باب الخاء مع الجيم ﴾

﴿ خجج ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه وذَكَرَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ « فَبِعَثَ اللَّهُ السَّكِينَةَ ،

وهى رِيحٌ خَجْجُوجٌ ، فَتَطَوَّقَتْ بِالْبَيْتِ » هكذا قال الهروى . وفى كتاب القامبي « فَتَطَوَّقَتْ مَوْضِعَ

الْبَيْتِ كَالْحَجَجَةِ » يقال رِيحٌ خَجْجُوجٌ أى شديدة المُرُورِ فى غَيْرِ اسْتِواءٍ . وأصل الخجج الشَّقُّ

وَجاءَ فى كتاب الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ لِلطَّبْرَانِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « السَّكِينَةُ

رِيحٌ خَجْجُوجٌ » .

\* ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَلَ فَكَأَنَّهُ خَجْجُوجٌ » .

(هـ) وفى حديث عبيد بن عمير ، وذَكَرَ الَّذِى بَنَى الْكَعْبَةَ لِقُرَيْشٍ وَكَانَ رُومِيًّا « كَانَ فى

سَفِينَةٍ أَصَابَتْهَا رِيحٌ فَخَجَّجَتْهَا » أى صرقتها عن جَهِتِهَا وَمَقْصِدِهَا بِشِدَّةِ عَضْفِهَا .

﴿ خجل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : إِنَّكُنَّ إِذَا شَبِعْتُنَّ خَجَلْتُنَّ » أَرَادَ الْكَسَلَ وَالذَّوَانِي ؛

لأنَّ الْخَجْلَ يَسْكُتُ وَيَسْكُنُ وَلَا يَتَحَرَّكُ . وقيل : الْخَجْلُ أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَى الرَّجُلِ أَمْرُهُ فَلَا يَدْرِي

كيف المخرج منه . وقيل : الخجل ها هنا : الأشرُّ والبَطْرُ من خَجَلِ الوادى : إذا كثر نباته وعُشبهه .

(هـ س) ومنه حديث أبي هريرة « إن رجلاً ذهب له أينق فطلبها ، فأتى على وادٍ خَجَلٍ مُغِينٍ مُعْشَبٍ » الخجل في الأصل : الكثير النبات اللذئف المتكاثف . وخَجَلِ الوادى والنبات : كثر صوت ذبانه لكثرة عُشبهه .

﴿ خجى ﴾ (س) في حديث حذيفة « كالكوز نخجياً » قال أبو موسى : هكذا أوردَه صاحب التَّمَّة ، وقال : خَجَّى الكوز : أماله . والمشهور بالجيم قبل الخاء . وقد ذكر في حرف الجيم .

### ﴿ باب الخاء مع الدال ﴾

﴿ خذب ﴾ (هـ) في صفة عمر « خِدَبٌ من الرجال كأنه راعى غنم » الخدبُ - بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء - العظيم الجافى .

(س) ومنه حديث حميد بن ثور في شعره :

\* وَيَبِنِ نِسْعِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا \*

يريد سنّام بعيره ، أو جنبه : أى إنه صنم غليظ .

\* ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل :

لَأُنْكَحَنَّ بِيَّ جَارِيَةً خِدْبَةً<sup>(١)</sup>

﴿ خدج ﴾ (هـ) فيه « كلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ فِي خِدَاجٍ » الخداج : النقصان . يقال : خَدَجَتِ الناقة إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ . وَأَخْدَجْتَهُ إِذَا وَلَدْتَهُ نَاقِصَ الْخَلْقِ وَإِنْ كَانَ لِتَمَامِ الْحَمْلِ . وَإِنَّمَا قَالَ فِيهِ خِدَاجٌ ، وَالْخِدَاجُ مَصْدَرٌ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ : أَى ذَاتِ خِدَاجٍ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ وَصَفَهَا بِالْمَصْدَرِ نَفْسَهُ مِبَالِغَةً كَقَوْلِهِ :

(١) انظر هامش ص ٩٢ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

\* فإِذَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ<sup>(١)</sup> \*

(هـ) ومنه حديث الزكاة « في كلِّ ثلاثين بقرةً تَبِيعُ خَدِيجٌ » أى ناقص الخلق فى الأصل . يريد تبيعُ كالتدبير فى صغر أعضائه ونقص قوته عن الثنّى والرّباعى . وخديج فعيل بمعنى مُفَعَّل : أى مُخَدِّج .

(هـ) ومنه حديث سعد « أنه أتى النّبىُّ صلى الله عليه وسلم بِمُخَدِّجٍ سَقِيمٍ » أى ناقص الخلق .

(هـ) ومنه حديث ذى النُدْبَةِ « إنه مُخَدِّجُ الْيَدِ » .

\* ومنه حديث على « تَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ وَلَا تُخَدِّجِ التَّحِيَةَ لَهُمْ » أى لا تَنْقُضْهَا .

﴿ خدد ﴾ \* فيه ذكر « أصحاب الأخدود » الأخدود : الشَّقُّ [ فى الأرض ]<sup>(٢)</sup> ، وجمعه الأَخَادِيدُ .

\* ومنه حديث مسروق « أنهار الجنة تجرى فى غير أخذود » أى فى غير شق فى الأرض .  
﴿ خدر ﴾ (س) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا خُطِبَ إليه إحدَى بناته أتى الخدر فقال : إن فلانا خطبك إلى ، فإن طمعت فى الخدر لم يُرَوْجها » الخدر ناحية فى البيت يُترك عليها سترٌ فتكون فيه الجارية البكر ، خدرت فى مَحْدَرَةٍ . وجمع الخدر أخذور . وقد تكرر فى الحديث . ومعنى طمعت فى الخدر : أى دخلت وذهبت فيه ، كما يقال طعن فى المغازة إذا دخل فيها . وقيل : معناه ضربت بيدها على الستر ، ويشهد له ما جاء فى رواية أخرى « نقرت الخدر » مكان طمعت . ومنه قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُبُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ      يَبِطُنُ عَتْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ

خَدَرَ الْأَسَدُ وَأَخْدَرَ ، فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخَدِّرٌ : إِذَا كَانَ فِي خَدْرِهِ ، وَهُوَ بَيْتُهُ .

(س) وفى حديث عمر « أنه رزق النَّاسَ الطَّلَاءَ ، فَشَرِبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ » أى ضَعُفَ

وَقَتَرَ كَمَا يُصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ الشُّكْرِ . وَمِنْهُ خَدَّرَ الرَّجُلَ وَالْيَدَ

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه خَدَّرَتِ رِجْلَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ

عَصَبُهَا . قِيلَ لَهُ : إِذَا كُرِّ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيْكَ » قَالَ : بِإِمْحَادٍ ، فَبَسَطَهَا .

(س) وفي حديث الأنصاري « اشترط أن لا يأخذ تمرّة خِدْرَة » أى عَفِينَة ، وهى التى اسودّ باطنها .

﴿ خدش ﴾ (س) فيه « من سأل وهو غنىٌ جاءت مسألته يوم القيامة خدوشاً فى وجهه » خَدَشُ الجِلْد : قَشَرُهُ بِمُودٍ أَوْ نَحْوِهِ . خَدَشَهُ يَخْدِشُهُ خَدْشًا . وَأَخْدَشُوه جَمْعَهُ ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ وَإِنْ كَانَ مُصْدَرًا .

﴿ خدع ﴾ (هـ) فيه « الحرب خدعة » يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وضمها مع فتح الدال ، فالأول معناه أن الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة ، من الخداع : أى أن العاتل إذا خدع مرّة واحدة لم تكن لها إقالة ، وهى أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثانى : هو الاسم من الخداع . ومعنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تنفى لهم ، كما يقال : فلان رجل لعبة وضحكة : أى كثير اللعب والضحك .

(هـ) وفيه « تكون قبل الساعة سنون خداعة » أى تكثر فيها الأمطار ويقل الرّبيع ، فذلك خداعها ؛ لأنها تطعمهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف . وقيل الخداعة : القليلة المطر ، من خدع الرّيق إذا جفّ .

(س) وفيه « أنه احتجّم على الأخدعين والكاهل » الأخدعان : عرقان فى جانبى العنق .

(س) وفى حديث عمر « أن أعرايا قال له : فحطّ السحاب ، وخدعت الضباب ، وجاعت الأعراب » خدعت : أى استترت فى حجرتها ؛ لأنهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذى أصابهم . والخدع : إخفاء الشيء ، وبه سُمي المخذع ، وهو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير . وتضم ميمه وتفتح .

(س) ومنه حديث الفتن « إن دخل على بيتي قال : أدخل المخذع » .

﴿ خدل ﴾ (هـ) فى حديث اللّعان « والذى رُميت به خدلٌ جمعٌ » الخدل : الغليظ المتلى الساق .

﴿ خدلج ﴾ (س) في حديث اللعان « إن جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان » أي عظيمهما ، وهو مثل الخذل أيضا .

﴿ خدم ﴾ (هـ) في حديث خالد بن الوليد « الحمد لله الذي فضَّ خدمتكم » الخدمة بالتحريك : سير غليظ مضمفور مثل الحلقة يُشد في رُسغ البعير ثم تُشد إليها سرائح نعله ، فإذا انقضت الخدمة انحلت السرائح وسقط النعل ، فضرب ذلك مثلاً لذهاب ما كانوا عليه وتفرُّقه ، وشبهه اجتماع أمر العجم وأساقه بالحلقة المستديرة ، فلماذا قال : فضَّ خدمتكم : أي فرقتها بعد اجتماعها . وقد تكرَّر ذكر الخدمة في الحديث . وبها سُمِّي الخلخال خدمة .

(هـ) ومنه الحديث « لا يتحول بيننا وبين خدم نساءكم شيء » هو جمع خدمة ، يعني الخلخال ، ويُجمع على خدائم أيضا .

(هـ) ومنه الحديث « كُنْ يَدْخُنْ بِالْقِرْبِ عَلَى ظُهورهنَّ ، يَسْقِين أصحابه باديةَ خِدَامهنَّ » .  
(هـ) وفي حديث سلمان « أنه كان على حمار وعليه سرَّاويلُ وخدمته تَدْبِدْبَانُ » أراد بخدمته ساقيه ؛ لأنهما موضع الخدمتين . وقيل أراد بهما مخرج الرجلين من السَّرَّاويل .

\* وفي حديث فاطمة وعلى رضي الله عنهما « أسألي أباك خادماً يقبك حرّاً ما أنت فيه » الخدام واحد الخدم ، ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مُجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال ، كحائض وعاتق .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن « أنه طلق امرأته فتمتعها بخادم سوداء » أي جارية . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ خدن ﴾ \* في حديث علي « إن احتاج إلى معوتهم فشرُّ خليل وألمُّ خدين » الخدن والخدين : الصديق .

﴿ خدا ﴾ \* في قصيد كعب بن زهير :

\* تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ <sup>(١)</sup> \*

الخدي : ضرب من السير . خدى يَخْدِي خدياً فهو خاد .

(١) في شرح ديوانه ص ١٣ : « لاحقة » واللاحقة : الضامرة .

﴿ باب الخاء مع الذال ﴾

﴿ خذع ﴾ (س) فيه « نَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ » الخذع : تخزير اللحم وتقطيعه من غير بَيِّنُونَةٍ ، كاللَّشْرِيح . وَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ بِهِ .

﴿ خذف ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ » هُوَ رَمِيكَ حَصَاةً أَوْ نَوَاةً تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ وَتَرْمِي بِهَا ، أَوْ تَتَخَذُ مِخْذَفَةً مِنْ خَشَبٍ ثُمَّ تَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ بَيْنَ إِبْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ .

\* ومنه حديث رَمَى الْجَمْرَ « عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ » أَي صَغَارًا .

(س) ومنه الحديث « لَمْ يَتْرِكْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مِذْرَعَةَ صُوفٍ وَمِخْذَفَةً » أَرَادَ بِالْمِخْذَفَةِ الْمَقْلَاعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَذْفِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ خذق ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ « قِيلَ لَهُ أُنْذِرْ الْفَيْلَ ؟ فَقَالَ : أَذْكَرُ خَذَقَهُ » يَعْنِي رَوْتَهُ . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ وَالزَّمْخَشَرِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْ مُعَاوِيَةَ . وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ مُعَاوِيَةَ يَصْبُو عَنْ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ الْفَيْلِ بِأَكْثَرِ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً ، فَكَيْفَ يَبْقَى رَوْتُهُ حَتَّى يَرَاهُ ؟ وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَبَاثِ بْنِ أَشِيمٍ « قِيلَ لَهُ أَنْتَ أَكْبَرُ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْمِيْلَادِ ، وَأَنَا رَأَيْتُ خَذَقَ الْفَيْلَ أَخْضَرَ مُخِيلًا » .

﴿ خذل ﴾ (هـ) فِيهِ « وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لَا يَخْذُلُهُ » الْخِذْلُ : تَرْكُ الْإِغَاثَةِ وَالنُّصْرَةِ .

﴿ خذم ﴾ (هـ) فِيهِ « كَأَنَّكُمْ بِالْتَّرْكِ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى بَرَازِينَ مُخْذَمَةَ الْأَذَانِ » أَي مُقْطَعَتَهَا وَالْخِذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّيْفُ مِخْذَمًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِذَا أَدْنَتْ فَاسْتَرْسَلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاخْذَمْ » هَكَذَا أَخْرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ ، وَقَالَ هُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَاهُ التَّرْتِيلُ كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَغَيْرُهُ يَرَوِيهِ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الزَّنَادِ « أَتَى عَبْدُ الْمُجِيدِ - وَهُوَ أَمِيرُ الْعِرَاقِ - بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَدْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ وَخَذَمُوا بِالسُّيُوفِ » أَي ضَرَبُوا النَّاسَ بِهَا فِي الطَّرِيقِ .

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير « بمَوَاسِي خَدَمَةٍ » أى قاطعة .

(س) وحديث جابر « فَضْرَبَا حَتَّى جَعَلَا يَتَخَذَمَانِ الشَّجَرَةَ » أى يَقَطَعَانَهَا .

﴿ خَذَا ﴾ (س) فى حديث النَّخَعِيِّ « إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ الْخَرْقُ أَوْ الْخَذَا فِي أُذُنِ الْأُضْحِيَّةِ فَلَا بَأْسَ » الْخَذَا فِي الْأُذُنِ : انْكِسَارٌ وَاسْتِرْخَاءٌ . وَأُذُنٌ خَدَوَاهُ : أَى مُسْتَرْخِيَةٌ .

\* وفى حديث سعد الأَسَلَمِيِّ « قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْخَدَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّقَةً » الْخَدَوَاتُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

### ﴿ باب الخاء مع الراء ﴾

﴿ خَرَأَ ﴾ (هـ) فى حديث سلمان « قَالَ لَهُ الْكُفَّارُ : إِنْ نَبَّيْكُمْ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ ، قَالَ أَجَلٌ » الْخِرَاءَةُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : التَّخَلُّى وَالْقُعُودُ لِلْحَاجَةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَفْتَحُونَ الْخَاءَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « إِنَّهَا الْخِرَاءَةُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . يُقَالُ خَرَيْتُ خِرَاءَةً ، مِثْلُ كَرِهَ كِرَاهَةً » . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ الْاسْمُ .

﴿ خَرَبَ ﴾ (هـ) فيه « الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا . وَلَا فَارًّا بِمَحْرَبَةٍ » الْخَرَبَةُ : أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا هَاهُنَا الَّذِي يَفْرُءُ بِشَيْءٍ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ وَيَغْلِبَ عَلَيْهِ مِمَّا لَا تُجْبِزُهُ الشَّرِيعَةُ . وَالْخَرَابُ أَيْضًا : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى غَيْرِهَا اتِّسَاعًا ، وَقَدْ جَاءَ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ : أَنَّ الْخَرَبَةَ : الْجِنَايَةُ وَالْبَلِيَّةُ . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَقَدْ رَوَى بِمَحْرَبَةٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْهُوَانِ وَالْفَضِيحَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا .

(س) وفيه « مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخَرَابِ » الْإِخْرَابُ : أَنْ يُتْرَكَ الْمَوْضِعُ خَرِبًا ، وَالتَّخْرِيْبُ الْهَدْمُ ، وَالْمُرَادُ مَا تُخْرِبُهُ الْمُلُوكُ مِنَ الْعُمُرَانِ وَتَعْمُرُهُ مِنَ الْخَرَابِ شِهْوَةً لَا إِصْلَاحًا ، وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا يَعْمَلُهُ الْمُتْرَفُونَ مِنْ تَخْرِيْبِ الْمَسَاكِنِ الْعَامِرَةِ لغير ضرورة وَإِنشَاءِ عِمَارَتِهَا .

\* وفي حديث بناء مسجد المدينة « كان فيه نخلٌ وقبور المشركين وخربٌ » ، فأمر بالخرب فسوّيتُ « الخرب : يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة ، كنعمةٍ ونعمٍ ، ويجوز أن تكون جمع خربةٍ - بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف - كنعمةٍ ونعمٍ ، ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقةٍ ونبيقٍ ، وكلمةٍ وكلمٍ . وقد روى بالخاء المهملة والثاء المثناة ، يريد به الموضع المحروث للزراعة .

( ٥ ) وفيه « أنه سأله رجلٌ عن إتيان النساء في أذربهنّ ، فقال : في أيّ الخربتين ، أو في أيّ الخرزتين ، أو في أيّ الخُصفتين » يعني في أيّ الثقبين . والثلاثة بمعنى واحد ، وكلها قد رويّت .

\* ومنه حديث على « كأتى بحبشيٍّ مخربٍ على هذه الكعبة » يريد منقوب الأذن . يقال مخربٌ ومخرمٌ .

( ٥ ) وفي حديث المنيرة « كأنه أمةٌ مخربةٌ » أي منقوبة الأذن . وتلك الثقبه هي الخربة .

( ٥ س ) في حديث ابن عمر « في الذي يُقلدُ بدنته ويبخل بالنعل ، قال : يُقلدها خرابة » يروى بتخفيف الراء وتشديدها ، يريد عروة المزادة . قال أبو عبيد : المعروف في كلام العرب أن عروة المزادة خربة ، سميت بها لاستدارتها ، وكل ثقب مستدير خربة .

( ٥ س ) وفي حديث عبد الله « ولا سترت الخربة » يعني العورة . يقال ما فيه خربة : أي عيب .

\* وفي حديث سليمان عليه السلام « كان يذبت في مُصلاه كلَّ يوم شجرةً ، فيسألها ما أنت ؟ فتقول : أنا شجرةٌ كذا أنبت في أرض كذا ، أنا دوا من داء كذا ، فيأمر بها فتقطع ، ثم تُصرّ وُكُتِبَ على الصرة اسمها ودواؤها ، فلما كان في آخر ذلك نبتت اليدوتة ، فقال : ما أنت ؟ فقالت أنا الخروبة وسكنت ، فقال : الآن أعلم أن الله قد أذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك . فلم يلبث أن مات .

(هـ) وفيه ذكر « الخريصة » هي بضم الخاء مصغرة : محلة من محال البصرة يُنسب إليها خلق كثير .

﴿ خربز ﴾ \* في حديث أنس « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز » هو البطيخ بالفارسية .

﴿ خربش ﴾ (هـ) فيه « كان كتابُ فلان مُحَرَّبًا » أي مُشَوَّشًا فاسدًا، الخريشة والخريشة : الإفساد والتشويش .

﴿ خربص ﴾ (هـ) فيه « من تحلَّى ذهبًا أو حلَّى ولده مثل خربصية » هي الهنة التي تتراءى في الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة .

\* ومنه الحديث « إن نعيم الدنيا أقلُّ وأصغر عند الله من خربصية » .

﴿ خرت ﴾ (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لما احتضر : كأنما أتفتن من خرت إبرة » أي تقبها .

(هـ) وفي حديث الهجرة « فاستأجر رجلاً من بني الدَّيْل هادياً خريئاً » الخريئ : الماهر الذي يهتدى لأخوات المغازة ، وهي طرقها الخفية ومضايقتها . وقيل : إنه يهتدى لمثل خرت الإبرة من الطريق .

﴿ خرت ﴾ \* فيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي وخريئ » الخريئ : أُنْثَى البيت ومتاعه .

\* ومنه حديث عمير مولى أبي اللحم « فأمر لي بشيء من خريئ المتاع » .

﴿ خرج ﴾ (هـ) فيه « الخراج بالضمان » يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبداً كان أو أمة أو ملكاً ، وذلك أن يشتريه فيستغله زماناً ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه ، أو لم يعرفه ، فله ردُّ العين المبيعة وأخذ الثمن ، ويكون للمشتري ما استغله ، لأن المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ، ولم يكن له على البائع شيء . والباء في الضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان : أي بسببه .

(٥) ومنه حديث شريح « قال لرجلين اختكما إليه في مثل هذا ، فقال للمشتري : ردَّ الدَّاءَ بدائه ، ولك الغلَّة بالضمان . »

(س) ومنه حديث أبي موسى « مثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها » أي طعم ثمرها ، تشبيها بالخراج الذي هو نفع الأرضين وغيرها .

(٥) وفي حديث ابن عباس « يتخارج الشريكان وأهل الميراث » أي إذا كان المتاع بين ورثة لم يقسموه ، أو بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض ، فلا بأس أن يتبايعوه بينهم ، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ، ولو أراد أجنبي أن يشتري نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع ، وقد رواه عطاء عنه مفسرا ، قال : لا بأس أن يتخارج القوم في الشركة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عشرة دنانير تقدأ ، وهذا عشرة دنانير دينأ . والتخارج : تفاعل من الخروج ، كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع .

\* وفي حديث بدر « فاخترج تمرات من قرنيه » أي أخرجهما ، وهو افتعل منه .

(٥) ومنه الحديث « إن ناقة صالح عليه السلام كانت مخترجة » يقال ناقةٌ مخترجة إذا خرجت على خياطة الجمل البختي .

(٥) وفي حديث سويد بن غفلة قال « دَخَت على علي يوم الخروج فإذا بين يديه فائور عليه خبز السمراء ، وصحفة فيها خليفة وملبنة » يوم الخروج هو يوم العيد ، ويقال له يوم الزينة ، ويوم المشرق . وخبز السمراء : الخشكار لمرته ، كما قيل لأبواب الحواري ليياضه .

﴿ خردق ﴾ (س) في حديث عائشة رضی الله عنها « قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخرديق ، كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم « الخرديق : المرقي ، فارسي معرب ، أصله خورديك . وأنشد الفراء :

قالت سُلَيْمَى اشترى لنا دَقِيقَا واشترى شُحَيْمًا نَتَخِذُ خُرْدِيقَا

﴿ خردل ﴾ (٥) في حديث أهل النار « فمنهم الموبقُ بعمله ، ومنهم المخردل » هو المرعى المصروع . وقيل المقطع ، تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى في النار . يقال خردلت اللحم - بالبدال والذال - أي فصلت أعضائه وقطعته .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا      لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَادِيلُ  
أَي مُقَطَّعٍ قَطْعًا .

﴿ خرر ﴾ ( هـ ) في حديث حكيم بن حزام « بَأَيَّتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا أُخِرَّ إِلَّا قَاتِمًا » خَرَّيْخَرًا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوِّ . وَخَرَّ الْمَاءُ يَخِرُّ بِالْكَسْرِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا أَمُوتُ إِلَّا مُتَمَسِّكًا بِالْإِسْلَامِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجَارَاتِي وَأُمُورِي إِلَّا قَتُّهُ بِهِ مُنْتَصِبًا لَهُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا أُغْبِنُ وَلَا أُغْبَنُ .

\* وفي حديث الوضوء « إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ » أَي سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ . وَيُرْوَى جَرَتْ بِالْجِيمِ : أَي جَرَتْ مَعَ مَاءِ الْوَضُوءِ

( س ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : خَرَّرْتَ مِنْ يَدَيْكَ » أَي سَقَطْتَ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهٍ يُصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قَطْعٍ أَوْ وَجَعٍ . وَقِيلَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْخَجَلِ ، يُقَالُ خَرَّرْتُ عَنْ يَدَيَّ : خَجَلْتُ . وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ سَبَبِ يَدَيْكَ : أَي مِنْ جِنَابَتَيْهِمَا ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرُوهٍ : إِنَّمَا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ : أَي مِنْ أَمْرِ عَمَلِهِ ، وَحَيْثُ كَانَ الْعَمَلُ بِالْيَدِ أَضْيَفَ إِلَيْهَا .

( س ) وفي حديث ابن عباس « مَنْ أَدْخَلَ أُصْبُعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكَوْثَرِ » خَرِيرُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ ، أَرَادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكَوْثَرِ .

\* ومنه حديث قُتَيْبِ بْنِ مَرْيَمَ « وَإِذَا أَنَا بَعِينٌ خَرَّارَةٌ » أَي كَثِيرَةٌ الْجَرَّيَانِ .

\* وفيه ذِكْرُ « الْخَرَّارِ » بِفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْأُولَى : مَوْضِعٌ قُرْبَ الْجُحْفَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَرِيَّةٍ .

﴿ خرس ﴾ ( هـ ) فِيهِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ « هِيَ صُمَّةٌ الصَّبِيَّةِ وَخُرْسَةٌ مَرِيْمَ » الْخُرْسَةُ : مَا نَطَعْتُمَهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وِلَادَتِهَا . يُقَالُ : خَرَسَتْ التُّفْسَاءُ : أَي أَطْعَمَتْهَا الْخُرْسَةَ . وَمَرِيْمُ هِيَ أُمُّ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

أراد قوله تعالى « وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ، فَكُلِي » فأما الخُرْسُ بلاهاء فهو الطعام الذي يُدعى إليه عند الولادة .

\* ومنه حديث حَسَّان « كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال : أفي عُرْس ، أم خُرْس ، أم إغذار » فإن كان في واحد من ذلك أجاب ، وإلا لم يُجِب .

﴿ خرش ﴾ ( هـ ) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه أفاض وهو يخرش بغيره بمخجنه » أى يضره به ثم يجذبه إليه ، يريد تحريكه للإسراع ، وهو شبيه بالخذش والتخس .

( س ) ومنه حديث أبي هريرة « لو رأيت العير تخرش ما بين لابتيها ما مسسته » يعنى المدينة . وقيل معناه من اخترشت الشيء إذا أخذته وحصلته . ويروى بالجيم والشين المعجمة ، وقد تقدم . وقال الحرابي : أظنه بالجيم والشين المهملة ، من الخرس : الأكل .

( س ) ومنه حديث قيس بن صئيفي « كان أبو موسى يسمعون ونحن نخارشهم فلا ينهاننا » يعنى أهل السواد ، ونخارشتهم : الأخذ منهم على كرهه . والمخرشة والمخرش : خشبة يخط بها الخراز : أى ينقش الجلد ، ويسمى المخط والمخرش . والمخراش أيضا : عصا موعجة الرأس كالصو لجان .

\* ومنه الحديث « ضرب رأسه بمخرش » .

﴿ خرص ﴾ \* فيه « أيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من ذهب جعل في أذنها مثله خرصا من النار » الخرص - بالضم والكسر - الحلقة الصغيرة من الخلى ، وهو من حلى الأذن . قيل كان هذا قبل النسخ ؛ فإنه قد ثبت إباحة الذهب للنساء . وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها .

( هـ ) ومنه الحديث « أنه وعظ النساء وحثهن على الصدقة ، فجعلت المرأة تلتقي الخرص والخاتم » .

( هـ ) ومنه حديث عائشة « إن جرح سعد برأ فلم يبق منه إلا كالخرص » أى في قلة ما بقي منه . وقد تكرر ذكره في الحديث .

( هـ ) وفيه « أنه أمر بمخرص النخل والكرم » خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا : إذا حزر ماعليها من الرطب تمرا ومن العنب زيبيا ، فهو من الخرص : الظن ؛ لأن الخزر إنما هو

تقدير بظن ، والاسم الخِرْص بالكسر . يقال كم خِرْصُ أَرْضِكَ ؟ وفاعل ذلك الخارِصُ . وقد تكرر في الحديث .

\* وفيه « أنه كان يأكل العنْبَ خَرِصًا » هو أن يَضَعَه في فيه ويُخْرِجُ عُرْجُونَه عَارِيًا مِنْهُ ، هكذا جاء في بعض الروايات ، واللزوي خَرِطًا بالطاء . وسيجي .

(س) وفي حديث علي « كنت خَرِصًا » أي بي جُوع وبرَد . يقال خَرِصَ بالكسر خَرِصًا ، فهو خَرِصٌ وخَرِصٌ : أي جائع مَقْرور .

﴿ خرط ﴾ (هـ) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنْبَ خَرِطًا » يقال خَرَطَ العنْقودَ واختَرَطَه إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حَبَّهُ ويُخْرِجُ عُرْجُونَه عَارِيًا مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث علي « أتاه قوم برجل فقالوا إن هذا يؤمنا ونحن له كارهُون ، فقال له علي : إِنَّكَ لَخَرُوطٌ » الخَرُوطُ : الذي يَتَهَوَّرُ في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد جهلاً وقلة معرفة ، كالفرَس الخَرُوط الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يد مُمَسِكِه ويمضى لوجهه .

\* وفي حديث صلاة الخوف « فاختَرَطَ سَيْفَه » أي سلَّه من غمده ، وهو افتعل ، من الخَرَطَ .  
(هـ) وفي حديث عمر « أنه رأى في ثوبه جنابة فقال : خَرِطَ علينا الاحتلام » أي أرسل علينا ، من قولهم خَرَطَ دَلْوَه في البئر : أي أرسله . وخَرَطَ البازي إذا أرسله من سيئه .

﴿ خرطم ﴾ (س) في حديث أبي هريرة - وذَكَر أصحاب الدَّجَالِ فقال - « خِفَافُهُمْ مُخَرَّطَةٌ » أي ذاتُ خَرَاطِيمٍ وَأُنُوفٍ ، يعني أن صُدُورَهَا ورُؤُوسَهَا مُحَدَّدَةٌ .

﴿ خرع ﴾ (هـ) فيه « إن المَغِيبة يُنْفِقُ عليها من مال زوجها مالم تَخْرِعْ مَالَه » أي مالم تَقْتَطِعْهُ وتأخذهُ . والاختِرَاعُ : الخِيَانَةُ . وقيل : الاختراع : الاستهلاك .

(هـ) وفي حديث الخلدري « لو سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ القَبْرِ لَخَرِعَ » أي دَهَسَ ووضَعَفَ وانكسر .

(هـ) ومنه حديث أبي طالب « لولا أن قريشا تقول أذَرَ كَه الخِرْعُ لَقُتُّهَا » ويروى بالجيم والزاي ، وهو الخِرْعُ . قال ثعلب : إنما هو بالخاء والراء .

(هـ) وفي حديث يحيى بن أبي كثير « لا يُجْزَى في الصدقة الخرع » هو الفصيل الضعيف .  
وقيل هو الصغير الذي يرضع . وكل ضعيف خرع .

﴿ خرف ﴾ (هـ) فيه « عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع » المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل: أى أنَّ العائد فيما يحوز من الثواب كأنه على نخل الجنة يتخرف بممارها وقيل المخارف جمع مخرفة ، وهى سكة بين صفتين من نخل يتخرف من أيهما شاء: أى يجتنبى . وقيل المخرفة الطريق: أى أنه على طريق تؤديه إلى طريق الجنة .

(هـ) ومنه حديث عمر « ترَ كُتكم على مثل مخرفة النعم » أى طرقتها التى مُمهدّها بأخفافها .

(هـ) ومن الأوّل حديث أبى طلحة « إن لى مخرفاً ، وإننى قد جعلته صدقة » أى بُستانا من نخل . والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب .

(س) ومنه حديث أبى قتادة « فابتعت به مخرفاً » أى حائط نخل يُخرف منه الرطب .

(س) وفي حديث آخر « عائد المريض فى خرافة الجنة » أى فى اجتناء ثمرها . يقال : خرفت النخلة أخرفها خرفاً وخرافاً .

(هـ) وفي حديث آخر « عائد المريض على خرفة الجنة » الخرفة بالضم : اسم ما يُتخرف من النخل حين يُدرك .

(هـ) وفي حديث آخر « عائد المريض له خريف فى الجنة » أى مخروف من ثمرها ، فعيل بمعنى مفعول .

(س) ومنه حديث أبى عمرة « النخلة مخرفة الصائم » أى ثمرته التى يأكلها ، وتسبها إلى الصائم لأنه يستحب الإفطار عليه .

(هـ) وفيه « أنه أخذ مخرفاً فأتى عذقا » المخرف بالكسر : ما يُجتنبى فيه الثمر .

(س) وفيه « إنَّ الشجر أبعد من الخارف » هو الذى يُخرف الثمر : أى يُجتنبىه .

\* وفيه « فقراه أمتى يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً » الخريف: الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء . ويريد به أربعين سنة لأنَّ الخريف لا يكون

في السنة لإمرّة واحدة ، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة .

(٥) ومنه الحديث « إن أهل النار يدعون مالِكاً أربعين خريفاً » .

(٥) والحديث الآخر « ما بين منكبَي الخازن من خزنة جهنم خريفٌ » أي مسافة

تقطع ما بين الخريف إلى الخريف .

(٥) وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه :

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ وَلَا تَمَيَّرَاتٌ وَلَا رَغِيفٌ<sup>(١)</sup>

\* لَكِنَّ غَذَاهَا لَبَنٌ خَرِيفٌ \*

قال الأزهرى : اللبن يكون في الخريف أدمم . وقال الهروي : الرواية اللبن الخريف ، فيشبهه

أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف ، على الاستعارة ، يريد الطرى الحديث العهد بالحلب .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « إذا رأيت قوماً خرفوا في حأنظهم » أي أقاموا فيه

وقت اختراف الثمار وهو الخريف ، كقولك صافوا وشتوا : إذا أقاموا في الصيف والشتاء ، فأما

أخرف وأصاف وأشتى ، فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات .

(س) وفي حديث الجارود « قلت : يارسول الله ذودُ نأتى عليهن في خرف ، فنستمنعُ

من ظهورهن ، وقد علمت ما يكفيننا من الظهر ، قال : ضالة المؤمن حرق النار » قيل معنى قوله في

خرف : أى في وقت خروجهن إلى الخريف .

(س) وفي حديث المسيح عليه السلام « إنما أبعثكم كالكبش تذقون خرفان بنى

إسرائيل » أراد بالكباش الكبار والعلماء ، وبالخرفان الشبان والجهال .

(س) وفي حديث عائشة « قال لها حدّثيني ، قالت ما أحدثك حديث خرافة » خرافة :

اسم رجل من عذرة استهوت الجن ؛ فكان يحدث بما رأى ، فكذبوه وقالوا حديث خرافة ،

وأجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث ، وعلى كل ما يستباح ويمنع منه . ويروى عن

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « خرافة حق » والله أعلم .

﴿ خرفج ﴾ (٥) في حديث أبي هريرة « أنه كره السراويل المخرفجة » هي الواسعة

الطويلة التي تقع على ظهور القدمين . ومنه عيش مخرفج .

(١) رواية الهروي والجوهرى : « ولا تعجف » والتعجيف : الأكل دون الشبع .

﴿ خرق ﴾ ( هـ ) فيه « أنه نهى أن يُضَحَّى بشرقاء أو خرقاء » الخرقاء التي في أذنها ثقب مُستدير . والخرقُ : الشقُّ .

\* ومنه الحديث في صِفة البقرة وآلِ عمران « كأنهما خِرْقَان من طيرِ صَوَافٍ » هكذا جاء في حديث النَّوَّاسِ ، فإن كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق : أى ما انخرق من الشيء وبأن منه ، وإن كان بالكسر فهو من الخِرْقَة : القِطْعَة من الجراد . وقيل الصواب « خِرْقَانِ » بالخاء المهملة والزاي ، من الحِرْقَة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرها .

\* ومنه حديث مريم عليها السلام « نجّات خِرْقَة من جراد فاضطادت وشوته » .

\* وفيه « الرُّقُ يُنِنُّ والخرقُ شُوْمٌ » الخرق بالضم : الجهل والحق . وقد خرقَ يخرقُ خرقاً فهو أخرق . والاسم الخرق بالضم .

( س ) ومنه الحديث « تُعِينُ صَانِعاً أو تَصْنَعُ لِأخرقٍ » أى جاهل بما يجب أن يَعْمَلَهُ ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها .

( س ) ومنه حديث جابر « فكرهت أن أجيئنَ بخرقاءٍ مثلهنَّ » أى حَمَقَاءَ جاهلة ، وهي تأنيث الأخرق .

( هـ ) وفي حديث تزويج فاطمة عليها رضى الله عنهما « فلما أصبح دعاها نجّات خِرْقَة من الحياء » أى خِجَلَة مَدْهُوشَة ، من الخرق : التَّحْيِيرُ . وروى أنها أتته تعترفي مِرْطِها من الخجل .

( س ) ومنه حديث مكحول « فوق فخرق » أراد أنه وقع ميتا .

( هـ ) وفي حديث على « البرقُ مخاريق الملائكة » هي جمع خرقاق ، وهو في الاصل ثوب يُألف ويصْرَب به الصَّيَّبانُ بعضهم بعضا ، أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ، ويفسره حديث ابن عباس : « البرقُ سَوط من نور تزجر به الملائكة السحاب » .

( س ) ومنه الحديث « إنَّ أئمن وفتية معه حلوا أزرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها ، فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا مِّنَ الله استحيوا ، ولا من رسوله استتروا ، وأمَّ أئمن تقول : استغفر لهم ، فبِأئمن ما استغفر لهم » .

( س ) وفي حديث ابن عباس « عمامة خرقانية » كأنه لوأها ثم كوزها كما يفعل أهل

الرَّسَائِقِ . هكذا جاء في رواية . وقد رُوِيَ بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك .

﴿ خرم ﴾ \* فيه « رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يخطبُ الناسَ على ناقَةِ خَرَماءَ » أصلُ الخَرَمِ الثَّقْبُ والشَّقُّ . والأخْرَمُ : المنقوبُ الأذنُ ، والذي قُطعتْ وَتَرَتهُ أنفهُ أو طَرَفُهُ شيئاً لا يبلغُ الجُدعَ وقد انخَرَمَ ثَقْبُهُ : أى انشَقَّ ، فإذا لم يَنْشَقْ فهو أخْرَمٌ ، والأُنثى خَرَماءُ .

(هـ) ومنه الحديث « كره أن يُضَحَّى بالخرمةِ الأذنِ » قيل أراد المَقْطوعَةَ الأذنَ ، تَسْمِيَةً للشَّيءِ بأصله ، أو لأنَّ الخَرْمَةَ من أبنية المبالغة ، كأنَّ فيها خُرُوماً وشُقُوقاً كثيرةً .

(س) وفي حديث زيد بن ثابت « في الخَرَمَاتِ الثلاثِ من الأنفِ الدِّيَّةُ ، في كلِّ واحدةٍ منها ثُلُثُهَا » الخَرَمَاتُ جمعُ خَرَمَةٍ : وهى بمنزلة الاسم من نعت الأخرم ، فكأنه أراد بالخَرَمَاتِ المَخْرُومَاتِ ، وهى الحُجُبُ الثلاثةُ فى الأنفِ : إثنانِ خارجانِ عن اليمينِ واليسارِ ، والثالثُ الوترَةُ يعنى أن الدِّيَّةَ تتعلَّقُ بهذه الحُجُبِ الثلاثةِ .

(هـ) وفي حديث سعد « لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر فى صلته قال : ماخرمتُ من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً » أى ماترَ كَتُّ .

\* ومنه الحديث « لم أخرمُ منه حرَفاً » أى لم أدعُ . وقد تكرر فى الحديث .

\* وفيه « يريد أن يَنْخَرِمَ ذلك القرنُ » القرنُ : أهلُ كُلِّ زمانٍ ، وانخَرِمَهُ : ذهابُهُ وانقِضاؤُهُ .

\* وفى حديث ابن الحنفية « كذبت أن أكون السَّوَادَ المُخْتَرَمَ » يقال اخترمهم الدهرُ وَخَرَمَهُمُ : أى اقتطعهم واستأصلهم .

\* وفيه ذِكرُ « خُرِيمٍ » هو مصغرُ : ثَنِيَّةٌ بين المدينة والرَّوْحاءِ ، كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنْصَرَفَهُ من بدر .

(س) وفى حديث الهجرة « مرَّ بأوس الأسلمى ، فحَمَلَهَا على جَمَلٍ وَبَعَثَ معها دَلِيلًا وَقَالَ : اسْلُكْ بهما حيثَ تَعْلَمُ من نَخَارِمِ الطُّرُقِ » النَخَارِمُ جمعُ نَخْرَمٍ بكسر الراءِ : وهو الطريقُ فى الجَبَلِ أو الرَّمْلِ . وقيل : هو مُنْقَطَعُ أنفِ الجَبَلِ .

﴿ خرنب ﴾ \* فى قصة محمد بن أبى بكر الصديق ذِكرُ « خَرَنَباءَ » هو بفتح الخاء وسكون

الراءِ وفتح النونِ وبالباءِ الموحدة والمد : موضع من أرض مصر .

﴿ باب الخاء مع الزاي ﴾

﴿ خزر ﴾ (هـ) في حديث عَتَبَانَ « أَنَّهُ حَبَسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَزِيرَةَ تُصْنَعُ لَهُ « الْخَزِيرَةَ : لَحْمٌ يَقَطَّعُ صَفَارًا وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ كَثِيرٌ ، فَإِذَا نَضِجَ دُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ . وَقِيلَ هِيَ حَسًا مِنْ دَقِيقٍ وَدَسَمٌ . وَقِيلَ إِذَا كَانَ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ حَرِيرَةٌ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ مُخَالَةٍ فَهُوَ خَزِيرَةٌ .

\* وفي حديث حذيفة « كَأَنِّي بِهِمْ خُنْسُ الْأَنْوْفِ ، خُزْرُ الْعِيُونِ » الْخُزْرُ بِالْتَحْرِيكِ : ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصَفْرُهَا . وَرَجُلٌ أَخْزَرَ ، وَقَوْمٌ خُزْرٌ .

﴿ س ﴾ وفي الحديث « أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : أَخْرَجُ يَاعَدُوَ اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا فَصَعِدَ عَلَى خَيْزُرَانَ السَّفِينَةِ » هُوَ سُكَّانُهَا . وَيُقَالُ لَهُ خَيْزُرَانَةٌ وَكُلُّ غُصْنٍ مُتَنَنٍ خَيْزُرَانَ . وَمِنْهُ شَعْرُ الْفَرَزْدَقِ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ :

فِي كَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَيْقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عَرِينِهِ شَمٌّ

﴿ خزر ﴾ (س) في حديث علي « أَنَّهُ نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزْرِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ » الْخَزْرُ الْمَعْرُوفُ أَوَّلًا : ثِيَابٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ وَإِبْرَيْسَمٍ ، وَهِيَ مُبَاحَةٌ ، وَقَدْ لَبَسَهَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ التَّشْبُهَةِ بِالْعَجْمِ وَزَيْ الْمُنْتَرِفِينَ . وَإِنْ أُرِيدَ بِالْخَزْرِ النَّوْعُ الْآخِرُ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ فَهُوَ حَرَامٌ ؛ لِأَنَّ جَمِيعَهُ مَعْمُولٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ ، وَعَلَيْهِ يَحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزْرَ وَالْحَرِيرَ » .

﴿ خزع ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عَاهَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يُقَاتِلَهُ وَلَا يُعِينَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ غَدَرَ فَخَزَعَ مِنْهُ هَجَاؤُهُ لَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ » الْخَزْعُ : الْقَطْعُ . وَخَزَعَ مِنْهُ ، كَقَوْلِكَ نَالَ مِنْهُ وَوَضَعَ مِنْهُ ، وَالْمَاءُ فِي مَنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَي نَالَ مِنْهُ بِهِجَاتِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِكَعْبٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : أَنْ هَجَاؤُهُ [إِيَّاهُ] <sup>(١)</sup> قَطَعَ مِنْهُ عَهْدَهُ وَذَمَّتَهُ .

(س) وفي حديث أنس في الأضحية « فَتَوَزَّعُوا ، أَوْ تَخَزَّعُوا » أَي فَرَّقُوا ، وَبِهِ سُمِّيَتْ

(١) الزيادة من ا والسان .

القبيلة خَزَاعَةَ لَتَفَرَّقَهُمْ بِمَكَّةَ ، وَتَحَزَّنَا الشَّيْءَ يَبْنَأُ : أَى اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا .

﴿ خَزَقَ ﴾ \* فى حَدِيثِ عَدِيٍّ « قَلتْ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ ، قَال : كُلُّ مَاخَزَقَ ، وَمَا أَصَابَ بَعْرَضَهُ فَلَا تَأْكُلْ » خَزَقَ السَّهْمُ وَخَسَقَ : إِذَا أَصَابَ الرَّمِيَّةَ وَنَفَذَ فِيهَا . وَسَهْمٌ خَازِقٌ وَخَاسِقٌ .

( هـ ) وَفى حَدِيثِ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ « إِذَا كُنْتُ فى الشَّجَرَاءِ خَزَقْتُهُمُ بِالنَّبْلِ » أَى أَصَبْتُهُمْ بِهَا .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ إِلَّا أَنْ يَخَزِقَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

﴿ خَزَلَ ﴾ ( س ) فى حَدِيثِ الْأَنْصَارِ « وَقَدْ دَقَّتْ دَاقَةٌ مِنْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ أَسْلَانَا » أَى يَقْتَطِعُونَا وَيَذْهَبُوا بِنَا مُنْفَرِدِينَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَرَادُوا أَنْ يَخْتَزِلُوهُ دُونَنَا » أَى يَنْفِرَ دُونَ بِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ « انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ أَبِيٍّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ » أَى انْفَرَدَ .

( هـ ) وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « قَصَلَ الَّذِى مَشَى نَخَزِلَ » أَى تَفَكَّكَ فى مَشِيهِ .

\* وَمِنْهُ « مِشِيَّةُ الْخِيزَلَى » .

﴿ خَزَمَ ﴾ ( هـ ) فِىهِ « لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ فى الْإِسْلَامِ » الْخِزَامُ : جَمْعُ خِزَامَةٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تَجْعَلُ فى أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِى الْبَعِيرِ ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَخْزِمُونَ أَنْوْفَهُمْ وَيَخْزِقُونَ تَرَاقِيهَهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَى لَا يُفْعَلُ الْخِزَامُ فى الْإِسْلَامِ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا ، وَأَنَّهُ خَزِمَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ » .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « أَقْرَأُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرُّهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ يَخْزِمُهُمْ » هِىَ جَمْعُ خِزَامَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْإِقْتِيَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ ، وَإِقَاءَ الْأَزْمَةِ إِلَيْهِ . وَدُخُولُ الْبَاءِ فى خِزَامَتِهِمْ - مَعَ كَوْنِ أُعْطِيَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولِينَ - كَدُخُولِهَا فى قَوْلِهِ : أُعْطِيَ بِيَدِهِ : إِذَا انْقَادَ وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أُطَاعَهُ

وَعَنَّا لَهُ . وفيها بيانُ مَا تَصَمَّتْ من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرّد . وقيل الباء زائدة . وقيل يَعْطُوا مفتوحة الياء من عَطَا يَعْطُو إذا تناول ، وهو يتعدّى إلى مفعول واحد ، ويكون المعنى : أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقّه ، كما يُؤْخَذُ البعير بِخِزَامَتِهِ . والأول الوجه .

( ٥ ) وفي حديث حُدَيْفَةَ « إن الله يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزَمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ » الخزم بالتحريك : شجرٌ يُتَّخَذُ من لِحَائِهِ الحِبال ، والبلد بئنة سوق ، وبالمدنية سوق يقال له سوق الخزّامين ، يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعيها ، كقوله تعالى « والله خَلَقَكُمْ وما أَعْمَلُونَ » ويريد بصانِعِ الخزم صَانِعَ مَا يُتَّخَذُ من الخزم .

﴿ خزا ﴾ \* في حديث وَفَدِ عبد القيس « مَرَّ حَبَابًا بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى » خزايا : جمع خزّيانَ : وهو المُسْتَحْيِي . يقال خَزَى يَخْزِي خَزَايَةً : أي اسْتَحْيَا ، فهو خَزْيَانٌ ، وامرأة خَزْيَاءٌ . وَخَزَى يَخْزِي خَزْيَا : أي ذَلَّ وَهَانَ .

\* ومنه الدعاء المأثور « غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ » .

\* والحديث الآخر « إن الحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيَا وَلَا فَارًّا مِخْزِيَةً » أي بِمِجْرِيْمَةٍ يُسْتَحْيَا مِنْهَا .

هكذا جاء في رواية .

( ٥ ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « فَأَصَابْنَا خَزِيَةً لَمْ نَكُنْ فِيهَا بَرَّةً أَتَقِيَاءَ ، وَلَا فَجْرَةً أَقْوِيَاءَ » أي خَصَلَةٌ اسْتَحْيَيْنَا مِنْهَا .

( ٥ ) وحديث يزيد بن شجرة « انْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ وَلَا تَخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ » أي لَا تَجْمَعُوا هُنَّ سِتْحِينَ من تقصيركم في الجهاد . وقد يكون الخزّي بمعنى الهلاك والوقوع في بليّة .

\* ومنه حديث شارب الحمز « أَخْزَاهُ اللهُ » ويروى « خَزَاهُ اللهُ » أي قَهَرَهُ . يقال منه خَزَاهُ يَخْزُوهُ . وقد تكرّر ذكر الخزّي والخزّاية في الحديث .

﴿ باب الخاء مع السين ﴾

﴿ خَسَأَ ﴾ \* فيه « فَخَسَاتُ الْكَلْبِ » أى طَرَدَتْهُ وَأَبْعَدَتْهُ . وَالْخَاسِيءُ : الْمُبْعَدُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ » يُقَالُ خَسَأْتُهُ فَخَسِيءٌ ، وَخَسَأَ وَانْخَسَأَ ، وَيَكُونُ الْخَاسِيءُ بِمَعْنَى الصَّاعِرِ الْقَمِيِّ .

﴿ خَسِسَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنْ فِتَاةٌ دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي مِنْ ابْنِ أُخِيهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَسِيْسَتَهُ » الْخَسِيْسُ : الدَّيْبِيُّ . وَالْخَسِيْسَةُ وَالْخَسَاسَةُ : الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَسِيْسُ . يُقَالُ رَفَعْتَ خَسِيْسَتَهُ وَمِنْ خَسِيْسَتِهِ : إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يَكُونُ فِيهِ رِفْعَتُهُ .  
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ « إِنْ لَمْ تَرْفَعْ خَسِيْسَتَنَا » .

﴿ خَسَفَ ﴾ \* فِيهِ « إِنْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ » يُقَالُ خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضرب إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخُسِفَ الْقَمَرُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله . وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ ، وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي الْفِعْلِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفَ ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَتَغْلِيْبًا لِلْقَمَرِ لِأَنَّهُ كَبِيرُهُ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخُصُّ الْقَمَرَ ، وَالْمُعَاوِضَةُ أَيْضًا ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « إِنْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ » وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مِنْفَرَدَةً ، فَلَا شَرَكَ لِلْخُسُوفِ وَالْكُسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهِمَا وَإِظْلَامِهِمَا . وَالْإِنْخِسَافُ مُطَاوَعٌ خَسَفْتُهُ فَأَنْخَسَفَ .  
(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذَّلَّةَ وَسَمِيَ الْخَسْفَ » الْخَسْفُ : التَّقْصَانُ وَالْهَوَانُ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُجْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ ، ثُمَّ اسْتُعْبِرَ فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْهَوَانِ . وَسَمِيَ : كَلَّفَ وَالرِّزْمَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : امْرُؤٌ الْقَيْسِ سَابِقُهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشُّعْرِ فَأَنْقَرَتْ عَنْ مَعَانِي عُورٍ أَصْحَحَ بَصَرًا » أَيْ أَنْبَطَهَا وَأَغْرَزَهَا لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَفَ الْبَيْتَ إِذَا حَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَتَبِعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَبَصَّرَهُمْ بِمَعَانِيهِ ، وَقَفَّنَ أَنْوَاعَهُ ، وَقَصَّدَهُ ، فَأَحْتَذَى الشُّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ ، فَاسْتَعَارَ الْعَيْنَ لِذَلِكَ .

(٥) ومنه حديث الحجاج « قال لرجل بعته يحفر بثرا: أخسفت أم أوشت؟ » أي أطلعت ماء غزيرا أم قليلاً .

﴿ خسا ﴾ (س) فيه « ما أذرى كم حدثنى أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخساً أم زكاً » يعني قرذاً أم زوجاً .

### ﴿ باب الخاء مع الشين ﴾

﴿ خشب ﴾ (٥) فيه « إن جبريلَ عليه السلام قال له : إن شئت جمعتُ عليهم الأخشبين ، فقال دعنى أنذر قومي » الأخشبان : الجبلان المطيفان بمكة ، وهما أبو قبيس والأحمر ، وهو جبل مشرفٌ وجهه على قُمَيْعَمَانَ . والأخشبُ كلُّ جبلٍ خشينٍ غليظ الحجارة .  
(٥) ومنه الحديث الآخر « لا تزولُ مكة حتى يزول أخشباها » .

\* ومنه حديث وفد مذحج « على حراجيج كأنها أخشابٌ » جمع الأخشبِ .

(٥) وفي حديث عمر « اخشوشبوا وتمددوا » اخشوشب الرجل إذا كان صلباً خشناً في دينه ومأبته ومطعميه وجميع أحواله . ويروى . بالجيم وبانحاء المعجمة والنون ، يريد عيشوا عيش العرب الأولى ولا تمودوا أنفسكم الترفه فيقعدكم عن الغزو .

(٥) وفي حديث المنافقين « خشبٌ بالليل صخبٌ بالنهار » أراد أنهم يتأمنون بالليل كأنهم خشبٌ مطرحة لا يصلون فيه ، ومنه قوله تعالى : « كأنهم خشبٌ مسندة » وتضم الشين وتُسكن تخفيفاً .

(٥) وفيه ذكر « خشبٌ » بضمّين ، وهو وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة ، له ذكرٌ كثير في الحديث والمغازي . ويقال له ذو خشب .

(س) وفي حديث سلمان « قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته ، وكان يُسمى الخشب الخشبان » . وقد أنكر هذا الحديث ، لأن كلام سلمان يُضارعُ كلام الفصحاء ، وإتاما الخشبان جمع خشب ، كجمل ومحلان قال :

\* كأنهم يجنوب القاع خشبانُ \*

ولا مزيد على ما تنسأد على ثبوتها الرواية والقياس .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يُصَلِّي خَلْفَ الْحَشْبِيَّةِ » هم أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال لضرب من الشيعة الخشبية . قيل لأنهم حفظوا حشبة زيد بن علي حين صلب ، والوجه الأول ؛ لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير .

﴿ خشخش ﴾ (س) فيه « أنه قال لبلال رضى الله عنه : ما دخلت الجنة إلا سمعتُ خشخشة ، فقلت من هذا ؟ فقالوا بلال » الخشخشة : حركة لها صوت كصوت السلاح .

﴿ خشر ﴾ (هـ) فيه « إذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير » الخشارة : الردى من كل شيء .

﴿ خشم ﴾ (هـ) فيه « لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع ، حتى لو سلكوا خشم دببر لسلكنتموه » الخشم : ماوى النحل والزناير<sup>(١)</sup> ، وقد يطلق عليهما أنسهما . والدببر : النحل .

﴿ خش ﴾ (هـ) فى الحديث « أن امرأة ربت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض » أى هوائها وحشراتها ، الواحدة خشاشة . وفى رواية « من خششها » وهى بمعناه . ويروى بالحاء المهملة ، وهو يابس النبات ، وهو وهم . وقيل إنما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الخذف ، أو خشيش من غير حذف .

\* ومنه حديث العصفور « لم يلتفع بى ولم يدعنى أخشش من الأرض » أى آكل من خشاشها .

\* ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية « هو أقل فى أنفسنا من خشاشة » .

(س) وفى حديث الحديدية « أنه أهدى فى عمرتها جملا كان لأبى جهل فى أنفه خشاش من ذهب » الخشاش : عويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده .

(١) قال المروى : « وقد جاء الخشم فى الشعر اسما لجماعة الزناير » وأنشد فى صفة كلاب الصيد :

وكأنها خلف الطرئ  
لدة خشم متبدد

(س) ومنه حديث جابر « فأنقادت معه الشجرة كالبعير المَحْشُوشِ » هو الذي جُعِلَ في أنفه الخشاشُ . والخشاشُ مُشْتَقٌّ مِنْ خَشَّ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُدْخَلُ فِي أَنْفِ البَعِيرِ .

\* ومنه الحديث « خَشُوا بَيْنَ كَلَامِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أَي ادْخُلُوا .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن أنيس « نَخِرَجُ رَجُلًا يَمْشِي حَتَّى خَشَّ فِيهِمْ » .

(هـ) وفي حديث عائشة وَوَصَفَتْ أَبَاهَا فَقَالَتْ : « خَشَّاشُ الْمَرْءِ آتٌ وَالْمَخْبَرُ » أَي أَنَّهُ لَطِيفُ

الجسم والمعنى . يُقَالُ رَجُلٌ خَشَّاشٌ وَخَشَّاشٌ إِذَا كَانَ حَادًّا الرَّأْسِ مَاضِيًا لَطِيفًا مَدْخَلًا .

(س) ومنه الحديث « وَعَلَيْهِ خَشَّاشَتَانِ » أَي بُرْدَتَانِ ، إِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ بِالتَّخْفِيفِ فَيُرِيدُ

خَفَّتَهُمَا وَلَطْفَهُمَا ، وَإِنْ كَانَتْ بِالتَّشْدِيدِ فَيُرِيدُ بِهِ حَرَكَتَهُمَا ، كَأَنَّهَا كَانَتَا مَصْقُولَتَيْنِ كَالثِّيَابِ الْجُدُدِ المَصْقُولَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : رَمَيْتُ ظَنِيًّا وَأَنَا مُحْرِمٌ فَأَصَبْتُ خَشَّاشَهُ » هُوَ العَظْمُ

النَّاتِي خَافِ الأُذُنِ ، وَهَمْزُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ أَلْفِ التَّائِيثِ ، وَوِزْنُهَا فُعْلَاءُ كَقُوبَاءِ ، وَهُوَ وَزْنٌ قَلِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ .

﴿ خَشَعٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « كَانَتِ الكَعْبَةُ خُشْعَةً عَلَى المَاءِ فَدُحِيتْ مِنْهَا الأَرْضُ » الخُشْعَةُ : أَوَكْمَةٌ

لَا طِئْتُهُ بِالأَرْضِ ، وَالجَمْعُ خُشَعٌ . وَقِيلَ هُوَ مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّهْوَةُ : أَي لَيْسَ بِمُحْجَرٍ وَلَا طِينٍ . وَيُرْوَى خَشْفَةٌ بِالنَّجَاءِ وَالفَاءِ ، وَسِيَّاتِي .

(س) وفي حديث جابر « أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ

فَخَشَعْنَا » أَي خَشِينَا وَخَضَعْنَا . وَالخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ وَالبَصَرِ كَالخُضُوعِ فِي البَدَنِ . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ « فَجَشَعْنَا » بِالجِيمِ وَشَرَحَهُ الحَمِيدِيُّ فِي غَرِيبِهِ فَقَالَ : الجَشَعُ : الفَزَعُ وَالخَوْفُ .

﴿ خَشَفٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَ لِبِلَالٍ : مَا مَعَكَ ؟ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أُدْخَلُ الجَنَّةَ فَاسْمِعِ الخَشْفَةَ فَانظُرْ

إِلَّا رَأَيْتُكَ » الخَشْفَةُ بِالسُّكُونِ : الحِسُّ وَالحَرَكَةُ . وَقِيلَ هُوَ الصَّوْتُ . وَالخَشْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ : الحَرَكَةُ . وَقِيلَ مَا بَعْنَى ، وَكَذَلِكَ الخَشْفُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « فَسَمِعَتْ أُمَّيْ خَشَفَ قَدَمِي » .

(هـ) وفي حديث الكعبة «إنها كانت خَشَفَةً على الماء فدُحِيتَ منها الارض» قال الخطَّابي: الخَشَفَةُ واحدة الخَشَفِ : وهي حجارة تَنْبُتُ في الأرض نباتًا . وتُرَوَّى بالحاء المهملة ، وبالعين بدل الفاء .

(هـ) وفي حديث معاوية « كان سَهْمٌ بن غَالِبٍ من رُؤوسِ الخَوَارِجِ ، خَرَجَ بالبصرة فَأَمَّنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن عامر ، فَكَتَبَ إليه معاويةُ : لو كنتَ قَتَلْتَهُ كانتَ ذِمَّةٌ خَاشَفَتْ فيها » أى سارعت إلى إخفائها . يقال : خَاشَفَ إلى الشرِّ إذا بَادَرَ إليه ، يُريدُ لم يكن في قَتْلِكَ له إلا أن يُقال قد أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .

﴿ خشم ﴾ (س) فيه « لَقِيَ اللهُ تعالى وهو أَخْشَمٌ » الأَخْشَمُ : الذى لا يَجِدُ رِيحَ الشئِ ، وهو الخُشَامُ .

\* ومنه حديث عمر « إن مَرْجَانَةَ وَلِيدَتَهُ أَتَتْ بولدٍ زِنًا ، فكان عمرُ يَحْمِلُهُ على عاتقه وَيَسِيلُ خَشَمَهُ » الخَشَمُ : ما يسيل من الخياشيم : أى يَمْسَحُ مُحَاطَهُ .

﴿ خشن ﴾ (س) فى حديث الخروج إلى أُحُدِ « فإذا بِكَنِيْبَةِ خَشْنَاءَ » أى كثيرة السلاح خَشِنَتِهِ . واخْشَوْشَنَ الشئَ مبالغةً فى خُشُونَتِهِ . واخْشَوْشَنَ : إذا لبس الخَشِنَ . (س) ومنه حديث عمر « اخْشَوْشِنُوا » فى إِحْدَى رِوَايَاتِهِ . وحديثه الآخر « أنه قال لابن عباس : نَشِئْشَةُ مِنْ أَخْشَنَ » أى حَجَرٌ من جبل . والجبال تُوصَفُ بِالْخُشُونَةِ .

\* ومنه الحديث « أُخْيِشِنُ فى ذاتِ الله » هو تصغير الأَخْشَنَ للخَشِنِ .

(س) وفى حديث ظَبْيَانَ « دَنَبُوا خِشَانَهُ » الخِشَانُ : ما خَشِنَ من الأرض .

﴿ خشى ﴾ فى حديث عمر رضى الله عنه « قال له ابن عباس : لقد أَكْثَرْتَ من الدماء بالموت حتى خَشِيتُ أن يكونَ ذلكَ أمهَلَ لك عند نَزْوِهِ » خَشِيتُ هاهنا بمعنى رَجَوْتُ .

(هـ) وفى حديث خالد « أنه لَمَّا أَخَذَ الرايةَ يومَ مُؤْتَةِ دَأَفِ الناسِ وخَاشَى بهم » أى أَبْقَى عليهم وحَدِرَ فأنحازَ . خَاشَى : فاعَلٌ من الخِشْيَةِ . يقال خَاشَيْتُ فلانا : أى تارَكْتَهُ .

﴿ باب الخاء مع الصاد ﴾

﴿ خصب ﴾ \* فيه ذكر « الخصب » متكررا في غير موضع ، وهو ضد الجذب . أَخْصَبَتِ الأرض ، وأخْصَبَ القوم ، ومكان مُخْصِبٍ وَخَصِيبٍ .

(٥) وفي حديث وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ « فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ تَعْلِفُهَا إِبِلَنَا وَتَحْمِرُنَا » الْخَصْبَةُ : الدَّقْلُ ، وَجَمْعُهَا خِصَابٌ . وَقِيلَ هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَمْلِي .

﴿ خصر ﴾ (٥) فيه « أنه خرج إلى البقيع ومعه مَخْصَرَةٌ له » الْمَخْصَرَةُ : مَا يَخْتَصِرُهُ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَيُمْسِكُهُ مِنْ عَصَا ، أَوْ عُكَّازَةٍ ، أَوْ مِقْرَعَةٍ ، أَوْ قَضِيبٍ ، وَقَدْ يَتَّكِي عَلَيْهِ .

(٥) ومنه الحديث « الْمُخْتَصِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النُّورُ » وَفِي رِوَايَةِ « الْمُتَخَصَّرُونَ » أَرَادَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ وَمَعَهُمْ أَعْمَالٌ لَهُمْ صَالِحَةٌ يَتَّكُونَ عَلَيْهِمْ <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه الحديث « فَإِذَا أَسْمَأُوا فَاسْأَلَهُمْ قُضُبُهُمُ الثَّلَاثَةَ الَّتِي إِذَا تَخَصَّرُوا بِهَا سَجَدَ لَهُمْ أَى كَانُوا إِذَا أَمْسَكُوهَا بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَهُمْ أَصْحَابُهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا يُمْسِكُونَهَا إِذَا ظَهَرُوا لِلنَّاسِ . وَالْمَخْصَرَةُ كَانَتْ مِنْ شِعَارِ الْمُلُوكِ . وَالْجَمْعُ الْخَاَصِرُ .

\* ومنه حديث على وذَكَرَ عُمَرَ فَقَالَ « وَاخْتَصَرَ عَزَّتَهُ » الْعَزَّةُ : شِبْهُ الْعُكَّازَةِ .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » قِيلَ هُوَ مِنَ الْخِصْرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصَاً يَتَّكِيُ عَلَيْهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَقْرَأَ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأَ السُّورَةَ بِتَمَامِهَا فِي فَرَضِهِ . هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : مُتَخَصِّرًا ، أَى يُصَلِّي وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خِصْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُخْتَصِرُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ » قِيلَ أَرَادَ أَنْ يَخْتَصِرَ الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ فِي الصَّلَاةِ فَيَسْجُدُ فِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ ، فَإِذَا اتَّهَى إِلَى السَّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا .

(١) في الدر الثبير : قال ثعلب : معناه المصلون بالليل ، فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب . حكاه ابن الجوزي .

(هـ) ومنه الحديث « الأَخْصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ » أى أنه فِعل اليهودي صَلَاتِهِمْ ، وهم أهل النَّار ، على أنه ليس لأهل النَّار الذين هم خَالِدُونَ فِيهَا راحة .

\* ومنه حديث أبي سعيد، وذكر صلاة العيد « نَجْرَجُ مُخَاصِرًا مَرَوَانَ » الْمُخَاصِرَةُ : أن يأخذ الرجل بيدي رجل آخر يَتَمَاشِيَانِ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خَصَرِ صَاحِبِهِ .

\* ومنه الحديث « فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ » أى وجع فى خَاصِرَتِي . قيل : إنه وجع فى الكَلْبَتَيْنِ .

(س) فيه « أن نَعَلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ كَانَتْ مُحْصَرَةً » أى قُطِعَ خَصْرَاهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدَقِّبَيْنِ . وَرَجُلٌ مُحْصَرٌ : دَقِيقُ الْخَصْرِ . وَقِيلَ الْمُخَصَّرَةُ الَّتِي لَهَا خَصْرَانِ .

﴿ خصص ﴾ (س) فيه أنه مرَّ بعبد الله بن عمرو وهو يُصَلِّحُ خُصَالَهُ وَهِيَ : الْخُصَصُ : نَيْتٌ يُعْمَلُ مِنَ الْخَشْبِ وَالْقَصَبِ ، وَجَمْعُهُ خِصَاصٌ ، وَأَخْصَاصٌ <sup>(١)</sup> ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِصَاصِ وَهِيَ الْفُرْجُ وَالْأَنْقَابُ .

(س) ومنه الحديث « أن أعرابياً أتى بابَ النبي صلى الله عليه وسلم فآلَمَ عَيْنَهُ خِصَاصَةً الْبَابِ » أى فُرْجَتَهُ .

\* وفى حديث فضالة « كان يَخْرِثُ رِجَالَ مَنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ » أى الْجُوعِ وَالضَّعْفِ . وَأَصْلُهَا الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ .

(هـ) وفيه « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : الدَّجَالُ وَكَذَا وَكَذَا وَخُويصَّةٌ أَحَدِكُمْ » يريد حَادِثَةَ الْمَوْتِ الَّتِي تَخْصُ كُلَّ إِنْسَانٍ ، وَهِيَ تَصْغِيرٌ خَاصَّةٌ ، وَصَغُرَتْ لِأَحْتِقَارِهَا فِي جَنْبِ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْبَهْتِ وَالْعَرَضِ وَالْحِسَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَمَعْنَى مُبَادَرَتِهَا بِالْأَعْمَالِ . الْإِنْكِمَاشُ <sup>(٢)</sup> فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ . وَالْإِهْتِمَامُ بِهَا قَبْلَ وَقُوعِهَا . وَفِي تَأْنِيثِ السَّتِّ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا مَصَائِبٌ وَدَوَاهٍ .

\* ومنه حديث أم سليم « وَخُويصَّتْكَ أَنْسٌ » أى الَّذِي يَخْتَصُّ بِخِدْمَتِكَ ، وَصَغُرَتْهُ لِصِغَرِ سِنِهِ يَوْمئِذٍ .

﴿ خصف ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يُصَلِّي ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سَوْلاً فَمَرَّ بِيْتَرٍ عَلَيْهَا خِصْفَةً فَوَقَعَ فِيهَا » الْخِصْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدَةٌ الْخِصْفِ : وَهِيَ الْجُلَّةُ الَّتِي يُكْتَنَزُ فِيهَا التَّمْرُ ، وَكَأَنَّهَا فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْخِصْفِ ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْخُوصِ .

\* ومنه الحديث « كان له خَصَفَةٌ يَحْجُرُهَا وَيُصَلِّي عَلَيْهَا » .

(س) والحديث الآخر « أنه كان مُضْطَجِعًا عَلَى خَصَفَةٍ » وَتَجْمَعُ عَلَى الْخِصَافِ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أن تُبَعًا كَسَا الْبَيْتَ الْمُسُوحَ فَانْتَفَضَ الْبَيْتَ مِنْهُ وَمَزَّقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخِصْفَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ فَقَبَلَهَا » قِيلَ أَرَادَ بِالْخِصْفِ هَاهُنَا الثَّيَابَ الْغِلَظَ جِدًّا ، تَشْبِيهَا بِالْخِصْفِ الْمَسْجُوعِ مِنَ الْخُوصِ .

\* وفيه « وهو قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ » أَيْ كَانَ يَحْرِزُهَا ، مِنْ الْخِصْفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ .

\* ومنه الحديث في ذِكْرِ عَلِيٍّ « خَاصِيفُ النَّعْلِ » .

(هـ) ومنه شعر العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طَبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ يُخْصِفُ الْوَرَقُ

أَيْ فِي الْجَنَّةِ ، حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ .

\* وفيه « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يَخْصِفُ » النَّشِيرُ : الْمِزْرُ . وَقَوْلُهُ

لَا يَخْصِفُ : أَيْ لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ .

﴿ خِصْلٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي ، فَإِذَا أَصَابَ خِصْلَةً قَالَ : أَنَا بَهَا

أَنَابَهَا » الْخِصْلَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْخِصْلِ ، وَهُوَ الْعَلْبَةُ فِي النَّضَالِ وَالْقَرَطُوسَةُ فِي الرَّمْيِ . وَأَصْلُ الْخِصْلِ

الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّ الْمُرَاهِنِينَ يَقْطَعُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَالْخِصْلُ أَيْضًا : الْخَطَرُ الَّذِي يُخَاطَرُ عَلَيْهِ .

وَتَخَاصَلُ الْقَوْمُ : أَيْ تَرَاهَنُوا فِي الرَّمْيِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خِصَالٍ .

\* وفيه « كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ » أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِهِ وَجُزْءٌ مِنْهُ ، أَوْ حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِهِ

(هـ) وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ « كَيْشُ الْإِزَارِ مُنْطَوِي الْخِصِيلَةَ » هِيَ لَحْمُ الْعَصْدَيْنِ

وَالْفَخِذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ . وَكُلُّ لَحْمٍ فِي عَصَبَةٍ خِصِيلَةٌ ، وَجَمْعُهَا خِصَائِلٌ <sup>(١)</sup> .

﴿ خِصْمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ أَرَأَيْكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ مِنْ عِلَّةٍ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنْ

السَّبْعَةُ الدَّانِيَةُ الَّتِي أَتَيْنَا بِهَا أَمْسَ نَسِيئَتِهَا فِي خِصْمِ الْفِرَاشِ ، فَبِتُّ وَلَمْ أَقْسِمِهَا » خِصْمٌ كُلُّ

شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ ، وَجَمْعُهُ خِصُومٌ ، وَأَخْصَامٌ <sup>(٢)</sup> .

(١) وَخِصِيلٌ أَيْضًا كَأَنَّ الْقَامُوسَ . (٢) وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسِيَّاقِي .

(هـ) ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حُكِمَ الحَكَمَانِ « هذا أمر لا يسدُّ منه خُصْمٌ إلا انفتح علينا منه خُصْمٌ آخر » أراد الإخبار عن انتشار الأمر وشدته ، وأنه لا يتهيأ لإصلاحه وتلافيه ، لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق .

### ﴿ باب الخاء مع الضاد ﴾

﴿ خضب ﴾ (هـ) « فيه بكى حتى خَضَبَ دمعُه الحصى » أى بَلَّها ، من طريق الاستعارة ، والأشبهُ أن يكون أراد المبالغة في البكاء ، حتى احمرَّ دمعُه فَخَضَبَ الحصى .

(هـ) وفيه أنه قال في مرَّضه الذى مات فيه : « أجلسوني في مَحْضِبٍ فاعْشِرُونِي » المَحْضِبُ بالكسر : شِبُه المِرِّ كُنْ ، وهى إِبْجَانَةٌ تُغْسَلُ فيها الثياب .

﴿ خضض ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « سئل عن الخَضِضَةِ فقال : هو خيرٌ من الزنا . ونكاحُ الأمة خيرٌ منه » الخَضِضَةُ : الاستمناء ، وهو استنزال اللينى فى غير الفرج . وأصل الخَضِضَةُ التحريك .

﴿ خضد ﴾ \* فى إسلام عمرو بن مسعود « ثم قالوا السَّفَرُ وخَضَدُهُ » أى تَعَبُهُ وما أصابه من الإعياء . وأصل الخَضَدُ : كسر الشيء اللين من غير إبانة له . وقد يكون الخَضَدُ بمعنى القَطْع . \* ومنه حديث الدعاء « تقطع به دابرهم ومخضدٌ به شوهمهم » .

\* ومنه حديث على « حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المحضود » أى الذى قُطِعَ شَوْه كهُ . \* ومنه حديث ظبيان « يرشحون خضيدها » أى يُصْلِحُونَهُ ويقومون بأمره . والخَضِيدُ قَعِيلٌ بمعنى مفعول .

\* وفى حديث أمية بن أبى الصلت « بالنعم محفود ، وبالذنب محضود » يريد به هاهنا أنه مُنْقَطِعُ الحِجَّةِ كأنه مُنْكَسَرٌ .

(هـ) وفى حديث الأحنف حين ذَكَرَ الكوفة فقال « تأتيهم ثمارهم لم تخضد » أراد أنها تأتيهم بطراوتها لم يُصْبِهَا ذُبُولٌ ولا انعصار ؛ لأنها تُحْمَلُ فى الأنهار الجارية . وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على أن الفعل لها ، يقال خَضِدَتِ الثمرةُ تخضدُ تخضدا إذا غبَّتْ أياها فضمرت وانزوت

(هـ) وفي حديث معاوية « أنه رأى رجلاً يُجيد الأكل فقال : إنه لم يخضد » الخضد : شدة الأكل وسرعته . ومخضد مفعل منه ، كأنه آله للأكل .

(هـ) ومنه حديث مسلمة بن مخلد « أنه قال لعمرو بن العاص : إن ابن عمك هذا لم يخضد » أي يأكل بجفاه وسرعة .

﴿ خضر ﴾ (هـ) فيه « إن أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا ، وذكر الحديث ، ثم قال : إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، وإن مما يُنبئ الربيع ما يقتل حبطاً أو يُبلي ، إلا آكلة الخضر ، فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فنطقت وبالت ثم رتعت ، وإنما هذا المال خضرٌ حلوٌ ، ونعمٌ صاحبُ المسلم ، هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل » هذا الحديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة ، فإنه إذا فُرق لا يكاد يفهم الغرض منه :

الحبَط بالتحريك : الهلاك . يقال حبَطَ يحبَطُ حبَطاً ، وقد تقدم في الحاء . ويُبلي : يقرب . أي يدنو من الهلاك . والخضرُ بكسر الضاد : نوع من البقول . ليس من أحرارها وجيدها . ونطط البعير ينطط إذا ألقى رجليه سهلاً رقيقاً . ضرب في هذا الحديث مثاين : أحدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها ، والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها . قوله : إن مما يُنبئ الربيع ما يقتل حبطاً أو يُبلي ، فإنه مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها ، وذلك أن الربيع يُنبئ أحرار البقول فتنتشق فتنشق كثير المشايبة منه لاستطابتها إياه ، حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال ، فتنتشق أعضائها من ذلك قهلاً أو تقارب الهلاك ، وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حياها ويمتعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار ، وفي الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إياه ، وغير ذلك من أنواع الأذى . وأما قوله إلا آكلة الخضر ، فإنه مثل للمقتصد ، وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي يُنبئها الربيع بتوالي أمطاره فتحسن وتنعم ، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويُبسها حيث لا تجد سواها ، وتسمى العرب الجنبية ، فلا ترى المشايبة تُكثر من أكلها ولا تستحرمها ، فضرب آكلة الخضر من المواشي مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ، ولا يَحمله الحرص على أخذها بغير حقها ، فهو بنجوة من وبالها ، كما نجت آكلة الخضر ،

ألا تراه قال: أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فنطقت وبالت ، أراد أنها إذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرى بذلك ما أكلت ، وتجتبر وتثبط ، فإذا نطقت فقد زال عنها الحبط . وإنما تحبط المشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تثبط ولا تبول ، فتنتفخ أجوافها ، فيعرض لها المرص قهالك . وأراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها ، وببركات الأرض نماءها وما يخرج من نباتها .

(هـ) ومنه الحديث « إن الدنيا حلوة خضرة » أى غضة ناعمة طرية .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اغزوا والغزوا حلوة خضرة » أى طرى محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم .

(هـ) وفى حديث على « اللهم ساط عليهم فتى ثقيف الذبالب<sup>(١)</sup> يلبس فروتها ، ويأكل خضرتها » أى هنيئها ، فشبهه بالخضر الغض الناعم .

\* ومنه حديث القبر « يملأ عليه خضراً<sup>(٢)</sup> » أى نعاماً غضة .

(هـ) وفيه « تجنبوا من خضراتكم ذوات الريح » يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن الخضرة » هى بيع الثمار خضراً لم يبد صلاحها .

\* ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع « أنه ليس له مخضار » المخضار : أن ينتثر البسرة وهو أخضر .

(هـ) وفى حديث مجاهد « ليس فى الخضراوات صدقة » يعنى الفاكهة والبقول . وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع ، وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة ، نحو صحراء ، وخنفساء ، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفة ، تقول العرب لهذه البقول : الخضراء لا تريد لونها .

\* ومنه الحديث « أتى يقدر فيه خضرات » بكسر الضاد أى بقول ، واحدها خضرة .

(١) هو الحجاج بن يوسف الثقفى (٢) فى الدر الثير : قلت قال القرطبى فى التذكرة : فسر فى الحديث بالريحان .

(هـ) وفيه « إياكم وخضراء الدمن » جاء في الحديث أنها المرأة الحسناء في منبت السوء ،  
ضرب الشجرة التي تنبت في الزبلة فتجىء خضرة ناعمة ناضرة ، ومنبتها حيث قدر مثلاً للمرأة  
الجميلة الوجه اللثيمة المنصب .

(هـ) وفي حديث الفتح « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبه الخضراء » يقال كتيبة  
خضراء إذا غلب عليها لبس الحديد ، شبه سواده بالخضرة . والعرب تطلق الخضرة  
على السواد .

(س) ومنه حديث الحارث بن الحكم « أنه تزوج امرأة فرأها خضراء فطأها »  
أى سواداً .

\* وفي حديث الفتح « أبيضت خضراء قريش » أى ذمواهم وسوادهم .

(س) ومنه الحديث الآخر « فأبيدوا خضراءهم » .

\* وفي الحديث « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر » الخضراء  
السماء ، والغبراء الأرض .

(هـ) وفيه « من خضّر له في شيء فليكرمه » أى بورك له فيه ورزق منه . وحقيقته  
أن يجعل حالته خضراء .

\* ومنه الحديث « إذا أراد الله بعبد شراً أخضّر له في اللبن والطين حتى يبني » .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان أخضراً الشمط » أى كانت الشعرات التي قد  
شابت منه قد اخضرت بالطيب والذهن المرواح .

﴿ خضرم ﴾ (هـ) فيه « أنه خطب الناس يوم النحر على ناقه مخضرمة » هى التي قُطِع  
طرف أذنها ، وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم  
أن يخضرموا في غير الموضع الذى يخضرم فيه أهل الجاهلية . وأصل الخضرمة : أن يجعل الشيء بين  
بين ، فإذا قطع بعض الأذن فهى بين الوافرة والناقصة . وقيل هى المنتوجة بين النجائب والمكافيات .  
ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والإسلام مخضرم ؛ لأنه أدرك الخضرمين .

\* ومنه الحديث « إن قوماً يُبتئوا ليلاً وسبقت نعمهم فادعوا أنهم مسلمون ، وأنهم خضرموا خضرمة الإسلام » .

﴿ خضع ﴾ \* فيه « أنه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته » أى يلين لها فى القول بما يطعمها منه . والخضوع : الاقياد والمطاوعة . ومنه قوله تعالى « فلا تخضعن بالقول فى قلبه مرض » ويكون لازماً كهذا الحديث ومُتعدياً .

( ٥ ) كحديث عمر رضى الله عنه « إن رجلاً مرَّ فى زمانه برجلٍ وامرأةٍ وقد خضعا بينهما حديثاً ، فضربه حتى شجَّه فأهدره عمر رضى الله عنه » : أى لينا بينهما الحديث وتكلماً بما يطعم كلاً منهما فى الآخر .

( س ) وفى حديث استراق السمع « خضعانا لقوله » الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعاً وخضعانا ، كالنفران والكفران . ويروى بالكسر كالوِجدان . ويجوز أن يكون جمع خاضع . وفى رواية خضعا لقوله ، جمع خاضع .

( ٥ ) وفى حديث الزبير « أنه كان أخضع » أى فيه انحناء .

﴿ خضل ﴾ \* فيه « أنه خطب الأنصار فبكوا حتى أخضلوا لِحاهم » أى بلوها بالدموع . يقال خضل واخضل إذا ندى ، وأخضلته أنا .

\* ومنه حديث عمر « لما أنشده الأعرابي :

\* يا عمرَ الخيرِ جُرَيْتَ الْجَنَّةِ \*

الآيات بكى عمر حتى أخضلت لحيته .

( س ) وحديث النجاشي « بكى حتى أخضل لحيته » .

( ٥ ) وحديث أم سليم « قال لها خضلى قنارِ عك » أى ندى شعركِ بالماء والدهن ليذهب شعثه . والقنارِ عُ : خصل الشعر .

( س ) وفى حديث قس « مُحضوِضلةٌ أغصانها » هو مُفَعْوِعةٌ منه للمبالغة .

( ٥ ) وفى حديث الحجاج « قالت له امرأة : تزوجنى هذا على أن يعطينى خضلاً نبيلاً »

تعنى لؤلؤاً صافياً جيداً . الواحدة خضلة ، والنبيل : الكبير ، يقال دُرَّةٌ خضلة .

﴿ خَضَم ﴾ \* في حديث على رضى الله عنه « قَامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَخْضِمُونَ مَا لَ اللهُ خَضَمَ الإِبِلَ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ » الخَضْمُ : الأكل بأقصى الأضراس ، والتَقَضُّمُ بأذنانها . خَضِمَ يَخْضِمُ خَضْمًا . \* ومنه حديث أبي ذَرٍّ « تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَنَا كُلَّ قَضْمًا » .

( هـ ) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّهُ مَرَّ بِمَرْوَانَ وَهُوَ يَبْنِي بُنْيَانًا لَهُ ، فَقَالَ : ابْنُوا شَدِيدًا ، وَأَمَّاوَا بَعِيدًا ، وَاخْضَمُوا فَسَنَقْضَمُ » .

( س ) وفي حديث المغيرة « بَسَّ لَعَمْرُ اللهِ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خُضْمَةً حُطَمَةً » أى شديد الخضم . وهو من أبنية المبالغة .

( س ) وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « الدَّانِيرُ السَّبْعَةُ نَسَبَتْهَا فِي خُضْمِ الْفِرَاشِ » أى جانبه ، حكاه أبو موسى عن صاحب التتمة ، وقال الصحيح بالصاد المهملة . وقد تقدم .

\* وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة « فِي تَقْيِيعِ يُقَالُ لَهُ تَقْيِيعُ الْخَضَمَاتِ » وهو موضع بنو أحيى المدينة .

### ﴿ باب الخاء مع الطاء ﴾

﴿ خَطَأٌ ﴾ ( هـ ) فيه « قَتِيلُ الْخَطَأِ دِينُهُ كَذَا وَكَذَا » قَتْلُ الْخَطَأِ ضِدُّ الْقَمْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بَفْعَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . قد تكرر ذكر الْخَطَأِ وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ خَطِيءٌ فِي دِينِهِ خَطِيءٌ إِذَا أُثِمَ فِيهِ . وَالْخَطْءُ : الذنب والإثم . وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ . إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَأِ عَمْدًا أَوْ سَهْوًا . وَيُقَالُ خَطِيءٌ بِمَعْنَى أَخْطَأَ أَيْضًا . وَقِيلَ خَطِيءٌ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ ، أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ .

( هـ ) ومنه حديث الدجال « إِنَّهُ تَلِدُهُ أُمُّهُ فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْخَطَأَيْنِ » يُقَالُ رَجُلٌ خَطَأٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطِيئَاتِ غَيْرِ تَارِكٍ لَهَا ، وَهُوَ مِنْ أِبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَأَيْنِ : أَيْ بِالْكَفْرَةِ وَالْعِصْيَةِ الَّتِي يَكُونُونَ تَبَعًا لِلدَّجَالِ . وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ عَلَى لَفَةٍ مِنْ يَقُولُ أَوْ كَلُونِي الْبِرَاغِيثُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَكِنْ دِيَابِئُ أَبِيهِ وَأُمُّهُ يَحْوَرَانِ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ

(س) ومنه حديث ابن عباس « أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا ، قَالَتْ أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، قَالَ : خَطَأَ اللَّهُ نَوْءَهَا ، أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا ! » يقال لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ نَوْءُكَ ، أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ نَوْءَهَا مُحْطِنًا لَهَا لَا يُصِيبُهَا مَطْرُهُ . وَيُرْوَى خَطَى اللَّهُ نَوْءَهَا بِلَاهِزٍ ، وَيَكُونُ مِنَ خَطَطَ ، وَسِيحِيٌّ فِي مَوْضِعِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَى اللَّهِ عَنكَ الشَّوْءُ : أَي جَعَلَهُ يَتَخَطَّأُكَ ، يَرِيدُ يَتَعَدَّأَهَا فَلَا يُمَطِّرُهَا . وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ اللّام .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه قال لامرأة مُلِكت أمرها فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا : إِنْ اللَّهُ خَطَأَ نَوْءَهَا » أَي لَمْ تَنْجَحْ فِي فِعْلِهَا ، وَلَمْ تُصِبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخَلَّاصِ .

\* وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَرَامُونَهَا ، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كُلِّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ » أَي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَا تُصِيبُهَا . وَالخَاطِئَةُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ .

\* وفي حديث الكُوفِ « فَأَخْطَأَ بَدْرِعَ حَتَّى أَدْرِكَ بَرِدَانِهِ » أَي غَلِطَ . يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَعَمِلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عِوَضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى خَطَأَ ، مِنْ الْخَطْوِ : اللَّشَى ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

﴿ خَطْبٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَتَرَكْنَ إِلَيْهِ وَيَتَّفِقَا عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ وَيَتَرَضَّيَا ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ . فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّفِقَا وَيَتَرَضَّيَا وَلَمْ يَرَكْنَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخِرِ فَلَا يُنْمَعُ مِنْ خِطْبَتِهَا ، وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ . تَقُولُ مِنْهُ خَطَبٌ يَخْطُبُ خِطْبَةً بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ خَاطِبٌ ، وَالْأَسْمُ مِنْ الْخِطْبَةِ أَيْضًا . فَأَمَّا الْخِطْبَةُ بِالضَّمِّ فَهُوَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخْطَبَ » أَي يُجَابَ إِلَى خِطْبَتِهِ . يُقَالُ خَطَبَ إِلَى فُلَانٍ فَخَطَبْتُهُ وَأَخْطَبْتُهُ : أَي أَجَابَهُ .

\* فِيهِ « قَالَ مَا خَطَبُكَ » ، أَي مَا شَأْنُكَ وَحَالُكَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالْخَطْبُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْمُخَاطَبَةُ ، وَالشَّانُ وَالْحَالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَّ الْخَطْبُ : أَي عَظُمَ الْأَمْرُ وَالشَّانُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، وَقَدْ أَفْطَرَ فِي يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ رَمَضَانَ قَتَالَ : « الْخَطْبُ يُسِيرُ » .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ « أَمِنْ أَهْلِ الْحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ ؟ » أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ الْخَطْبَ ، جَمْعُ عَلَى

غير قياس ، كالمشابه والملايح . وقيل هو جمع مَخْطَبَة ، والمَخْطَبَة : المَخْطَبَة : المُخْطَبَة . والمُخَاطَبَة : مُفَاعَلَةٌ ، من الخَطَاب والمُشَاوَرَة ، تقول خَطَبَ يَخْطُبُ خُطْبَةً بالضم فهو خَاطِبٌ وخَطِيبٌ ؛ أراد : أنت من الذين يَخْطُبُونَ النَّاسَ وَيَخْشَوْنَهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ وَالْاجْتِمَاعِ لِلْفِتَنِ ؟ .

﴿ خطر ﴾ ( هـ ) في حديث الاستسقاء « والله ما يَخْطِرُ لَنَا جَمَلٌ » أى ما يُحَرِّكُ ذَنْبَهُ هُزْأً لِشِدَّةِ الْقَحْطِ وَالْجُدْبِ . يقال خَطَرَ الْبَعِيرَ بِذَنْبِهِ يَخْطِرُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَطَّهُ . وإنما يفعل ذلك عند الشَّبَعِ وَالسَّمَنِ .

\* ومنه حديث عبد الملك لما قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ « والله لقد قَتَلْتُهُ وَإِنَّهُ لَأَعَزُّ عَلَىَّ مِنْ جِلْدَةٍ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ ، وَلَكِنْ لَا يَخْطِرُ فَحْلَانٍ فِي شَوْلٍ » .

\* ومنه حديث مَرْحَبٍ « فَخَرَجَ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ » أى يَهْزُهُ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ مُتَعَرِّضًا لِلْمُبَارَاةِ ، أو أنه كان يَخْطِرُ فِي مِشِيَتِهِ : أى يَتَمَايَلُ وَيَمِشِي مِشْيَةَ الْمُعْجَبِ وَسَيْفِهِ فِي يَدِهِ ، يعنى أنه كان يَخْطِرُ وسيفه معه ، والباء للملابسة .

\* ومنه حديث الحجاج لما نَصَبَ الْمَنْجَبِيْقَ عَلَى مَكَّةَ :

\* خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ \*

شَبَّهَ رَمِيَهَا بِخَطْرَانِ الْجَمَلِ .

\* وفي حديث سجود السَّهْوِ « حَتَّى يَخْطِرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْمِرْيَةِ وَقَلْبِهِ » ، يريد الوَسْوَسَةَ .

\* ومنه حديث ابن عباس « قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَصَلِي فَخَطَرَ خَطْرَةً ، فَقَالَ

الْمُنَافِقُونَ : إِنْ لَهُ قَلْبَيْنِ » .

( هـ ) وفيه « أَلَا هَلْ مُشَمَّرٌ لِلْجَنَّةِ ؟ فَانَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا » أى لَا عِوَضَ لَهَا وَلَا مِثْلَ .

وَأَخْطَرَ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْأَصْلِ : الرَّهْنُ وَمَا يُخَاطَرُ عَلَيْهِ . وَمِثْلُ الشَّيْءِ ، وَعِدْلُهُ . وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَمَزِيَّةٌ .

\* ومنه الحديث « أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ » أى يُبْلِقِيهِمَا فِي التَّهْلِكَةِ بِالْجِهَادِ .

( هـ ) ومنه حديث عمر في قِسْمَةِ وَاْدِي الْقُرْمَى « فَكَانَ لِعُمَانَ مِنْهُ خَطْرٌ ، وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ

خَطْرٌ » أى حَظٌّ وَنَصِيبٌ .

(هـ) ومنه حديث النعمان بن مقرن « قال يوم نهاوند: إن هؤلاء - يعني المجوس - قد أخطروا لكم ريثةً ومتاعاً ، وأخطرتم لهم الإسلام ، فنافحوا عن دينكم » الرثة: ردىء المتاع . المعنى أنهم قد شرطوا لكم ذلك وجملوه رهناً من جانبهم ، وجعلتم رهنكم دينكم ، أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك إلا متاعاً يهون عليهم ، وأتم عرضتم لهم أعظم الأشياء قدراً وهو الإسلام .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه أشار إلى عمارة وقال : جروا له الخطير ما أنجز » وفي رواية « ما جره لكم » الخطير : الخبل . وقيل زمام البعير . المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع ، وتوقفوا ما لم يكن فيه موضع . ومنهم من يذهب به إلى إخطار النفس وإشراطها في الحرب : أى اضربوا لعمارة ما صبر لكم .

﴿ خطرف ﴾ \* في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإن الاندلاث والتخطف من الاتحام والتكلف » تخطف الشيء إذا جاوزه وتعداه . وقال الجوهري : خطف البعير في سيره - بالطاء المعجمة - لغة في خذرف ، إذا أسرع ووسع الخطو .

﴿ خطط ﴾ (هـ س) في حديث معاوية بن الحكم « أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط ، فقال : كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه علم مثل علمه » وفي رواية « فن وافق خطه فذاك » قال ابن عباس : الخط هو الذي يخطه الحازي ، وهو علم قد تركه الناس ، يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حلوأنا ، فيقول له اقمذ حتى أخط لك ، وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطاً كثيرة بالهجلة لئلا يلحقها القدد ، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين ، وغلامه يقول للتفاؤل : أبنى عيان أسرع البيان ، فإن بقي خطان فهما علامة النجح ، وإن بقي خط واحد فهو علامة الخلية . وقال الحرابي : الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة . قلت : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسام وعمل كثير ، ويستخرجون به الضمير وغيره ، وكثيرا ما يصيبون فيه .

(س) وفي حديث ابن أنيس « ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعا

بطعام قليل ، فَجَعَلْتُ أُحَطِّطُ لِيَسْبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَي أُحَطِّطُ فِي الطَّعَامِ أُرِيهِ أَنِي آكُلُ وَلَسْتُ بِآكُلِ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الْخَطَّةَ » أَي إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُشْكَلٌ فَصَلَهُ بِرَأْيِهِ . الْخَطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْخَطْبُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةَ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ بِإِيَّاهَا » .

\* وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا « أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا » أَي أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ وَرَثَ النِّسَاءِ خِطَّطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ » الْخِطَّاطُ جَمْعُ خِطَّةٍ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ يَخْتَطُّهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ بَأَن يُعَلِّمَ عَلَيْهَا عِلْمًا وَيَخْطُ عَلَيْهَا خَطًّا لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ احْتَاذَهَا ، وَبِهَا سُمِّيَتْ خِطَطُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ نِسَاءً ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ خِطَّاطًا يَسْكُنُهَا بِالْمَدِينَةِ شِبْهُ الْقَطَائِعِ لَا حِطَّ لِلرِّجَالِ فِيهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَأَخَذَ خَطِيًّا » الْخَطِيٌّ بِالْفَتْحِ : الرَّمْحُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْخِطِّ ، وَهُوَ سَيْفُ الْبَحْرِ عِنْدَ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ إِلَيْهِ وَتُنَقَّفُ بِهِ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُهُ أَوْ خَطِيطُهُ » الْخَطِيطُ قَرِيبٌ مِنَ الْفَطِيطِ : وَهُوَ صَوْتُ النَّائِمِ . وَالنَّاءُ وَالْفَيْنُ مُتَقَارِبَتَانِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « خَطَّ اللَّهُ نَوْءَهَا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَفُسِّرَ أَنَّهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْمَطَرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « تَرْمَعِي الْخَطَّاطُ وَتَرِيدُ اللَّطَّاطُ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ فِي صِفَةِ الْأَرْضِ الْخَامِيسَةِ « [ فِيهَا ] <sup>(١)</sup> حَيَّاتٌ كَسَلَّاسِلِ الرَّمْلِ ، وَكَأَنَّ الْخَطَّاطُ بَيْنَ الشَّقَائِقِ » الْخَطَّاطُ : الطَّارِقُ ، وَاحِدٌ مِنْهَا خَطِيطَةٌ .

﴿ خَطَفَ ﴾ فِيهِ « لَيْدُنْهَيْنِ أَقْوَامٍ عَنِ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لِنُخْطَفِنَ أَبْصَارِهِمْ »

الْخَطْفُ : اسْتلابُ الشَّيْءِ وَأَخْذُهُ بِسُرْعَةٍ ، يُقَالُ خَطَفَ الشَّيْءَ يَخْطِفُهُ ، وَاسْتَخَطَفَهُ يَخْطِفُهُ . وَيُقَالُ خَطَفَ يَخْطِفُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ « إِنْ رَأَيْتُمُوْنَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا » أَيْ تَسْتَلِبُنَا وَتَطِيرُ بِنَا ، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ فِي الْكَلَاكِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَّةِ « يَخْطِفُونَ السَّمْعَ » أَيْ يَسْتَرْقُونَهِ وَيَسْتَلِبُونَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُجْتَمَةِ وَالْخَطْفَةِ » يَرِيدُ مَا اخْتَطَفَ الذُّبُّ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا أَيْنَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ ، وَالْمُرَادُ مَا يَقْطَعُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّاةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَى النَّاسَ يَجْبُونُ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَالْيَاكِيَاتِ الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا . وَالْخَطْفَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْخَطْفِ ، فَسُمِّيَ بِهَا الْعَضُوُّ الْمَخْطُفُ .

(س) وفي حديث الرضاعة « لَا تُحْرَمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ » أَيْ الرِّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ يَأْخُذُهَا الصَّبِيُّ مِنَ الثَّدْيِ بِسُرْعَةٍ .

[هـ] وفي حديث علي رضي الله عنه « فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلبَنَةٌ » الْخَطِيفَةُ : كَبْنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْتَطَفُ بِالْمَلَّاعِقِ بِسُرْعَةٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ « أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عِنْدَهَا شَعِيرٌ فُجِّسَتْهُ وَجَعَلَتْهُ خَطِيفَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « نَفَقَتُكَ رِيَاءٌ وَوَسْمَعَةٌ لِلْخَطَافِ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَخْطِفُ السَّمْعَ . وَقِيلَ هُوَ بَضْمُ الْخَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ ، أَوْ تَشْبِيهُاً بِالْخَطَافِ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمَعْوِجَةُ كَالْكَلْبُوبِ يُخْتَطَفُ بِهَا الشَّيْءُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى خَطَاطِيفٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقِيَامَةِ . « فِيهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ » .

(س) وفي حديث ابن مسعود « لِأَنَّ أَوْ كُونَ نَفَضْتُ يَدِيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبِّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنْي بَيْضٌ »<sup>(١)</sup> الْخَطَافُ فَيَنْكَسِرُ « الْخَطَافُ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ ذَلِكَ شَفَقَةً وَرَحْمَةً .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ « . . . مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنْ بَيْضِ الْخَطَافِ . . . » وَالتَّبَيُّنُ مِنْ أ .

﴿ حَطَل ﴾ \* في حُطْبَةِ عَلِيٍّ « فَرَكَبَ بِهِمُ الزَّلَّالَ وَزَيَّنَ لَهُمُ الْخَطْلَ » الْخَطْلُ: الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ .  
وَقَدْ خَطَلَ فِي كَلَامِهِ وَأَخْطَلَ .

﴿ حَطَمَ ﴾ \* فِيهِ « نَخْرَجُ الدَّابَّةَ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، فَتُجَلَّى (١) وَجْهُ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا وَتُخَطَّمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ » أَيْ تَسِمُهُ بِهَا ، مِنْ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا كَوَيْتَهُ خَطًّا مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَتُسَمَّى تِلْكَ السِّمَّةُ الْخِطَامَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « تَأْتِي الدَّابَّةُ الْمُؤْمِنَ فَتُسَمِّ عَلَيْهِ ، وَتَأْتِي الْكَافِرَ فَتُخَطِّمُهُ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقِيطٍ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ وَالْعَرَضِ عَلَى اللَّهِ « وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتُخَطِّمُهُ بِمِثْلِ الْحَمِّ الْأَسْوَدِ » أَيْ تُصِيبُ خَطْمَهُ وَهُوَ أَنْفُهُ ، يَعْنِي تُصِيبُهُ فَتُجْعَلُ لَهُ أَثْرًا مِثْلَ أَثْرِ الْخِطَامِ فَتَرْدَهُ بِصَفْرِ (٢) . وَالْحَمُّ: الْقَضْمُ .

\* وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « فَخَطَّمْ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا » أَيْ وَضَعِ الْخِطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ لِيَعْوِدَهَا بِهِ . خِطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كَتَانٍ فَيُجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةٌ ثُمَّ يُشَدُّ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخَرَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يُقَادُ الْبَعِيرَ ، ثُمَّ يُبْنَى عَلَى خَطْمِهِ . وَأَمَّا الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الزَّمَامُ .

\* وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَقِيعِ الْعَرَقَدِ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ خِيَارِ مَنْ بَنَحَتْ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ » أَيْ تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ . وَأَصْلُ الْخَطْمِ فِي السَّبَاعِ: مَقَادِيمُ أَنْوْفِهَا وَأَنْوَاهَا ، فَاسْتَمَارَهَا لِلنَّاسِ .

\* وَمِنْهُ قَصِيدَةُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بَرِّ طِيلُ  
أَيْ أَنْفَهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ وَتَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ عُمَرُ : لَا يُكْفَنُ إِلَّا قِيَامًا أَوْصَى بِهِ ،

(١) فِي اللِّسَانِ: فَتَعْلَى . وَأَشَارَ مِمَّحَهُ إِلَى أَنَّهَا فِي التَّهْدِيدِ: فَتَجْلُو .

(٢) الصَّفْرُ - بِالضَّمِّ - النَّوْلُ وَالضَّمُّ .

قالت عائشة : والله ما وضعت الخطم على أنفنا « أى ماملكتنا بعد فتنها أن نضع ما نريد .  
والخطم جمع خطام ، وهو الخبل الذى يقاد به البعير .

\* وفى حديث شداد بن أوس « ماتكلمت بكلمة إلا وأنا أخطبها » أى أربطها وأشدّها ،  
يريد الاحتراز فيما يقوله ، والاحتياط فيما يلفظ به .

\* وفى حديث الدجال « حَبَاتُ لَكُمْ خَطْمَ شَاةٍ » .

( ٥ ) وفىه « أنه وعد رجلاً أن يخرج إليه فأبطأ عليه ، فلما خرج قال : شغلنى عنك خطم »  
قال ابن الأعرابي : هو الخطب الجليل . وكان الميم فيه بدل من الباء . ويحتمل أن يراد به أمر خطمه  
أى منعه من الخروج .

\* وفىه « أنه كان يفسل رأسه بالخطمي وهو جنب ، يجترى بذلك ولا يصب عليه الماء » أى  
أنه كان يكتفى بالماء الذى يفسل به الخطمي وينوى به غسل الجنابة ، ولا يستعمل بعده ماء آخر  
يخص به الغسل .

﴿ خطأ ﴾ \* فى حديث الجمعة « رأى رجلاً يتخطى رقاب الناس » أى يخطو خطوة خطوة .  
والخطوة بالضم : بُعد ما بين القدمين فى المشى ، وبالفتح المرأة<sup>(١)</sup> . وجمع الخطوة فى الكثرة خطأ ، وفى  
القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها .

\* ومنه الحديث « وكثرة الخطأ إلى المساجد » وخطوات الشيطان<sup>(٢)</sup> .

### ﴿ باب الخاء مع الظاء ﴾

﴿ خطأ ﴾ \* فى حديث سجاح امرأة مسيلة « خاطى البصيع » يقال خطأ لحمه يخطو أى اكتنز .  
ويقال لحمه خطأ بظاً : أى مكنته ، وهو فعل ، والبصيع : اللحم .

(١) وجمعها . خطوات بالحريك ، وخطاء بالكسر . كما فى اللسان .

(٢) كذا فى الأصل و ١ . والنسب فى اللسان : وقوله عز وجل « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قيل هى طرقة ، أى  
لا تسلكوا الطريق التى يدعوكم إليها .

﴿ باب الخاء مع الفاء ﴾

﴿ خفت ﴾ [ ٥ ] في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى » وفي رواية « كَمَثَلِ خَافَتَةِ الزَّرْعِ » الخَافَتِ : والخَافِتَةُ مَا لَانَ وَضَعْفٌ مِنَ الزَّرْعِ الْفَضُّ ، وَلُحُوقُ الْمَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ الشُّبْلَةِ . وَمِنْهُ خَفَّتِ الصَّوْتُ إِذَا ضَعُفَ وَسَكَنَ . يَعْنِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَرًّا فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، يَمْنُونُ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ . وَيُرْوَى كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ . وَسُجِّيءٌ فِي بَابِهَا .

[ ٥ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُبَاتٌ ، وَسَمْعُهُ خُفَاتٌ » أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِسَّ لَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنِ مَسْعُودٍ « سَمِعَهُ خُفَاتٌ ، وَقَهْمُهُ تَارَاتٌ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ « رُبَّمَا خَفَّتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِرَاءَتِهِ ،

وَرُبَّمَا جَهَّرَ » .

\* وَحَدِيثُهَا الْآخِرُ « أَنْزَلَتْ » وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا » فِي الدُّعَاءِ « وَقِيلَ فِي

الْقِرَاءَةِ . وَانْخَفَتْ ضِدَّ الْجَهْرِ .

\* وَفِي حَدِيثِهَا الْآخِرُ « نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافَتًا ، فَقَالَتْ مَا لِهَذَا ؟ فَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ

الْقِرَاءِ » التَّخَافَتُ : تَكَلَّفُ الْخُفُوتِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَالشُّكُونُ وَإِظْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ صِحَّةٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ « كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مُخَافَتَةً » هُوَ

مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

﴿ خفج ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « فَإِذَا هُوَ يَرَى الثِّيُوسَ تَنَبُّ عَلَى الْغَنَمِ خَافِجَةً »

الْخَفِجُ : السَّادُ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا

ضَرْبٌ مِنَ الْمُبَاضَعَةِ .

﴿ خفر ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « مِنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفِرُنَّ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ » خَفَرَتْ

الرَّجُلُ : أَجْرَتْهُ وَحَفِظَتْهُ . وَخَفَرْتَهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا ، أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا . وَتَخَفَرَتْ بِهِ إِذَا اسْتَجَرْتَ

بِهِ . وَالْخَفَارَةُ - بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ - : الدَّمَامُ . وَأَخْفَرْتَ الرَّجُلَ ، إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ . وَالْهَمْزَةُ فِيهِ

لِلإِزَالَةِ : أَى أزلت خِفَارَتَهُ ، كَأشْكَيْتَهُ إِذَا أزلتَ شِكَايَتَهُ ، وَهُوَ المراد فى الحديث .  
\* وَمنه حديث أبى بكر « من ظلم أحداً من المسلمين فقد أخفر الله » وفى رواية  
« ذمّة الله » .

( هـ ) وحديثه الآخر « من صلى الصبح فهو فى خُفرة الله » أَى فى ذمته .  
( س ) وفى بعض الحديث « الدُموعُ خُفَرُ العُيون » الخُفْرُ : جمع خُفْرَةٍ ، وهى الذمّة : أَى أَنْ  
الدُموع التى تَجْرى خوفاً من الله تَجْبِر العُيون من النار ، لقوله عليه الصلاة والسلام « عَيْنَانِ  
لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ من خَشْيَةِ الله تعالى » .

( س ) وفى حديث لقمان بن عاد « حَيْبٌ خَفِرٌ » أَى كثير الحياء . والخُفْرَ بالفتح : الحياء .  
( س ) ومنه حديث أم سلمة لعائشة « غَضُّ الأَطْرَافِ وَخُفْرُ الإِعْرَاضِ » أَى الحياء من كل  
ما يُكْرَهُ لهن أَنْ يَنْظُرْنَ إِليه ، فَأضافت الخُفْرَ إلى الإِعْرَاضِ : أَى الذى تَسْتَعْمَلُهُ لأجل الإِعْرَاضِ .  
ويروى الأعراض بالفتح : جمع العِرْضِ : أَى إِنْهَن يَسْتَحْيِين وَيَسْتَسْتَرْنَ لأجل أَعْرَاضِهِنَّ وَصَوْنِهَا .  
﴿ خَفْسٌ ﴾ ( س ) فى حديث عائشة « كَأَنَّهُمْ مِعْزَى مَطِيرَةٍ فى خَفْسٍ » قال الخطابى : إِنَّمَا  
هُوَ الخَفْسُ ، مَصْدَرٌ خَفَشْتَ عَيْنَهُ خَفْسًا إِذَا قَلَّ بَصَرُهَا ، وَهُوَ فسادٌ فى العين يَضْعَفُ منه نُورُهَا ،  
وَتَقْصُصُ دَائِماً من غير وَجَعٍ : تَعْنَى أَنَّهُمْ فى عَمَى وَحَيْرَةٍ ، أَوْ فى ظُلْمَةِ لَيْلٍ . وَضَرَبَتِ المِعْزَى مَثَلًا  
لأنها من أضعف الغنم فى المطر والبرد .

\* وَمنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « قاتلك الله أخيفس العينين » هو تصغير الأَخْفَسِ .  
وقد تكرر فى الحديث .

﴿ خَفِضٌ ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الخَافِضُ » هو الذى يَخْفِضُ الجَبَّارِينَ وَالقَرَّاعِينَ : أَى  
يَضْعِفُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ ، وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْضَهُ . وَالخَفِضُ ضِدُّ الرِّفْعِ .  
\* وَمنه الحديث « إِنْ الله يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ » القِسْطُ : العَدْلُ يُنْزِلُهُ إلى الأَرْضِ مَرَّةً  
وَيَرْفَعُهُ أُخْرَى .

\* وَمنه حديث الدَّجَالِ « فَرَفَعَ فِيهِ وَخَفَّضَ » أَى عَظَّمَ فِتْنَتَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهَا ، ثُمَّ وَهَنَ أَمْرُهُ  
وَقَدَّرَهُ وَهَوَّنَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَّضَهُ فى اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ .

\* ومنه حديث وقد تميم « فلما دخلوا المدينة بهش إليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فأخفضهم ذلك » أى وضع منهم . قال أبو موسى : أظن الصواب بالحاء المهملة والطاء المعجمة : أى أغضبهم .

\* وفى حديث الإفك « ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم » أى يسكنهم ويهون عليهم الأمر ، من الخفض : الدعة والشكون .

(س) ومنه حديث أبي بكر « قال لعائشة فى شأن الإفك : « خفضى عليك » أى هوتى الأمر عليك ولا تحزنى له .

(هـ) وفى حديث أم عطية « إذا خفضت فاشمى » انخفض للنساء كالحيتان للرجال . وقد يقال للخاتن خافض ، وليس بالكثير .

﴿ خفف ﴾ \* فيه « إن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الخفف » يقال أخف الرجل فهو مخفف وخفف وخفيف ، إذا خفت حاله ودابته ، وإذا كان قليل الثقل ، يزيد به الخفف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها .

[ هـ ] ومنه الحديث الآخر « نجا المحفون » .

(هـ) ومنه حديث على ، لما استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك ، قال « يا رسول الله يزعم المنافقون أنك استنقلتني ومخفت مني » أى طلبت الخفة بترك استصحابي معك .

(س) وفى حديث ابن مسعود « أنه كان خفيف ذات اليد » أى فقيراً قليل المال والحظ من الدنيا . ويجمع الخفيف على أخفاف .

(س) ومنه الحديث « خرج شبان أصحابه وأخفافهم حسراً » وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح . وروى خفافهم وأخفاؤهم ، وهما جمع خفيف أيضاً .

\* وفى حديث خطبته فى مرضه « أيها الناس إنه قد دنا مني خموف من بين أظهركم » أى حركة وقرب ارتحال . يُريد الإنذار بموته صلى الله عليه وسلم .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قد كان منى خُوفٌ » أى عجلة وسُرعة سَيْر .  
(س) ومنه الحديث « لما ذُكر له قتل أبي جهلٍ استخَفَّه الفَرَح » أى تَحَرَّك لذلك  
وَحَفَّ . وأصله الشَّرعة .

[هـ] ومنه قول عبد الملك لبعض جاسائه « لا تَعْتَابَنَّ عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُحْفِنِي » أى لَا يَحْمِلُنِي  
عَلَى الْخَلْفَةِ فَأَغْضَبَ لَدُنْكَ .

\* وفيه « كان إذا بَعَثَ الْخُرَّاصَ قَالَ حَفَّفُوا الْخُرَّاصَ ، فَانْ فِي الْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ » أى  
لَا تَسْتَقْضُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَانْهُمْ يُطْعِمُونَ مِنْهَا وَيُؤْصُونَ .

(هـ) وفي حديث عطاء « حَفَّفُوا عَلَى الْأَرْضِ » وفي رواية « خِفُوا » أى لَا تُرْسِلُوا  
أَنْفُسَكُمْ فِي الشُّجُودِ إِسْرَالًا ثَقِيلًا فَيُؤَثِّرُ فِي جِبَاهِكُمْ .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافٌ » أى صَعَّ جَبْهَتِكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضَعًا خَفِيفًا .  
وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « لَا سَبْقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَضْلٍ أَوْ حَافِرٍ » أَرَادَ بِالْخَلْفَةِ الْإِبِلَ ، وَلَا بَدَّ مِنْ حَذْفِ  
مُضَافٍ : أَيْ فِي ذِي خُفٍّ وَذِي نَضْلٍ وَذِي حَافِرٍ . وَأُخْلِفُ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ .

\* ومنه الحديث الآخر « نَهَى عَنْ نَحْيِ الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْلُهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ » أى مَا لَمْ تَبْلُغْهُ  
أَفْوَاهُهَا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أُلْخِفُ : الْجَمَلُ الْمُسِينُ ، وَجَمْعُهُ أَخْفَافٌ : أَيْ مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَرْعَى  
لَا يُحْمَى ، بَلْ يُتْرَكُ لِمَسَانِ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّعْفِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْتَاعِ فِي  
طَلَبِ الْمَرْعَى .

\* وفي حديث الغيرة « غَلِيظَةُ الْخَلْفِ » اسْتَمَارَ خُفُّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا .

﴿ خَفِقَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَيُّمَا سَرِيَّةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ » الْإِخْفَاقُ :  
أَنْ يَفْزَوْا فَلَا يَغْنَمُ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَالِبٍ حَاجَةٍ إِذَا لَمْ تُقْضَ لَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَلْفِ : التَّحَرُّكِ :  
أَيْ صَادَقَتِ الْغَنِيمَةَ خَافِقَةً غَيْرَ ثَابِتَةٍ مُسْتَقَرَّةٍ .

(هـ) وفي حديث جابر « يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي خَفَقَةٍ مِنَ الدِّينِ وَإِدْبَارِ مِنَ الْعِلْمِ » أَيْ فِي حَالِ

صَفَّ من الدِّينِ وَقَلَّةَ أَهْلِهِ ، من خَفَقَ اللَّيْلَ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرَهُ ، أو خَفَقَ إِذَا اضْطَرَبَ ، أو خَفَقَ إِذَا نَعَسَ . هكذا ذكره الهروي عن جابر . وذكره الخطَّابي عن حذيفة بن أسيد .

(س) ومنه الحديث « كانوا يَنْتَظرون العِشاءَ حتى تَخْفِقَ رُؤوسُهُم » أى ينامون حتى تَسْقُطَ أَذْقَانُهُم على صُدُورِهِم وهم مُعوَد . وقيل هو من الخَفُوقِ : الاضطراب .

\* وفي حديث مُنْكَرٍ وَتَكْوِينِ « إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُؤَلِّونَ عَنْهُ » يعنى اللَّيْتِ : أى يَسْمَعُ صَوْتَ نِعَالِهِمْ على الأَرْضِ إِذَا مَشَوْا . وقد تكرر في الحديث .

\* ومنه حديث عمر « فَضَرَبَهُمَا بِالْمِخْفَقَةِ ضَرْبَاتٍ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » المِخْفَقَةُ : الدَّرَّةُ .

(هـ) وفي حديث عُبَيْدَةَ السُّلَمِيِّ « سئل ما يُوجبُ الغُسْلَ ؟ قال : الخَفَقُ والخِلَاطُ » الخَفَقُ : تَغْيِيبُ التَّضْيِيبِ فِي الفَرَجِ ، من خَفَقَ النَّجْمُ وَأَخْفَقَ إِذَا انْحَطَّ فِي الغَرَبِ . وقيل : هو من الخَفَقِ : الضَّرْبِ .

(هـ) وفيه « مَنَكِبَا إِسْرَافِيلَ يَحْكُمَانِ الخَلَاقِينَ » هما طَرَفَا السَّمَاءِ والأَرْضِ . وقيل المَنَرَبِ والمَشْرِقِ . وخَوَافِقُ السَّمَاءِ : الجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ الأَرْبَعُ .

﴿ خفا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ البَرَقِ فَقَالَ : أَخْفَوًا أَمْ وَمِيزَانًا » خَفَا البَرَقُ يَخْفُو وَيَخْفِي خَفْوًا وَخَفِيًا إِذَا بَرَقَ بَرَقًا ضَعِيفًا .

(هـ) وفيه « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَفْتَبِحُوا ، أَوْ تَخْتَفُوا بَقْلًا » أى تُظْهِرُونَهُ . يقال اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ<sup>(١)</sup> ، وَأَخْفَيْتُهُ إِذَا سَتَرْتَهُ . ويروى بالجيم والحاء ، وقد تقدم .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُخْفِي صَوْتَهُ بِأَمِينٍ » رواه بعضهم بفتح الياء من خَفَى يَخْفِي إِذَا أَظْهَرَ ، كقوله تعالى « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا » في إحدى القراءتين .

(هـ) وفيه « إِنَّ الخِزَاءَةَ تَشْتَرِيهَا أَكَايسُ النِّسَاءِ لِلخَافِيَةِ والإِقْلَاتِ » الخَافِيَةُ : الجِنِّ ، مُشْمُوا بِذَلِكَ لِاسْتِتَارِهِمُ عَنِ الأَبْصَارِ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تُحَدِّثُوا فِي القَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الخَافِينَ » أى الجِنِّ . والقَرَعُ بالتحريك : قِطْعٌ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ الكَلَأِ لَا نَبَاتَ فِيهَا .

(١) في الدر النثير : « عبارة ابن الجوزي في قولك اخفيت الشيء أى استخرجته . » ومثله في اللسان

(س) وفيه « أنه لَمَنَ الْمُخْتَفِي وَالْمُخْتَفِيَةَ » الْمُخْتَفِي : النَّبَاشُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْتِفَاءِ : الْإِسْتِخْرَاجِ ، أَوْ مِنَ الْإِسْتِنَارِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْرِقُ فِي خُفْيَةٍ .

(س) ومنه الحديث الآخر « من اخْتَفَى مَيْتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ » .

(س) وحديث علي بن رباح « السُّنَّةُ أَنْ تَقُطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَخْفِيَةَ وَلَا تَقُطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلِيَةَ » يريد بِالْمُسْتَخْفِيَةِ يَدَ السَّارِقِ وَالنَّبَاشِ ، وَبِالْمُسْتَعْلِيَةِ يَدَ الْغَاصِبِ وَالنَّاهِبِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمَا .

(س) وفي حديث أبي ذرٍّ « سَقَطَتْ كَأَنَّى خِفَاءً » الْخِفَاءُ : الْكِسَاءُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خِفَاءٌ .

\* وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ » هُوَ الْمُعْتَزِلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانَهُ .

\* ومنه حديث الهجرة « أَخْفِ عَنَّا » أَي اسْتُرِ الْخَبْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا .

(س) ومنه الحديث « خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ » أَي مَا أَخْفَاهُ الذَّاكِرُ وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الشُّهُرَةُ وَأَنْتِشَارُ خَيْرِ الرَّجُلِ ؛ لِأَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَجَابَ ابْنَهُ عُمَرَ عَلَى مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَّبَ الْخِلَافَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمِ لُوطٍ سَمَّيْنَاهَا جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَوَافِي جَنَاحِهِ » هِيَ الرِّيشُ الصَّغِيرُ الَّتِي فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ، ضِدُّ الْقَوَادِمِ ، وَاحِدَاتُهَا خَافِيَةٌ .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « وَمَعِيَ خَنْجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ » يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ .

### ﴿ باب الخفاء مع القاف ﴾

﴿ حَقَّقْ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيْقٍ جُرْذَانَ فَمَاتَ » الْأَخَاقِيْقُ : شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ كَالْأَخَادِيْدِ ، وَاحِدُهَا أُخْقُوقٌ . يُقَالُ خَقَّقَ فِي الْأَرْضِ وَخَدَّ بِمَعْنَى . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ نَخَاقِيْقُ ، وَاحِدُهَا نَخْقُوقٌ ، وَصَحَّحَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَوَّلَ وَأَثْبَتَهُ .

(٥) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : أَمَا بَعْدُ فَلَا تَدْعُ حَقًّا مِنَ الْأَرْضِ وَلَا لِقَاءَ إِلَّا زَرَعْتَهُ » أَخْلَقُ : الْجَحْرُ ، وَاللَّقُّ بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ .

### ﴿ باب الخلاء مع اللام ﴾

﴿ خَلَاءٌ ﴾ (٥) في حديث الحديبية « أنه بركت به راحلته فقالوا خَلَاتِ الْقَصْوَاءَ ، فقال ما خَلَاتِ الْقَصْوَاءَ ، وما ذاك لها بِخُلُقٍ ، ولكن حبسها حابِسُ الْفَيْلِ » الْخِلَاءُ لِلنُّوْقِ كَالْإِنْحَاكِ لِلْجَمَالِ ، وَالْحِرَانِ لِلدَّوَابِّ . يُقَالُ : خَلَاتِ النَّاقَةَ ، وَأَلْحَ الْجَمَلَ ، وَحَرَنَ الْفَرَسَ .

(٥) وفي حديث أم زرع « كنتُ لك كأبي زرعٍ لأم زرعٍ في الأُنْثَبَةِ وَالرِّفَاءِ ، لَأَفِي الْفُرْقَةِ وَالْخِلَاءِ » الْخِلَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الْمِبَاعِدَةُ وَالْمُجَانِبَةُ .

﴿ خَلْبٌ ﴾ (٥) فيه « أتاه رجل وهو يَخْطُبُ ، فنزل إليه وقعد على كُرْسِيٍّ خُلْبٍ قِوَامِهِ مِنْ حَدِيدٍ » الْخُلْبُ : اللَّيْفُ ، وَاحْدَتُهُ خُلْبَةٌ .

\* ومنه الحديث « وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ آدَمُ عَلَى جَمَلٍ أَسْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ » وَقَدْ يُسَمَّى الْخَبْلُ نَفْسُهُ خُلْبَةً .

\* ومنه الحديث « بَلِيفٍ خُلْبَةٍ » عَلَى الْبَدَلِ .

\* وفيه « أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوُهَا خُلْبٌ »

\* وفي حديث الاستسقاء « اللَّهُمَّ سُقِيَا غَيْرَ خُلْبٍ بَرَقُهَا » أَي خَالٍ عَنِ الْمَطَرِ . الْخُلْبُ : السَّحَابُ يُؤْمِضُ بَرَقَهُ حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ ، ثُمَّ يُخْلَفُ وَيُقْلِعُ وَيَنْقَشِعُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْخِدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « كَانَ أَسْرَعُ مِنْ بَرَقِ الْخُلْبِ » إِنَّمَا حَصَّهُ بِالشَّرْعَةِ نَخْفَتِهِ بِخُلُوهٍ مِنَ الْمَطَرِ .

(٥) ومنه الحديث « إِذَا بَعِتَ قَعْلٌ لَا خِلَابَةَ » أَي لَا خِدَاعَ . وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ « قَعْلٌ لَا خِيَابَةَ » بِالْيَاءِ ، وَكَأَنَّهَا لُتْفَةٌ مِنَ الرَّائِي أَيْ بَدَلَ اللَّامِ يَاءً .

\* ومنه الحديث « إنَّ بَيْعَ الْمُحَفَّلَاتِ خِلَابَةٌ ، وَلَا تَحُلُّ خِلَابَةٌ مُسْلِمٌ » والمُحَفَّلَاتُ : التي تُجْمَعُ لِبَنَاهَا فِي ضَرْعِهَا .

(هـ) ومنه الحديث<sup>(١)</sup> « إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ » أَي إِذَا أُعْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالِبَةً فَاطْلُبْهُ مَخَادَعَةً .

\* ومنه الحديث « إِنْ كَانَ خَلْبَهَا » .

(هـ) وفي حديث طهفة « وَتَسْتَخْلِيبُ الْخَلْبِيرِ » أَي تَحْضُدُهُ وَتَقَطِّعُهُ بِالْمَخْلَبِ ، وَهُوَ الْمِنْجَلُ ، وَالْخَلْبِيرُ : النَّبَاتُ .

(س) وفي حديث ابن عباس وقد حاجه عمر في قوله تعالى « تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » فقال عمر : حَامِيَةٌ ، فَأَنشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِتُبَيْعِ :

فَرَأَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَتَأْطِ حَرَمَدَ  
الْخُلْبُ : الطِّينُ اللَّزْجُ وَالْحَمَاءَةُ .

﴿ خَلِجٌ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ لُجْهِرٍ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ وَجَهَرَ خَلْفَهُ قَارِيٌّ ، فَقَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَهُمْ خَالِجِيهَا » أَي نَازَعْنِيهَا . وَأَصْلُ الْخَلِجِ : الْجَذْبُ وَالنَّزْعُ .

(هـ) ومنه الحديث « لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَقْوَامٌ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي » أَي يُجْتَذَبُونَ وَيُقْتَطَعُونَ .

(هـ) ومنه الحديث « يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » أَي يُجْتَذَبُونَ .

\* ومنه حديث عمار وأم سلمة « فَاخْتَلَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا » .

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه في ذكر الحياة « إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ تَعَالَى جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا » أَي مُسْرِعًا فِي أَخْذِ حَيَالِهَا .

\* وحديثه الآخر « تَنَكَّبَ الْخَالِجَ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ » أَي الطَّرِيقَ الْمُنْتَشِبَةَ عَنِ الطَّرِيقِ

الْأَعْظَمِ الْوَاضِحِ .

(١) هو في المروى واللسان والتاج مثل . قال في اللسان : « وَيُرْوَى فَاخْلِبْ بِالْكَسْرِ . وَمَعْنَاهُ عَلَى الضَّمِّ : اخْدَعْ . وَعَلَى الْكَسْرِ : اتَّشَّ قَلِيلًا شَيْئًا يَسِيرًا بَعْدَ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مَخْلَبِ الْجَارِحَةِ » .

\* وحديث المغيرة « حتى تَرَوْهُ يَخْلِجُ فِي قَوْمِهِ أَوْ يَخْلِجُ » أى يُسْرِعُ فِي حُبِّهِمْ . يروى بالخاء والحاء . وقد تقدّم .

(٥) ومنه الحديث « فَنَتَّيْنَا أَلْحَشْبَةَ حَتَّى نَلْقَى النَّاقَةَ الْخَلُوجَ » هى التى اخْتَلَجَ ولدُها: أى انْتَزَعَ منها .

(٥) ومنه حديث أبى مجلز « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُخْتَلِجًا فَسَرَكَ أَنْ لَا تَكْذِبَ فَانْسُبْهُ إِلَى أُمِّهِ » : يقال رجل مُخْتَلِجٌ إِذَا نُزِعَ فِي نَسَبِهِ ، كَأَنَّهُ جُذِبَ مِنْهُمْ وَانْتَزِعَ . وقوله فانسبهُ إلى أمه يُرِيدُ إِلَى رَهْطِهَا وَعَشِيرَتِهَا ، لَا إِلَيْهَا نَفْسُهَا .

\* وفى حديث عدى قال له عليه الصلاة والسلام « لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ » أى لَا يَتَحَرَّكَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيْبَةِ وَالشُّكِّ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْلُ الْاِخْتِلَاجِ : الْحَرَكَهَ وَالْاِضْطِرَابَ .

\* وفى حديث عائشة ، وَسُئِلَتْ عَنْ لَحْمِ الصَّيْدِ الْمَحْرَمِ قَالَتْ : « إِنْ تَخَلَّجَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعَهُ » .

(س) ومنه الحديث « مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا وَبُكَرَ اللَّهُ بِهِ » .

(س) وفى حديث عبدالرحمن بن أبى بكر « إِنْ أَلْحَمَّ بِنَ ابْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَبَا سُرُوَانَ كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ ، فَرَأَاهُ فَقَالَ لَهُ : كُنْ كَذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ » أى كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ وَذَقَنَهُ اسْتَهْزَاءً وَحِكَايَةً لِفِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ وَيَضْطَرِبُ إِلَى أَنْ مَاتَ .  
وفى رواية « فَضْرِبَ بِهِ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفَاقَ خَلِيجًا » أى صُرِعَ ثُمَّ أَفَاقَ مُخْتَلِجًا قَدْ أَخَذَ لَحْمَهُ وَقَوَّطَهُ . وَقِيلَ مُرْتَعِشًا .

(٥) وفى حديث شريح « إِنْ نَسِئُوا شَهْدَانَ عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ »  
أى يَتَحَرَّكُ .

(٥) وحديث الحسن « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَمِشُ مِشْيَةً أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : تَخَلَّجَ فِي مِشْيَتِهِ خَلْجَانَ الْجُنُونِ » الْخَلْجَانُ بِاللَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ ، كَالنَّزْوَانِ .

(ن) وفي بعض الحديث « إن فلانا ساق خَلِيجًا » الخَلِيج: نَهْرٌ يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إلى موضع يُنْتَقَعُ به فيه .

﴿ خلد ﴾ \* في حديث على - يَذْمُ الدُّنْيَا « مَنْ دَانَ لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا » أَيْ رَكَّنَ إِلَيْهَا وَلَزَمَهَا .  
ومنه قوله تعالى « وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ » .

﴿ خلس ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَلِيسَةِ » وَهِيَ مَا يُسْتَخْلَصُ مِنَ السَّبْعِ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يُذَكَّى ، مِنْ خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَلَسْتَهُ إِذَا سَلَبْتَهُ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .  
\* ومنه الحديث « لَيْسَ فِي الثُّهْبَةِ وَلَا فِي الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَلَا فِي الْخُلْسَةِ » أَيْ مَا يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمُكَابَرَةً .

\* ومنه حديث على « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَضًا حَابِسًا أَوْ مَوْتًا خَالِسًا » أَيْ يَحْتَمِلِكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .

(هـ) وفيه « سِرٌّ حَتَّى تَأْتِيَ فِتْيَاتٍ فُفَسًا وَرَجَالًا طُلْسًا ، وَنِسَاءً خُلْسًا » الْخُلْسُ : السُّمُّ ، وَمِنْهُ « صَبِيٌّ خِلَاسِيٌّ » ، إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ <sup>(١)</sup> يُقَالُ خَلَسَتْ لِحْيَتُهُ إِذَا شَمِطَتْ .  
﴿ خلص ﴾ \* فيه « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ هِيَ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ » سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَاصَّةً ، أَوْ لِأَنَّ الْأَلْفَظَ بِهَا قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ تَعَالَى .

\* وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْخُلَاصِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَوْمُ الْخُلَاصِ ؟ قَالَ يَوْمٌ يَخْرُجُ إِلَى الدَّجَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ، فَيَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ وَيَخْلَصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « فَلْيَخْلَصْ هُوَ وَوَالِدُهُ لِيَتَمَيَّزَ مِنَ النَّاسِ » .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا اسْتَنبَأُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا » أَيْ تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ مُتَنَاجِينَ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « فَلَمَّا خَلَصَتْ بِمُسْتَوَى » أَيْ وَصَلَتْ وَبَلَّغَتْ . يُقَالُ خَلَصَ فُلَانٌ

إِلَى فُلَانٍ : أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ . وَخَلَصَ أَيْضًا إِذَا سَلِمَ وَنَجَّى <sup>(٢)</sup> .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَآ ، وَلَوْ قَالَ : « . . . إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ » - كَمَا عَنِ الْقَامُوسِ - لَكَانَ أَيْنٌ وَعِبَارَةٌ لِلسَّانِ : الْخِلَاسِيُّ : الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسُودَاءَ ، أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبِيضَاءَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَنَجَانَهُ » . وَقَدْ اسْقَطْنَا « مِنْهُ » حَيْثُ لَمْ تَرِدْ فِي الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ وَالذَّرِّ النَّشْرِ :

- \* ومنه حديث هِرْقَل « إني أخْلَصُ إليه » وقد تكرر في الحديث بالمعنيين .
- \* وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه قضى في حُكُومَةِ بِالْخِلاَصِ » أى الرِّجُوعِ بِالْثَمَنِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ مُسْتَحَقَّةً وَقَدْ قَبِضَ مِمَّنْهَا : أى قَضَى بِمَا يُتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ .
- (س) ومنه حديث شُرَيْبِخ « أنه قضى في قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ بِالْخِلاَصِ » .
- \* وفي حديث سلمان « أنه كَاتَبَ أَهْلَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا ، وَعَلَى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةَ خِلاَصٍ » .
- إِخْلَاصٌ بِالْكَسْرِ : مَا أَخْلَصْتَهُ النَّارَ مِنَ الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الْخِلاَصَةُ بِالضَّمِّ .
- (هـ) وفيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخِلاَصَةِ » هُوَ بَيْتٌ كَانَ فِيهِ صَمٌّ لَدَوْسٍ وَخَثْمٌ وَبَجِيلَةٌ وَغَيْرُهُمْ . وَقِيلَ ذُو الْخِلاَصَةِ : الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَنِ ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَمَجَّرَهَا . وَقِيلَ ذُو الْخِلاَصَةِ : اسْمُ الصَّمِّ نَفْسِهِ ، وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ ذُوَ لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ وَيَمُودُونَ إِلَى جَاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، فَيَسْمَى نِسَاءُ بَنِي دَوْسٍ طَائِفَاتٍ حَوْلَ ذِي الْخِلاَصَةِ ، فَتَرْتَجِحُ أَعْجَازُهُنَّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ خِلَاطٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « لَا خِلاَطَ وَلَا وِرَاطَ » الْخِلاَطُ مَصْدَرٌ خَالَطَهُ يُخَالَطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلاَطًا . وَالرَّادُ بِهِ أَنْ يَخْلُطَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ بِإِبْلِ غَيْرِهِ ، أَوْ بَقَرَهُ أَوْ غَنَمَهُ لِيَمْتَعَ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا وَيَبْخَسَ الْمُصَدِّقَ فِيمَا يَجِبُ لَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَّةِ الصَّدَقَةِ » أَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ فَهُوَ الْخِلاَطُ . وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِثْلًا ، وَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُونَ شَاةً ، وَقَدْ وَجَبَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ شَاةٌ ، فَإِذَا أَظْلَمَهُمُ الْمُصَدِّقُ جَمْعُهَا لثَلَاثَةٍ يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِيهَا إِلا شَاةٌ وَاحِدَةٌ . وَأَمَّا تَفْرِيقُ الْمُجْتَمِعِ فَإِنْ يَكُونُ اثْنَانِ شَرِيكَانِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةٌ شَاةٌ وَشَاةٌ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِمَا فِي مَا لَيْسَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَلَاثُ شِيَاءٍ ، فَإِذَا أَظْلَمَهُمَا الْمُصَدِّقُ فَرَقًا غَنَمَهُمَا ، فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلا شَاةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْخِطَابُ فِي هَذَا لِلْمُصَدِّقِ وَلِرَبِّ الْمَالِ . قَالَ : وَالْخَشِيَّةُ خَشِيَّتَانِ : خَشِيَّةُ السَّاعَى أَنْ تَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وَخَشِيَّةُ رَبِّ الْمَالِ أَنْ يَقِلَّ مَالُهُ ، فَامْرُؤٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ لَا يُحْدِثَ فِي الْمَالِ شَيْئًا مِنَ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ . هَذَا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، إِذِ الْخِلاَطَةُ مُؤَثَّرَةٌ عِنْدَهُ . أَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَلَا أَثَرَ لَهَا عِنْدَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ نَقْيَ الْخِلاَطِ

لِنَقِي الْأَثَرَ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَا أَثَرَ لِلخَلْطَةِ فِي تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وَتَكْثِيرِهَا.

(هـ) ومنه حديث الزكاة أيضا « وما كان من خَلِيطَيْنِ فإِنِهما يتراجعان بينهما بالسَّوِيَّةِ » الخَلِيطُ: المَخَالطُ، ويريد به الشريك الذي يَخْلُطُ ماله بمال شريكه. والتراجعُ بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة، ومالهما مُخْتَلِطٌ، فيأخذ الساعي عن الأربعين مُسِنَّةً، وعن الثلاثين تَبِيعاً، فيرجع بأذِلُّ المُسِنَّةِ بثلاثة أسباعٍ على شريكه، وبأذِلُّ التَّبِيعِ بأربعة أسباعه على شريكه، لأنَّ كلَّ واحدٍ من السَّيِّئِ واجبٌ على الشُّيُوعِ، كأنَّ المالَ مِلْكٌ واحدٌ. وفي قوله بالسَّوِيَّةِ دليلٌ على أنَّ الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادةً على قَرَضِهِ فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإنما يَفْرَمُ له قيمة ما يَحْضُرُ من الواجب دون الزيادة. وفي التراجع دليلٌ على أن الخَلْطَةَ تصحُّ مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به.

(هـ) وفي حديث التَّبِيدِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الخَلِيطَيْنِ أَنْ يُنْبَذَا » يريد ما يُنْبَذُ مِنَ البُسْرِ وَالتَّمْرِ معاً، أو مِنَ العِنَبِ وَالتَّزَيْبِ، أو مِنَ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُنْبَذُ مُخْتَلِطاً. وإنما نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْأَنْتِبَاذِ كَانَتْ أَسْرَعَ لِلسَّدَةِ وَالتَّخْمِيرِ. وَالتَّبِيدُ المَعْمُولُ مِنَ خَلِيطَيْنِ، ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَإِنْ لَمْ يُسَكَّرْ أَخْذاً بظاهر الحديث، وبه قال مالك وأحمد. وعامةُ المُحَدِّثِينَ قالوا: من شَرِبَهُ قَبْلَ حُدُوثِ السَّدَةِ فِيهِ فَهُوَ آتِمٌ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حُدُوثِهَا فَهُوَ آتِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ: شَرِبَ الخَلِيطَيْنِ وَشَرِبَ المُسَكَّرَ. وَغَيْرُهُمْ رَخَّصَ فِيهِ وَعَلَّلُوا التَّحْرِيمَ بِالْإِسْكَارِ.

(س) وفيه « مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةَ مَالاً إِلَّا هَلَكْتَهُ » قال الشافعي: يعني أن خِيَانَةَ الصَّدَقَةِ تُتَلَفُ المَالُ المَخْلُوطُ بِهَا. وَقِيلَ هُوَ تَحْذِيرٌ لِلْعَمَالِ عَنِ الخِيَانَةِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا. وَقِيلَ هُوَ حَثٌّ عَلَى تَعَجِيلِ آدَاءِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ بِمَالِهِ.

\* وفي حديث الشُّفْعَةِ « الشَّرِيكُ أَوْلَى مِنَ الخَلِيطِ، وَالخَلِيطُ أَوْلَى مِنَ الجَارِ » الشَّرِيكُ: المُشَارِكُ فِي الشُّيُوعِ، وَالخَلِيطُ: المُشَارِكُ فِي حُقُوقِ المَلِكِ كَالشَّرْبِ وَالتَّطْرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

(س) وفي حديث الوَسْوَسةِ « رَجَعَ الشَّيْطَانُ بِلْتِمِيسِ الخِلَاطِ » أَي يُخَالِطُ قَلْبَ المُصَلِّي بِالوَسْوَسةِ.

(س) ومنه حديث عبيدة « وسئل ما يُوجب الغسل ؟ قال : الخلق والخلط » أي الجماع ، من المخالطة .

(س) ومنه خطبة الحجاج « ليس أوان يكثُر الخِلاط » يعني السَّفاد .

\* وفي حديث معاوية « أن رجلين تقدما إليه فادعى أحدهما على صاحبه مالا ، وكان المدعى حولا قلوبا مخلطا مزبلا » المخلط بالكسر الذي يخلط الأشياء فيلبسها على السامعين والناظرين .

\* وفي حديث سعد « وإن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ، ماله خلط » أي لا يختلط نجسهم ببعضه ببعض لجفافه وبؤسه ، فإنهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقيرهم وحاجتهم .

\* ومنه حديث أبي سعيد « كنا نرزق تمر الجَمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو الخِلاط من التمر : أي المختلط من أنواع شتى .

\* وفي حديث شريح « جاءه رجل فقال : إنى طَلقتُ امرأتى ثلاثا وهي حائضٌ ، فقال : أما أنا فلا أخلطُ حلالا بحرام » أي لا أحْتَسِبُ بالحَيْضَةِ التي وَقَعَ فيها الطلاقُ من العِدَّةِ ، لأنها كانت له حلالا في بعض أيام الحَيْضَةِ وحراما في بعضها .

(س) وفي حديث الحسن يصف الأبرارَ « وظنَّ الناسُ أن قد خولطوا وما خولطوا ، ولكن خالط قلبهم همُّ عظيمٌ » يقال خولط فلان في عقله مخالطة إذا اختلَّ عقله .

﴿ خلع ﴾ (س) فيه « من خلع بدأ من طاعة لقي الله تعالى لا حجة له » أي خرَّج من طاعة سُلْطانه ، وعدا عليه بالشر ، وهو من خَلَعَتُ الثوبُ إذا ألقَيْتَهُ عنكَ . شَبَّه الطاعةَ واشْتِمالها على الإنسان به ، وخصَّ اليدَ لأنَّ المعاهدةَ والمُعاهدةَ بها .

\* ومنه الحديث « وقد كانت هذيل خلعوا خليعاً لهم في الجاهلية » كانت العرب يتعاهدون ويتعاهدون على النصرة والإعانة ، وأن يؤخذ كل منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يتبرأوا من إنسان قد حالقوه أظهروا ذلك إلى الناس ، وسموا ذلك الفعل خلعاً ، والمتبرأ منه خليعاً : أي مخلوعاً ، فلا يؤخذون بيمينته ولا يؤخذ بيمينتهم ، فكأنهم قد خلعوا اليمين التي كانوا قد لبسوها

معه ، وسمّوه خَلْمًا و خَلِيمًا مجازًا و آسأا ، و به يُسمَى الإمام و الأميرُ إذا عُزِلَ خَلِيمًا ، كأنه قد لَبِسَ الخِلافةَ و الإمارةَ ثم خَلَمَهَا .

( هـ ) و منه حديثُ عُمَانَ « قال له إنَّ اللهَ سَيَقَمِّصُكَ قَمِيصًا و إنَّكَ تُلَاصُّ عَلى خَلْمِهِ » أراد الخِلافةَ و تَرَكَهَا و الخُروجَ مِنهَا .

\* و منه حديثُ كَعْبٍ « إنَّ من تَوَتَّبَى أنْ يُخَلِّعَ من مَالِي صَدَقَةً » أى أَخْرَجَ مِنْهُ جَمِيعَهُ و أَنْصَدَقَ بِهِ و أَعْرَى مِنْهُ كَمَا يَعْرِى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

[ هـ ] و فى حديثِ عُمَانَ « كان إِذا أَتَى بِالرَّجُلِ الَّذِي قد تَخَلَّعَ فى الشَّرَابِ المُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ » هُوَ الَّذِي انْهَمَكَ فى الشَّرْبِ و لا زَمَهُ ، كأنه خَلَعَ رَسَنَهُ و أعطى نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وَهُوَ تَفَعَّلَ ، من الخَلْعِ .

\* و فى حديثِ ابنِ الصَّبْغَاءِ « فَكان رَجُلٌ مِنْهُم خَلِيعٌ » أى مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرْبِ و اللِّهْوِ ، أو من الخَلِيعِ : الشَّاطِرِ الخَلِيفِ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ و تَبَرَّأُوا مِنْهُ .

( هـ س ) و فى « المُخْتَلَعَاتُ هُنَّ المُنَاقِقَاتُ » يعنى اللاتِي يَطْلُبْنَ الخُلْعَ و الطلاقَ من أزواجهن بغيرِ عُدْرِ . يُقالُ خَلَعَ امْرَأَتَهُ خُلْمًا ، و خالَمَهَا مَخالمةً ، و اختَلَمَتْ هى مِنْهُ فى خَالِيعٍ . و أصلُهُ من خَلَعَ الثَّوْبَ . و الخُلْعُ أنْ يُطَلَّقَ زَوْجَتَهُ عَلى عِوَضٍ تَبَدُّلُهُ لَه ، و فائِدَتُهُ إِبْطالُ الرِّجْعَةِ إِلا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ . و فىهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلافٌ : هَلْ هُوَ فَسْخٌ أو طلاقٌ ، و قد يُسَمَّى الخُلْعُ طلاقًا .

( س ) و منه حديثُ عَمْرِو « إنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ عَلى زَوْجِهَا ، فَقالَ لَه عَمْرٌ : اخْلَعْها » أى طَلَّقْها و ائْتَرُكْها .

\* و فى « مَنْ شَرَّ ما أُعْطِيَ الرَّجُلُ شُحٌّ هالِعٌ و جُبْنٌ خالِعٌ » أى شَدِيدٌ كأنه يَخْلَعُ فَوادِهِ مِنْ شَدَّةِ خَوْفِهِ ، وَهُوَ مُجَازٌ فى الخُلْعِ . و المرادُ بِهِ ما يَعْرِضُ مِنْ نِوازِعِ الأَفْكارِ و الضَّعْفِ القَلْبِ عِنْدَ الخُوفِ .

﴿ خَلَفٌ ﴾ ( هـ ) فى « يَحْمَلُ هَذَا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُوْلُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغالِيْنَ و انْتِحَالَ المَبْطُلِينَ ، و تَأوَّلَ الجاهِلِينَ » الخَلْفُ بِالتَّحْريكِ و السَّكونِ : كُلٌّ مِنْ يَحْيَى بَعْدَ مَنْ مَضَى ، ( ٩ - التَّهْيِيةُ - ٢ )

إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين في الشرّ . يقال خَلَفُ صِدْقٍ ، وَخَلَفُ سُوءٍ . ومعناها جميعا القرن من الناس . والمراد في هذا الحديث المَفْتُوح .

(هـ) ومن السكون الحديث « سيكونُ بعد ستين سنة خَلَفُ أضعوا الصلاة » .

\* وحديث ابن مسعود « ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم <sup>(١)</sup> خُلُوفٌ » هي جمع خَلَفٍ .  
\* وفي حديث الدعاء « اللهم أعط كلَّ منفق خَلْفًا » أى عِوَضًا . يقال خَلَفَ اللهُ لك خَلْفًا بخير ، وأخلف عليك خيرا : أى أبدلك بما ذهب منك وَعَوَّضَكَ عنه . وقيل إذا ذهب للرجل ما يَخْلُفه مثل المال والولد قيل أخلف الله لك وَعَلَيْكَ ، وإذا ذهبَ له ما لا يَخْلُفه غالبا كالأب والأم قيل خَلَفَ اللهُ عليك . وقد يقال خَلَفَ اللهُ عليك إذا مات لك مَيِّتٌ : أى كان اللهُ خَلِيفَةَ عليك . وأخلف اللهُ عَلَيْكَ : أى أبدلك .

(س) ومنه الحديث « تَكْفَلُ اللهُ للغازي أن يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ » .

\* وحديث أبي الدرداء في الدعاء للميت « اخْلُفْهُ في عَقِبِهِ » أى كُنْ لهم بَعْدَهُ .

\* وحديث أم سلمة « اللهم اخْلُفْ لى خَيْرًا مِنْهُ » .

[هـ] ومنه الحديث « فليَنْقُضْ فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لا يَدْرِى ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ » [أى] <sup>(٢)</sup> لعلَّ هَامَةً

دَبَّتْ فصارت فيه بعده ، وَخِلَافَ الشَّيْءِ : بَعْدَهُ .

\* ومنه الحديث « فدخل ابنُ الزُّبيرِ خِلافَهُ » .

\* وفي حديث الدَّجَالِ « قد خَلَفَهُمْ في ذُرِّيَاتِهِمْ » .

\* وحديث أبي اليسر « أَخَلَفْتَ غازياً في سبيلِ اللهِ في أهله بمثلِ هذا ؟ » يقال خَلَفْتُ الرَّجُلَ

في أهله إذا أَمَتَ بعده فيهم وقتَ عنه بما كان يفعله ، والهمزة فيه للاستفهام .

\* وحديث ما عَزَ « كلما نَفَرْنَا في سبيلِ اللهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ له نَبِيْبٌ كَنِيْبِ النَّبِيِّسِ »

\* وحديث الأعشى الحِرْمَازِي .

\* نَخَلَفْتَنِي بِسِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ \*

أى بَقِيَّتْ بَعْدِي ، ولو رُوِيَ بالتشديد لكان بمعنى تركتني خَلْفَهَا . وَالْحَرَبُ : الفَضْبُ .

(١) في الأصل : من بعده . وأشار مصححه إلى أنها هكذا في جميع نسخ النهاية التي بين يديه . وما أثبتناه نحن من

اللسان وتاج العروس . (٢) زيادة من ا والدر الثبير .

(هـ) وفي حديث جرير « خَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لِحِينًا » أي إذا أخرج الخليفة وهو ورقٌ يخرج بعد الورق الأول في الصيف .

\* ومنه حديث خزيمه السلمي « حتى آلَ السَّلامَى وأخلفَ الخُزَيمَى » أي طلعت خليفته من أصوله بالمطر .

(س) وفي حديث سعد « اتَّخَلَّفَ عَنْ هِرْقَى » يريد خوف الموت بمكة ، لأنها دار تركوها لله تعالى وهاجروا إلى المدينة ، فلم يحبوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضاً . والتَّخَلَّفَ : التَّأخَّرَ .

\* ومنه حديث سعد « نَخَلَفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ » أي آخرنا ولم يقد منا .

\* والحديث الآخر « حتى إنَّ الطَّائِرَ لَيُؤْمِرُ بِجَنَابَتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ » أي ما يتقدم عليهم ويتركهم ورائه .

(س) وفيه « سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ » أي إذا تقدم بعضكم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبكم ، ونشأ بينكم الخلف .

(س) ومنه الحديث الآخر « لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ » يريد أن كلاً منهم يصرف وجهه عن الآخر ، ويوقع بينهم التباعد ، فإن إقبال الوجه على الوجه من أثر الودَّة والألفة . وقيل أراد بها تحويكها إلى الأذبار . وقيل تفسير صورها إلى صور أخرى .

\* وفيه « إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ » أي لم يف بوعده ولم يصدق . والاسم منه الخلف بالضم .

(س) وفي حديث الصوم « خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » الخليفة بالكسر : تغير ريح الفم . وأصلها في النباتات أن ينبت الشيء بعد الشيء ؛ لأنها رائحة حدثت بعد الرائحة الأولى . يقال خلف فيه يخلف خلفةً وخلوفاً .

(هـ) ومنه الحديث « تُخْلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

(هـ) ومنه حديث علي ، وسئل عن قبلة الصائم فقال : « وما أربكُ إلى خُلوْفٍ فيها ؟ » .

(هـ) وفيه « إن اليهود قالت: لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خلوفاً » أي لم يتركهن سُدى لا راعى لهن ولا حامى . يقال حتى خُوف : إذا غاب الرجال وأقام النساء . ويُطلقُ على المُقيمين والظاعنين .

\* ومنه حديث المرأة والمزادتين « ونفرنا خُوف » أي رجأنا غيباً .

\* وحديث الخُدري « فأتينا القوم خُوفاً » .

(س) وفي حديث الدية « كذا وكذا خِلْفَة » الخِلْفَة - بفتح الخاء وكسر اللام - : الحامل من الثوق ، وتُجمع على خِلْفَات وخِلَاف . وقد خِلِفَتْ إذا حملت ، وأخِلِفَتْ إذا حالت . وقد تكرر ذكرها في الحديث مُفردة ومجموعة .

\* ومنه الحديث « ثلاث آيات يَقْرؤهن أحدكم خيرٌ له من ثلاث خِلْفَات سِمان عِظام » .

\* ومنه حديث هَذَم الكعبة « لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خِلَافِ الْإِبِلِ » أراد بها صُخُوراً عِظَاماً فِي أُسَاسِهَا بِقَدْرِ الثُّوقِ الْحَوَامِلِ .

(س) وفيه « دَعَا عِيسَى اللَّيْلَ ، قَالَ فَتَرَكْتُ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً » الأخلاف : جمع خِلْف بالكسر ، وهو الصَّرْع لكلِّ ذَاتِ خُفٍّ وَظِلْفٍ . وقيل هو مَقْبِضُ يَدِ الْحَالِبِ مِنَ الصَّرْعِ . وقد تكرر في الحديث .

[هـ] وفي حديث عائشة وبناء الكعبة « قال لها : لولا حِدْتَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَبَدَيْتُهَا عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ ، فَإِنَّ قَرِيْشًا اسْتَفْضَرَتْ مِنْ بَنَائِهَا » الخلف : الظهر ، كأنه أراد أن يجعل لها بائنين ، والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره ، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران . ويروى بكسر الخاء : أي زيادتين كالثديين ، والأول الوجه .

\* وفي حديث الصلاة « ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ » أي آتاهم من خلفهم ، أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع إليهم فأخذهم على غفلة ، أو يكون بمعنى اتخلف عن الصلاة بمعاقبهم .

\* ومنه حديث السقيفة « وخالف عنّا على والزبير » أي تخلفا .

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف « إن رجلاً أخلف السيف يوم بدر » يقال

أَخْلَفَ يَدَهُ : إِذَا أَرَادَ سَيْفَهُ فَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ : إِذَا جَاءَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَضْرَبَهُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « جِئْتُ فِي الْمَاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ يُصَلِّي ، فَعُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ » أَي أَدَارَنِي مِنْ خَلْفِهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ وَأَخَذَ يَدْفَعُ الْفَضْلَ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ لَا . قَالَ فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِيفَةُ بَعْدَهُ » (١) الْخَلِيفَةُ مَنْ يَهْوِمُ مَقَامَ الذَّاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَجَمْعُهُ الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّدْكِيرِ لَا عَلَى الْفِعْلِ ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظَرُفَاءٍ . وَيُجْمَعُ عَلَى الْفِعْلِ خَلَائِفَ ، كَظَرِيفَةٍ وَظَرَائِفَ . فَأَمَّا الْخَالِيفَةُ فَهِيَ الَّتِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْخَالِيفُ . وَقِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ الْخَلَائِفَ ، وَهُوَ بَيْنَ الْخِلَافَةِ بِالْفَتْحِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضَعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لِأَحْسِبُكَ خَالِيفَةَ بَنِي عَدِيٍّ » أَي الْكَثِيرُ الْخِلَافَ لَهُمْ . وَقَالَ الزُّنْحَرِيُّ : « إِنَّ الْخَطَّابَ أَبَا عُمَرَ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيَا فِي خَالِفَتِهِ » أَي فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَوْ أَطَقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفِ لِأَذَنْتُ » الْخَلِيفُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخَالِيفَةُ ، وَهُوَ وَأَمْثَالُهُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، كَالرَّمِيَّةِ وَالذَّلِيلَا ، مُصَدَّرٌ يُدَلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ . يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ وَتَصْرِيفِ أَعْيُنِهَا .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « خَلِيفَةُ » بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أُجْيَادِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ مَعَاذٍ « مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ مَخْلَافٍ إِلَى مَخْلَافٍ فَعَشْرُهُ وَصَدَقْتُهُ إِلَى مَخْلَافِهِ

(١) أَرَادَ الْقَاعِدَ بَعْدَهُ . قَالَ الْهَرَوِيُّ نِسْبَةً إِلَى ثَعْلَبٍ . ثُمَّ قَالَ : وَالْمَخَالِفَةُ : الَّتِي يَسْتَخْلِفُهَا الرَّئِيسُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ تَقَى بِهِ .

الأول إذا حال عليه الخول « المخلاف في اليمن كالرُستاق في العراق ، وجمعه الخاليف ، أراد أنه يُؤدّي صدقته إلى عَشيرته التي كان يُؤدّي إليها .

(هـ) ومنه حديث ذى المشعار « من مخلاف خارف ويأم » هما قبيلتان من اليمن .

﴿ خلق ﴾ \* في أسماء الله تعالى « الخالق » وهو الذى أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجوده . وأصل الخلق التّقدير ، فهو باعتبار تقدير مامنه وجودها ، وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق .

\* وفي حديث الخوارج « هم شرّ الخلق والخليقة » الخلق : الناس . والخليقة : البهائم . وقيل هما بمعنى واحد ، ويُريد بهما جميع الخلائق .

\* وفيه « ليس شيء في الميزان أثقل من حُسن الخلق » الخلق - بضم اللام وسكونها - : الدّين والطّبع والسجّية ، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها المختصّة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ، ولها أوصاف حسنة وقبيحة ، والثواب والعقاب ممّا يتعلّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلّقان بأوصاف الصورة الظاهرة ، ولهذا تكررت الأحاديث فى مدح حُسن الخلق فى غير موضع .

(س) كقوله « أ كثر ما يدخلُ الناسَ الجنةَ تقوى الله وحُسن الخلق » .

(س) وقوله « أ كملُ المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » .

(س) وقوله « إن العبد ليُدرِك بحُسن خلقه درجة الصائم القائم » .

\* وقوله « بُمِيتُ لِأتمم مكارم الأخلاق » وأحاديث من هذا النوع كثيرة ، وكذلك جاء فى ذمّ سوء الخلق أحاديث كثيرة .

(هـ) وفى حديث عائشة « كان خلقه القرآن » أى كان متمسكاً بأدابه وأوامره ونواهيه

وما يشتمل عليه من المكارم والآحسن والألطف .

(هـ) وفى حديث عمر « من تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شأنه الله » أى تكلف

أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه ، مثل تصنع وتجمّل إذا أظهر الصنيع والجليل .

\* وفيه « ليس لهم فى الآخرة من خلاق » الخلاق بالفتح : الحظ والنصيب .

\* ومنه حديث أبي « وأما طعامٌ لم يُصنع إلا لك فإنك إن أكلته إنما تأكل منه بخلافك »  
أى بحظك ونصيبك من الدين . قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن ، وقد تكرر ذكره  
فى الحديث .

\* وفى حديث أبى طالب « إن هذا إلا اختلاق » أى كذب ، وهو افتعال من الخلق والإبداع ،  
كان الكاذب يخلق قوله . وأصل الخلق : التقدير قبل القطع .

\* ومنه حديث أخت أمية بن أبى الصلت « قالت : فدخَلَ على وأنا أخلقُ أدِيمًا » أى  
أقدره لأقطعه .

\* وفى حديث أم خالد « قال لها أبلى وأخلقى » يُروى بالقاف والفاء ، فى القاف من إخلق  
الثوب تقطيعه ، وقد خلقت الثوب وأخلق . وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل ، وهو الأشبه . وقد  
تكرر الإخلق بالقاف فى الحديث .

( ٥ ) وفى حديث فاطمة بنت قيس « وأما معاوية فرجل أخلق من المال » أى خلوه عارى .  
يقال حجرٌ أخلق : أى أمس مُصمت لا يؤثر فيه شىء .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما الفقير الأخلق الكسب » .  
أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، وأن فقر الدنيا أهون الفقرين . ومعنى وصف  
الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص ، وهو مثل للرجل الذى  
لا يصاب فى ماله ولا ينكب ، فيتاب على صبره ، فإذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيراً  
من الثواب .

\* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « كتبت له فى امرأة خلتها تزوجها رجل ، فكتب إليه :  
إن كانوا علموا بذلك - يعنى أوليائها - فأغرمهم صدقها لزوجها » الخلقاء : هى الرقائق ، من  
الصخرة المساء المصمتة .

\* وفى ذكر « الخلق » قد تكرر فى غير موضع ، وهو طيب معروف مَرُكَبٌ يتخذ من  
الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة . وقد وردت تارة بإباحته وتارة بالنهى  
عنه ، والنهى أكثر وأثبت . وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، وكُنَّ أكثر استعمالاً له منهم .  
والظاهر أن أحاديث النهى ناسخة .

\* وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل « وهو كالجمل المخلوق » أى التام الخلق .

(س [٥]) وفي حديث صفة السحاب « واخْلَوْقُ بعد تَفَرَّقُ » أى اجتمع وتَهَيَّأَ للمطر وصَارَ خَلِيقًا به . يقال خَلُقَ بالضم ، وهو أخلق به ، وهذا مَحْلَقَةٌ لذلك : أى هو أجدر ، وجديرٌ به .

(هـ) ومنه خُطْبَةُ ابن الزبير « إِنَّ الْمَوْتَ قد تَفَشَّأَ كُم سَحَابُهُ ، وَأَخْدَقَ بِكُم رَبَّابُهُ ، وَاخْلَوْقُ بَعْدُ تَفَرَّقُ » وهذا البناء للمبالغة ، وهو افْعَوْعَلْ ، كَأَغْدَوْدَنَ ، وَاَعشَوْشَبَ .

﴿ خلل ﴾ \* فيه « إني أبرأ إلى كلِّ ذى خُلَّةٍ من خُلَّتِهِ » الخُلَّةُ بالضم : الصداقة والمحبة التى تَحَلَّلَتِ القَلْبُ فصارت خِلَالَهُ : أى فى باطنه . وَاخْلِيلُ : الصَّدِيقُ ، فَمِيلٌ بمعنى مَفَاعِلِ ، وقد يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَإِنَّمَا قال ذلك لأن خُلَّتِهِ كانت مَقْصُورَةً على حُبِّ الله تعالى ، فليس فيها لغيره مُتَسَعٍ ولا شَرِكَةٍ من محابِّ الدنيا والآخرة . وهذه حال شَرِيفَةٍ لا يَنَالُهَا أَحَدٌ بِكَيْسٍ واجْتِهَادٍ ، فَإِنَّ الطَّبَّاعَ غَالِبَةٌ ، وَإِنَّمَا يُحْصِئُ اللهُ بها من يشاء من عِبَادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ، وَمَنْ جَعَلَ اِخْلِيلَ مُسْتَقَمًا من اِخْلَلَةٍ وهى الحاجة والفقر ، أراد إني أبرأ من الاعتماد والأفتقار إلى أَحَدٍ غَيْرِ اللهِ تعالى . وفى رواية « أبرأ إلى كلِّ خِلٍّ من خُلَّتِهِ » بفتح الخاء وبكسرهما ومهما بمعنى اِخْلَلَةٍ وَاِخْلِيلِ .

\* ومنه الحديث « لو كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ » .

\* والحديث الآخر « المرءُ بخليله ، أو قال على دين خليله ، فليَنْظُرِ امرؤٌ مِنْ يُخَالِلِ » وقد تكرر ذكره فى الحديث . وقد تُطْلَقُ اِخْلَلَةٌ على اِخْلِيلِ ، وَيَسْتَوِى فِيهِ المذكَرُ والمؤنثُ ، لأنه فى الأصل مصدر . تقول خليلٌ بَيْنَ اِخْلَلَةٍ وَاِخْلُولَةٍ ، ومنه قصيدُ كعب بن زهير :

يَأْوِيحَهَا خُلَّةٌ لو أَنهَآ صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا<sup>(١)</sup> أَوْ لَوَآنَ النُّصْحِ مَقْبُولُ

\* ومنه حديث حُسن العَهْدِ « فَيُهْدِيهَا فى خُلَّتِهَا » أى أهل ودِّها وصدِّاقَتِهَا .

\* ومنه الحديث الآخر « فَيُفَرِّقُهَا فى خِلَالِهَا » جَمْعُ خَلِيلَةٍ .

(هـ) وفيه « اللّهُمَّ سَادَّ اِخْلَلَةٍ » اِخْلَلَةٌ بالفتح : الحاجة والفقر : أى جَابِرُهَا ..

(س) ومنه حديث الدعاء للميت « اللّهُمَّ اسدُدْ خُلَّتَهُ » وَأَصْلُهَا من التَّخَلَّلِ بَيْنَ السَّيِّئِينَ ،

(١) الرواية فى شرح ديوانه س ٧ : « ما وعدت » .

وهي الفرجة والثلمة التي تركها بعده ، من الخلل الذي أبقاه في أموره .

( ٥ ) ومنه حديث عامر بن ربيعة « فوالله ما عدنا أن فقدناها اختلناها » أي احتجنا إليها فطلبناها .

( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود « عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يُختل إليه » أي يحتاج إليه .

\* وفيه « أنه أتى بفضيل مخلول أو مخلول » : أي مهزول ، وهو الذي جعل على أنفه خلال لئلا يرضع أمه فتَهزَل . وقيل المخلول : السمين ضد المهزول . والمهزول لما يُقال له خلٌّ ومُختلٌّ ، والأوّل الوجه . ومنه يقال لابن الخاض خلٌّ لأنه دقيق الجسم .

( س ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه « كان له كساء فدركي فإذا أركب خله عليه » أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد .  
\* ومنه : خلته بالرُمح إذا طعمته به .

\* ومنه حديث بدر وقتل أمية بن خلف « فتخلّوه بالسيف من تحتي » أي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدرُوا أن يضربوه بها ضرباً .

( س ) وفيه « التخلُّل من السنّة » هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام . والتخلُّل أيضاً والتخليل : تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء . وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه .

( س ) ومنه الحديث « رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام » .

( ٥ ) ومنه الحديث « خللوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها بالنار » .

\* وفيه « إن الله يُبيضُ البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلاً بلسانها » هو الذي يتشدد في الكلام ويُفخم به لسانه ويثقله كما تثلث البقرة الكلاً بلسانها لثاً .

( ٥ ) وفي حديث الدجال « يخرج من خلّة بين الشام والعراق » أي في طريق بينهما .

وقيل للطريق والسبيل خلة ؛ لأنه خلّ ما بين البلدين : أى أخذ بحيط<sup>(١)</sup> ما بينهما . ورواه بعضهم بالحاء المهملة ، من الخلول : أى سمّت ذلك وقبالتة .

(س) وفى حديث المقدم « ما هذا بأول ما أخلتُم بي » أى أوهنتُمونى ولم تُعينُونى . وأخلل فى الأمر والحرب كالوهن والفساد .

(س) وفى حديث سينان بن سلمة « إِنَّا نَلْتَقِطُ الْخِلَالَ » يعنى البسر أول إدراكه ، واحِدُهَا خِلَالَةٌ بِالْفَتْحِ .

﴿ خلا ﴾ (س) فى حديث الرؤيا « أليس كلُّكم يرى القمرَ مُخْلِياً به » يُقال خَلَوْتُ بِهِ وَمَعَهُ وَإِلَيْهِ . وَأَخْلَيْتُ بِهِ إِذَا انْفَرَدْتُ بِهِ : أى كلُّكم يراه مُنفرداً لِنَفْسِهِ ، كقوله : لا تُضارُون فى رؤيته .

(س) ومنه حديث أم حبيبة « قالت له : لستُ لكِ بِمُخْلِيةٍ » أى لم أجدك خالياً من الزوجات غيرى . وليس من قولهم امرأةٌ مُخْلِيةٌ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الزَّوْجِ .

(س) وفى حديث جابر « تزوّجتُ امرأةً قد خَلَا مِنْهَا » أى كبرت ومضى مُعظمُ عُمرِها . \* ومنه الحديث « فلما خَلَا سِنِّي وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي » تريدُ أَنها كبرت وأولدت له .

(هـ) وفى حديث معاوية القشيري « قلتُ يا رسول الله : ما آياتُ الإسلامِ ؟ قال : أنْ تقولَ أسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ وَتَخَلَّيْتُ » التَّخَلَّى : التَّفَرُّغُ . يُقالُ تَخَلَّى لِلْعِبَادَةِ ، وَهُوَ تَفَعَّلَ ، مِنَ الْخُلُوِّ . والمرادُ التَّبَرُّؤُ مِنَ الشَّرْكِ ، وَعَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الْإِيمَانِ .

(هـ) ومنه حديث أنس « أَنْتَ خِلْوٌ مِنْ مُصِيبَتِي » الْخِلَاؤُ بِالْكَسْرِ : الْفَارِغُ الْبَالِ مِنَ الْهُمُومِ . وَالْخِلْوُ أَيضاً : الْمُنْفَرِدُ .

\* ومنه الحديث « إِذَا كُنْتَ إِماماً أَوْ خِلاًوًا » .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا أَدْرَكَتْ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةٌ ، فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ فَأَخْلَى وَجْهَكَ وَضَمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةً » يُقالُ أَخْلَى أَمْرَكَ ، وَأَخْلَى بِأَمْرِكَ . أى تَفَرَّغَ لَهُ وَتَفَرَّدَ بِهِ . وَوَرَدَ فِي تَفْسِيرِهِ

(١) فى الأصل : محيط - بضم الميم وكسر الحاء - والثبوت من ا واللسان والهروى . وفى الهروى : يقال : خطت اليوم خيطة ، أى سرت سيرة .

اسْتَتَرَ بِإِنْسَانٍ أَوْ بَشِيءٍ وَصَلَّ رَكْعَةً أُخْرَى ، وَيُحْمَلُ الْاسْتِنَارَ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَلِّيًا مَا فَاتَهُ قِيَعِرِفُوا تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِبَشِيءٍ لثَلَا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ .

\* وفي حديث ابن عمر : في قوله تعالى « لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ » قال نَحَلَى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا ، ثُمَّ قَالَ : « اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ » أَى تَرْكَهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ .

\* وحديث ابن عباس « كَانَ أَنَسٌ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُقْضُوا إِلَى السَّمَاءِ » يَتَخَلَّوْا مِنْ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ ، يَعْنِي يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ .

( س ) وفي حديث تحريم مكة « لَا يُحْتَلَى خَلَاهَا » الْخَلَاءُ مَقْصُورٌ : النَّبَاتُ الرَّطْبُ الرَّقِيقُ مَا دَامَ رَطْبًا ، وَاخْتِلَاؤُهُ : قَطْعُهُ . وَأَخْلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ خَلَاهَا ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ حَشِيشٌ .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « كَانَ يُحْتَلَى لِفَرَسِهِ » أَى يَقْطَعُ لَهُ الْخَلَاءَ .

\* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة :

\* إِذَا اخْتَلَيْتَ فِي الْحَرْبِ هَامُ الْأَكَابِرِ \*

أَى قَطِيعَتِ رُؤُوسِهِمْ .

\* وفي حديث معتمر « سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ يَمِينٍ يُعْجَنُ بِدُرْدِيِّ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُسْكِرُ فَلَا ، فَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِرًا فَقَالَ : أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ :

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاءَةً فَتَمَجَّجَهُ وَبَفَزِعَهُ الْجَرِيرُ

الْخَلَاءَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَاءِ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ الرَّجُلَ يَبْدُو بَعِيرُهُ فَيَأْخُذُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عُشْبًا وَبِالْأُخْرَى حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ الْبَعِيرَ إِلَيْهِمَا فَلَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أُعْجِبَتْهُ قَتَوَى مَالِكِ ، وَخَافَ التَّحْرِيمَ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ ، فَتَوَقَّفَ وَتَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ .

( س ) وفي حديث ابن عمر « اتَّخَلَّتْ ثَلَاثٌ » كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لَزَوْجَتِهِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ ، وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ ، فَإِذَا نَوَى بِهَا الطَّلَاقَ وَقَعَ . يُقَالُ رَجُلٌ خَلَى لَزَوْجَتِهِ ، وَأَمْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ لِزَوْجِهَا .

( س ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ سُبَّهْنِي ، فَقَالَ كَأَنَّكَ ظَنِّيَّةٌ ،

كأنك حمامة ، فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق ، فقال ذلك . فقال عمر : خذ بيدها فإنها امرأتك . أراد بالخلية هاهنا الناقة تخلى من عقابها ، وطلقت من العقال تطلق طلقاً فهي طالق . وقيل أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحى يشربون لبنها . والطلاق الناقة التي لا خطام عليها ، وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها<sup>(١)</sup> الطلاق ، فقال له عمر : خذ بيدها فإنها امرأتك ، ولم يقع عليها الطلاق لأنه لم ينوبه الطلاق ، وكان ذلك خداعاً منها .

\* وفي حديث أم زرع « كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء » يعني أنه طلقها وأنا لا أطلقك .

(هـ) وفي حديث عمر « إن عاملاً له على الطائف كتب إليه : إن رجلاً من قههم كمنوني في خلأيا لهم أسلموا عليها وسألوني أن أنحيتها لهم » الخلأيا جمع خلية وهو الموضع الذي تغسل فيه الذحل ، وكانها الموضع التي تخلى فيه أجوافها .  
\* ومنه حديثه الآخر « في خلأيا الغسل العسر » .

\* وفي حديث علي « وخلاكم ذم ما لم تشرؤوا » يقال افعل ذلك وخلاك ذم ، أي أعذرت وسقط عنك الذم .

\* وفي حديث بهز بن حكيم « إنهم ليرعمون أنك تنهسى عن النى وتستخلى به » أي تستقل به وتنفرد .

\* ومنه الحديث « لا يخلو عليهما أحدٌ بغير مكة إلا لم يوافقاه » يعني المراء واللحم : أي ينفرد بهما . يقال خلا وأخلى . وقيل يخلو يفتد ، وأخلى إذا انفرد .

(س) ومنه الحديث « فاستخلاه البكاء » أي انفرد به . ومنه قولهم : أخلى فلان على شرب اللبن إذا لم يأكل غيره . قال أبو موسى : قال أبو عمرو : هو بالخاء المعجمة ، وبالحاء لا شيء .

(١) في الأصل : عليه . والمثبت من اللسان

﴿ باب الخاء مع الميم ﴾

﴿ خمر ﴾ (هـ) فيه « سَخَرُوا الْإِنَاءَ وَأَوْكَنُوا السَّاءَ » التَّخْمِيرُ : التَّمْطِيطُ .

\* ومنه الحديث « إنه أتى بإناء من لبن ، فقال : هَلَا سَخَّرْتَهُ وَلَوْ بَعُودَ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ » .

(هـ) ومنه الحديث « لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَمُورُهُ ، أَوْ بَيْتٍ

يُحْمَرُهُ ، أَوْ مَعِيْشَةٍ يُدَبِّرُهَا » أَي يَسْتُرُهُ وَيُصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ .

(هـ) ومنه حديث سهل بن حنيف « انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَلْتَمِسُ الْخَمْرَ » الْخَمْرُ بِالتَّحْرِيكِ :

كُلُّ مَا سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

(هـ) ومنه حديث أبي قتادة « فَأَبِينَا مَكَانًا سَخِرًا » أَي سَاتَرًا يَتَكَثَفُ شَجَرُهُ .

\* ومنه حديث الدجال « حَتَّى يَنْتَهَوْا <sup>(١)</sup> إِلَى جَبَلٍ الْخَمْرِ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ ، يَعْنِي الشَّجَرَ

الْمَلْتَفَّ ، وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلٌ بَيْتٌ لِقُدْسٍ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ .

\* ومنه حديث سلمان « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي إِنْ بَعُدَتْ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ

فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ ، وَطَيْرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَهِ سَخَرِ الْأَرْضِ تَقَعُ » الْأَرْفَةُ : الْأَخْصَبُ ،

يُرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْفَقُ بِهِ وَأَرْفَهُ لَهُ فَبَلَا يُفَارِقُهُ . وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى

الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ .

(هـ) وفي حديث أبي إدريس « قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَسْخَرُوا مَا كَانُوا » أَي أَوْفَرُوا .

يُقَالُ دَخَلَ فِي سَخَرِ النَّاسِ : أَي فِي دَهْمِهِمْ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ <sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث أويس القرني « أ كُونُ فِي سَخَرِ النَّاسِ » أَي فِي زَخْمَتِهِمْ حَيْثُ

أَخْفَى وَلَا أَعْرَفَ .

\* وفي حديث أم سلمة « قَالَ لَهَا وَهِيَ حَائِضٌ نَاوِيْنِي الْخُمْرَةَ » هِيَ مَقْدَارٌ مَا يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ

وَجْهَهُ فِي سَجُودِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةٍ خُوصٍ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَلَا تَكُونُ خُمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمَقْدَارِ

(١) ق ١ : حَتَّى يَنْتَهَوْا . وَفِي اللَّسَانِ : تَنْتَهَوْا

(٢) بِمَعْنَى أَجْمَعٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

وُسِّمَتْ حُمْرَةً لِأَنَّ خُبُوطَهَا مَسْتُورَةٌ بِسَعْفِهَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ . هَكَذَا فَسَّرَتْ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ فَاْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجْرَةَ الْفَتِيلَةِ ، فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا ، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ . وَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْحُمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ نَوْعِهَا .

(س) وفيه « أنه كان يَمَسُّحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخِمَارِ » أَرَادَ بِهِ الْعِمَامَةَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يُفَطِّي بِهَا رَأْسَهُ ، كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تَفَطِّي بِخِمَارِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدْ اَعْتَمَّ عَمَّهُ الْعَرَبُ فَأَدَارَهَا تَحْتَ الْخَنْكِ فَلَا يَسْتَطِيعُ نَزْعَهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ فَتَصِيرُ كَالْخَفِيِّنَ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ يَمَسُّحُ عَلَى الْعِمَامَةِ بِدَلِ الْاِسْتِيعَابِ .

(س) ومنه حديث عمرو « قال لمعاوية : ما أشبه عينك بخمرة هند » الخِمْرَةُ هَيْئَةُ الْاِخْتِمَارِ .

\* وفي المثل « إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْخِمْرَةَ » أَي الْمَرْأَةُ الْمُجَرَّبَةُ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَفْعَلُ .

(هـ) وفي حديث معاذ « مَنْ اسْتَخْمَرَ قَوْمًا أَوْ لَهْمَ أَحْرَارٍ وَجِيرَانٍ مُسْتَضْعَفِينَ فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » اسْتَخْمَرَ قَوْمًا أَي اسْتَعْبَدَهُمْ بِلُغَةِ الْبَيْنِ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اأَخْرِنِي كَذَا : أَي اأَعْظِنِيهِ وَمَلِّكْنِي إِيَّاهُ : الْمَعْنَى مَنْ أَخَذَ قَوْمًا قَهْرًا وَتَمَلَّكَ ، فَإِنَّ مَنْ قَصَرَهُ : أَي اأَحْتَبَسَهُ وَاحْتَازَهُ فِي بَيْتِهِ وَاسْتَجْرَاهُ فِي خِدْمَتِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَهُوَ عَبْدٌ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخِمَارَةُ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غُلَامًا حُرًّا عَلَى أَنَّهُ عَبْدٌ ، وَقَوْلُ مُعَاذٍ مِنْ هَذَا ، أَرَادَ مَنْ اسْتَعْبَدَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَلَهُ مَا حَازَهُ فِي بَيْتِهِ لَا يُخْرَجُ مِنْ يَدِهِ . وَقَوْلُهُ وَجِيرَانٍ مُسْتَضْعَفِينَ ، أَرَادَ رُبَّمَا اسْتِجَارَ بِهِ قَوْمٌ أَوْ جَاوَرُوهُ فَاسْتَضَعَفَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ ، فَكَذَلِكَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْ يَدِهِ ، وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى إِقْوَارِ النَّاسِ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

(س) ومنه الحديث « مَلِّكْهُ عَلَى عُرْبِهِمْ وَخُورِهِمْ » أَي أَهْلَ الْقَرْيَةِ ، لِأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ مَغْمُورُونَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْخِرَاجِ وَالْكَفْلِ وَالْاِثْقَالِ ، كَذَا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

\* وفي حديث سُمْرَةَ « أَنَّهُ بَاعَ حُمْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ : قَاتِلِ اللَّهَ سُمْرَةَ » الْحَدِيثُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ حُمْرًا ، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ مَا يَبُؤُولُ إِلَيْهِ بِجَازَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ حُمْرًا »

فَنَقَمَ - لِيَهْ عَمْرٌ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ أَوْ غَيْرُ جَائِزٍ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمْرَةً بَاعَ خَمْرًا فَلَا ، لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ تَخْرِيمَهُ مَعَ اشْتِهَارِهِ .

﴿ خَمْسٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ خَيْرٍ « مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ » الْحَمِيسُ : الْجَيْشُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَقْسُومٌ بِخَمْسَةِ أَقْسَامٍ : الْمَقْدَمَةُ ، وَالسَّاقَةُ ، وَالْمَيْمَنَةُ ، وَالْيَسْرَةُ ، وَالْقَلْبُ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ نُخَمِسُ فِيهِ الْغَنَائِمَ . وَمُحَمَّدٌ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ، أَي هَذَا مُحَمَّدٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مَمْدَى كَرِبَ « هُمْ أَعْظَمُنَا خَمِيسًا وَأَشَدُّنَا شَرِيًّا » أَي أَعْظَمُنَا جَيْشًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ « رَبَعْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَمَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ » أَي قُدْتُ الْجَيْشَ فِي الْحَالَتَيْنِ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ رُبْعَ الْفَنِيْمَةِ ، وَجَاءَ الْإِسْلَامَ لِيَجْعَلَ الْخُمْسَ ، وَجَعَلَ لَهُ مَصَارِفَ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَبَعْتُ الْقَوْمَ وَخَمَسْتَهُمْ - مُحْفَفًا - إِذَا أَخَذَتْ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ وَخَمَسَهَا . وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ .

[ هـ ] وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ « كَانَ يَقُولُ فِي الْيَمِينِ : ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَيْسَ آخِذُهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ » الْحَمِيسُ : الثَّوْبُ الَّذِي طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ . وَيُقَالُ لَهُ الْمَخْمُوسُ أَيْضًا . وَقِيلَ سُمِّيَ خَمِيسًا لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمَلَهُ مَلِكٌ بِالْيَمِينِ يُقَالُ لَهُ الْخُمْسُ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْخُمْسُ : ضَرْبٌ مِنْ رُبُودِ الْيَمِينِ » . وَجَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ خَمِيسٌ بِالضَّادِ ، قِيلَ إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ مُذَكَّرَ الْخَمِيسَةِ ، وَهِيَ كَسَاءٌ صَغِيرٌ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلثَّوْبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ « أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرًا يَشْتَرِي غُلَامًا تَامًا سَلَفًا ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلَ قَالَ : خُذْ مِنِّي غُلَامَيْنِ خُمَاسِيَيْنِ ، أَوْ عِلْجًا أَمْرَدًا ، قِيلَ لَا بَأْسَ » الْخُمَاسِيَّانِ : طُولُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةُ أَشْبَارٍ ، وَالْأُنثَى خُمَاسِيَّةٌ . وَلَا يُقَالُ سُدَاسِيٌّ وَلَا سُبَاعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ « أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْمَخْمَسَةِ » هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : عُمَانٌ ، وَعَلِيٌّ ، وَابْنُ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَهِيَ أُمَّ وَأَخْتُ وَجَدٌّ .

﴿ خَمْسٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ » أَي

خُدُوشًا ، يقال خَمَشَتِ الرَّأَةُ وَجْهَهَا تَحْمِشُهُ خَمَشًا وَمُخَوَشًا. اُلْمُوشُ مَصْدَرٌ ، ويموز أن يكون جَمْعًا  
للمَصْدَرِ حَيْثُ سُمِّيَ بِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « حين سئل هل يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ والعَصْرِ ؟ قال : خَمَشًا »  
دَعَا عَلَيْهِ بَأَن يُخْمَشَ وَجْهُهُ أَوْ جِلْدُهُ ، كما يُقال جَدَعًا وَقَطْعًا ، وهو منصوب بفعل لا يَظْهَرُ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « كان بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مُخْمَشَاتٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ » واحداها  
مُخْمَشَةٌ : أى جراحات وجنابات ، وهى كُلُّ ما كان دُونَ القَتْلِ والذِيَّةِ من قَطْعٍ ، أَوْ جَدْعٍ ، أَوْ  
جَرْحٍ ، أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهَبٍ ونحو ذلك من أنواع الأذى .

(هـ) ومنه حديث الحسن « وسئل عن قوله تعالى « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » فقال : هذا  
من الخُمَاشِ » أرادَ الجِراحاتِ التي لا قِصاصَ فيها .

﴿ خص ﴾ (هـ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « مُخْصَنُ الأَمْخَصِينَ » الأَمْخَصُ من القَدَمِ :  
الموضع الذى لا يَلصُقُ بالأرض منها عند الوَطءِ ، وأَمْخَصَانُ المَبالغُ منه : أى أن ذلك الموضع من  
أَسْفَلِ قَدَمَيْهِ شَدِيدُ التَّجَافِي عَنِ الأَرْضِ . وسئل ابن الأعرابى عنه فقال : إذا كان خَمَصُ الأَمْخَصِ  
بِقَدْرِ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا ولم يَسْتَوِ أَسْفَلُ القَدَمِ جِدًّا فهو أَحْسَنُ ما يكون ، وإذا اسْتَوَى أَوْ ارتَفَعَ جِدًّا  
فهو مَذْمُومٌ ، فيكون المعنى : أن أَمْخَصَهُ مُتَّعِدِلِ الخَمَصِ ، بخلاف الأَوَّلِ . والخَمَصُ والخَمِصَةُ  
والمَخْمَصَةُ : الجوع والمَجَاعَةُ .

\* ومنه حديث جابر « رأيتُ بالنبي صلى الله عليه وسلم خَمَصًا شَدِيدًا » ويقال رجلٌ مُخْصَنٌ  
وَمَخْمِصٌ إذا كان ضامِرُ البَطْنِ ، وَجَمْعُ الخَمِصِ خَمَاصٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كالطَّيْرِ تَمْدُو خَمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا » أى تَمْدُو بُكَرَةً وهى جِباعٌ ،  
وَتَرُوحُ عِشَاءً وهى مُتَمَلِّئَةُ الأَجوافِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « يَخَاصُ البَطُونُ خِفافَ الظُّهُورِ » أى أَنَّهُمُ أَعَفَّةٌ عَنِ أموالِ  
الناسِ ، فهم ضامِرُ البَطُونِ من أَكْلِها ، خِفافَ الظُّهُورِ من ثِقَلِ وَزْرِها .

(هـ) وفيه « جئتُ إليه وعليه خَمِصَةٌ جَوَّتِيَّةٌ » قد تكرر ذكر الخَمِصَةِ فى الحديثِ ،

وهي ثوب خزٍ أو صوف مُعَلَّم . وقيل لا تُسَمَّى خَمِيصَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَوْدَاءَ مُعَلَّمَةً ، وكانت من لبأس الناس قديماً ، وجمَّعها الخَمَائِصُ .

﴿ خَط ﴾ (س) في حديث رِفاعَةَ بنِ رافعٍ « قال : الماءُ من الماءِ ، فَتَخَمَطُ عَمْرُ »  
أى غَضِبَ .

﴿ خَمَل ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ جَهَّزَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي خَمِيلٍ وَقَرِيبَةً وَوِسَادَةَ أَدِيمٍ » الخَمِيلُ وَالخَمِيلَةُ : القَطِيفَةُ ، وهى كلُّ ثَوْبٍ لَهُ خَمَلٌ مِنْ أَى شَىءٍ كَانَ . وَقِيلَ : الخَمِيلُ الأَسْوَدُ مِنَ الثِّيَابِ .

\* ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها « إنه أَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الخَمِيلَةِ »

(س) وحديث فَصَالَةَ « أَنَّهُ مَرَّ مَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى خَمَلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا » أَرَادَ بِالخَمَلَةِ الثَّوْبَ الَّذِي لَهُ خَمَلٌ . وَقِيلَ الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلَةٍ ، وهى الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .

[ هـ ] وفيه « اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَامِلًا » أَى مُنْخَفِضًا تَوَقِيرًا لَجَلَالِهِ . يُقَالُ خَمَلَ صَوْتَهُ إِذَا وَضَعَهُ وَأَخْفَاهُ وَلَمْ يَرَفَعَهُ .

﴿ خَم ﴾ (هـ) فيه « سُئِلَ أَىُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : الصَّادِقُ اللِّسَانُ ، المَخْمُومُ القَلْبُ » وَفِي رِوَايَةٍ « ذُو القَلْبِ المَخْمُومِ ، وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ النَّقِيُّ الَّذِي لَا غِلَّ فِيهِ وَلَا حَسَدَ ، وَهُوَ مَنْ خَمَّتْ البَيْتُ إِذَا كَنَسَتْهُ .

(س) ومنه قول مالك « وَعَلَى المَسَاقِي خَمٌّ العَيْنِ » أَى كَنَسَتْهَا وَتَنَظَّفِيهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَسْتَخِمَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا » قَالَ الطَّحَاوِيُّ : هُوَ بِإِخَاءِ المَعْجَمَةِ ، يَرِيدُ أَنْ تَتَغَيَّرَ رَوَائِحُهُمْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ . يُقَالُ : خَمَّ الشَّىءُ وَأَخَمَّ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[ هـ ] وفيه ذكر « غَدِيرِ خَمٍّ » مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنٌ هُنَاكَ ، وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ خَمًا ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « خَمِيٍّ » بِضَمِّ الخَاءِ وَتَشْدِيدِ المِيمِ المَفْتُوحَةِ ، وهى بَثْرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ .

﴿ باب الخاء مع النون ﴾

﴿ خنب ﴾ (س) في حديث زيد بن ثابت « في الخِنَابَتَيْنِ إِذَا خُرِمَتَا ، قَالَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ثُلُثُ ذِيَةِ الْأَنْفِ » هـ بالكسر والتشديد : جانبَا المُنْحَرِنِ عَنِ يَمِينِ الوَتْرَةِ وشمالها . وهمزها الليث . وأنكره الأزهرى ، وقال : لا يصح .

﴿ خنث ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ » خَنَثْتُ السَّقَاءَ إِذَا تَنَيْتَ فَهِيَ إِلَى خَارِجٍ وَشَرِبْتَ مِنْهُ ، وَقَبَعْتُهُ إِذَا تَنَيْتَهُ إِلَى دَاخِلٍ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ يُنْتَنِيهَا ، فَإِنْ إِدَامَةَ الشَّرْبِ هَكَذَا مِمَّا يُغَيِّرُ رِيحَهَا . وَقِيلَ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا هَامَةٌ . وَقِيلَ لثَلَا يَتَرَشَّشَ الْمَاءُ عَلَى الشَّارِبِ لِسَعَةٍ فَمَرَّ السَّقَاءُ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِبَاحَتُهُ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًّا بِالسَّقَاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الْإِدَاوَةِ .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْتَنِيهَا ، وَيُسَمِّيهَا نَفْعَةً » سماها بالمرّة ، من النَّفْعِ ، وَلَمْ يَصْرِفْهَا لِلْعَلْمِيَةِ وَالتَّانِيثِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « قَالَتْ : فَانْحَنَّتْ فِي حِجْرِي فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ » أَي انْكَسَرُوا وَانْتَنَى لِاسْتِرْخَاءِ أَعْضَائِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ .

﴿ خنيج ﴾ \* في حديث تحريم الخمر ذكر « الْخَنَاجِجِ » قِيلَ هِيَ حِبَابٌ تُدَسُّ فِي الْأَرْضِ الْوَاحِدَةُ خُنْجِجَةٌ ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ .

﴿ خندف ﴾ (س) في حديث الزبير « سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : يَا لَخِنْدِفٍ ، فَخَرَجَ وَبِيَدِهِ السِّيفُ وَهُوَ يَقُولُ : أَخْنَدِفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخْنَدِفُ » الْخِنْدَفَةُ : الْمَرْوَلَةُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ . يَقُولُ يَا مَنْ يَدْعُو خِنْدِفًا أَنَا أُجِيبُكَ وَأَتِيكَ . وَخِنْدِفٌ فِي الْأَصْلِ لَقَبُ لَيْلَى بِنْتِ عِمْرَانَ بْنِ الْخَلْفِ بْنِ قُضَاعَةَ ، سُمِّيَتْ بِهَا الْقَبِيلَةُ ، وَهَذَا كَانَ قَبْلَ النَّهْيِ عَنِ التَّعْزِي بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ .

﴿ خندم ﴾ (س) في حديث العباس ، حين أسره أبو اليسر يوم بدر ، قال « إِنَّهُ لِأَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ الْخِنْدَمَةِ » قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّهُ جَبَلًا . قُلْتُ : هُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَكَّةَ .

﴿ خنز ﴾ (٥) فيه « لولا بنو إسرائيل ما خبز اللحم » أى ما أنتن يقال خنز يخنز ، وخنز يخنن ، إذا تغيرت ريحه .

(٥) وفي حديث على « أنه قضى قضاءً فاعترض عليه بعض الحرورية ، فقال له : اسكت يا خناز » الخناز : الوزغة ، وهى التى يقال لها سام أبرص .

(س) وفيه ذكر « الخنزوانة » وهى الكبر ؛ لأنها تغيرت عن السمات الصالح ، وهى فعلوانة ، ويحتمل أن تكون فعلوانة ، من الخنز ، وهو القهر ، والأول أصح .

﴿ خنزب ﴾ (س) فى حديث الصلاة « ذاك شيطان يقال له خنزب » قال أبو عمرو : وهى لقب له . وخنزب قطعة لحم منقنة ، ويروى بالكسر والضم .

﴿ خنس ﴾ (٥) فيه « الشيطان يؤسوس إلى العبد ، فإذا ذكر الله خنس » أى انقبض وتأخر<sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه الحديث « يخرج عنق من النار فتخنس بالجبارين فى النار » أى تدخلهم وتغيبهم فيها .

(٥) ومنه حديث كعب « فتخنس بهم النار »<sup>(٢)</sup>

\* وحديث ابن عباس « أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ، فأقامنى حذاءه ، فلما أقبل على صلاته انحنست » .

\* ومنه حديث أبى هريرة « أن النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طرق المدينة ، قال فأنحنست منه » وفى رواية « اختنست » على المطاوعة بالنون والتاء . ويروى « فانتجشت » بالجيم والشين ، وسيجىء .

\* وحديث الطفيل « أتيت ابن عمر فخنس عني أو حبس » هكذا جاء بالشك .

(١) أنشد المروى للملاء الحضرمى - وأنشده رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وإن دحسوا بالشر فاعفُ تكرماً وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل

واظفر « دحس » فيما يأتى .

(٢) فى الدر الثبير : قال ابن الجوزى : أى تجذبهم وتأخر .

(هـ) وحديث صوم رمضان « وخنَسَ إبهامه في الثالثة » أى قَبَضَهَا .

\* وفي حديث جابر « أنه كان له نَخْلٌ فَخَنَسَتِ النَّخْلَ » أى تأخرت عن قَبُولِ التَّلْمِيحِ فلم يُؤَثِّرَ فيها ولم تَحْمِلِ تلك السَّنة .

\* ومنه الحديث « سمعته يقرأ « فلا أقسمُ بالخنسِ » هى الكواكب لأنها تَغِيْبُ بالنهار وتَظْهَرُ بالليل . وقيل هى الكواكب الخمسة السَّيَّارة . وقيل زُحَلُ ولُشْتَرِي والمَرِّيْخُ والزُّهْرَةُ وعُطَارِدُ ، يريد به مَسِيرَهَا ورُجُوعَهَا ، لقوله تعالى « الْجَوَارِي الكُنُسُ » ولا يَرْجِعُ من الكواكب غيرها . وواحد الخنَسِ خَانِسٌ .

(س) وفيه « تُقَاتِلُونَ قوما خُنَسَ الآتِفِ » الخنَسُ بالتحريك : انْتِبَاضُ قَصْبَةِ الأنفِ وعِرْضُ الأَرْنَبَةِ . والرَّجُلُ أَخْنَسُ . والجمع خُنُسٌ . والمراد بهم التُّرْكُ ، لأنه الغالبُ على آتَافِهِمْ ، وهو شَبِيهٌ بالفطسِ .

\* ومنه حديث أبى المنهال في صفة النارِ « وعقاربُ أمثالِ البغالِ الخنَسِ » .

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير « والله لَفُطَسُ خُنَسٌ ، بزُبدِ جَمَسٍ ، يَغِيْبُ فيها الضَّرْسُ » أراد بالفطسِ نوعا من تمرِ المدينة ، وشبَّهه في اكتِنَازِهِ وانْحِنَانِهِ بالأنوفِ الخنَسِ ؛ لأنها صفراء الحبِّ لاطئنةُ الأقماعِ .

(س) وفي حديث الحجاج « إنَّ الإبلَ ضَمْرٌ<sup>(١)</sup> خُنَسٌ ما جُشِمَتْ جِشِمَتْ » الخنَسُ جمع خانسٍ : أى مُتَأَخَّرٌ . والضَّمْرُ . جمع ضامر . وهو المُمْسِكُ عن الجِرَّةِ : أى أنها صَوَابٌ على العَطَشِ وما حَمَلَتْهَا حَمَلَتَهُ . وفي كتاب الزمخشري « ضَمْرٌ وَحْبُسٌ<sup>(٢)</sup> » بالحاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد .

﴿ خنع ﴾ (هـ) فيه « إنَّ أخنَعَ الأَسْمَاءَ من تَسَمَّى مَلِكُ الأَمْلَاقِ » أى أذَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا . والخانِعُ : الذَّلِيلُ الخانِضُ .

\* ومنه حديث على يصف أبا بكر « وَتَمَرَّتْ إِذْ خَنَعُوا » .

﴿ خنف ﴾ (هـ) فيه « أتاه قومٌ فقالوا : أحرقتِ بطوننا التَّمْرُ ، وتخرقتِ عَنَّا الخنْفُ » هى جمعُ خَنِيفٍ ، وهو نَوْعٌ غَلِيظٌ من أَرْدَمِ الكَتَّانِ ، أراد ثِيَابًا تُعْمَلُ منه كانوا يَلْبَسُونَهَا .

(١) في الأصل واءٌ « ضمير » بالراء . والتصويب من اللسان . وانظر تعليقنا ص ٣٣٠ من الجزء الأول (٢) الذى في الفائق ٦٣٩/١ بالحاء المعجمة والنون المشددة المفتوحة وفيه « ضمير » بالراء .

\* ومنه رجز كعب :

\* وَمَذْقَةٍ كَطَرَّةِ الْخَنِيفِ \*

المذقة : الشرابة من اللبن المزوج ، شبه لونها بطرّة الخنيف .

\* وفي حديث الحجاج « إن الإبل ضمير خنف » هكذا جاء في رواية بالغاء ، جمع خنوف ، وهي الناقة التي إذا سارت قلبت خفّ يدها إلى وحشيته من خارج .

\* وفي حديث عبد الملك « أنه قال لحالب ناقة : كيف تحلبها ؟ أخنفاً ، أم مصراً ، أم فطراً » الخنف : الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالإبهام .

﴿ خنق ﴾ \* في حديث معاذ رضی الله عنه « سيكون عليكم أمراءه يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ، ويخففونها إلى شرق الموتى » أى يصيقلون وقتها بتأخيرها . يقال خنقت الوقت أخنفته إذا أخرته وضيقت . وهم في خناق من الموت ، أى في ضيق .

﴿ خنن ﴾ (س) فيه « أنه كان يُسمعُ خنينه في الصلاة » الخنين : ضربٌ من البكاء دون الانتحاب . وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف ، كالحنين من الفم .

\* ومنه حديث أنس « ففطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين » .

(س) وحديث عليّ « أنه قال لابنه الحسن : إنك تخنن خنين الجارية » .

(س) وحديث خالد « فأخبرهم الخبر فخننوا بيكون » .

\* وحديث فاطمة « قام بالبأب له خنين » وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث عائشة « قال لها بنو تميم : هل لك في الأحنف ؟ قالت : لا ، ولكن

كونوا على محنته » أى طريقتة . وأصل الحننة : الحجّة البيّنة ، والفناء ، ووسط الدار ، وذلك أن الأحنف تكلم فيها بكلمات ، وقال آياتاً يلومها فيها في وقعة الجمل منها :

فلو كانت الأكنان دونك لم يجد عليك مقلاً ذو أذاة يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت : ألي كان يستجيم مثابة سفهه ، وما للأحنف والعريبة ،

وإمامهم علوج لآل عبید الله سکنوا الریف ، إلى الله أشكو عقوق أبنائي ، ثم قالت :

بني أتعظ إن المواعظ سهلة ويوشك أن تكتنان وعرأ سبيلها

وَلَا تَنْسِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومِي فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولَهَا

وَلَا تَنْطِقَنَّ فِي أُمَّةٍ لِي بِأَخْنَا حَنِيفِيَّةٍ قَدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولَهَا

﴿ خنا ﴾ \* فيه « أخنى الأسماء عند الله رجلٌ تسمى ملك الأملاك » الخنا : الفحشُ في

القول ، ويموز أن يكون من أخنى عليه الدهرُ إذا مال عليه وأهلكه .

\* ومنه الحديث « من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه » .

(هـ) وفي حديث أبي عبيدة « فقال رجل من جهينة : والله ما كان سعدٌ ليخني بأبيه في

شقةٍ من تمرٍ » أي يسلمه ويخفِر ذمته ، هو من أخنى عليه الدهرُ . وقد تكرّر ذكر

الخنا في الحديث .

### ﴿ باب الخاء مع الواو ﴾

﴿ خوب ﴾ (هـ) فيه « نعوذُ بك من الخوبة » يقال خاب يخوبُ خوباً إذا افتقر .

وأصابتهم خوبةٌ إذا ذهب ما عندهم .

\* ومنه حديث التلب بن ثعلبة « أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خوبةٌ فاستقرض

مئتي طعاماً » ، أي حاجةٌ .

﴿ خوت ﴾ (هـ) في حديث أبي الطمئيل وبناء الكعبة « قال : فسمعنا خواتاً من السماء »

أي صوتاً مثل حفيف جناح الطائر الضخم . خات العقابُ تخوتُ خوتاً وخواتاً .

﴿ خوث ﴾ (س) في حديث التلب « أصاب النبي صلى الله عليه وسلم خوثةٌ » هكذا جاء

في رواية . قال الخطابي : لا أراها محفظةً ، وإنما هي بالباء المفردة . وقد ذكرت .

﴿ خوخ ﴾ (هـ) فيه « لا يبقى في المسجد خوخةٌ إلا سُدَّتْ ، إلا خوخةُ أبي بكرٍ » وفي

حديث آخر « إلا خوخةُ عليٍّ » الخوخةُ : بابٌ صغيرٌ كالنافذة الكبيرة ، وتكون بين بيتين

يُنصبُ عليها بابٌ .

\* وفي حديث حاطبٍ ذكر « روضةٌ خايخ » هي بخاءٌ بين مُعجمتين : موضع بين

مكة والمدينة .

﴿ خور ﴾ \* في حديث الزكاة « يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقْرَةً لَهَا خَوَارٌ » الخوارُ : صَوْتُ البَقْرِ .

\* ومنه حديث مَقْتَلِ أَبِي بِنِ خَلْفٍ « فَخَرَّ يَحْوَرُ كَمَا يَحْوَرُ الثَّوْرُ » .

(هـ) وفي حديث عمر « ان تَحْوَرُ قَوِيٌّ مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو » خَارَ يَحْوَرُ إِذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَوَهَتْ : أَي لَنْ يَضْعُفُ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قُوَّسِهِ ، وَيَنْبِ إِلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ .

\* ومنه حديث أبي بكر « قَالَ لِعُمَرَ : أَجْبَارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَوَارٌ فِي الْإِسْلَامِ » .

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص « لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ » أَي يَضَعُ إِيَّانَ الْفُرُشِ وَالْأَوْطِيَّةِ وَضِعَافِهَا عِنْدَهُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُنْحَى بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبِيَّةِ .

﴿ خوز ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « خُوزِ كِرْمَانَ » وَرَوَى « خُوزُ وَكِرْمَانُ » وَالْخُوزُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَكِرْمَانُ : صُتْعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَمِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ لِلْمَهْلَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ ، وَصَوَّبَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ . وَقِيلَ إِذَا أَضْفَتَ فِبِالرَّاءِ ، وَإِذَا عَطَفْتَ فِبِالزَّايِ .

﴿ خوص ﴾ \* فِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ « فَفَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا بِذَهَبٍ » أَي عَلَيْهِ صَفَائِحُ الذَّهَبِ مِثْلَ خُوصِ النَّخْلِ .

[ هـ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مِثْلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مِثْلُ التَّاجِ الْمُخَوَّصِ بِالذَّهَبِ » .

(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « وَعَلَيْهِ دِيْبَاجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ » أَي مَنْسُوجٌ بِهِ كَخُوصِ النَّخْلِ ، وَهُوَ وَرَقُهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ الرَّجْمَ أَنْزَلَ فِي الْأَحْزَابِ ، وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي خُوصَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَكَلَتْهَا شَأْتَهَا » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ « تَرَكَتُ الثَّمَامَ قَدْ خَاصَ » كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَخُوصٌ : أَي تَمَّتْ خُوصَتُهُ طَالِقَةً .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَعَطَانِهِ « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوِّصُ لِقَوْمٍ » أَي يُكْتِرُ . وَيُقَلَّلُ : يُقَالُ خَوَّصَ مَا أَعْطَاكَ : أَي خُذْهُ وَإِنْ قَلَّ .

﴿خوض﴾ (س) فيه «رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى» أصل الخَوْضُ : اللَّشْيُ فِي الْمَاءِ وَتَحْرِيكُهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي التَّلَبُّسِ بِالْأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ : أَيْ رُبَّ مُتَصَرِّفٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ . وَالتَّخَوُّضُ : تَفَعُّلٌ مِنْهُ . وَقِيلَ هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ كَيْفٍ أَمْكَنَ .  
\* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «يَتَخَوِّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ» .

﴿خوف﴾ \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ «نِعِمَّ لِلرَّهْ ضُهِيبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ» أَرَادَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُطِيعُ اللَّهَ حُبًّا لَهُ لَا خَوْفَ عِقَابِهِ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقَابٌ يَخَافُهُ مَاعَصَى اللَّهُ ، فِي الْكَلَامِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ ! .

\* وَفِيهِ «أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّفَكُم» أَيْ احْتَرِسُوا مِنْهَا ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ : الْمَعْنَى اجْعَلُوهَا تَخَافَكُمْ ، وَاحْلُوهَا عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْكُمْ تَقْتُلُونَهَا فَرَّتْ مِنْكُمْ .  
\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ» الْخَافَةُ : وَعَاءُ الْحَبِّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَاقِيَةٌ لَهُ . وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ ، وَاسْتَجَىء .

﴿خوق﴾ \* فِيهِ «أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقًا مِنْ فِضَّةٍ فَتَطْلِيَهُ بَزْعَفْرَانٍ»  
الْخَوْقُ : الْخَلْقَةُ .

﴿خول﴾ \* فِي حَدِيثِ الْعَبِيدِ «هَمُّ إِخْوَانِكُمْ وَخَوْلِكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ» الْخَوْلُ : حَشَمُ الرَّجُلِ وَأَتْبَاعُهُ ، وَاحِدُهُمْ خَائِلٌ . وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ، وَيَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأُمَّةِ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ التَّخْوِيلِ : التَّمْلِيكِ . وَقِيلَ مِنَ الرَّعَايَةِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ «إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ عِبَادُ اللَّهِ خَوْلًا» أَيْ خَدَمًا وَعَبِيدًا . يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَعْلِمُونَ مِنْهُمْ وَيَسْتَعْبِدُونَ مِنْهُمْ .

(هـ) وَفِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ» أَيْ يَتَمَهَّدُنَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانُ خَائِلٌ مَالٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَلِّحُهُ وَيَقُومُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَابُ : يَتَخَوَّلُنَا بِالْحَاءِ ؛ أَيْ يَطْلُبُ الْحَالَ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ فَيَعِظُهُمْ فِيهَا ، وَلَا يُكْثِرُ عَلَيْهِمْ فَيَمْلُؤُوا . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرَوِيهِ : يَتَخَوَّلُنَا بِالنُّونِ ؛ أَيْ يَتَمَهَّدُنَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ «أَنَّهُ دَعَا خَوْلِيَّهٗ» الْخَوْلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ :

القيِّمُ بأمر الإبلِ وإصلاحها ، من التَّخَوَّلِ : التَّعْهُدُ وحُسْنِ الرَّعَايَةِ .  
[ هـ ] وفي حديث طلحة قال لعمر : « إنا لا نَذْبُو في يَدَيْكَ ولا نَخْوُلُ عليك » : أى  
لا نَتَكَبَّرُ عليك . يقال خال الرجلُ يَخْوُلُ ، واختال يَخْتال إذا تَكَبَّرَ . وهو ذو مَخِيلَةٍ .

﴿ خوم ﴾ (س) فيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَلَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ » هي الطاقَةُ  
الغَضَّةُ اللَّيِّنَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَأَلْفُهَا مُنْقَابَةٌ عَنْ وَاوٍ .

﴿ خون ﴾ (س) فيه « ما كان لَنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ » أى يُضْمِرُ في نَفْسِهِ  
غَيْرَ ما يُظْهِرُهُ ، فإذا كَفَّ لسانه وأومأ بِعَيْنِهِ فقد خان ، وإذا كان ظُهُورُ تلكِ الحَالَةِ من قِبَلِ العَيْنِ  
سُمِّيَتْ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ . ومنه قوله تعالى « يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ » أى ما يَخُونُونَ فيه من مُسَارِقَةِ النَّظَرِ  
إلى ما لا يَحِلُّ . والخائِنَةُ بمعنى الخِيانَةِ ، وهى من الْمَصَادِرِ التي جاءت على لَفْظِ الْفَاعِلِ ، كالعافية .

(س) وفيه « أَنه رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةَ » قال أبو عبيد : لا تَرَاهُ حَصَّ بِهِ الخِيانَةَ في  
أماناتِ الناسِ دونَ ما افترضَ اللهُ على عِبَادِهِ وأتَمَنَّهُم عليه ، فإنه قد سَمِيَ ذلكَ أمانةً فقال « يا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أماناتِكُمْ » فمن ضَيَّعَ شيئاً مما أمرَ اللهُ به ، أو رَكِبَ  
شيئاً مما نَهَى عنه فليس يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدْلًا .

(س) وفيه « نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا لَيْثًا لِيَتَخَوَّنَهُمْ » أى يَطْلُبُ خِيائَتَهُمْ  
وَعَثْرَتَهُمْ وَيَهْمَهُمْ .

\* وفي حديث عائشة وقد تَمَثَّلَتْ ببيتِ كَيْبِدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قائلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

الْمَخَانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الخِيانَةِ . والتَّخَوُّنُ : التَّنْقِصُ .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

\* لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ \*

\* وفي حديث أبي سعيد « فإذا أنا بأَخاوينَ عليهما لُحُومٌ مُنْبَنَةٌ » هى جَمْعُ خِوَانٍ وهو

ما يوضع عليه الطَّعامُ عندَ الأَكْلِ .

(٥) ومنه حديث الدّابة « حتى إن أهل الخوان ليَجْتَمِعُونَ فيقول هذا يا مؤمن ، وهذا يا كافر » وجاء في رواية « الإخوان » بهمزة ، وهي لفة فيه . وقد تقدمت .

﴿ خوة ﴾ \* في صفة أبي بكر « لو كنتُ مُتَّخِذاً خليلاً لَاتَّخَذْتُ أبا بكر خليلاً ولكن خوة الإسلام » كذا جاء في رواية . وهي لفة في الأخوة ، وليس موضعها ، وإنما ذكرناها لأجل لفظها .

(٥) وفيه « فأخذ أبا جهل خوة فلا ينطق » أي فترة . وكذلك هذا ليس موضعه ، والهاء فيهما زائدة .

﴿ خوى ﴾ (٥) فيه « أنه كان إذا سجد خوى » أي جأى بطنه عن الأرض ورفعها ، وجأى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين ذلك .

\* ومنه حديث عليّ « إذا سجد الرجل فليخو ، وإذا سجدت المرأة فلتحتفز » .

\* وفي حديث صلالة « فسَمِعْتُ كخوابة الطائر » الخوابة : حفيف الجناح .

\* وفي حديث سهيل « فإذا هم بديار خاوية على عروشها » خوى البيت إذا سقط وخلا فهو خاوي ، وعروشها : سقفها .

### ﴿ باب الخاء مع الياء ﴾

﴿ خيب ﴾ \* في حديث عليّ « من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخبب » أي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح اللبس ، وهي ثلاثة : المنبج ، والسفيح ، والوغد . والخبيبة : الحرمان والخسران . وقد خاب يخيب ويخوب .

\* ومنه الحديث « خيبة لك » و « يا خبيبة الدهر » . وقد تكرر في الحديث .

﴿ خيتومر ﴾ \* فيه « ذاك ذئب العقبة يقال له الخيتومر » يريد شيطان العقبة ، فجعل الخيتومر اسماً له ، وهو كل شيء يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة ، أولاً تكون له حقيقة كالسرّاب ونحوه ، وربما سموا الداهية والقول خيتومراً ، والياء فيه زائدة .

( خَيْرٌ ) \* فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ » أَخْبَرُ  
ضِدُّ الشَّرِّ . تقول منه خَيْرْتَ يَا رَجُلُ . فَأَنْتَ خَيْرٌ وَخَيْرٌ . وَخَارَ اللَّهُ لَكَ : أَيِ أَعْطَاكَ مَا هُوَ خَيْرٌ  
لَكَ . وَالْخَيْرَةُ بِسُكُونِ الْيَاءِ : الْأَسْمُ مِنْهُ . فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ اخْتَارَهُ اللَّهُ ، وَمُحَمَّدٌ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ . يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَالشُّكُونِ . وَالِاسْتِخَارَةُ : طَلَبُ الْخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ ،  
وهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ . يُقَالُ اسْتَخَيْرَ اللَّهُ يَخْرُ لَكَ .

\* وَمِنْهُ دُعَاءُ الِاسْتِخَارَةِ « اللَّهُمَّ خَيْرِ لِي » أَيِ اخْتَرِ لِي أَصْلَحَ الْأُمُورِ ، وَاجْعَلْ لِي الْخَيْرَةَ فِيهِ .  
\* وَفِيهِ « خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ » مَعْنَاهُ إِذَا جَازَلَ النَّاسَ جَازَلُوهُ ، وَإِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ  
كَافَأُوهُ بِمِثْلِهِ .

\* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ » هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى صِلَةِ الرَّحِمِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا .  
( ٥ ) وَفِيهِ « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » أَيِ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمَا لَا يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا ،  
فِيْبَالِغٍ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْمَهْرَبِ مِنَ النَّارِ .

( ٥ ) وَفِيهِ « أُعْطِيَ جَمَلًا خَيْرًا أَرْبَاعِيًّا » يُقَالُ جَمَلٌ خَيْرٌ وَنَاقَةٌ خَيْرٌ ، أَيِ مُخْتَارٌ وَمُخْتَارَةٌ .  
\* وَفِيهِ « تَخَيَّرُوا لِتُطْفِقَكُمْ » أَيِ اطْلُبُوا مَا هُوَ خَيْرٌ لِلْمَنَاقِحِ وَأَزْكَاهَا ، وَأَبْعُدُ مِنْ  
الْخُبْثِ وَالْفُجُورِ .

( س [ ٥ ] ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « أَنْ أَخَاهُ أَنْبَسًا نَافَرَهُ رَجُلَانِ عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا ،  
فَخَيَّرَ أَنْبَسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ » أَيِ فَضَّلَ وَغَلَبَ . يُقَالُ نَافَرْتُهُ فَتَفَرَّتُهُ ، وَخَايَرْتُهُ فَخَرَّتُهُ : أَيِ غَلَبْتُهُ .  
وَقَدْ كَانَ خَايَرَهُ فِي الشُّعْرِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ « أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلَاثٍ » أَيِ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدًا ،  
وَهُوَ بِفَتْحِ الْخَاءِ .

\* وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ « أَنَّهَا خَيَّرَتْ فِي زَوْجِهَا » بِالضَّمِّ .  
\* فَأَمَّا قَوْلُهُ « خَيْرٌ بَيْنَ دُورِ الْأَنْصَارِ » فَيُرِيدُ : فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .  
\* وَفِيهِ « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » الْخِيَارُ : الْأَسْمُ مِنَ الْاِخْتِيَارِ ، وَهُوَ طَلَبُ خَيْرِ الْأُمُورِ  
إِمَّا إِمْتِزَاءَ الْبَيْعِ ، أَوْ فَسْخَهُ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ : خِيَارِ الْجُلُوسِ ، وَخِيَارِ الشَّرْطِ ، وَخِيَارِ النَّقِصَةِ :

أما خيارُ المجلسِ فالأصلُ فيه قوله «البَّيعَانِ بالخيارِ ما لم يتفرَّقا إلاَّ بيعَ الخيارِ» أى إلاَّ بيْعاً شُرْطَ فيه الخيارُ فلا يَلْزَمُ بالتفرُّقِ . وقيل معناه: إلاَّ بيْعاً شُرْطَ فيه نفىُ خيارِ المجلسِ فيلزمُ بنفسه عند قوم . وأما خيارُ الشرطِ فلا تَزِيدُ مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي ، أو لها من حال العقد أو من حال التفرُّقِ . وأما خيارُ النَّقِصَةِ فإن يَظْهَرُ بالمبيعِ عيبٌ يوجبُ الرَّدَّ أو يَلْزَمُ البائعُ فيه شرطاً لم يكن فيه ، ونحو ذلك .

﴿ خيس ﴾ \* فيه «إني لا أخيسُ بالعهد» أى لا أقضه . يقال خاسَ بعَهْدِهِ يَخِيسُ ، وخاسَ بوَعْدِهِ إذا أَخْلَفَهُ .

[ ٥ ] وفي حديث على « أنه بنى سَجَنًا فَسَمَّاهُ الْمُخَيِّسَ » ، وقال :

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيِّسًا      أَبَا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

نافع : اسمُ حَبْسٍ كان له مِنْ قَصَبٍ ، هَرَبَ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُحَبَّسِينَ ، فَبَنَى هَذَا مِنْ مَدَرٍ وَسَمَّاهُ الْمُخَيِّسَ ، وَتَفْتَحُ يَأْوُهُ وَتُكْسَرُ . يقال : خاسَ الشَّيْءُ يَخِيسُ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ . وَالتَّخْيِيسُ : التَّدْلِيلُ . وَالإِنْسَانُ يُخَيِّسُ فِي الْحَبْسِ ، أَيْ يُذَلُّ وَيُهَانُ . وَالْمُخَيِّسُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ ، وَبِالْكَسْرِ فَاعِلُهُ .

\* ومنه الحديث « أن رجلاً سار معه على جملٍ قد نَوَّهَ وَخَيَّسَهُ » أى رَاضَهُ وَذَلَّلَهُ بِالرَّكُوبِ .

(س) وفي حديث معاوية « أنه كتب إلى الحسين بن علي : إني لم أُكْسِكْ ولم أُخِسْكَ » أى لم أَذِلِّكَ ولم أَهِنْكَ ، أو لم أَخْلِفِكَ وَعَدَا .

﴿ خيسر ﴾ \* في حديث عمر ذكر « الخيسرى » وهو الذى لا يجيبُ إلى الطعامِ لئلاَّ يَحْتَاجَ إلى المُكَافَأَةِ ، وهو من الخسار . قال الجوهري : « الخسار والخسارة والخيسرى <sup>(١)</sup> : الضلال والهلاك » . والياء زائدة .

﴿ خيط ﴾ ( ٥ ) فيه « أدوا الخياطَ والمخيطَ » الخياطُ أَخْلَطَ ، وَالْمِخْيَطُ بِالْكَسْرِ الإِبْرَةُ .

\* وفي حديث عدى « الخيط الأبيضُ من الخيط الأسود » يُرِيدُ بِيَاضِ النَّهَارِ وَسَوَادَ اللَّيْلِ .

(١) في الأصل و : الخيسر . والتصويب من الصحاح واللسان .

﴿ خيم ﴾ \* في حديث الصَّادِقِ « لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْخَلِيعَةُ » قيل هو المأبون . والياء زائدة . والهاء للمبالغة .

﴿ خيف ﴾ (س) فيه « نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ » يعني الْمُحَصَّب . الخَيْفُ : ما ارتفع عن بَحْرَى السَّيْلِ وَانْحَدَرَ عَنْ غِلْظِ الْجَبَلِ . وَمَسْجِدٌ مِّنِّي يُسَمَّى مَسْجِدَ الْخَيْفِ ؛ لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلِهَا .

(س) وفي حديث بَدْرٍ « مَضَى فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا حَتَّى قَطَعَ الْخَيْوْفَ » هي جمع خَيْفٍ .

(س) وفي صفة أَبِي بَكْرٍ « أَخَيْفٌ بَنِي تَيْمٍ » الْخَيْفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقَاءَ وَالْأُخْرَى سُودَاءَ .

كثير مما يقع في هذا الحرف تشبهُه فيه الواو بالياء في الأصل ؛ لِأَنَّهَا يَشْتَرِكَانِ فِي الْقَابِ وَالتَّصْرِيفِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْوَاوِ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَسَيَجِيءُ مِنْهَا هُنَا شَيْءٌ آخَرٌ . وَالْعُلَمَاءُ مُخْتَلِفُونَ فِيهِمَا فَمَا جَاءَ فِيهِ .

﴿ خيل ﴾ (س) حديث طَهْفَةَ « وَنَسَخَيْلُ الْجِهَامِ » هُوَ نَسْتَفْعِلُ ، مِنْ خَلْتُ إِخَالُ إِذَا ظَنَنْتَ : أَي ظَنَنْتُهُ خَلِيقًا بِالْمَطَرِ . وَقَدْ أَخَلَّتْ السَّحَابَةُ وَأَخَيْلَتْهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « كَانَ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ اخْتِيَالًا تَغْيِيرَ لَوْنِهِ » الْاِخْتِيَالُ أَنْ يُخَالَ فِيهَا الْمَطَرُ .

(هـ) وفي حديث آخر « كَانَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً أَوَّلًا وَأَذْبَرَ » الْمَخِيلَةُ : مَوْضِعُ الْخَيْلِ ، وَهُوَ الظَّنُّ ، كَالْمُظَنَّةِ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْخَلِيقَةُ بِالْمَطَرِ . وَبِجُوزِ أَنْ تَكُونَ مُسَمَّاةً بِالْمَخِيلَةِ الَّتِي هِيَ مَصْدَرٌ ، كَالْمَحْسَبَةِ مِنَ الْحَسْبِ (١) .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا إِخَالَكَ مَرَرْتُ » أَي مَا أَظْنُكَ . يُقَالُ : خَلْتُ إِخَالُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَالْفَتْحُ الْقِيَاسُ .

وفيه \* « مِنْ جَرِّ ثَوْبِهِ خَيْلَاءٌ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ » . الْخَيْلَاءُ وَالْخَيْلَاءُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ - الْكِبْرُ وَالْعُجْبُ . يُقَالُ : اخْتَالَ فَهُوَ مُخْتَالٌ . وَفِيهِ خَيْلَاءٌ وَنَخِيلَةٌ : أَي كِبَرٌ .

(١) في اللسان قلا عن المصنف « كَالْمَحْسَبَةِ مِنَ الْحَسْبِ » .

(س) ومنه الحديث « من أُلْحِيَلَاءَ مَا يُحِبُّهُ اللهُ » ، يعنى فى الصدقة وفى الحرب ، أما الصدقة فإن تَهْرُزَهُ أُرْيَحِيَّةُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، فَلَا يَسْتَكْبِرُ كَثِيرًا ، وَلَا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَقْبَلٌ . وَأَمَّا الْحَرْبُ فَأَنْ يَتَقَدَّمَ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ نَخْوَةٍ وَجَنَانٍ .

\* ومنه الحديث « بئس العبدُ عَبْدٌ تُحْيَلُ وَاحْتَالَ » هو تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ مِنْهُ .

(هـ) وحديث ابن عباس « كلُّ ما شئتَ والبسَ ما شئتَ ، ما أخطأتك خلتانِ : سَرَفٌ وَمُحْيِلَةٌ » .

(س) وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل « البرُّ أَبْيَى لَ الْخَالِ » يقال هو ذُو خَالٍ أَى ذُو كَبِيرٍ .

(س) وفى حديث عثمان « كان الحِمَى سِتَّةَ أُمِيَالٍ ، فَصَارَ خِيَالٌ بِكَذَا وَخِيَالٌ بِكَذَا » وفى رواية « خِيَالٌ بِأَمْرَةٍ ، وَخِيَالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ » وَهِيَ جَبَلَانٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانُوا يَنْصُبُونَ خَشْبًا عَلَيْهَا ثِيَابٌ سَوْدٌ تَكُونُ عَلَامَاتٍ لِمَنْ يَرَاهَا وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي دَاخِلِهَا مِنَ الْأَرْضِ حِمَى . وَأَصْلُهَا أَنَّهَا كَانَتْ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالبَهَائِمِ عَلَى الْمُرْدَرَعَاتِ فَتَنْظُنُهُ إِنْسَانًا فَلَا تَسْقُطُ فِيهِ .

(هـ) وفى الحديث « يَا خَيْلَ اللهِ ارْزُقِي » هذا على حذف المضاف ، أَرَادَ : يَا فَرَسَانَ خَيْلِ اللهِ ارْزُقِي . وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْمَجَازَاتِ وَالطَّفِيفِ .

\* وفى صفة خاتم النبوة « عليه خيلانٌ » هى جَمْعُ خَالٍ ، وَهُوَ الشَّامَةُ فِي الْجَسَدِ .

\* ومنه الحديث « كان للمسيح عليه السلام كثيرَ خيلانٍ الرَّجُلِ » .

﴿ خِيمٌ ﴾ (س) فِيهِ « الشَّهِيدُ فِي خَيْمَةِ اللهِ تَحْتَ الْعَرْشِ » الْخَيْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَمِنْهُ خَيْمٌ بِالْمَكَانِ : أَى أَقَامَ فِيهِ وَسَكَنَهُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِظَلِّ رَحْمَةِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَمْنِهِ ، وَبُصَدِّقَهُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ « الشَّهِيدُ فِي ظِلِّ اللهِ وَظِلِّ عَرْشِهِ » .

(هـ) وَفِيهِ « مِنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيمَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا » أَى كَمَا يَقَامُ بَيْنَ يَدَى الْمَلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَامَ يَخِيمُ ، وَخَيْمٌ يُخِيمُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ . وَيُرْوَى يَسْتَخِيمُ وَيَسْتَجِمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعَيْهِمَا .

## حرف الدال

### ﴿ باب الدال مع الهمزة ﴾

﴿ دَاب ﴾ \* فيه « عليكم بقيام الليل فإنه دَابُّ الصالحين قَبْلَكُمْ » الدَّابُّ: العادةُ والشَّانُ ، وقد يُحرَّك ، وأصله من دَاب في العملِ إذا جَدَّ وتَعَب ، إلاَّ أنَّ العربَ حَوَّلتَ معناه إلى العادةِ والشَّانِ .

\* ومنه الحديث « فكان دَأْبِي ودَأْبُهُم » وقد تكرَّر في الحديث .

(س) ومنه حديث البَعير الذي سجد له « فقال لصاحبه : إنه يشكو إليَّ أنك تُجمِعُهُ وتُدْنِيهِ » أي تَكُدُّهُ وتُتَعِبُهُ . دَأَبٌ يَدَأِبُ دَأَبًا ودُؤُوبًا وأدَأَبْتُهُ أنا .

﴿ دَأَدَا ﴾ \* فيه « أنه نهى عن صَوْمِ الدَّءَادَاءِ » قيل هو آخِرُ الشَّهْرِ . وقيل يومُ الشَّكِّ . والدَّءَادِي : ثلاثُ ليالٍ من آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لَيَالِي الحَاقِ . وقيل هي هي .

\* ومنه الحديث « ليس عُفْرُ اللَّيَالِي كالدَّءَادِي » العُفْرُ : البيضُ المُقْمِرَة ، والدَّءَادِي : المُظْلَمَة لِاخْتِفاءِ القَمَرِ فيها .

\* وفي حديث أبي هريرة « وَبُرٌّ تَدَأُ دَأَمًا مِنْ قُدُومِ ضَانٍ » أي أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُسْرِعًا ، وهو مِنَ الدَّئْدَاءِ : أَشَدُّ عَدُوِّ البَعِيرِ . وقد دَأَدَا وتَدَأَدَا . ويمجوز أن يكون تَدَهَدَهَ قَلْبَتِ المَاءِ هَمْزَةً : أي تَدَحْرَجَ وَسَقَطَ عَلَيْنَا .

(س) ومنه حديث أحد « فتدَأَدَا عن فرسه » .

﴿ دَال ﴾ (هـ) في حديث خزيمة « إن الجنةَ مَحْظُورَةٌ عَلَيْهَا بالدَّءَالِيلِ » أي بالدَّوَاهِي والشَّدَائِدِ ، واحدها دُوْلُولٌ . وهذا كقولهِ « حَفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكَارِهِ » .

﴿ باب الخاء مع الباء ﴾

﴿ دَبَّ ﴾ \* في حديث أشرط السَّاعَةَ ذَكَرَ « دَابَّةُ الْأَرْضِ » قِيلَ لَهَا دَابَّةٌ طَوَّلَهَا سِتُونَ ذِرَاعًا ، ذَاتُ قَوَائِمٍ وَوَبَرٍ . وَقِيلَ هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْخَلْقِ تُشْبِهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، يَنْصَدَعُ جِبِلُّ الصِّفَا فَيَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةٌ يَجْمَعُ وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَنَى . وَقِيلَ مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سَلِيمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا وَتَكْتُبُ فِي وَجْهِهِ مُؤْمِنٌ ، وَتَطْبَعُ الْكَافِرَ بِالْخَاتَمِ وَتَكْتُبُ فِي وَجْهِهِ كَافِرٌ .

[ هـ ] وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ « الدُّبَّاءُ : الْقَرْعُ ، وَاحِدُهَا دُبَّاءَةٌ ، كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا فَتُسْرَعُ الشَّدَّةُ فِي الشَّرَابِ . وَتَحْرِيمُ الْإِنْتِبَازِ فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، وَهُوَ الْمَذْهَبُ . وَذَهَبَ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ إِلَى بَقَاءِ التَّحْرِيمِ . وَوَزَنَ الدُّبَّاءُ فُعَالٌ ، وَلَا مُمَّةٌ هَمْزَةٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْرَفْ انْقِلَابُ لَامِهِ عَنِ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ، قَالَه الزَّيْتُونِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ مُنْقَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ . لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةً الْجَمَلِ الْأَدَبِيِّ . تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْخَوَائِبِ » أَرَادَ الْأَدَبَ فَأَظْهَرَ الْإِدْغَامَ لِأَجْلِ الْخَوَائِبِ . وَالْأَدَبُ : الْكَثِيرُ وَبَرُّ الْوَجْهِ .  
( هـ ) وفيه « وَحَمَلَهَا عَلَى حَمَلِ مَنْ هَذِهِ الدُّبَّاءَةُ » أَيِ الضَّمْعِ الَّتِي تَدِبُّ فِي الْمَشْيِ وَلَا تُسْرِعُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عِنْدَهُ عَلِيمٌ يَدْبِبُ » أَيِ يَدْرُجُ فِي الْمَشْيِ رُوَيْدًا .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالْحَصُونِ ؟ » قَالَ : نَتَّخِذُ دَبَّابَاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ « الدُّبَّابَةُ : آلَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وَخَشَبٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ وَيُقَرَّبُونَ مِنْهَا مِنَ الْحِصْنِ الْمُحَاصَرِ لِيَتَّقَبُوهُ ، وَتَقِيهِمْ مَا يُرْمَوْنَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ وَلَا تُفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ » . الدُّبَّةُ بِالضَّمِّ : الطَّرِيقَةُ وَالْمَذْهَبُ .

( هـ ) وَفِيهِ لَا يَدْخُلُ الْجِنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَاعٌ « هُوَ الَّذِي يَدِبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ،

ويسمى للجمع بينهم . وقيل هو النَّمَام ؛ لقولهم فيه إنه لتَدَبُّ عَقَارِبُهُ ، والياء فيه زائدة .

﴿ دَبَّحٌ ﴾ \* فيه ذِكْرُ « الدَّبَّاحِ » في غير موضع ، وهو الثَّيَابُ المَّتَّخَذَةُ مِنَ الإِبْرِيَسِمِ ، فارسي مُعْرَبٌ ، وقد تفتح دأله ، ويُجْمَعُ عَلَى دَبَّاحٍ وَدَبَّاحٍ بَالِيَاءٍ وَالبَاءِ ؛ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ دَبَّاحٌ .

\* ومنه حديث النخعي « كان له طينسان مُدَبَّجٌ » هو الذي زُبِنَتْ أَطْرَافُهُ بِالدَّبَّاحِ .

﴿ دَبَّحٌ ﴾ ( هـ ) فيه « إنه نهى أن يُدَبَّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » هو الذي يُطَاطِئُ رَأْسَهُ فِي الرَّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَحْفَظَ مِنْ ظَهْرِهِ . وَقِيلَ دَبَّحٌ تَدْبِيحًا إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ ، وَدَبَّحَ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالدَّالِ المَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَالصَّحِيحُ بِالمُهْمَلَةِ .

﴿ دَبَّرٌ ﴾ ( س ) في حديث ابن عباس « كانوا يقولون في الجاهلية : إِذَا بَرَأَ الدَّبَّرُ وَعَفَا الأَثْرُ » الدَّبَّرُ بِالتَّحْرِيكِ : الجُرْحُ الذي يَكُونُ فِي ظَهْرِ البَعِيرِ . يُقَالُ دَبَّرَ يَدَبِّرُ دَبْرًا . وَقِيلَ هُوَ أَن يَفْرَحَ خُفَّ البَعِيرِ .

( س ) ومنه حديث عمر « أنه قال لامرأة : أَدْبَرْتِ وَأَتَقَبْتِ » أَي دَبَّرَ بَعِيرَكَ وَحَفِي . يُقَالُ : أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا دَبَّرَ ظَهْرُ بَعِيرِهِ ، وَأَتَقَبَ إِذَا حَفِيَ خُفُّ بَعِيرِهِ .

( هـ س ) وفيه « لا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا » أَي لَا يُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ دُبْرَهُ وَقَفَاهُ فَيُعْرِضُ عَنْهُ وَيَهْجُرُهُ .

( هـ ) ومنه الحديث « ثلاثة لا يَقْبَلُ اللهُ لَهُمْ صَلَاةً : رَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا » أَي بَعْدَ مَا يَفُوتُ وَقْتُهَا . وَقِيلَ دِبَارٌ جَمْعُ دُبْرٍ ، وَهُوَ آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ ، كَالإِدْبَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِدْبَارَ الشُّجُودِ » وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يَدْرِي قِبَالَ الأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ : أَي مَا أَوَّلُهُ مِنْ آخِرِهِ . وَالمُرَادُ أَنَّهُ يَأْتِي الصَّلَاةَ حِينَ أَدْبَرَ وَقْتُهَا .

( س ) ومنه الحديث « لا يَأْتِي الجُمُعَةَ إِلا دَبْرًا » يَرُوى بِالفَتْحِ وَالنَّصْبِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « ومن الناس من لا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلا دُبْرًا » .

\* وحديث أبي الدرداء رضى الله عنه « هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دُبْرًا » .

(٨) والحديث الآخر « لا يأتى الصلاة إلا دُبْرِيًا » يروى بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدبر : آخر الشيء ، وفتح الباء من تَفْيِيرَاتِ النَّسَبِ ، وانتصابه على الحال من فاعل يأتى .

\* وفى حديث الدماء « وابتعث عليهم بأسًا تقطع به دَابِرَهُمْ » أى جمعهم حتى لا يبقى منهم أحدٌ . ودَابِرُ القوم : آخرُ من يَبْقَى منهم ويحى في آخرهم .

\* ومنه الحديث « أيما مسلم خَلَفَ غَازِيًا فى دَابِرَتِهِ » أى من بقى بعده .

(٩) وفى حديث عمر « كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبُرَنَا » أى يَخْلُفُنَا بعد موتنا . يقال دَبَرْتُ الرجلَ إذا بَقَيْتَ بعده .

\* وفيه « إن فلانًا أعتق غلاما له عن دُبُرٍ » أى بعد موته . يقال دَبَرْتُ العبدَ إذا عُلِقَتْ عِقْمُهُ بموتك ، وهو التَّديير : أى أنه يَفْتَقُ بعد ما يدبُرُهُ سيده ويموت . وقد تكرر فى الحديث .

\* وفى حديث أبي هريرة « إذا زَوَّجْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالدَّبْرُ عَلَيْكُمْ » هو بالفتح : الهلاكُ .

(س) وفى الحديث « نُصِرْتُ بالصَّبَا ، وَأَهْلِكْتُ عَادٌ بالدَّبُورِ » هو بالفتح : الرِّيحُ التى تُقَابِلُ الصَّبَا والقَبُولِ . قيل سُمِّيَتْ به لأنها تأتى من دُبُرِ الكعبة ، وليس بشيء ، وقد كثر اختلاف العلماء فى جهات الرِّيحِ وَمَهَابِهَا اختلافًا كثيرًا فلم نطَلْ بذكر أقوالهم .

(س٥) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه ، قال له أبو جهل يوم بدرٍ وهو صريعٌ : « لِمَنِ الدَّبْرَةُ » أى الدَّوْلَةُ وَالظَّفَرُ وَالنُّشْرَةُ ، وتفتح الباء وتُسَكَّنُ . ويقال على من الدَّبْرَةُ أيضا : أى الهزيمةُ .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يَضَحَّى بِمَقَابِلِهِ أَوْ مُدَابِرَتِهِ » المُدَابِرَةُ : أَنْ يُقَطَعَ مِنْ مُؤَخَّرِ أُذُنِ الشَّاةِ شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا كَأَنَّهُ زَمِيمٌ .

(٥) وفيه « أَمَا سَمِعْتُمْ مِنْ مُعَاذٍ يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ . قال ثعلب : إنما هو يُدَبِّرُهُ ، بالذال المعجمة : أى يُتَقَنُّهُ . قال الرَّجَاجُ : الدَّبْرُ : القِراءَةُ .

(هـ) وفيه « أرسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر » هو بسكون الباء : النحل<sup>(١)</sup> .  
وقيل الزناير . والظلة : السحاب .

\* ومنه حديث سوكينة « جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي ، فقالت : ما بك ؟ قالت : مرت بي  
دُبيرةٌ فلَسَعَتْنِي بِأَيِّرَةٍ » هي تصغير الدبيرة : النحلة .

(هـ س) وفي حديث النجاشي « ما أحبُّ أن يكون دبري لي ذهباً وأني آذيت رجلاً من  
المسلمين » هو بالقصر : اسم جبل . وفي رواية « ما أحبُّ أن لي دبراً من ذهب » الدبرُ بلسانهم : الجبلُ ،  
هكذا فُسِّرَ ، وهو في الأولى معرفة ، وفي الثانية نكرةٌ .

\* وفي حديث قيس بن عاصم « إني لأقترُّ البكرَ الصرعَ والنابَ المُدبرَ » أي  
التي أذبرَ خيرُها .

﴿ دبس ﴾ (هـ) فيه « أن أبا طلحة كان يُصلي في حائطٍ له فطار دُبسيٌّ فأعجبه » الدُبسيُّ :  
طائر صغير . قيل هو ذكر اليمام ، وقيل إنه منسوبٌ إلى طير دُبسٍ ، والدُبسةُ : لونٌ بين السواد  
والحمرة . وقيل إلى دبس الرطب ، وضمت داله في النسب كدُهريٍّ وسُهليٍّ . قاله الجوهري .

﴿ دبل ﴾ (هـ) في حديث خير « دلَّه الله على دُبُول كانوا يَتَرَوُونَ منها » أي جداول  
ماء ، واحداً دَبْلٌ ، سُمِّيَتْ به لأنها تُدْبَلُ : أي تُصَلِّحُ وتُعمِّرُ .

\* وفي حديث عمر « أنه مرَّ في الجاهليَّةِ على زِنْبَاعِ بنِ رَوْحٍ ، وكان يَعْتَشِرُ من مرَّ به ، ومعه  
ذَهَبَةٌ ، فجعلها في دَبِيلٍ وألقمها شارقاً له » الدَّبِيلُ : من دَبَلَّ اللُّقْمَةَ ودَبَلَّها إذا جمعها وعظَّمها ، يريد  
أنه جعل الذهب في عجين وألقمه الناقة .

(س) وفي حديث عامر بن الطَّقِيلِ « فأخذتهُ الدُّبَيْلَةُ » هي خُرَاجٌ ودُمَّلٌ كبيرٌ تَظَهَّرُ في  
الجوفِ فتَمْتَلُ صاحبها غالباً ، وهي تصغير دُبلة . وكل شيء مُجمَعٌ فقد دُبِلَ .

﴿ دبن ﴾ (س) في حديث جُنْدَبِ بنِ عامرٍ « أنه كان يُصلي في الدَّبْنِ » الدَّبْنُ : حَفِيْرَةٌ  
الغنمِ إذا كانت من القَصَبِ ، وهي من الخَشَبِ زَرِيْبَةٌ ، ومن الحِجَارَةِ صِيْرَةٌ .

(١) في الدر الثير : قلت « عليك بغسل الدبر » اختلف فيه فقيل بين مهمله ، والدبر : النحل ، وقيل بمجعة يعني  
الاستنجاء ، وهو الأرجح .

﴿ دبة ﴾ \* فيه ذكر « دَبَّةٍ » هي بفتح الدال والباء المحففة : بلدٌ بين بَدْرٍ والأصافير ، مرَّ بها النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى بَدْرٍ .

﴿ دبا ﴾ \* في حديث عائشة « قالت : يارسول الله كيف الناس بعد ذلك ؟ قال : دَبَابٌ يأكل شِدَادَهُ ضِعْفَهُ حتى تقوم عليهم الساعة » الدَّبَابُ مقصورٌ : الجرَادُ قبل أن يَطِيرَ . وقيل هو نوعٌ يُشْبِهُ الجرَادَ ، واحدته دَبَابَةٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضی الله عنه « قال له رجلٌ : أصبتُ دَبَابَةً وأنا مُحْرِمٌ ، قال : اذبح شُرَيْهَةً » .

### ﴿ باب الدال مع التاء ﴾

﴿ دث ﴾ (س) فيه « دَثَّ فُلَانٌ » أى أصابه التوال في جنبيه . والدَثُّ : الرَّمْيُ والدَّفْعُ . \* ومنه حديث أبي رِثَالٍ « كنتُ في السُّوسِ ، فجاءني رجلٌ به شِبْهُ الدَّمَائِيَةِ » أى التوال في لِسَانِهِ ، كذا قال الزمخشري .

﴿ دثر ﴾ [ هـ ] فيه « ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بالأجور » الدُّثُورُ : جمع دَثْرٍ ، وهو المَالُ الكثيرُ ، ويقعُ على الواحدِ والاثنين والجميع .

(هـ) ومنه حديث طَهْفَةَ « وابتعث راعِيَهَا في الدَثْرِ » وقيل أراد بالدَثْرِ هَاهُنَا الخِصْبَ والنَّبَاتَ الكثير .

\* وفي حديث الأنصار رضی الله عنهم « أتمُّ الشَّعَارُ والناسُ الدَّمَارُ » هو الثَّوبُ الذي يكون فوقَ الشَّعَارِ ، يعنى أتم الخِصَّةُ والناسُ العامَّةُ .

\* ومنه الحديث « كان إذا نَزَلَ عليه الوحيُ يقول دَثْرُونِي دَثْرُونِي » أى غَطُّونِي بما أَدْفَأُ به . وقد تكرر ذكرُه في الحديث .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « إنَّ القَلْبَ يَدَثُرُ كما يَدَثُرُ السَّيْفُ ، فَجِلَاؤُهُ ذِكْرُ اللَّهِ » أى يَصْدَأُ كما يَصْدَأُ السَّيْفُ . وأصل الدُّثُورُ : الدُّرُوسُ ، وهو أن تَهَبَّ الرِّيحُ على المَنَزِلِ فتَفْشَى رُسُومَهُ بالرَّمْلِ وتُغْطِّيها بالتراب .

\* وفي حديث عائشة « دَثِرَ مَكَانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجُبْهُ هُوْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(هـ) ومنه حديث الحسن « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيعَةٌ الدُّثُورُ » يعنى دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَحْمَاهُ مِنْهَا . يقول : اجْلُوهَا وَاغْسَلُوا الرِّينَ وَالطَّبَعَ الَّذِي عَلَاهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . وَدُّثُورُ النَّفُوسِ<sup>(١)</sup> : سُرْعَةُ نِسْيَانِهَا .

﴿ دَثِنٌ ﴾ \* فيه ذكر غَزْوَةِ « دَاثِنٍ » وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ غَزَاةِ الشَّامِ أَوْقَعَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ بِالرُّومِ ، وَهِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

\* وفيه ذكر « الدَّيْنِيَّةِ » وَهِيَ بِكسْرِ الدَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ : نَاحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنَ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ .

### ﴿ باب الدال مع الجيم ﴾

﴿ دَجَجٌ ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا فِي الْحَجِّ لَمْ هَيَاةً أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ » الدَّاجُ : أَتْبَاعُ الْحَاجِّ كَالْمُخَدَّمِ وَالْأَجْرَاءِ وَالْحَمَّالِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ : أَيْ يَدْبُونَ وَيَسْعَمُونَ فِي السَّبْرِ . وَهَذَانِ الْفِظَانِ وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ فَالْمُرَادُ بِهِمَا الْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » .

\* وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَيْنَ نَزَلْتَ ؟ قَالَ : بِالشَّقِّ الْأَيْسَرِ مِنْ مَنِيَّ ، قَالَ : ذَلِكَ مَنَزِلُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِلْهُ » .

\* ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَّةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِالْتَشْدِيدِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَاجَّةُ : الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ ، وَالِدَاجَةُ : الرَّاجِعُونَ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْتَّخْفِيفِ . وَأَرَادَ بِالْحَاجَّةِ الْحَاجَّةَ الصَّغِيرَةَ ، وَبِالدَّاجَةِ الْحَاجَّةَ الْكَبِيرَةَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَاءِ .

(س) وفي حديث وهب « خَرَجَ جَالُوتٌ مُدَجَّجًا فِي السَّلَاحِ » يُرْوَى بِكسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا : أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ تَامٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدِجُ : أَيْ يَمْشِي رُوبَدًا لِثِقَلِهِ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْفَطِيءُ بِهِ ، مِنْ دَجَّجَتِ السَّمَاءُ إِذَا تَفَيَّمَتْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في الأصل : النفس . والثبت من ا والسان والمهروى

﴿ دجر ﴾ (س) في حديث عمر « قال اشترينا بالنووى دَجْرًا » الدَجْرُ بالفتح والضم : اللويياء . وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما بالضم فهي خشبة يشدُّ عليها حديدةُ الفدانِ .

\* ومنه حديث ابن عمر « أنه أكل الدَجْرَ ثم غسل يده بالثفالِ » .

﴿ دجل ﴾ (س) فيه « أن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني وعدتُها لِعَلِّي ولستُ بدَجَّالٍ » أى لستُ بخداع ولا مُلبس عليك أمرًا . وأصل الدَجَل : اخلط . يقال : دَجَل إذا لبسَ وموَّه .

\* ومنه الحديث « يكونُ في آخر الزمان دَجَّالون » أى كذَّابون مُموَّهون . وقد تكرر ذكر الدَجَّال في الحديث ، وهو الذى يظهرُ في آخر الزمانِ يدعى الألوهية . وفعلٌ من أبنية المبالغة : أى يَكْتُمُ منه الكذبُ والتدليس .

﴿ دجن ﴾ \* فيه « لعن الله من مثل بدواجنيه » هي جمع داجن ، وهي الشاةُ التى يعلفها الناس في منازلهم . يقال شاةُ داجن ، ودَجنت تدجنُ دُجونا . والمُداجنةُ : حُسنُ المخالطةِ . وقد يقعُ على غيرِ الشاء من كل ما يالف البيوتَ من الطيرِ وغيرها . والمثلةُ بها أن يَخْصِيها ويَجْدَعها .

\* ومنه حديث عمران بن حصين رضى الله عنه « كانت العُضباءُ داجِنًا لا تُمنعُ من حوضٍ ولا نبتٍ » هي ناقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفي حديث الإفك « تدخل الداجنُ فئا كلُّ عَجِينِها » .

\* وفي حديث قسٍ :

\* يَجْلُو دُجَنَاتِ الدَّياجى والبهمِ \*

الدُّجَنَاتُ : جمع دُجَنَةٍ ، وهى الظلْمَةُ . والدَّياجى : اللَّيالى المظلمةُ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما . « إن الله مسحَ ظهرَ آدمَ بدَجْناءٍ » هو بالمدِّ والقصر : اسمُ موضع ، ويروى بالخاء المهملة .

﴿ دجا ﴾ (س) فيه « أنه بعثَ عيينة بنَ بدرٍ حين أسلمَ النَّاسُ ودَجَا الإسلامُ فأغارَ على بَنِي عَدِي بنِ جندبٍ وأخذَ أموالهم » دَجَا الإسلامُ : أى شاعَ وكثرَ ، من دَجَا الليلُ إذا تَمَّتْ ظلمتُه وألبسَ كلَّ شىءٍ . ودَجَا أمرُهُم على ذلك : أى صلَحَ .

[ هـ ] ومنه الحديث « مارؤى مثل هذا مُنذُ دَجَا الإسلامُ » وفي رواية « مُنذُ دَجَتِ الإسلامُ » فأنث على معنى الملة .

\* ومنه الحديث « مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَاجٍ » وَيُرْوَى « دَامِجٍ » .  
\* ومنه حديث علي رضي الله عنه « يُوْشِكُ أَنْ تَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلْمِهِ » أَي ظُلْمُهَا ،  
وَاحِدُهَا دَاجِيَةٌ .

### ﴿ باب الدال مع الحاء ﴾

﴿ دحح ﴾ ( هـ ) في حديث أسامة « كان له بطنٌ مُنذَحٌ » أَي مُتَسِّعٌ ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ دَحَّهَ يَدْحُهُ دَحًا .

( هـ ) ومنه حديث عطاء « بلغني أن الأرضَ دُحَّتْ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ دَحًا » وَهُوَ مِثْلُ دُحِيَّتٍ .

\* وفي حديث عبيد الله بن نوفل ، وَذَكَرَ سَاعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ « فَنَامَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَدَحَّ دَحَةً » الدَّحُّ : الدَّفْعُ وَإِلْصَاقُ الشَّيْءِ بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّسِّ .

﴿ دحح ﴾ \* فِي صِفَةِ أَبْرَهَةَ صَاحِبِ الْفَيْلِ « كَانَ قَصِيرًا حَادِرًا دَحْدَاحًا » الدَّحْدَاحُ وَالدَّحْدَاحُ : الْقَصِيرُ السَّمِينُ .

( س ) ومنه حديث الحجاج ، قَالَ لَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « إِنَّ مُحَمَّدَ بَيْتِكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٌ » .  
﴿ دحر ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ عَرَفَةَ « مَا مِنْ يَوْمٍ يُؤْمِرُ إِبْلِيسُ فِيهِ أَذْحَرُ وَلَا أَدْحَقُّ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ » الدَّحْرُ : الدَّفْعُ بُعْثٌ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ ، وَالدَّحْقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ . وَأَفْعَلُ الَّذِي لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دُحْرٍ وَدُحِقٍ ، كَأَشْهَرٍ وَأَجْنٌ مِنْ شَهْرٍ وَجُنٌّ . وَقَدْ نَزَلَ وَصَفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَذْحَرُ وَأَدْحَقُّ مَنزَلَةٌ وَصَفِ الْيَوْمِ بِهِ لَوْ قُوعَ ذَلِكَ فِيهِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، كَأَنَّ الْيَوْمَ نَفْسَهُ هُوَ الْأَذْحَرُ الْأَدْحَقُّ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَرْزَانَ « وَيُدْحَرُ الشَّيْطَانُ » .

﴿ دحس ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ سَلْحِ الشَّاةِ « فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ ،

ثم مَضَى وَصَلَى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ « أَى دَسَّهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَفْعَلُ السَّلَاحُ .

\* وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « أَنَّهُ جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ قِيَامًا بِالْبَابِ « أَى تَمْلُؤُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأْتَهُ فَقَدْ دَحَسْتَهُ . وَالِدَحْسُ وَالِدَسُّ مُتَقَارِبَانِ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دَارَهُ وَهِيَ دِحَاسٌ « أَى ذَاتُ دِحَاسٍ . وَهُوَ الْإِمْتَلَاءُ وَالزَّحَامُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « حَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرُجٌ « أَى يَزْدَحِمُوا فِيهَا وَيَدُشُّوا أَنْفُسَهُمْ بَيْنَ فُرُجِهَا . وَيُرْوَى بِخَاءٍ مَعْجَمَةً ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

\* وَفِي شِعْرِ الْعَلَاءِ بْنِ الْخَضْرَمِيِّ ؛ أَنَشَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرِمًا وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

يُرْوَى بِالْحَاءِ وَالخَاءِ ، يُرِيدُ إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ .

﴿ دَحَسَ ﴾ (س هـ) فِيهِ « كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمَانٌ « الدُّحْمَانُ وَالِدُ الدُّحْمَانِ : الْأَسْوَدُ السَّمِينُ الْغَلِيظُ . وَقِيلَ : السَّمِينُ الصَّحِيحُ الْجِسْمُ ، وَقَدْ تَلَحَّقَ بِهِمَا يَاءُ النَّسَبِ كَأَحْمَرِيٍّ .

﴿ دَحَصَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَجَعَلُ يَدْحَصُ الْأَرْضَ بِمَقْبِيئِهِ « أَى يَفْحَصُ وَيَبْحَثُ بِهِمَا وَيُحْرِّكُ التُّرَابَ .

﴿ دَحَضَ ﴾ [ هـ ] فِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ « حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ « أَى تَزُولُ عَنْ وَسَطِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ ، كَأَنَّهَا دَحَضَتْ ، أَى زَلَقَتْ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَمْعَةِ « كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُم فَنَمَشُونَ فِي الطِّينِ وَالِدَّحَضِ « أَى الزَّلَقِ .

\* وَحَدِيثُ وَفَدٍ مَدْحِجٍ « نُجْبَاءٌ غَيْرُ دَحَضِ الْأَقْدَامِ « الدَّحَضُ : جَمْعُ دَاحِضٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ .

(٥) وفي حديث أبي ذرٍّ « إنَّ النبيَّ (١) صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ دُونَ جَنَسِ جَهَنَّمَ طريقاً ذَا دَخْصٍ » .

(٥) وفي حديث معاوية « قال لابن عمرو : لا تزال تأتينا بهنَّةٌ تَدْخُصُ بِهَا فِي بَوْلِكَ »  
أى تَزَلُّقُ . ويروى بالصاد : أَى تَبَحُّثُ فِيهَا بِرِجْلِكَ .

(س) وفي حديث الحجاج في صفةِ المطرِ « فَدَخَّضَتِ التَّلَاعَ » أَى صَيَّرَتْهَا مَزَلَّةً . وقد تكرر في الحديث .

﴿ دحق ﴾ (٥) في حديث عرفة « ما من يومٍ إبليسُ فيه أذْحَرٌ ولا أذْحَقٌ منه في يومِ عرفة » وقد تقدّم في دحر .

(٥) ومنه الحديث حين عرَضَ نَفْسَهُ على أحياءِ العرَبِ « بئس ما صنَعْتُمْ ، عمدْتُمْ إلى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجْرْتُمُوهُ » أَى طَرَيْدِهِمْ . والدَّحِقُ : الطَّرْدُ والإِبْعَادُ .

\* وفي حديث على « سَيَظْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ البطنِ » أَى واسِعُهَا ، كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قد بَعُدَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَاتَّسَعَتْ .

﴿ دحل ﴾ [٥] في حديث أبي وائل « قال : وَرَدَّ عَلَيْنَا كِتَابُ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لا تَدْخُلْ قَدَمَهُ » يقال دَحَلَ يَدْخُلُ إِذَا فَرَّ وَهَرَبَ : مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ لا تَفِرْ ولا تَهَرُبْ فقد أَعْطَاهُ بِذَلِكَ أَمَانًا . وحكى الأزهري أن معنى لا تَدْخُلْ بِالنَّبَطِيَّةِ : لا تَخَفْ .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « أن رجلاً سأله فقال : إني رجلٌ مِصْرَادٌ أَفَادُخِلُ المِبْوَلَةَ مَعِيَ فِي البَيْتِ ؟ فقال نَمَ ، واذخُلْ فِي الكِيسِرِ » الدَّخْلُ : هُوَّةٌ تَكُونُ فِي الأَرْضِ فِي أَسَافِلِ الأَوْدِيَةِ ، يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسْفَلُهَا ، وَكِيسِرُ الخِباءِ : جَانِبُهُ ، فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الخِباءِ وَمَدَّخَلَهُ بالدَّخْلِ . يقول : صِرَ فِيهِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّخْلِ . وَيُرْوَى : وَادُخُّ لَهَا فِي الكِيسِرِ : أَى وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعاً فِي زاوِيَةِ مِنْهُ .

(١) في ١ والمروى : « ان خليل » .

﴿ دحم ﴾ (هـ) فيه « أنه سُئِلَ هَلْ يَتَنَاكِحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ دَحْمًا دَحْمًا » هُوَ النَّكَاحُ وَالْوَطءُ بِدَفْعٍ وَإِزْطَاجٍ . وَانْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ : أَي يَدْخُمُونَ دَحْمًا . وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأَكِيدِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لَقَيْتُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا : أَي دَحْمًا بَعْدَ دَحْمٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَالُوا : « إِنَّمَا تَدْخُمُونَهُنَّ دَحْمًا » .

﴿ دحس ﴾ (س) في حديث حمزة بن عمرو « في لَيْسَةَ ظَلَمَاءُ دُحْسِيَّةٌ » أَي مُظْلِمَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

(س [هـ]) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمَانٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « دُحْمَانِيٌّ » أَي أَسْوَدُ سَمِينٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحن ﴾ (س) في حديث ابن جُبَيْرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ » دَحْنَاءُ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحا ﴾ (هـ) في حديث عَلِيِّ وَصَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اللَّهُمَّ يَا دَاحِيَّ الْمَذْحُوتَاتِ » وَرَوَى « الْمَذْحِيَّاتِ » الدَّحْوُ : البَسْطُ ، وَالْمَذْحُوتَاتُ : الأَرْضُونَ . يُقَالُ دَحَا يَدْحُو وَيَدْحِي : أَي بَسَطَ وَوَسَّعَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « لَا تَكُونُوا كَقَبِيضٍ بَيْضٍ فِي أَدَاحِيٍّ » الأَدَاحِيُّ : جَمْعُ الأَدْحِيِّ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيِضُ فِيهِ النَّعْمَةُ وَتَفْرَخُ ، وَهُوَ أَفْعُولٌ ، مِنْ دَحَوْتُ ، لِأَنَّهَا تَدْحُوهُ بِرِجْلِهَا ، أَي تَبْسُطُهُ ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ » أَي رَمَى وَالتَّقَى .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ « كُنْتُ الأَعِيبُ الحَسَنَ وَالحَسِينَ بِالْمَدَاحِي » هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ القِرْصَةِ ، كَانُوا يَحْفَرُونَ حَفِيرَةً وَيَدْحُونَ فِيهَا بِتِلْكَ الأحْجَارِ ، فَإِنْ وَقَعَ الحَجَرُ فِيهَا قَدَّ غَلَبَ صَاحِبُهَا ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلَبَ . وَالدَّحْوُ : رَمَى اللَّاعِبِ بِالحَجَرِ وَالجَوْزِ وَغَيْرِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ المَسَيَّبِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّحْوِ بِالحِجَارَةِ قَالُوا : لَا بَأْسَ بِهِ » أَي المَرَامَةُ بِهَا وَالمَسَابِقَةُ .

\* وفي الحديث « كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورة دحية الكلبي » هو دحية بن خليفة أحد الصحابة ، كان جميلا حسن الصورة . ويروى بكسر الدال وفتحها . والدحية : رئيس الجند ومقدمهم . وكأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه ومهده ؛ لأن الرئيس له البسط والتمهيد . وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها في صبية وفتية . وأنكر الأصمعي فيه الكسر .  
[ ٥ ] ومنه الحديث « يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك » .

### ﴿ باب الدال مع الخاء ﴾

﴿ دخخ ﴾ (س) فيه « أنه قال لا بن صياد : خبات لك خبيثا <sup>(١)</sup> ، قال : هو الدخخ »  
الدخخ بضم الدال وفتحها : الدخان . قال :

\* عند رواق البيت يغشى الدخخا \*

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك « يوم تأتي السماء بدخان مبين » وقيل إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان . فيحتمل أن يكون أرادته تعريضا بقتله ؛ لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال .

﴿ دخر ﴾ \* فيه « سيدخلون جهنم داخرين » الداخر : الدليل المهان .

﴿ دخس ﴾ (هـ) في حديث سلخ الشاة « فدخس بيده حتى توارت إلى الإبط » أي أدخلها بين اللحم والجلد . ويروى بالخاء ، وقد تقدم . وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعلاء بن الحضرمي . ويروى بالخاء أيضا .

﴿ دخل ﴾ (س) فيه « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفسه بداخله إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه » داخله الإزار : طرفه وحاشيته من داخل . وإنما أمره بداخلته دون خارجه لأن المؤتزر يأخذ إزاره بيمينه وشماله فيلزيق ما شماله على جسده وهي داخله إزاره ، ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته ، فمتى عاجله أمر وخشي سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه ،

(١) جاء في اللسان وتاج المروس بلفظ : « ماخبات لك ؟ قال : هو الدخخ » . وفي الفائق ١/٣٩٣ . « إنى خبات لك خبيثا ، فما هو ؟ قال : الدخخ » .

فإذا صار إلى فراشه فخلَّ إزاره فإِنما يَحُلُّ بيمينه خارِجَةَ الإِزَارِ ، وَتَبَقَى الدَّاخِلَةُ معلقَةً وبها يَقَعُ النَّفْضُ ؛ لأنها غَيْرُ مشغولة باليد .

(هـ) فأما حديث العائِنِ « أَنه يَفْسَلُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ » فَإِنِ حُجِلَ عَلَى ظَاهِرِهِ كَانَ كَالأَوَّلِ ، وَهُوَ طَرَفُ الإِزَارِ الَّذِي يَلِي جَسَدَ الْمُؤْتَمِرِ ، وَكَذَلِكَ :

(هـ) الْحَدِيثُ الأَخْر « فَلْيَنْزِعِ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ » وَقِيلَ : أَرَادَ يَفْسِلُ العَائِنِ مَوْضِعَ دَاخِلَةِ إِزَارِهِ مِنْ جَسَدِهِ لَا إِزَارَهُ . وَقِيلَ : دَاخِلَةُ الإِزَارِ : الوَرِيكُ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَذَاكِيرَهُ ، فَكُنِيَ بِالدَّاخِلَةِ عِنهَا ، كَمَا كُنِيَ عَنِ الفَرَجِ بِالسَّرَاوِيلِ .

\* وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ : « كُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَذْخُولًا » الدَّخْلُ بِالتَّحْرِيكِ : العَيْبُ وَالغَيْشُ وَالفَسَادُ . يَعْنِي أَنَّ إِيمَانَهُ كَانَ مُتَزَلِّزًا فِيهِ نِفَاقٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي العَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ دِينَ اللَّهِ دَخَلًا ، وَعِبَادُ اللَّهِ خَوَلًا » وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ يَدْخُلُوا فِي الدِّينِ أُمُورًا لَمْ تَجْرِبْ بِهَا السُّنَّةُ .

\* وَفِيهِ : « دَخَلَتِ العُمَرَةُ فِي الحَجِّ » مَعْنَاهَا أَنَّهَا سَقَطَ فَرَضُهَا بِوُجُوبِ الحَجِّ وَدَخَلَتْ فِيهِ وَهَذَا تَأْوِيلُ مَنْ لَمْ يَرَهَا وَاجِبَةً . فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَهَا فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّ عَمَلَ العُمَرَةَ قَدْ دَخَلَ فِي عَمَلِ الحَجِّ ، فَلَا يَرَى عَلَى القَارِنِ أَكْثَرَ مِنْ إِحْرَامٍ وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَسَعْيٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا قَدْ دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الحَجِّ وَشُهُورِهِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ ، فَأَبْطَلَّ الإِسْلَامُ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ .

[ هـ ] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « مِنْ دُخَلَةِ الرَّحِمِ » يَرِيدُ الخَاصَّةَ وَالقَرَابَةَ ، وَتَضَمُّ الدَّالِ وَتُسْكُرُ ( هـ ) وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ « إِنَّ مِنْ النِّفَاقِ اخْتِلَافَ المَدْخَلِ وَالمُخْرَجِ » أَي سَوْءِ الطَّرِيقَةِ وَالسَّيْرِ .

\* وَفِي حَدِيثِ مُعَاذِ وَذِكْرِ الحُورِ العَيْنِ « لَا تُؤَوِّذِيهِ فَإِنَّهُ دَخِيلٌ عِنْدَكَ » . الدَّخِيلُ : الضَّيْفُ وَالتَّزْيِيلُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ « وَكَانَ لَنَا جَارًا أَوْ دَخِيلًا » (١) .

(١) فِي الدرِّ النَّثِيرِ : قَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ « فِي الدَّخِيلِ صَدَقَةٌ » هُوَ الجَاوِرُ هـ .  
وَالجَاوِرُ - بِفَتْحِ الوَاوِ - حَبٌّ يَشْبَهُ الدَّرَّةَ ، وَهُوَ أَصْفَرُ مِنْهَا ، وَقِيلَ نَوْعٌ مِنَ الدُّخَانِ . ( المصباح المنير - جرس )

﴿ دخن ﴾ (هـ) فيه « أنه ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : دَخَنَهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » يعني ظهورها وإثارتها، شبهها بالدخان المرتفع. والدخن بالتحريك : مصدر دَخِنَتِ النَّارُ تَدَخِّنُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ رَطْبٌ فَكَثُرَ دُخَانُهَا. وقيل أصل الدخن أن يكون في لَوْنِ الدَّابَّةِ كدُورَةٍ إِلَى سَوَادٍ .

(هـ) ومنه الحديث « هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ » أى على قَسَادٍ واختلافٍ، تشبيهاً بدُخَانِ الحَطَبِ الرُّطْبِ لِمَا يَنْبَغِي مِنَ الفَسَادِ البَاطِنِ تَحْتَ الصَّلَاحِ الظَّاهِرِ. وجاء تفسيره في الحديث أنه لا تَرَجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ : أى لا يَصْفُو بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ حُبُّهَا ، كَالكُدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ .

### ﴿ باب الدال مع الدال ﴾

﴿ دد ﴾ (هـ) فيه « مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنِّي » الدَّدُ : اللُّهُوُّ وَاللَّعِبُ ، وَهِيَ مَحذُوفَةُ اللَّامِ وَقَدْ اسْتَمَلَّتْ مَتَمَّةً : دَدًا كَدَدِي ، وَدَدَنٌ كَدَدَنٍ ، وَلَا يَخْلُو المَحذُوفُ أَنْ يَكُونَ يَاءً ، كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي يَدِي ، أَوْ نُونًا كَقَوْلِهِمْ كَدُّ فِي كَدْنٍ . ومعنى تنكير الدد في الجملة الأولى : الشِّيعَةُ وَالاسْتِفْرَاقُ ، وَأَنْ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْهُ : أى مَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ اللُّهُوِّ وَاللَّعِبِ . وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار معهوداً بالذکر ، كأنه قال : وَلَا ذَلِكَ النُّوعُ مِنِّي ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ وَلَا هُوَ مِنِّي ؛ لِأَنَّ الصَّرِيحَ آكَدٌ وَأَبْلَغُ . وقيل اللام في الدد لاستفراق جنس اللعِبِ . أى وَلَا جِنْسُ اللَّعِبِ مِنِّي ، سِوَاهُ كَانِ الَّذِي قُلْتَهُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّعِبِ وَاللُّهُوِّ . واختار الزمخشري الأول ، وقال : لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ تَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ [ لِأَنَّ الكَلَامَ يَنْفَكُكَ ] <sup>(١)</sup> وَيَخْرُجُ عَنِ النَّثَامِ . وَالکَلَامُ جُمْلَتَانِ ، وَفِي الْمَوْضِعِينَ مِضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنْ أَشْغَالِي .

﴿ درأ ﴾ (هـ) فيه « ادْرَأُوا الخُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ » أى ادْفَعُوا . دَرَأٌ يَدْرَأُ دَرَاءً إِذَا دَفَعَ .

(هـ) ومنه الحديث « اللهم إني أدرأ بك في نُحُورِهِمْ » أى ادْفَعْ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ لِتَسْكَفِيَنِي أَمْرَهُمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ النُّحُورَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّمَكُّنِ مِنَ المَدْفُوعِ .  
\* ومنه الحديث « إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ » أى تَدَافَعْتُمْ وَاحْتَلَفْتُمْ .

(هـ) والحديث الآخر « كان لا يُدَارِي ولا يُمَارِي » أى لا يُشَاغِب ولا يُخَالِف ، وهو مهموز . ورؤى فى الحديث غير مهموز ليزواج يُمَارِي ، فأما المُدَارَاة فى حُسْن الخُلُق والصُّحْبَة فغير مهموز ، وقد يُهْمَزُ .

\* ومنه الحديث « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي بَخَاءتِ بَهْمَةٍ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فإِذَا لَمْ يَدْرُهَا » أى يُدَافِعُهَا ، وَيُرْوَى بِغَيْرِ هَمْزٍ ، مِنَ المُدَارَاةِ . قَالَ الخَطَّابِيُّ : وَلَيْسَ مِنْهَا .  
(هـ) وفى حديث أبى بكر والقبائل « قَالَ لَهُ دَغْفَلٌ :

\* صَادَفَ دَرَّهُ السَّيْلَ دَرَّهُ إِذَا يَدْفَعُهُ \* (١)

يُقَالُ لِلسَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تُحْتَسِبُهُ : سَيَّلَ دَرَّهُ أَيْ يَدْفَعُ هَذَا ذَلِكَ وَذَلِكَ هَذَا .  
وَدَرًّا عَلَيْنَا فُلَانٌ يَدْرُّ إِذَا طَلَعَ مُفَاجَأَةً .

(هـ) وفى حديث الشعبي فى المُخْتَلَمَةِ : « إِذَا كَانَ الدَّرُّ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا » أى الخِلاَفَ والنُّشُوزَ .

(هـ) وفيه « السُّلْطَانُ ذُو تُدْرِمًا » أى ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ ، وَالتَّمَاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي تَرْتَبٍ وَتَنْصُبٍ .

\* ومنه حديث العباس بن مرداس :

وَقَدْ كُنْتُ فِي القَوْمِ ذَا تُدْرِمٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعِ

(هـ) وفى حديث عمر « أَنَّهُ صَلَّى لِلْمَغْرِبِ ، فَلَمَّا انصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى المَسْجِدِ وَأَلْقَى عَلَيْهَا رِدَاءَهُ وَاسْتَلْقَى » أى سَوَّاهَا بِيَدِهِ وَبَسَطَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَجَارِيَةُ إِذْ رَأَى لِي الوَسَادَةَ :  
أَيْ ابْسَطِي .

(س) وفى حديث دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فى غَزْوَةِ حُنَيْنٍ « دَرِيئَةُ أُمَامَ الخَيْلِ » الدَّرِيئَةُ مَهْمُوزَةٌ : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ . وَالدَّرِيئَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : حَيَوَانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتَرَكُهُ بَرَعَى مَعَ الوَحْشِ ، حَتَّى إِذَا أُنِسَتْ بِهِ وَأَمَكَّتْ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا . وَقِيلَ عَلَى العَكْسِ مِنْهُمَا فِي المَهْمُوزِ وَتَرَكِيهِ .

(١) تمامه فى المروى :

\* يَهِيضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ \*

﴿ درب ﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « لا تَرَأُونَ تَهْزِيمُونَ الرُّومَ ، فإذا صارُوا إلى التَّدْرِيبِ وَقَفَّتِ الحَرْبُ » التَّدْرِيبُ: الصَّبْرُ في الحَرْبِ وَقْتَ الفِرَارِ . وأصلُه من الذَّرْبَةِ: التَّجْرِبَةُ . ويجوز أن يكون من الذُّرُوبِ وهى الطَّرِيقُ ، كالتَّبْوِيبِ مِنَ الأبْوَابِ : يعنى أن المسالك تَصْبِقُ فَتَقِفُ الحَرْبُ .

(س) ومنه حديث جعفر بن عمرو « وأدْرَبْنَا » أى دَخَلْنَا الدَّرْبَ ، وكلُّ مَدْخَلٍ إلى الرُّومِ دَرْبٌ . وقيل هو بفتح الراء للنَّافِذِ منه ، وبالشُّكُونِ أغير النَّافِذِ .

\* وفي حديثِ عمران بن حُصَيْنٍ « فَكَانَتْ نَاقَةً مُدْرَبَةً » أى مُخْرَجَةً مُؤَدَّبَةً قَدْ أَلْفَتِ الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ : أى عُوِّدَتِ المَشَى في الذُّرُوبِ فَصَارَتْ تَأَلَّفَهَا وَتَعَرَّفَهَا فَلَا تَنْفِرُ .

﴿ درج ﴾ (هـ) في حديثِ أبي أيوب « قال لبعض المناقبين وقد دخل المسجد : أدْرَاجَكَ يَأْمَنُاقُ مِنْ مَسْجِدِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الأَدْرَاجُ : جَمْعُ دَرَجٍ وهو الطَّرِيقُ : أى اخْرُجْ مِنَ المَسْجِدِ وَخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ . يقال رَجَعَ أدْرَاجَهُ . أى عاد من حيثُ جاء .

(هـ) وفي حديثِ عبدِ اللَّهِ ذِي البِجَادَيْنِ ، يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضِي الجُوزَاءَ لِلنَّجُومِ

هذا أبو القاسمِ فَاسْتَقِيمِي

المَدَارِجُ : الثَّنَائِبَا الفِلاظُ ، وَاحِدَتُهَا مَدْرَجَةٌ ، وهى المَواضِعُ الَّتِي يُدْرَجُ فِيهَا : أى يُمَشَى .  
\* وفي خطبةِ الحجاج « لَيْسَ هَذَا بَعْشَكَ فَادْرُجِي » <sup>(١)</sup> ، أى اذْهَبِي ، وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إلى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ ، وَلِلْمُطْمَئِنِّينَ في غيرِ وَقْتِهِ فيَوْمَرُ بِالْجِدِّ والحِرْكَةِ .

(س) وفي حديثِ كعب « قال له عُمرُ : لأئى ابْنى آدَمَ كانَ النَّسْلُ . فقال : لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ ، أَمَّا المَقْتُولُ فَدَرَجٌ ، وَأَمَّا القاتِلُ فَهَلْكَ نَسْلُهُ في الطُّوفانِ » دَرَجٌ أى مات .

(س) وفي حديثِ عائِشَةَ « كُنَّ يَبْعُنُ بالدَّرَجَةِ فِيهَا الكُرْسُفُ » هكذا يُروى بِكسر الدالِ وَفَتْحِ الراءِ . جَمْعُ دُرُجٍ ، وهو كَالسَّنْفِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ المِراةُ خِيفَ مَتاعِها وَطِيبِها . وقيل : إِنَّمَا هو بالدَّرَجَةِ تَأْنِيثُ دُرُجٍ . وقيل إِنَّمَا هِىَ الدَّرَجَةُ بِالضَّمِّ ، وَجَمْعُها الدَّرَجُجُ ، وَأصلُه شَيْءٌ يُدْرَجُ :

(١) في الفائق ٣/٢٣١ : لَيْسَ أَوْانَ عَشِكَ فَادْرُجِي

أى يُلْفُ ، فيدخل في حياء الناقة ؛ ثم يُخرج ويُترك على حوار فذُئمه فظننه ولدها فترأه .  
 ﴿ درد ﴾ ( هـ ) فيه « لَزِمْتُ السَّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِي » أى يَذْهَبَ بِأَسْنَانِي .  
 والدَّرْدُ : سُقُوطُ الْأَسْنَانِ .

\* وفي حديث الباقِر « أَتَجْعَلُونَ فِي النَّبِيدِ الدُّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدُّرْدِيُّ ؟ قَالَ : الرُّؤْبَةُ » أراد  
 بالدُّرْدِيِّ الحَمِيرَةَ الَّتِي تُتْرَكُ عَلَى العَصِيرِ وَالنَّبِيدِ لِيَتَخَمَّرَ ، وَأَصْلُهُ مَا يَرِي كُدُّ فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَانِعٍ  
 كَالْأَشْرِبَةِ وَالْأَذْهَانَ .

﴿ دردر ﴾ \* في حديث ذى الثُدَيْة « لَهُ ثُدَيْةٌ مِثْلُ البِضْعَةِ تَدْرُدِرُ » أى تَرَجْرَجُ تَجِيءُ  
 وتذهب . وَالْأَصْلُ تَتَدَّرُّ دَرُّ ، فَحُذِفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا .

﴿ درر ﴾ ( س ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ » أى ذَوَاتِ اللَّبَنِ . وَيَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ مَصْدَرًا دَرًّا اللَّبَنُ إِذَا جَرَى .

( هـ ) ومنه الحديث « لَا يُجْبَسُ دَرٌّ كَمِ » أى ذَوَاتُ الدَّرِّ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُحْشَرُ إِلَى المَصْدَقِ ،  
 وَلَا تُجْبَسُ عَنِ المَرْعَى إِلَى أَنْ تَجْتَمِعَ المَاشِيَةُ ثُمَّ تُعَدُّ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الإِضْرَارِ بِهَا .  
 \* وفي حديث خزيمَةَ « غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » هِيَ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ .

( هـ ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَوْصَى عُمَالَهُ فَقَالَ : أَدِرُّوْا لِقِحَّةَ المُسْلِمِينَ » أَرَادَ قَيْثَهُمْ وَخَرَجَهُمْ ،  
 فَاسْتَعَارَ لَهُ اللِّقِحَةَ وَالدَّرَّةَ .

( س ) وفي حديث الاستسقاء « دِيْمًا دِرْرًا » هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ . يُقَالُ لِلسَّحَابِ دِرَّةٌ : أَى صَبَّ  
 وَانْدِفَاقٌ . وَقِيلَ الدَّرْرُ الدَّارُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « دِينًا قِيَمًا » أَى قَائِمًا .

( هـ ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم في ذِكْرِ حَاجِبِيهِ « بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرِيهِ الغَضَبُ » أَى  
 يَمْتَلِي دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِي الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا دَرَّ .

( س ) وفي حديث أَبِي قِلَابَةَ « صَلَّىتُ الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبْتُ حِمَارًا دَرِيرًا » الدَّرِيرُ : السَّرِيعُ  
 العَدْوِ مِنَ الدَّوَابِّ ، المُكْتَنَزُ الخَلْقُ .

( هـ ) وفي حديث عمرو . قَالَ لِمَاعُوِيَةَ « تَلَاغَيْتُ أَمْرَكَ حَتَّى تَرَكَتُهُ مِثْلَ فَلَكَهَ المُدِيرِ »  
 المُدِيرُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الغَزَالُ . وَيُقَالُ لِلْمِعْزَلِ نَفْسَهُ الدَّرَارَةُ وَالمِدْرَّةُ ، ضَرَبُهُ مِثْلًا لِإِخْطَائِهِ أَمْرَهُ

بعد استرخائه . وقال القتيبي : أراد بالمديرة الجارية إذا فلكت ثدياها ودرّ فيها الماء . يقول : كان أمرُك مُسترخياً فافتته حتى صار كأنه حلةٌ تُدِي قد أدرّ . والأولُ الوجهُ .

(هـ) وفيه « كما تروُن الكوكبَ الدرّيَّ في أفقِ السماء » أي الشدبدَ الإنارة ، كأنه نُسبَ إلى الدرّ ، تشبيهاً بصفائه . وقال الفراء : الكوكبُ الدرّيُّ عند العرب هو العظيمُ المقدار . وقيل هو أحدُ الكواكب الخمسة السيارَةِ .

(هـ) ومنه حديث الدجال « إحدَى عينيه كأنها كوكبٌ درّيٌّ » .

﴿ درس ﴾ (س) فيه « تدارسوا القرآن » أي اقرأوه وتعهّدوه لئلا تنسوه . يقال : درّس يدرّسُ درّساً ودراسةً . وأصلُ الدراسة الرِياضَةُ والتعهّدُ للشيء .

(س) ومنه حديث اليهودي الزاني « فوضع مدرّاسها كفّه على آية الرّجْم » المدرّاسُ صاحبُ دراسةٍ كتبهم . ومِفْعَلٌ ومِفْعَالٌ من أبنيةِ المبالغةِ .

\* فأما الحديث الآخر « حتى أتى المدرّاسَ » فهو البيت الذي يدرّسون فيه . ومِفْعَالٌ غريبٌ في المكان .

(س) وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة « يركبون نُجُجاً ألبينَ مشياً من الفِراشِ المدرّوسِ » أي الموطّأ الممهّد .

وفي قصيد كعب بن زهير في رواية :

\* مُطْرَحُ البرِّ والدّرّسانِ ما كُولُ \*

الدّرّسانُ : الخلقانُ من الثياب ، واحدها دَرَسٌ ودِرْسٌ . وقد يقَع على السيفِ والدّرْعِ والمِغْفَرِ .

﴿ درع ﴾ (س) في حديث المعراج « فإذا نحن بقوم دُرْع ، أنصافهم بيضٌ وأنصافهم سُودٌ » الأدرع من الشاء الذي صدره أسود وسائرُه أبيضُ . وجمع الأدرع دُرْع ، كأحمرٍ وحمُرٍ ، وحكاه أبو عبيد بفتح الراء ولم يُسمع من غيره ، وقال : واحدها دُرْعَةٌ ، كغُرْفَةٍ وغُرْفٍ .

\* ومنه قولهم « ليلٍ دُرْع » أي سُود الصّدور بيض الأعجاز .

\* وفي حديث خالد «جَعَلَ أَدْعَرَاهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» الأدرعُ : جمع دِرْع ، وهي الزَّرْدِيَّة .

\* وفي حديث أبي رافع «فَلَّ نَمْرَةً فَدُرِّعَ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ» أَي أَلْبَسَ عِوَضَهَا دِرْعًا مِنْ نَارٍ . ودِرْعُ الْمَرْأَةِ : قِيضُهَا . وَالدَّرَاعَةُ ، وَالمِدْرَعَةُ ، وَالمِدْرَعُ وَاحِدٌ . وَادْرَعَهَا إِذَا لَبَسَهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دَرَكٌ ﴾ \* فِيهِ «أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ» الدَّرَكُ : اللَّحَاقُ وَالْوَصُولُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَدْرَكَتُهُ إِذْرَاكَأً وَدَرَّكَأً .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْتِثْ وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ» (١) .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ «الدَّرَكِ الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ» الدَّرَكُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ . وَاحِدُ الْأَدْرَاكِ ، وَهِيَ مَنَازِلُ فِي النَّارِ . وَالدَّرَكُ إِلَى أَسْفَلَ (٢) ، وَالدَّرَجُ إِلَى فَوْقِ .

﴿ دَرَكْلٌ ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّرَكِ كُلِّهِ» هَذَا الْحَرْفُ يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ عِوَضَ الْكَافِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا حَبَشِيَّةً . وَقِيلَ هُوَ الرَّقْصُ .

[ هـ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ فِتْيَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ يُدْرِقُونَ» أَي يَرْقُصُونَ .

﴿ دَرَمٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «إِنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَهُ :

\* سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمًا \*

الْأَدْرَمُ الَّذِي لَا حَجْمَ لِعِظَامِهِ . وَمِنْهُ «الْأَدْرَمُ» الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، يَرِيدُ أَنْ كَعْبَهَا مُسْتَوٍ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاتِيٍّ فَإِنَّ اسْتِوَاءَهُ دَلِيلُ السَّمَنِ ، وَنُتُوُّهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ .

﴿ دَرَمَكٌ ﴾ (س) فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ «وَتُرْبَتُهَا الدَّرَمَكُ» هُوَ الدَّقِيقُ الْحَوَارِيُّ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ «فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الدَّرَمَكِ» وَيُقَالُ لَهُ الدَّرَمَكَةُ ، وَكَأَنَّهَا

وَاحِدَتُهُ فِي الْمَعْنَى .

(١) فِي ١ وَاللِّسَانِ : وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ . (٢) فِي الْأَصْلِ الْأَسْفَلَ . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ١ وَاللِّسَانُ وَالْمَهْرِيُّ .

- \* ومنه الحديث أنه سأل ابن صيَّادٍ عن تُرْبَةِ الْجَنَّةِ فقال: « دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ ». « درمق » (س) في حديث خالد بن صفوان « الدَّرْمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ وَيَكْسُو النَّزْمَقَ » الدَّرْمَقُ هُوَ الدَّرْمَكُ ، فَأَبْدَلَ الْكَافَ قَافًا .
- « درن » (س) في حديث الصلوات الخمس « تَذْهَبُ الْخَطَايَا كَمَا يُذْهَبُ الْمَاءُ الدَّرْنَ » الدَّرْنَ : الْوَسْخُ .
- (س) ومنه حديث الزكاة « وَلَمْ يُعْطِ الْهَرِمَةَ وَلَا الدَّرِنَةَ » أَيْ الْجُرْبَاءُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسْخِ .
- (هـ) وفي حديث جرير « وَإِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينًا » الدَّرِينُ : حُطَّامُ الْمَرَعَى إِذَا تَفَاتَرَ وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ .
- « درنك » (س) في حديث عائشة « سَتَرْتُ عَلَى بَابِي دُرْنُوكًا » الدَّرْنُوكُ : سِتْرٌ لَهُ حَمَلٌ ، وَجَمْعُهُ دَرَانِكُ .
- \* ومنه حديث ابن عباس « قَالَ عَطَاءُ : صَلَّى نَا مَعَهُ عَلَى دُرْنُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « دُرْمُوكٌ » بِالْمِيمِ ، وَهُوَ عَلَى التَّعَاقُبِ .
- « دره » في حديث اللَّبَيْثِ « فَأَخْرَجَ عِلْقَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهَا الدَّرْهَرَهَةَ » هِيَ سِكِّينٌ مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ « الْبَرْهَرَهَةَ » بِالْبَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .
- « درى » (هـ) فِيهِ « رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ » الْمُدَارَاةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : مُلَايَنَةُ النَّاسِ وَحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ وَاحْتِمَالُهُمْ لِثَلَاثِ بَيْنَفِرُوا عَنْكَ . وَقَدْ يَهْمُزُ .
- (س) ومنه الحديث « كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي » هَكَذَا يُرْوَى غَيْرَ مَهْمُوزٍ . وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- \* وَفِيهِ « كَانَ فِي يَدِهِ مِذْرَى يَحْكُ بِهَ رَأْسَهُ » الْمِذْرَى وَالْمِذْرَاةُ : شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنَّةٍ مِنْ أَسْنَانِ الْمُسْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَبِّدُ ، وَيَسْتَعْمَلُهُ مِنَ لَا مُسْطَ لَهُ .
- (س) ومنه حديث أَبِي « إِنَّ جَارِيَةً لَهَا كَانَتْ تَدْرِي رَأْسَهُ بِمِذْرَاهَا » أَيْ تُسْرَحُهُ . يُقَالُ

أَدْرَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرِي أَدْرَاءَ إِذَا سَرَّحَتْ شَعْرَهَا بِهِ ، وَأَصْلُهَا تَدْتَرِي ؛ تَفْتَعِلُ ، مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَدْرِيِّ ، فَادْنَعْتِ التَّاءَ فِي الدَّالِ .

### ﴿ باب الدال مع الزاي ﴾

﴿ دزج ﴾ (س) فيه « أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ » قَالَ أَبُو مُوسَى . الْهَزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانُ ، وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ مِنْهَا ، فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرَ « أَدْبَرَ وَلَهُ ضُرَاطٌ » قَالَ : وَالذَّزَجُ لَا أَعْرَفُ مَعْنَاهُ هَاهُنَا ، إِلَّا أَنَّ الدَّيَزَجَ مُعْرَبٌ دَيْزَةٌ ، وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ لَوْنَيْنِ غَيْرِ خَالِصٍ . قَالَ : وَيُرْوَى بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِهَا فِيهِمَا . فَالْهَزَجُ سُرْعَةُ عَدُوِّ الْفَرَسِ وَالِاخْتِلَاطُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالذَّرْجُ مُصَدَّرٌ دَرَجٌ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يُخَلَّفْ نَسْلًا عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ . وَدَرَجَ الصَّبِيُّ : مَشَى . هَذَا حِكَايَةٌ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بَابِ الدَّالِ مَعَ الزَّاي ، وَعَادَ قَالَ فِي بَابِ الْهَاءِ مَعَ الزَّاي « أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَزَجٌ » وَقِيلَ : الْهَزَجُ : الرَّيَّةُ ، وَالذَّرْجُ دُونَهُ .

### ﴿ باب الدال مع السين ﴾

﴿ دسر ﴾ \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ أَخُوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ الْبَرِيَّ عِنْدَ اللَّهِ فَيُدْسَرُ كَمَا يُدْسَرُ الْجَزُورُ » الدَّسْرُ: الدَّفْعُ . أَيْ يُدْفَعُ وَيَكْتَبُ الْقَتْلَ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ . (٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسُئِلَ عَنْ زَكَاةِ الْعَنْبَرِ فَقَالَ « إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَّرَهُ الْبَحْرُ » أَيْ دَفَعَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى الشَّطِّ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَابِ « إِنَّهُ قَالَ لِسِنَانِ بْنِ بَزِيدٍ النَّخَعِيِّ [ عَلَيْهِ أَمْنَةُ اللَّهِ ] (١) : كَيْفَ قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ ؟ فَقَالَ : دَسَّرْتُهُ بِالرُّمْحِ دَسْرًا ، وَهَبَّرْتُهُ بِالسِّيفِ هَبْرًا » أَيْ دَفَعْتَهُ بِهِ دَفْعًا عَنِيفًا . فَقَالَ الْحِجَابُ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ « رَقَعَهَا بِفَسِيرٍ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا وَلَا دِسَارٍ يَنْتَضِمُهَا » الدِّسَارُ : الْمِشَارُ ، وَجَمْعُهُ دُسْرٌ .

(١) سقط من ١ واللسان والهروى

﴿ دس ﴾ \* فيه « استجيدوا الخال فإن العرق دسّس » أى دخّل، لأنه ينزِعُ في خفاء ولطف . دَسَّهُ يَدُسُّهُ دَسًّا إذا أدخله في الشيء بقهر وقوّة .

﴿ دسع ﴾ ( هـ ) في حديث القيامة « ألم أجعلك ترّبع وتدسع » تدسع : أى تُعْطَى فتُجْزَل . والدَّسْعُ الدَّفْعُ ، كأنه إذا أعطى دَسَعَ : أى دَفَعَ .

\* ومنه قولهم للجواد « هو صَخْمُ الدَّسِيعَةِ » أى واسعُ العَطِيَةِ .

\* ومنه حديث كتابه بين قريش والأنصار « وإن المؤمنين المتقين أيديهم على من بغي عليهم أو ابتغى دَسِيعَةَ ظُلم » أى غلب دَفْعًا على سبيل الظلم ، فأضافه إليه ، وهى إضافة بمعنى من . ويجوز أن يُراد بالدَّسِيعَةِ العَطِيَةِ : أى ابتغى منهم أن يدفعوا إليه عَطِيَّةً على وجه ظلمهم : أى كونهم مظلومين أو أضافها إلى ظلمه لأنه سبب دَفْعِهِمْ لها .

( هـ ) ومنه حديث ظبيان وذكر حمير « فقال : بنوا المصانع ، واتخذوا الدَّسَائِعَ » يريد العطايا . وقيل الدَّسَائِعُ : الدَّسَاكِرُ . وقيل الجفان والموائد .

\* ومنه حديث على وذكر ما يؤجب الوضوء فقال : « دَسَعَةٌ تَمَلُّاُ النَّمَّ » يريد الدَّفْعَةَ الواحدة من النَّمِّ . وجعله الزمخشري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : هى من دَسَعَ البعيرُ بِجِرَّتِهِ دَسْعًا إذا نزعها من كَرِشِهِ وألقاها إلى فيه .

\* ومنه حديث مُعَاذُ « قال مرّ بى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلُخُ شاه فدَسَعَ يده بين الجلد واللحم دَسَعَتَيْنِ » أى دَفَعَهَا دَفْعَتَيْنِ .

\* ومنه حديث قس « صَخْمُ الدَّسِيعَةِ » الدَّسِيعَةُ هاهنا مُجْتَمَعُ الكَدِّفِينِ . وقيل هى العُنُقُ .

﴿ دسكر ﴾ \* فى حديث أبى سفيان وهِرْقَلِ « إنه أذن لعُظْمَاءِ الرُّومِ فى دَسْكَرَةٍ له » الدَّسْكَرَةُ : بنا على هيئة التَصَرُّمِ ، فيه منازلُ وبيوتٌ للخدَمِ والحشم ، وليست بعريّةٍ مُخَضَّةٍ .

﴿ دسم ﴾ [ هـ ] فيه « أنه خطبَ الناس ذات يوم وعليه عمامة دَسْمَاءُ » أى سوداء .

\* ومنه الحديث الآخر « خرج وقد عَصَبَ رأسه بعصابة دَسْمِيَّةٍ » .

( هـ ) ومنه حديث عثمان « رأى صبيًّا تأخذه العينُ جمالًا ، فقال : دَسَمُوا نُونَتَهُ » أى

سَوَّدُوا النُّقْرَةَ التى فى دَقْنِهِ لِتَرُدَّ العين عنه .

(٥) وفي حديث أبي الدرداء « أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبَعْتُمْ عَاماً ثُمَّ عَاماً لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسَمًا<sup>(١)</sup> » يريد ذكرًا قليلاً ، من التَّدْسِيمِ وهو السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا تَصِيبَهُ الْعَيْنُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلًا . وقال الزَّمخَشَرِيُّ : هو من دَسَمَ المَطَرُ الأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلَأَ الأَرَى . والدَّسِيمُ : القليلُ الذِّكْرِ .

\* ومنه حديث هند « قالت يوم الفتح لأبي سفيان : اقتلوا هذا الدَّسِيمَ الأَمْشِشَ » أي الأسودَ الدَّسِيمَ .

(٥) وفيه « إن للشيطان لَعُوقًا وَدِسَامًا » الدَّسَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الأُذُنَ فَلَا تَعِي ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً . وكل شيء سَدَدْتَهُ فَقَدْ دَسَمْتَهُ . يعني أَنَّ وَسَاوَسَ الشَّيْطَانِ مَهْمَا وَجَدَتْ مَنَفَذًا دَخَلَتْ فِيهِ .

(٥) وفي حديث الحسن في المُسْتَحَاضَةِ « تَفْتَسِلُ مِنَ الأُولَى إِلَى الأُولَى وَتَدْسِمُ مَا تَحْتَهَا » أي تَسُدُّ فَرْجَهَا وَتَحْتَشِي ، مِنَ الدَّسَامِ : السَّدَادِ .

### ﴿ باب الدال مع العين ﴾

﴿ دعب ﴾ (٥) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان فيه دُعَابَةٌ » الدُّعَابَةُ : المَزَاحُ .

(٥) ومنه الحديث « أنه قال لجابر : فَهَلَّا يَكْرَأُ تَدَاعِبُهَا وَتَدَاعِبُكَ » .

\* ومنه حديث عمر وَذِكْرَ لَهُ عَلَى الخِلَافَةِ فَقَالَ « لَوْلَا دُعَابَةٌ فِيهِ » .

﴿ دغيل ﴾ (٥) في حديث الغيل « إنه لَيَذْرِكُ الفَارِسَ فَيُدْعِرُهُ » أي يَصْرَعُهُ وَيُهْلِكُهُ .

والمُرَادُ النَّهْيُ عَنِ الغَيْلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مَرَضِعٌ<sup>(٢)</sup> وَرَبْمَا حَمَلَتْ ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الغَيْلُ بِالْفَتْحِ ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، يَرِيدُ أَنْ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وَإِفْسَادِ مَزَاجِهِ وَإِرْخَاءِ قُوَاهُ أَنْ ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ مَبْلَغَ الرَّجَالِ ، فَإِذَا أَرَادَ مُنَازَلَةَ قَوْمٍ فِي الحَرْبِ وَهَنَ عَنْهُ وَانْكَسَرَ . وَسَبَبُ وَهْنِهِ وَانْكَسَارِهِ الغَيْلُ .

(١) في المروى : « قال ابن الأعرابي : يكون هذا مدحاً ويكون ذمّاً ؛ فإذا كان مدحاً فالذكر حشو قلوبهم وأفواههم ، وإذا كان ذمّاً فإنما هم يذكرون الله ذكراً قليلاً .. الخ » اه . وانظر شارح القاموس ( دسم ) .

(٢) في الأصل : مرهضة . والمثبت من اللسان

﴿ دَعَج ﴾ ( هـ ) في صفة صلى الله عليه وسلم « في عَيْنَيْهِ دَعَجٌ » الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ : السَّوَادُ في العَيْنِ وغيرها ، يريد أن سَوَادَ عَيْنَيْهِ كان شديدَ السَّوَادِ . وقيل : الدَّعَجُ : شِدَّةُ سَوَادِ العَيْنِ في شِدَّةِ بَيَاضِهَا .

( س ) وفي حديث المَلَاعِنَةِ « إنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجٌ » وفي رواية « أَدْيَعَجَ جَمْعًا » الأَدْيَعَجُ : تَصْغِيرُ الأَدْعَجِ .

( س ) ومنه حديث الخوارج « آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجٌ » وقد سَمَلَ الحَطَّابِيُّ هَذَا الحَدِيثَ عَلَى سَوَادِ اللُّونِ جَمِيعَهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا تَأَوَّلَنَاهُ عَلَى سَوَادِ الجِلْدِ ، لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ « آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ » .

﴿ دَعَدَعٌ ﴾ \* في حديث قُسَيْبٍ « ذَاتِ دَعَادِعَ وَزَعَارِعَ » الدَّعَادِعُ : جَمْعُ دَعَدَعٍ ، وَهِيَ الأَرْضُ الجُرْدَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا .

﴿ دَعَرٌ ﴾ \* في حديث عمر « اللَّهُمَّ ارزُقْنِي الغَائِظَةَ والشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَانِكَ وَأَهْلِ الدَّعَارَةِ وَالتَّفَاقِ » الدَّعَارَةُ : الفَسَادُ والشَّرُّ . وَرَجُلٌ دَاعِرٌ : حَيْثُ مُفْسِدٌ .

( س ) ومنه الحديث « كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ » وَيُجْمَعُ عَلَى دُعَارٍ .

( س ) ومنه حديث عَدِيِّ « فَأَيْنَ دُعَارُطِيَّ » أَرَادَ بِهِمْ قُطَاعَ الطَّرِيقِ .

﴿ دَعَسٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « فَإِذَا دَنَا العَدُوُّ كَانَتِ المَدَاعِيسَةُ بِالرَّمَاحِ حَتَّى تَقْصِدَ » المَدَاعِيسَةُ : المَطَاعِنَةُ . وَتَقْصِدُ : تَتَكَسَّرُ .

﴿ دَعَعٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ السَّعِيِّ « أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ » الدَّعْعُ : الطَّرْدُ وَالدَّفْعُ .

\* وَمِنْهُ الحَدِيثُ « اللَّهُمَّ دُعِّمْنَا إِلَى النَّارِ دَعْمًا » .

﴿ دَعَقٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : حَتَّى تَدْعُقَ الخَلِيلُ فِي الدِّمَاءِ » أَيْ تَطَأُ فِيهِ . يُقَالُ دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الطَّرِيقَ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ .

﴿ دَعَلَجٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ فِتْنَةِ الأَزْدِ « إِنْ فُلَانًا وَفُلَانًا يُدْعَلِجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى دَارِكٍ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الغَارَيْنِ » أَيْ يَخْتَلِفَانِ .

﴿ دعم ﴾ \* فيه « لكل شيء دِعَامَةٌ » الدِعَامَةُ بالكسر : عِمَادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّيِّدُ دِعَامَةً .

\* ومنه حديث أبي قتادة « قَالَ حَتَّى كَادَ يَنْجَفِلُ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ » أَيْ أَسَدَدْتُهُ .

\* ومنه حديث عمرو بن عَبَسَةَ « شَيْخٌ كَبِيرٌ يَدْعِمُ عَلَى عَصَا لَهُ » أَصْلُهَا يَدْعِمُ ، فَادْعَمَ التَّاءُ فِي الدَّالِ .

\* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « أَنَّهُ كَانَ يَدْعِمُ عَلَى عَسْرَائِهِ » أَيْ يَتَّكِي عَلَى يَدِهِ الْعَسْرَاءِ ، تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ .

\* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ، وَوَصَفَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ « دِعَامَةٌ لِلضَّعِيفِ » .

﴿ دعمص ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَطْفَالِ « هُمُ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ » الدَّعَامِيصُ : جَمْعُ دَعْمُوصٍ ، وَهِيَ دَوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ . وَالدَّعْمُوصُ أَيْضًا : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ : أَيْ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يَمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّبَّيَانَ فِي الدُّنْيَا لَا يَمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحَرَمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

﴿ دعا ﴾ (س هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَّارَ بْنَ الْأَزْوَارِ أَنْ يَحْتَلِبَ نَاقَةً وَقَالَ لَهُ : دَعِ دَاعِيَ اللَّابَنِ لَا تُجْهِدْهُ » أَيْ أَبْقِي فِي الضَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّابَنِ وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ ، فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّابَنِ فَيُنزِلُهُ ، وَإِذَا اسْتَقْصَى كُلَّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَى حَالِهِ .

\* وَفِيهِ « مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » هُوَ قَوْلُهُمْ : يَا لَ فُلَانٍ ، كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْحَادِثِ الشَّدِيدِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « فَقَالَ قَوْمٌ يَا لَ الْأَنْصَارِ ، وَقَالَ قَوْمٌ يَا لَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ » أَيْ اجْتَمَعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَوْبَانَ « يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا » .

(س) ومنه الحديث « كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى سَائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى ». كَأَنَّ بَعْضَهُ دَعَا بَعْضًا .

\* ومنه قولهم « تَدَاعَتِ الْحَيَاطَانُ » أى تَسَاقَطَتِ أَوْ كَادَتِ .

(هـ) وفي حديث عمر « كَانَ يُقَدِّمُ النَّاسَ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ ، فَإِذَا انْتَهتِ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ » أى النَّدَاهُ وَالتَّسْمِيَةَ ، وَأَنْ يُقَالَ دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . يُقَالُ دَعَوْتُ زَيْدًا إِذَا نَادَيْتَهُ ، وَدَعَوْتُهُ زَيْدًا إِذَا سَمَيْتَهُ . وَيُقَالُ : لَبِنِي فُلَانٌ الدَّعْوَةَ عَلَى قَوْمِهِمْ إِذَا قَدَّمُوا فِي الْعَطَاءِ عَلَيْهِمْ .

(هـ) وفيه « لَوْ دُعِيْتُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَجَبْتُ » يريد حين دُعِيَ للخروج من الحبس فلم يخرج ، وقال : « ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ » يَصِفُهُ بِالصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ : أى لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ نَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ . وَهَذَا مِنْ جِنْسِ تَوَاضَعُهُ فِي قَوْلِهِ : لَا تَفْضُلُونِي عَلَى يُونُسَ ابْنِ مَتَّى .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ؟ فَقَالَ : لَا وَجَدْتُ » يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إِلَيْهِ صَاحِبَهُ ، لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْشَدَ الضَّالَّةُ فِي الْمَسْجِدِ .

(س) وفيه « لَا دِعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ » الدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ أَنْ يُنْتَسَبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ ، وَقَدْ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ ، فَنَهَى عَنْهُ وَجَعَلَ الْوَالِدَ لِلْفِرَاشِ .

\* ومنه الحديث « لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ » وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ . وَالادِّعَاءُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ ، فَهِيَ اعْتَقَدَ إِبَاحَةَ ذَلِكَ كَفَرًا لِمُخَالَفَةِ الْإِجْمَاعِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ إِبَاحَتَهُ فِي مَعْنَى كُفْرِهِ وَجَهَانِهِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَشْبَهَ فَعْلُهُ فَعْلَ الْكُفْرِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كَافَرُ نِعْمَةَ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرَ « فَلَيْسَ مَنًّا » أى إِنْ اعْتَقَدَ جَوَازَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ لَمْ يَعْتَقِدْهُ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّقْ بِأَخْلَاقِنَا .

\* ومنه حديث علي بن الحسين « الْمُسْتَلَاطُ لَا يَرِثُ وَيُدْعَى لَهُ وَيُدْعَى بِهِ » . الْمُسْتَلَاطُ : الْمُسْتَلَحَقُّ فِي النَّسَبِ . وَيُدْعَى لَهُ : أى يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، فَيُقَالُ فُلَانٌ ابْنُ فُلَانٍ ، وَيُدْعَى بِهِ أى يُكْتَبَى فَيُقَالُ هُوَ أَبُو فُلَانٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَرِثُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَوْلَدٍ حَقِيقِيٍّ .

(س) وفي كتابه إلى هِرَقْل «أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ» أَيِ بَدْعَوْتِهِ ، وَهِيَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِي يُدْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْمِلَلِ الْكُفْرَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ ، كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى «لَيْسَ فِي الْخَلِيلِ دَاعِيَةٌ لِعَامِلٍ» أَيِ لَا دَعْوَى لِعَامِلِ الزَّكَاةِ فِيهَا ، وَلَا حَقٌّ يَدْعُو إِلَى قَضَائِهِ ، لِأَنَّهَا لَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ .

(هـ) وَفِيهِ «الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالِدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ» أَرَادَ بِالدَّعْوَةِ الْأَذَانَ ، جَعَلَهُ فِيهِمْ تَفْضِيلًا لِمُؤَذِّنِهِ بِلَالٍ (١) .

\* وَفِيهِ «لَوْ لَا دَعْوَةُ أُخَيْنَا سَلِيمَانَ لَأَضْبَحَ مُوثِقًا يَلْبَعُ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» يَعْنِي الشَّيْطَانَ الَّذِي عَرَضَ لَهُ فِي صَلَاتِهِ ، وَأَرَادَ بِدَعْوَةِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ «وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» وَمِنْ جُمْلَةِ مُذَكِّمِ تَسْخِيرِ الشَّيَاطِينِ وَانْقِيَادِهِمْ لَهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «سَأَخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي : دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَبِشَارَةِ عَيْسَى» دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى «رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ» وَبِشَارَةِ عَيْسَى قَوْلُهُ «وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ» .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُعَاذِمًا أَصَابَهُ الطَّاعُونَ قَالَ : «لَيْسَ بَرَجَزٌ وَلَا طَاعُونَ ، وَلَكِنَّهُ رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ» أَرَادَ قَوْلَهُ «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ» .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» أَيِ تَحُوطُهُمْ وَتَكْنُفُهُمْ وَتَحْفَظُهُمْ ، يَرِيدُ أَهْلَ السُّنَّةِ دُونَ أَهْلِ الْبِدْعَةِ . وَالدَّعْوَةُ : لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الدُّعَاءِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ «أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَوْلِي بِعَرَفَاتٍ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» إِنَّمَا سُمِّيَ التَّسْهِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّمَجِيدُ دُعَاءً لِأَنَّهُ يَمْتَنَزِلُ لَيْتَهُ فِي اسْتِجَابِ ثَوَابِ اللَّهِ وَجَزَائِهِ ، كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ «إِذَا شَغَلَ عَبْدِي ثَنَاؤُهُ عَلَيَّ عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيْتَهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ» .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : وَجَعَلَ الْحُكْمَ فِي الْأَنْصَارِ لِكَثْرَةِ فِقْهَائِهِمْ .

﴿ باب الدال مع الغين ﴾

﴿ دغر ﴾ (هـ) فيه « لا تُعَدِّبَنَّ أَوْلَادَكَ كَنِّ بِالِدَّغْرِ » الدَّغْرُ: عَمَزُ الْخَلْقِ بِالْأَصْبَعِ ، وَذَلِكَ أَنْ الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ الْمُذْرَّةُ ، وَهِيَ وَجَعٌ يُهَيِّجُ فِي الْخَلْقِ مِنَ الدَّمِّ ، فَتُدْخِلُ الْمَرْأَةُ فِيهِ إِصْبَعَهَا فَتَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَتَكْبِسُهُ .

(هـ) ومنه الحديث قال لأم قيس بنت محصن « عَلَامَ تَدَغْرُنَ أَوْلَادَكَ كَنِّ بِهَذِهِ الْعُلُقِ » .

(هـ) وفي حديث علي « لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ » قِيلَ هِيَ الْخُلْسَةُ ، وَهِيَ مِنَ الدَّفْعِ ، لِأَنَّ الْخُلْسَ إِذَا دَفَعَ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ لِيَخْتَلِسَهُ .

﴿ دغفق ﴾ (هـ) فيه « فَتَوْضَانَا كَلْنَا مِنْهَا وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً نُدَغْفِقُهَا دَغْفِقَةً » .

دَغْفَقَ الْمَاءُ إِذَا دَقَّقَهُ وَصَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا . وَفُلَانٌ فِي عَيْشٍ دَغْفِقِي : أَي وَاسِعٍ .

﴿ دغل ﴾ (هـ) فيه « اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا » أَي يَتَدَعُونَ بِهِ النَّاسَ . وَأَصْلُ الدَّغْلِ :

الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ الَّذِي يَكْمُنُ أَهْلُ الْفَسَادِ فِيهِ ، وَقِيلَ هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ أَدَغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَدَخَلْتُ فِيهِ مَا يَخَالَفُهُ وَيُفْسِدُهُ .

(س) ومنه حديث علي « لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمُدْغِلِ » هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَدْغَلَ .

﴿ رغم ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَدَغَمَ » هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أَدْنَى سَوَادٍ ، وَخُصُوصًا فِي

أَرْزَنِتِهِ وَتَحْتَ حَنَكِهِ .

﴿ باب الدال مع الفاء ﴾

﴿ دفا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فَقَالَ لِقَوْمٍ: أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَتَقْتَلُوهُ .

فَوَدَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِذْفَاءَ مِنَ الدَّفِّ ، فَحَسَبِيهِ الْإِذْفَاءَ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُفَّةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْفُوهُ بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ، وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَادٌّ ، كَقَوْلِهِمْ لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ ، وَتَخْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ يُجْمَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنٍ ، لِأَنَّ تَحْذِفَ ، فَارْتَكَبَ

الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش . فأما القتل فيقال فيه أدقات الجريح ، ودافاته ، ودفوتته ، ودافيته ، وداففته إذا أجهزت عليه .

( ٥ ) وفيه « لنا من دفيهم وصرامهم » أى من إبليهم وغنمهم . الدفة : تساج الإبل وما يُنتفع به منها ، سماها دفأ لأنها يتخذ من أوبرها وأصوافها ما يُستدفاً به .

﴿ ددفت ﴾ \* فى حديث الحسن « وإن ددفت بهم المهاريج » أى أسرعت ، وهو من الدفيف : السير اللين ، بتكرير الفاء .

﴿ دفر ﴾ ( ٥ ) فى حديث قيلة « ألقى إلى ابنة أخى يدقار » أى يأمئنة . والدفر : التئن ، وهى مبنية على الكسر بوزن قظام . وأكثر ما يرد فى النداء .

( ٥ ) وفى حديث عمر ، لما سأل كعباً عن ولادة الأمر فأخبره فقال : « وادفراه » أى وانتهاه من هذا الأمر . وقيل أراد واذلأه . يقال دقره فى قفاه إذا دقعه دقفاً عنيفاً . \* ومن الأول حديثه الآخر « إنما الحاج الأشت الأذفر الأشمر » .

( ٥ ) ومن الثانى حديث عكرمة فى تفسير قوله تعالى « يوم يدعون إلى نار جهنم دعا » قال : يدفرون فى أقيمتهم دقراً .

﴿ دفع ﴾ ( س ) فيه « إنه دقع من عرفات » أى ابتدأ السير ودقع نفسه منها ونحأها ، أو دقع ناقته وحملها على السير .

\* ومنه حديث خالد « أنه دافع بالناس يوم مؤتة » أى دفعهم عن موقف الهلاك . ويروى بالراء ، من رُفع الشيء إذا أزيل عن موضعه .

﴿ دفت ﴾ \* فى حديث لحوم الأضاحى « إنما نهيتكم عنها من أجل الدافة التى دفت » الدافة : القوم يسرون جماعة سيراً ليس بالشديد . يقال : هم يدفون دفيفاً . والدافة : قوم من الأعراب يردون المضر ، يريد أنهم قوم قدموا المدينة عند الأضحى ، فنهام عن ادحار لحوم الأضاحى ليفرقوها ويتصدقوا بها ، فينتفع أولئك القادمون بها .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « قال لمالك بن أوس : قد دفت علينا من قومك دافة » .

(٥) وحديث سالم « إنه كان يلي صدقة عمر ، فإذا دفت دافة من الأعراب وجهها فيهم . »

(٥) وحديث الأحنف « قال لمعاوية : لولا عزيمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دفت . »

(٥) ومنه الحديث « إن في الجنة لنجائب تدف برُكبانها » أي تسير بهم سيراً لئماً .

(س) والحديث الآخر « طفق القوم يدقون حوله . »

(٥) وفيه « كل مادف ولا تأكل ماصف » أي كل ماحرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ، ولا تأكل ماصف جناحيه كالنسور والصقور .

\* وفيه « لعله يكون أوقر دف رخله ذهباً وورقاً » دف الرخل : جانب كور البعير ، وهو سرجه .

\* وفيه « فضل ما بين الحلال والحرام الصوت والدث » هو بالضم والفتح معروف ، والمراد به إعلان النكاح .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « أنه داف أبا جهل يوم بدر » أي أجهز عليه وحرر قتله . يقال : دافقت على الأسير ، ودافيتته ، ودافقت عليه . وفي رواية أخرى « أفض ابنأ عفراء أبا جهل ودفت عليه ابن مسعود » ويروى بالذال المعجمة بمعناه .

(٥) ومنه حديث خالد « أنه أسر من بني جذيمة قوما ، فلما كان الليل نادى مناديه : من كان معه أسير فليدافه » أي يقتله . وروى بالتخفيف بمعناه ، من دافيت عليه .

(٥) وفيه « إن خبيبا قال وهو أسير بمكة : ابغوني حديدة أستطيب بها ، فأعطى موسى فاستدق بها » أي حلق عاتنه واستأصل حلقها ، وهو من دفتت على الأسير .

﴿ دفق ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « دفاق المزائل » الدفاقي : المطر الواسع الكثير . والمزائل : مقلوب الغزالي ، وهو مخرج الماء من الزادة .

\* وفي حديث الزُّبْران « أَبْفَضُ كِنَانِي إِلَى التِّي تَمَشِي الدَّفْنِي » هي بالكسر والتشديد والقصر : الإسراع في المشي .

﴿ دفن ﴾ ( هـ ) في حديث علي « قُمْ عن الشمس فإنها تُظهِر الداء الدَّفِين » هو الداء المُسْتَتِرُ الذي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ . يقول : الشمسُ تُعِينُهُ على الطَّبِيعَةِ وتُظهِرُهُ بِحَرِّهَا .

\* وفي حديث عائشة تصف أباهما « واجْتَمَهَر دُفْنُ الرَّوَاءِ » الدُّفْنُ جمع دَفِين ، وهو الشئُ المدفون .

( هـ ) وفي حديث شريح « كَانَ لَا يَرُدُّ العَبْدَ مِنَ الدَّفَانِ ، وَ يَرُدُّهُ مِنَ الإِبَاقِ البَاتِ » الدَّفَانُ : هو أن يَخْتَفِيَ العبد عن مَوَالِيهِ اليَوْمِ واليَوْمِينَ ، وَلَا يَفِيبُ عَنِ المِصْرِ ، وهو أَفْتِعَالٌ مِنَ الدَّفْنِ ؛ لِأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي البَلَدِ : أَي يَكْتُمُهَا . وَالإِبَاقُ : هو أن يَهْرُبَ مِنَ المِصْرِ . وَالبَاتُ : القاطع الذي لا شُبُهَةَ فِيهِ .

﴿ دفا ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ شَجَرَةً دَفْوَاءَ تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطِ » الدَّفْوَاءُ : العظيمة الظليلة ، الكثيرة الفروع والأغصان .

( هـ ) وفي صفة الدَّجَالِ « إِنَّهُ عَرِيضُ النَّحْرِ فِيهِ دَقَا » الدَّقَا مقصور : الانحناء . يقال رَجُلٌ أَدْقَى ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي المَعْتَلِ . وَجاء بِهِ المَهْرِيُّ فِي المَهْمُوزِ قِصَالاً : رَجُلٌ أَدْقَا ، وَامرأةٌ دَفَاءَ .

### ﴿ باب الدال مع القاف ﴾

﴿ دقر ﴾ ( هـ ) في حديث عمر « قَالَ لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ : أَخَذْتِكَ دِقْرَارَةً أَهْلِكَ » الدَّقْرَارَةُ : وَاحِدَةُ الدَّقَارِيرِ ، وَهِيَ الأَباطِيلُ وَعَادَاتُ السُّوءِ ، أَرَادَ أَنْ عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ المُدْوَلُ عَنِ الحَقِّ وَالعَمَلُ بِالباطِلِ قَدْ نَزَعَتْكَ وَعَرَضَتْ لَكَ فَعَمَلْتَ بِهَا . وَكَانَ أَسْلَمُ عَبْدًا يُجَاوِياً .

( س ) وفي حديث عبد خير « قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَمَّارٍ دِقْرَارَةَ ، وَقَالَ إِنِّي مَمْتُونٌ » الدَّقْرَارَةُ : التَّبَانُ ، وَهُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَسْتُرُ العُورَةَ وَحَدَّهَا . وَالمَمْتُونُ : الَّذِي يَشْتَكِي مَمَاتَتَهُ .

\* وفي حديث مسيره إلى بدر « إنه جَزَع الصَّغِيرَاءَ ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانٍ » هو وادٍ هناك .  
وَصَبَّ : انْحَدَرَ .

﴿ دَقْع ﴾ ( هـ ) فيه « قال للنساء : إن كنَّ إذا جُعُنَّ دَقِعُنَّ » الدَّقْع : الخُضُوعُ فِي طَلَبِ  
الْحَاجَةِ ، مَا خُوذَ مِنَ الدَّقْعَاءِ وَهُوَ التُّرَابُ : أَي لَصِقْتَنَّ بِهِ .

( هـ ) ومنه الحديث « لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي قَفَرٍ مُدَقِّعٍ » أَي شَدِيدٍ يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى  
الدَّقْعَاءِ . وَقِيلَ هُوَ سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ .

﴿ دَقِق ﴾ \* فِي حَدِيثِ مَعَاذٍ « قَالَ : فَإِنْ لَمْ أُجِدْ ؟ قَالَ لَهُ : اسْتَدِقَّ الدُّنْيَا وَاجْتَهِدْ رَأْيَكَ »  
أَي احْتَقِرْهَا وَاسْتَصْفِرْهَا . وَهُوَ اسْتَفْعَلَ ، مِنَ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ الصَّغِيرِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ؛ دِقَّةً وَجِلَّةً » .

\* وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي الْكَيْلِ « قَالَ : لَا دَقَّ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هُوَ أَنْ يَدُقَّ مَا فِي الْمِكْيَالِ مِنْ  
الْمِكْيَالِ حَتَّى يَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

\* وَفِي مَنَاجَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « سَلِّنِي حَتَّى الدَّقَّةَ » قِيلَ هِيَ بِتَشْدِيدِ الْقَافِ : الْمِلْحُ الْمَذْقُوقُ ،  
وَهِيَ أَيْضًا مَا تَسْفِيهِ الرِّيحُ وَتَسْحَقُهُ مِنَ التُّرَابِ .

﴿ دَقْل ﴾ \* فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ ، وَنَثْرًا كَثْرَةُ الدَّقْلِ » هُوَ زَدِي التَّمْرِ  
وَبَابِيهِ ، وَمَا لَيْسَ لَهُ اسْمٌ خَاصٌّ فَتَرَاهُ لَيْسَ وَرَدَّاءُ تَه لَا يَجْتَمِعُ وَيَكُونُ مَنُشُورًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ  
فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وَفِيهِ « فَصَعَدَ الْقِرْدُ الدَّقْلَ » هُوَ خَشَبَةٌ يُمَدُّ عَلَيْهَا شِرَاعُ السَّقِينَةِ ، وَتُسَمَّى بِهَا  
الْبَحْرِيَّةُ : الصَّارِي .

﴿ باب الدال مع الكاف ﴾

﴿ دكدك ﴾ (هـ) في حديث جرير ووصف منزله فقال « سهلٌ ودَ كدَاك » الدَ كدَاك : ماتلبد من الرمل بالأرض ولم يرتفع كثيرا : أى أن أرضهم ليست ذات حُرُونَة ، ويُجمع على دَ كَادِك .

\* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة :

\* إليك أجوب القورَ بعد الدَ كَادِكِ \*

﴿ دلك ﴾ \* في حديث على « ثُمَّ تَدَا كَكُم عَلَى تَدَا كَكِ الإبل الهيم على حِيَاضِهَا » أى ازْدَحَمْتُمْ . وأصل الدَكُّ : الكسْر .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة « أنا أعلم الناس بِشَفَاعَةِ محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، قال : فتدَاكُّ الناسُ عليه » .

(هـ) وفي حديث أبى موسى « كتب إلى عمر إنا وجدنا بالعراق خَيْلًا عِرَاضًا دُكَاً » أى عِرَاضُ الظهور قِصَارَهَا . يقال فرَسٌ أدكٌ ، وخَيْلٌ دُكٌ ، وهى البراذين .

﴿ دكل ﴾ \* فى قصيدة مُدح بها أصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم :

عَلَى لَهُ فَضْلَانِ فَضْلُ قَرَابَةٍ وَفَضْلُ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالسُّمْرِ الدُّكُلِ  
الدُّكُلِ وَالدُّكُنِ وَاحِدٌ ، يَرِيدُ لَوْنَ الرَّمَّاحِ .

﴿ دكن ﴾ (س) فى حديث فاطمة « أَنهَا أوقَدَتِ القِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابَهَا » دَكِنَ الثَّوبَ إِذَا اتَّسَخَ وَغَبَرَ لَوْنُهُ يَذْ كُنَ دَكْنًا .

\* ومنه حديث أمّ خالد فى القَمِيصِ « حَتَّى دَكِنَ » .

\* وفى حديث أبى هريرة « قَبَتْنَا لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ » الدُّكَّانُ : الدَّكَّةُ المَبْنِيَّةُ للجلوس عليها ، والنون مُخْتَلَفٌ فِيهَا ، فَهَنَّهُمْ مِنْ يَجْعَلُهَا أَصْلًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً .

﴿ باب الدال مع اللام ﴾

﴿ دلث ﴾ [ هـ ] في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإنَّ الأندِلَاثَ والتَّخَطُّرُفَ من الانْفِحَامِ والتَّكْلُفِ » الأندِلَاثُ : النَّقْدُومُ بلا فِكرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ .

﴿ دلج ﴾ ( س هـ ) فيه « عَلَيْكُمْ بالدُّجَّةِ » هو سَيْرُ اللَّيْلِ . يُقَالُ أَدْلَجَ بالتَّخْفِيفِ إِذَا سَارَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَأَدْلَجَ - بالتَّشْدِيدِ - إِذَا سَارَ مِنْ آخِرِهِ . وَالاسْمُ مِنْهُمَا الدُّجَّةُ والدَّجَّةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُمَا فِي الْحَدِيثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الإِدْلَاجَ لِلَّيْلِ كُلِّهِ ، وَكَأَنَّهُ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ عَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ « فَإِنَّ الأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ » . وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَأَنْشَدُوا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

اصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالْإِدْلَاجِ فِي السَّحْرِ  
وَفِي الرِّوَاكِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبُكْرِ  
فَجْعَلَ الإِدْلَاجَ فِي السَّحْرِ .

﴿ دلح ﴾ ( هـ ) فيه « كُنَّ النِّسَاءُ يَدْتَلِحْنَ بِالْقِرْبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الْعَرْوِ » والدَّلْحُ : أَنْ يَمْتَسِيَ بِالْحَمْلِ وَقَدْ أَثْقَلَهُ . يُقَالُ دَلَحَ البَعِيرُ يَدْلَحُ . وَالْمُرَادُ أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَقِيمْنَ الْمَاءَ وَيَسْتَقِيمْنَ الرِّجَالَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَوَصَفِ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ : « وَمِنْهُمْ كَالسَّحَابِ الدَّلْحِ » جَمْعُ دَالِحٍ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءَ اشْتَرَيَا نَحْمًا فَتَدَا حَاهُ بَيْنَهُمَا عَلَى عُدُو » أَيْ وَضَعَاهُ عَلَى عُدُو وَاحْتِمَلَاهُ آخِذِينَ بِطَرْقِيهِ .

﴿ دلدل ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدٍ « فَقَالَتْ عَنَّا قُ بَغِيٌّ : يَا أَهْلَ الْخِيَامِ هَذَا الدُّدْلُ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرَارَكُمْ » الدُّدْلُ : الْقُنْفُذُ . وَقِيلَ ذَكَرَ الْقَنَاذُ ، يَحْتَمِلُ أَنَّهَا شَبَّهَتْهُ بِالْقُنْفُذِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ فِي اللَّيْلِ ، وَلِأَنَّهُ يُخْفَى رَأْسُهُ فِي جَسَدِهِ مَا اسْتَطَاعَ . وَدَلْدَلٌ فِي الأَرْضِ : ذَهَبٌ . وَمَرَّرَ يَدْلُدِلُ وَيَتَدَلْدَلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا اضْطَرَبَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ اسْمُ بَقْلَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُلْدُلًا » .

﴿ دلس ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيْبِ « رَحِمَ اللهُ عُمَرَ لَوْ لَمْ يَنْعَ عَنْ الْمُتَعَةِ لَا تَخَذَهَا النَّاسُ »

دَوْلِيًّا « أَى ذَرِيْعَةً إِلَى الزَّيْنَاءِ مُدْلَسَةً . التَّدْلِيْسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ . وَالْوَاوُ فِيْهِ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَع ﴾ [ ٥ ] فِيْهِ « أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ » أَى يُخْرِجُهُ حَتَّى تُرَى حُمْرَتُهُ فِيْهِشُ إِلَيْهِ ، يُقَالُ دَلَعٌ وَادْلَعُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَدْلَعُ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّوْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ » .

﴿ دَلَف ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْجَارُودِ « دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَرَ لِسَانَهُ » أَى قَرَّبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنَ الدَّلَيْفِ وَهُوَ الْمَشَى الرَّوَيْدُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ « وَلَيَدْخُلُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ » .

﴿ دَلَقَ ﴾ ( ٥ ) فِيْهِ « يُدَلِّقُ فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » الْإِنْدَلِاقُ : خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ خُرُوجَ أَمْعَانِهِ مِنْ جَوْفِهِ .

\* وَمِنْهُ « أَنْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَنْفِهِ » إِذْ شَقَّهَ وَخَرَجَ مِنْهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « جِئْتُ وَقَدْ أَدْلَقَنِي الْبَرْدُ » أَى أَخْرَجَنِي .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ « وَمَعَهَا شَارِفٌ دَلْقَاءُ » أَى مُتَكَسِّرَةُ الْأَسْنَانِ لِكِبَرِهَا ، فَإِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيْهَا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الدَّلُوقُ ، وَالدَّلْتِمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَكَ ﴾ \* فِيْهِ ذِكْرُ « دُلُوكِ الشَّمْسِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَيُرَادُ بِهِ زَوَالُهَا عَنِ وَسَطِ السَّمَاءِ ، وَغُرُوبُهَا أَيْضًا . وَأَصْلُ الدَّلُوكِ : الْمَيْلُ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو « بَلَّغَنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دُلُوكُ مُجَنِّحٍ بِحَمْرٍ ، وَإِنِّي أَنْظِمُكُمْ آلَ الْمُغْيِرَةِ ذُرَّةَ النَّارِ » الدَّلُوكُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُتَدَلَّكَ بِهِ مِنَ النَّسُولَاتِ ، كَالْعَدَسِ ، وَالْأَشْتَانِ ، وَالْأَشْيَاءِ الْمُطَيَّبَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَسُئِلَ « أَيَدَالِكِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا » الْمُدَالِكَةُ : الْمُبَاظَلَةُ ، يَعْنِي مَطْلَهُ إِذَاهَا بِالْمَهْرِ .

﴿ دَالٌ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ « وَيَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ أُدْلَةٌ » هُوَ جَمْعُ

دَلِيلٌ : أَيْ بِمَا قَدَّ عَلَّمُوهُ فَيَدُلُّونَ عَلَيْهِ النَّاسَ ، يَعْنِي يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ فُقَهَاءً ، فَجَعَلَهُمْ أَنْفُسَهُمْ  
أَدِلَّةً مُبَالَغَةً .

( هـ ) وفيه « كانوا يرحلون إلى عمر فينظرون إلى سمته ودلّه فيتشبهون به » وقد تكرّر  
ذكر الدّل في الحديث ، وهو الهدى والسمتُ عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من  
السكينة والوقار ، وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة .

( هـ ) ومنه حديث سعد « بينا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة أعجبتني دلّها » أي حُسنُ  
هيأتها . وقيل حُسنُ حديثها .

( س ) وفيه « يمشى على الصراط مُدلاً » أي مُنبسطاً لا خوفَ عليه ، وهو من الإدلال  
والدالة على من لك عنده منزلةٌ .

﴿ دلم ﴾ \* فيه « أميرُكم رجلٌ طوالٌ أدلّم » الأذلّم : الأسود الطويلُ .

\* ومنه الحديث « نجاء رجلٍ أدلّم فاستأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم » قيل هو  
عمر بن الخطاب .

( س ) ومنه حديث مجاهد في ذكر أهل النار « لَسَعَهُمْ عَقَابٌ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الدُّلْمِ » أي  
السُّود ، جمع أدلّم

﴿ دلّه ﴾ ( س ) في حديث رُفَيْقَةَ « دلّه عقلي » أي حَيَّرَهُ وَأَذْهَبَهُ . وقد دلّه يدلّه .

﴿ دلا ﴾ \* في حديث الإسراء « تدلّى فكان قاب قوسين » التدلّى : النزولُ من العلوِّ . وقابُ  
القوس : قدرُهُ . والضمير في تدلّى لجبريل عليه السلام .

( س ) وفي حديث عثمان « تطأطأت لكم تطأطأة الدلالة » هم جمعُ دالٍ - مثل فاضٍ  
وقضاة - وهو النازعُ بالدلو المستقى به الماء من البئر . يقال أدليتُ الدلوَّ ودلّيتها إذا أرسلتها  
في البئر . ودلّوتها أدلوها فأنا دالٍ : إذا أخرجتها ، المعنى تواضعتُ لكم وتطامنّت كما يفعل  
المستقى بالدلو .

( س ) ومنه حديث ابن الزبير « إن حبشيّاً وقع في بئرٍ زرم فامرهم أن يدلّوا ماءها »  
أى يستقوه .

(هـ) ومنه حديث استسقاء عمر « وقد دَلَّونا به إليك مُسْتَشْفِعِينَ به » يعنى العباس .  
أى تَوَسَّلْنَا ، وهو من الدَّلْوِ لأنه يُتَوَصَّلُ به إلى الماء . وقيل أراد به أَقْبَلْنَا وَسُقْنَا ، من الدَّلْوِ :  
وهو السَّقُّ الرَّفِيقُ .

### ﴿ باب الدال مع الميم ﴾

﴿ دمث ﴾ \* فى صفته صلى الله عليه وسلم « دَمِثٌ لَيْسَ بِالْجَانِىِّ » أراد به أنه كان لَيِّنَ الْخُلُقِ  
فى سُهولة . وأصله من الدَّمِثِ ، وهو الأرض السَّهْلَةُ الرَّخْوَةُ ، والرَّمْلُ الذى لَيْسَ بِمُتَلَبِّدٍ . يقال  
دَمِثَ الْمَكَانُ دَمِثًا إِذَا لَانَ وَسَهَّلَ . فهو دَمِثٌ وَدَمِثٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مالَ إلى دَمِثٍ من الأرضِ فبالَ فيه » وإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِئَلَّا يَرْتَدَّ  
عَلَيْهِ رَشَاشُ الْبَوْلِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَرَأْتَ آلَ حَمٍ وَقَعْتُ فى رَوَاضِ دَمِثَاتٍ » جمع دَمِثَةٍ .  
\* وحديث الحجاج فى صفة الفَيْثِ « فَلَبَّدتِ الدَّمَاثَ » أى صَيَّرَتْهَا لَا تُسَوِّخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ .  
وهى جمع دَمِثٍ .

(هـ) ومنه الحديث « من كَذَبَ عَلَى فَايَمَا يُدْمِثُ مَجْلِسَهُ مِنَ النَّارِ » أى  
يُجْهِدُ وَيُوطِئُ .

﴿ دمج ﴾ (هـ) فى « من شَقَّ عَصَا الْمَسْلُوبِينَ وَهُمْ فى إِسْلَامٍ دَامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ  
مِنْ عُنُقِهِ » الدامِجُ : المَجْتَمِعُ . والدَّمُوجُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فى الشَّيْءِ .

(س) وفى حديث زينب « أَنَّهَا كَانَتْ تَسْكُرُهُ النَّقْطَ وَالْأَطْرَافَ إِلَّا أَنْ تَدْمُجَ الْيَدَ دَمِجًا  
فى الْخِضَابِ » أى تَمَّ جَمِيعَ الْيَدِ .

\* ومنه حديث على « بَلْ أُنْدَجَّتْ عَلَى مَكْنُونِ عِلْمٍ لَوْ بُحِثَ بِهِ لاضْطَرَبَتْمْ اضْطِرَابَ الْأَرْضِيَّةِ  
فى الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ » أى اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ ، وانطويتُ واندرَجَتْ .

\* ومنه حديثه الآخر « سَبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمَجَةَ » .  
﴿ دمر ﴾ (هـ) فى « مَنْ أَطَّلَعَ فى بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ » وفى رواية « مَنْ سَبَقَ

طَرَفُهُ اسْتِنْدَانَهُ فَقَدْ دَمَرَ عَلَيْهِمْ « أَى هَجَمَ وَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَارِ : الْهَلَاكُ ؛ لِأَنَّهُ هُجُومٌ بِمَا يُكْرَهُ ، وَالْمَعْنَى أَنْ إِسَاءَةَ الْمُطَّلِعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « فَدَحَا السَّيْلُ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَمَرَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يُصَلَّى فِيهِ » أَى أَهْلَكَ . يُقَالُ : دَمَرَهُ تَدْمِيرًا ، وَدَمَرَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى . وَيُرْوَى « حَتَّى دَفَنَ الْمَكَانَ » وَالْمُرَادُ مِنْهُمَا ذُرُوسُ الْمَوْضِعِ وَذَهَابُ أَثَرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دمس ﴾ \* فِي أَرَاجِيزِ مُسَيْلَمَةَ « وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ » أَى الشَّدِيدُ الظُّلْمَةُ .

( هـ ) وَفِيهِ « كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْكَيْنُ ؛ أَى كَأَنَّهُ مُخَذَّرٌ لَمْ يَرَّ شَمْسًا . وَقِيلَ هُوَ السَّرْبُ الظُّلْمُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَنَّهُ الْحَمَامُ .

﴿ دمع ﴾ [ هـ ] فِي ذِكْرِ الشَّجَاكِ « الدَّامِغَةُ » هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كالدَّمْعِ ، وَلَيْسَتِ الدَّامِغَةُ بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةُ .

﴿ دمع ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « دَامِغُ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ » أَى مُهْلِكُهَا ، يُقَالُ : دَمَعَهُ يَدْمَعُهُ دَمْعًا إِذَا أَصَابَ دِمَاغَهُ فَقَتَلَهُ .

( هـ ) وَمِنْهُ ذِكْرُ الشَّجَاكِ « الدَّامِغَةُ » أَى الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى الدِّمَاغِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْفَى دَمِغٍ » يُقَالُ رَجُلٌ دَمِغٌ وَمَدْمُوغٌ إِذَا خَرَجَ دِمَاغُهُ .

﴿ دمع ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ « كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ النَّاسِ قَدْ دَمَعُوا فِي الْخَمْرِ وَتَرَاهَدُوا فِي الْحَدِّ » أَى تَهَافَتُوا فِي شُرْبِهَا وَانْبَسَطُوا وَأَكْثَرُوا مِنْهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ دَمَقَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا هَجَمَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، مِثْلُ دَمَرَ .

﴿ دمك ﴾ \* فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَا يَبْنِيَانِ الْبَيْتَ فَيَرْفَعَانِ كُلَّ يَوْمٍ مِذْمَاكَ » الْمِذْمَاكُ : الصَّفُّ مِنَ اللَّيْنِ وَالْحِجَارَةِ فِي الْبِنَاءِ . عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ : مِذْمَاكٌ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : سَافٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَكِ : التَّوَثِيقِ . وَالْمِذْمَاكُ : حَيْطُ الْبِنَاءِ وَالنَّجَارُ أَيْضًا .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ بِنَاءُ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِذْمَاكُ حِجَارَةٍ وَمِذْمَاكُ عِيدَانٍ مِنْ

سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ » .

﴿ دمل ﴾ (هـ) في حديث سعد « كان يدْمَلُ أرضه بالعرّة » أي يُصَلِحُها ويُعَالِجُها بها ، وهي السَّرْقِين . من دَمَلَ بَيْنَ القَوْمِ إذا أَصْلَحَ بينهم . واندَمَلَ الجُرْحُ إذا صَلَحَ .

\* ومنه حديث أبي سلمة « دَمِلَ جُرْحُهُ على بَنِي فيه ولا يَدْرِي به » أي انْحَمَّ على فساد ولم يَعْلَمَ به .

﴿ دملج ﴾ (س) في حديث خالد بن معدان « دَمَلَجَ اللهُ لُوْلُوَّةَ » دَمَلَجَ الشيء إذا سَوَّاهُ وَأَحْسَنَ صَنَعْتَهُ . والدَّمَلُجُ والدَّمَلُوجُ : الحجرُ الأماصُ والمِعْضُدُ من الحَلِيِّ .

﴿ دملق ﴾ (هـ) في حديث ظبيان وذَكَرَ ثُمُودُ « رَمَاهُمُ اللهُ بالدَّمَالِقِ » أي بِالْحِجَارَةِ المُلْسِ . يقال دَمَلَقْتُ الشيءَ ودَمَلَكْتُهُ إذا أَدْرَيْتَهُ وَمَلَسْتَهُ .

﴿ دم ﴾ (س) في حديث البهيّ « كانت بِأَسَمَةَ دَمَامَةٌ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد أَحْسَنَ بِنَاءً إذ لم يكن جاريةً » الدَّمَامَةُ بالفتح : القِصْرُ والقُبْحُ ، ورجُلٌ دَمِيمٌ .

\* ومنه حديث المتعة « وهو قَرِيبٌ من الدَّمَامَةِ » .

\* ومنه حديث عمر « لا يُزَوِّجَنَّ أَحَدٌ كَمَ ابْنَتِهِ بِدَمِيمٍ » .

\* وفي كلام الشافعي « وَتَطَلَّى المُنْعَدَةُ وَجْهَهَا بالدَّمَامِ وتَمَسَّحُهُ نهاراً » الدَّمَامُ : الطَّلَاءُ .

\* ومنه : دَمَمْتُ التَّوْبَ إذا طَلَيْتَهُ بالصَّبْغِ . ودَمَّ البَيْتَ طِينَهُ .

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لا بأسَ بالصَّلَاةِ في دِمَّةِ الغَمِّ » يُرِيدُ مَرَّ بِضَمِّهَا ، كأنه دُمٌّ بِالْبَوَالِ والبَعْرِ : أي أَلَيْسَ وَطَلِي . وقيل أرادَ دِمَّةَ الغَمِّ ، فَقَابَ التَّوْبَ مِمَّا لَوْقُوعِهَا بعد الميمِ ثم أَدْغَمَ . قال أبو عبيد : هكذا سمعتُ الفَزَارِيَّ يُحَدِّثُهُ ، وإِنَّمَا هو في الكلام بالدِّمَّةِ بالنون .

﴿ دمن ﴾ (هـ) فيه « إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمْنِ » الدَّمْنُ جمع دِمْنَةٍ : وهي مائِدَتُهُ الإِبِلُ والغَنَمُ بِأَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا : أي تُتَلَبَّدُ في مَرَابِضِهَا ، فَرَبَّمَا نَبَتَ فيها النباتُ الحَسَنُ النَّصِيرُ .

\* ومنه الحديث « فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الدَّمْنِ في السَّيْلِ » هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم ، يُرِيدُ البَعْرَ لِسُرْعَةِ ما يَنْبُتُ فيه .

\* ومنه الحديث « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ » أى بثر حولها الدَّمَنَةُ .

\* وحديث النضى « كان لا يرى بأساً بالصلاة فى دِمْنَةِ النَّمِ » .

( ٥ ) وفيه « مُدْمِنُ الخُمْرِ كعابِدِ الوَثْنِ » هو الذى يُعَاقِرُ شُرْبِهَا وَيَلْزُمُهُ وَلَا يَنْفِكُ

عنه . وهذا تَفْلِيظٌ فى أَمْرِهَا وَتَحْرِيمِهَا .

( ٥ ) وفيه « كانوا يَتَبَايَعُونَ الثَّمَّارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ، فإذا جاء التَّقَاضَى قالوا أصاب

الثَّمْرَ الدَّمَنُ » هو بالفتح وتخفيف الميم : فسادُ الثَّمَرِ وَعَفْنُهُ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَدَ ، من الدَّمْنِ

وهو السَّرْقِينِ . ويُقال إذا طَاعَتِ النَّخْلَةُ عَن عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ أَصَابَهَا الدَّمَانُ . ويقال الدَّمَالُ بِاللَّامِ

أَيْضاً بِمَعْنَاهُ ، هَكَذَا قَيَّدَهُ الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ بِالْفَتْحِ . والذى جاء فى غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ بِالضَّمِّ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ ،

لأنَّ ما كان من الأَدْوَاءِ والعَاهَاتِ فهو بِالضَّمِّ ، كالسُّعالِ والنَّحَازِ والزُّكَّامِ . وقد جاء فى الحديث :

القَشَامُ والمُرَاضُ ، وهما من آفاتِ الثَّمَرَةِ ، ولا خِلافَ فى ضَمِّهِمَا . وقيلُ هُمَا لِقَتَانُ . قال الخَطَّابِيُّ :

ويُرْوَى الدَّمَارُ بِالرَّاءِ ، ولا معنى له .

﴿ دِمَا ﴾ ( ٥ ) فى صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدٌ دُمِيَّةٌ » الدَّمِيَّةُ : الصُّورَةُ

المُصَوَّرَةُ ، وَجَمْعُهَا دُمِيٌّ ؛ لِأَنَّهَا يُتَنَوَّقُ فى صِنْعَتِهَا وَيُبَالِغُ فى تَحْسِينِهَا .

\* وفى حديثِ العَقِيْقَةِ « يُحَلِّقُ رَأْسَهُ وَيُدْمِي » وفى رواية « وَيُسَمِّي » كان قَتَادَةُ إِذَا سُئِلَ عَنِ

الدَّمِّ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ قَالَ : إِذَا ذُبِحَتِ العَقِيْقَةُ أُخِذَتِ مِنْهَا صُوفَةٌ وَاسْتَقْبَلَتْ بِهَا أَوْدَاجُهَا ، ثُمَّ تُوضَعُ

عَلَى يَافُورِخِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الخَيْطِ ، ثُمَّ يُغْسَلُ رَأْسُهُ بَعْدُ وَيُحَلِّقُ . أَخْرَجَهُ أَبُو داوُدَ

فِي السَّنَنِ . وَقَالَ : هَذَا وَهَمٌّ مِنْ هَمَّامٍ . وَجاءَ بِتَفْسِيرِهِ فى الحديثِ عَنِ قَتَادَةَ وَهُوَ مَنْسُوخٌ . وَكانَ

مِنَ فِعْلِ الجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ يُسَمِّي أَصْحَحُ . وَقَالَ الخَطَّابِيُّ : إِذَا كانَ قَدْ أَمْرَهُمْ بِإِمَاطَةِ الأَذَى اليَاسِ عَنِ

رَأْسِ الصَّبِيِّ فَكَيْفَ بِأَمْرِهِمْ بِتَدْمِيَّةِ رَأْسِهِ ؟ وَالدَّمُ نَحِيسٌ نَجَاسَةٌ مُغْلَظَةٌ .

\* وفيه « إنَّ رَجُلًا جاءَ مَعَهُ أَرْنَبٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ :

إِنِّى وَجَدْتُهَا تَدْمِي » أى أَنَّهُا ترمى الدَّمَّ ، وَذلكَ أَنَّ الأَرْنَبا تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ المِراةُ .

( ٥ ) وفى حديثِ سَعْدٍ « قَالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ أَحَدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِذلكَ

السَّهْمِ أُغْرِفَهُ ، حَتَّى فَعَلْتُ ذلكَ وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَتَلْتُ هَذا سَهْمٌ مُبارِكٌ مَدْمِيٌّ ، فَجَعَلْتَهُ

في كِنَانَتِي ، فَيَكُنْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ « الْمُدْمَى مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي أَصَابَهُ الدَّمُّ فَخَصَلَ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ  
وَمُحَرَّةٌ مَمَّارُمِيَّ بِهِ الْعَدُوُّ ، وَيُطْلَقُ عَلَى مَا تَكَرَّرَ الرَّمِيُّ بِهِ ، وَالرَّهْمَةُ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الدَّامِيَاءِ وَهِيَ الْبَرَكَةُ .

\* وفي حديث زيد بن ثابت « في الدَّامِيَةِ بَعِيرٌ » الدَّامِيَةُ : شَجَّةٌ تَشُقُّ الْجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ  
مِنْهَا الدَّمُّ ، فَإِنْ قَطَرَ مِنْهَا فَهِيَ دَامِعَةٌ .

\* وفي حديثبيعة الأنصار والعقبة « بِلِ الدَّمِّ الدَّمُّ ، وَالهِدْمُ الْهِدْمُ » أَي أَنْكُمْ تُطْلَبُونَ  
بِدَمِي وَأَطْلَبُ بِدَمِكُمْ ، وَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَسَيَجِيءُ هَذَا الْحَدِيثُ مُبَيَّنًا فِي حَرْفِي اللَّامِ وَالْهَاءِ .  
\* وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي مَرْيَمَ الْخَنْفِي : لَأَنَا أَشَدُّ بُغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِّ »  
يَعْنِي أَنَّ الدَّمَّ لَا تَشْرِبُهُ الْأَرْضُ وَلَا يَغُوصُ فِيهَا ، فَجَعَلَ امْتِنَاعَهَا مِنْهُ بُغْضًا مَجَازًا . وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا مَرْيَمَ  
كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدًا يَوْمَ الْيَمَامَةِ .

\* وفي حديث ثمامة بن أثال « إِنْ تَقَتَّلْ تَقَتَّلْ ذَا دَمٍ » أَي مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ بِدَمٍ ،  
أَوْ صَاحِبٌ دَمٍ مَطْلُوبٍ . وَيُرْوَى ذَا ذِمٍّ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ : أَي ذَا ذِمَامٍ وَحُرْمَةٍ فِي قَوْمِهِ . وَإِذَا عَقِدَ  
ذِمَّةً وَفِي لَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ « إِنِّي لَا أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ » أَي صَوْتُ  
طَالِبِ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ .

(س) وفي حديث الوليد بن المغيرة « وَالدَّمُّ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ » يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
هَذِهِ يَمِينٌ كَانُوا يَخْلُقُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يَعْنِي دَمَ مَا يُذْبَحُ عَلَى النَّصْبِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا وَالِدَّمَاءِ » أَي دِمَاءِ الذَّبَائِحِ ، وَيُرْوَى « لَا وَالِدْمَى » جَمْعُ دُمِيَّةٍ ، وَهِيَ  
الصُّورَةُ ، وَيُرِيدُ بِهَا الْأَصْنَامَ .

﴿ باب الدال مع النون ﴾

﴿ دندن ﴾ (هـ) فيه « أنه سأل رجلاً ما تدعو في صلاتك؟ فقال: أدعو بكذا وكذا، وأسأل ربِّي الجنة، وأتعوذُ به من النار، فأما دندنُك ودندنَةُ مُعَاذٍ فلا تُحْسِنُهَا، فقال عليه الصلاة والسلام: حَوْلَهُمَا نُدْنِدُنُ » وروى « عنهما نُدْنِدُنُ » الدندنَةُ: أن يتكلم الرجل بالكلام تُسمع نَفَمَتَهُ ولا يُفهم، وهو أرفع من الهينمة قليلاً. والضمير في حولهما للجنة والنار: أي حَوْلَهُمَا نُدْنِدُنُ وفي طلبهما، ومنه دندن الرجل إذا اختلف في مكان واحدٍ مجيئاً وذهاباً. وأما عنهما نُدْنِدُنُ فعناه أن دندننا صادرةً عنهما وكائنةً بسببهما. وقد تكرر في الحديث .

﴿ دنس ﴾ \* في حديث الإيمان « كأن ثيابه لم يمسها دنس » الدنسُ: الوسخ. وقد تدنس الثوبُ: آتسخ.

﴿ دنتق ﴾ [هـ] في حديث الأوزاعي « لا بأسَ للأسيير إذا خاف أن يمثَّلَ به أن يدنتق للموت » أي يدنو منه. يقال دنتق تدنقاً إذا دنا، ودنتق وجه الرجل إذا اصفرَّ من المرض، ودنتقت الشمسُ إذا دنت من الغروب، يُريد له أن يُظهِر أنه مُشْفَى على الموتِ لئلا يمثَّلَ به.

\* وفي حديث الحسن « لعن الله الدانتق ومن دنتق الدانتق » هو بفتح النون وكسرهما: سدسُ الدينار والدرهم<sup>(١)</sup>، كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الخفيف.

﴿ دنا ﴾ (هـ) فيه « سَمُوا اللهَ ودنوا وسمتوا » أي إذا بدأتم بالأكلِ كُلُّوا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَقَرَّبَ مِنْكُمْ، وهو فَعَلُوا، من دَنَا يَدْنُو. وسمتوا: أي ادعوا للمُطعمِ بالبركة.

\* وفي حديث الحديبية « علامَ نُعْطِيَ الدنْيَةَ في ديننا » أي الخِصْلَةَ اللذْمُومَةَ، والأصلُ فيه الهمزُ، وقد تخففتُ، وهو غيرُ مَهْمُوزٍ أيضاً بمعنى الضعيف الخسيس.

\* وفي حديث الحج « الجُمرةُ الدُنْيَا » أي القَرِيبَةُ إلى مِنِّي، وهي فُعْلَى مِنَ الدُنُوِّ، والدُنْيَا أيضاً اسمٌ لهذه الحياةِ لُبَعْدِ الآخرةِ عنها. والسماءُ الدُنْيَا لِقُرْبِهَا مِنْ سَاكِنِي الأَرْضِ. ويقال سماءُ الدنيا على الإضافة.

(١) كذا في الأصل و اللسان و شرح القاموس . و التي في الصحاح و المصباح و القاموس « الدانتق : سدس الدرهم » وهو ما ذكره اللسان أيضاً .

- \* وفي حديث حبس الشمس « فادّنى من القرية »<sup>(١)</sup> هكذا جاء في مُسَلِّمٍ ، وهو افتعل ، من الدنوّ . وأصله ادّتنا ، فأدغمت التاء في الدال .
- \* وفي حديث الأيمان « ادّنه » هو أمره بالدنوّ : القرب ، والهلهة فيه للسكت جىء بها لبيان الحركة . وقد تكرّرت في الحديث .

### ﴿ باب الدال مع الواو ﴾

- ﴿ دويل ﴾ (س) في حديث معاوية « أنه كتب إلى ملك الروم : لأرُدّنك إرّيسًا من الأزارسة ترعى الدّوايل » هي جمع دَوَيْلٍ ، وهو ولدُ الخنزير والحمار ، وإنما خصّ الصغار لأنّ راعيها أَوْضَعُ من راعي الكبار ، والواو زائدة .
- ﴿ دوج ﴾ (س) فيه « ما تركتُ حاجة ولا داجة إلا اقتطعتُها » الداجة إبتاعُ الحاجة ، وعينها مجهولةٌ فحُمِلت على الواو ؛ لأنّ المُعْتَلَّ العين بالواو أكثر من الياء ، ويروى بتشديد الجيم . وقد تقدم .

- ﴿ دوح ﴾ (هـ) فيه « كم من عذقي دَوّاحٍ في الجنة لأبى الدّحاح » الدَوّاحُ : العظيمُ الشديدُ العلوّ ، وكلُّ شجرة عظيمة دوحةٌ . والعذقي بالفتح : النخلة .
- \* ومنه حديث الرويا « فأتينا على دَوْحةٍ عظيمةٍ » أى شجرة .
- \* ومنه حديث ابن عمر « إن رجلا قطع دَوْحةً من الحرم فأمره أن يُعْتَقَ رقبةً » .
- ﴿ دوخ ﴾ (هـ) في حديث وفد ثقيف « أدّاخَ العرب ودان له الناسُ » أى أدلّهم . يقال داخ يدُوخ إذا ذلّ ، وأدّخته أنا فدّاخ .

- ﴿ دوخل ﴾ (س) في حديث صليّة بن أشيم « فإذا سبب فيه دَوْخَلَةٌ رُطِبٍ فأكلت منها » هي بتشديد اللام : سقيفةٌ من خوص كالزَبِيلِ ، والقَوْصَرَةُ يُتْرَكُ فيها التمرُ وغيره ، والواو زائدة .
- ﴿ دود ﴾ (س) فيه « إن المؤذنين لا يُدَادُون » أى لا يأكلهم الدودُ . يقال دَادَ الطعامُ ، وأدَادَ ، ودَوَّدَ فهو مُدَوِّدٌ بالكسر ، إذا وقع فيه الدودُ .

(١) في الأصل واللسان : بالقرية . وما أمّنتاه من ا . والتي في مسلم في باب تحليل الغنم من كتاب الجهاد : فادّنى للقرية .

﴿ دور ﴾ (هـ) فيه « ألا أخيرُكم بخيرِ دُورِ الأنصارِ ؟ دُورِ بَنِي النَّجَارِ ثم كذا وكذا »  
الدُّورُ جمع دَارٍ وهى المنازلُ المسكونةُ والمحالُّ ، وتُجمع أيضاً على دِيَارٍ ، وأراد بها هاهنا القبائلَ ،  
وكلُّ قبيلةٍ اجتمعت فى محلَّةٍ سُميت تلك المحلَّة داراً ، وسُمى ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف :  
أى أهل الدُّور .

(هـ) ومنه الحديث « مَا بَقِيَتْ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ » أى قبيلةٌ .

\* فأما قوله عليه الصلاة والسلام « وهل تَرَكَ لنا عَقِيلٌ من دَارٍ » فإنما يُريد به  
المنزلَ لا القبيلةَ .

(س) ومنه حديث زيارة القبور « سلامٌ عليكم دَارَ قومٍ مؤمنين » سُمى موضع القبور  
داراً تشبيهاً بدَارِ الأحياء لاجتماع الموتى فيها .

\* وفى حديث الشفاعة « فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّى فى دَارِهِ » أى فى حضرةِ قُدْسِهِ . وقيل فى جَنَّتِهِ ،  
فإن الجنةَ تُسَمَّى دَارَ السلامِ . والله هو السلامِ .

\* وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه :

بِالْيَلَّةِ مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ  
الدَّارَةُ أَحْصَتْ مِنَ الدَّارِ .

\* وفى حديث أهل النار « يَحْتَرِقُونَ فِيهَا إِلَّا دَارَاتِ وَجُوهِهِمْ » هى جمع دَارَةٍ وهو ما يُحيطُ  
بالوَجْهِ من جَوَانِبِهِ ، أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محلُّ السجود .

(هـ) وفيه « إن الزمانَ قد استدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » يقال دَارَ  
يُدُورُ ، واستدارَ يَسْتَدِيرُ بمعنى إذا طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ وإذا عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِى ابْتَدَأَ مِنْهُ . ومعنى  
الحديث أن العَرَبَ كانوا يُؤَخَّرُونَ الْحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ وَهُوَ النَّسِيُّ لِيُقَاتِلُوا فِيهِ ، ويفعلون ذلك سَنَةً بَعْدَ  
سَنَةٍ ، فَيَنْقَلِبُ الْحَرَّمَ مِنْ شَهْرِ إِلَى شَهْرٍ حَتَّى يَجْعَلُوهُ فى جَمِيعِ شُهُورِ السَّنَةِ ، فلما كانت تلك السَّنَةُ  
كان قد عَادَ إِلَى زَمَنِهِ الْخُصُوصِ بِهِ قَبْلَ النَّقْلِ ، ودارت السَّنَةُ كَهَيْئَتِهَا الْأُولَى .

\* وفى حديث الإسراء « قال له موسى عليه السلام : لقد داورتُ بنى إسرائيلَ على أدنى من  
هذا فضعفوا » هو فاعلتُ ، من دارَ بالشَّيْءِ يَدُورُ بِهِ إذا طَافَ حَوْلَهُ . ويروى راودتُ .

\* وفيه « فيجعل الدائرة عليهم » أى الدولة بالعَلْبَة والنَّصْر .

(هـ) وفيه « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ » الدَّارِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : العَطَّارُ . قالوا لأنه نُسِبَ إِلَى دَارِينَ ، وهو موضعٌ فِي الْبَحْرِ يُوتَى مِنْهُ بِالطَّيْبِ .  
\* ومنه كَلَامٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « كَأَنَّ قَلْعَ دَارِيٍّ » أى شِرَاعٌ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الْبَحْرِيِّ .

﴿ دوس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَدَانِسٌ وَمُنْقِيٌّ » الدَّانِسُ : هُوَ الَّذِي يَدُوسُ الطَّعَامَ وَيُدْقُهُ بِالْفِدَّانِ لِيُخْرِجَ الْحَبَّ مِنَ السَّنْبِلِ ، وَهُوَ الدِّيَّاسُ ، وَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكِسْرَةِ الدَّالِ .

﴿ دوف ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ « قَالَ لَهَا وَقَدْ جَمَعْتَ عَرَقَهُ : مَا تَصْنَعِينَ ؟ قَالَتْ عَرَقَكَ أَدُوفٌ بِهِ طِيْبِي » أى أَخِاطُ ، يُقَالُ دُفْتُ الدَّوَاءَ أَدُوفُهُ إِذَا بَلَغَتْهُ بِمَاءٍ وَخَلَطَتْهُ ، فَهُوَ مَدُوفٌ وَمَدُوفٌ عَلَى الْأَصْلِ ، مِثْلُ مَصُونٍ وَمَصُونُونَ ، وَلَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ . وَيُقَالُ فِيهِ دَافٌ يَدِيفُ بِالْيَاءِ ، وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِمِسْكَ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : أَدِيفِيهِ فِي تَوْرٍ مِنْ مَاءٍ » .

﴿ دوفص ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ « قَالَ لَطَبَّأَخِي : أَكْثَرَ دَوْفَصَهَا » قِيلَ هُوَ الْبَصَلُ الْأَبْيَضُ الْأَمْلَسُ .

﴿ دوك ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ خَيْرٍ « لِأَعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ » أى يُخَوِّضُونَ وَيُمُوجُونَ فِيمَنْ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ . يُقَالُ وَقَعَ النَّاسُ فِي دَوْكَةٍ وَدُوكَةٍ : أى فِي خَوْضٍ وَاخْتِلَاطٍ .

﴿ دول ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « إِذَا كَانَ الْمَغْمُ دُولًا » جَمْعُ دَوْلَةٍ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مَا يَتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ ، فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدِّعَاءِ « حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَدَاوُلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ » أى لَمْ تَتَنَاوَلْهُ الرِّجَالُ وَيَرْوِيهِ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ ، إِنَّمَا تَرْوِيهِ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* وفي حديث وفد ثَقِيف « نُدالُ عليهم ويُدالون علينا » الإدالة : الغلبة . يقال : أُدِبلَ لسا على أعدائنا ، أى نُصِرنا عليهم ، وكانت الدولة لنا . والدولةُ : الانتقالُ من حالِ الشدة إلى الرخاء (١) .

\* ومنه حديث أبي سفيان وهِرَقْل « نُدالُ عليه ويُدالُ علينا » أى نغلبه مرةً ويغلبنا أخرى .

\* ومنه حديث الحجاج « يوشِكُ أن تُدالَ الأرضُ مِنّا » أى تُجعلُ لها الكثرةُ والدولةُ علينا فتأكلُ لحومنا كما أكلنا ثمارها ، وتشربُ دماءنا كما شربنا مياهها .

(هـ) وفي حديث أم المنذر « قالت : دَخَلَ علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه عليٌّ وهو ناقهٌ ، ولنا دَوَالٍ مَعْلَقَةٌ » الدَوَالِي جمعُ دالِيَّة ، وهى العِدْقُ من البُسْرِ يَعْتَقُ ، فإذا أُرْطِبَ أَكَل ، والواوُ فيه مُنْقَلِبة عن الألف . وليس هذا موضعها ، وإنما ذكرناها لأجل لفظها .

﴿ دَوْلَجٌ ﴾ (هـ) فى حديث عمر « أن رجلاً أتاه فقال : أتتني امرأةٌ أباعها ، فأدخلتها الدَوْلَجَ وضربتُ بيدي إليها » الدَوْلَجُ : المخدَعُ ، وهو البيتُ الصغيرُ داخل البيت الكبير . وأصلُ الدَوْلَجِ وَوَلَجٌ ، لأنه فَوَعَلُ ، من وَلَجَ يَلِجُ إذا دَخَلَ ، فأبدلوا من الواو تاء فقالوا تَوَلَجَ ، ثم أبدلوا من التاء دالاً فقالوا دَوْلَجَ . وكل ما وَوَلَجَتْ فيه من كَهْفٍ أو سَرَبٍ ونحوهما فهو تَوَلَجَ ودَوْلَجٌ ، والواو فيه زائدة . وقد جاء الدَوْلَجُ فى حديث إسلام سلمان ، وقالوا : هو الكِناسُ ماوىَ الطِّبَاءِ .

﴿ دَوْمٌ ﴾ (هـ) فيه « رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى ظِلِّ دَوْمَةٍ » الدَوْمَةُ واحدةُ الدَّومِ ، وهى ضِحْخامُ الشجر . وقيل هو شجرٌ المُقَل .

(س) وفيه ذِكْرُ « دَوْمَةِ الْجُنْدَلِ » وهى موضعٌ ، وتَضَمَّ دالها وتفتح .

(١) أنشد الهروى للخليل بن أحمد :

وقيتُ كلَّ صديقٍ ودنى ثمناً إلا المؤمِّلَ دُولَاتِي وأيامي

\* وفي حديث قصر الصلاة ذكر « دَوْمِين » وهي بفتح الدال وكسر الميم . وقيل بفتحها : قرية قريبة من حمص .

(س) وفي حديث قس والجارود « قد دَوَّموا المائم » أي أداروها حول رؤسهم .

\* ومنه حديث الجارية المفقودة « فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوَّم بِي فِي السَّمَاءِ » أي أدارني في الجوّ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَنَهَا كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدُّوَامِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً فِي سَبْعِ غَدَوَاتٍ عَلَى الرَّيِّقِ » الدُّوَامُ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : الدُّوَارُ الَّذِي يَعْزِضُ فِي الرَّأْسِ . يُقَالُ دِيمَ بِهِ وَادِيمَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ » أَي الرَّائِدِ السَّاكِنِ ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ الدَّائِمُ » أَي الْمَوْتُ الدَّائِمُ ، فَحَذَفَتِ الْبَاءَ لِأَجْلِ السَّامِ .

﴿ دَوَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ » أَي كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرَّجَالِ (١) فَهُوَ فِيهِ . فَجَعَلَتِ الْعَيْبَ دَاءً . وَقَوْلُهَا لَهُ دَاءٌ خَبْرٌ لِكُلِّ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِدَاءٍ ، وَدَاءُ الثَّانِيَةِ خَبْرٌ لِكُلِّ : أَي كُلُّ دَاءٍ فِيهِ بَلِيغٌ مُتَنَاهٍ ، كَمَا يُقَالُ إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ فَرَسٌ .

(س) ومنه الحديث « وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ » أَي أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ : وَالصَّوَابُ أَدْوَأُ بِالْهَمْزِ ، وَمَوْضِعُهُ أَوَّلُ الْبَابِ ، وَلَكِنْ هَكَذَا يُرْوَى ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنْ بَابِ دَوَى يَدْوَى فَهُوَ دَوٍ ، إِذَا هَلَكَ بِمَرَضٍ بَاطِنٍ .

(هـ) ومنه حديث العلاء بن الحضرمي « لَا دَاءَ وَلَا خِيْنَةَ » هُوَ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي السَّلْعَةِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي .

(س) وفيه « إِنَّ أَحْمَرَ دَاءٍ وَليست بدواء » استعمل لفظ الداء في الإثم كما استعمله في العيب .

(هـ) ومنه قوله « دَبَّ إِلَيْكُم دَاءُ الْأُمِّ قَبْلَكُمْ ، الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ » فَنَقَلَ الدَّاءَ مِنَ الْأَجْسَامِ

(١) فِي الْأَصْلِ : الرَّجُلُ . وَالتَّبَيُّتُ مِنْ أَلْسَانِ وَالْمَرْوِيِّ .

إلى المعانى ، ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة . وقال : وليست بدواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التغليب والمبالغة في الدّم . وهذا كما قيل الرّقوبُ ، والمفلسُ ، والصرعةُ ، وغيرها لضرب من التمثيل والتخييل .

\* وفي حديث على « إلى مرعى وبني ومثرب دوى » أى فيه داء ، وهو منسوب إلى دوى ، من دوى بالكسر يدوى .

(س) وفي حديث جهيش « وكأين قطعنا إليك من دوىة سربنج » الدوىة : الصحراء التى لا نبات بها ، والدوىة منسوبة إليها ، وقد تبدل من إحدى الواوین ألف ، فيقال دوىة على غير قياس ، نحو طائى فى النسب إلى طى .

\* وفي حديث الإيمان « نسمع دوى صوتيه ولا نفقه ما يقول » الدوىة : صوت ليس بالعالى ، كصوت النحل ونحوه .

ومنه خطبة الحجاج :

قد لفها اليبسُ بَعْصَدِيٍّ أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوَى<sup>(١)</sup>

يعنى الفلوات ، جمع دوىة ، أراد أنه صاحب أسفارٍ ورحلٍ ، فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصيرٌ بالفلوات فلا يشتبه عليه شئٌ منها .

### ﴿ باب الدال مع الهاء ﴾

﴿ دهدأ ﴾ (هـ) فى حديث الرويا « فيتدهدى الحجرُ فيتبعه فياخذهُ » أى يتدحرجُ . يقال دهدبتُ الحجرَ ودهدتهُ .

\* ومنه الحديث « لما يدهدهُ الجملُ خيرٌ من الذين ماتوا فى الجاهلية » هو الذى يدحرجهُ من السرّجين .

(١) بعه :

\* والحديث الآخر « كما يدهدهُ الجعلُ النتنَ بأنفه » .

﴿ دهر ﴾ (هـ) فيه « لا تسبوا الدهرَ فإن الدهرَ هو الله » وفي رواية « فإن الله هو الدهرُ » كان من شأن العرب أن تدمم الدهرَ وتُسببه عند النوازل والحوادث ، ويقولون أبادهم الدهرُ ، وأصابهم قوارعُ الدهرِ وحوادثه ، ويكثرُون ذكره بذلك في أشعارهم . وذكر الله عنهم في كتابه العزيز فقال : « وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموتُ ونحيا وما يُهلكنا إلا الدهرُ » والدهرُ اسمٌ للزمان الطويل ومُدَّة الحياة الدنيا ، فنهأهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذمِّ الدهرِ وسبِّه : أى لا تسبوا فاعلَ هذه الأشياء ، فإنكم إذا سببتموه وقع السبُّ على الله تعالى لأنه الفعلُ لما يريد لا الدهرُ ، فيكونُ تقديرُ الرواية الأولى : فإن جالبَ الحوادثِ ومنزلها هو الله لا غيرُ ، فوضع الدهرَ موضعَ جالبِ الحوادثِ لاشتهارِ الدهرِ عندهم بذلك ، وتقديرُ الرواية الثانية : فإن الله هو جالبُ الحوادثِ لا غيرُه الجالبُ ، ردًّا لاعتقادهم أن جالبها الدهرُ .

( هـ ) وفي حديث سَطِيح .

\* فإن ذا الدهرَ أطوارُ دَهَارِيرُ \*

حكى الهروى عن الأزهرى أن الدهاريرَ جمع الدهور ، أراد أن الدهرَ ذو حالين من بؤسٍ ونعم . وقال الجوهرى : يقال دهرٌ دَهَارِيرُ : أى شديدٌ ، كقولهم ليلةٌ كَيْلَاهُ ، ويومٌ أَيْوَمُ . وقال الزمخشري : الدهاريرُ تصاريفُ الدهرِ ونوابه ، مُشتقٌ من لفظ الدهر ، ليس له واحدٌ من لفظه كعباديد .

( هـ ) وفي حديث موت أبي طالب « لولا أن قریشاً تقولُ دهره الجزعُ لَفَعَلتُ » يقال دهرُ فلانا أمرٌ إذا أصابه مكروه .

( س ) وفي حديث أمِّ سليم « ما ذاك دهرُك » يقال ما ذاك دهرى ، وما دهرى بكذا : أى همسى وإرادتى .

( س ) وفي حديث النجاشي « فلا دهورَةَ اليومَ على حربِ إبراهيم » الدهورَةَ : جمعُ الشيءِ وقذفُك إياهُ فى مهوأةٍ ، كأنه أراد : لا ضيعةَ عليهم ولا يُتركُ حفظهم وتمهدهم . والواوُ زائدةٌ .

﴿دهس﴾ (هـ) فيه « إنه أقبلَ من الحديبية فنزل دهاساً من الأرضِ » الدَّهَّاسُ والدَّهْسُ : ماسهلٌ ولأنَّ من الأرضِ ، ولم يبلغ أن يكون رملًا .

\* ومنه حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ « لا حَزَنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهْسٌ » .

﴿دهق﴾ \* في حديث ابن عباس « كَأْسًا دِهَاقًا » أى مملوءة . أَدْهَقْتُ الكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا .

(س) وفي حديث علي « نُظْفَةٌ دِهَاقًا وَعَلَقَةٌ مُحَاقًا » أى نُظْفَةٌ قَدْ أُفْرِغَتْ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، من قولهم أَدْهَقْتُ المَاءَ إِذَا أُفْرِغْتَهُ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، فهو إِذَا مِنْ الأَضْدَادِ .

﴿دهقن﴾ \* في حديث حذيفة « أنه استسقى ماءً فأتاه دِهَقَانٌ بماءٍ في إناءٍ من فضةٍ » الدَّهَقَانُ بكسر الدال وضمها : رئيسُ القريةِ ومُقدِّمُ التَّنَاءِ وأصحابُ الزَّرَاعَةِ ، وهو مُعَرَّبٌ ، ونُونُهُ أصليَةٌ ، لقولهم تَدَهَّقَنُ الرَّجُلُ ، وله دَهْقَنَةٌ بموضعٍ كذا . وقيل النونُ زائدةٌ وهو من الدَّهَقِ : الامْتِلاءِ .

(س) ومنه حديث علي « أهداها إلى دِهَقَانٍ » وقد تكرر في الحديث .

﴿دهم﴾ (هـ) فيه لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى « عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ » قال أبو جهل : أَمَا تَسْتَطِيعُونَ بِامْعَشْرِ قُرَيْشٍ وَأَنْتُمْ الدَّهْمُ أَنْ يَغْلِبَ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ وَاحِدًا « الدَّهْمُ : العَدَدُ الكَثِيرُ . \* ومنه الحديث « محمد في الدَّهْمِ بِهَذَا القَوْزِ » .

\* ومنه حديث بشير بن سعد « فَأَذَرَ كَهَ الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيْلِ » .

[هـ] والحديث الآخر « من أراد أهل المدينة بدَّهْمٍ » أى بأمرٍ عظيمٍ وغائلةٍ ، من أمرٍ يَدَّهْمُهُمْ : أى يَفْجَأُهُمْ .

\* ومنه حديث بعضهم وسبق إلى عرفة فقال « اللهم اغفر لي من قبل أن يدَّهَمَكَ الناسُ » . أى يَكْثُرُوا عَلَيْكَ وَيَفْجَأُوكَ . ومثلُ هذا لا يجوز أن يُسْتَعْمَلَ في الدُّعَاءِ إِلاَّ مَنْ يَقُولُهُ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ .

\* وفي حديث علي « لم يمنع ضوء نورها اذْهَامُ سَجْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ » الاذْهَامُ مصدرُ

اذْهَمَّ أَيْ اسْوَدَّ ، وَالْأَذْهِيَامُ : مَصْدَرُ أَذْهَمَّ ، كَالْإِحْمَرَارِ وَالْأَحْمِيرَارِ فِي أَحْمَرَ وَاحْمَرَ .  
 \* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « وَرَوْضَةٌ مُذْهَامَةٌ » أَيْ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ الْمُتَنَاهِيَةِ فِيهَا ، كَأَنَّهَا سَوْدَاءُ  
 لِسُدَّةٍ خُضِرَتْهَا .

(٥) وَفِيهِ « إِنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنَ حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ ثُمَّ فِتْنَةَ الدُّهْيَاءِ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ حَذِيفَةٌ « أَتَيْتُكُمْ الدُّهْيَاءَ تَرْمِي بِالرَّضْفِ » هِيَ تَصْغِيرُ الدُّهْمَاءِ ، يَرِيدُ  
 الْفِتْنَةَ الْمُظْلِمَةَ ، وَالتَّصْغِيرُ فِيهَا لِلتَّعْظِيمِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالدُّهْيَاءِ الدَّاهِيَةَ ، وَمِنْ أَسْمَائِهَا الدُّهَيْمُ ، زَعَمُوا  
 أَنَّ الدُّهَيْمَ اسْمُ نَاقَةٍ كَانَتْ غَزَا عَلَيْهَا سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، وَحُلُّوا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ ،  
 فَصَارَتْ مِثْلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ .

﴿ دَهْمَقٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَوْ شِئْتُ أَنْ يُدْهَمَّقَ لِي لَفَعَلْتُ » أَيْ يُبَلِّغُنِي لِي  
 الطَّعَامُ وَيُجَوِّدُ .

﴿ دَهْنٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ وَدُحَيْبَةَ « إِنَّمَا هَذِهِ الدَّهْنَاءُ مُتَيْدٌ الْجَمَلُ » هُوَ مَوْضِعٌ  
 مَعْرُوفٌ بِيَلَادِ بَنِي تَمِيمٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَفِي حَدِيثِ سُمَيْرَةَ « فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالدَّهَانِ » هُوَ جَمْعُ الدُّهْنِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ « وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتَهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانَ » .

\* وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلٍ « وَإِلَى جَانِبِهِ صُورَةٌ تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانُ الرَّأْسِ » أَيْ دَهِيْنُ  
 الشَّعْرِ ، كَالْمُضْفَارِ وَالْمُحْمَارِ .

\* وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « نَشِيفُ الْمُدْهَنِ » هُوَ نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَطَرُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ وَجْهُهُ مُدْهَنَةً » هِيَ تَأْنِيثُ الْمُدْهَنِ ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لِإِشْرَاقِ الشَّرُورِ

عَلَيْهِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الْمُجْتَمِعِ فِي الْحَجَرِ . وَالْمُدْهَنُ أَيْضًا وَالْمُدْهَنَةُ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدُّهْنُ ، فَيَكُونُ

قَدْ شَبَّهَ بِصَفَاءِ الدُّهْنِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ « كَانَ وَجْهُهُ مُدْهَبَةً » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ

الْمُوَحَّدَةِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي الذَّالِ .

﴿ دَهْ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْكَاهِنِ « لِأَدَّهِ قَلَادَهُ » هَذَا مِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ

قديم ، معناه إن لم تنله الآن لم تنله أبداً . وقيل أصله فارسي : أى إن لم تنط الآن لم تنط أبداً .

### ﴿ باب الدال مع الياء ﴾

﴿ ديث ﴾ ( هـ ) فى حديث على « ودَيْثُ بالصَّغَارِ » أى ذُلٌّ .

\* ومنه « بعيرٌ مُدَيْثٌ » إذا ذُلَّ بالرياضة .

( س ) وفى حديث بعضهم « كان بمكان كذا وكذا ، فأتاه رجلٌ فيه كالدَّيْثُ واللَّخْلَخَانِيَّةُ »

الدَّيْثُ : الألتواء فى اللسان ، ولعله من التذليل والتلين .

\* وفى « تحرُّمُ الجنة على الدَيْثِ » هو الذى لا يفارُ على أهله . وقيل هو سُريانيٌّ معرَّبٌ .

﴿ ديجر ﴾ \* فى كلام على « تفريدُ ذواتِ النطقِ فى دِياجِرِ الأوكارِ » الدِياجِرُ : جمع

دَيْجور وهو الظلامُ . والياء والواو زائدتانِ .

﴿ ديج ﴾ \* فى حديث عائشة تصفُ عمرُ « ففتنَّ الكفرةَ وديجها » أى أذلها وقهرها .

يقال دَيْجٌ ودَوَجٌ بمعنى واحدٍ .

\* ومنه حديث الدماء « بعد أن يُدَيَّجَهُمُ الأُسْرُ » وبعضهم يرويه بالذال المعجمة ، وهى

لغةٌ شاذةٌ .

﴿ ديد ﴾ \* فى حديث ابن عمر « خرجتُ ليلةَ أطوفُ فإذا أنا بامرأةٍ تقول كذا وكذا ،

ثم عدتُ فوجدتها ودِيدانها أن تقول ذلك » الدِيدانُ والدِيدَنُ : العادةُ .

﴿ ديد ﴾ ( س ) فى حديث سفيان الثوري « منعتهُم أن يبيعوا الدَّادِيَّ » هو حَبٌّ يُطْرَحُ

فى النَّبِيذِ فيشْتَدُّ حتى يُسْكِرَ .

﴿ ديف ﴾ \* فيه « وتُدَيِّفونَ فيه من القطيعاء » أى تخلطون ، والواو فيه أكثرُ من الياء .

ويروى بالذال المعجمة ، وليس بالكثير .

﴿ ديم ﴾ ( هـ ) فى حديث عائشة ، وسُئِلت عن عملِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وعبادته

فقلت : « كان عمله ديمية » الديمية : المطرُ الدائمُ في سكون ، شَبَّهتُ عمله في دوامه مع الاقتصَادِ بديمية المطرِ . وأصله الواوُ فاقْتَلَبتْ ياء للكسرة قَبْلَهَا ، وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها .

( هـ ) ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن فقال : « إنها لا تيتكم ديمًا » أى إنها تملأ الأرضَ في دوام . وديمٌ جمع ديمية : المطرُ .

( س ) وفي حديث جُهَيْش بن أوس « ودَيْمومة سَرَدَح » هى الصَّخْرَاءُ البعيدةُ وهى قَمْلولةٌ ، من الدوامِ : أى بعيدة الأَرْجاءِ يدومُ السَيْرُ فيها . ويأولُها منقلبةٌ عن واوٍ . وقيل هى قَيْعْلولةٌ ، من دَمَمْتُ القِدْرَ إِذَا طَلَيْتَهَا بِالرَّمَادِ : أى أنها مُشْتَبِهَةٌ لِأَعْلَمَ بها لِسَالِكِهَا .

﴿ دين ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الدَيَّانُ » قيل هو القَهَّارُ . وقيل هو الحَاكِمُ والقَاضِى ، وهو فَعَّالٌ ، من دانَ الناسَ : أى قَهَرَهُمْ على الطاعةِ ، يقال دِنْتُهُمْ فدَانُوا : أى قَهَرْتُهُمْ فأطَاعُوا . \* ومنه شِعْرُ الأَعشى الحِرْمَازِى ، يُخَاطَبُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* يَاسِدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ العَرَبِ \* (١)

\* ومنه الحديث « كان على دَيَّانِ هذه الأُمَّةِ » .

\* ومنه حديث أبى طالب قال له صلى الله عليه وسلم : « أريدُ من قُرَيْشٍ كَلِمَةً تَدِينُ لِمِمْ بِهَا العَرَبُ » أى تُطِيعُهُمْ وَتَخْضَعُ لِمِمْ .

( هـ ) ومنه الحديث « الكَيْسُ من دانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ » أى أَذَلَّهَا وَاسْتَعْبَدَهَا ، وقيل حَاسَبَهَا .

( هـ ) وفيه « إنه عليه الصلاة والسلام كان على دينِ قَوْمِهِ » ليس المراد به الشُّرْكَ الذى كانوا عليه ، وإنما أراد أنه كان على ما بَقِيَ فِيهِمْ من إرثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الحِجِّ والنِّكَاحِ والمِيرَاثِ وغير ذلك من أَحْكَامِ الإِيمَانِ . وقيل هو من الدَّيْنِ : العَادَةُ ، يُرِيدُ بِهِ أَخْلَاقَهُمْ فى الكَرَمِ والشَّجَاعَةِ وَغَيْرِهَا .

(١) الرجز بتمامه فى اللسان ( ذرب ) ونسبه لى أعشى بنى مازن ، ثم قال : وذكر ثعلب عن ابن الأعرابى أن هذا الرجز للأعور بن قراد بن سفيان ، من بنى الحرماز ، وهو أبو شيبان الحرمازى ، أعشى بنى حرماز

\* وفي حديث الحبح « كانت قريش ومن دَانَ بدينهم » أى اتبعهم فى دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له ديناً وعبادةً .

\* وفى دعاء السفر « أستودعُ اللهَ دينك وأمانتك » جعلَ دينه وأمانته من الودائع ؛ لأنَّ السفرَ تُصيبُ الإنسانَ فيه المشقةُ والخوفُ فيكونُ ذلك سبباً لإهمالِ بعضِ أمورِ الدينِ ، فدعاً له بالعمونة والتوفيق . وأما الأمانةُ هاهنا فيريدُ بها أهلَ الرجلِ ومالهَ ومن يُخلفه عند سفره .

\* وفى حديث الخوارج « يَمْرُقُونَ من الدينِ مُروقَ السهمِ من الرميَّةِ » يريدُ أنْ دُخِلَ فى الإسلامِ ثم خُرُوجَهُم منه لم يَتَمَسَّكُوا منه بشيءٍ ، كالسهمِ الذى دَخَلَ فى الرميَّةِ ثم نَفَذَها وخَرَجَ منها ولم يَمَلُقْ به منها شيءٌ . قال الخطَّابى : قد أجمعُ علماءُ المسلمين على أن الخوارجَ على ضلالتهم فرقةٌ من فرقِ المسلمين ، وأجازوا مُناكَحتهم ، وأكلَ ذبائحهم ، وقبولَ شهادتهم . وسئلَ عنهم على بن أبى طالبٍ فقيل : أ كَفَّارُهُمْ ؟ قال : من الكُفْرِ فرُّوا ، قيل : أ فَمُنَاقِقُونَ هُمْ ؟ قال : إنَّ المُنَاقِقِينَ لا يذكُرُونَ اللهَ إلا قليلاً ، وهؤلاء يذكُرُونَ اللهَ بكرةً وأصيلاً . فقيل : ما هُمْ ؟ قال : قومٌ أَصَابَتْهُمُ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا . قال الخطَّابى : فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم يَمْرُقُونَ من الدينِ ، أرادَ بالدينِ الطَّاعةَ : أى أنهم يَخْرُجُونَ من طاعةِ الإمامِ المُفْتَرَضِ الطَّاعةَ ، وَيَنْسَلِخُونَ منها . والله أعلم .

(س) وفى حديث سلمانَ « إن اللهَ ليدِينُ للجَمَاءِ من ذَاتِ القَرْنِ » أى يقتصُّ ويجزى . والدينُ : الجزاءُ .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « لا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ ، فإنَّ كانَ لا بُدَّ فقُولُوا : اللهم دِينُهُم كما يَدِينُونَنَا » أى اجزِهِم بما يَعمَلُونَا به .

(هـ) وفى حديث عمرَ « إن فلاناً يدين ولا مالَ له » يقال دَانَ واستدانَ وأدانَ مُشَدِّدًا : إذا أَخَذَ الدِّينَ واقْتَرَضَ ، فإذا أعطى الدِّينَ قيل أدَانَ مُحْفَفًا .

(هـ) ومنه حديثه الآخر عن أسيفِ جُهينةَ « فاذانٌ مُعْرِضًا » أى استدانَ مُعْرِضًا عن الوفاء .

\* وفيه « ثلاثة حق على الله عونهم ، منهم المديان الذي يريد الأداء » المديان : الكثير الدين الذي عاتته الديون ، وهو مفعال من الدين للمبالغة .

(س) وفي حديث مكحول « الدين بين يدي الذهب والفضة ، والعشر بين يدي الدين في الزرع والإبل والبقر والغنم » ، يعني أن الزكاة تقدم على الدين ، والدين يقدم على الميراث .

﴿ ديوان ﴾ (هـ) فيه « لا يجمعهم ديوان حافظ » الديوان : هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . وأول من دون الدواوين عمر ، وهو فارسي مؤرّب .

## حرف الذال

### ﴿ باب الذال مع الهمزة ﴾

﴿ ذاب ﴾ (س) في حديث دَغْفَل وأبي بكر « إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قَرِيشٍ » الذَّوَائِبُ جمع ذُوَابَةٍ وهي الشَّعْرُ المَضْفُور من شعر الرَّأْسِ ، وذُوَابَةُ الجَبَلِ : أغلَاهُ ، ثم اسْتَعْيَرَ للعِزَّ والشَّرْفَ والمِرْتَبَةَ : أى لَسْتَ من أَشْرَافِهِمْ وذَوَى أَقْدَارِهِمْ .

\* وفي حديث عليّ رضي الله عنه « خَرَجَ مِنْكُمْ إِلَى جُنَيْدٍ مُتَدَائِبٌ ضَعِيفٌ » المُتَدَائِبُ : المِضْطَرَبُ ، من قولهم تَدَاءَبَتِ الرِّيحُ : أى اضْطَرَبَ هُبُوبُهَا .

﴿ ذار ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَمَّا نَهَى عَنِ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَرَّ النِّسَاءُ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ » أى نَشَرْنَ عَلَيْهِمْ وَاجْتَرَأْنَ . يقال : ذَرَّتِ المَرَأَةُ تَذَارُ فِى ذَرَرٍ وَذَائِرٍ : أى نَاشِرٌ . وكذا الرَّجُلُ .

﴿ ذاف ﴾ \* في حديث خالد بن الوليد قال في غزوة بني جذيمة : « من كان معه أسيرٌ فليذِفْ عليه » أى يُجْهِزْ عَلَيْهِ وَيُسْرِعْ قَتْلَهُ . يقال : أَذَافَتُ الأَسِيرَ وَذَافَتُهُ إِذَا جَهَزْتَهُ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ المِهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ ذأل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِبِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ وَهِيَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ :

\* ذُوَالُ يَا بِنَّ القَرَمِ يَا ذُوَالَهُ <sup>(١)</sup> »

فقال عليه الصلاة والسلام : « لَا تَقُولِي ذُوَالُ فَإِنَّ ذُوَالَ شَرُّ السَّبَاعِ » ذُوَالُ تَرْخِيمُ ذُوَالَةَ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَّمٌ لِلذَّبِّ . كَأَسَامَةِ لِلأَسَدِ .

﴿ ذأم ﴾ (س) في حديث عائشة قالت لليهود « عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالدَّامُ » الدَّامُ : العَيْبُ ، وَيُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . وَيُرْوَى بِالذَّالِ المِهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) تمامه : \* يَمْشِي النَّطَّا وَيَجْلِسُ الهَيْبَنْقَعَةَ \*

﴿ذَان﴾ (هـ) في حديث حذيفة « قال بُجندب بن عبد الله : كيف تصنعُ إذا أتاك من الناسِ مثلُ الوَيْدِ أوِ مِثْلُ الذُّؤُنُونِ يقولُ اتَّبِعْنِي وَلَا اتَّبِعْكَ » الذُّؤُنُونُ : نَبْتُ طَوِيلٌ ضَعِيفٌ لَهُ رَأْسٌ مُدَوَّرٌ ، وَرَبَّمَا أَكَلَهُ الْأَعْرَابُ ، وَهُوَ مِنْ ذَأَنَ إِذَا حَقَّرَهُ وَضَعَّفَ شَأْنَهُ ، شَبَّهَ بِهِ لِصِغَرِهِ وَحِدَاثَةِ سِنِّهِ ، وَهُوَ يَدْعُو الْمَشَايخَ إِلَى اتِّبَاعِهِ ، أَيْ مَا تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ رَجُلٌ ضَالٌّ وَهُوَ فِي نَحَافَةِ جِسْمِهِ كَالْوَيْدِ أَوِ الذُّؤُنُونِ لِكَدِّهِ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ يَخْدَعُكَ بِذَلِكَ وَيَسْتَتِيْعُكَ .

### ﴿باب الذال مع الباء﴾

﴿ذِب﴾ (هـ) فيه « أنه رأى رجلاً طويلاً الشعر فقال: ذبابٌ » الذَّبَابُ : الشُّؤْمُ : أَيْ هَذَا شُؤْمٌ . وَقِيلَ الذَّبَابُ الشَّرُّ الدَّائِمُ . يُقَالُ أَصَابَكَ ذُبَابٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ .

(س) ومنه حديث المغيرة « شرُّها ذبابٌ » .

(هـ) وفيه « قال رأيتُ أن ذبابَ سَيْفِي كَسِرَ ، فَأَوَّلْتُهُ أَنَّهُ يُصَابُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي ، فَقَتَلْتُهُ

حِمزَةً » ذُبَابُ السَيْفِ : طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أنه صَلَبَ رَجُلًا عَلَى ذُبَابٍ » هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ .

(هـ) وفيه « عَمَرُ الذَّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، وَالذَّبَابُ فِي النَّارِ » قِيلَ كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ بَعْدَآبٍ

لَهُ ، وَلَكِنْ لِيُعَذَّبَ بِهِ أَهْلُ النَّارِ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِمْ .

(س) وفي حديث عمر « كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خَلَايَا الْعَسَلِ وَحِمَايَتِهَا : إِنْ

أَدَّى مَا كَانَ يُؤَدِّيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُسُورٍ نَحَلَهُ فَاحْمَرْنَاهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ

غَيْثٌ يَا كُلُّهُ مِنْ شَاءَ » يُرِيدُ بِالذَّبَابِ النَّحْلَ ، وَإِضَافَتُهُ إِلَى الْغَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ

حَيْثُ كَانَ ، وَلِأَنَّهُ يَعْيشُ بِأَكْلِ مَا يُنْبِتُهُ الْغَيْثُ ، وَمَعْنَى حِمَايَةِ الْوَادِي لِهَذَا أَنَّ النَّحْلَ إِنَّمَا يَرْمَعِي

أَنْوَارَ النَّبَاتِ وَمَا رَخَّصَ مِنْهَا وَنَعَمَ ، فَإِذَا حُمِيَتْ مَرَاعِيهَا أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ فَكَثُرَتْ

مَنْفَعُ أَصْحَابِهَا ، وَإِذَا لَمْ تُحْمَمْ مَرَاعِيهَا احْتَاجَتْ إِلَى أَنْ تُبْعَدَ فِي طَلَبِ الْمَرْمَعِ ، فَيَكُونُ رَعِيهَا أَقْلًا .

وقيل معناه أن يحمي لهم الوادي الذي تسئل فيه فلا يترك أحدٌ يعرض للعسل ؛ لأن سبيل العسل

لُبَّاحِ سَبِيلِ الْمِيَاهِ وَالْمَعَادِنِ وَالصُّيُودِ ، وَإِنَّمَا يَمْلِكُهُ مِنْ سَبَقِ إِلَيْهِ ، فَإِذَا حَمَاهُ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ وَانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الشُّرِّ مِنْهُ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ .

﴿ ذَبْحٌ ﴾ \* في حديث القضاء « مَنْ وُلِّيَ قَاضِيًا فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » معناه التَّحْذِيرُ مِنْ طَلْبِ الْقَضَاءِ وَالْحَرَصِ عَلَيْهِ : أَيْ مِنْ تَصَدَّى الْقَضَاءِ وَتَوَلَّاهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلذَّبْحِ فَلْيَحْذَرِهِ . وَالذَّبْحُ هَاهُنَا مَجَازٌ عَنِ الْهَلَاكِ ، فَإِنَّهُ مِنْ أَمْرَعِ أَسْبَابِهِ . وَقَوْلُهُ بِغَيْرِ سَكِينٍ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الذَّبْحَ فِي الْعُرْفِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالسَّكِينِ فَعَدَلَ عَنْهُ لِيَعْلَمَ أَنَّ الَّذِي أَرَادَ بِهِ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْ هَلَاكِ دِينِهِ دُونَ هَلَاكِ بَدَنِهِ . وَالثَّانِي أَنَّ الذَّبْحَ الَّذِي يَقَعُ بِهِ رَاحَةُ الذَّبِيحَةِ وَخَلَاصُهَا مِنَ الْأَلَمِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالسَّكِينِ ، فَإِذَا ذُبِحَ بِغَيْرِ السَّكِينِ كَانَ ذَبْحَهُ تَعْذِيبًا لَهُ ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ لِيَكُونَ أَبْلَغَ فِي الْحَذَرِ وَأَشَدَّ فِي التَّوَقُّيِ مِنْهُ .

\* وفي حديث الضَّحِيَّةِ « فِدَا بِذَبْحٍ فَذَبَحَهُ » الذَّبْحُ بِالْكَسْرِ مَا يَذْبَحُ مِنَ الْأَضَاحِيِّ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَبِالْفَتْحِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ .

\* وفي حديث أم زَرْعٍ « وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذَابِحَةٍ زَوْجًا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيْ أَعْطَانِي مِنْ كُلِّ مَا يَجُوزُ ذَبْحُهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَغَيْرِهَا زَوْجًا ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . وَالرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالرَّاءِ وَالْيَاءِ ، مِنْ الرِّوَاكِ .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ » كَانُوا إِذَا اشْتَرَوْا دَارًا ، أَوْ اسْتَخْرَجُوا عَيْنًا ، أَوْ بَنَوْا بُنْيَانًا ذَبَحُوا ذَبِيحَةً مَخَافَةَ أَنْ تُصِيبَهُمُ الْجِنُّ ، فَأُضِيفَتْ الذَّبَائِحُ إِلَيْهِمْ لِذَلِكَ . \* وفيه « كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ » أَيْ ذَكِيٌّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الذَّبْحِ .

( س ) \* وفي حديث أبي الدَّرْدَاءِ « ذَبِحَ أَنْخُمُ الْمَلْحِ وَالشَّمْسُ وَالْتَيْنَانُ » الْبَيْنَانُ جَمْعُ نُونٍ وَهِيَ السَّمَكَةُ ، وَهَذِهِ صِفَةٌ مُرْتَبِيٌّ يُعْمَلُ بِالشَّامِ ؛ تَتَوَخَّذُ أَنْخُمُ فَيَجْعَلُ فِيهَا الْمَلْحَ وَالسَّمَكَ ، وَتُوضَعُ فِي الشَّمْسِ فَتَتَغَيَّرُ الْخُمْرُ إِلَى طَمِ الْمُرِّيِّ فَتَسْتَحِيلُ عَنْ هَيَاتِهَا كَمَا تَسْتَحِيلُ إِلَى الْخَلِّيَّةِ . يَقُولُ : كَمَا أَنَّ اللَّيْتَةَ حَرَامٌ وَالْمَذْبُوحَةَ حَلَالٌ ، فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ذَبَحَتِ الْخُمْرَ فَخَلَّتْ ، فَاسْتَعَارَ الذَّبْحَ لِلْإِحْلَالِ . وَالذَّبْحُ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ .

\* وفيه « أَنَّهُ عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذَّبِيحَةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بِالنَّارِ » الذَّبِيحَةُ بِفَتْحِ الْبَاءِ

وقد تُسكن : وجع يعرض في الخلق من الدِّم . وقيل هي قُرْحَة تظهر فيه فينسدّ معها وينقطع  
النفس فتمتّل .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أنه كوى أسعد بن زُرارة في حلقه من الذَّبْحَة » .

\* وفي حديث كعب بن مُرّة وشعره :

إِنِّي لِأُحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ يَوْمًا وَإِن طَالَ الزَّمَانُ ذُبَاحًا

هكذا جاء في رواية . والذَّبَاح : القتل ، وهو أيضا نبت يقتل آكله . والمشهور في  
الرواية : رباحا .

( ٥ ) وفي حديث مروان « أتى رجل ارتدّ عن الإسلام ، فقال كعب : أذخِوه المذبح  
وضعوا التوراة وحلقوه بالله » المذبح واحد المذابح ، وهي المقاصير . وقيل المذابح : وذبح الرجلُ :  
إذا طأطأ رأسه للركوع .

\* ومنه الحديث « أنه نهى عن التذبيح في الصلاة » هكذا جاء في رواية ، والمشهور بالدال  
المهملة . وقد تقدم .

﴿ ذبذب ﴾ ( ٥ س ) فيه « مَنْ وُقِيَ شَرًّا ذَبَذَبَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » يعني الذَّكْر ، سُمِّيَ بِهِ  
لِتَذَبُّذُبِهِ : أى حَرَكَتِهِ .

\* ومنه الحديث « فكأنى أنظر إلى يديه تذبذبان » أى تتحرَّجَ كان وتضطربان ،  
يُرِيدُ كَمِّيَهُ .

( س ) ومنه حديث جابر « كان على بُرْدَةٍ لَهَا ذَبَابٌ » أى أهدابُ وأطراف ، واحدها  
ذِبْذِبٌ بالكسر ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَحَرَّجُ عَلَى لَابِسِهَا إِذَا مَسَى .

( ٥ ) وفيه « تزوج وإفانت من المذبذبين » أى المطرودين عن المؤمنين ؛ لأنك لم تتقدّم  
بهم ، وعن الرُّهْبَانِ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ . وأصله من الذَّبُّ وهو الطَّرْدُ . ويموز أن يكون  
من الأوّل .

﴿ ذبر ﴾ ( ٥ ) فيه « أهل الجنة خمسة أصناف ، منهم الذى لا ذبر له » أى لا نُطْقَ لَهُ

ولا لسان يتكلم به من ضَعَفِه . والذَّبْرُ في الأصل : القراءة . وكتاب ذَبْرٌ : سهْلُ القراءة . وقيل المعنى لا فهِمَ له ، من ذَبَرَتُ الكتاب إذا فهِمْتَهُ وأتقنته . ويُرَوَى بالزاي . وسيجيء في موضعه .

(هـ) ومنه حديث معاذ « أما سمعته كان يذِّبُه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى يُتَقِنُه . والذابِرُ : المُتَقِن . ويُرَوَى بالدال ، وقد تقدم .

\* وفي حديث النجاشي « ما أحب أن لي ذَبْرًا من ذهبٍ » أى جَبَلًا ؛ بُلغَتِهِم . ويُرَوَى بالدال . وقد تقدم .

(س) وفي حديث ابن جُدعان « أنا مُذابِرٌ » أى ذاهِبٌ . والتفسير في الحديث .

﴿ ذبل ﴾ (س) في حديث عمرو بن مسعود قال لُمعاوية وقد كَبِرَ : « ما سأل عَن ذَبَلت بِشَرَّتُه » أى قَلَّ ماء جِلْدِه وذَهَبَتْ نَضارَتُه .

### ﴿ باب الذال مع الحاء ﴾

﴿ ذحل ﴾ (س) في حديث عامر بن الملوِّح « ما كان رجلٌ لِيَقْتُلَ هذا الغلام بِذَخَلِه إلا قد استَوَفَى » الذَّحْلُ : الوِترُ وطلبُ الكفاةِ بِمِثْلِهِ جُنَيْتٌ عليه من قتلٍ أو جُرْحٍ ونحو ذلك . والذَّحْلُ : العداوة أيضا .

### ﴿ باب الذال مع الخاء ﴾

﴿ ذخر ﴾ \* في حديث الضحية « كُلُوا وادَّخِرُوا » .

(س) وفي حديث أصحاب المائدة « أمروا أن لا يَدَّخِرُوا فادَّخِرُوا » هذه اللفظة هكذا يُنطَقُ بها بالدال المهملة ، ولو حَمَلْنَاها على لَفْظِها لَدَكَّرْنَاها في حرف الدال ، وحيثُ كان المرادُ من ذِكْرِها مَعْرِفَةٌ تَصْرِيْفُها لا مَعْنَاها ذَكَّرْنَاها في حرف الذال . وأصلُ الادَّخارِ : إِذْتِمَارٌ ، وهو اِفْتِعَالٌ مِنَ الذَّخْرِ . يقال ذَخَرَهُ يَذْخِرُهُ ذُخْرًا ، فهو ذاخِرٌ ، واذْتَمَحَرَ يَذْتَمَحِرُ فهو مُذْتَمَحِرٌ ، فلما أرادوا أن يَدْخُمُوا لِيَخْفَ النُّطْقُ قَلَبُوا التاء إلى ما يُقَارِبُها من الحروف وهو الدال المهملة ، لأنهما من نَخْرَجِ واحد ، فصارت اللفظة : مُذْذَخِرٌ بِذالٍ ودالٍ ، ولم حينئذٍ فيه مَذْهَبان : أحدهما - وهو الأكثر - أن

تُقلَبُ الذَّالُ المعجمة ذالاً وتُدغَمُ فيها فتصير ذالاً مشددة ، والثاني - وهو الأقل - أن تُقلَبَ الدَّالُ المهملَةُ ذالاً وتُدغَمُ فتصير ذالاً مشددة معجمة ، وهذا العمل مُطَّرِدٌ في أمثاله نحو ادَّكَّرَ واذَّكَّرَ ، وأنفَرَ وأنفَرًا .

\* وفيه ذكر « تَمْرٍ ذَخِيرَةٌ » هو نوعٌ من التَّمْرِ معروفٌ

### \* باب الذال مع الراء \*

﴿ ذرأ ﴾ \* في حديث الدعاء « أعوذ بكلمات الله التامات من شر كل ما خلق وذرأ وبرأ » ذرأ الله الخلق يذروهم ذرءاً إذا خلقهم ، وكان الذرءُ مختصاً بخلق الذرية . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) ومنه حديث عمر كتب إلى خالد « وإني لأظنكم آل المغيرة ذرء النار » يعني خلقها الذين خلقوا لها . ويروى ذرؤ النار بالواو ، أراد الذين يفرقون فيها ، من ذرت الريح الثراب إذا فرقته .

﴿ ذرب ﴾ (هـ) فيه « في ألبان الإبل وأبوالها شفاء للذرب » هو بالتحريك : الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها فلا تمسكه .

(هـ) ومنه حديث الأعشى (١) « أنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم آياتاً في زوجته منها قوله :

\* إنيك أشكو ذريرة من الذرب \*

كفني عن فسادها وخياتها بالذرية وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها . وذريرة منقولة من ذرية ، كعذبة من معدة . وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منطقتها ، من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاداً اللسان لا يبالي ما قال .

(هـ) ومنه حديث حذيفة « قال يارسول الله إني رجل ذرب اللسان » .

\* ومنه الحديث « ذرب النساء على أزواجهن » أي فسدت السنن وانبسطن عليهم في القول . والرواية ذرب النساء بالهمز . وقد تقدم .

(س) وفي حديث أبي بكر « ما الطَّاعونُ ؟ قال : ذَرَبٌ كَالدُّمْلِ » يقال ذَرَبَ الجُرْحَ إذا لم يَقْبَلِ الدَّوَاءَ .

﴿ ذرح ﴾ \* في حديث الحوض « ما بين جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ » هُما قَرِيتَانِ بالشَّامِ يَنْهَمَا مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ .

﴿ ذرر ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى امرأةً مَقْتُولَةً فقال : ما كانت هذه تُقَاتِلُ ! الحَقُّ خالداً قُتِلَ له : لا تَقْتُلُ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفاً » الذَّرِّيَّةُ اسمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الإنسانِ من ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وَأَصْلُهَا الهمزُ لكنهم حَذَفُوهُ فلم يَسْتَعْمِلُوها إِلَّا غيرَ مَهْمُوزَةٍ ، وتُجْمَعُ على ذُرِّيَّاتٍ ، وَذَرَّارِي مُشَدَّدًا . وقيل أصلُها من الذَّرُّ بمعنى التَّفْرِيقِ ، لأنَّ الله تعالى ذَرَّهم في الأرض ، والمرادُ بها في هذا الحديث النِّساءَ لأجلِ المرأةِ المَقْتُولَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « حُجُّوا بِالذَّرِّيَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا أرزاقها وتذَرُّوا أرزاقها في أعناقها » أى حُجُّوا بالنِّساءِ ، وَضَرَبَ الأَرْباقَ وهى القلائدُ مثلاً لما قُلِدَتْ أعناقها من وَجُوبِ الحجِّ . وقيل كُنِيَ بها عن الأوزارِ .

\* وفي حديث جُبَيْرِ بنِ مُطِعمٍ « رأيتُ يومَ حُنَيْنٍ شيئاً أسودَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَوَقَعَ إلى الأَرْضِ ، فَدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ ، وَهَزَمَ اللهُ المُشْرِكِينَ » الذَّرُّ : النَّمْلُ الأَحْمَرُ الصَّغِيرُ ، واحِدَتُها ذَرَّةٌ . وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ عنها فقال : إنَّ مائةَ نَمَلَةٍ وَزنُ حَبَّةٍ ، والذَّرَّةُ واحِدَةٌ منها . وقيل الذَّرَّةُ ليس لها وَزنٌ ، وَيُرَادُ بها ما يُرى في شِعاعِ الشَّمسِ الدَّاخِلِ في النَّافِذَةِ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُها في الحديثِ .

\* وفي حديث عائشة « طَيَّبَتْ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لإِحْرَامِهِ بِذَرِيرَةٍ » هو نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أَخْلَاطٍ .

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ « يُنْثَرُ على قَمِيصِ اللَّيْتِ الذَّرِيرَةِ » قيل : هِيَ فَتَاتٌ قَصَبٌ مَا كانَ لِنُشَابٍ وَغَيْرِهِ<sup>(١)</sup> . كذا جاء في كتاب أبي موسى .

(س) وفي حديثه أيضاً « تَكْتَحِلُ المُجِدُّ بِالذَّرُورِ » . الذَّرُورُ بالفتح : ما يُذَرُّ في العَيْنِ مِنَ الدَّوَاءِ اليابسِ . يقال ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إذا دَاوَيْتَها بِها

(١) عبارة الأساس : وهى فتات قصب الطيب ، وهو قصب يجاء به من الهند كقصب النشاب .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « ذُرِّي وأنا أحرُّ لك » أى ذُرِّي الدَّقِيقَ فى القِدْرِ لأعملَ لكِ منه حريرةً .

﴿ ذرع ﴾ (س ٥) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أذرعَ ذِرَاعِيهِ من أسفلِ الجُبَّةِ » أى أخرجهما .

(س ٥) ومنه الحديث الآخر « وعليه جُمَازَةٌ فأذرعَ منها يده » أى أخرجهما . هكذا رواه الهروى ، وفسره . وقال أبو موسى : أذرعَ ذِرَاعِيهِ إِذْرَاعًا . وقال : وزنهُ افْتَعَلَ ، من ذَرَعَ : أى مَدَّ ذِرَاعِيهِ ، ويحوزُ أذرعَ وأذرعَ كما تقدم فى إِذْخَرَ ، وكذلك قال الخطَّابى فى المَعَالِمِ : معناه أخرجهما من تحتِ الجُبَّةِ ومدَّهما . والذرعُ : بسطُ اليَدِ ومدُّها ، وأصلُهُ من الذَّرَاعِ وهو السَّاعِدُ . \* ومنه حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما : « قالت زينبُ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم : حسبك إذ قلبت لك ابنةُ أبى قحافة ذُرِّيَعَتَيْهَا » الذَّرِيْمَةُ تصغيرُ الذَّرَاعِ ، ولُحُوقُ الهاءِ فيها لكونها مؤنثة ، ثم ثَبَّتَهَا مصغرةً ، وأرادت به ساعديها .

\* وفى حديث ابن عوف « قَلِّدُوا أَمْرَكم رَحْبَ الذَّرَاعِ » أى وَاِسِعِ القُوَّةَ والقُدْرَةَ والبَطْشَ . والذَّرْعُ : الوُسْعُ والطَّاقَةُ .

\* ومنه الحديث « فَكَبِّرْ فى ذَرْمِي » أى عَظِّمْ وَقَعُهُ وَجَلِّ عِنْدِي .

(٥) والحديث الآخر : « فَكَسَّرَ ذلك من ذَرْمِي » أى ثَبَّطْنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ .

\* ومنه حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام « أوحى الله إليه أن ابنِ لى بيتاً ، فضايق بذلك ذَرْعًا » ومعنى ضيقِ الذَّرَاعِ والذَّرْعِ : قِصْرُهَا ، كما أن معنى سَمِعْتِهَا وبَسَطْتِهَا طُولُهَا . وَوَجْهُ التَّمْثِيلِ أن القَصِيرَ الذَّرَاعِ لا ينالُ ما ينالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعِ ولا يُطِيقُ طاقته ، فَضَرَبَ مَثَلًا للذى سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الأَمْرِ والاقْتِدَارِ عَلَيْهِ .

(٥) وفى صفته عليه الصلاة والسلام « كان ذَرِيْعَ اللُّثَى » أى سَرِيْعَ المَشْيِ وَاِسِعَ الخَطُو .

\* ومنه الحديث « فأكلَ أكلًا ذَرِيْمًا » أى سَرِيْعًا كَثِيرًا .

\* وفيه « من ذَرَعَهُ القَتْلُ فلا قِضَاءَ عَلَيْهِ » يعنى الصَّائِمِ : أى سَبَقَهُ وَعَلَبَهُ فى الخُرُوجِ .

(٥) وفي حديث الحسن « كانوا بمدارع اليمن » هي القرى القريبة من الأمصار . وقيل هي قرى بين الرِّيف والبرِّ .

(٥) ومنه الحديث « خَيْرُ كَنْ أذْرَعُ كَنْ لِلْمَنْزَلِ » أى أَخْفُكُنْ بِهِ . وقيل أَقْدَرُ كَنْ عَلَيْهِ .

﴿ ذرف ﴾ \* فى حديث العيرباض « وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ » ذَرَفَتْ الْعَيْنُ تَذْرِفُ إِذَا جَرَى دَمْعُهَا .

(٥) وفى حديث على « هَا أَنَا الْآنَ قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى الْمُحْسِنِينَ » أى زِدْتُ عَلَيْهَا . ويقال ذَرَفَ وَذَرَفَ .

﴿ ذرق ﴾ (س) فيه « قَاعٌ كَثِيرُ الذُّرْقِ » الذُّرْقُ بضم الذال وفتح الراء الحَنْدَقُوقُ ، وهو تَبْتٌ معروف .

﴿ ذرا ﴾ \* فيه « إِنْ اللَّهُ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ رِيحًا مِنْ دُونِهَا بَابٌ مَغْلُوقٌ لَوْ فَتَحَ ذَلِكَ الْبَابُ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » وفى رواية « لَذَرَتْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » يقال ذَرَتْهُ الرِّيحُ وَأَذْرَتْهُ تَذْرُوهُ ، وَتَذْرِيهِ : إِذَا أَطَارَتْهُ . وَمِنْهُ تَذْرِيَةُ الطَّعَامِ .

\* ومنه الحديث أن رجلا قال لأولاده « إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ » .

(٥) ومنه حديث على « يَذْرُو الرِّوَايَةَ ذَرْوُ الرِّيحِ الْهَشِيمِ » أى يَسْرُدُ الرِّوَايَةَ كَمَا تَنْسِفُ الرِّيحُ هَشِيمَ النَّبْتِ .

(س) وفيه « أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذِرْوَةٍ لَا يُعْطَى حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ » أى ذُو ثَرْوَةٍ ، وَهِيَ الْجِدَّةُ وَالْمَالُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِعْتِقَابِ لِأَشْتِرَاكِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ .

\* وفى حديث أبى موسى « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَابِلَ غُرِّ الذُّرَى » أى بَيْضِ الْأَسْنِمَةِ سَمَانِيهَا . وَالذُّرَى : جَمْعُ ذِرْوَةٍ وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِ التَّبَعِيرِ . وَذِرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

(٥) ومنه الحديث « عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ » .

\* وحديث الزبير « سَأَلَ عَائِشَةُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الذُّرْوَةِ »

وَالْفَارِبِ حَتَّى أَجَابْتُهُ « جَمَلٌ قَتَلَ وَبَرَ ذِرْوَةُ الْبَعِيرِ وَغَارِبُهُ مَثَلًا لِإِزَالَتِهَا عَنْ رَأْيِهَا ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَمَلِ النَّفُورِ إِذَا أُرِيدَ تَأْنِيْسُهُ وَإِزَالَةُ نِفَارِهِ .

(س) وفي حديث سليمان بن صُرَدٍ « قَالَ بَلَفَنِي عَنْ عَلِيٍّ ذَرْوٌ مِنْ قَوْلِ تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ » الذَّرْوُ مِنَ الْحَدِيثِ : مَا ارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَأَى مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرَا إِلَى فُلَانٍ : أَيِ ارْتَفَعَ وَقَصَدَ .

(س) ومنه حديث أبي الزناد « كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا؟ يُرِيدُ أَنْ يُذَرِّيَ مِنْهُ » أَيِ يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِهِ وَيُنَوِّهُ بِذِكْرِهِ .  
\* ومنه قول رؤبة :

\* عَمْدًا أَذْرِي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمًا <sup>(١)</sup> \*

أَيِ أَرْفَعُهُ عَنِ الشَّتِيمَةِ .

\* وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « بَيَّرَ ذَرْوَانَ » بفتح الذال وسكون الراء ، وهى بئر لبي زريق بالمدينة ، فأما بتقديم الواو على الراء فهو موضعٌ بين قديد والجحفة .

### ﴿ باب الذال مع العين ﴾

﴿ ذعت ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعَّتْهُ » أَيِ خَنَقَتْهُ . وَالذَّعْتُ وَالذَّعْتُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ . وَالذَّعْتُ أَيْضًا : الْمَلْعُ فِي التُّرَابِ .  
﴿ ذدع ﴾ \* في حديث على أنه قال لرجل : مَا فَعَلْتَ يَا بَلِكُ؟ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ : « ذَعَدَعْتُهَا النَّوَابِ ، وَفَرَّقْتُهَا الْحُقُوقَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ سُبُلِهَا » أَيِ خَيْرٌ مَا خَرَجَتْ فِيهِ . الذَّعْدَعَةُ : التَّفْرِيقُ . يُقَالُ ذَعَدَعَهُمُ الدَّهْرُ : أَيِ فَرَّقَهُمْ .

\* لَا ظَالِمَ لِنَاسٍ وَلَا مُظْلَمًا \*

(١) بعده :

وَلَمْ أَزَلْ عَنِ عِرْضِ قَوْمِي مِرْجَمًا      بِهِدْرٍ هَدَارٍ يَمِجُّ الْبَلْغَمَا

اللسان ( ذرا ) .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « إن نابتة بنى جعدة مدحه مدحة فقال فيها :  
لِتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِبًا<sup>(١)</sup> دَعَدَعَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمَصْمُومُ  
وزيادة الباء فيه للتأكيد .

\* وفي حديث جعفر الصادق رضى الله عنه « لا يُجْبِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْمُدَّعَعُ ، قالوا : وما المُدَّعَعُ ؟  
قال : وَلَدُ الزَّيْنَا » .

﴿ ذعر ﴾ (س) فى حديث حذيفة « قال له كَيْلَةَ الْأَحْزَابِ : قُمْ فَأَنْتِ الْقَوْمِ وَلَا تَدْعَرِيهِمْ  
عَلَى » يعنى قُرَيْشًا . الذَّعْرُ : الفَرْعُ ، يريد لا تُعَلِّمُهُمْ بِنَفْسِكَ وَأَمْسِي فِي خُفْيَةٍ لِنَلَّا بِنَفْرُوا مِنْكَ  
وَيُقْبَلُوا عَلَى .

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عثمان « وَنَحْنُ نَتَرَامِي بِالْحَنْظَلِ ، فَمَا يَزِيدُنَا حُمْرًا عَلَى أَنْ يَقُولَ :  
كَذَاكَ لَا تَدْعَرُوا عَلَيْنَا » أى لا تُنْفَرُوا إِبْلَانَا عَلَيْنَا . وقوله كَذَاكَ : أى حَسْبُكُمْ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ » أى ذَا ذُعْرٍ وَخَوْفٍ ، أو هو  
فاعل بمعنى مفعول : أى مَدْعُورٌ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ذعلب ﴾ (س) فى حديث سواد بن مُطَرَفٍ « الذُّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ » الذُّعْلِبُ وَالذُّعْلَابَةُ :  
النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

### ﴿ باب الذال مع الفاء ﴾

﴿ ذفر ﴾ (س) فى صِفَةِ الْحَوْضِ « وَطِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرٌ » أى طَيِّبُ الرِّيحِ . وَالذَّفْرُ بِالْتَحْرِيكِ :  
يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالكَرِيهِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ .  
\* ومنه صفة الْجَنَّةِ « وَتُرَابُهَا مِسْكٌ أَذْفَرٌ » .

(س) وفيه « فَسَحَّ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَذِفْرَاهُ » ذِفْرَى الْبَعِيرِ أَصْلُ أُذُنِهِ ، وَهِيَ ذِفْرِيَانُ . وَالذِّفْرَى  
مُؤَنَّثَةٌ ، وَأَلْفِهَا لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِلإِلْحَاقِ .

(١) فى الأمل و ١ « خائفًا » والتبته من المروى واللسان والقائى ١/٣٢٧ وديوانه من ١٣٧ ، طبع روما سنة ١٩٥٣ .  
(٢١ - النهاية ٢)

\* وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه جَزَع الصَّقِيرَاءَ ثم صَبَّ في ذِفْرَانِ » هو بكسر الفاء وادٍ هُنَاكَ .

﴿ ذَفَفَ ﴾ (س) فيه أنه قال لبلال : « إني سمعت ذَفَفًا نَعْلَيْكَ في الجنة » أي صَوْتَهُمَا عند الوَطْءِ عليهما . ويروى بالدَّالِ الممهلة . وقد تقدم .

(س) وكذلك يروى حديث الحسن « وإن ذَفَفْتُ بهم المَهْمَالِيحُ » أي أَسْرَعَت .

\* وفي حديث علي « أنه أمرَ يومَ الجَمَلِ فَنُوْدِيَّ أن لا يُتَّبَعَ مُدْبِرٌ ، ولا يُقْتَلَ أُسِيرٌ ، ولا يُذَفَّفَ على جريحٍ » تَذْفِيفُ الجريحِ : الإِجْهَازُ عليه وتَحْرِيرُ قَتْلِهِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « فَذَفَفْتُ على أبي جهل » .

\* وحديث ابن سيرين « أَقْعَصَ ابْنًا عَفْرَاءَ أبا جَهْلٍ وَذَفَفَ عليه ابن مسعود » ويروى بالدال الممهلة . وقد تقدم .

\* وفيه « سُلِّطَ عليهم آخِرَ الزمانِ مَوْتٌ طَاعُونَ ذَفِيفٌ يُحَوِّفُ القلوبَ » الذَّفِيفُ : الخفيف السَّريع .

(س) ومنه حديث سهل « قال : دَخَلْتُ على أنس وهو يصلي صلاةَ خَفِيفَةٍ ذَفِيفَةٍ كأنها صلاةُ مُسَافِرٍ » .

\* وفي حديث عائشة « أنه نهى عن الذَّهَبِ والحَرِيرِ ، فقالت : شيءٌ ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ به المِسْكُ » أي قَلِيلٌ يُشَدُّ به .

### ﴿ باب الذال مع القاف ﴾

﴿ ذَقَنَ ﴾ (هـ) في حديث عائشة « تُوقِي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي » الذاقنة : الذَّقَنُ . وقيل طَرَفُ الحُلُقُومِ . وقيل ما يَنَالُهُ الذَّقَنُ من الصَّدْرِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إن عمرانَ بنَ سَوادَةَ قال له : أربَعُ خِصَالٍ عَاتَبْتُكَ عليها رَعِيَّتُكَ ، فَوَضَعَ عُودَ الدَّرَّةِ ثم ذَقَّنَ عليها وقال : هاتِ » يقال ذَقَّنَ على يَدِهِ وعلى عِصَاهُ - بالتشديد والتخفيف - إذا وَضَعَهُ تحتَ ذَقْنِهِ واتَّكأَ عليه .

﴿ باب الذال مع الكاف ﴾

﴿ ذكر ﴾ \* فيه « الرجل يُقاتِل للذِّكْرِ ، ويُقاتِل لِوَحْمِدِ » أى لِيَذِّكِرَ بين الناس ويوصَفَ بالشَّجَاعَةِ . والذِّكْرُ : الشرف والفَخْرُ .

\* ومنه الحديث في صفةِ القرآن « وهو الذِّكْرُ الحَكِيمُ » أى الشَّرَفُ المُحْكَمُ العارى من الاختلاف .

\* وفي حديث عائشة « ثم جَلَسُوا عند المذِّكْرِ حتى بدأ حاجِبُ الشمسِ » المذِّكْرُ : موضع الذِّكْرِ ، كأنها أرادت عند الرُّكنِ الأسودِ أو الحِجْرِ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذِّكْرِ في الحديث ، ويُراد به تَمجيدُ الله تعالى ، وتقدُّسُه ، وتَسبيحُه وتهليلُه ، والثَّنَاءُ عليه بجميعِ تحاميدِهِ .

(هـ) وفي حديث عليّ « إن عليّاً يذِّكِرُ فاطمةَ » أى يَخْطُبُها . وقيل يَتَعَرَّضُ لِخِطْبَتِهَا .

\* وفي حديث عمر « ما حَلَفْتُ بِهَا ذَا كِرَاءٍ وَلَا آثَرًا » أى مَا تَكَلَّمْتُ بِهَا حَالِفًا ، من قولك ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا أى قُلْتُهُ لَهُ . وليس من الذِّكْرِ بعد النِّسيانِ .

\* وفيه « القرآن ذَكَرٌ فَذَكَرُوهُ » أى أَنَّهُ جَلِيلٌ خَطِيرٌ فَاجِلُّهُ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرًا » أى وَلَدًا ذَكَرًا ، وفي

رواية « إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ » أى وَلَدَتْهُ ذَكَرًا . يقال أَذْكَرَتْ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُذْكَرًا إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، فَإِذَا صَارَ ذَلِكَ عَادَتَهَا قِيلَ مُذْكَرًا .

[ هـ ] ومنه حديث عمر « هَبَيْتُ أُمَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ » أى جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا جَلْدًا .

\* ومنه حديث طارق مَوْلَى عُمَانَ « قَالَ لابنِ الزبيرِ حينِ صُرِعَ : وَاللَّهِ مَا وُلِدْتَ النِّسَاءَ أَذْكَرَ

مِنْكَ » يعنى شَهْمًا ماضِيًا فِي الْأُمُورِ .

\* وفي حديث الزكاة « ابنُ كَبُونٍ ذَكَرٌ » ذَكَرَ الذِّكْرَ تَوَكِيدًا . وقيل تَنبِيهاً عَلَى نَقْصِ

الذِّكْرِ كَوْرِيَّةً فِي الزَّكَاةِ مَعَ ارْتِفَاعِ السَّنِّ . وقيل لِأَنَّ الابْنَ يُطَلَقُ فِي بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى الذِّكْرِ

وَالْأُنْثَى ، كَابْنِ آوَى ، وَابْنِ عَرْمِسٍ ، وَغَيْرِهِمَا ، لَا يُقَالُ فِيهِ بِنْتُ آوَى وَلَا بِنْتُ عَرْمِسٍ ، فَزَعَمَ

الإشْكَالُ بِذِكْرِ الذِّكْرِ .

\* وفي حديث البراث «لأزلى رجلٍ ذكرٍ» قيل: قاله احترازاً من الخنثى. وقيل تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية.

(س) وفيه «كان يطوفُ على نسائه ويفنِّسِل من كلِّ واحدة ويقول إنه أذكُرُ»  
أى أحدٌ .

(س) وفي حديث عائشة «أنه كان يتطيَّب بذِكارة الطيب» الذِّكارة بالكسر: ما يصلح للرجال، كالإسك والعنبر والعود، وهي جمع ذَكَر، والذِّكورة مثله .

\* ومنه الحديث «كانوا يكرهون المؤنث من الطيب، ولا يروون بذِّكورتها بأساً» هو مالا لَوْن له يَنْفُضُ، كالعود والكافور، والعنبر. والمؤنث: طيبُ النساء كالتلوق والزعفران .  
\* وفيه «أنَّ عبداً أبصرَ جاريةً لسيده، فغارَ السيدُ فحبَّبَ مذاكيره» هي جمع الذِّكْرِ على غير قياس .

﴿ذكا﴾ \* فيه «ذكاةُ الجنين ذكاةُ أمه» التذكية: الذبح والنحر . يقال: ذكيتُ الشاةَ تذكيةً، والاسمُ الذكاة، ولذَّبوحُ ذكيٌّ. ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب، فمن رفعه جعله خبرَ المبتدأ الذي هو ذكاةُ الجنين، فتكون ذكاةُ الأم هي ذكاةُ الجنين فلا يحتاجُ إلى ذبحٍ مُستأنفٍ، ومن نصبَ كان التقديرُ ذكاةُ الجنين كذكاةِ أمه، فلما حُذِفَ الجارُ نُصِبَ، أو على تقديرِ بذِّكِّي تذكيةً مثل ذكاةِ أمه، وحذَفَ المصدرُ وصفته وأقامَ المضافُ إليه مقامه، فلا بدَّ عنده من ذبحِ الجنين إذا خرج حياً. ومنهم من يرويه بنصبِ الذِّكاتين: أى ذكوا الجنين ذكاةً أمه .

\* ومنه حديث الصيد «كلُّ ما أمسكتُ عليك كلابك ذكياً وغيرُ ذكياً» أراد بالذِّكِي ما أمسكَ عليه فأدركه قبل زُهوقِ رُوحه فذكاه في الخلقِ أو اللَّبَّة، وأراد بغيرِ الذِّكِي ما زهقتُ نفسه قبل أن يدركه فيذِّكِيه مما جرَّحه الكلبُ بسِنِّه أو ظفرِه .

(هـ) وفي حديث محمد بن علي «ذكاةُ الأرضِ يُبْسها» يُريدُ طهارتها من النجاسة، جعل يُبسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الإحلال؛ لأن الذبح يُطهرها ويُحِلُّ أكلها .

(س) وفي حديث ذكر النار « قَسَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَوُهَا » الذَّ كاه : شِدَّةٌ وَهَجَ النَّارُ ، يقال ذَكَّيْتُ النَّارَ إِذَا أَمَمْتُ إِشْعَالَهَا وَرَفَعْتُهَا . وَذَكَتِ النَّارُ تَذًا كَوَذَكَتِ الْغَائِمُ مَقْصُورَةٌ : أَي اسْتَعَلَّتْ . وَقِيلَ هَا لِفَتَانٍ .

### ﴿ باب الذال مع اللام ﴾

﴿ ذلذل ﴾ \* في حديث أبي ذر « يَخْرُجُ مِنْ تَدْيِهِ يَتَذَلَّذِلُ » أَي يَضْطَرِبُ ، مِنْ ذِلَاذِلِ التَّوْبِ وَهِيَ أَسَافِلُهُ . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ يَنْزَلُ ، بِالزَّيِّ .

﴿ ذلف ﴾ (س) فيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صَغَارَ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْأَنْفِ » الذَّلْفُ بِالتَّحْرِيكِ : قِصْرُ الْأَنْفِ وَإِنْبِطَاحُهُ . وَقِيلَ ارْتِفَاعُ طَرْفِهِ مَعَ صِغَرِ أَرْبَابِهِ . وَالذَّلْفُ بِسُكُونِ اللَّامِ جَمْعُ أَذْلَفَ كَانْتَحَرَ وَحُمِرَ . وَالْأَنْفُ جَمْعُ قَلَّةٍ لِلأَنْفِ وَوُضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ الكَثْرَةِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ قَلَّلَهَا لِصَفَرِهَا .

﴿ ذلق ﴾ (هـ) في حديث ماعز « فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ الحِجَارَةَ جَزَّ وَفَرَّ » أَي بَلَّغْتِ مِنْهُ الجَهْدَ حَتَّى قَلِقَ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « أَنهَا كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا الصَّوْمَ »<sup>(١)</sup> « أَي جَهَّدَهَا وَأَذَابَهَا . يُقَالُ أَذْلَقَهُ الصَّوْمُ وَذَلَّقَهُ : أَي ضَعَّفَهُ .

(س) وَمِنْهُ الحَدِيثُ « إِنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ العَطَشِ » أَي جَهَّدَهُ حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ .

(هـ) وَفِي مَنَاجَاةِ أَيُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَذْلَقَنِي البَلَاءُ فَتَكَلَّمْتُ » أَي جَهَّدَنِي .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَدِيدِيَّةِ « يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ حَتَّى أَذْلَقَهُ » أَي أَقْلَقَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الرَّحِمِ « جَاءَتِ الرَّحِمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانِ ذُلْقٍ طَاقٍ » أَي فَصِيحِ بَلِيغٍ ،

هَكَذَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ عَلَى فُعْلٍ بوزن صُرِدَ . وَيُقَالُ طَلِقَ ذُلْقًا ، وَطَلِقَ ذُلْقًا ، وَطَلِقَ ذُلْقًا ، وَطَلِقَ ذُلْقًا ، وَيُرَادُ بِالجَمِيعِ المَضَاءُ وَالتَّفَاذُّ . وَذُلْقٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدَّهُ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « عَلَى حَدِّ سِنَانٍ مُذَلَّقٍ » أَي مُحَدِّدٍ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا مَعَهُ عَلَى

مِثْلِ السِّنَانِ المُحَدِّدِ فَلَا تَجِدُ مَعَهُ قَرَارًا .

(١) كَذَا فِي الأَصْلِ وَالسَّنَنِ . وَالثَّانِي فِي ١ وَالمَهْرُومِ وَأَصْلُ الفَائِقِ ٤٣٦/١ « السُّومُ » .

(س) ومنه حديث جابر « فكَسَرْتُ حَجْرًا وَحَسَرْتُهُ فَاذْلَقَ » أى صَارَ لَهُ حَدًّا يَقْطَعُ .

\* وفى حديث حَفَرُ زَمْزَمَ « أَلَمْ تَسْقِ الْحَجِيجَ وَتَنْحِرِ الْمِذْلَاقَةَ الرَّفْدَ » . الْمِذْلَاقَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيمَةُ السَّيْرِ .

\* وفى أشراط الساعة ذكر « ذُلُّ قَيْمَةٍ » هى بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء تَحْتَهَا تَقَطَّانُ : مَدِينَةُ الرَّؤُومِ .

﴿ ذَلَّ ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الْمَذِئُ » هو الذى يُلْحِقُ الذُّلَّ بِنِ شَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ ، وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعِزِّ جَمِيعًا .

(هـ) وفيه « كَمْ مِنْ عِدْقٍ مُذَلَّلٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ » تذليل العُدُوقِ : أَنهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ كَوَافِرِهَا الَّتِي تَغْطِيهَا عِنْدَ انْتِشَاقِهَا عَنْهَا يَعْمِدُ الْآبِرُ فَيَسْمَحُهَا<sup>(١)</sup> وَيُبَسِّرُهَا حَتَّى تَتَدَلَّى خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ الْجَرِيدِ وَالسَّلَامِ ، فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ إِدْرَاكِهَا ، وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ مَفْتُوحَةً فَهِيَ الذَّخْلَةُ ، وَتَذَلِيلُهَا : تَسْهِيلُ اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا وَإِدْنَاؤُهَا مِنْ قَاطِفِهَا .

(هـ) ومنه الحديث « يَتْرَكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً لَا يَفْشَاهَا إِلَّا الْعَوَاقِي » أى تَمَارُهَا دَانِيَةً سَهْلَةً لِلتَّنَاقُلِ مَحَلَّةً غَيْرَ تَحْمِيَّةٍ وَلَا مَمْنُوعَةً عَلَى أَحْسَنِ أحوالها . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ الْمَدِينَةَ تَكُونُ مَحَلَّةً خَالِيَةً مِنَ الشُّكَّانِ لَا يَفْشَاهَا إِلَّا الْوُحُوشُ .

\* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ » هو الذى لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرَقَ ، وَهُوَ جَمْعُ ذُلُولٍ ، مِنَ الذَّلِّ بِالْكَسْرِ ضِدَّ الصَّعْبِ .

\* ومنه حديث ذِي الْقَرْنَيْنِ « أَنَّهُ خُيِّرَ فِي رُكُوبِهِ بَيْنَ ذُلِّ السَّحَابِ وَصِعَابِهِ فَاخْتَارَ ذُلَّهُ » .

\* ومنه حديث عبد الله « مَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ عَلَى أَدْلَالِهِ » أى عَلَى وَجْهِهِ وَطَرِيقِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ ذَلٍّ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : رُكِبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مَا مُهَّدَ مِنْهُ وَذُلُّ .

[ هـ ] ومنه خطبة زياد « إِذَا رَأَيْتُمُونِي أَنْشَدْتُ فِيكُمْ الْأَمْرَ فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَدْلَالِهِ » .

\* وفى حديث ابن الزبير « بَعْضُ الذَّلِّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطْبَةٌ

(١) فى بعض النسخ « فَيَسْجَحُهَا » قاله مصحح الأصل .

ضَمِيمٍ يَنَالُهُ فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أَبْقَى لَهُ وَأَهْلُهُ وَمَالِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِلْعِزِّ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبِيًا لِهَلَاكِهِ .

﴿ ذَلَا ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاذَلُّوْكَ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ » أَيْ أُسْرِعَتْ . يُقَالُ اذَلُّوْكَ الرَّجُلُ إِذَا أُسْرِعَ مَخَافَةً أَنْ يَفُوتَهُ شَيْءٌ . وَهُوَ ثَلَاثِي كُرَّرَتْ عَيْنُهُ وَزِيدَ وَאוּاْ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَأَقْلَوْتِي وَاعْدُوْدَنْ .

### ﴿ بَابُ الذَّالِّ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ ذَمَّرَ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِلَّا أَنْ عُثْمَانَ فَضَحَ الذَّمَّارَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْ « الذَّمَّارُ : مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَرَاءَكَ وَتَلَقَّ بِكَ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ « قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : حَبَّذَا يَوْمُ الذَّمَّارِ » يَرِيدُ الْحَرْبَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَخْرَجُ بِتَذَمَّرٍ » أَيْ يُعَاتَبُ نَفْسَهُ وَيُلُومُهَا عَلَى فَوَاتِ الذَّمَّارِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ » أَيْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « لَمَّا أَسْلَمَ إِذَا أُمُّهُ تَذَمَّرَتْهُ وَنَسَبَتْهُ » أَيْ تَشَجَّعَتْ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَسْبِئِهِ عَلَى إِسْلَامِهِ . وَذَمَّرَ يَذَمِّرُ إِذَا غَضِبَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأُمَّ أَيْمَنَ تَذَمَّرُ وَتَصْخَبُ » وَيُرْوَى تَذَمَّرَ بِالتَّشْدِيدِ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَجَاءَ عَمْرٍأَ ذَامِرًا » أَيْ مُنْهَدًّا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ » أَيْ حَصَّصَهُمْ وَشَجَّعَهُمْ .

( س ) وَحَدِيثُ صَلَاةِ الْخُوفِ « فَتَذَامِرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ » أَيْ تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرُصَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاوَسُوا عَلَى الْقِتَالِ . وَالذَّمَّرُ : الْحَثُّ مَعَ لَوْمْ وَاسْتِيطَاءٍ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « فَوَضَعَتْ رِجْلِي عَلَى مُذَمَّرٍ أَبِي جَهْلٍ » للذَّمَرِ : الكاهِلُ  
والعُنُقُ وما حَوَّلَهُ .

\* وفيه ذِكْرُ « ذِمَارٍ » وهو بكسر الهمزة ، وبعضهم يفتحها : اسم قرية باليمن على مَرَحَلَتَيْنِ  
من صَنْعَاءَ . وقيل هو اسم صَنْعَاءَ .

﴿ ذَمِلٌ ﴾ (س) في حديث قس « يَسِيرُ ذَمِيلاً » أى سِيراً سَرِيحاً لَيْتِناً . وأصله  
في سِيرِ الإِبِلِ .

﴿ ذَمٌّ ﴾ \* قد تكرّر في الحديث ذِكْرُ « الذِّمَّةِ والذِّمَامِ » ومُها بمعنى العَهْدِ ، والأَمَانِ ،  
والضَّمَانِ ، والحُرْمَةِ ، والْحَقِّ . وسُمِّيَ أهل الذِّمَّةِ لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم .

(هـ) ومنه الحديث « يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ » أى إذا أُعْطِيَ أَحَدُ الْجَيْشِ العَدُوَّ أَمَاناً جاز  
ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أن يُخْفِرُوهُ ، ولا أن يَنْقُضُوا عليه عَهْدَهُ . وقد أجازَ عُمَرُ أَمَانَ عبدِ  
على جميع الجيش .

\* ومنه الحديث « ذِمَّةُ المسلمين واحدةٌ » .

\* والحديث الآخر في دعاء المُسَافِرِ « اقلِّبْنَا بِذِمَّةِ » أى اِرْزُدْنَا إلى أهلنا آمِنِينَ .

(س) ومنه الحديث « قَدَّرَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » أى إنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ عَهْدًا  
بالحِفْظِ والكَلَاءَةِ ، فإذا أُلْقِيَ بيده إلى التَهْلُكَةِ ، أو فَعَلَ ما حُرِّمَ عليه ، أو خالف ما أَمَرَ به خَذَلْتَهُ  
ذِمَّةُ اللَّهِ تعالى .

\* وفيه « لا تَشْتَرُوا رِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ » المعنى أنهم إذا كان لهم مَمَالِكُ وَأَرْضُونَ  
وحالٌ حَسَنَةٌ ظاهِرَةٌ كان أكثرَ لجزيتهم ، وهذا على مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ الجِزْيَةَ على قدر الحالِ ،  
وقيل في شِراءِ أَرْضِيهِمْ أنه كَرِهَهُ لِأَجْلِ الخِراجِ الذى يَلْزَمُ الأَرْضَ لثلاً يكون على المسلم إذا اشْتَرَاهَا  
فيكون ذُلًّا وصَغَارًا .

\* وفي حديث سلمان « قِيلَ لَهُ ما يَحِلُّ مِنْ ذِمَّتِنَا » أَرَادَ مَنْ أَهْلُ ذِمَّتِنَا ،  
فحذَفَ المضاف .

\* وفي حديث على « ذممتي رهينة وأنا به زعيم » أى اصماني وعهدى رهني في الوفاء به .  
(هـ) وفيه « ما يذهب عنى مذمة الرضاع؟ فقال: غرة: عبد أو أمة » اللذمة بالفتح مفعلة من الذم ، وبالكسر من الذمة والذمام . وقيل هى بالكسر والفتح الحق والحرمة التى يذم مضيعها ، والمراد بمذمة الرضاع : الحق اللازم بسبب الرضاع ، فسكاته سأل ما يسقط عنى حق الرضعة حتى أكون قد أدبته كاملا ؟ وكانوا يستحبون أن يعطوا للرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى أجرتها .

(هـ) وفيه « خلال الكارم كذا وكذا والتذم للصاحب » هو أن يحفظ ذماته ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه .

(هـ) وفيه « أرى عبد المطلب فى منامه اخبر زمرم لا تنزف ولا تذم » أى لا تغاب ، أو لا تلتنى مذمومة ، من قولك أذمته إذا وجدته مذموما . وقيل لا يوجد ماؤها قليلا ، من قولهم بئر ذمة ، إذا كانت قليلة الماء .

[هـ] ومنه حديث البراء « فأتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها » سميت بذلك لأنها مذمومة .

\* ومنه حديث أبى بكر « قد طلع فى طريق معورة حزنة ، وإن راحلته أذمت » أى انقطع سيرها ، كأنها حملت الناس على ذمها .

\* ومنه حديث حليلة السعدية « نخرجت على أثنائي تلك ، فلقد أذمت بالركب » أى حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها .

\* ومنه حديث المقداد حين أحرز لِقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم « وإذا فيها فرس أذم » أى كالقد أعيا فوقف .

(هـ) وفي حديث يونس عليه السلام « إن ألحوت قاءه رذيا ذما » أى مذموما شبه المالك ، والذم والمذموم واحد .

\* وفي حديث الشؤم والطيرة « ذروها ذميعة » أى اتركوها مذمومة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، وإنما أمرهم بالتحوّل عنها إبطالا لِمَا وقع فى نفوسهم من أن المسكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار ،

فإذا تحوّلوا عنها انقطعت مادّة الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة .

\* وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام « أخذته من صاحبه ذمامة » أى حياء وإشفاق ، من الذم واللوم .

\* ومنه حديث ابن صياد « فأصابتنى منه ذمامة » .

### ﴿ باب الذال مع النون ﴾

﴿ ذنب ﴾ ( هـ ) فيه « أنه كان يكره المذنب من البسر تخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطاً » المذنب بكسر النون : الذى بدأ فيه الإرتطاب من قبل ذنبه : أى طرفه . ويقال له أيضاً : التذنوب .

( هـ ) ومنه حديث أنس « أنه كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن يفتضح » .

\* ومنه حديث ابن المسيب « كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضح بأساً » .

( س ) وفيه « من مات على ذنابى طريق فهو من أهله » يعنى على قصد طريق . وأصل الذنابى منبت ذنب الطائر .

( س ) ومنه حديث ابن عباس : « كان فرعون على فرس ذنوب » أى وافر شعر الذنب .

( هـ ) وفي حديث حذيفة « حتى ير كبتها الله بالملائكة فلا يمتنع ذنب تلمة » وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة ، وأذنب المسائل : أسافل الأودية . وقد تكرر فى الحديث .

\* ومنه الحديث « يقعد أعرابها على أذنب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد » . ويقال لها أيضاً للذائب .

\* ومنه حديث ظبيان « وذنبا وخشانه » أى جعلوا له مذانب وتجارى . والخشان : ما خشن من الأرض .

( هـ ) وفي حديث على - وذكر فتنة تكون فى آخر الزمان - قال : « فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه » أى سار فى الأرض مسرعاً باتباعه ولم يرجع على الفتنة . والأذنب : الأتباع ، جمع ذنب ، كأنهم فى مقابل الرؤوس وهم المقدمون .

\* وفي حديث بَوْل الأعرابي في المسجد « فَأَمَرَ بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءِ فَأَرِيقَ عَلَيْهِ » الذَّنُوبُ : الذَّنُوبُ العَظِيمَةُ ، وَقِيلَ لَا تُسَمَّى ذُنُوبًا إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب النال مع الواو ﴾

﴿ ذوب ﴾ ( هـ ) فيه « من أسلم على ذوبة أو مأثرة فهي له » الذَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ الْمَالِ يَسْتَدْبِرُهَا الرَّجُلُ : أَي يَسْتَبْقِيهَا . وَالْمَأْثَرَةُ : الْمَكْرُمَةُ .

( س ) وفي حديث عبد الله « فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ » أَي يَجِبَ .

( س ) وفي حديث قس .

\* أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبَ صَدَاكُمَا \*

أَي أَنْتَظِرَ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، مِنْ الْإِذَابَةِ : الْإِغَارَةُ . يُقَالُ أَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ : أَي أَغَارُوا .

( هـ ) وفي حديث ابن الحنفية « إِنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أُمَّهُ » أَي يَضْفِرُ ذَوَائِبَهَا . وَالْقِيَاسُ يُذْتَبُّ بِالْهَمْزِ ؛ لِأَنَّ عَيْنَ الذَّوَابَةِ هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَمَا جَاءَ الذَّوَابُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ (١) .

\* وفي حديث الفار « فَيُصْبِحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ » يُقَالُ لِمَنْ لَصَعَا لِيكَ الْعَرَبُ وَلُصُوصَهَا ذُوبَانٌ ، لِأَنَّهَا كَالذَّنَابِ . وَالذُّوبَانُ : جَمْعُ ذَيْبٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَانْقَابَ وَآوَأَ . وَذَكَرَنَاهُ هَاهُنَا سَحْلًا عَلَى لَفْظِهِ .

﴿ ذود ﴾ ( هـ ) فيه « لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ » الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الثَّنَيْنِ إِلَى التَّسْعِ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ . وَاللَّفْظَةُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كَالنَّمَمِ . وَقَالَ أَبُو عبيد : الذَّوْدُ مِنَ الْإِنَاثِ دُونَ الذُّكُورِ ، وَالْحَدِيثُ عَامٌّ فِيهِمَا ، لِأَنَّ مِنْ مَلِكٍ خَمْسَةً مِنَ الْإِبِلِ وَجِبَّتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ ذُكُورًا كَانَتْ أَوْ إِنَاثًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذَّوْدِ فِي الْحَدِيثِ .

(١) والقياس : ذآتب . الفائق ١/٤٤١ .

\* وفي حديث الحوض « إني لَبِعُقر حَوْضِي أَذُودُ النَّاسِ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ » أى أَطْرُدُهُمْ وَأَذْفَعُهُمْ .

\* وفي حديث عليّ « وَأَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمِّيَةِ فَقَادَةُ ذَادَةٌ « الذَّادَةُ جَمْعُ ذَائِدٍ : وَهُوَ الْحَامِي الدَّافِعُ . قِيلَ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَذُودُونَ عَنِ الْحَرَمِ .

\* ومنه الحديث « فَكَيْذَادَنَّ رَجَالٌ عَنْ حَوْضِي » أى لَيُطْرَدَنَّ ، وَيُرَوَى : فَلَا تَذَادُنَّ : أى لَا تَفْعَلُوا فِعْلًا يُوجِبُ طَرْدَ كَمِ عَنْهُ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ذَوَطٌ ﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر « لو منعونى جدياً أذوطةً لقاتلتهم عليه » الأذوطةُ : النَّاقِصُ الذَّقْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِى يَطُولُ حَنَكُهُ الْأَعْلَى وَيَقْصُرُ الْأَسْفَلُ .

﴿ ذَوْقٌ ﴾ (هـ) فيه « لم يكن يذم ذواقاً » الذَّوْاقُ : الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ ، فَعَالَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الذَّوْقِ يَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالِاسْمِ . يُقَالُ ذُقْتُ الشَّيْءَ أَذُوقُهُ ذَوَاقًا وَذَوَقًا ، وَمَا ذُقْتُ ذَوَاقًا ، أى شَيْئًا .

[هـ] ومنه الحديث « كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون إلا عن ذواق » ضَرَبَ الذَّوْاقَ مَثَلًا لِمَا يَنَالُونَ عَنْدهُ مِنَ الْخَيْرِ : أى لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنِ عِلْمٍ وَأَدَبٍ يَتَعَلَّمُونَهُ ، يَقُومُ لِأَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِأَجْسَامِهِمْ .

\* وفي حديث أحد « إن أبا سفيان لما رأى حمزة مقتولاً مَعْفَرًا قال له : ذُقْ عَقْقُ » أى ذُقْ طَعْمَ مُحَالَفَتِكَ لَنَا وَتَرَكَكَ دِينَكَ الَّذِى كُنْتَ عَلَيْهِ يَا عَاقُ قَوْمِهِ . جَعَلَ إِسْلَامَهُ عَقْقًا . وَهَذَا مِنَ الْجَحَازِ أَنْ يُسْتَعْمَلَ الذَّوْقُ - وَهُوَ مِمَّا يَتَعَلَقُ بِالْأَجْسَامِ - فِي الْمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » وَقَوْلِهِ « فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ » .

(هـ) ومنه الحديث « إن الله لا يُحِبُّ الذَّوَّاقِينَ وَالذَّوَّاقَاتِ » يَعْنِى السَّرِيعَى النَّكَّاحِ السَّرِيعَى الطَّلَاقِ .

﴿ ذَوَى ﴾ \* فى حديث عمر « أنه كان يستاك وهو صائمٌ بعُودٍ ذَوَى » أى يَبْسُ . يُقَالُ ذَوَى الْعُودِ يَذَوِي وَيَذَوِي .

[هـ] وفى حديث صفة المهدي « قُرْشِيٌّ يَمَانِيٌّ لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذُو » أى لَيْسَ نَسَبُهُ نَسَبِ

أذواء اليمين ، وهم ملوك حِمْيَر ، منهم ذُو بَيْرَانَ ، وذُو رُعَيْن (١) وقوله قُرَشِيٌّ يَمَانٍ : أى قرشى النسب يَمَانِيٌّ النَّشَأُ . وهذه الكلمة عينها واوٌ ، وقياسُ لامها أن تكون ياء ؛ لأن بابَ طوى أ كثرُ من باب قوى .

\* ومنه حديث جرير « يطلع عليكم رجلٌ من ذى يمينٍ على وجهه مسحةٌ من ذى ملكٍ » كذا أورده أبو عمر الزاهد ، وقال ذى هاهنا صلة : أى زائدة

### ﴿ باب النال مع الهاء ﴾

﴿ ذهب ﴾ \* فى حديث جرير وذى ذكر الصدقة « حتى رأيتُ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مُذَهَبٌ » هكذا جاء فى سنن النسائى وبعض طُرُقِ مُسَلِم . والروايةُ بالدالِّ المهملة والنون ، وقد تقدّمت ، فإن صحّت الرواية فهى من الشىء المذَّهَب ، وهو الممَّوَّة بالذَّهَب ، أو من قولهم فرسٌ مُذَهَبٌ ؛ إذا علت حمرته صُفْرَةٌ . والأنتى مُذَهَبَةٌ . وإنما خصَّ الأنتى بالدَّكْرِ لأنها أصفى لونا وأرقُّ بشرة .

(س) وفى حديث علىّ « فبعث من اليمين بذُهَيْبَةٍ » هى تصغير ذَهَب ، وأدخل الهاء فيها لأنَّ الذَّهَبَ يُؤنَّث ، والمؤنَّث الثلاثى إذا صُغِرَ ألحق فى تصغيره الهاء ، نحو قُوَيْسَةٍ ومُشَيْسَةٍ . وقيل هو تصغيرُ ذَهَبَةٍ على نِيَّةِ القطعة منها ، فصغرها على لفظها .

\* وفى حديث علىّ « لو أراد الله أن يفتح لهم كُنُوزَ الذَّهَبِ لَفَعَلَ » هو جمع ذَهَب ، كبرى وِبِرْقَان . وقد يجمع بالضم نحو حَمَلٍ ومُحْلَان .

(هـ) وفيه « كان إذا أراد العائِطُ أبعدَ المذَّهَبِ » هو الموضعُ الذى يُتَفَوِّطُ فيه ، وهو مَفْعَلٌ من الذَّهَاب . وقد تكرر فى الحديث .

\* وفى حديث علىّ فى الاستسقاء « لا قَرَعٌ رَبَابُهَا ، ولا شَفَانٌ ذِهَابُهَا » الذَّهَابُ : الأمطارُ

(١) أنشد الهروى للكعبى :

وما أعنى بقولى أسفليكم  
ولكنى أريد به الذوينا

اللَّيْنَةَ ، واحدها زُهْبَةٌ بالكسر . وفي الكلام مُضَافٌ مُحذوفٌ تَقْدِيرُهُ : ولا ذاتُ شَفَانٍ زُهَابُهَا .

(هـ) وفي حديث عكرمة «سُئِلَ عن أَذْهَبَ من بُرٍّ وَأَذْهَبَ من شَعِيرٍ ، فقال : يُضْمُ بعضُها إلى بعضٍ ثم تَزَكَّى » الذَّهَبُ بفتح الهاء : مِكْيَالٌ معروفٌ باليمن ، وجمعه أَذْهَابٌ ، وجمع الجمع أَذْهَابٌ .

### ﴿ باب النال مع الياء ﴾

﴿ ذيت ﴾ \* في حديث عمران والمرأة والمزادتين « كان من أمره ذيت وذيت » هي مثل كئيت وكئيت ، وهو من أَلْفَاظِ الكِنَايَاتِ .

﴿ ذيح ﴾ (هـ) في حديث علي « كان الأشعثُ ذَا ذِيحٍ » الذَّيْحُ : الكِبْرُ .

﴿ ذيح ﴾ \* في حديث القيامة « وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه فإذا هو بِذِيحٍ مُتَلَطِّخٍ » الذَّيْحُ : ذَكَرَ الضَّبَاعَ ، والأُنثَى ذِيحَةٌ . وأراد بِالْتَلَطُّخِ التَّلَطُّخَ بِرَحِيصِهِ ، أو بِالطَّيْنِ كما قال في الحديث الآخر « بذيحٍ أُمْدَرٍ » : أى مُتَلَطِّخٍ بِالْمَدَرِ .

(هـ) ومنه حديث خزيمه « والذَّيْحُ مُحْرَجِيماً » أى إِنَّ السَّنَةَ تَرَكَتْ ذَكَرَ الضَّبَاعَ مُجْتَمِعاً مُنْقَبِضاً من شدة الجَلْدِ .

﴿ ذيع ﴾ (س) في حديث علي ووصف الأولياء « لبسوا بالمذايع البدر » هو جمع مَذْيَاعٍ ، من أذاعَ الشيء إذا أَفْشَاهُ . وقيل أراد الذين يُشيعُونَ القَوَاحِشَ ، وهو بِنَاءٌ مُبَالَغَةٌ .

﴿ ذيف ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يُفَدِّيهِمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ من الدَّيْفَانِ مُتْرَعَةٌ مَلَايَا

الدَّيْفَانُ : السَّمُّ القَاتِلُ ، وَيُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، والمَلَايَا يُرِيدُ بِهَا المَمْلُوءَةَ ، فقلبَ الهمزة ياءً ، وهو قلب شاذ .

﴿ ذيل ﴾ \* فيه « بات جبريل يُعَاتِبُنِي فِي إِذَالَةِ الْخَلِيلِ » أَي إِهَانَتِهَا وَالِاسْتِخْفَافَ بِهَا .  
( ه س ) ومنه الحديث الآخر « أَذَالَ النَّاسُ الْخَلِيلَ » وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُمْ وَضَعُوا أَدَاةَ الْحَرْبِ  
عِنْدَهَا وَأَرْسَلُوهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ « كَانَ مُتَرْفَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدَّهِنُ بِالْعَبِيرِ وَيُذِيلُ يُمْنَةَ الْيَمَنِ »  
أَي يُطِيلُ ذَيْلَهَا . وَالْيُمْنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

﴿ ذيم ﴾ ( ه ) فِيهِ « عَادَتْ مَحَامِدُهُ ذَامًا » الذَّامُ وَالذَّيْمُ : الْعَيْبُ ، وَقَدْ يُهْمَزُ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ .

---

## حرفُ الرَّاءِ

### ﴿بابُ الرَّاءِ مَعَ الِهمزة﴾

﴿رَأَبٌ﴾ (س) في حديثٍ على يَصِفُ أبا بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا «كُنْتَ لِلدَّيْنِ رَأَبًا» الرَّأَبُ: الجَمْعُ والشَّدَّةُ، يُقالُ رَأَبَ الصَّدْعِ إِذا شَعَبَهُ. ورَأَبُ الشَّيْءِ إِذا جَمَعَهُ وشَدَّهُ بِرَفْقٍ. \* ومنه حديثُ عائِشةَ تَصِفُ أباها «يَرَأَبُ شَعْبَها».

(س) وفي حديثِها الأخر «ورَأَبَ الثَّأْيِ» أَي أَصْلَحَ الفاسِدَ وجَبَرَ الوَهْنَ. \* ومنه حديثُ أمِّ سلمةَ لعائِشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا «لا يَرَأَبُ بَهِنٌ إِلاَّ صُدِيعٌ» قالَ القَتَيْبِيُّ: الروايةُ صَدِيعٌ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظًا فَإِنَّهُ يُقالُ صَدَعَتْ الزُّجاجةُ فَصَدَعَتْ، كما يُقالُ جَسَّرتَ العَظْمَ فَجَبَّرَ، وإلاَّ فَإِنَّهُ صُدِيعٌ، أو انْصَدَعَ.

﴿رَأْسٌ﴾ (هـ) فيه «إِنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كانَ يُصِيبُ مِنَ الرَّأْسِ وَهُوَ صائِمٌ» هو كِنَايَةٌ عَنِ القَبْلَةِ.

(هـ) وفي حديثِ القِيامَةِ «ألمَ أَذْرَكَ تَرَأْسُ وتَرَبِيعُ» رَأْسَ القَوْمِ يَرَأْسُهُم رِئاسَةً: إِذا صارَ رِئاسَةً ومُقَدِّمَهُم.

\* ومنه الحديثُ «رَأْسُ الكُفْرِ مِنَ قِبَلِ المَشْرِقِ» وَيَكُونُ إِشارةً إِلى الدَّجَالِ أو غَيرِهِ مِنَ رُؤَساءِ الضَّلَالِ المُخارجِينَ بِالمَشْرِقِ.

﴿رَأْفٌ﴾ \* في أسماءِ اللهِ تَعَالَى «الرِّمُوفُ» هو الرِّحِيمُ بِعبادِهِ العَطُوفُ عَلَيْهِمُ بِالطَّائِفَةِ. والرِّمُوفَةُ أَرْقٌ مِنَ الرِّحْمَةِ، ولا تَكادُ تَقَعُ في الكِراهِةِ، والرِّحْمَةُ قد تَقَعُ في الكِراهِةِ لِلْمُصلِحَةِ. وقد رَأَفْتُ بِهِ أَرَأْفُ، ورَوَّفْتُ أَرَوِّفُ فَأَنَا رَوِّوْفٌ. وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرِّمُوفَةِ في الحديثِ.

﴿رَأْمٌ﴾ (س) في حديثِ عائِشةَ تَصِفُ عُمَرَ «تَرَأْمُهُ وَيَأْبأها» تُرِيدُ الدُّنْيا: أَي تَعَطِّفُ عَلَيْهِ كما تَرَأْمُ الأُمَّمُ وَلِدها وَالنَّاقَةَ حُوارَها فَتَشْمُهُ وتَتَرَشَّفُهُ، وَكُلٌّ مِنَ أَحَبِّ شَيْئًا وَأَلْفَهُ قَدِ رَأْمَهُ يَرَأْمُهُ.

﴿ رَأَى ﴾ ( هـ ) في حديث لقمان بن عادٍ « ولا تملأ برئتي جنبي » الرئة التي في الجوف معروفة . يقول : آستُ بجمان تنفتح ريتي فتملأ جنبي . هكذا ذكرها الهروي ، وليس موضعها ، فإن الماء فيها عوضٌ من الباء المحذوفة ، تقول منه رأيتُه إذا أصبت رئته .

﴿ رَأَى ﴾ ( هـ ) فيه « أنا بري » من كل مسلم مع مشركٍ ، قيل : لم يارسول الله ؟ قال : لا تراءى ناراهما « أى يلزمُ المسلم ويحبُّ عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك ، ولا ينزل بالموضع الذى إذا أوقدت فيه ناره تلوحُ وتظهرُ لنار المشرك إذا أوقدها فى منزله ، ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم . وإنما كره مجاورة المشركين لأنهم لا عهد لهم ولا أمان ، وحثَّ المسلمين على الهجرة . والتراى : تفاعلٌ من الرؤية ، يقال : تراءى القومُ إذا رأى بعضهم بعضاً ، وتراءى لى الشيء : أى ظهرَ حتى رأيتُه . وإسنادُ الترائى إلى النارين مجازٌ ، من قولهم دارى تنظرُ إلى دار فلان : أى تقابلها . يقول ناراهما مختلفتان ، هذه تدعو إلى الله ، وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف يتفان . والأصلُ فى تراءى تراءى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

( هـ ) ومنه الحديث « إنَّ أهلَ الجنة ليترآؤونَ أهلَ عليينَ كما ترآونَ الكواكبَ الدررىَّ فى أفقِ السماء » أى ينظرونَ ويرآونَ .

( هـ ) ومنه حديث أبى البختري « ترآينا الهلالَ » أى تكلفنا النظرَ إليه هل ترآه أم لا .

\* ومنه حديث رمل الطواف « إنما كُنَّا راءينا به المشركين » هو فاعلنا ، من الرؤية : أى أريناهم بذلك أنا أقوياء .

( هـ ) وفيه « أنه خطب فرئى أنه لم يُسمع » رُئى : فِعْلٌ لم يُسمَّ فاعله ، من رأيتُ بمعنى ظننتُ ، وهو يتعدى إلى مفعولين ، تقول : رأيتُ زيداً عاقلاً ، فإذا بنيتُه لما لم يُسمَّ فاعله تعدى إلى مفعول واحدٍ ، قلت : رُئى زيدٌ عاقلاً ، فقوله إنه لم يُسمع جملة فى موضع المفعول الثانى . والمفعول الأول ضميره .

\* وفى حديث عثمان « أراهم أراهمنى الباطلُ شيطانا » أراد أن الباطل جعَلنى عندهم شيطانا ، وفيه شدوذ من وجهين : أحدهما أن ضمير الغائب إذا وقع متقدماً على ضمير المتكلم والمخاطب

فالوجه أن يُجاء بالثاني منفصلاً ، تقول أعطاه إِيَّايَ ، فكان من حقّه أن يقول أراهم إِيَّايَ ،  
والثاني أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضائر كقولك أعطيتُموني ، فكان حقّه أن  
يقول أراهموني .

(س) وفي حديث حنظلة « تَدَّ كُرُّنا بالنار والجنة كأنَّ رأَى عينٍ » تقول جعلتُ الشيءَ  
رَأَى عَيْنِكَ وِبِمَرَأَى مِنْكَ : أى حِذاءكَ ومُقَابِلِكَ بحيثُ تراه ، وهو منصوبٌ على المصدر : أى  
كأنَّ نراهما رأَى العين .

(س) وفي حديث الرؤيا « فإذا رَجَلٌ كَرَّ بِهِ لِمَرَّةٍ » أى قَبِيحُ الْمَنْظَرِ . يقالُ رَجَلٌ حَسَنُ  
الْمَنْظَرِ وَالْمَرَّةِ ، وحسنُ في مَرَّةٍ العَيْنِ ، وهى مَفْعَلَةٌ مِنَ الرُّوْيَةِ .

\* ومنه الحديث « حتى يَتَّبِعِينَ لَهُ رِئِيْهُمَا » هو بكسر الراء وسكون الهمزة : أى مَنظَرُهُما وما  
يُرَى مِنْهُما . وقد تكرر .

(هـ) وفي الحديث « أَرَأَيْتَكَ ، وَأَرَأَيْتَكِما ، وَأَرَأَيْتَكُم » وهى كلمةٌ تقولها العرب عند الاستخبارِ  
بمعنى أَخْبِرْنِي ، وَأَخْبِرَانِي ، وَأَخْبِرُونِي . وتأوُّها مفتوحة أبداً .

\* وكذلك تكرر أيضاً « أَلَمْ تَرَ إِلَى فُلانٍ ، وَأَلَمْ تَرَ إِلَى كذا » وهى كلمةٌ تقولها العرب عند التعجبِ  
من الشيءِ ، وعند تنبيه المُخاطَبِ ، كقوله تعالى « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ » ، « أَلَمْ تَرَ  
إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْباً مِنَ الْكِتابِ » أى أَلَمْ تَعَجَبْ بِفِعْلِهِمْ ، وَأَلَمْ يَنْتَه شَأْنُهُمْ إِلَيْكَ .

\* وفي حديث عمر « قال لسَوادِ بْنِ قارِبٍ : أنت الذى أتاك رِئِيْكَ بظُهُورِ رسولِ الله  
صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم » يقالُ للتابعِ مِنَ الْجِنِّ رِئِيٌّ بوزن كَيْمِيٍّ ، وهو قَعِيْلٌ ، أو فَعُولٌ ،  
سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَتَرَأَى لِمَتَّبِعِيهِ ، أو هو مِنَ الرِّئَى ، من قَوْلِهِمْ فُلانٌ رِئِيٌّ قَوْمِهِ إِذا كان صاحِبَ رَأْيِهِمْ ،  
وقد تُكسَرُ رَأُوهُ لِإِتِّبَاعِها ما بعدها .

(هـ) وفي حديث أُلْحَدْرِى « فإذا رِئِيٌّ مِثْلُ نِجْمِيٍّ » يعنى حَيَّةٌ عَظِيْمَةٌ كَالزُّرْقِ ، سَمَّاهَا بِالرِّئِيِّ  
الْجِنِّيِّ ؛ لِأَنَّهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّ الْحَيَّاتِ مِنَ مَسَخِ الْجِنِّ ، ولِهذا سَمَّاهُ شَيْطَانًا وَحُبَابًا وَجَانًّا .

(س) وفي حديث عمر وذَكَرَ الْمُتَمَتَّةَ « ارْتَأَى اسْمُهُ بَعْدَ ذَلِكَ ما شاء أَنْ يَرْتَبِيَّ » أى  
أَفْكَرَ وَتَأَنَّى ، وهو افْتَعَلَ مِنَ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ ، أو مِنَ الرِّئَى .

\* ومنه حديث الأزرق بن قيس « وفينا رجل له رأى » يقال فلان من أهل الرأى : أى أنه يرى رأى الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد ها هنا ، والمحدثون يُسمون أصحاب القياس أصحاب الرأى ، يمتنون أنهم يأخذون برأيتهم فيما يشكّل من الحديث ، أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر .

### ﴿ باب الرأى مع الباء ﴾

﴿ ربأ ﴾ ( هـ ) فيه « متلى ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله » أى يحفظهم من عدوهم ، والاسم الربيئة ، وهو العين والطليلة الذى ينظرُ للقوم لثلاً يدّهمهم عدوً ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظرُ منه . وارتبأت الجبل : أى صعدته . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ ررب ﴾ ( هـ ) فى أشراف الساعة « وأن تليد الأمة ربها أو ربها » الرب يطلق فى اللغة على المالك ، والسيد ، والمدبر ، والمربى ، والقيم ، والمنعم ، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى ، وإذا أطلق على غيره أضيف ، يقال رب كذا . وقد جاء فى الشعر مطلقاً على غير الله تعالى ، وليس بالكثير ، وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد ، يعنى أن الأمة تليد لسيدها ولداً فيكون لها كالولدى ؛ لأنه فى الحسب كأييه ، أراد أن السبب يكثر والنعمّة تظهر فى الناس فكثرت السراى .

( س ) ومنه حديث إجابة المؤذن « اللهم رب هذه الدعوة التامة » أى صاحبها . وقيل المتعم لها والزائد فى أهلها والعمل بها والإجابة لها .

( س ) ومنه حديث أبى هريرة « لا يقل المملوك لسيده ربى » كره أن يجعل ما ليكّه رباً له ؛ لمشاركة الله تعالى فى الربوبية . فأما قوله تعالى « اذكرنى عند ربك » فإنه خاطبه على المتعارف عندهم ، وعلى ما كانوا يسمونهم به . ومثله قول موسى عليه السلام للسامري « وانظر إلى إليك » أى الذى اتخذته إلهاً .

( س ) فأما الحديث فى ضالة الإبل « حتى يلقاها ربها » فإن البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهى بمنزلة الأموال التى يجوز إضافة ما ليكها إليها وجعلهم أرباباً لها .

\* ومنه حديث عمر « رَبُّ الشَّرِيمَةِ وَرَبُّ الْغُنَيْمَةِ » وقد كَثُرَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) ومنه حديث عروة بن مسعود « لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَأَنْكَرَ قَوْمُهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ » يَعْنِي اللَّاتَ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُهَا تَقِيفٌ بِالطَّائِفِ .

\* ومنه حديث وفد ثقيف « كَانُوا لَمْ يَتَّيَسَّرُوا لِرَبَّةِ يَضَاهُونَ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ الْمُغِيرَةَ » .

(س) وفي حديث ابن عباس مع الزبير « لِأَنَّ يَرْبُئِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبُئِي غَيْرُهُمْ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَإِنْ رُبُونِي رَبِّي أَوْ كَمَا كَرَامٌ » أَي يَكُونُونَ عَلَيَّ أَمْرَاءَ وَسَادَةً مُقَدَّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ ، فَإِنَّهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ . يُقَالُ رَبَّهَ يَرْبُهُ : أَي كَانَ لَهُ رَبًّا .

\* ومنه حديث صفوان بن أمية قال لأبي سفيان بن حرب يوم حنين : « لِأَنَّ يَرْبُئِي رَجُلٌ مِنْ قَرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبُئِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنٍ » .

(هـ) وَفِيهِ « أَلَاكَ نِعْمَةٌ تَرْبُئِيهَا » أَي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا وَتُرَبِّئُهَا كَمَا يَرْبِي الرَّجُلُ وَلَدَهُ . يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٌ وَلَدَهُ يَرْبُهُ رَبًّا وَرَبَّيْتَهُ وَرَبَّاهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَا تَأْخُذْ الْأَكُولَةَ وَلَا الرَّبِّيَّ وَلَا الْمَاخِضَ » الرَّبِّيُّ الَّتِي تَرْبِي فِي الْبَيْتِ مِنَ النَّعَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ . وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالْوِلَادَةِ ، وَجَمْعُهَا رَبَائِبٌ بِالضَّمِّ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي إِلَّا فُخْلٌ أَوْ شَاةٌ رُبِّي » .

(س) وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ « لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ » الرَّبَائِبُ : النَّعَمُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ ، وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وَاحِدُهَا رَبِيبَةٌ بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٍ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْبُئُهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « كَانَتْ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَائِبٌ ، فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنْ أَلْبَانِهَا » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « إِذَا شَرَطُ فِي الرَّبَائِبِ » يَرِيدُ بَنَاتِ الزَّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ .

\* وفي حديث ابنِ ذِي يَزَن :

\* أَسَدٌ تُرَبُّ فِي الْغَيْضَاتِ أَشْبَالًا \*

أى تُرَبِّي ، وهو أبلغُ منه ومن تُرَبُّ ، بالتكرير الذي فيه .

\* وفيه « الرَّابُّ كَافٌ » هو زوجُ أمِّ الْيَتِيمِ ، وهو اسمُ فاعلٍ ، من رَبَّه يَرْبُه : أى أنه تكفلَ بأمره .

\* ومنه حديث مجاهد « كان يكره أن يتزوج الرجل امرأةً رابَّةً » يعنى امرأةَ زوجِ أمِّه لأنه كان يَرْبِيه .

(س) وفي حديث المغيرة « حملها ربابٌ » ربابُ المرأةُ : حَدَثَانُ ولادتها . وقيل هو ما بين أن تضعَ إلى أن يأتى عليها شهران . وقيل عشرون يوماً ، يُريد أنها تحمل بعد أن تلد ييسير ، وذلك مذمومٌ فى النساءِ ، وإنما يُحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى تُتمَّ رَضَاعَ ولدها .

(هـ) ومنه حديث شريح « إن الشاةَ تُحلبُ فى ربابِها » .

(هـ) وفى حديث الرويا « فإذا قصرَ مثلُ الرَّبابَةِ الْبَيْضاءِ » الرَّبابَةُ - بالفتح - السَّحَابَةُ التى ركبَ بعضها بعضاً .

\* ومنه حديث ابنِ الزبير « وأحدقَ بكم ربابُه » وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « اللهم إني أعوذُ بك من غنى مُبْطِرٍ وقرُّ مُرَبِّ » أو قال « مُلَبِّ » أى لازم غير مُفارق ، من أَرَبَّ بالمكان وأَلَبَّ : إذا أقامَ به ولزِمه .

(هـ) وفى حديث عليٍّ « الناسُ ثلاثةٌ : عالمٌ رَبَّانِيٌّ » هو منسوب إلى الرَّبِّ بزيادةِ الألفِ والثونِ للمبالغة . وقيل هو من الرَّبِّ بمعنى التَّربِيَةِ ، كانوا يُرَبُّونَ المُتعلِّمين بصغارِ العُلومِ قبل كِبَارِها . والرَّبَّانِيُّ : العالمُ الرَّاسِخُ فى العِلْمِ والدِّينِ . أو الذى يَطْلُبُ بعلمه وجهَ الله تعالى . وقيل العالمُ العامِلُ المُعَمِّ .

(هـ) ومنه حديث ابنِ الحنفية قال حين تُوِّفَى ابنُ عباسٍ : « مات رَبَّانِيٌّ هذه الأُمَّة » .

(س) وفى صفة ابنِ عباسٍ « كأنَّ على صلَتهِ الرُّبَّ من مسكٍ وعنبرٍ » الرُّبُّ ما يُطْبَخُ من

التَّمْرِ ، وهو الدَّبْسُ أيضاً .

﴿ربث﴾ (هـ) في حديث علي « إذا كان يوم الجمعة غَدَّت الشياطينُ برَاياتها فيأخذون الناسَ بالربَّاثِ فيذكرونها الحاجاتِ » أي ليربثوهم بها عن الجمعة . يقال ربثته عن الأمر إذا حبسته وثبَّطته . والربَّاث جمعُ رَبِيثَةٍ وهي الأمرُ الذي يَحْبَسُ الإنسانَ عن مَهَامِهِ . وقد جاء في بعض الروايات « يَرْمُونُ الناسَ بالترَّايثِ » قال الخطَّابي : وليسَ بشيء .

قلت : يجوز - إن صحَّت الرواية - أن يكون جمعُ تَرَبِيثَةٍ وهي المرَّة الواحدة من التَّرَبِيثِ . تقول : ربثته تَرَبِيثًا وتَرَبِيثَةً واحدةً ، مثل قَدَّمْتُهُ تَقْدِيمًا وتَقْدِيمَةً واحدة .

﴿ربح﴾ (هـ) في حديث أبي طلحة « ذلك مالٌ رابحٌ » أي ذو ربح ، كقولك لآبِنُ وتامِرٌ ويُرُوى بالياء . وسيجيء .

(هـ) وفيه « إنه نهى عن ربحِ مالم يُضْمَن » هو أن يبيعه سِلْعَةً قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح ، فلا يصحَّ البيعُ ولا يَحِلُّ الرِّبْحُ ؛ لأنها في ضمانِ البائعِ الأول ، وليست من ضمانِ الثاني ، فربحها وخسارتها للأول .

﴿ربحل﴾ \* في حديث ابنِ ذِي يَزَنَ « ومِلِكًا رِبْحَلًا » الرِّبْحَلُ - بكسر الراءِ وفتح الباءِ الموحدة - الكثيرُ العطاء .

﴿ربخ﴾ (س) في حديث علي « إن رجلاً خَاصَمَ إليه أبا امرأته فقال : زَوَّجَنِي ابنته وهي جُنُونَةٌ ، فقال : ما بَدَأَكَ من جُنُونِها ؟ فقال : إذا جامعَها غَشِيََ عليها ، فقال : تلكَ الرِّبُوخُ ؛ لستَ لها بأهلٍ » أراد أن ذلك يُحْمَدُ منها . وأصلُ الرِّبُوخُ من تَرَبَّخَ في مَشِيهِ إذا اسْتَرْخَى . يقال : رَبَّخَتِ المرأةُ تَرَبَّخَ فهي رِبُوخٌ ؛ إذا عَرَضَ لها ذلك عند الجماع .

﴿ربد﴾ (هـ) فيه « إنَّ مسجدَه صلى الله عليه وسلم كان مِرْبَدًا لِيَتِيمَيْنِ » المِرْبَدُ : للموضع الذي يُحْبَسُ فيه الإبلُ والغنمُ ، وبه سُمِّيَ مِرْبَدُ المدينة والبصرة . وهو بكسر الميمِ وفتح الباءِ ، من رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه . ورَبَدَهُ إذا حَبَسَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « إنه تَيَّمَّ مِرْبَدَ النَّعَمِ » والمِرْبَدُ أيضًا : للموضع الذي يُجْعَلُ فيه التَّمَرُ لِيَتَشَفَّ ، كالتَّيْدَرِ لِلْحِنْطَةِ .

(هـ) ومنه الحديث « حتى يقوم أبو لُبابة يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدَةَ بِإِزَارِهِ » يعني موضع ثَمَرِهِ .

(س) وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير « إنه كان يَعْمَلُ رَبْدًا بِمَكَّةَ » الرَّبْدُ بفتح الباء : الطَّيْنُ ، والرَّبَادُ : الطَّيَّانُ : أى بِنَاءٍ مِنْ طِينٍ كَالسُّكَّرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّبْدِ : الحَبْسُ ؛ لِأَنَّهُ يَحْتَسِبُ الْمَاءَ . وَيُرْوَى بِالزَّيْ أَيْ وَالنُّونَ . وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ .

(هـ) وفيه « إنه كان إذا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَرْبَدًا وَجْهَهُ » أى تَغَيَّرَ إِلَى الْغُبْرَةِ . وَقِيلَ الرَّبْدَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالغُبْرَةِ .

(هـ) ومنه حديث حُدَيْفَةَ فِي الْفِتَنِ « أَيْ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا صَارَ مُرْبَدًّا » وَفِي رِوَايَةٍ « صَارَ مُرْبَادًّا » هَا مِنْ أَرْبَدًا وَأَرْبَادًا . وَيُرِيدُ أَرْبَادًا الْقَلْبَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى لَا الصُّورَةَ ، فَإِنَّ لَوْنَ الْقَلْبِ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « إنه قام من عند عُمرٍ مُرْبَدًّا الْوَجْهَ فِي كَلَامٍ أُسْمِعَهُ » .

﴿ رِبْدٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ عَدِيٍّ بْنِ أَرْطَاةَ : إِنَّمَا أَنْتَ رِبْدَةٌ مِنَ الرَّبْدِ » الرَّبْدَةُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : صُوفَةٌ يَهْتَأُ بِهَا التَّبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ ، وَخِرْقَةٌ يَجْلُو بِهَا الصَّانِعُ الْخَلْقَ ، يَعْنِي إِنَّمَا نُصِبْتَ عَامِلًا لِتُعَالَجَ الْأُمُورَ بِرَأْيِكَ وَتَجْلُوَهَا بِتَدْيِيرِكَ . وَقِيلَ هِيَ خِرْقَةٌ الْحَائِضُ ، فَيَكُونُ قَدْ ذَمَّهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَنَالَ مِنْ عِرْضِهِ . وَيَقَالُ هِيَ صُوفَةٌ مِنَ الْعَيْنِ تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ وَعَلَى التَّهَوِّاجِ وَلَا طَائِلَ لَهَا ، فَشَبَّهَ بِهَا أَنَّهُ مِنْ ذَوِي الشَّارَةِ وَاللَّنْظَرِ مَعَ قِلَّةِ النَّفْعِ وَالْجُدْوَى . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا الرَّبْدَةَ بِالتَّحْرِيكِ وَقَالَ : هِيَ لُفَةٌ . وَالرَّبْدَةُ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا : قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ ، بِهَا قَبْرُ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ .

﴿ رَيْزٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ « قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى دَارِي فَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةَ رَيْزَةٍ » أَيْ ضَخْمَةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ كَيْسٌ رَيْزٌ وَصُرَّةٌ رَيْزَةٌ . وَيَقَالُ لِلْعَاقِلِ التَّخِينُ : رَيْزٌ . وَقَدْ رُبُّ رَيْزَةً ، وَأَرْبُزْتُهُ إِزْبَارًا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَمِيْزٌ بِالْمِيمِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الرَّاءِ مِنْ حَرْفِ الزَّيْ : كَبَشٌ رَيْزٌ أَيْ مُكْتَبِرٌ أَعْجَرٌ ، مِثْلُ رَبَيْسٍ .

﴿ ريس ﴾ (س) فيه « إن رجلاً جاء إلى قريش فقال : إن أهل خيبر أسروا محمداً ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ، فجعل المشركون يرُسُون به العباس » يحتمل أن يكون من الإرباس وهو المُرَاعِمَة : أى يُسْمِعُونَهُ مَا يُسَخِّطُهُ وَيَغِيظُهُ . ويحتمل أن يكون من قولهم جاءوا بأمرٍ رُبَس : أى سُود ، يعنى يأتونه بدهاية . ويحتمل أن يكون من الرِّيس وهو المُصَاب بِمَالٍ أو غيره : أى يُصَيِّبُونَ الْعَبَّاسَ بِمَا يَسُوهُ .

﴿ ربص ﴾ \* فيه « إنما يُرِيدَانُ يَتَرَبِّصُ بِكُمُ الدَّوَابُّ » التَّرَبُّصُ : الْمَكْتُ وَالانْتِظَارُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ ربض ﴾ (هـ) في حديث أمّ معبد « فدعا ياناء يُرْبِضُ الرَّهْطُ » أى يُرْوِيهِمْ وَيُنْقِلُهُمْ حتى يناموا وَيَمْتَدُّوا على الأرض . مِنْ رَبِضَ فِي الْمَكَانِ يَرْبِضُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَأَقَامَ مُلَازِمًا لَهُ . يقال أَرَبَضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حتى تَرْبِضُ الْوَحْشُ فِي كِنَاسِهَا . أى تَجْعَلُهَا تَرْبِضُ فِيهِ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ . وَسِيحِيءُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه بعث الضحَّاك بن سفيان إلى قومه وقال : إذا آتيتهم فاربض في دارهم ظليماً » أى أقم في دارهم آمناً لا تبرح ، كأنك ظلي في كِنَاسِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى إِنْ سِيَّأ . وقيل المعنى أنه أمره أن يأتيتهم كالمُتَوَحِّشِ ؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكُفْرَةِ ، فَمَتَى رَابَهُ مِنْهُمْ رَبَّ نَفَرٍ عَنْهُمْ شَارِدًا كَمَا يَنْفِرُ الظُّلْيُ .

(س) وفي حديث عمر « ففتح الباب فإذا يشبه الفصيل الرابض » أى الجالس المُقِيمُ . \* ومنه الحديث « كَرَبِضَةَ الْعَنْزِ » وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ : أى جِئْتُهَا إِذَا بَرَكْتَ .

(س) ومنه الحديث « إنه رأى قُبَّةً حَوْهَا غَمٌّ رُبُوضٌ » جمع رَابِضٍ . \* وحديث عائشة « رأيت كاتئ على ظرِبٍ وَحَوْلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ » .

(س) وحديث معاوية « لَا تَبْعَثُوا الرَّابِضِينَ التُّرْكَ وَالْحَبَشَةَ » أى الْمُقِيمِينَ السَّائِئِينَ ، يُرِيدُ لَا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُونَكُمْ .

(س) ومنه الحديث « الرَّابِضَةُ مَلَائِكَةٌ أَهْبَطُوا مَعَ آدَمَ يَهْدُونَ الضَّلَالَ » وَلَقَدْ مِنْ إِقَامَةِ أَيْضًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرَّابِضَةُ : بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الْحَبَّةِ ، لَا تَخْلُو مِنْهُمْ الْأَرْضُ . وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه «مثل المُنَاقِ كمثل الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبْضَيْنِ» وفي رواية «بين الرَّبِضَيْنِ» الرَّبِضُ: الغنمُ نَفْسُهَا. والرَّبْضُ: مَوْضِعُهَا الَّذِي تَرَبَّضُ فِيهِ. أَرَادَ أَنَّهُ مُدْبَدَّبٌ كَالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ، أَوْ بَيْنَ مَرَّ بَضِيئِهِمَا.

\* ومنه حديث علي «والناس حَوْلِي كَرَبِيضَةَ الْغَنَمِ» أَي كَالْغَنَمِ الرَّبْضِ.

(س) وفيه «أَنَا زَعِيمٌ بَيِّتٌ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ» هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ: مَا حَوْلَهَا خَارِجًا عَنْهَا، تَشْبِيهَا بِالْأَبْنِيَّةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمُدُنِ وَتَحْتَ الْقِلَاعِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة «فأخذ ابن مُطِيعِ الْعَتَلَةِ مِنْ شِقِّ الرَّبْضِ الَّذِي عَلَى دَارِ بَنِي حُمَيْدٍ» الرَّبْضُ بضم الراء وسكون الباء: أَسَاسُ الْبِنَاءِ. وَقِيلَ وَسَطُهُ، وَقِيلَ هُوَ وَالرَّبْضُ سَوَاءٌ، كَسَمِّ وَسَمِّ.

(س) وفي حديث نَجْبَةَ «زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ وَجَهَّزَهَا، وَقَالَ: لَا يَبِيْتُ عَزَبًا وَهَذَا عِنْدَنَا رِبْضٌ» رِبْضُ الرَّجُلِ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَقُومُ بِشَأْنِهِ. وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَنْ اسْتَرْحَتَ إِلَيْهِ، كَالْأَمِّ وَالْبَنَتِ وَالْأَخْتِ، وَكَالْقَيْمِ وَالْمَعِيْشَةِ وَالْقُوْتِ.

(هـ) وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ «وَأَنْ تَنْطِقَ الرَّؤُوبِيضَةُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ، قِيلَ: وَمَا الرَّؤُوبِيضَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: الرَّجُلُ النَّافِعُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ» الرَّؤُوبِيضَةُ، تَصْغِيرُ الرَّابِيضَةِ وَهُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي رِبْضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ وَقَعَدَ عَنْ طَلِبِهَا، وَزِيَادَةُ النَّوَاءِ لِلْمَبَالِغَةِ. وَالتَّافَهُ: الْخَلْسِيْسُ الْخَلْقِيْرُ.

(هـ) وفي حديث أَبِي لُبَابَةَ «أَنَّهُ ارْتَبَطَ بِسِلْسِلَةِ رِبُوضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» هِيَ الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا. وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ.

(س) وفي حديث قَتْلِ الْقُرَّاءِ يَوْمَ الْجَلْحَمِ «كَانُوا رِبْضَةً» الرَّبْضَةُ: مَقْتَلٌ قَوْمٌ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

﴿ربط﴾ (هـ) فيه «إسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَسْكَارِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَإِنْ ظَلَّارَ الصَّلَاةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمْ الرَّبَاطُ» الرَّبَاطُ فِي الْأَصْلِ: الْإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ بِالْحَرْبِ، وَارْتِبَاطُ الْخَلِيلِ وَإِعْدَادُهَا، فَشَبَّهَ بِهِ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ وَالْعِبَادَةِ. قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: أَصْلُ الْمُرَابَطَةِ أَنْ

يَرْبُطُ الْفَرِيقَانَ خِيُولَهُمْ فِي ثَغْرٍ ، كُلُّ مَنَّهُمَا مُعَدٌّ لِصَاحِبِهِ <sup>(١)</sup> فَسُمِّيَ الْمَقَامُ فِي الثُّغُورِ رِبَاطًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ « فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ » أَي أَنْ الْوِثَاقَةَ عَلَى الطَّهَّارَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ . كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَكُونُ الرِّبَاطُ مَصْدَرًا رَابِطًا : أَي لَازِمًا . وَقِيلَ الرِّبَاطُ هَاهُنَا اسْمٌ لِمَا يُرَبَّطُ بِهِ الشَّيْءُ : أَي يُشَدُّ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ تَرَبُّطُ صَاحِبِهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَكْفُهُ عَنِ الْحَاكِمِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ رِبِيظَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ » أَي زَاهِدُهُمْ وَحَكِيمَهُمُ الَّذِي رَبَّطَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا : أَي شَدَّهَا وَمَنْعَهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ « قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرَبِيظًا بِالنَّهْرَيْنِ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ « فَرَبَّطْتُ عَلَيْهِ أَسَدِي نَفْسِي » أَي تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا .

﴿ رُبْعٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « أَلَمْ أَدْرِكْ تَرْبِعَ وَتَرَأْسَ » أَي تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ . يُقَالُ رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرَبُّهُمْ : إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ ، مِثْلَ عَشْرَتِهِمْ أَعَشْرُهُمْ . يَرِيدُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ رُبْعًا مَطَايَا ؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ كَانَ يَأْخُذُ الرُّبْعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الرُّبْعَ : الْمِرْبَاعَ .

(هـ) وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ « إِنَّكَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمِرْبَاعِ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَمِنْهُ شَعْرُ وَفَدْتِمِيمٍ .

\* نَحْنُ الرُّبُوسُ وَرَفِينَا يُقَسَّمُ الرُّبْعُ \*

يُقَالُ رُبِعَ وَرُبُعٌ ، يَرِيدُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ عَبْسَةَ « لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَرُبْعُ الْإِسْلَامِ » أَي رَابِعُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، تَقْدِمُنِي ثَلَاثَةَ وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ » أَي وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(١) فسر القاموس المراجعة بقوله : « أن يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغره ، وكل معد لصاحبه » .

(س) وفي حديث الشعبي في الشَّط « إذا نُكِسَ في الخَلْقِ الرَّابِعَ » أي إذا صار مُضْفَعًا في الرَّحْمِ ؛ لأنَّ الله عز وجل قال : فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَاقَّةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْفَعَةٍ .

(س) وفي حديث شرح : حَدَّثَ امْرَأَةٌ حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَرَبَعَ « هذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَيْ كَرَّرَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِوَصْلِ هَمْزَةِ أَرْبَعٍ بِمَعْنَى قَفٍّ وَاقْتِصَرَّ ، يَقُولُ حَدِيثَهَا حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسَكَ وَلَا تُتَعَبُ نَفْسُكَ .

(س) وفي بعض الحديث « فجاءت عيناه بأربعة » أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربعة .

\* وفي حديث طلحة « إنه لما رُبِعَ يوم أحدٍ وشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ لَهُ : بَاءَ طَلْحَةَ بِالْجَنَّةِ « رُبِعَ : أَيْ أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ . وَقِيلَ أَصَابَهُ حُمَّى الرَّبْعِ . وَقِيلَ أُصِيبَ جَبِينُهُ .

(هـ) وفي حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ « لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَشَوَّفَتْ لِلخُطَابِ ، فَقِيلَ لَهَا لَا يَحِلُّ لَكَ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : ارْزُبِي عَلَى نَفْسِكَ « لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ وَالِانْتِظَارِ ، فَيَكُونُ قَدْ أَمْرَهَا أَنْ تَكْفَى عَنِ التَّزْوِجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَمَامَ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ إِنْ عِدَّتْهَا أُنْعِدُّ الْأَجْلِينَ ، وَهُوَ مِنْ رُبْعٍ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رُبْعِ الرَّجُلِ إِذَا أُخْصِبَ ، وَأَرْبَعٌ إِذَا دَخَلَ فِي الرَّبِيعِ : أَيْ نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ ، وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بُيُوتِ الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ . وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَذَى الْأَجْلِينَ ، وَلِهَذَا قَالَ مُحَمَّدٌ : إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ - يَعْنِي لَمْ يُدْفَنَ - جَازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

\* ومنه الحديث « فإنه لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلَمِكَ مَنْ لَا يَحْزَنُهُ أَمْرُكَ » أَيْ لَا يَحْتَبِسُ عَلَيْكَ وَيَصْبِرُ إِلَّا مَنْ يَهْمُهُ أَمْرُكَ .

\* ومنه حديث حليلة السعدية « ارْزُبِي عَلَيْنَا » أَيْ ارْزُقِي وَاقْتَصِرِي .

\* ومنه حديث صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ « قَلْتُ أَيْ نَفْسُ ، جُعِلَ رِزْقُكَ كَغَافَا فَارْزُبِي فَارَبَّتْ وَلَمْ تَكُدْ » أَيْ اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْضِي بِهِ .

(هـ) وفي حديث المزارعة « وَيُشْتَرَطُ مَسَقَى الرَّبِيعِ وَالْأَرْبَعَاءِ » الرَّبِيعُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ، وَالْأَرْبَعَاءُ: جَمْعُهُ .

\* ومنه الحديث « وما يَنْبُتُ على ربيع السَّاقِي » هذا من إضافة الموصوف إلى الصِّفة: أَيْ النَّهْرُ الَّذِي يَسْقَى الزَّرْعَ .

(هـ) ومنه الحديث « فعدَلْ إلى الربيع فتطَهَّرْ » .

(هـ) ومنه الحديث « إنهم كانوا يُكْرُونَ الأَرْضَ بما يَنْبُتُ على الأَرْبَعَاءِ » أَيْ كَانُوا يُكْرُونَ الأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَيُشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ على مُكْتَرِيهَا مَا يَنْبُتُ على الأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِ .

\* ومنه حديث سهل بن سعد « كانت لنا عَجُوزٌ تَأْخُذُ من أَصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَفْرِسُهُ على أَرْبَعَاءِنَا » .

\* وفي حديث الدعاء « اللهم اجْعَلِ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي » جَعَلَهُ رَبِيعاً لَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتاح قَلْبُهُ في الرَّبِيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ .

(هـ) وفي دعاء الاستسقاء « اللهم اسْقِنَا غَيْثًا مَغْنِيًا مَرُوبِعًا » أَيْ عَامًّا يُغْنِي عن الأَرْبَعَاءِ وَالنُّبْجَةِ ، فَالنَّاسُ يَرْبَعُونَ حَيْثُ شَاءُوا: أَيْ يُقِيمُونَ وَلَا يَحْتَاجُونَ إلى الانتقالِ في طَلَبِ الكَلْبِ ، أَوْ يَكُونُ من أَرْبَعِ النَيْثِ إِذَا أَنْبَتَ الرَّبِيعَ .

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ جَمَعَ في مُتْرَبِعٍ لَهُ » الْمُرْبَعُ وَالْمُتْرَبِعُ وَالْمُرْتَبِعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ أَيامَ الرَّبِيعِ ، وَهَذَا على مَذْهَبٍ من يرى إِقامةِ الجُمُعَةِ في غَيْرِ الأَمْصارِ .

\* وفيه ذِكْرُ « مِرْبَعٍ » بِكسر الميم ، وَهُوَ مَالٌ مِرْبَعٍ بِالْمَدِينَةِ في بَنِي حَارِثَةَ ، فَأَما بِالْفَتْحِ فَهُوَ جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

(س) وفيه « لَمْ أَجِدْ إِلا جَملاً خِيَاراً رِبَاعِيًّا » يَقَالُ لِلذَّكْرِ من الإِبِلِ إِذَا طَلَعَتْ رَبَاعِيَّتَهُ رَبَاعٌ ، وَالْأُنْثَى رَبَاعِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ ، وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ في السَّنَةِ السَّابِعَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ في الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « مُرِي بَنِيكَ أَنْ يُحْسِنُوا عِذَاءَ رَبَاعِيهِمْ » الرَّبَاعُ بِكسر الراءِ جَمْعُ رَبْعٍ ،

وهو ماوُلد من الإبل في الرَّبيع. وقيل ماوُلد في أوّل النَّتاج، وإحسانُ غِذائِها أن لا يُسْتَقْصَى حَلَبُ أمهاتها إبقاءً عليها.

\* ومنه حديث عبد الملك بن مُعير « كأنه أخفاف الرَّبَّاع »

\* ومنه حديث عمر « سأله رجلٌ من الصَّدقة فأعطاه رُبْعَةً يَتَبَمُّها ظَنُّراها » هو تَأْنِيثُ الرَّبَّاعِ.

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك :

إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَبِيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ

الرَّبَّعِيُّ : الَّذِي وُلِدَ فِي الرَّبَّيعِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَرَبِ قَدِيمٌ .

(هـ) وفي حديث هشام في وصف ناقية « إنها لمرْبَاعٌ مِسْيَاعٌ » هي من النوق التي تَلِدُ في أوّل النَّتاج . وقيل هي التي تُبَكِّرُ في الحَمَلِ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ ، وَسِيْذُ كَر .

\* وفي حديث أسامة قال له عليه الصلاة والسلام : « وهل تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبْعٍ » وفي رواية « مِنْ رِبَاعٍ » الرَّبَّعُ : الْمَنْزِلُ وَدَارُ الْإِقَامَةِ . وَرِبْعُ الْقَوْمِ مَحَلَّتُهُمْ ، وَالرَّبَّاعُ جَمْعُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة « أرادت بيع رباعها » أي منازلها .

(س) ومنه الحديث « الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ رِبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ أَرْضٍ » الرَّبْعَةُ أَخْصَهُ مِنْ الرَّبَّاعِ .

\* وفي حديث هِرْقَلٍ « ثُمَّ دَعَا بِشَيْءٍ كَالرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ » الرَّبْعَةُ : إِثَاءُ مُرْبَعٍ كَالْجُونَةِ .

(هـ) وفي كتابه للمهاجرين والأنصار « إنهم أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ » بِقَالَ الْقَوْمِ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ وَرِبَاعِيَهُمْ : أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ . وَرِبَاعَةُ الرَّجُلِ : شَأْنُهُ وَحَالُهُ الَّتِي هُوَ رَابِعٌ عَلَيْهَا : أَيْ ثَابِتٌ مَقِيمٌ .

\* وفي حديث المغيرة « إِنَّ فُلَانًا قَدْ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ » أَيْ انْتَهَزَ أَنْ يُؤَمِّرَ عَلَيْهِمْ .

\* ومنه « الْمُسْتَرَبِيعُ » الْمَطْبِيقُ لِلشَّيْءِ . وَهُوَ عَلَى رِبَاعَةٍ قَوْمِهِ : أَيْ هُوَ سَيِّدُهُمْ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرَبْعُونَ حَجْرًا » وَيُرْوَى يَرَبْعُونَ . رِبْعُ الْحَجَرِ وَارْتِبَاعُهُ :

إشالته ورفعه لإظهار القوة . ويُسمى الحجر المربوع والرَّيعة ، وهو من ربَّع بالمكان إذا ثبت فيه وأقام .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « أطول من المربوع » هو بين الطويل والقصير .  
يقال رجلٌ رُبعةٌ ومربوع .

(هـ) وفيه « أغثوا عيادة المريض وأزيموا » أى دَعُوهُ يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع ، وأصله من الرُّبْع في أوراِدِ الإبل ، وهو أن تَرِدَ يوماً وتُتْرَكَ يومين لا تُسْقَى ، ثم تَرِدَ اليومَ الرابع .

﴿ ربغ ﴾ \* فيه « إنَّ الشيطانَ قد أربغَ في قلوبكم وعششَ » أى أقام على فساد أَسع له المقام معه . قاله الأزهري .

\* وفي حديث عمر « هل لك في ناقتين مُربعتين سميتين » أى مُخَصَّبَتين . الإرباغ : إرسالُ الإبل على الماء تَرِدُهُ أى وقتِ شامت ، أَرَبَتْها فهى مُرْبَعَةٌ ، ورَبَّتْ هى ، أَراد ناقتين قد أَرَبَتْنا حتى أَخَصَبَتْ أبدانَهُما وسَمَّتا .

\* وفيه ذكر « رابغ » هو بكسر الباء : بطن وادٍ عند الجحفة .

﴿ ربق ﴾ [هـ] فيه « من فارَقَ الجماعةَ قِيدَ شِبْرٍ قد خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقِهِ » مُفارقةُ الجماعةِ : تَرَكَ السُّنَّةَ واتَّبَعَ البِدْعَةَ . والرَّبْقَةُ فى الأصل : عُرْوَةٌ فى حَبْلٍ تُجْعَلُ فى عُنُقِ البهيمة أو يَدِهَا تُمَسِّكُهَا ، فاستعارها للإسلام ، معنى ما يَشُدُّ به المُسلمُ نَفْسَهُ من عُرَى الإسلام : أى حُدُودِهِ وأحكامِهِ وأوامِرِهِ ونواهِيهِ . وتُجْمَعُ الرَّبْقَةُ على رِبْقٍ ، مِثْلُ كِسْرَةِ وَكِسْرٍ . ويقال للحَبْلِ الذى تَكُونُ فيه الرَّبْقَةُ : رِبْقٍ ، وتُجْمَعُ على أَرَباقٍ ورِباقٍ .

(س) ومنه الحديث « لكم الوفاة بالعهد ما لم تأكلوا الرِّباقَ » شَبَّهَ ما يَلْزَمُ الأَعناقَ من العهد بالرِّباقِ ، واستعار الأكلَ لِنَقْضِ العهد ، فَإِنَّ البهيمة إذا أَكَلَتِ الرِّبْقَ خَلَّصَتْ من الشَّدِّ .

\* ومنه حديث عمر « وتَذَرُوا أَرَباقَها فى أَعناقِها » شَبَّهَ ما قَلَّدَتْهُ أَعناقُها من الأوزارِ والأَنامِ ، أو من وجوب الحج ، بالأَرَباقِ اللازمة لأَعناقِ البَهِيمِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباهما « واضطرب حبلُ الدين فأخذَ بطرفَيْهِ ورَبَّقَ لكم أنفاه » تُريدُ لما اضطرب الأمرُ يومَ الرِّدَّةِ أحاطَ به من جِوانِبِهِ وضمَّه ، فلم يشدَّ منهم أحدٌ ، ولم يخرج عما جمَّعهم عليه . وهو من تربيقِ البهم : شدَّة في الرِّبَاقِ .

(هـ) ومنه حديث علي « قال لموسى بن طلحة : انطلق إلى العسكر فإوجدت من سلاح أو ثوب ارتبِق فاقبِضه ، واتق الله واجلس في بيتك » رَبَّقْتُ الشيءَ وارْتَبَقْتَهُ لنفسى ، كَرَبَّقْتَهُ وارْتَبَقْتَهُ ، وهو من الرُّبُقَةِ : أى ما وجدت من شيء أخذت منكم وأصيبت فاسترجعته . كان من حكمه في أهل البنى أن ما وجد من مالهم في يدٍ أحدٍ يُسترجع منه .

﴿ ربك ﴾ (هـ) في صفة أهل الجنة « إنهم يركبون الميائير على الثوق الربك » هى جمع الأربك ، مثل الأزمك ، وهو الأسود من الإبل الذى فيه كُدرة .

\* وفى حديث علي « تحير في الظلمات وارْتَبِك في المنهكات » ارتبك في الأمر : إذا وقع فيه ونسب ولم يتخلص ، ومنه ارتبك الصيدُ في الحباله .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « ارتبك والله الشيخ » .

﴿ ربل ﴾ \* فى حديث بنى إسرائيل « فلما كثروا ورَبَلوا » أى غلظوا ، ومنه ترَبَل جسمه إذا انتفخ وربا .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص « انظروا لنا رجلاً يتجنَّب بنا الطريقَ ، فقالوا : ما نعلم إلا فلاناً فإنه كان ربيلاً فى الجاهليَّة » الرِّبِيلُ : اللصُّ الذى يغزو القومَ وحده . ورأبلة القرب هم الخبثاء المتلصصون على أسواقهم . هكذا قال الهروى . وقال الخطابى : هكذا جاء به المحدث بالباء الموحدة قبل الباء . قال : وأراه الرِّبِيلُ ، الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح . يقال ذئب ربيال ، ولص ربيال . وسمى الأسدُ ربيالاً لأنه يُغير وحده ، والياء زائدة . وقد يُهمز ولا يُهمز .

(س) ومنه حديث ابن أنيس « كأنه الرُّببالُ الهصور » أى الأسدُ ، والجمعُ الرِّابيلُ والرِّابيلُ ، على الهمز وتَرَكة .

﴿ ربا ﴾ \* قد تكرر ذكرُ « الربا » فى الحديث والأصلُ فيه الزيادة . ربا المالُ يُربو ربواً إذا

زاد وارتفع ، والاسم الربا مقصور ، وهو في الشرع : الزيادة على أصل المال من غير عقد تبائع ، وله أحكام كثيرة في الفقه . يقال : أربى الرجل فهو مُربٍ .

\* ومنه الحديث « من أجبى فقد أربى » .

\* ومنه حديث الصدقة « قترَبُو في كفة الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل » .

( ٥ ) وفيه « الفردوس ربوة الجنة » أى أرقمها . الربوة بالضم والفتح : ما ارتفع

من الأرض .

( ٥ ) وفي حديث طهفة « من أبى فعليه الربوة » أى من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه

الزيادة في الفريضة الواجبة عليه ، كالعقوبة له ، ويروى « من أقر بالجزية فعليه الربوة » أى من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة .

( ٥ ) وفي كتابه في صلح بجران « أنه ليس عليهم ربيبة ولا دم » قيل إنما هي ربيبة من

الربا ، كالحنيبة من الاحتباء ، وأصلهما الواو ، والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سافٍ ، أو جنوه من جنابة . والرثية - مخففة - لغة في الربا ، والقياس رُبوة . والذي جاء في الحديث ربيبة ؛ بالتشديد ، ولم يُعرف في اللغة . قال الزمخشري : سببها أن تكون فُعولة من الربا ، كما جعل بعضهم الشرية فُعولة من السرو ، لأنها أسرى جوارى الرجل .

\* وفي حديث الأنصار يوم أُحدٍ « لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لئربنَّ عليهم في التمثيل »

أى لنزيدنَّ ولنضاعفنَّ .

( ٥ ) وفي حديث عائشة « مالك حشياء رابية » الرابية : التي أخذها الربو ، وهو النهيجُ

وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحرّ كته .

### ﴿ باب الراء مع التاء ﴾

﴿ رتب ﴾ ( ٥ ) في حديث لقمان بن عاد « رتب رُتوب الكعب » أى انتصب كما

ينتصب الكعب إذا رميته . وصفه بالشهامة وحدة النفس <sup>(١)</sup> .

(١) أنشد الهروي لأبي كبير :

وإذا يهبُّ من للنام رأيتَه كرتوبِ كعبِ الساقِ ليسَ بزُمِّلِ

\* ومنه حديث ابن الزبير « كان يُصلى في المسجد الحرام ، وأحجار المنجنيق تمرُّ على أذنه وما يلتفت كأنه كعب راتب » .

(س) وفيه « من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها » المرتبة : المنزلة الرفيعة ، أراد بها الغزوة والحج ونحوهما من العبادات الشاقة ، وهي مفصلة ، من رتب إذا انتصب قائماً والمراتب جمعها .

\* وفي حديث حذيفة قال يوم الدار : « أما إنَّه سيكون لها وقفات ومراتب ، فمن مات في وقفاتها خيرٌ من مات في مراتبها » المراتب : مضائق الأودية في حُرُونة .

﴿ رتت ﴾ (س) في حديث السور « أنه رأى رجلاً أرتَّ يومئذٍ الناس فأخره » الأرت : الذى فى لسانه عقدة وحُبسة ، ويعجلُ فى كلامه فلا يطأوعه لسانه .

﴿ رتج ﴾ (هـ) فيه « إنَّ أبوابَ السماء تفتحُ فلا ترتج » أى لا تُفلق .

\* ومنه الحديث « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرتاج الباب » أى إغلاقه .

\* ومنه حديث ابن عمر « أنه صلى بهم المغرب فقال : ولا الصَّالِّين ، ثم أرتج عليه » أى استفتلقت عليه القراءة . ويقال أيضاً للباب رتاج .

(هـ) ومنه الحديث « جعل ماله فى رتاج الكعبة » أى لها ، فكنى عنها بالباب ، لأنَّ منه يُدخَل إليها . وجمع الرتاج : رُتج .

(هـ) ومنه حديث مجاهد عن بنى إسرائيل « كانت الجرادُ تأكل مساميرَ رُتجهم » أى أبوابهم .

\* ومنه حديث قس « وأرض ذات رتاج » .

\* وفيه ذكرُ « رتاج » بكسر التاء ، وهو أطم من أطام المدينة ، كثيرُ الذكُر فى الحديث والغاوى .

﴿ رتع ﴾ (هـ) فى حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً مرُبعاً مرُبعاً » أى يُنبِت من الكلاء ما ترتعُ فيه اللواشى وترعاه . والرتع : الاتساعُ فى الخصب . وكلُّ مُخصبٍ مرُتعٌ .

(٥) ومنه حديث ابن زَيْمَل « فَنَهَمَ الْمُرْتَعِ » أى الذى يُحْتَلَى رِكَابَهُ تَرْتَعُ .

(٥) ومنه حديث أم زرع « فى شِبَعٍ وَرِيٍّ وَرَنْعٍ » أى تَنْعَمُ .

\* ومنه الحديث « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا » أراد برياض الجنة ذِكْرَ اللَّهِ ، وَشَبَّهَ الْخَوْضَ فِيهِ بِالرَّتَعِ فى الخِصْبِ .

(٥) ومنه الحديث « وَأَنَّهُ مَنْ بَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ » أى يَطُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ .

\* ومنه حديث عمر « إِنِى وَاللَّهِ أُرْتِعُ فَأُشْبِعُ » يُرِيدُ حُسْنَ رِعَايَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ ، وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبِعُوا فى الْمُرْتَعِ .

(٥) وفى حديث النَّضْبَانَ الشَّيْبَانِ « قَالَ لَهُ الْحِجَابُ : سَمِمْتُ ، قَالَ : أَسْمَنَنِ الْقَيْدُ وَالرَّتَعَةُ » الرَّتَعَةُ بفتح التاء وسكونها : الْإِتْسَاعُ فى الخِصْبِ .

﴿ رتكَ ﴾ (٥) فى حديث قَيْلَةَ « تُرْتِكَانِ بَعِيرَيْهِمَا » أى يَحْمَلَانِهَا عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ .  
يقال رَتَكَ يَرْتِكُ رَتَكَ وَرَتَكَانَا .

﴿ رتل ﴾ \* فى صفة قراءة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ يُرْتَلُ آيَةٌ آيَةً » تَرْتِيلُ الْقِرَاءَةِ : التَّائِي فِيهَا وَالتَّمَهُلُ وَتَبْيِينُ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ ، تَشْبِيهُاً بِالتَّمَهُلِ الْمُرْتَلِّ ، وَهُوَ الْمَشْبَهُ بِنَوْرِ الْأَقْصَوَانِ .  
يقال رَتَلَ الْقِرَاءَةَ وَتَرْتَلَّ فِيهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

﴿ رتم ﴾ (س) فى حديث أَبِي ذَرٍّ « فى كُلِّ شَيْءٍ صَدَقَةٌ حَتَّى فى بَيَانِكَ عَنِ الْأُرْتَمِ » كَذَا وَقَعَ فى الرِّوَايَةِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظاً فَامْلَأْهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَتَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْأُرْتِ ، وَهُوَ الَّذِى لَا يُفْصِحُ الْكَلَامَ وَلَا يُصَحِّحُهُ وَلَا يُبَيِّنُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةَ فَيُذَكَّرُ فى بَابِهِ .

\* وفى « النَّهْىَ عَنِ شِدِّ الرِّتَامِ » هِىَ جَمْعُ رَتِيمَةٍ ، وَهِيَ خَيْطٌ يُشَدُّ فى الْأَصْبَعِ لِيُتَسَدَّكَرَّ بِهِ الْحَاجَةُ .

﴿ رتا ﴾ (٥) فى « الْحَسَا يَرْتُو فَوَادَ الْحَزِينِ » أى يَشُدُّهُ وَيُقَوِّيه .

\* وفي حديث فاطمة « أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : اذني يا فاطمة ، فذنت رثوة ، ثم قال لها : اذني يا فاطمة ، فذنت رثوة » الرثوة هاهنا : الخطوة .  
(٥) وفي حديث معاذ « أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برثوة » أي برمية سهم<sup>(١)</sup> . وقيل ببيل . وقيل مدى البصر .

(٥) ومنه حديث أبي جهل « فيغيب في الأرض ثم يبذو رثوة »

### ﴿ باب الرأ مع الثاء ﴾

﴿ رثا ﴾ \* في حديث عمرو بن معدى كرب « وأشربُ اللبن من اللبن رثية أو صريفاً » الرثية : اللبن الحليب يُصب عليه اللبن الحامض فيرب من ساعته .  
ومن أمثالهم « الرثية تفتأ الفصب » أي تكسره وتذهب .  
(٥) ومنه حديث زياد « لهو أشهى إليَّ من رثية فثنت بسلالة تنب في يوم شديد الودية » .

﴿ رث ﴾ (س) فيه « عفوت لكم عن الرثة » وهي متاع البيت الدون . وبعضهم يرويه الرثية ، والصواب الرثة بوزن الهرة .

(٥) ومنه حديث علي « أنه عرف رثة أهل النهز ، فكان آخر ما بقي قذر » .  
(٥) ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند « ألا إن هؤلاء قد أخطروا لكم رثة وأخطرتهم لهم الإسلام » وجمع الرثة : رثا .

(٥) ومنه الحديث « فجمعت الرثا إلى السائب » .

(٥) وفي حديث ابن نهيك « أنه دخل على سعدٍ وعنده متاع رث ، ومثال رث » أي خلق بال .  
\* وفي حديث كعب بن مالك « أنه ارتث يوم أحد ، فجا به الزبير يقود بزمام راحلته » الارتثا : أن يُحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد انحنته الجراح . والرث : أيضا : الجريح ، كالمراث .

(١) الذي في الهروي : « أي بدرجة ومنزلة . ويقال بخطوة » وفسر الرثوة في حديث أبي جهل بما فسرها به ابن الأثير في حديث معاذ .

(س) ومنه حديث زيد بن صوحان « أنه ارتث يوم الجمل وبه رمق » .

(س) ومنه حديث أم سلمة « فرآني مُرْتَثَةً » أي ساقطة ضعيفة . وأصل اللفظة من الرث : الثوب الخلق . والمُرتَث : مُفْتَعِل منه .

﴿ رثد ﴾ (هـ) في حديث عمر « إن رجلاً ناداه فقال : هل لك في رجل رثدت حاجته وطال انتظاره » أي دأفت بحوائجه ومطلته ، من قولك : رثدت المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض . وأراد بحاجته حوائجه ، فأوقع المفرد موقع الجمع ، كقوله تعالى « فأعترفوا بذنوبهم » أي بذنوبهم .

﴿ رثع ﴾ (هـ) في حديث ابن عبد العزيز يصف القاضي « يذبني أن يكون مُثْقِيًا للرثع مُتَحَمِّلًا لِلْإِثْمِ » الرثع بفتح الراء : الدنائة والشره والحرص ، ومثيل النفس إلى ذني الطامع .

﴿ رثم ﴾ (س) فيه « خيرُ الخليل الأرتُمُ الأفوح » الأرتُم : الذي أنفه أبيضُ وشفته العليا .

\* وفي حديث أبي ذر « بيأنك عن الأرتُم صدقة » هو الذي لا يُصَحِّح كلامه ولا يُبَيِّنُهُ لآفة في لسانه أو أسنانه . وأصله من رثِم الحصى ، وهو مَادُقُّ منه بالأخفاف ، أو من رَثِمْتُ أنفه إذا كسرتَه حتى أدْميتَه ، فكان فمه قد كسر فلا يُفصِح في كلامه . ويروى بالتاء وقد تقدم .

﴿ رثي ﴾ (هـ) فيه « أن أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدر لبن وقالت : يا رسول الله إنما بعثتُ به إليك مرثيةً لك من طول النهار وشدة الحر » أي توجعاً لك وإشفاقاً ، من رثي له إذا رثق وتوجع . وهي من أبنية المصادر ، نحو المغفرة والمغذرة . وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك ، من قولهم رثيتُ للحَيِّ رثياً ومرثاة ، ورثيت الميت مرثية .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن الترتي » وهو أن يُندب الميت فيقال : وأفلاناه .

﴿ باب الرء مع الجيم ﴾

﴿ رجب ﴾ (هـ) في حديث السقيفة « أنا جُدُّ يَلِهَا المُحَكِّكُ : وَعُدَّ يَقِهَا المَرَجَّبُ » الرُّجْبَةُ : هو أن تُعَمَدَ النَّخْلَةُ الكَرِيمَةُ بِنِيبَاءٍ من حجارة أو خَشَبٍ إذا خِيفَ عَلَيْهَا لَطْوُهَا وكثرة حَمْلِهَا أن تقع . ورجبٌها فهي مُرَجَّبَةٌ . والمُدَّيْقُ : تصغيرُ العَدْقِ بالفتح ، وهي النَّخْلَةُ ، وهو تصغيرُ تَعْظِيمٍ ، وقد يكون تَرْجِيبُهَا بأن يُعْمَلَ حَوْلَهَا شَوْكٌ لئَلَّا يُرْقَى إِلَيْهَا ، ومن التَّرْجِيبِ أن تُعَمَدَ بِخَشَبَةٍ ذاتِ شُعْبَتَيْنِ . وقيل : أرادَ بالترجيب التَّعْظِيمَ . يقال رَجَبَ فُلَانٌ مَوْلَاهُ : أى عَظَّمَهُ . ومنه مُسمى شهرُ رَجَبٍ ، لأنه كان يُعَظَّمُ .

\* ومنه الحديث « رَجَبٌ مُضَرٌّ الذي بين جُمَادَى وشعبانَ » أضافَ رَجَبًا إلى مُضَرٍّ ؛ لأنهم كانوا يُعَظِّمُونَهُ خِلافَ غيرِهِمْ ، فَكَانَتْهُمْ اخْتِصَاؤًا بِهِ ، وَقَوْلُهُ بَيْنَ جُمَادَى وشعبانَ تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ وإيضاحٌ ؛ لأنهم كانوا يُنْسِئُونَهُ وَيُؤَخِّرُونَهُ من شهر إلى شهر ، فَيَتَحَوَّلُ عَنِ مَوْضِعِهِ الْمُخْتَصِّ بِهِ ، فَيَبِينُ لَهُمُ أَنَّهُ الشَّهْرُ الذي بين جُمَادَى وشعبانَ ، لَما كانوا يُسْمُونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسِيءِ .

\* وفيه « هل تَدْرُونَ ما العَتِيرَةُ ؟ هي التي تُسْمَوْنَها الرَّجَبِيَّةُ » كانوا يَدْبُجُونَ في شهر رجب ذَبِيحَةً وَيَنْسُبُونَهَا إِلَيْهِ .

(س) وفيه « أَلَا تَنْفُونَ رَوَاجِبَكُمْ » هي ما بين عَقَدِ الأَصَابِعِ من دَاخِلٍ ، واحداً رَاجِبَةٌ ، والبرَاجِمُ : العُقَدُ المُتَشَجِّعَةُ في ظاهِرِ الأَصَابِعِ .

﴿ رجب ﴾ (هـ) فيه « من رَكَبَ البَحرَ إذا ارْتَجَّ فَقَدَ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ » أى اضْطَرَبَ ، وهو اِفْتَعَلَ ، من الرَّجَجِ ، وهو الحِركَةُ الشَّدِيدَةُ . ومنه قولُه تعالى « إذا رُجَّتِ الأَرْضُ رُجْجًا » \* وروى أَرْتَجَّ ، من الإرتاج : الإغلاق ، فإن كان مَحْفُوظًا فَمَعْنَاهُ أَغْلَقَ عَنِ أَنْ يُرْ كَبَ ، وذلك عِنْدَ كَثْرَةِ أَمْوَاجِهِ .

\* ومنه حديث النفع في الصُّورِ « فَتَرْتَجُّ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا » أى تَضْطَرِبُ .

\* ومنه حديث ابن السَّيِّبِ « لَمَّا قُبِضَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَّتْ مَكَّةُ

بصوتِ عالٍ » .

\* ومنه حديث على « وأما شيطان الرذة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره » .

\* وحديث ابن الزبير « جاء فرج الباب رجاً شديداً » أى زعزعه وحره .

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « الناس رجاجٌ بعد هذا الشيخ » يعنى ميمون بن مهران « هم رعاعُ الناس وجهاً لهم » .

﴿ رجح ﴾ (س) فى حديث عائشة وزواجها « إنها كانت على أزجوحة » وفى رواية « مرّجوحة » الأزجوحة : حبلٌ يشدُّ طرفاه فى موضع عالٍ ثم يركبهُ الإنسانُ ويُحركُ وهو فيه ، سُميَ به لتحرّكه ومجيئه وذهابه .

﴿ رجحن ﴾ \* فى حديث على « فى حجرات القدس مرجحين » ارجحن الشيء إذا مالَ من ثقله وتحرك .

\* ومنه حديث ابن الزبير فى صفة السحاب « وارجحن بعد تبسّق » أى ثقل ومال بعد علوه ، أورد الجوهريّ هذا الحرف فى حرف النون ، على أن النون أصلية ، وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح إذا ثقل .

﴿ رجرج ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجرجة الماء الخليث<sup>(١)</sup> » الرجرجة - بكسر الراءين - بقية الماء الكدرة فى الحوض المختلطة بالطين ، فلا ينتفع بها . قال أبو عبيد : الحديث يروى كرجرجة الماء . والمعروف فى الكلام ررجرجة . وقال الزمخشري : « الرجرجة : هى نراة التى يترجرج كفلها . وكتيبة رجرجة : تموج من كثرتها ، فكأنه - إن صحّت الرواية - قصد الرجرجة ، فجاء بوصفها ؛ لأنها طينة رقيقة تترجرج » .

[ هـ ] فى حديث الحسن ، وذكر يزيد بن المهلب ، فقال : « نصب قصباً عاق عليها خرقاً فاتبعه رجرجة من الناس » أراد رذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم .

(١) رواية الهروى : رجرجة كرجرجة الماء الخليث

﴿ رَجَز ﴾ (س) في حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قُرَيْشُ للنبي صلى الله عليه وسلم إنه شاعرٌ فقال : « لَقَدْ عَرَفْتُ الشُّعْرَ ؛ رَجَزُهُ وَهَزَجُهُ وَقَرِيصُهُ فَمَا هُوَ بِهِ » الرَّجَزُ : بَحْرٌ مِنْ بُحُورِ الشُّعْرِ مَعْرُوفٌ وَنَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ ، يَكُونُ كُلُّ مِصْرَاعٍ مِنْهُ مُفْرَدًا ، وَتُسَمَّى قِصَائِدُهُ أَرَاجِيْزَ ، وَاحِدُهَا أَرْجُوزَةٌ ، فَهُوَ كَهَيْئَةِ السَّجْعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي وَزْنِ الشُّعْرِ . وَيُسَمَّى قَائِلُهُ رَاجِزًا ، كَمَا يُسَمَّى قَائِلُ بُحُورِ الشُّعْرِ شَاعِرًا . قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ جَرَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ضُرُوبِ الرَّجَزِ إِلَّا ضَرْبَانِ : الْمَثُوكُ ، وَالْمَشْطُورُ . وَلَمْ يَعْدهَا الْخَلِيلُ شِعْرًا ، فَالْمَثُوكُ كَقَوْلِهِ فِي رِوَايَةِ الْبَرَاءِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَةٍ بِيضَاءَ يَقُولُ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ      أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وَالْمَشْطُورُ كَقَوْلِهِ فِي رِوَايَةِ جُنْدُبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمِيَّتَ إِصْبَعَهُ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتِ      وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَّتِ

وَرَوَى أَنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَ أَبَاهُ رِوَاةً :

\* سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمًا \*

فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُعْجِبُهُ نَحْوُ هَذَا مِنَ الشُّعْرِ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : فَأَمَّا الْقِصِيدَةُ فَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ أَنْشَدَ بَيْتًا تَامًا عَلَى وَزْنِهِ ، إِنَّمَا كَانَ يُنْشِدُ الصَّدْرَ أَوْ الْعَجْزَ ، فَإِنْ أَنْشَدَهُ تَامًا لَمْ يُقِمَّهُ عَلَى مَا بُنِيَ عَلَيْهِ ، أَنْشَدَ صَدْرَ بَيْتٍ لَيْدٍ :

\* أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ \*

وَسَكَتَ عَنِ عَجْزِهِ وَهُوَ :

\* وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ \*

وَأَنْشَدَ عَجْزَ بَيْتِ طَرْفَةٍ :

\* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ \*

وَصَدْرُهُ :

\* سَدِّدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا \*

وَأَنْشَدَتْ يَوْمَ :

أَتَجْمَلُ نَهْجِي وَنَهْبَ الْعَبِيَّةِ      بِدَيْنِ الْأَفْرَعِ وَعَيْنِنَا

فقالوا: إنما هو:

\* بين عَيْنَةَ والأَفْرَعِ \*

فأعادها: بين الأَفْرَعِ وعَيْنَةَ ، فقام أبو بكر فقال: أشهد أنك رسول الله . ثم قرأ « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ » . والرَّجَزُ ليس بِشعر عند أكثرهم . وقوله:

\* أنا ابنُ عبدِ المَطْلَبِ \*

لم يقله افتخاراً به ؛ لأنه كان يكره الانْتِسَابَ إلى الآباءِ الكُفَّارِ ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المَطْلَبِ ، قال : قد أَجَبْتُكَ ، ولم يَتَلَفَّظْ بالإجابةِ كراهةً منه لِمَا دَعَاهُ به ، حيثُ لم يَنْسُبْهُ إلى ما شَرَفَهُ اللهُ به من النُّبُوَّةِ والرسالةِ ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابنُ عبدِ المَطْلَبِ إلى رُؤْيَا رَأَاهَا عبد المطلب كانت مشهورة عندهم ، رأى تصديقها ، فدكَّرَهم بِهَا بهذا القول . والله أعلم .

\* وفي حديث ابن مسعود « مَنْ قرأ القرآنَ في أقلِّ من ثلاثٍ فهو راجزٌ » إنما سماه راجزاً لأن الرَّجَزَ أَخَفُّ على لسانِ المُنْشِدِ ، واللسانُ به أَسْرَعُ من القَصِيدِ .  
( هـ ) وفيه « كان لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم فرسٌ يقالُ له المُرْتَجِزُ » سُمِّيَ به لِحَسَنِ صَهِيْلِهِ .

\* وفيه « إن مُعَاذاً أَصَابَهُ الطاعونُ فقال عمرو بنُ العاصِ : لا أراه إلا رِجْزاً أو طُوفاناً ، فقال مُعَاذُ : ليس بِرِجْزٍ ولا طُوفانٍ » قد جاء ذِكرُ الرَّجْزِ مُسَكَّرّاً في غيرِ موضعٍ ، وهو بكسر الراءِ : العذابُ والإثمُ والذَّنْبُ . ورجزُ الشيطانِ : وسوسه .

﴿ رجس ﴾ ( س ) فيه « أَعُوذُ بِكَ من الرَّجْسِ النَّجِسِ » الرَّجْسُ : القَدْرُ ، وقد يُعَبَّرُ به عن الحرامِ والفعلِ التَّبِيحِ ، والعذابِ ، والألْعنةِ ، والكُفْرِ ، والمرادُ في هذا الحديثِ الأوَّلِ . قال الفراءُ : إذا بدأوا بالتَّجَسُّسِ ولم يذكُرُوا معه الرَّجْسَ فتَحَوُّوا النونَ والجيمَ ، وإذا بدأوا بالرَّجْسِ ثم اتَّبَعُوهُ التَّجَسُّسَ كَسَرُوا الجيمَ .

\* ومنه الحديثُ « نَهَى أن يُسْتَنْجَى بِرَوْثَةٍ وقال : إنها رِجْسٌ » أى مُسْتَقْدَرَةٌ . وقد تكرر في الحديثِ .

(هـ) وفي حديث سَطِيحَ «لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَسَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كَسْرَى»  
أَي اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةَ سُمُوعٍ لَهَا صَوْتٌ .

\* ومنه الحديث «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رِجْسًا أَوْ رِجْرَجًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ  
صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا» .

(رجع) \* في حديث الزكاة «فَإِنَّمَا يَتَرَاغَمَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ» التَّرَاغُوعُ بَيْنَ التَّخْلِيصَيْنِ :  
أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقْرَةً، وَلِلْآخَرَ ثَلَاثُونَ وَمِائُهُمَا مُشْتَرَكٌ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ  
مُسِنَّةً، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيعًا، فَيَرْجِعُ بِإِذْنِ الْمُسِنَّةِ ثَلَاثَةَ أَسْبَاعٍ عَلَى خَلِيطِهِ، وَبِإِذْنِ التَّبِيْعِ بِأَرْبَعَةِ  
أَسْبَاعٍ عَلَى خَلِيطِهِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَيْنِ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ، كَأَنَّ لِلْمَالِ مَلِكٌ وَاحِدٌ. وَفِي  
قَوْلِهِ: بِالسَّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى فَرَضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا  
عَلَى شَرِيكِهِ، وَإِنَّمَا يَفْرَمُ لَهُ قِيَمَةٌ مَا يَخْتَصُّهُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ دُونَ الزِّيَادَةِ. وَمِنْ أَنْوَاعِ التَّرَاغُوعِ أَنْ  
يَكُونَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَرْبَعُونَ شَاةً، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرُونَ، ثُمَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَعْرِفُ عَيْنَ مَالِهِ،  
فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ مِنْ غَنَمِ أَحَدِهِمَا شَاةً، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِقِيَمَةِ نِصْفِ شَاةٍ. وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلْطَةَ  
تَصِحُّ مَعَ تَمْيِيزِ أَعْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ .

(هـ) وفيه «أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ، فَسَأَلَ عَنْهَا الْمُصَدِّقَ فَقَالَ: إِنِّي  
ارْتَجَعْتُهَا بِإِبِلٍ قَسَكْتُ» الْارْتِجَاعُ: أَنْ يَقْدَمَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ الْمِصْرَ فَيَبِيعُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِمَنْهَا غَيْرَهَا  
فَهِيَ الرَّجْعَةُ بِالْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ، إِذَا وَجَبَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ سِنَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَأَخَذَ مَكَانَهَا  
سِنًا أُخْرَى، فَبِئْسَ الَّذِي أَخَذَ رِجْعَةً؛ لِأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّذِي وَجِبَتْ عَلَيْهِ .

\* ومنه حديث معاوية «شَكَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِلَيْهِ السَّنَةُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَشْكُونَ الْحَاجَةَ مَعَ  
اجْتِلَابِ الْمِهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَارَةِ» أَي تَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَلِيلِ فَتَدْبِعُونَهَا وَتَرْتَجِعُونَهَا بِأَثْمَانِهَا الْبِكَارَةَ  
لِلْقِنِيَّةِ، يَعْنِي الْإِبِلَ .

(هـ) وفيه ذكر «رَجْعَةُ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ» وَتُفْتَحُ رَاوُهُا وَتُكْسَرُ عَلَى الْمَرَّةِ وَالْحَالَةِ،  
وَهُوَ ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ الْمُطَلَّقةِ غَيْرِ الْبَائِثَةِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَائِ عَقْدٍ .

\* وَفِي حَدِيثِ الشُّحُورِ «فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ؛ لِيَرْجِعَ فَأَتَمَّكُمْ وَيُوقِفَ نَائِمَكُمْ» الْقَائِمُ: هُوَ الَّذِي

يُصَلِّي صَلاةَ اللَّيْلِ ، وَرُجُوعُهُ : عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أَوْ قَعُودُهُ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ . وَبَرَجِعَ : فَعَلَ قَاصِرًا وَمُتَعَدِّيًا ، تَقُولُ رَجَعَ زَيْدٌ ، وَرَجَعْتُهُ أَنَا ، وَهُوَ هَاهُنَا مُتَعَدِّيًا ؛ لِإِزْوَاجِ يُوقِظُ .

(س) وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام يوم الفتح « أنه كان يُرَجِّعُ » التَّرجِيعُ : تَرَدِيدُ الْقِرَاءَةِ ، وَمِنْهُ تَرَجَّعَ الْأَذَانُ . وَقِيلَ هُوَ تَقَارُبُ ضُرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ . وَقَدْ حَكَى عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُغَفَّلٍ تَرَجَّعَهُ بِمَدِّ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوُ : آءَ آءَ آءَ ، وَهَذَا إِنَّمَا حَصَلَ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَوْمَ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا ، فَبَعَلَّتِ النَّاقَةُ تُحَرِّكُهُ وَتُنزِّيهِ ، فَحَدَّثَ التَّرجِيعُ فِي صَوْتِهِ .

(س) وفي حديث آخر « غير أنه كان لا يُرَجِّعُ » وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ رَاكِبًا ، فَلَمْ يَحْدُثْ فِي قِرَاءَتِهِ التَّرجِيعُ .

(س) وفيه « أنه نَقَلَ فِي الْبِدَاةِ الرَّبِيعَ ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلْثَ » أَرَادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْغَزَاةِ إِلَى الْغَزْوِ بَعْدَ قَفُوعِهِمْ ، فَيُنْفَلِحُهُمُ الثَّلْثَ مِنَ الْغَنِيمَةِ ؛ لِأَنَّ نُهُوضَهُمْ بَعْدَ الْقَفُولِ أَشَقُّ ، وَالْخَطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا مُسْتَقْعَى فِي حَرْفِ الْبَاءِ . وَالرَّجْعَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الرَّجُوعِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبَلِّغُهُ حَجَّ بَيْتِ اللَّهِ ، أَوْ تَجِبَ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ ، سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ » أَيْ سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ ، وَيَسْتَدْرِكَ مَافَاتَ . وَالرَّجْعَةُ : مَذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ . وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ فِرَاقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوْلَى الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنَّا لَمَيِّتٌ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمِنْ جُمَّتِهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنَّا عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ مُسْتَتِيرٌ فِي السَّحَابِ ، فَلَا يَخْرُجُ مَعَهُ مِنْ خَرَجٍ مِنْ وِلْدِهِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : اخْرُجْ مَعَ فُلَانٍ ، وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْمَذْهَبِ الشُّؤْمُ قَوْلُهُ تَعَالَى « حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ . لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا » يُرِيدُ الْكُفَّارَ ، نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى الْهِدَايَةِ وَالْإِيمَانِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه قال للجلاد : اضْرِبْ وَارْجِعْ يَدَيْكَ » قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ لَا يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ ، كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ ، فَقَالَ : ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا .

(س) وفي حديث ابن عباس « أنه حين نُبِيَّ لَهُ قُتْمٌ اسْتَرْجَعَ » أَيْ قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجَعَ وَاسْتَرْجَعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أنه نهى أن يُسْتَنْجَى برَجِيع أو عَظْم » الرَّجِيعُ : العَذْرَةُ والرَّوْثُ ، سُمِّي رَجِيعاً لأنه رَجَعَ عن حالته الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً .

(هـ) وفيه ذِكْرُ « غَزْوَةِ الرَّجِيعِ » وهو ماءٌ لَهْدَبِيلِ .

﴿ رَجَفَ ﴾ \* فيه « أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ ، جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ » الرَّاجِفَةُ : النَّفْخَةُ الأُولَى الَّتِي يَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ ، وَالرَّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْيُونَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَصْلُ الرَّجْفِ : الْحَرَكَةُ وَالِاضْطِرَابُ .

\* ومنه حديث الْمُبَعَّثِ « فَرَجَعَ تَرَجُفُهَا بِوَادِرِهِ » .

﴿ رَجُلٌ ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن التَّرَجُّلِ إِلَّا غَيْباً » التَّرَجُّلُ والتَّرَجِيلُ : تَسْرِيحُ الشَّعْرِ وَتَنْظِيفُهُ وَتَحْسِينُهُ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرْفَةِ وَالتَّنَمُّ . وَالْمِرْجَلُ وَالْمِسْرَحُ : الْمُسْطُ ، وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّرَجِيلِ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

\* وفي صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ شَعْرُ رَجُلًا » أَي لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ وَلَا شَدِيدَ السُّبُوطَةِ ، بَلْ بَيْنَهُمَا .

(س) وفيه أنه « لَعَنَ الْمُتَرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ » يَعْنِي اللَّاتِي يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي زِيَّتِهِنَّ وَهَيَاتِهِنَّ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ فَحَمُودٌ . وَفِي رِوَايَةٍ « لَعَنَ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ » بِمَعْنَى الْمُتَرَجَّلَةِ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ ؛ إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ وَالْمَعْرِفَةِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ » .

(س) وفي حديث العُرَيْنِيِّينَ « فَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ » أَي مَا رَفَعَ النَّهَارُ ، تَشْبِيهًا بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصَّبِيِّ .

\* وفي حديث أبيوب عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا ، فَعَرَّ عَلَيْهِ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ ذَهَبَ » الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ : الْجَرَادُ الْكَثِيرُ .

(هـ) ومنه الحديث « كَأَنَّ نَبْلَهُمْ رِجْلُ جَرَادٍ » .

(س) وحديث ابن عباس « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَجَعَلَ غُلَامَانُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ » كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيْدٌ .

(٥) وفيه «الرؤيا لأول عابر، وهي على رجل طائر» أي أنها على رجل قدير جبار، وقضاء ماضٍ من خيرٍ أو شرٍّ، وأن ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها، من قولهم: اقتسموا داراً قطارسهمُ فلان في ناحيتها: أي وقع سهمه وخرج، وكلُّ حركة من كلمة أوشىء يجزى لك فهو طائرٌ. والمراد أن الرؤيا هي التي يُعبرها المُعبر الأول، فسكانها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبّرت، كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة.

[٥] وفي حديث عائشة «أهدى لنا رجل شاة فقسّمتها إلا كنفها» تريد نصف شاة طولاً، فسمّتها باسم بعضها.

\* ومنه حديث الصّعب بن جثّامة «أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو محرم» أي أحدٌ شقيّه. وقيل أراد فخذه.

(٥) وفي حديث ابن المسيّب «لا أعلم نبياً هلك على رجله من الجبابة ما هلك على رجل موسى عليه السلام» أي في زمانه. يقال: كان ذلك على رجل فلان: أي في حياته.

(٥) وفيه «أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رجل سراويل» هذا كما يقال اشترى زوج خفّ، وزوج نعلٍ، وإتّماها زوجان، يريد رجل سراويل، لأن السراويل من لباس الرّجلين. وبعضهم يُسمّى السراويل رجلاً.

(س) وفيه «الرّجلُ جبارٌ» أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها. والفقهاء فيه مختلفون في حالة الرّكوب عليها وقودها وسوقها، وما أصابت برجلها أو يدها، وقد تقدّم ذلك في حرف الجيم. وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعاً، وجعله الخطّابي من كلام الشعبي.

\* وفي حديث الجلوس في الصلاة «إنه لجفاء بالرّجل» أي بالمصلى نفسه. ويروى بكسر الراء وسكون الجيم، يريد جلوسه على رجله في الصلاة.

\* وفي حديث صلاة الخوف «فإن كان خوف هو أشدّ من ذلك صلّوا رجلاً ورؤكبانا» الرّجال جمع راجل: أي ماشٍ.

\* وفي قصيد كعب بن زهير :

تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةٌ<sup>(١)</sup> وَلَا تُمَشِّي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

هُمُ الرَّجَالَةُ ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَرَاجِيلِ الرَّجَالَ ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ أَيْضًا .

\* وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر « رَجَلِي » هي بوزن دِفْلَى : حَرَّةٌ رِجْلِي فِي دِيَارِ جُدَامٍ<sup>(٢)</sup> .

﴿ رَجَم ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأسامة : انظُرْ هَلْ تَرَى رَجَمًا » الرَّجَمَ بالتحريك : حجارة مُجْتَمِعَةٌ يَجْمَعُهَا النَّاسُ لِلْبِنَاءِ وَطَى الْآبَارِ ، وَهِيَ الرَّجَامُ أَيْضًا .

[ هـ ] ومنه حديث عبد الله بن مفضل « لَا تَرَجُمُوا قَبْرِي » أَي لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ، أَرَادَ أَنْ يُسَوِّدَهُ بِالْأَرْضِ وَلَا يَجْعَلُوهُ مَسْمُومًا مُرْتَفِعًا . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا تَنْوَحُوا عِنْدَ قَبْرِي ، وَلَا تَقُولُوا عِنْدَهُ كَلَامًا سَيِّئًا قَبِيحًا ، مِنَ الرَّجْمِ : السَّبِّ وَالشَّتْمِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدِيثُونَ يَرَوُونَهُ لَا تَرَجُمُوا قَبْرِي ؛ مَخَفًا ، وَالصَّحِيحُ لَا تَرَجُمُوا مُشَدَّدًا : أَي لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجَمَ ، وَهِيَ جَمْعُ رُجْمَةٍ بِالضَّمِّ : أَي الْحِجَارَةُ الضَّخَامُ : قَالَ : وَالرَّجَمَ بالتحريك : الْقَبْرَ نَفْسُهُ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ : وَالرَّجَمَ بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ : الْحِجَارَةُ .

\* وفي حديث قتادة « خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثِ : زِينَةً لِلسَّمَاءِ ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا » الرَّجُومُ : جَمْعُ رَجَمٍ وَهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِأَجْمَاعٍ . وَمَعْنَى كَوْنِهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ : أَنَّ الشَّهْبَ الَّتِي تَنْقَضُ فِي اللَّيْلِ مَنفَصَلَةٌ مِنْ نَارِ الْكَوَاكِبِ وَنُورِهَا ، لَا أَنَّهُمْ يُرْجَمُونَ بِالْكَوَاكِبِ أَنْفُسِهَا ؛ لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ لَا تَزُولُ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ مِنْ نَارٍ ، وَالنَّارُ ثَابِتَةٌ فِي مَكَانِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالرُّجُومِ الظُّنُونِ الَّتِي تُحْزَرُ وَتُظَنُّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجِمًا بِالْغَيْبِ » وَمَا يُعَارِنِيهِ الْمُتَجَمِّعُونَ مِنَ الْحَدْسِ وَالظَّنِّ وَالْحُكْمِ عَلَى أَنْصَالِ النُّجُومِ وَافْتِرَاقِهَا ، وَإِيَّاهُمْ عَنَى بِالشَّيَاطِينِ لِأَنَّهَا شَيَاطِينُ الْإِنْسِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ « مَنْ اقْتَبَسَ بَابًا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ لَغَيْرِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحْرِ ، الْمُتَجَمِّعُ كَاهِنٌ » .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢٢ « منه تظل حير الوحش ضامرة » .

(٢) زاد صاحب الدر الثبير من أحاديث المادة : قال الفارسي « وكان إبليس نبي رجلا » معناه اتسك على ذلك ومال طمعاً في أن يرحم ويعتق من النار .

والكاهن ساحر ، والساحر كافرٌ « فجعل المُنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها ، وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافراً ، نعوذ بالله من ذلك ، ونسأله العصمة في القول والعمل . وقد تكرّر ذِكر رَجْم الغَيْب والظَّن في الحديث .

﴿ رجن ﴾ ( هـ ) في حديث عمر ، أنه كتب في الصدقة إلى بعض عماله كتاباً فيه : « ولا تحبس الناس أو لهم على آخرهم ، فإن الرَجْن للماشية عليها شديدٌ ولها مُهلك » رَجْن الشاة رَجْنَا إذا حبسها وأساء علفها ، وهي شاة راجِنٌ وداجِنٌ : أى آلفة للنزل . والرجن : الإقامة بالمكان .

( هـ ) وفي حديث عثمان « أنه غَطَّى وجهه وهو مُحْرِم بقَطِيفَة حَمراء أَرْجوان » أى شديدة الحمرة ، وهو مُعَرَّب من أَرْغوان ، وهو شجرٌ له نورٌ أحمرٌ ، وكل لون يُشبهه فهو أَرْجوان . وقيل هو الصبغ الأحمر الذى يقال له النَّشاشِجُ ، والذكر والأنثى فيه سواء . يقال ثوبٌ أَرْجوان ، وقَطِيفَة أَرْجوان . والأكثرُ في كلامهم إضافةُ الثَّوبِ أو القَطِيفَة إلى الأَرْجوان . وقيل إن الكلمة عربية والألف والنون زائدتان . ما يرد في الحرف يشبهه فيه المهموزُ بالمعتل ؛ فذلك أخزناه وجمَعناه هاهنا .

﴿ رجا ﴾ \* في حديث توبة كعب بن مالك « وأرجأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمرنا » أى أخره . والإرجاء : التأخيرُ ، وهذا مهموزٌ .

( س ) ومنه حديث ذِكر « المُرجئة » وهم فرقةٌ من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصيةٌ ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعةٌ . سُمُّوا مُرْجئةً لاعتقادهم أن الله أَرْجَأَ تعذيبهم على المعاصى : أى أخره عنهم . والمُرجئة تهمز ولا تُهْمَز . وكلاهما بمعنى التأخير . يقال : أَرْجَأَت الأمرَ وأَرْجَيْتُهُ إذا أخرتَه . فتقول من الهمز رجلٌ مُرْجِيٌّ ، وهم المُرجئةُ ، وفي النسب مُرْجِيٌّ ، مثال مُرْجِعٍ ، ومُرْجعةٌ ، ومرجعيٌّ ، وإذا لم تهْمَزَه قلتَ رجلٌ مُرْجٍ ومُرْجِيَّةٌ ، ومُرْجِيٌّ ، مثل مُعْطِيٍّ ، ومُعْطِيَّةٌ ، ومُعْطِيٌّ .

( س ) ومنه حديث ابن عباس « ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب والطمعاً مُرْجِيٌّ » أى مُؤَجَّلاً مُؤَخَّراً ، ويُهْمَز ولا يهْمَز . وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه : مُرْجِيٌّ

بالتشديد للمبالغة . ومعنى الحديث : أن يشتري من إنسان طعاماً بدينار إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلاً ، فلا يجوز ؛ لأنه في التقدير يبيع ذهباً بذهب والطعام غائباً ، فكانه قد باعه ديناره الذي اشتري به الطعام بدينارين ، فهو رباً ؛ ولأنه يبيع غائباً بناجزاً ولا يصح . وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل . تقول رجوته أرجوه رجواً ورجاءً ورجاوة ، وهزته منقابةً عن واو ، بدليل ظهورها في رجاوة ، وقد جاء فيها رجاءة .

\* ومنه الحديث « إلا رجاءة أن أكون من أهلها » .

(س) وفي حديث حذيفة « لما أتني بكفنه قال : إن يصب أخوكم خيراً فغسى وإلا فليترام بي رجواها إلى يوم القيامة » أي جانبا الحفرة ، والضمير راجع إلى غير مذكور ، يريد به الحفرة . والرجاء مقصور : ناحية الموضع ، وتشديده رجوان ، كعصا وعصوان ، وجمعه أرجاء . وقوله : فليترام بي ، لفظه أمر ، والمراد به الخبر : أي وإلا ترامى بي رجواها ، كقوله « فليمدد له الرحمن مداً » .

(ح) ومنه حديث ابن عباس<sup>(١)</sup> ووصف معاوية فقال : « كان الناس يردون منه أرجاء وادٍ رحب » أي نواحيه ، ووصفه بسعة القطن والاختال والأناة .

### ﴿ باب الرأ مع الحاء ﴾

﴿ رجب ﴾ [هـ] فيه أنه قال لخزيمة بن حكيم : « مرّحبا » أي لقيت رُحبا وسعة . وقيل : معناه رَحَبَ اللهُ بك مرّحبا ، فجعل المرّحَب موضع الترحيب .

[هـ] ومنه حديث ابن زميل « على طريق رَحْبٍ » أي واسع .

\* وفي حديث كعب بن مالك « فنحن كما قال الله فينا : وضائق عليهم الأرض بما رحبت » .

(١) هو كذلك في الفائق ١/٤٦٨ . وأخرجه الهروي من حديث ابن الزبير بصف معاوية .

(س) ومنه حديث ابن عوف « قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحَبَ الذَّرَاعِ » أى وَسِعَ الْقُوَّةَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ .

(س) ومنه حديث ابن سيار « أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ فُلَانٍ ؟ » أى أَوْسَعَكُمْ ؟ ولم يَبْجِيْ فَعُلْ - بضم العين - من الصحيح مُتَعَدِّياً غَيْرِهِ .

﴿ رَحْرَح ﴾ (س) فى حديث أنس « فَأَتَيْتِ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فَوَضَعَ فِيهِ أَصَابِعَهُ الرِّحْرَاحُ : الْقَرِيبُ الْقَعْرُ مَعَ سَعَةٍ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة الجنة « وَبُجْبُوحَتِهَا رَحْرَاحَانِيَّةٌ » أى وَسَطُهَا فَيَاحٌ وَسِعٌ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَيْدَتَا اللَّبَالِقَةِ .

﴿ رَحَضَ ﴾ فى حديث أبى ثعلبة سأله عن أَوَانِي الْمَشْرِكِينَ فَقَالَ : « إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بِالمَاءِ ، وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا » أى اغْسِلُوهَا . وَالرَّحَضُ : الْغَسْلُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ فى عُمَانَ : اسْتَتَابُوهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَوه كَالثُّوبِ الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ » الرَّحِيضُ : الْمَفْسُولُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِى نَسَبُوهُ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ .

\* ومنه حديث ابن عباس فى ذِكْرِ الْخَوَارِجِ « وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مَّرْحَضَةٌ » أى مَفْسُولَةٌ .

[هـ] وحديث أبى أيوب « فوجدنا مَرَّاحِيضَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الْقِبْلَةَ » أَرَادَ الْمَوَاضِعَ الَّتِى بُنِيَتْ لِلغَائِطِ ، وَاحِدُهَا مَرْحَاضٌ : أى مَوَاضِعُ الْإِغْتِسَالِ .

(س) وفى حديث نزول الوحي « فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ » هُوَ عَرَقٌ يَفْسِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ ، وَكَثِيرًا مَا يُسْتَعْمَلُ فى عَرَقِ الْحَمَى وَالْمَرَضِ .

\* ومنه الحديث « جَعَلَ يَمْسَحُ الرُّحْضَاءَ عَنِ وَجْهِهِ فى مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الْحَدِيثِ .

﴿ رَحِقَ ﴾ \* فى « أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظُلْمٍ سَقَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتومِ » الرَّحِيقُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْرُ ، يَرِيدُ خَمْرَ الْجَنَّةِ . وَالْمَخْتومُ : الْمَصُونُ الَّذِى لَمْ يُبْتَدَلْ لِأَجْلِ خِتَامِهِ .

﴿ رحل ﴾ (هـ) فيه « تَجِدُونَ النَّاسَ كَأَيْلٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ » الرَّاحِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْبَالِغَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمُرْكَبِهِ وَرَحْلَهُ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَمَامِ انْتِخَالِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي جَمَاعَةِ الْإِبِلِ عُرِفَتْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ كَأَيْلٍ مَائَةٍ .

(هـ) ومنه حديث النابغة الجعدي « إِنْ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ » أَيْ قَوِيٍّ عَلَى الرَّحْلَةِ ، وَلَمْ تَثْبِتِ الْهَاءُ فِي رَحِيلٍ ؛ لِأَنَّ الرَّاحِلَةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ .

\* ومنه الحديث « فِي نَجَابَةٍ وَلَا رُحْلَةَ » الرَّحْلَةُ بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ ، وَالْجُودَةُ أَيْضًا ، وَتُرْوَى بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْإِزْتِمَالِ .

(هـ) وفيه « إِذَا ابْتَلَّتِ النَّعَالَ فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ » يَعْنِي الدُّورَ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَنَازِلَ ، وَهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ . يُقَالُ لِنِزْلِ الْإِنْسَانِ وَمَسْكَنِهِ : رَحْلُهُ . وَانْتَهَيْنَا إِلَى رِحَالِنَا : أَيْ مَنَازِلِنَا .

(هـ) ومنه حديث يزيد بن شجرة « وَفِي الرَّحَالِ مَا فِيهَا » .

(س) وفي حديث عمر « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَوَّلْتُ رَحْلِي الْبَارِحَةَ » كُنِيَ بِرَحْلِهِ عَنِ زَوْجَتِهِ ، أَرَادَ بِهِ غَشِيَانَهَا فِي قَبْلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا ، لِأَنَّ الْمُجَامِعَ يَلْعُو الْمَرْأَةَ وَيُرْكَبُهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا ، فَحَيْثُ رُكِبَ مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا كُنِيَ عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْمَنْزِلَ وَالْمَأْوَى ، وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي تُرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ الْكُورُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ رَحْلِ الْبَعِيرِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لِهَ الْكَلْسَرَجِ لِلْفَرَسِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « لِأَنَّ مَا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » يَرِيدُ أَنْ الْإِبِلَ تُرْكَبُ فِي الْحِجِّ ، وَالتَّحْيِيلَ تُرْكَبُ فِي الْجِهَادِ .

(هـ) وفيه « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فَرَكِبَهُ الْحَسَنُ فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ سُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ : لِأَنَّ ابْنِي إِزْتَمَنِي فَكَّرَيْتُ أَنْ أَعْجِلَهُ » أَيْ جَعَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِي .

(هـ) وفيه « عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ » أَيْ تَحْمِلُهُمْ عَلَى

الرَّحِيلُ ، والرَّحِيلُ والتَّرْحِيلُ والإِرْحَالُ بمعنى الإِرْجَاعُ والإِشْخَاصُ . وقيل تُرْحَلُهُمْ أَيْ تُنْزِلُهُمْ  
لِلْمَرَاكِيلِ . وقيل تُرْحَلُ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا .

\* وفيه « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرْحَلٌ » الْمُرْحَلُ  
الَّذِي قَدْ نُقِشَ فِيهِ تَصَاوِيرُ الرَّحَالِ .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار « فقامت [ كلُّ ]<sup>(١)</sup> امرأةٍ إلى  
مِرْطِهَا الْمُرْحَلِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « كَانَ يُصَلِّيْ وَعَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمُرْحَلَاتِ » يعنى الْمُرُوطَ الْمُرْحَلَةَ ،  
وَيُجْمَعُ عَلَى الْمَرَاكِيلِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « حَتَّى يَبْنِي النَّاسُ بِيوتًا يُوشُونَهَا وَشَى الْمَرَاكِيلِ » ويقال لذلك  
الْعَمَلُ : التَّرْحِيلُ .

( س ٥ ) وفيه « لَتَكْفَنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لِأَرْحَلَنَّكَ بِسِنِّي » أَيْ لِأَعْلُوْنَكَ بِهِ . يقال رَحَلْتُهُ بِمَا  
يَكْرَهُ : أَيْ رَكَبْتُهُ .

﴿ رَحِمٌ ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الرحمن الرحيم » وهما اسمانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مِثْلُ  
نَدْمَانٍ وَنَدِيمٍ ، وَهَمَا مِنْ أَسْمَانِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَرَحْمَانٌ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ . وَالرَّحْمَنُ خَاصٌّ لِلَّهِ لَا يُسَمَّى بِهِ  
غَيْرُهُ ، وَلَا يُوصَفُ . وَالرَّحِيمُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، فيقال : رَجُلٌ رَحِيمٌ ، وَلَا يُقالُ رَحْمَنٌ .

\* وفيه « ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا ، وَيُبْذِرُكُ بِهِنَّ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ :  
الرُّحْمُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَعَيْئُ اللِّسَانِ » الرُّحْمُ بِالضَّمِّ : الرَّحْمَةُ ، يُقالُ رَحِمَ رُحْمًا ، وَيُرِيدُ بِالنَّقْصَانِ مَا يَنْقُصُ  
الْمَرْءَ بِقَسْوَةِ الْقَلْبِ ، وَوَقَاحَةِ الْوَجْهِ ، وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الْإِنْخِصَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ  
فِي الدُّنْيَا .

( س ) ومنه حديث مكة « هِيَ أُمُّ رَحْمٍ » أَيْ أَصْلُ الرَّحْمَةِ .

\* وفيه « مِنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٌ فَهُوَ حُرٌّ » ذُو الرَّحِمِ هُمُ الْأَقْرَابُ ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ  
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبٌ ، وَيُطْلَقُ فِي الْفَرَايِضِ عَلَى الْأَقْرَابِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ ، يُقالُ ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٌ وَمَحْرَمٌ ،

وَهُمْ مِنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأُخْتِ وَالْعَمَّةِ وَالخَالَةِ . وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَأَحْمَدُ أَنَّ مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ سَخَّرَ عَتَقَ عَلَيْهِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى ، وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادَ<sup>(١)</sup> وَالْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتَ ، وَلَا يَعْتَقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوَى قَرَابَتِهِ . وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْوَالِدَ وَالْوَالِدَانَ وَالْإِخْوَةَ ، وَلَا يَعْتَقُ غَيْرَهُمْ .

﴿ رَحَا ﴾ ( هـ ) فِيهِ « تَدْوُرُ رَحَا الْإِسْلَامِ لِحُسْنِ أَوْسْتٍ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَيَبِيلُ مِنْ هَلَكَ مِنَ الْأُمَّمِ » وَفِي رِوَايَةٍ « تَدْوُرُ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ سِوَى الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

يُقَالُ دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا . وَأَضْلُ الرِّحَا : الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا . وَاللَّغِيُّ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ الْاسْتِقَامَةِ وَالْبُعْدُ مِنْ إِحْدَاثَاتِ الظَّلَامَةِ إِلَى تَقْضَى هَذِهِ الْمُدَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ . وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْ عُمرِهِ السَّنُونَ الزَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ ، فَإِذَا انْضَمَّتْ إِلَى مُدَّةِ خِلَافَةِ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً كَانَتْ بَالِغَةً ذَلِكَ الْمَبْلَغِ ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ ؛ فَبِهَا خَرَجَ أَهْلُ مِصْرٍ وَحَصَرُوا عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى ، وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ ، فَبِهَا كَانَتْ وَقَعَةُ الْجَمَلِ ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ فَبِهَا كَانَتْ وَقَعَةُ صِفِّينَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا ، فَإِنَّ الْخَطَّابِيَّ قَالَ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَإِسْتِقَالِهِ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ اسْتِقْرَارِ الْمُلْكِ لِبَنِي أُمَيَّةٍ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دُعَاةُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِخُرَّاسَانَ نَحْوَ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ كَمَا تَرَاهُ ، فَإِنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَا كَانَ الدِّينُ فِيهَا قَائِمًا . وَيُرْوَى « تَزُولُ رَحَا الْإِسْلَامِ » عِيُوضَ تَدْوُرُ : أَي تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا .

( س ) وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحَابِ « كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاَهَا » أَي اسْتِدَارَتِهَا ، أَوْ مَا اسْتَدَارَ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : أَوْلَادُ الْآبَاءِ . وَالتَّبَيُّتُ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ .

(٥) وفي حديث سليمان بن صرد « أتيت علياً حين فرغ من مرّحى الجمل المرّحى: الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب . يقال رحيت الرّحاً ورحوتها إذا أدرتها .

### ﴿ باب الراء مع الخاء ﴾

﴿ رخنخ ﴾ (٥) فيه « يأتي على الناس زمان أفضاهم رخنخاً أقصدّهم عيداً » الرخنخ : لين العيش . ومنه أرض رخنخ : أي كئينة رخنوة .

﴿ رخل ﴾ (س) في حديث ابن عباس « وسئل عن رجل أسلم في مائة رخل فقال : لا خير فيه » الرخل بكسر الخاء : الأنتى من سخال الصّان ، والجمع رخال ورخلان بالكسر والضم . وإنما كرهه السّلم فيها لتفاوت صفاتها وقدر سبها .

﴿ رخم ﴾ (س) في حديث الشعبي ، وذكر الرافضة فقال « لو كانوا من الطير لكانوا رخنخاً » الرخنخ : نوع من الطير معروف ، واحدته رخنخة ، وهو موصوف بالقدّر والموق . وقيل بالقدّر .  
\* ومنه قولهم « رخنخ السقاء ؛ إذا أنتن » .  
\* وفيه ذكر « شعب الرخنخ بمكة » .

(٥) وفي حديث مالك بن دينار « بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة : ياداود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخنخ » هو الرقيق الشجى الطيب النعمة .

﴿ رخوا ﴾ \* في حديث الدعاء « اذكّر الله في الرخاء يذكرك في الشدة » .

\* والحديث الآخر « فليكثر الدعاء عند الرخاء » الرخاء : سعة العيش .

(٥) ومنه الحديث « ليس كلُّ الناس مرّحى عليه » أي موسعاً عليه في رزقه ومعيشته .

(٥) والحديث الآخر « استرخيا عني » أي انبسطا واتسعا .

\* وحديث الزبير وأسماء في الحجج « قال لها استرخي عني » وقد تكرر ذكر الرخاء

في الحديث .

﴿ باب الرء مع الدال ﴾

﴿ ردأ ﴾ \* في وصية عمر عند موته « وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ، فإنهم ردء الإسلام وجبأة المال » الردء : العون والنصر .

﴿ رذح ﴾ ( هـ ) في حديث أم زرع « عكومها رذاح » يقال امرأة رذاح : ثقيلة الكفل .  
والعكوم : الأعدال ، جمع عكم ، وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب .

( هـ ) ومنه حديث علي « إن من ورائكم أموراً متاحلة رذحا » المتاحلة : المتطاوله . والرذح : الثقبلة العظيمة ، واحدها رذاح : يعني الفتن ، ورؤى « إن من ورائكم فتناً مردحة » أي منقبة .  
وقيل منقبة على القلوب . من أزدحت البيت إذا سترته . ومن الأول :

\* حديث ابن عمر في الفتن « لا كوتن فيها مثل الجمل الرذاح » أي الثقبيل الذي لا انبعاث له .

( هـ ) ومنه حديث أبي موسى وذكر الفتن فقال « وبقيت الرذاح المظلمة » أي الثقبلة العظيمة .

﴿ ردد ﴾ \* في صفته عليه الصلاة والسلام « ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد » أي المتناهي في القصر ، كأنه تردد بعض خلقه على بعض ، وتداخلت أجزاؤه .

\* وفي حديث عائشة « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردد » أي مردود عليه . يقال أمر ردد ؛ إذا كان مخالفاً لما عليه أهل السنة ، وهو مصدرٌ وُصف به .

( س هـ ) وفيه « أنه قال لسراقه بن جشم : ألا أدلك على أفضل الصدقة ؟ ابتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك » المردودة : التي تطلق وترد إلى بيت أبيها ، وأراد : ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة ؟ فخذف المضاف .

( هـ س ) ومنه حديث الزبير في وصيته بدار وقفها « والمردودة من بناته أن تسكنها » لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها .

(س هـ) وفيه «رُدُّوا السَّائِلَ ولو بِظَلْفٍ مُخْرَقٍ» أى أعطوه ولو ظلفًا مُخْرَقًا ، ولم يُرَدِّ حِرْمَانُ والمَنعُ ، كقولك سَلَّمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ : أى أجابه .

\* وفى حديث آخر «لا تَرُدُّوا السَّائِلَ ولو بِظَلْفٍ مُخْرَقٍ» أى لا تَرُدُّوه رَدًّا حِرْمَانُ بلا شىء ، ولو أنه ظَلَفَ .

(س) وفى حديث أبى إدريس الخولانى «قال لمعاوية : إن كان دَاوَى مَرَضًاها ، ورَدَّ أُولَها على أُخْراها» أى إذا تَقَدَّمتْ أوائلُها وتَبَاعَدتْ عن الأواخرِ لم يَدْعُها تَتَفَرَّقْ ، ولكن يَجْبَسُ المُتَقَدِّمة حتى تَصِلَ إليها المُتَأخِّرةُ .

(س) وفى حديث القيامة والحوض «فيقال لهم لم يَرَأُوا مُرْتَدِّينَ على أَعقابِهِمْ» أى مُتَخَلِّفينَ عن بعض الواجبات ، ولم يُرَدِّ رِدَّةَ الكُفْرِ ، ولهذا قَيِّده بأَعقابِهِمْ ، لأنه لم يَرْتَدِّ أَحَدٌ مِنَ الصَّحابة بعده ، وإنما ارتدَّ قومٌ من جُفَاةِ الأعرابِ .

\* وفى حديث الفتن «ويكون عند ذلكم القتالِ رِدَّةٌ شديدةٌ» هو بالفتح : أى عَطْفَةٌ قوية .

(س هـ) وفى حديث ابن عبد العزيز «لارِدِّ يَدَى فى الصَّدَقَةِ» رِدِّ يَدَى بالكسر والتشديد والقصر : مَصْدَرٌ مِنْ رَدِّ يَرُدُّ ، كالتَّقِيَّتِي<sup>(١)</sup> وَالْحَصِيصَى ، المُعْنَى أن الصَّدَقَةَ لا تُؤخَذُ فى السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، كقوله عليه الصلاة والسلام «لا تُثْبِتِ فى الصَّدَقَةِ» .

﴿ردع﴾ فى حديث الإسراء «فمررنا بقومٍ رُدْعٍ» الرُدْعُ: جمعُ أَرْدَع ، وهو من الغنم الذى صدره أسودٌ وبقية أبيضٌ . يقال تيسٌ أَرْدَعٌ وشاةٌ رُدْعاءُ .

(هـ) وفى حديث عمر «إن رجلاً قال له : رَمَيْتُ طَبِيئًا فَأَصَبْتُ خُشْشَاءَهُ ، فركبَ رَدْعَهُ فماتَ» الرَدْعُ : العُنُقُ : أى سَقَطَ على رأسه فاندقَّتْ عُنُقُهُ . وقيل رَكِبَ رَدْعَهُ : أى خَرَّ صَرِيحاً لوجهِه ، فكلامهم بالتهوؤ رَكِبَ مَقَادِيمَهُ . قال الزَّمخشرى : الرَدْعُ هاهنا اسمٌ للدمِّ على سبيل التَّشْبِيهِ بالزَّعْفَرانِ ، ومعنى رُكوبِهِ دَمَهُ أنه جُرِحَ فَسَالَ دَمُهُ فَسَقَطَ فوقه مُتَشَحِّطًا فيه . قال : ومن

(١) القتيبي : النخبة .

جَعَلَ الرَّذْعَ الْعُنُقَ فَالتَّقْدِيرَ رَكْبَ ذَاتِ رَذْعِهِ : أَي عُنُقِهِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ (١) ، أَوْ سَمَّى الْعُنُقَ رَذْعًا عَلَى سَبِيلِ الْإِتْسَاعِ (٢) .

\* وفي حديث ابن عباس « لم يَنْهَ عن شَيْءٍ مِنَ الْأُرْدِيَةِ إِلَّا عَنِ الْمُرْعَفَةِ الَّتِي تَرُدُّ عَلَى الْجِلْدِ » أَي تَنْفُضُ صِبْغَهَا عَلَيْهِ . وَثَوْبٌ رَدِيعٌ : مَصْبُوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ .

(س) ومنه حديث عائشة « كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا بِهِ رَذْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ » أَي لَطَخَ لَمْ يَعْه كَلَّهُ .

(هـ) وفي حديث حذيفة « وَرَدَّعَ لَهَا رَذْعَةً » أَي وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَعَيَّرَ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ .  
﴿ردغ﴾ (س) فيه « مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَبْسَهُ اللَّهُ فِي رَذْعَةِ الْخَبَالِ » جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ « أَنَّهَا عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ » وَالرَّذْعَةُ بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا : طِينٌ وَوَحْلٌ كَثِيرٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى رَذْعٍ وَرِدَاغٍ .

(س) ومنه حديث حسان بن عطية « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَذْعَةِ الْخَبَالِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَذْعَةِ الْخَبَالِ » وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « خَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَذْعٍ » .

(س) والحديث الآخر « مَنَعْتَنَا هَذِهِ الرَّدَاغَ عَنِ الْجُمُعَةِ » وَيُرْوَى بِالزَّيْ أَيْ بِدَلِّ الدَّالِّ ، وَهِيَ بِمَعْنَاهُ .

\* والحديث الآخر « إِذَا كُنْتُمْ فِي الرَّدَاغِ أَوْ الشَّلْجِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَوْمِئُوا إِيمَاءً » .  
(س) وفي حديث الشعبي « دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزَّيْرِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدِي عَلَى مَرَادِغِهِ » هِيَ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ . وَقِيلَ لِحَمِّ الصَّدْرِ ، الْوَاحِدَةِ مَرْدَبَةٌ .  
﴿ردف﴾ (هـ) في حديث وائل بن حجر « أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِّفَهُ وَقَدْ صَحِبَهُ فِي

(١) انظر الفائق ١/٣٤٥، ٣٤٦

(٢) زاد في الدر النثير : قال الفارسي قال أبو عبيد : وفيه معنى آخر أنه ركب رذعه: أي لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه، ولكنه ركب ذلك فضى لوجهه . والرذع : المنع . اهـ وانظر اللسان (ردع) .

طريق ، فقال : لَسْتُ من أَرْدافِ المُلوكِ « هم الذين يَخْلُفونهم في القِيامِ بأمرِ المَمْلَكَةِ بمنزلة الوُزراءِ في الإسلام ، واحِدُهُم رِدْفٌ ، والاسم الرِدَافَةُ كالوِزارَةِ .

\* وفي حديثِ بَدْرِ « فأمدَّهُم اللهُ بِألفٍ من الملائِكَةِ مُرَدِّفِينَ « أى مُتتَابِعِينَ يَرُدِّفُ بعضهم بعضاً .

\* وفي حديثِ أبى هريرة « على أَكثافِها أمثالُ النَّواجِذِ شَحْمًا تَدْعُونَهُ أتم الرِّوادِفِ « هى طرائقُ الشَّحْمِ ، واحِدُها رادِفةٌ .

﴿ ردم ﴾ \* فيه « فُتِحَ اليَوْمَ من رَدَمٍ يَأجوجَ وماجوجَ مِثْلُ هذه ، وَعَقَدَ يَدَهُ تَسْعِينَ « رَدَمْتُ الثُّلْمَةَ رَدْمًا إِذا سَدَدْتُها ، والاسم والمصدرُ سَوَاءٌ : الرَّدَمُ . وَعَقَدَ التَّسْعِينَ من مُواضِعَاتِ الحِسابِ ، وهو أن تَجْعَلَ رَأْسَ الأَصْبُعِ السَّبَّابَةِ فى أَصْلِ الإِبْهَامِ وتَضُمُّها حتى لا يَبِينُ بَيْنَهُما إِلا خَلَلَ يَسِيرَ .

﴿ رده ﴾ ( هـ ) فى حديثِ عَلىَ « أَنه ذَكَرَ ذا الثُّدَيَّةِ فقال : شَيْطانُ الرِّذْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ من بَجِيلَةَ « الرِّذْهَةُ : الثَّقُورَةُ فى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيها المِاءَ . وقيل الرِّذْهَةُ : قَلَّةُ الرابِيةِ .

\* وفى حديثه أَيْضاً « وَأما شَيْطانُ الرِّذْهَةِ فقد كَفَيْتُهُ بِصَيْحَةٍ سَمِعْتُ لها وَحِيبَ قَلْبِهِ « قيل أَرادَ به معاويةَ لَمَّا انْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ ، وأخَذَ إِلى المِحاكِمَةِ .

﴿ ردا ﴾ فيه « أَنه قال فى بَعِيرٍ تَرَدَّى فى بئرٍ : ذَكَرَهُ من حيثِ قَدَرَتْ « تَرَدَّى : أى سَقَطَ . يقال رَدَى وتَرَدَّى لُغْتانِ ، كَأَنه تَفَعَّلَ ، من الرَّدَى : المِلاكُ : أى اذْبَحَهُ فى أى مَوْضِعٍ أَمَكَّنَ من بَدَنِهِ إِذا لم تَتَمَكَّنْ من نَحْرِهِ .

( س ) ومنه حديثُ ابنِ مسعودٍ « مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ على غَيْرِ الحَقِّ فهو كالبَعيرِ الذى رَدَى فهو يُنْزَعُ بَدَنُهُ « أَرادَ أَنه وَقَعَ فى الإِثْمِ وهَلَكَ ، كالبَعيرِ إِذا تَرَدَّى فى البِئْرِ . وأريدُ أَن يُنْزَعَ بَدَنُهُ فلا يُقَدَّرُ على خِلاصِهِ .

\* وفى حديثه الآخر « إِنَّ الرِّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ من سَخَطَ اللهُ تَرُدِيَهُ بَعْدَ ما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ « أى تَوَقَّعُهُ فى مَهْلَكَةٍ .

\* وفي حديث عائكة :

\* بِجَاوَاءِ تَرْدِي حَافَتِيهِ الْمَقَانِبُ \*

أى تَعْدُو . يقال رَدَى الفرسُ يَرْدِي رَدْيًا ، إذا أسرع بين العَدْوِ والمشْيِ الشديد .

\* وفي حديث ابن الأَكوَع « فَرَدَيْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ » أى رَمَيْتُهُمْ بها . يقال رَدَى يَرْدِي رَدْيًا

إِذَا رَمَى . والمِرْدَى والمِرْدَاةُ : الحَجَرُ ، وأكثَرُ ما يقال في الحَجَرِ الثقيل .

(س) ومنه حديث أحد « قال أبو سفيان : مَنْ رَدَاهُ؟ » أى مَنْ رَمَاهُ .

(هـ) وفي حديث عليّ « مَنْ أَرَادَ البَقَاءَ وَلَا بَقَاءَ فليُخَفِّفِ الرِّدَاءَ . قيل : وما خِفَةُ الرِّدَاءِ؟

قال : قِلَّةُ الدِّينِ » سُمِّيَ رَدَاءَ لقولهم : دَيْنُكَ فِي ذِمَّتِي ، وَفِي عُنُقِي ، وَلازِمٌ فِي رِقَبَتِي ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرِّدَاءِ ، وَهُوَ الثَّوْبُ ، أَوْ البُرْدُ الَّذِي يَصْعَهُ الْإِنْسَانُ عَلَى عَاتِقِيهِ وَيَبِينُ كَتِفَيْهِ فَوْقَ ثِيَابِهِ <sup>(١)</sup> ، وَقَدْ كَثُرَ فِي الْحَدِيثِ . وَسُمِّيَ السَّيْفُ رَدَاءً ؛ لِأَنَّ مِنْ تَقْلِيدِهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ تَرَدَّى بِهِ .

\* ومنه حديث قسّ « تَرَدَّوْا بِالصَّمَامِصِ » أى صَيَّرُوا السِّيُوفَ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْدِيَةِ .

\* ومنه الحديث « نِعْمَ الرِّدَاءُ الْقَوْسُ » لِأَنَّهَا تُحْمَلُ فِي مَوْضِعِ الرِّدَاءِ مِنَ الْعَاتِقِ .

### ﴿ باب الرءاء مع النال ﴾

﴿ رذذ ﴾ (س) فيه « ما أصاب أصحابَ محمدٍ يومَ بَدْرٍ إِلَّا رَذَاذٌ لَبَدَّ لَهُمُ الْأَرْضَ » الرَّذَاذُ :

أَقْلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ هُوَ كَالْفُجَارِ .

﴿ رذل ﴾ \* فيه « وأعوذُ بك أن أُرذَلَ إلى أُرذَالِ العُمَرِ » أى آخِرِهِ فِي حَالِ الكِبَرِ والعَجْزِ

والتَّخَرُّفِ . وَالْأُرذَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّدَى مِنْهُ .

﴿ رذم ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ « فِي قُدُورِ رَذِمَةَ » أَي مُتَّصِبَةً مِنَ الْإِمْتِلَاءِ .

وَالرَّذْمُ : القَطْرُ وَالسَّيْلَانُ . وَجِفْمَةُ رَذُومٌ ، وَجِفْمَانٌ رُذْمٌ ، كَأَنَّهَا تَسِيلُ دَسْمًا لِأَمْتِلَانِهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ فِي الْكَيْلِ « لَا دَقٌّ وَلَا رَذْمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هُوَ أَنْ يَمْلَأَ الْمِكْيَالَ حَتَّى

يُجَاوِزَ رَأْسَهُ .

(١) فِي الدَّرِ الشَّيْبِ : قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : كَسَى بِالرِّدَاءِ عَنِ الطَّهْرِ ؛ لِأَنَّ الرِّدَاءَ يَقَعُ عَلَيْهِ ، فَعِنَاهُ : فليخفف ظهره

وَلَا يَنْقُلُهُ بِالْدِينِ .

﴿ رذا ﴾ (س) في حديث الصدقة « ولا يُعطى الرذية ولا الشرط اللثيمة » أى الهزيلة .  
يقال ناقة رذية ، ونوق رذايا . والرذى : الضعيف من كل شيء .

(هـ) ومنه حديث يونس عليه السلام « فقاءه الحوت رذياً » أى ضعيفاً .

(س) ومنه حديث ابن الأكوع « وأرذوا فرسين فأخذتهما » أى تركوها لضعفهما  
وهزلهما . ورؤى بالدال المهملة من الردى : الهلاك : أى اتعبوها حتى أسقطوها وخلفوها .  
والمشهور بالدال المعجمة .

### ﴿ باب الرء مع الزاى ﴾

﴿ رزأ ﴾ (س) في حديث سُرَاقَةَ بن جُعْشَمٍ « فلم يرَ رَزَاً نِي شَيْئاً » أى لم يأخذها مِنِّي شَيْئاً .  
يقال رَزَاً رَزَاًهُ أَرْزَوْهُ . وأصله النَّقْصُ .

(س) ومنه حديث عِمْرَانَ والمرأة صاحبة المَزَادَتَيْنِ « أَنْعَلَمِينَ أَنَا مَا رَزَاْنَا مِنْ مَائِكَ  
شَيْئاً » أى مَا نَقَصْنَا مِنْهُ شَيْئاً وَلَا أَخَذْنَا .

\* ومنه حديث ابن العاص « وَأَجِدُ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِي » النَّجْوَى : الْخَلْدُ : أى أَجِدُهُ  
أَكْثَرُ مِمَّا أَخَذُ مِنَ الطَّعَامِ

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِبَنِي الْعَنْبَرِ : « لِمَا سُهِنَا عَنْ الشَّعْرِ إِذَا أُبْنَتَ  
فِيهِ النِّسَاءُ ، وَرُوزِنَتْ فِيهِ الْأَمْوَالُ » أى اسْتُجْلِبَتْ بِهِ الْأَمْوَالُ وَاسْتُنْقِصَتْ مِنْ أَرْبَابِهَا  
وَأُنْفِقَتْ فِيهِ .

(س) وفيه « لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ ضَلَالََةَ الْعَمَلِ مَا رَزَيْنَاكَ عِقَالاً » جَاءَ فِي بَعْضِ  
الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ ، وَهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ الشَّاذُّ . وَضَلَالَةُ الْعَمَلِ :  
بُطْلَانُهُ وَذَهَابُ نَفْعِهِ .

\* وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابنها « إِنْ أَرْزَأُ ابْنِي فَلَمْ أَرْزَأُ حَيَايَ »  
أى إِنْ أُصِيبَتْ بِهِ وَفَقَدَتْهُ فَلَمْ أَصَبْ بِحَيَايَ . وَالرُّزْءُ : الْمَصِيبَةُ بِفَقْدِ الْأَعِزَّةِ . وَهُوَ مِنَ  
الِاتِّقَاصِ أَيْضًا .

\* ومنه حديث ابن ذى يزن « فنحنُ وفد الهنئة لا وفد المرزأة » أى المصيبة .

﴿ رزب ﴾ \* فى حديث أبى جهل « فإذا رجل أسود يضرب به بمِرْزَبَةٍ فيغيب فى الأرض » المِرْزَبَةُ بالتخفيف : المطرقة الكبيرة التى تكون للحدّاد .

\* ومنه حديث الملك « ويده ميرزبة » ويقال لها : الإرزبة ، بالهمز والتشديد .

﴿ ررز ﴾ ( هـ ) فى حديث على « مَنْ وَجَدَ فى بطنه رِزًّا فليَنصِرِفْ وليَتَوَضَّأْ » الرِّزُّ فى الأصل : الصَّوت الخفى ، ويريد به القرقرة . وقيل هو غمز الحدّث وحرّ كته للخروج . وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدّث . وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه . وأخرجه الطبرانى عن ابن عمّر عن النّبى صلى الله عليه وسلم .

\* وفى حديث أبى الأسود « إن سئل ارتز » أى ثبت وبقي مكانه وخجل ولم ينبسط ، وهو افتعل ، من رز إذا ثبت . يقال ارتز البخيل عند المسألة إذا بخل . ويروى أرز بالتخفيف : أى تقبّض . وقد تقدم فى الهمز .

﴿ رزغ ﴾ ( هـ ) فى حديث عبد الرحمن بن سُمرة « قيل له : أما جمعت ؟ فقال منّعنا هذا الرزغ » هو الماء والوَحْل . وقد أرزغت السماء فى مرزغة .

\* ومنه الحديث الآخر « خطبنا فى يوم ذى رزغ » ويروى الحديثان بالذال وقد تقدما .

\* ومنه حديث خُفاف بن نُدبة « إن لم تُرْزَغِ الأمطارُ غيثًا » .

﴿ رزق ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الرزاق » وهو الذى خاق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم . وقُتال من أبنية المبالغة . والأرزاق نوعان : ظاهرة للأبدان كالأقوات ، وباطنة للقلوب والنفس كالمعارف والعُلوم .

( س ) \* وفى حديث الجوثية التى أراد النّبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها « قال : اكسها

رازقين » وفى رواية « رازقتين » الرازقية : ثياب كتان بيض . والرازق : الضعيف من كل شيء .

﴿ رزم ﴾ (هـ) فيه « إن ناقةه تلخّلت وأرّزمت » أي صوّتت . والإرزام : الصوت لا يفتح به الفم .

(هـ) وفي حديث سليمان بن يسار « وكان فيهم رجل على ناقة له رازمٍ » هي التي لا تتحرّك من الهزال . وناقة رازمٍ ، أي ذات رزام ، كأمراة حائض . وقد ررّمت رزاماً .

\* ومنه حديث خزيمة في رواية الطبراني « ترّكت المَخَّ رُزَاماً » إن صحّت الرواية فيكون على حذف مضاف تقديره : ترّكت ذوات المَخَّ رُزَاماً ، ويكون رزاما جمع رازم .

(هـ) وفي حديث عمر « إذا أكلتم فرازموا » المرّازمة : الملائمة والمخالطة « أراد اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم : الحمد لله . وقيل أراد اخلطوا أكلكم ، فكلوا ليناً مع خشن ، وسائفاً مع جشِب . وقيل المرّازمة في الأكل : المعاقبة ، وهو أن يأكل يوماً لحماً ، ويوماً لبناً ، ويوماً تمرّاً ، ويوماً خبزاً قفّاراً . يقال للإبل إذا رعت يوماً خلةً ويوماً حمضاً : قد رازمت .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أنه أمرَ بِفَرَاثِرٍ جُلِّعَ فِيهِنَّ رِزْمٌ مِنْ دَقِيقٍ » جمع رِزْمَةٌ وهي مثل ثلث الفرارة أو رُبَيْهَا .

﴿ رزن ﴾ \* في شعر حسان يمدح عائشة رضی الله عنها :

حَصَانُ رَزَانٌ مَا تُرْزَنُ بِرَبِيبَةٍ وَتُصْبِحُ عُغْرَتِي مِنْ لُحُومِ الْفَوَافِلِ

يقال امرأة رزان بالفتح ، ورزينة : إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون . والرّزانة في الأصل : الثقل .

﴿ باب الرء مع السين ﴾

﴿ رسب ﴾ (س) فيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يُقال له الرّسُوب » أي يَمْضِي فِي الضَّرْبِ وَيَغِيبُ فِيهَا . وهو فعول من رسب يرُسب إذا ذهب إلى أسفل ، وإذا ثبت .

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « كان له له سيف سمّاه مِرْسَباً » وفيه يقول :

\* ضَرَبْتُ بِالْمَرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ \*

كأنه آلة للرثوب .

(س) وفي حديث الحسن يصف أهل النار « إذا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْهُمُ الْأَغْلَالُ » أي إذا رَفَعَتْهُمُ وَأَظْهَرَتْهُمُ حَطَّتْهُمُ الْأَغْلَالُ بِثِقَلِهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

﴿ رَسَحَ ﴾ (س) في حديث الملاعنة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْسَحَ فَهُوَ لِفَلَانٍ » الأرسح : الذي لا عَجْرَ لَهُ ، أَوْ هِيَ صَغِيرَةٌ لَا صِقَّةَ بِالظَّهْرِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ الرَّسَّحَ وَلَا الْعُمَشَ ، فَإِنَّ اللَّابَنَ يُورِثُ الرَّسَّحَ وَالْعُمَشَ » جَمْعُ رَسْحَاءَ وَعَمَشَاءَ .

﴿ رَسَسَ ﴾ (هـ) في حديث ابن الأَكوَعِ « إِنْ لُشِرْكَينَ رَاشُونَا الصُّلْحَ وَابْتَدَأُونَا <sup>(١)</sup> فِي ذَلِكَ » يُقَالُ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ أَرْسُ رَسًّا : أَي أَصْلَحْتُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَاتَّحُونَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَّغْنِي رَسًّا مِنْ خَبَرٍ : أَي أَوْلِهِ . وَيُرْوَى وَاسُونَا بِالْوَاوِ : أَي اتَّفَقُوا مَعْنَاهُ عَلَيْهِ . وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ الْأُسُوَّةِ .

[ هـ ] ومنه حديث النخعي « إني لأسمع الحديث أَرُسُهُ فِي نَفْسِي وَأُحَدِّثُ بِهِ الْخَادِمَ أَرُسُهُ فِي نَفْسِي : أَي أُثْبِتُهُ . وَقِيلَ أَرَادَ : أَبْتَدَيْتُ بِذِكْرِهِ وَدَرَسِيهِ فِي نَفْسِي ، وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أَسْتَذْكِرُهُ بِذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « أنه قال للنعمان بن زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَسَةِ أَنْتَ ؟ » أَهْلُ الرَّسِّ : هُمُ الَّذِينَ يَبْتَدِئُونَ الْكُذِبَ وَيُوقِعُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ . وَقَالَ الزُّنْحَشْرِيُّ : هُوَ مَنْ رَسَّ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَفْسَدَ ، فَيَكُونُ قَدْ جَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ <sup>(٢)</sup> .

\* وفي حديث بعضهم « إِنْ أَصْحَابَ الرَّسِّ قَوْمٌ رَشُوا نَبِيَّهُمْ » أَي رَشَوْهُ فِي بَثْرٍ حَتَّى مَاتَ .  
﴿ رَسَعَ ﴾ [ هـ ] في حديث ابن عمرو <sup>(٣)</sup> بن العاص « بَكَى حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُهُ » أَي تَغَيَّرَتْ وَفَسَدَتْ وَالتَّصَقَّتْ أَجْفَانُهَا . وَتَفْتَحُ سِنِّيَّهَا وَتُكْسِرُ وَتَشْدُدُ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالضَّادِ . وَسِيْدُ كَرِ .

(١) في الأصل : أَي ابْتَدَأُونَا ، وَمَا أُثْبِتَاهُ مِنْ الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ .

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ كَمَا فِي اللَّسَانِ .

(٣) انظر الفائق ١ / ٤٨٠ .

﴿ رَسْف ﴾ (س) في حديث الحديبية « فجاء أبو جندل يرسف في قيوده » الرَسْفُ والرَسِيفُ : مشى المُقَيَّدُ إذا جاء يتحاملُ برجله مع القيد .

﴿ رَسَل ﴾ (هـ) فيه « إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسلًا يُصلون عليه » أى أفواجا وفرقا متقطعة ، يتبع بعضهم بعضا ، واحدُهم رَسَلٌ بفتح الراء والسين .

\* ومنه الحديث « إني فرط لكم على الخوض ، وإنه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون عني » أى فرقا . والرَّسَلُ : ما كان من الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين . وقد تكرَّر ذكر الأرسال في الحديث .

[ هـ ] ومنه حديث طهفة « ووقير كثير الرسل قليل الرسل » يريد أن الذى يُرسل من المواشى إلى الرعى كثير العدد ، لكنه قليل الرسل ، وهو اللبن ، فهو فعَل بمعنى مُفَعَّل : أى أرسلها فهي مُرسلة . قال الخطابي : هكذا فسره ابن قتيبة . وقد فسره العذري وقال : كثيرُ الرسل : أى شديد التفريق فى طلب المرعى ، وهو أشبه ، لأنه قال فى أول الحديث : مات الودى وهلك الهدى ، يعنى الإبل ، فإذا هلكت الإبل مع صبرها وبقيها على الجذب كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها ؟ وإنما الوجه ما قاله العذري ، فإن الغنم تتفرق وتنتشر فى طلب المرعى لقلته .

( هـ ) وفى حديث الزكاة « إلامن أعطى فى نجاتها ورسليها » النجدة : الشدة . والرسل بالكسر : الهينة والتأنى . قال الجوهري : يقال أفل كذا وكذا على رسلِك بالكسر : أى اتئد فيه ، كما يقال على هينتك . قال : ومنه الحديث « إلامن أعطى فى نجاتها ورسليها » أى الشدة والرخاء . يقول يعطى وهى سمان حسان يشتد عليه إخراجها فتلك نجاتها . ويعطى فى رسليها وهى مهازيل مقاربة . وقال الأزهري : معناه إلامن أعطى فى إبله ما يشق عليه عطاؤه ، فيكون نجدة عليه ، أى شدة ، ويعطى ما يهون عليه إعطاؤه منها مستهينا به على رسليه . وقال الأزهري : قال بعضهم <sup>(١)</sup> : فى رسليها أى بطيب نفس منه . وقيل ليس للهزال فيه معنى ؛ لأنه ذكر الرسل بعد النجدة ، على جهة التفتيح

(١) هو ابن الأعرابي ؛ كما صرح به الهروي واللسان .

[للإبل] <sup>(١)</sup> فجرى مجزى قولهم : إلامن أعطى في سمنها وحسنها ووفور كبتها ، وهذا كله يرجع إلى معنى واحد ، فلا معنى للهزال ؛ لأن من بذل حق الله من المصنوع به كان إلى إخراج مما يهون عليه أسهل ، فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى .

قلت : والأحسن - والله أعلم - أن يكون المراد بالنجدة : الشدة والجذب ، وبالرسل : الرخاء والخصب ؛ لأن الرسل اللبن ، وإنما يكثر في حال الرخاء والخصب ، فيكون المعنى أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة ، والجذب والخصب ؛ لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجذب كان ذلك شاقاً عليه ، فإنه إجحاف به ، وإذا أخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه ؛ ولذلك قيل في الحديث : يارسول الله وما تجدتها ورسلها ؟ قال : عسرها ويُسرها ، فسعى النجدة عسراً والرسل يسراً ؛ لأن الجذب عسر والخصب يسر ، فهذا الرجل يُعطى حقها في حال الجذب والضيق وهو المراد بالنجدة ، وفي حال الخصب والسعة ، وهو المراد بالرسل . والله أعلم .

(هـ) وفي حديث الخدري « رأيت في عامٍ كثر فيه الرسلُ البياضُ أكثر من السواد ، ثم رأيتُ بعد ذلك في عامٍ كثر فيه التمرُ ؛ السوادُ أكثر من البياضِ » أراد بالرسل اللبن ، وهو البياضُ إذا كثر قل التمر ، وهو السواد .

\* وفي حديث صفية « فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « على رسلكما » أي اثبتنا ولا تعجلا . يقال لمن يتأني ويعمل الشيء على هينته . وقد تكررت في الحديث .

(هـ س) وفيه « كان في كلامه ترسيل » أي ترتيل . يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيئه إذا لم يعجل ، وهو والترتيل سواء .

(س) ومنه حديث عمر « إذا أذنت فترسل » أي تأن ولا تعجل .

(س) وفيه « أيثما مسلم استرسل إلى مسلم ففبته فهو كذا » الاسترسال : الاستئناس والطمانينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه به ، وأصله السكون والثبات .  
\* ومنه الحديث « غبن المسترسل رباً » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُرَاسِلا » أي نيباً .  
كذا قال المروى .

وفي قصيد كعب بن زهير :

أَمَسَتْ سَعَادُ بَارِضٍ لَا يُبْلَغُهَا إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتُ الْمُرَاسِيلُ

الْمُرَاسِيلُ : جَمْعُ مِرْسَالٍ ، وَهِيَ السَّرِيْعَةُ السَّيْرُ

﴿رسم﴾ (هـ) فيه « لَمَّا بَلَغَ كِرَاعَ الْغَمِيمِ إِذَا النَّاسُ يَرُمُّونَ نَحْوَهُ » أي يَدَهْبُونُ إِلَيْهِ سِرَاعاً . وَالرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيْعٌ يُوَثِّرُ فِي الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث زَمَزَمَ « فَرَسَمَتْ بِالْقَبَاطِيِّ وَالْمَطَارِفِ حَتَّى نَزَحُوهَا » أي حَشَوْهَا حَشَوْاً بِالْفِعَاءِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّيَابِ الْمُرْسَمَةِ ، وَهِيَ الْمَخْطَطَةُ خُطوطاً خَفِيَّةً . وَرَسَمَ فِي الْأَرْضِ : غَابَ .

﴿رسن﴾ (هـ) في حديث عثمان « وَأَجْرَرْتُ الْمَرْسُونَ رَسَنَهُ » الْمَرْسُونَ : الَّذِي جُعِلَ عَلَيْهِ الرَّسَنُ ؛ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ . يُقَالُ رَسَنْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَسَنْتُهَا . وَأَجْرَرْتُهُ أَي جَعَلْتَهُ يَجْرُهُ ، وَخَلَيْتُهُ يَرعى كَيْفَ شَاءَ . وَاللَّعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَن مُسَاحَمَتِهِ وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ ، وَتَرَكَ التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحَابِهِ .

\* وفي حديث عائشة « قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ابْنَ أُخْتِ مَيْمُونَةَ وَهِيَ تُعَاتِبُهُ : ذَهَبَتْ وَاللَّهِ مَيْمُونَةَ وَرُمِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَي خُلِّيَ سَبِيلُكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تَرِيدُهُ .

### ﴿باب الراء مع الشين﴾

﴿رشح﴾ \* في حديث القيامة « حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ آذَانَهُمْ » الرَّشْحُ : الْعَرَقُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَدَنِ شَيْئاً فَشَيْئاً كَمَا يَرِشِحُ الْإِنَاءُ الْمُتَخَلِّجِلُ الْأَجْزَاءَ .

(هـ) وفي حديث ظبيان « يَا كَلْبُونَ حَصِيدَهَا وَيُرْشِحُونَ خَصِيدَهَا » الْخَصِيدُ : الْمَقْطُوعُ مِنْ شَجَرِ الثَّمَرِ . وَتُرْشِحُهُمْ لَهُ : قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَعُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعُ ، كَمَا يُفْعَلُ بِشَجَرِ الْأَعْنَابِ وَالنَّخِيلِ .

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « أنه رَشَّحَ ولده لِوِلاية العَهْدِ » أى أهله لها . والترشيحُ : التَّريية والتَّهيئةُ للشيء .

﴿رشد﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الرشيدُ » هو الذى أرشد الخلق إلى مصالحهم : أى هدام ودلهم عليها ، فَعِيل بمعنى مُفْعِل . وقيل هو الذى تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سَنَنِ السَّداد ، من غير إشارة مُشير ولا تسديد مُسَدِّد .

\* وفيه « عليكم بسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخلفاء الراشدين من بعدى » الرشيدُ : اسم فاعلٍ ، من رَشَدَ يرشُدُ رُشْدًا ، ورَشِدَ يرشُدُ رَشْدًا ، وأرشدته أنا . والرُّشْدُ : خلافُ العَيِّ . ويريدُ بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا رضى الله عنهم ، وإن كان عامًا فى كل من سار سيرتهم من الأئمة .

\* ومنه الحديث « وإرشاد الضالِّ » أى هدايته الطريقَ وتعريفه . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « من ادَّعى ولدًا لغير رِشدة فلا يرث ولا يُورث » يقال هذا ولد رِشدة إذا كان لِنِكَاح صحيح ، كما يقال فى ضِدِّه : ولدٌ زِنِيَّة ، بالكسر فيهما . وقال الأزهرى فى فَصْلِ بَنَى : كلامُ العرب المعروف : فلان ابن زِنِيَّة وابن رِشدة ، وقد قيل زِنِيَّة ورِشدة ، والفتحُ أفصحُ اللغتين .

﴿رشش﴾ \* فيه « فلم يكونوا يرششون شيئًا من ذلك » أى يَنْضَحونه بالماء .

﴿رشق﴾ \* فى حديث حسان قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هِجَاتِهِ للمشركين : « لهوُ أشدُّ عليهم من رَشَقِ النَّبْلِ » الرَشَقُ : مصدر رَشَقَهُ يرشُقُهُ رَشَقًا إذا رماه بالسهم . (س) ومنه حديث سلمة « فألحق رجلا فأرشقه بسهم » .

\* ومنه الحديث « فرشقوم رَشَقًا » ، ويجوز أن يكون هاهنا بالكسر وهو الوجه ، من الرَّمَى . وإذا رمى القومُ كلهم دفعة واحدة قالوا رَمِينا رِشَقًا . والرشقُ أيضا أن يرمى الرامى بالسهم ، ويُجمع على أرشاق .

(س) ومنه حديث فضالة « أنه كان يخرج فيرمى الأرشاق » .

(٥) وفي حديث موسى عليه السلام « كَأَنِّي بَرَشَقُ الْقَلَمِ فِي مَسَامِعِي حِينَ جَرَى عَلَى الْأَلْوَا حِ بَكَتَبِهِ التَّوْرَاةُ » الرَّشَقُ وَالرَّشَقُ : صَوْتُ الْقَلَمِ إِذَا كُتِبَ بِهِ .

﴿ رِشَا ﴾ (س) فِيهِ « لَعْنُ اللَّهِ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِشَ » الرَّشْوَةُ وَالرِّشْوَةُ : الْوَصْلَةُ إِلَى الْحَاجَةِ بِالْمُصَانَعَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّشَاءِ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ . فَالرَّاشِي مَنْ يُعْطَى الَّذِي يُعِينُهُ عَلَى الْبَاطِلِ . وَالْمُرْتَشِي الْآخِذُ . وَالرَّائِشُ الَّذِي يُسْعَى بَيْنَهُمَا يَسْتَزِيدُ لِهَذَا وَيَسْتَنْقِصُ لِهَذَا . فَأَمَّا مَا يُعْطَى تَوْضِيحًا إِلَى آخِذِ حَقِّ أَوْ دَفْعِ ظُلْمٍ فَفِيهِ . وَرَوَى أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بَأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي شَيْءٍ ، فَأَعْطَى دِينَارِينَ حَتَّى خَلَّى سَبِيلَهُ ، وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أُمَّةِ التَّابِعِينَ قَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يُصَارِعَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ إِذَا خَافَ الظُّلْمَ .

### ﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الصَّادِ ﴾

﴿ رَصِحَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْبُصِحَ » هُوَ تَصْفِيرُ الْأَرْصَحِ ، وَهُوَ النَّاقَةُ الْأَلْيَتَيْنِ ، وَيَجُوزُ بِالسَّيْنِ ، هَكَذَا قَالَ الْمَهْرِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الْأَرْصَحَ وَالْأَرْصَحَ هُوَ الْخَفِيفُ لَمْ الْأَلْيَتَيْنِ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ الصَّادُ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْأَرْصَحِ .

﴿ رَصَدَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : مَا أَحْبَبُّ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفِيقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتُمْسِي ثَلَاثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ، إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِذَيْنِ » أَيْ أَعِدُّهُ . يُقَالُ رَصَدْتُهُ إِذَا قَعَدْتَهُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ تَتَرَقَّبُهُ ، وَأُرْصَدْتَهُ لِهَ الْعُقُوبَةِ إِذَا أَعَدَدْتَهُ لَهَا . وَحَقِيقَتُهُ جَعَلْتَهَا عَلَى طَرِيقِهِ كَالْمُتَرَقَّبَةِ لَهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَأَرْصَدَ اللَّهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا » أَيْ وَكَلَّهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ ، وَجَعَلَهُ رَصَدًا : أَيْ حَافِظًا مُعَدًّا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ « مَا خَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثًا مِائَةَ دَرَاهِمٍ كَانَتْ أَرْصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « كَانُوا لَا يُرْصَدُونَ الثَّمَارَ فِي الدَّيْنِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُرْصَدُوا الْعَيْنَ فِي الدَّيْنِ » أَيْ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ

دَيْنَ وَأُخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمْرًا فَإِنَّهُ يَجِبُ فِيهِ الْعُشْرُ ، وَلَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ فِي مَقَابِلَةِ الدِّينِ لِاخْتِلَافِ حُكْمِهِمَا ،  
وَفِيهِ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ خِلَافٌ .

﴿ رَصَصَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « تَرَاصَّوْا فِي الصُّفُوفِ » أَي تَلَاصَقُوا حَتَّى لَا تَكُونَ  
بَيْنَكُمْ فُرُجٌ . وَأَصْلُهُ تَرَاصَّصُوا ، مِنْ رَصَّ الْبِنَاءِ يَرُصُّهُ رَصًّا إِذَا أَلْصَقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَأَدْغَمَ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ثُمَّ لَرُصَّ رَصًّا » .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ « فَرَّصَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَي ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى  
بَعْضٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَصَعَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْيَصِعَ » هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرْصَعِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى  
الْأَرْسَحِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرْصَعُ لَفَةٌ فِي الْأَرْسَحِ ، وَالْأَثْنَى رَصْعَاهُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصَعَتْ عَيْنُهُ » أَي فَسَدَتْ . وَهُوَ بِالسِّينِ  
أَشْهَرٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ قُسَّ « رَصِيعُ أَبِيهِقَانَ » التَّرْصِيعُ : التَّرْكِيبُ وَالتَّزْيِينُ . وَسَيْفٌ مُرْصَعٌ  
أَي مُجَلَّى بِالرَّصَائِعِ ، وَهِيَ حَلْقٌ مِنَ الْحَلِيِّ ، وَاحِدُهَا رَصِيعَةٌ . وَالْأَبِيهِقَانُ : نَبْتُ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا  
الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِحُسْنِ هَذَا النَّبْتِ كَالشَّيْءِ الْمُحَسَّنِ الْمُزَيْنِ بِالرَّصِيعِ . وَيُرْوَى رَضِيعُ  
أَبِيهِقَانَ بِالضَّادِ .

﴿ رَصَغَ ﴾ ( س ) فِيهِ « إِنْ كُتِمَ كَانَ إِلَى رُصْفِهِ » هِيَ لَفَةٌ فِي الرُّسْغِ ، وَهُوَ مَفْصِلٌ  
مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

﴿ رَصَفَ ﴾ \* فِيهِ « أَنَّهُ مَضَغَ وَتَرَأَى فِي رَمَضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسَهُ » : أَي شَدَّهُ بِهِ  
وَقَوَّاهُ . وَالرَّصْفُ : الشَّدُّ وَالضَّمُّ . وَرَصَفَ السَّهْمَ إِذَا شَدَّهُ بِالرَّصَافِ ، وَهُوَ عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى  
مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ .

( هـ س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ، ثُمَّ فِي قُدْذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » وَوَاحِدُهُ  
الرِّصَافُ : رِصْفَةٌ بِالتَّحْرِيكِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أتيت في المنام فقبل له تصدق بأرض كذا ، قال : ولم يكن لنا مالٌ أرصفُ بِنامِها ، فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : تصدق واشترط » أي أرفقُ بنا وأوفقُ لنا . والرِّصافةُ : الرِّفقُ في الأمور .  
\* وفي حديث ابن الصِّفاء .

\* بين القِرانِ السَّوءِ والتَّراصُفِ \*

للتَّراصُفِ : : تنضيد الحجارة وصف بعضها إلى بعض .

(هـ) ومنه حديث المغيرة « لحديث من عاقلٍ <sup>(١)</sup> أحبُّ إلىَّ من الشَّهيدِ بِماءِ رَصْفَةٍ » الرِّصْفَةُ بالتحريك واحدة الرِّصْفِ ، وهى الحجارةُ التى يُرصفُ بعضها إلى بعض فى مَسِيلٍ فيجتمع فيها ماء المطر .

(س) وفي حديث معاذ فى عذاب القَبْرِ « صَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أى مِطْرَقَةٌ ؛ لأنها يُرصفُ بها المُضروب : أى يُضْم <sup>(٢)</sup> .

### ﴿ باب الراء مع الضاد ﴾

﴿ رضب ﴾ (هـ) فيه « فكأنى أنظر إلى رُضابِ بُزاقِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم » قال الهروى : إنما أضاف الرُّضابَ إلى البُزاقِ ؛ لأن البُزاقِ هو الرِّيقُ السَّائلُ ، والرُّضابُ ما تحبَّب منه وانتشر ، يريد كأتى أنظر إلى ما تحبَّب وانتشر من بُزاقِهِ حين تَقَلَّ فيه .

﴿ رَضخ ﴾ (هـ) فى حديث عمر « وقد أمرنا لهم بِرَضِخٍ فاقسمه بينهم » الرِّضْخُ : العَطِيَّةُ القَلِيلَةُ .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « وِبرَضِخٍ له على تَرَكَ الدِّينِ رَضِخَةٌ » هى فَعِيلَةٌ مِنَ الرِّضْخِ : أى عَطِيَّةٌ .

(هـ) وفى حديث العقبَةِ « قال لهم : كيف تُقَاتلون ؟ قالوا : إذا دَنَا القَوْمُ كانتِ المُرَاضِخَةُ »

(١) رواية الهروى : « لحديث من فى العاقل » .

(٢) فى الدر النثير : قال الفارسى : ويروى بِمِرْضَاخَةٍ ، بالماءِ والماءِ وهى حجر ضخم .

هي المرأمة بالسهم<sup>(١)</sup> من الرَضِخ : الشَّدِخ . والرَضِخ أيضا : الدَّقُّ والكسر .

(س) ومنه حديث الجارية المقتولة على الأوضح « فرَضِخ رأسَ اليهودي قاتلها بين حجَرتين » .

(هـ) ومنه حديث بدر « شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنْزُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ » هي جَمْعُ مِرْضَخَةٍ وهي حجر يُرَضِخُ به النَّوَى ، وكذلك المِرْضَاخ .

(هـ) وفي حديث ضَهَب « أَنَّهُ كَانَ يَرْتَضِخُ لُكْنَةَ رُومِيَّةً ، وَكَانَ سَلْمَانَ يَرْتَضِخُ لُكْنَةَ فَارِسِيَّةً » أي كان هذا يَنْزِعُ في لفظه إلى الرُّوم ، وهذا إلى الفُرس ، وَلَا يَسْتَمِرُّ لِسَانُهُمَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا .

﴿ رَضْرَضٌ ﴾ (س) في صَفَةِ الْكَوْثَرِ « طِينُهُ اللَّسْكُ وَرَضْرَاةُ الثُّومِ » الرَّضْرَاةُ : الْحَصَى الصَّغَارُ . وَالثُّومُ : الدُّرُّ .

(هـ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : مَرَرْتُ بِمَجْبُوبٍ بَدْرٍ فَإِذَا بِرَجُلٍ أبيضَ رَضْرَاةٍ وَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يَضْرِبُ بِهَا الصَّرْبَةَ بَعْدَ الصَّرْبَةِ ، فَقَالَ : ذَاكَ أَبُو جَهْلٍ » الرَّضْرَاةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ .

﴿ رَضِضٌ ﴾ \* في حديث الجارية المقتولة على الأوضح « إِنَّ يَهُودِيَا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ » الرَّضُّ : الدَّقُّ الْجَرِيشُ .

(س) ومنه الحديث « لَصَبٌ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لَرُضٌ رَضًّا » هكذا جاء في رواية ، وَالصَّحِيحُ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رَضِعٌ ﴾ [ هـ ] فيه « فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ » الرَّضَاعَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِرْضَاعِ ، فَأَمَّا مِنَ اللَّوْمِ فَالْفَتْحُ لِأَنَّهُ يُمْرَمُ النَّكَّاحُ إِنَّمَا هُوَ فِي الصَّغَرِ عِنْدَ جُوعِ الطِّفْلِ ، فَأَمَّا فِي حَالِ الْكِبَرِ فَلَا . يُرِيدُ أَنَّ رِضَاعَ الْكَبِيرِ لَا يُمْرَمُ .

(س) وفي حديث سُويد بن غَفَلَةَ « إِذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَأْخُذَ

(١) جاء في الدر الثبير : قال الفارسي : فيه نظر ، والأوجه أن تحمل على المرأمة بالحجارة بحيث يرضخ بعضهم رأس بعض .

من راضع لبن « أراد بالراضع ذات الدرّ واللبن . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : ذات راضع .  
فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يرضع . ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال ، ومن  
زائدة ، كما تقول : لا تأكل من الحرام : أى لا تأكل الحرام . وقيل هو أن يكون عند الرجل  
الشاة الواحدة أو اللقحة قد أخذها للدرّ ، فلا يؤخذ منها شيء .

(س) وفي حديث ثقف « أسلمها الرضاع وتركوا المصاع » الرضاع جمع راضع وهو  
اللثيم ، سُمي به لأنه للوئمه يرضع إبله أو غنمه [ليلاً] <sup>(١)</sup> لئلا يُسمع صوت حابه . وقيل لأنه لا يرضع  
الناس : أى يسألم . وفي المثل : لثيم راضع . والمصاع : المضاربة بالسيف .

[هـ] ومنه حديث سلمة

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ  
جمع راضع كشاهد وشهد : أى خذ الرّمية مني واليوم يوم هلاك النّاس .  
\* ومنه رَجَزٌ يُرْوَى لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ :

\* مَا بِي مِنْ لُوئِمٍ وَلَا رَضَاعِهِ \*

والفعل منه رَضِعَ بِالضَّمِّ .

\* ومنه حديث أبي ميسرة « لو رأيت رجلاً يرضع فسخرتُ منه خشيتُ أن أكون مثله »  
أى يرضع الغنم من ضروعها ، ولا يَحْلُبُ اللَّبَنُ فِي الْإِنَاءِ لِلْوئِمِ ، أى لو عيرته بهذا لخشيتُ  
أن أبتلى به .

(هـ) وفي حديث الإمامة « قال نِعِمَّتِ الرُّضِيعَةُ وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ » ضَرَبَ الرُّضِيعَةَ مَثَلًا  
لِلْإِمَارَةِ وَمَا تَوَصَّلَهُ إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ الْمَنَافِعِ ، وَضَرَبَ الْفَاطِمَةَ مَثَلًا لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَدَّاتِهِ وَيَقْطَعُ  
مَنَافِعَهَا دُونَهُ .

(س) وفي حديث قس « رَضِيعُ أَيُّهُقَانَ » رَضِيعٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، يَعْنِي أَنَّ النَّعَامَ فِي  
هَذَا الْمَكَانِ تَرْتَعُ هَذَا النَّبْتِ وَتَمْتَصُّهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ لِشِدَّةِ نَعُومَتِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ . وَيُرْوَى  
بِالصَّادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رَضَف ﴾ \* في حديث الصلاة « كَانَ فِي التَّشْهَادِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ » الرَّضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ عَلَى النَّارِ ، وَاحْدَتُهَا رَضْفَةٌ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ حَذِيفَةٌ ، وَذَكَرَ الْفِتَنَ « ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ » أَيْ هِيَ فِي شِدَّتِهَا وَحَرَّهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ نُعِيَ لَهُ الْكَيْ قَالُوا : أَكُوُوهُ أَوْ ارْضِفُوهُ » أَيْ كَمَدُوهُ بِالرَّضْفِ .

\* وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « بَشَّرَ الْكِنَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْهَجْرَةِ « قَبِيَّتَانِ فِي رِسْلِهِمَا وَرَضِيفُهُمَا » الرَّضِيفُ : اللَّبَنُ الْمَرْضُوفُ ، وَهُوَ الَّذِي طُرِحَ فِيهِ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَحَمُّهُ .

\* وَحَدِيثٌ وَابِصَةٌ « مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقُسَامَةَ كَمَثَلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ يَمْلَأُ رَضْفًا » .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « فَإِذَا قَرُبَ مِنْ مَلَةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضِيفِ » يَرِيدُ قَرُصًا صَغِيرًا قَدْ خُبِزَ بِالْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . يُقَالُ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ . وَالرَّضِيفُ : مَا يُسَوَّى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ : أَيْ مَرْضُوفٌ ، يَرِيدُ أَثَرَ مَا عُلِقَ بِالْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرْضُوفِ .

( س ) وَمِنْهُ « أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ عُتْبَةَ لَمَّا أَسْأَلَتْ أُرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِجَدَّيْنِ مَرْضُوفَيْنِ » .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ « ضَرَبَهُ بِمَرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أَيْ بِأَلَةٍ مِنَ الرَّضْفِ .

وَيُرْوَى بِالصَّادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رَضَم ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » أَتَى رَضَمَةَ جَبَلٍ فَقَالَا أَعْلَاهَا حَجْرًا » الرَّضَمَةُ وَاحِدَةُ الرَّضْمِ وَالرِّضَامِ . وَهِيَ دُونَ الْهِيضَابِ . وَقِيلَ صُخُورٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الْمُرْتَدِّ نَصْرَانِيَا « فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ » .

( س هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الطَّفِيلِ « لَمَّا أَرَادَتْ قَرِيشٌ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالخَشْبِ وَكَانَ الْبِنَاءُ

الْأَوَّلُ رَضْمًا » .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حَتَّى رَكَزَ الرَّابِيَةَ فِي رَضْمٍ مِنْ حِجَارَةٍ » .

﴿رضى﴾ \* في حديث الدعاء « اللهم إني أعوذ برضاك من سَخَطِكَ ، وبمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ ، وأعوذ بك منك ، لا أُحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ ، أنت كما أَثْنَيْتَ على نفسك » وفي رواية بدأ بالمُعَافَاةِ ثم بالرِّضَا ، إنما ابْتَدَأَ بِالْمُعَافَاةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ كَالْإِمَامَةِ وَالْإِحْيَاءِ . وَالرِّضَا وَالسَّخَطُ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ . وَصِفَاتُ الْأَفْعَالِ أَدْنَى رُتْبَةً مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ ، فَبَدَأَ بِالْأَدْنَى مُتَرَقِّياً إِلَى الْأَعْلَى . ثُمَّ لَمَّا زَادَ بَقِينَا وَارْتِقَاءَ تَرَكَ الصِّفَاتِ وَقَصَرَ نَظْرَهُ عَلَى الذَّاتِ فَقَالَ : أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، ثُمَّ لَمَّا زَادَ قُرْبًا اسْتَحْيَا مَعَهُ مِنَ الاسْتِعَاذَةِ عَلَى بَسَاطَةِ الْقُرْبِ ، فَالْتَجَأَ إِلَى الثَّنَاءِ فَقَالَ : لَا أُحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ قُصُورٌ فَقَالَ : أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، وَأَمَّا عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى فَإِنَّمَا قَدَّمَ الاسْتِعَاذَةَ بِالرِّضَا عَلَى السَّخَطِ ؛ لِأَنَّ اللِّعَافَةَ مِنَ الْعُقُوبَةِ تَحْصُلُ بِحُصُولِ الرِّضَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا لِأَنَّ دَلَالَتِ الْأُولَى عَلَيْهَا دَلَالَةٌ تَضْمِينٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهَا دَلَالَةً مُطَابِقَةً ، فَكُنِيَ عَنْهَا أَوْلَى ، ثُمَّ صَرَّحَ بِهَا ثَانِيًا ، وَلِأَنَّ الرَّاضِيَ قَدْ يُعَاقِبُ لِلْمُصْلِحَةِ ، أَوْ لِاسْتِيفَاءِ حَقِّ النِّيرِ .

### ﴿باب الرء مع الطاء﴾

﴿رطأ﴾ \* في حديث ربيعة « أذْرَكْتُ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَّهِنُونَ بِالرِّطَاءِ » وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الرِّطَاءُ التَّدْهِنُ الْكَثِيرُ ، أَوْ قَالَ الدَّهْنُ الْكَثِيرُ . وَقِيلَ الرِّطَاءُ هُوَ الدَّهْنُ بِالْمَاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَطَّاتُ الْقَوْمِ إِذَا رَكِبْتَهُمْ بِمَا لَا يُحِبُّونَ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يَغْلُوهُ الدَّهْنُ .

﴿رطب﴾ (س) فيه « إن امرأة قالت : يا رسول الله إنا كلُّنا على آبائنا وأبنائنا فما يحلُّ لنا من أموالهم ؟ قال : الرِّطْبُ تَأْكُلْنَهُ وَتُهْدِيْنَهُ » أَرَادَ مَا لَا يَدْخُرُ وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاكِهِ وَالْبُقُولِ وَالْأَطْبِخَةِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الرِّطْبَ لِأَنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ وَالْفَسَادُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فَإِذَا تَرَكْتَهُ وَلَمْ يُؤْكَلْ هَلَكَ وَرُمِيَ ، بِخِلَافِ الْيَابِسِ إِذَا رُفِعَ وَأُدْخِرَ ، فَوَقَعَتِ السَّامِحَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرَكِ الاسْتِثْنَاءِ ، وَأَنْ يَجْرَى عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ ، وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ ، دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ .

(س) وفيه « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا » أَيْ كَيْفًا لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ .

﴿رطل﴾ (هـ) في حديث الحسن « لَوْ كَشِفَ الْغِطَاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ وَمُسِيءٌ »

بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر « هو تليينه بالدهن وما أشبهه .  
﴿ رطم ﴾ (س) في حديث الهجرة « فارتطمت بسرقة فرسه » أى ساخت قوائمها  
كما تسوخ في الوحل .

\* ومنه حديث على « من أتجر قبل أن يتفقّه فقد ارتطم في الرّيا ، ثم ارتطم ثم ارتطم » أى  
وَقَعَ فيه وارْتَبَكَ ونَسَبَ .

﴿ رطن ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « قال أنت امرأة فارسية فرطنت له » الرّطانة  
بفتح الراء وكسرهما ، والترأطن : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة ،  
والعرب تخص بها غالبا كلام العجم .

\* ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنّجاشي « قال له عمرو : أما ترى كيف يرتطنون بحزب الله »  
أى يَكْنُونُ ، ولم يُصَرِّحوا بأسمائهم . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب الراء مع العين ﴾

﴿ رعب ﴾ \* فيه « نصرت بالرعب مسيرة شهر » الرّعب : الخوف والغزع . كان أعداء النبي  
صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه ، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه  
وفزعوا منه .

\* ومنه حديث الخلدق :

\* إن الأولى رعبوا علينا \*

هكذا جاء في رواية بالعين المهملة ، ويروى بالعين المعجمة . والمشهور : بقوا ؛ من البغي . وقد تكرر  
الرّعب في الحديث .

﴿ رعبل ﴾ (هـ) فيه « أن أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف » أى قطعوه .  
وثوب رعايل : أى قطع .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

ترمي<sup>(١)</sup> اللبان بكفها ومدرعها  
مشتق عن تراقبها رعايل

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٨ : « ترمى » .

﴿ رعث ﴾ (هـ) فيه « قالت أم زَيْنَب بنت نُبَيْط : كُنت أنا وأختاي في حِجْر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يُحْلِينَا رِعَانًا من ذَهَبٍ ولُؤْلُؤًا الرِعَاث : القِرْطَة ، وهى من حُلَى الأذُن ، واحِدتها رَعْنَةٌ ورَعَثَةٌ ، وجِنْسها الرِعْث .

(هـ) وفى حديث سِخْرِ النَبى صلى الله عليه وسلم « وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوثة البِئْر » هكذا جاء فى رواية ، والمشهور بالفاء ، وهى هِىَ وَسْتَدُ كَر .

﴿ رَعَج ﴾ (س) فى حديث الإفك « فارتعج العسكرُ » يقال رَعَجَه الأمرُ وأرْعَجَه : أى أَقْلَقَه . ومنه رَعَج البرقُ وأرْعَج ، إذا تَتَابَع لَمَعَانُه .

(هـ) ومنه حديث قتادة فى قوله تعالى : « خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ ، مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجُوا وَلَهُمْ أَرْتِعَاجٌ » أى كَثْرَةُ واضْطِرَابٍ وتَمَوُّجٍ .

﴿ رَعْد ﴾ \* فى حديث يزيد بن الأسود « فَجِىءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فرائضُهما » أى تَرَجُفُ وتَضْطَرِبُ من الخوف .

(س) ومنه حديث ابْنى مُلَيْكَةَ « إِنْ أُمَّنَا مَا تَمَّتْ حِينَ رَعَدَ الإِسْلَامُ وَبَرَقَ » أى حِينَ جَاءَ بوعِيدِهِ وَتَهَدَّدَهُ . يقال رَعَدَ وَبَرَقَ ، وأرْعَدَ وَأَبْرَقَ : إذا تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ .

﴿ رَعْرَع ﴾ (هـ) فى حديث وهب « لَوْ يَمْرُؤٌ عَلَى القَصَبِ الرِّعْرَاعِ لَمْ يُسْمِعْ صَوْتَهُ » هو الطَوِيلُ ، من تَرَعْرَعَ الصَّبى إذا نَشَأَ وَكَبِرَ .

﴿ رَعَص ﴾ (هـ) فى حديث أبى ذر « خَرَجَ بَقْرَسٌ لَهُ فَتَمَعَكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعَصَ » أى لَمَّا قَامَ مِنْ مُتَمَعِكَ انْتَمَضَ وَارْتَمَدَ . يقال ارْتَمَعَتِ الشَّجَرَةُ : أى تَحَرَّكَتْ . وَرَعَصَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعَصَتْهَا . وَارْتَمَعَتِ الحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ<sup>(١)</sup> .

(هـ) ومنه الحديث « فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَمَعَت » أى تَلَوَّتْ وَارْتَمَعَت .

﴿ رَعِظ ﴾ (س) فيه « أَهْدَى لَهُ يَكْسُومٌ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رُكِّبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعِظِهِ » الرُّعِظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وَالمِعْبَلُ وَالمِعْبَلَةُ : النَّصْلُ .

(١) قال العجاج - وأنشده الهروي :

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الحَيَّةِ

(اللسان - رعص) .

﴿ رَعَع ﴾ (س) في حديث عمر « أن المومنين يجمع رَعَاعَ النَّاسِ » أي عَوْنَهُمْ وَسُقَاتَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ ، الواحدُ رَعَاعَةٌ .

\* ومنه حديث عثمان حين تفسر له الناس « إن هؤلاء التفر رَعَاعٌ غَثَرَةٌ » .

\* وحديث علي « وسائرُ الناس همجُ رَعَاعٍ » .

﴿ رَعَف ﴾ (هـ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « ودُفِنَ تحت رَاعُوفَةَ البئرِ » هي صخرةٌ تُتْرَكُ في أسفل البئر إذا حُفِرَتْ تكون نائثة هناك ، فإذا أرادوا تنقية البئر جالس المُتَّقِي عليها . وقيل هي حَجَرٌ يكونُ على رأس البئر يقوم المُسْتَقِي عليه . ويُرَوَى بالياء المثلثة . وقد تقدم .

(هـ) وفي حديث أبي قتادة « أنه كان في عُرْسٍ فسمع جاريةً تُضْرَبُ بالدف ، فقال لها ارْعَفِي » أي تَقَدَّمِي <sup>(١)</sup> . يقال : منه رَعِفَ بالكسر يَرْعَفُ بالفتح ، ومن الرُعافِ رَعَفَ بالفتح يَرْعُفُ بالضم . (هـ) ومنه حديث جابر « يأكلون من تلك الدابة ما شاءوا حتى ارتعفوا » أي قَوَّيَتْ أقدامَهُمْ فَرَكَبُوهَا وتقدَّموا .

﴿ رَعَل ﴾ \* في حديث ابن زميل « فكأني بالرَّعْلَةِ الأولى حين أشفوا على المَرَجِ كَبَرُوا ، ثم جاءت الرَّعْلَةُ الثانية ، ثم جاءت الرَّعْلَةُ الثالثة » يقال لِلْقِطْعَةِ من الفُرْسَانِ رَعْلَةٌ ، ولجماعة الخيل رَعِيلٌ .

\* ومنه حديث علي « سِرَاعاً إلى أمره رَعِيلاً » أي رُكَّاباً على الخيل .

﴿ رَعَم ﴾ (هـ) فيه « صَلُّوا في مَرَاحِ الغَنَمِ وَاَمْسَحُوا رُعَامَهَا » الرُّعَامُ ما يسيل من أنوفها . وشاةٌ رَعُومٌ .

﴿ رَعِي ﴾ \* في حديث الإيمان « حتى ترى رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَلَّوْنَ في البُنْيَانِ » الرِّعَاءُ بالكسر ولَدَّ جَمْعُ رَاعِي الغَنَمِ ، وقد يُجْمَعُ على رُعَاةٍ بالضم .

(س) وفي حديث عمر « كأنه رَاعِي غَنَمٍ » أي في الجفَاءِ والبَدَاذَةِ .

(س) وفي حديث دُرَيْدٍ « قال يوم حُنَيْنٍ لِمَالِكِ بنِ عَوْفٍ : إنما هو رَاعِي ضَانٍ ماله

(١) قال الهروي : ومنه قيل للفرس إذا تقدم الخيل : راعف . وأنشد

يَرْعُفُ الألفَ بالمدججِ ذِي القَوِّ نَسِ حَتَّى يُوْوبَ كَالْمِثَالِ

وللحرَب ! « كأنه يستجبه ويقصربه عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها .

\* وفيه « نساء قریش خير نساء ، أحناء على طفل في صغره ، وأرعاه على زوج في ذات يده » هو من المرعاة : الحفظ والرقيق وتخفيف الكلف والأثقال عنه . وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره .

\* ومنه الحديث « كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسئولٌ عن رعيتِهِ » أي حافظٌ مؤتمنٌ . والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره .

\* وفيه « إلا إرعاءً عليه » أي إبقاءً ورفقاً . يقال أُرعيت عليه . والمرعاة الملاحظة . وقد تكرر في الحديث .

( هـ ) وفي حديث عمر « لا يُعطى من الغنائم شيء حتى تُقسم إلا لِرَاعٍ أو دليلٍ » الراعي ها هنا عينُ القوم على العدو ، من الرعاية والحفظ .

( س ) ومنه حديث لقمان بن عادٍ « إذا رعى القومُ غفلاً » يريد إذا تحافظ القوم لشيء يخافونه غفلاً ولم يرعهم .

\* وفيه « شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوى إلى شيء منه » أي لا ينكف ولا يَنْزَجِر ، من رعا يرعُو إذا كف عن الأمور . وقد ارعوى عن القبيح يرعوى ارعواء . والاسم الرعيا بالفتح والضم . وقيل الارعواء : الندم على الشيء والانصراف عنه وتركه .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس « إذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى آتَى الأميرَ لعله يرجع أو يرعوى » .

### ﴿ باب الراء مع الغين ﴾

﴿ رغب ﴾ ( س ) فيه « أفضل العمل منهُ الرغاب ، لا يعلم حُسنان أجرها إلا الله عز وجل » الرغاب : الإبل الواسعة الدرُّ الكثيرة النفع ، جمع الرغيب وهو الواسع . يقال جَوَفَ رَغِيبٌ ووَادٍ رَغِيبٌ .

( س ) ومنه حديث حذيفة « ظعن بهم أبو بكر ظعنة رَغِيبَةً ، ثم ظعن بهم عمر كذلك »

أى ظُفنةً واسعةً كبيرةً . قال الحرّبي : هو إن شاء الله تَسْيِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ وَفَتْحَهُ إِيَّاهَا بِهِمْ ، وَتَسْيِيرُ عُمَرَ إِيَّاهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ وَفَتْحَهَا بِهِمْ .

\* ومنه حديث أبي الدرداء « بَسَّ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبُ نَجِيبٌ وَبَطْنُ رَغِيبٍ » .

(٥) وحديث الحجاج « لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اثْتَوْنِي بِسَيْفٍ رَغِيبٍ »

أى واسع الحدّين يأخذ في ضربه كثيراً من المضروب .

(٥) وفيه « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينَ وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ » أى قَلَّتِ الْعَقَّةُ وَكَثُرَ السُّؤَالُ .

يقال : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَّصَ عَلَى الشَّيْءِ وَطَمِعَ فِيهِ . وَالرَّغْبَةُ السُّؤَالُ وَالطَّلْبُ .

(٥) ومنه حديث أسماء « أَتَنَى أُمِّي رَاغِبَةً <sup>(١)</sup> وَهِيَ مُشْرِكَةٌ » أى طَامِعَةٌ تَسْأَلُنِي شَيْئاً .

\* وفي حديث الدعاء « رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ » أَعْمَلُ لَفْظَ الرَّغْبَةِ وَحَدَّهَا ، وَلَوْ أَعْمَلَهَا مَعًا لِقَالَ :

رَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا جَمَعَهُمَا فِي النَّظْمِ حَمَلَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ <sup>(٢)</sup> :

\* وَرَجَّيْنَا الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا \*

وقول الآخر :

\* مُتَعَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا \*

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ ،

فَقَالَ : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ » يعنى أَن قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلَ إِمَا قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي ، أَوْ رَاهِبٍ مِنِّي .

وَقِيلَ أَرَادَ : إِنِّي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَرَاهِبٌ مِنْ عَذَابِهِ ، فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنْ الْوَصْفِ وَالْإِطْرَاءِ .

(٥) ومنه الحديث « إِنْ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَزِيدُ فِي تَلْبِيئِهِ : وَالرُّغْبَى إِلَيْكَ وَالْعَمَلَ »

\* وَفِي رِوَايَةٍ « وَالرُّغْبَاهُ إِلَيْكَ » بِالْمَدِّ ، وَهِيَ مِنَ الرَّغْبَةِ ، كَالنَّعْمَى وَالنَّمَاءِ مِنَ النَّعْمَةِ .

(١) رواية الهروي : أتنى أمي راغبة في المهد الذي كان بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) هو الراعي النخعي وصدر البيت :

\* إِذَا مَا الْفَائِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا \*

(هـ) وفي حديثه أيضا « لا تدع ركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب » أى ما يُرغَب فيه من الثواب العظيم . وبه سُميت صلاة الرغائب ، واحدها رَغِيبة .

\* وفيه « إني لأرغَب بك عن الأذان » يقال رَغَبْت بفلان عن هذا الأمر إذا كَرِهْتَه له ورَهَدْت له فيه .

(هـ) وفيه « الرغَب سُؤْم » أى الشَّرَه والحِرْص على الدنيا . وقيل سَعَة الأمل وطَلَب الكثير .

\* ومنه حديث مازن .

\* وكنتُ امرأً بالرُّغْبِ والخَيْرِ مُولِعاً \*

أى بسعة البطن وكثرة الأكل . ويروى بالزاي يعنى الجماع . وفيه نظرٌ .

﴿ رَغْث ﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتم ترغثونها » يعنى الدنيا . أى ترضعونها ، من رَغَثَ الجدى أمه إذا رَضَعها .

\* ومنه حديث الصدقة « أن لا يُؤخَذَ فيها الرُّثْبُ والمالاخِض والرَّغْوثُ » أى التى ترضع .

﴿ رَغْس ﴾ (هـ) فيه « إن رجلا رَغَسَه اللهُ مالا وولداً » أى أكثرله منهما وبارك له فيهما . والرَّغْسُ : السَّعة فى التَّعَمَّة ، والبركة والنماء .

﴿ رَغْل ﴾ \* فى حديث ابن عباس « أنه كان يَكْرَهُ ذَبِيحَةَ الأَرْغَلِ » أى الأَقْلَف . وهو مقلوب الأغرل ، كجَبَدَ وجَذَبَ .

(هـ) وفى حديث مسعر « أنه قرأ على عاصم فلحنَ فقال أرغلتَ ؟ » أى صيرتَ صديقاً ترضعُ بعد ما مهَّرتَ القراءة . يقال رَغَلَ الصبيُّ يَرغَلُ إذا أخذ ثدى أمه فرَضَعه بسُرعة . ويجوز بالزاي لغة فيه .

﴿ رَغْم ﴾ \* فيه « أنه عليه السلام قال : رَغِمَ أَنفه ، رَغِمَ أَنفه ، رَغِمَ أَنفه ، قيل من يارسول الله ؟ قال : من أدرك أبويه أو أحدهما حياً ولم يدخل الجنة » يقال رَغِمَ يَرغِمُ ، ورغِمَ يَرغِمُ رَغْمًا ورغما ورغماً ، وأرغَمَ اللهُ أَنفه : أى ألصقه بالرَّغْم وهو التراب . هذا هو الأصلُ ، ثم استعمل فى الذلِّ والعجز عن الانتصاف ، والانتقيد على كُرْه .

\* ومنه الحديث « إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلِزِمِ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرَّغَمُ » أَي يَظْهَرُ ذُلَّهُ وَخُضُوعُهُ .

(٥) ومنه الحديث « وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ »<sup>(١)</sup> أَي وَإِنْ ذَلَّ : وَقِيلَ وَإِنْ كَرِهَ .

(٥) ومنه حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ « رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ اللَّهِ » أَي ذَلَّ وَانْقَادَ .

\* ومنه حديث سَجْدَتِي السَّهُوِ « كَانَتَا تَرغِمَا لِلشَّيْطَانِ » .

(٥) وحديث عائشة فِي الخُضَابِ « وَأَرْغِيهِ » أَي أَهْنِيهِ وَارْمِي بِهِ فِي التَّرَابِ .

(٥) وَفِيهِ « بُعِثَتْ مَرغَمَةٌ » الْمَرغَمَةُ : الرَّغْمُ ، أَي بُعِثَتْ هَوَانًا لِلْمُشْرِكِينَ وَذُلًّا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ « إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِمَةً<sup>(٢)</sup> مُشْرِكَةً أَفْأَصْلُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » لَمَّا كَانَ الْعَاجِزُ الذَّلِيلُ لَا يَخْلُو مِنْ غَضَبٍ قَالُوا : تَرغَمَ إِذَا غَضِبَ ، وَرَاغَمَهُ إِذَا غَاضَبَهُ ، تَرِيدُ أَنَّهَا قَدِمَتْ عَلَيَّ غَضَبِي لِإِسْلَامِي وَهَجَرْتِي مُتَسَخِّطَةً لِأَمْرِي ، أَوْ كَارِهَةً يَحْبِيثُهَا إِلَيَّ لَوْلَا مَسِيسُ الْحَاجَةِ ، وَقِيلَ هَارِبَةً مِنْ قَوْمِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً » أَي مَهْرَبًا وَمُتَسَعًّا .

(٥) ومنه الحديث « إِنْ السَّقَطُ لِيُرَاغِمَ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبُو يَهُودَةَ النَّارَ » أَي يُغَاضِبُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ « فَلَمَّا أَرغَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرغَمَ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَا فِي فِيهِ » أَي أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التَّرَابِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « صَلَّى فِي مُرَاحِ الْغَمِّ وَأَمْسَحَ الرَّغَامَ عَنْهَا » كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وَالْمَشْهُورُ فِيهِ وَالْمَرْوِيُّ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسْحَ التَّرَابِ عَنْهَا رِعَايَةَ لَهَا وَإِصْلَاحًا لِشَأْنِهَا .

﴿ رَغْنٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ : أَي رَغْنٌ » يَقَالُ رَغْنٌ إِلَيْهِ وَأَرغَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَنَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ غَلَطٌ .

(١) فِي الدَّر الشَّيْرُ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .

(٢) رَوَيْتُ رَاغِمَةً . وَتَقَدَّمَتْ فِي رَغَبٍ .

﴿رغاً﴾ \* فيه « لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعير له رُغَاءُ » الرُّغَاءُ : صوت الإبل . وقد تكرر في الحديث . يقال رغا يرغو رُغَاءً ، وأرغيته أنا .

(س) ومنه حديث الإفك « وقد أرغى الناسُ للرَّحِيلِ » أى حملوا رَوَاحِلَهُمْ على الرُّغَاءِ . وهذا دأب الإبل عند رَفْعِ الأحمال عليها .

(س) ومنه حديث أبي رجا « لا يكون الرجل مُتَقِيًا حتى يكون أذَلَّ من قَعُودٍ ، كلٌّ من أتى عليه أرغاهُ » أى قَهَرَهُ وأذَلَّهُ ، لأن البعير لا يرغو إلا عن ذلِّ واستكانة ، وإنما خصَّ القَعُودَ لأن القَتِيَّ من الإبل يكون كثيرَ الرُّغَاءِ .

\* وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « فسمع الرِّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فقال : هذه رَغْوَةٌ ناقةٍ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجُدَاءُ » الرِّغْوَةُ بالفتح : المرَّةُ من الرُّغَاءِ ، وبالضم الاسم كالغَرْفَةِ والغَرْفَةِ .

\* وفي حديث « تَرَاغَوْا عليه فقتلوه » أى تصايحوا وتَدَاعَوْا على قتله .

(س) وفي حديث الغيرة « مَلِيلَةَ الإِرْغَاءِ » أى مملولة الصَّوت ، يَصِفُهَا بكثرة الكلام ورفع الصَّوت ، حتى تُضَجِرَ السامعين . شَبَّه صوتها بالرُّغَاءِ ، أو أراد إزبَادَ شِدْقِهَا لكثرة كلامها ، من الرِّغْوَةِ : الزَّبَدُ .

### ﴿باب الرء مع الفاء﴾

﴿رفأ﴾ (س) فيه « نهى أن يقال للمتزوج : بالرفاء والبينين » الرِّفَاءُ : الالْتِمَامُ والاتِّفَاقُ والبركة والنماء ، وهو من قولهم رَفَأْتُ الثَّوبَ رَفْأً ورَفَوْتُهُ رَفْوًا . وإنما نهى عنه كراهية ؛ لأنه كان من عادتهم ، ولهذا سُنَّ فيه غيره .

(س) ومنه الحديث « كان إذا رَفَأَ الإنسانَ قال : بَارَكَ اللهُ لك وعليك ، وجمع بينكما على خير » ويُهْمَزُ الفِعْلُ ولا يُهْمَزُ .

\* ومنه حديث أم زرع « كنت لك كأبى زرعٍ لأم زرعٍ فى الألفَةِ والرِّفَاءِ » .

(س) ومنه الحديث « قال لقرئش : جئتكم بالذَّبْحِ ، فأخذتهم كلته ، حتى إن أشدَّهم

فيه وَضَاءٌ لِيَرْفُوهُ بِأَحْسَنَ مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ « أَيْ يُسَكِّنُهُ وَيَرْفُقُ بِهِ وَيَدْعُو لَهُ .

\* ومنه حديث شريح « قال له رجل : قد تزوجت هذه المرأة ، قال : بالرفاء والبنين » .

(س) وفي حديث تميم الداري « إنهم ركبوا البحر ثم أرفأوا إلى جزيرة » أَرْفَأَتْ السَّفِينَةَ إِذَا قَرَّبَتْهَا مِنَ الشَّطِّ . والموضع الذي تُشَدُّ فيه : الرَّفَأُ ، وبعضهم يقول : أَرْفَيْنَا بِالْيَاءِ ، والأصلُ الهمز .

\* ومنه حديث موسى عليه السلام « حتى أرفأاً به عند فرضة الماء » .

\* وحديث أبي هريرة في القيامة « فتكون الأرضُ كالسَّفِينَةِ المُرْفَأَةِ فِي البَحْرِ تُضْرِبُهَا الأمْوَاجُ » .

﴿ رَفَتْ ﴾ (س) في حديث ابن الزبير « لما أراد هدم الكعبة وبنائها بألورس قيل له إن الورس يرفث » أي يفتت ويصير رفاتاً . يقال : رَفَثَ الشَّيْءُ فَارْفَثَ ، وَتَرَفَثَ : أَيْ تَكَسَّرَ . والرفثات كل مادق وكسر .

﴿ رَفَث ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « أنشد وهو مُحْرَمٌ :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيْسًا    إِنْ تَصَدَّقِ الطَّيْرُ نِنِكَ لَمِيْسًا<sup>(١)</sup>

فقيل له : أتقول الرفث وأنت مُحْرَمٌ ؟ فقال : إنما الرفث ما رُوجِعَ به النِّسَاءُ « كأنه يرى الرفث الذي نهى الله عنه ما حوطبت به المرأة ، فأما ما يَقُولُهُ ولم تسمعه امرأة فغيرُ داخلٍ فيه . وقال الأزهرى : الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجلُ من المرأة .

﴿ رَفَحَ ﴾ (هـ) فيه « كان إذا رفح إنساناً قال : بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ » أَرَادَ رَفَأً : أَيْ دَعَا لَهُ بِالرَّفَاءِ ، فَأَبْدَلَ الهمزة حاء . وبعضهم يقول رَفَحَ بِالتَّحَاكِفِ . والتَّرْفِيحُ : إِصْلَاحُ المَعِيْشَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « لما تزوج أم كلثوم بنت علي قال : رَفَحُونِي » أي قولوا لي ما يقال للمتزوج .

﴿ رَفَدَ ﴾ (هـ) في حديث الزكاة « أُعْطِيَ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ » الرَّافِدَةُ فَاعِلَةٌ ، مِنَ الرَّفْدِ وَهُوَ الإِعَانَةُ . يُقَالُ رَفَدْتُهُ أَرْفِدُهُ ؛ إِذَا أَعْنَتَهُ : أَيْ تَعِينْتُهُ نَفْسُهُ عَلَى أَدَائِهَا .

(١) هذا البيت ساقط في الهروي .

(٥) ومنه حديث عبادة « ألا ترون أنى لا أقوم إلا رِفْدًا » أى إلا أن أعان على القيام .  
ويروى بفتح الراء وهو المصدّر .

(٥) ومنه ذكر « الرِّفَادَة » وهو شيء كانت قريش تتراقد به فى الجاهلية : أى تتعاون ،  
فيخرج كل إنسان بقدر طاقته ، فيجمعون مالا عظيما ، فيشترؤون به الطعام والزَّيْبَ للنبيد ، ويُطعمون  
الناس ويستقونهم أيام موسم الحج حتى ينفضى .

\* ومنه حديث ابن عباس « والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرِّفَادَة » أى الإعانة .

\* ومنه حديث وفد مذحج « حى حُشْدُ رِفْدٍ » جمع حاشد ورافد .

(٥) وفى حديث أشراط الساعة « وأن يكونَ النِّىءُ رِفْدًا » أى صِلَة وَعَطِيَة . يريد أن  
الخراج والنِّىء الذى يَحْضُلُ وهو لجماعة المسلمين يصير صِلَاتٍ وَعَطَايَا ، ويُخَصَّ به قومٌ دون قوم ،  
فلا يوضع مواضعه .

(٥) وفيه « نم المِنَّحةُ اللَّفْحَةُ ؛ نغدو برِفْدٍ وترُوح برِفْدٍ » الرِفْدُ والمِرْفَدُ : قَدَح  
تُحَلَبُ فيه النَّاقَة .

\* ومنه حديث حفر زمزم :

ألم نسقِ الحَجِيجِ ونَدَّ حِر المذَّلَاقَةَ الرِّفْدَا

الرِفْدُ بالضم ، جمع رِفُود ، وهى التى تَمَلأُ الرِفْدُ فى حَلْبَةِ واحدة .

(س) وفيه « أنه قال للحبشة : دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ » هو لَقَبٌ لهم . وقيل هو اسمُ أبيهم  
الأقدم يُعرفون به . وفاؤه مكسورة ، وقد تفتح .

﴿ رِفْرَف ﴾ (٥) فى حديث وفاته صلى الله عليه وسلم « فَرَفَعَ الرِّفْرَفُ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ  
وَرَقَّةٌ » الرِّفْرَفُ : البِساطُ (١) ، أو السِّتْرُ ، أراد شيئاً كان يَحْجُبُ بينهم وبينه ، وكلُّ ما فضل من  
شيءٍ فَتْنِي وَعُطِفَ فهو رِفْرَفٌ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « فى قوله تعالى « لقد رأى من آياتِ رَبِّهِ الكُبْرَى » قال

(١) جاء فى الهروى والدر النير : قال ابن الأعرابى : الرِفْرَفُ هاهنا البساط . والرِفْرَفُ فى حديث المعراج : البساط  
والرِفْرَفُ : الرف يجعل عليه طرائف البيت .

رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفُقَ « أَيْ بِسَاطًا . وَقِيلَ فِرَاشًا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّفْرَفَ جَمْعًا ، وَاحِدُهُ رَفْرَفَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّفْرَفِ رَفَارِفٌ . وَقَدْ قُرِئَ بِهِ « مَتَكِّثِينَ عَلَى رَفَارِفِ خُضْرٍ » .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ الْمَرَاكِزِ ذَكَرَ « الرَّفْرَفَ » وَأُرِيدَ بِهِ الْبِسَاطُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّفْرَفُ فِي الْأَصْلِ مَا كَانَ مِنَ الدِّيَابِاجِ وَغَيْرِهِ رَقِيقًا حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ .

( س ) وَفِيهِ « رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ » يُقَالُ رَفْرَفَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا بَسَطَهُمَا عِنْدَ السُّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَحْتُمُ عَلَيْهِ لِيَقَعَ فَوْقَهُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ السَّائِبِ « أَنَّهُ مَرَّبَهَا وَهِيَ تُرْفَرِفُ مِنَ الْحَمَى ، فَقَالَ : مَا لَكَ تُرْفَرِفِينَ ! » أَيْ تَرْتَعِدُ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ ، وَسَيُذَكَّرُ .

﴿ رَفَش ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ « إِنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ الْأُذُنِينَ » أَيْ عَرِيضَهُمَا ، تَشْبِيهَا بِالرَّفَشِ الَّذِي يُجْرَفُ بِهِ الطَّعَامُ .

﴿ رَفَض ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْبُرَاقِ « أَنَّهُ اسْتَضْعَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ارْفَضَ عَرَقًا وَأَقْرًا » أَيْ جَرَى عَرَقُهُ وَسَالَ ، ثُمَّ سَكَنَ وَانْفَادَ وَتَرَكَ الْاسْتِضْعَابَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ « حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ » أَيْ يَسِيلُ .

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرْفِنُ وَالصَّبِيَّانُ حَوْلَهَا ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا » أَيْ تَفَرَّقُوا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُرَّةَ بِنِ شَرَاهِيلَ « عُوتِبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جُرْحًا رُبَّمَا ارْفَضَ فِي إِزَارِهِ » أَيْ سَالَ فِيهِ قَيْحُهُ وَتَفَرَّقَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَفَع ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الرَّافِعِ » هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِسْمَاعِادِ ، وَأَوْلِيَاءَهُ بِالنَّقَرِيبِ . وَهُوَ ضِدُّ الْخَفْضِ .

( هـ ) وَفِيهِ « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ قَدَّ حَرَمْتَهَا أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُخْبَطَ » أَيْ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ تُبَلِّغُ عَنَّا وَتُذَبِّعُ مَا قَوْلُهُ فَلْتَبْلُغْ وَلْتَحْكُ ، إِتَى حَرَمْتَهَا أَنْ يُقَطَعَ شَجَرُهَا أَوْ يُخْبَطَ وَرَقُّهَا . يَعْنِي الْمَدِينَةَ . وَالْبَلَاغُ بِمَعْنَى التَّبْلِيغِ ، كَالسَّلَامِ بِمَعْنَى التَّسْلِيمِ . وَالْمُرَادُ مِنْ أَهْلِ الْبَلَاغِ : أَيْ الْمُبَلِّغِينَ ، فَخَذَفَ الْمُضَافُ . وَيُرْوَى مِنَ الْبَلَاغِ ، بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى الْمُبَلِّغِينَ ، كَالْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ .

والرَّفْعُ هاهنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه . ورَفَعَتْ فلانا إلى الحاكم إذا قَدَّمَتْه إليه .

(س) وفيه « فرَفَعْتُ ناقتي » أى كَلَّفْتُهَا المرفوع من السَّيْرِ ، وهو فَوْقَ الموضوع ودون العَدْوِ . يقال ارْفَعِ دابَّتَكَ أى أسْرِعِ بها .

\* ومنه الحديث « فرَفَعْنَا مَطِيئَنَا ، ورفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَطِيئَتَهُ ، وصَفِيَّةُ خَلْفَهُ » .  
\* وفي حديث الاعتكاف « كان إذا دخل العَشْرُ أيقظُ أهله ورفع المُنْزَرَ » جعل رَفَعَ المُنْزَرَ - وهو تسميرُهُ عن الإِسْبَالِ - كنايةً عن الاجتهاد في العِبَادَةِ . وقيل كَنَى به عن اعتزال النساءِ .  
\* وفي حديث ابن سلام « ما هَلَكْتَ أُمَّةٌ حتى تَرَفَعَ القرآنُ على السلطان » أى يتأولونه ويرون الخُروجَ به عليه .

﴿ رَفَعٌ ﴾ (هـ) فيه « عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ : كَذَا وَكَذَا وَتَنَفُّ الرُّفْعَيْنِ » أى الإِبْطِينَ . الرُّفْعُ بالضم والفتح : واحدُ الأَرْفَاعِ ، وهى أصولُ المَنَابِنِ كالأَباطِ والحَوَالِبِ ، وغيرها من مَطَاوِي الأَعْضَاءِ وما يَجْتَمِعُ فيه مِنَ الوَسَخِ والعَرَقِ .

(هـ) ومنه الحديث « كيف لا أُوهِمُ<sup>(١)</sup> ورَفَعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُنْمَلَتِهِ » أراد بالرفْعِ هاهنا وَسَخَ الظُّفْرِ ، كأنه قال : ووَسَخُ رَفْعِ أَحَدِكُمْ . والمعنى أنكم لا تَقْلَمُونَ أظفاركم ثم تَحْكُونَ بها أَرْفَاعَكُمْ ، فيَعْلَقُ بها ما فيها مِنَ الوَسَخِ .

\* وفي حديث عمر رضى الله عنه « إذا التَقَى الرُّفْعَانِ وَجَبَ الغُسْلُ » يريد التِّقَاءَ الخِتَانَيْنِ ، فَكَنَى عنه بالتِّقَاءِ أصولَ الفَخِذَيْنِ ؛ لأنه لا يكون إلا بعد التِّقَاءِ الخِتَانَيْنِ . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث على رضى الله عنه « أَرْفَعْ لَكُمْ المَعاشَ » أى أَوْسِعْ عايِسَكُمْ . وَعَيْشٌ رَافِعٌ : أى واسعٌ .

\* ومنه حديثه « النَّعْمُ الرِّوافِعُ » جمع رَافِعَةٍ .

﴿ رَفَفٌ ﴾ \* فيه « من حَفَّنَا أو رَفَّنَا فليَقْتَصِدْ » أراد المَدْحَ والإِطْرَاءَ . يقال فلان يَرُفُّنا : أى يَحُوطُنَا وَيَعْطِفُ علينا .

(١) انظر « وهم » فيما يأتى :

[هـ] وفي حديث ابن زميل « لم تر عيني مثله<sup>(١)</sup> قط يرِفُ رَفِيفًا يَقَطِرُ نِداه<sup>(٢)</sup> » يُقال للشئ إذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتزُّ: رَفَّ يَرِفُ رَفِيفًا .

\* ومنه حديث معاوية « قالت له امرأة: أَعِيدُكَ بالله أن تنزل وادياً فتدع أوله يَرِفُ وأخيره يَفُفُ » .

[هـ] ومنه حديث النابغة الجعدي « وكان فاه البرد يرفُ » أي تَبْرُق أسنانه ، من رَفَّ البَرَقُ يَرِفُ إذا تَلَأَلَأَ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « تَرِفُ غُرُوبُه » الغُرُوبُ : الأَسنان .

[هـ] وفي حديث أبي هريرة ، وسئل عن القبلة للصائم فقال : « إني لأرِفُ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ » أي أَمصُّ وَأَرَشِفُ . يُقال منه رَفَّ يَرِفُ بالضم .

(هـ) ومنه حديث عبيدة السلماني « قال له ابن سيرين : ما يُوجبُ الجَنابَةَ ؟ فقال : الرَّفُّ وَالاسْتِمْلَاقُ » يعني المَصَّ<sup>(٣)</sup> وَالجِمَاعَ ، لأنه من مُقَدِّمَاتِهِ .

[هـ] وفي حديث عثمان رضي الله عنه « كان نازلاً بالأبطح فإذا فسُطَّاطُ مَضْرُوبٌ ، وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ فِي رَفِيفِ الْفُسُطَاطِ » الْفُسُطَاطُ : الْخَيْمَةُ . وَرَفِيفُهُ : سَقْفُهُ . وَقِيلَ هُوَ مَا تَدَلَّى مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زَوَّجِي إِنْ أَكَلَ رَفًّا » الرَّفُّ : الْإِكْثَارُ مِنَ الْأَكْلِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

(س) وفيه « أن امرأة قالت لزوجها : أَحِجَّنِي ، قال : ما عندى شئ ، قالت : بَعِ تَمْرَ رَفِّكَ » الرَّفُّ بِالْفَتْحِ : خَشَبٌ يُرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوقَى بِهِ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ . وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ وَرِفَافٌ .

(١) الضمير في مثله يعود إلى مرج ذكر في الحديث . قاله في الدر الثبير . (٢) في الفائق ٤٥٣/٢ « نداوة » .

(٣) قال السيوطي في الدر الثبير : قال الفارسي : أراد امتصاص فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها ماءه ، على مذهب من قال

(س) ومنه حديث كعب بن الأشرف « إن رِفَافِي تَقَصَّفُ تَمْرًا مِنْ عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ » .

(هـ) وفيه « بَعْدَ الرَّفِّ وَالْوَقِيرِ » الرَّفُّ بِالْكَسْرِ : الإِبِلُ الْعَظِيمَةُ : وَالْوَقِيرُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ ، أَيْ بَعْدَ الْغَنَى وَالْيَسَارِ .

﴿ رَفِقٌ ﴾ (هـ) في حديث الدعاء « وَأَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى » الرَّفِيقُ : جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، وَمَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ ، كَالصَّدِيقِ وَالْخَلِيطِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

[ هـ ] ومنه قوله تعالى « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » وَالرَّفِيقُ : الْمُرَافِقُ فِي الطَّرِيقِ . وَقِيلَ مَعْنَى أَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى : أَيْ بِاللَّهِ تَعَالَى (١) يُقَالُ اللَّهُ رَفِيقٌ بَعْبَادِهِ ، مِنْ الرَّفْقِ وَالرَّافَةِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

\* ومنه حديث عائشة « سَمِعْتَهُ يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ : بَلِ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى » وَذَلِكَ أَنَّهُ خُبِرَ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث المزارعة « نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا » أَيْ ذَارِقًا . وَالرَّفْقُ : لِينُ الْجَانِبِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْعُنْفِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَقَ يَرْفُقُ وَيَرْفُقُ .  
\* ومنه الحديث « مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا رَازَهُ » أَيْ اللَّطْفُ .

\* والحديث الآخر « أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللَّهُ الطَّيِّبُ » أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بِالْمَرِيضِ وَتَتَلَطَّفُهُ ، وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ .

\* ومنه الحديث « فِي إِرْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ » أَيْ إِصْصَالِ الرَّفْقِ إِلَيْهِمْ .  
(س) وفيه « أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ » أَيْ الْمُسْكِيُّ عَلَى الْمِرْقَةِ وَهِيَ كَالْوَسَادَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمِرْفَقِ ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مِرْفَقَهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .  
\* ومنه حديث ابن ذى يزن .

(١) في الهروي : غلط الأزهرى قائل هذا واختار المعنى الأول .

\* اشْرَبَ هِنِيئًا عَلَيْكَ النَّاجُ مُرَاتِفًا \*

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « وَجَدْنَا مَرَاتِفَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَ بِهَا الْقَبْلَةَ » يريد الكُنْفَ وَالْحُشُوشَ ، واحدها مِرْفَقٌ بالكسر .

\* وفي حديث طهفة في رواية « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرَّفَاقَ » وَفُسِّرَ بِالنَّفَاقِ .

﴿ رفل ﴾ (هـ) فيه « مَثَلُ الرَّافِلَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَالظُّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » هي التي ترفل في ثوبها : أي تَتَبَخَّرُ<sup>(١)</sup> والرَّفْلُ : الذَّلِيلُ . وَرَفَلَ إِزَارَهُ إِذَا أَسْبَلَهُ وَتَبَخَّرَ فِيهِ .  
\* ومنه حديث أبي جهل « يَرَفُلُ فِي النَّاسِ » . وَيُرْوَى بِزُؤُلٍ بِالزَّيِّ وَالْوَاوِ : أَي يُكْثِرُ الْحَرَكََةَ وَلَا يَسْتَقِرُّ .

(هـ) وفي حديث وائل بن حجر « يَسْعَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ » أَي يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأَّسُ ، اسْتَعَارَهُ مِنْ تَرْفِيلِ الثَّوْبِ وَهُوَ إِسْبَاغُهُ وَإِسْبَالُهُ .

﴿ رفن ﴾ (هـ) فيه « إِنْ رَجُلًا شَكَأَ إِلَيْهِ التَّعَزُّبَ فَقَالَ لَهُ : عَفَّ شَعْرَكَ ، ففَعَلَ فَارْفَانًا » أَي سَكَنَ مَا كَانَ بِهِ . يُقَالُ ارْفَانًا عَنِ الْأَمْرِ وَارْفَهَنَّ ، ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي رَفَاءَ ، عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ . وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ النُّونِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ : ارْفَانُ الرَّجُلِ [ارْفِنَانًا]<sup>(٢)</sup> عَلَى وَزْنِ اطْمَأَنَّ : أَي نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ .

﴿ رفه ﴾ (هـ) فيه أنه نَهَى عَنِ الْإِرْفَاءِ « هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّنَعُّمِ . وَقِيلَ التَّوَشُّعُ فِي الْمَشْرَبِ وَالْمَطْعَمِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّفْهِ : وَزِدَ الْإِبِلَ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ مَتَى شَاءَتْ ، أَرَادَ تَرَكَ التَّنَعُّمَ وَالدَّعَاةَ وَلَيْنَ الْعَيْشِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ زَيْ الْعَجْمِ وَأَرْبَابِ الدُّنْيَا .

\* ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « فَلَمَّا رُفِّهَ عَنْهُ » أَي أُرِيحَ وَأُزِيلَ عَنْهُ الضِّيْقُ وَالتَّعَبُ .

(س) ومنه حديث جابر رضی الله عنه « أَرَادَ أَنْ يُرَفِّهَ عَنْهُ » أَي يُنْفَسَ وَيُخَفَّفَ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضی الله عنه « إِنْ الرَّجُلُ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » الرَّفَاهِيَةُ : السَّعَةِ وَالتَّنَعُّمِ : أَي أَنَّهُ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ

(١) في الدر الثمير : قال الفارسي وابن الجوزي : هي المتبرجة بالزينة لغير زوجها . (٢) زيادة من الصحاح .

على حُشْبَانٍ أَنْ سَخَطَ اللهُ تَعَالَى لَا يَلْحَقُهُ إِنْ نَطَقَ بِهَا وَأَنَّهُ فِي سَعَةِ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَا ،  
وربما أَوْقَعَنَهُ فِي مَهْلَكَةٍ ، مَدَى عَظَمِهَا عِنْدَ اللهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَأَصْلُ الرَّفَاهِيَةِ : الْخُصْبُ  
وَالسَّعَةُ فِي الْمَعِاشِ .

(س) ومنه حديث سلمان رضى الله عنه « وطيرُ السماء على أَرْفِهِ سَحَرُ الْأَرْضِ يَقَعُ » قال  
الخطَّابِيُّ : لَسْتُ أُدْرِي كَيْفَ رَوَاهُ الْأَصْمُ بِفَتْحِ الْأَلْفِ أَوْ ضَمِّهَا ، فَإِنْ كَانَتْ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ : عَلَى  
أَخْصَبِ سَحَرِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّفَةِ ، وَتَكُونُ الْمَاءُ أَصْلِيَّةً . وَإِنْ كَانَتْ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهُ الْحَدُّ وَالْعَلَمُ  
يُجْعَلُ فَاصِلًا بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، وَتَكُونُ النَّاءُ لِلتَّائِيثِ مِثْلَهَا فِي غُرْفَةٍ .

﴿ رفا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِينَ » ، ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْمُقْتَلِ هَاهُنَا وَلَمْ يَذْكُرْهُ  
فِي الْمَهْمُوزِ . وَقَالَ : يَكُونُ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْإِتِّفَاقُ وَحُسْنُ الْجَمَاعِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ  
الْمَدْوُوعِ وَالشُّكُونِ (١) . قَالَ : وَكَانَ إِذَا رَفَى رَجُلًا : أَي إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرَّفَاءِ ، فَتَرَكَ  
الْهَمْزَ وَلَمْ يَكُنِ الْهَمْزُ مِنْ لُغْتِهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

### ﴿ باب الراء مع القاف ﴾

﴿ رقا ﴾ \* فيه « لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدَّمِّ » يُقَالُ رَقَا الدَّمَ وَالرَّقَا وَالرَّقَا وَالرَّقَا  
رَقْوَةً بِالضَّمِّ ، إِذَا سَكَنَ وَانْقَطَعَ ، وَالْأَسْمُ الرَّقْوَةُ بِالْفَتْحِ : أَي أَنَّهُا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوَدِ  
فَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُّ .

(س) ومنه حديث عائشة « فَبِتُّ لَيْلَتِي لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رقب ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى « الرَّقِيبُ » وَهُوَ الْحَافِظُ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ ، فَعِيلٌ  
بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ » أَي احْفَظُوهُ فِيهِمْ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجَبَاءَ رُقَبَاءَ » أَي حَفَظَةَ يَكُونُونَ مَعَهُ .

(١) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ إِذَا رَفَا رَجُلًا قَالَ : جَمَعَ اللهُ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ » أَي إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ .  
وَأَصْلُ الرَّفِّ الْجَمَاعِ . وَمَنْ رَوَاهُ « إِذَا رَفَى رَجُلًا » أَرَادَ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرَّفَاءِ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ . وَلَمْ يَكُنِ  
الْهَمْزُ مِنْ لُغْتِهِ .

(هـ) وفيه أنه قال : « ما تُعدُّون الرِّقُوبَ فيكم ؟ قالوا : الذي لا يَبْقَى له وُلْدٌ ، فقال : بل الرِّقُوبُ الذي لم يُقدِّم من وُلْدِهِ شيئاً » ، الرِّقُوبُ في اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يَعِشْ لهما وُلْدٌ ، لأنه يَرُقِبُ مَوْتَهُ ويرصُدُهُ خوفاً عليه ، فنَقَلَه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الذي لم يُقدِّم من الولد شيئاً : أي يموتُ قبْلَهُ ، تعرِّفاً أن الأجر والثواب لمن قدَّم شيئاً من الولد ، وأنَّ الاعتدادَ به أكثرُ ، والنفعُ فيه أعظمُ . وأنَّ فِقدَهُم وإن كان في الدنيا عظيماً فإن فِقدَهُ الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظمُ ، وأنَّ المسلم ولَدُهُ في الحقيقة من قَدَمِهِ واحْتَسَبَهُ ، ومن لم يُرزَقْ ذلك فهو كالذي لا وُلْدَ له . ولم يَقُلْه إبطالاً لتفسيره اللغوي ، كما قال : إنما المحرُّوب من حُرِبَ دينه ، ليس على أن من أخذ ماله غير محرُّوب .

(هـ) وفيه « الرُّقْبِيُّ لمن أُرِقِبَهَا » هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبتُ لك هذه الدار ، فإن مُتَّ قَبْلِي رَجَعْتُ إِلَيَّ ، وإن مُتَّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . وهي فُعْلَى من المُرَاقِبَةِ ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَرُقِبُ مَوْتَ صاحبه . والفقهاء فيها مُخْتَلِفُونَ ، منهم من يجعلها تَمْلِكُ ، ومنهم من يجعلها كالعارية ، وقد تكررت الأحاديثُ فيها .

\* وفيه « كأنما أعتقَ رَقَبَةً » قد تكررت الأحاديثُ في ذكر الرَقَبَةِ وَعَتَقِهَا وتحريرها وفكها وهي في الأصل العُنُقُ ، فجعلت كنايةً عن جميع ذاتِ الإنسانِ ؛ تسميةً للشيء ببعضه ، فإذا قال : أعتقُ رَقَبَةً ، فكأنه قال أعتقَ عَبْدًا أو أمةً .  
\* ومنه قولهم « ذَنَبُهُ في رَقَبَتِهِ » .

\* ومنه حديث قَسَمَ الصَّدَقَاتِ « وفي الرِقَابِ » يريد المُكَاتِبِينَ من العبيد يُعْطَوْنَ نَصِيبًا من الزكاة يَفُكُّونَ به رِقَابَهُمْ ، ويدفعونه إلى مواليتهم .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « لنا رِقَابُ الأَرْضِ » أي نَفْسُ الأَرْضِ ، يعني ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ، ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شيئا ؛ لأنها فُتِحَتْ عَنْوَةٌ .

\* ومنه حديث بلال « والرِّكَايِبُ المناخة لك رِقَابُهُنَّ وما عليهنَّ » أي ذَوَاتُهُنَّ وأحمالهن .  
\* ومنه حديث الخليل « ثم لم يَنْسَ حقَّ الله في رِقَابِهَا وظهورها » أراد بِمَحَقِّ رِقَابِهَا الإحسانَ إليها ، وبمَحَقِّ ظُهورها الحَمْلَ عليها .

(س) وفي حديث حفر بئر زمزم .

\* فَغَارَ سَهْمٌ اللَّهُ ذِي الرَّقِيبِ \*

الرَّقِيبُ : الثالث من سهام المَيْسِرِ

\* وفي حديث عُبَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ ذِكْرُ « ذِي الرَّقِيبَةِ » وهو بفتح الراء وكسر القافِ :  
جَبَلٌ بِحَيْبَرِ .

﴿ رَقِح ﴾ (س) في حديث الغار والثلاثة الذين أووا إليه « حتى كثرت  
وارْتَقَحَتْ » أي زادت ، من الرِّقَاحَةِ : الكسب والتجارة . وترقيحُ المال : إصلاحه  
والقيامُ عليه .

\* ومنه الحديث « كان إذا رَقِحَ إنساناً » يريدُ إذا رَفَأَ إنساناً . وقد تقدم في الراء والفاء .

﴿ رَقِد ﴾ (س) في حديث عائشة « لا تَشْرَبُ في راقود ولا جَرَّة » الراقود : إناء خَزَفَ  
مُسْتَطِيلٌ مُقَبَّرٌ ، والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الخناتيم والجرار المُقَبَّرَةِ .

﴿ رَقِرُق ﴾ (هـ) فيه « إن الشمس تطلعُ تَرَقِرُقُ » أي تدور وتجيء وتذهب ، وهو كناية  
عن ظهور حرِّ كَتَمِها عند طلوعها ، فإنها يُرْمَى لها حركة مُتَخَيِّلَةٌ ، بسبب قُرْبِها من الأفق وأبْخَرِته المَعْرِضَةِ  
بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا عَاتَتْ وارْتَفَعَتْ .

﴿ رَقَش ﴾ (هـ) في حديث أم سلمة « قالت لعائشة : لو ذَكَرْتُكَ قولاً تَعْرِيفِيهِ نَهَشْتِنِي <sup>(١)</sup>  
نَهَشَ الرَّقْشَاءُ الْمَطْرُقُ » الرَّقْشَاءُ : الأفعى ، سُمِّيت بذلك لِتَرْقِيشِ فِي ظَهْرِها ، وهي تَقَطُّ وَخُطُوطُ . وإنما  
قالت المطرق : لأن الحية تقع على الذَّكْرِ والأُنثَى .

﴿ رَقَط ﴾ (هـ) في حديث حذيفة « أَتَتَكُمُ الرَّقَطَاءُ وَالْمُظْلِمَةُ » يعني فِتْنَةً شَبَّهَها بِالْحِيَةِ  
الرَّقَطَاءُ ، وهو لونٌ فيه بياضٌ وسوادٌ . وَالْمُظْلِمَةُ التي تَعْمُ ، والرَّقَطَاءُ التي لا تَعْمُ .

(هـ) وفي حديث أبي بكره وشهادته على المغيرة « لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعِدَّ رُقَطًا كَانَتْ بِفَخْدَيْها »  
أي فَخْدَى المِراةِ التي رُمِيَ بها .

(١) هكذا بالأصل واللسان . وفي ١ والهروى وأصل الفائق ١/٥٨٥ : « نَهَشْتِنِي » .

\* وفي حديث صفة الحزورة « اغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها » ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد . يقال ارقط وارقاط ، مثل احمر واحمار . قال القتيبي . أحسبه ارقاط عرجها ، يقال إذا مطر العرفج فلان عوده : قد ثقب عوده ، فإذا اسود شيئاً قيل : قد قمل ، فإذا زاد قيل : قد ارقاط ، فإذا زاد قيل : قد أذني .

﴿ رقع ﴾ (هـ) فيه : « أنه قال لسعد بن معاذ حين حاكم في بني قريظة : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة<sup>(١)</sup> أرقعة » يعني سبع سموات . وكل سماء يقال لها رقيع ، والجمع أرقعة . وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا ، فأعطى كل سماء اسمها .

\* وفيه « يحيى أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رقاغ تحفق » أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاغ . وخفوقها حركتها .

(هـ) وفيه « المؤمن واو راقع » أي يهيئ دينه بمعصيته ، ويرقع بتوبته ، من رقت الثوب إذا رمته .

(هـ) وفي حديث معاوية « كان يلتم بيد ويرقع بالأخرى » أي يبسطها ثم يتبعها اللقمة يتقي بها ما ينتثر منها .

﴿ رقق ﴾ (س) فيه « يودى المكاتب بقدر مارق منه دية العبد ، وبقدر ما أدى دية الحر » قد تكرر ذكر الرق والرقيق في الحديث . والرق : الملك . والرقيق : المملوك ، فعيل بمعنى مفعول . وقد يطلق على الجماعة كالرقيق ، تقول رق العبد وأرقه واسترقه . ومعنى الحديث : أن المكاتب إذا جني عليه جناية وقد أدى بعض كتابته ، فإن الجاني عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر ، ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية عبد ، كأن كاتب على ألف ، وقيمته مائة ، فأدى خمسمائة ثم قتل ، فلورثة العبد خمسة آلاف ، نصف دية حر ، ولمولاه خمسون ، نصف قيمته . وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنن عن ابن عباس ، وهو مذهب النخعي . ويروى عن علي شيء منه . وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم .

(١) في الأصل : سبع أرقعة . والثبت من اللسان والهروى . قال في اللسان : « جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف . وعنى سبع سموات » .

\* وفي حديث عمر « فلم يبقَ أحدٌ من المسلمين إلا له فيها حظٌ وحقٌّ ، إلا بعضٌ من تمليكون من أرقائكم » أى عبيدكم . قيل أراد به عبيداً مخصوصين ، وذلك أن عمر رضى الله عنه كان يُعطي ثلاثة ممالك لبني غفار شهيدوا بدرًا ، لكل واحد منهم فى كل سنة ثلاثة آلاف درهم ، فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة . وقيل أراد جميع الممالك . وإنما استثنى من جملة المسلمين بعضاً من كلِّ ، فكان ذلك مُنصراً إلى جنس الممالك ، وقد يُوضع البعضُ موضع الكلِّ حتى قيل إنه من الأضداد .

(س) وفيه « أنه ما أكلَ مرَقاً حتى لقي الله تعالى » هو الأُرغفة الواسعة الرقيقة . يقال رقيق ورقاق ، كطويل وطوال .

(هـ) وفي حديث ظبيان « ويخفُّها بطنان الرقاق » الرقاق : ما اتسع من الأرض ولان ، واحدها رِقٌّ بالكسر .

(هـ) وفيه « كان فقهاء المدينة يشترون الرِّقَّ فياً كلونه » هو بالكسر : العَظِيم من السَّلَاحِف ، ورواه الجوهري مفتوحاً (١) .

(هـ) وفيه « استَوْصُوا بالمِعْزَى فإنه مالٌ رقيقٌ » أى ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدة البرد .

\* ومنه حديث عائشة « إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ رقيقٌ » أى ضعيف هين ليين .

\* ومنه الحديث : « أهلُ اليمنِ أرقُّ قلوباً » أى ألين وأقبل للموعظة . والمراد بالرقَّة ضدُّ القسوة والشدة .

(هـ) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « كبرت سنى ورَّقَ عظمى » أى صَغَف . وقيل هو من قول عمر رضى الله عنه .

(هـ) وفي حديث الغسل « إنه بدأً بيمينه ففساها ، ثم غسل مَرَّاقَه بشماله » . المَرَّاق : ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترقُّ جلودها ، واحدها مَرَّق . قاله المروى . وقال الجوهري : لا واحداً لها (٢) .

(١) ورواه المروى بالفتح أيضاً . وقال : وجمعه رُمُوقٌ . (٢) فى الصحاح : له .

\* ومنه الحديث « أنه اطلّى حتى إذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه » .

(هـ) وفي حديث الشعبي « سُئِلَ عن رجل قَبِلَ أم امرأته ، فقال : أَعَن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ؟ حُرِّمَتْ عليه امرأته » هذا مثل للعرب . يقال لِمَنْ يُظْهَرُ شَيْئًا وهو يُرِيدُ غيرَه ، كأنه أراد أن يقول : جامع أم امرأته فقال قَبِلَ . وأصله : أن رجلا نَزَلَ بقوم فبات عندهم ، فجعل يُرَقِّقُ كلامه ويقول : إذا أَصْبَحْتَ غَدًا فاصطَبَحْتَ فَعَلْتُ كَذَا<sup>(١)</sup> ، يريد إِيحَابَ الصَّبُوحِ عليهم ، فقال بعضهم : أَعَن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ : أى تُعَرِّضُ بالصَّبُوحِ . وحقيقته أن الغرض الذى يَقْصِدُهُ كَأَنَّ عليه ما يَسْتَرُه ، فيريد أن يجعله رَقِيقًا شَفَافًا يَنِمُّ على ما وراءه . وكان الشعبي اتهم السائل ، وأراد بالتقبلة ما يَتْبَعُهَا فَعَاظَ عليه الأمر .

\* وفيه « وتَجى فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بعضها بعضاً » أى تُشَوِّقُ بتَحْسِينِهَا وتَسْوِيَاهَا .

﴿ رقل ﴾ \* فى حديث على رضى الله عنه « ولا يَقْطَعُ عليهم رَقْلَةَ » الرَقْلَةُ: النخلة الطويلة ، وجنسها الرَقْلُ ، وجمعها الرَقَالُ .

\* ومنه حديث جابر فى غَزْوَةِ خيبر « خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَقْلُ فى يَدِهِ حَرَبَةٌ » .

[هـ] ومنه حديث أبى حنيفة « ليس الصقر فى رؤوس الرقل الراسخات فى الوحل » الصقر : الدَّيْسُ .

(س) وفى حديث قُسٍّ ذَكَرَ « الإِرْقَالُ » وهو ضَرْبٌ مِنَ العَدُوِّ فَوْقَ الخَبَبِ . يقال أَرَقَلْتُ الناقةَ تُرَقِلُ إِرْقَالًا ، فهى مُرَقِلٌ ومِرْقَالٌ .  
\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

\* فيها على الأين إِرْقَالٌ وَتَبْعِيلٌ \*

﴿ رقم ﴾ (هـ) فيه « أتى فاطمة فوجد على بابها سِتْرًا مُوشًى فقال : ما أنا والدنيا والرقم » يُرِيدُ النَّقْشَ والمُوشَى ، والأصل فيه الكتابة .

\* ومنه الحديث « كان يزيد فى الرقم » أى ما يُكْتَبُ على الثياب من أثمانها لِتَتَمَّعَ المرابحةُ عليه ، أو يَفْتَرِّبُهَ المشتري ، ثم استعمله الحدّثون فىمن يكذب ويُرِيدُ فى حديثه .

(١) زاد الهروى : « أو قال : إذا صبجتمونى غداً فكيف آخذنى حاجتى » .

(هـ) ومنه الحديث « كان يسوي بين الضفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم » الرقيم الكتاب ، فَعِيل بمعنى مفعول : أى حتى لا يرى فيها عوجاً ، كما يُقوّم الكاتب سطورَه .

[ هـ ] ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما أذى ما الرقيم ؟ كتاب أم بُنيان <sup>(١)</sup> » يعنى فى قوله تعالى « إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة السماء « سَقَفٌ سائر ورقيمٌ مائر » يريد به وشى السماء بالنجوم

(س) وفيه « ما أتم فى الأهمر إلا كالرُقمة فى ذراع الدابة » الرُقمة هنا : الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل ، وهما رُقمتان فى ذراعَيْها .

\* وفيه « صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رُقمة من جبل » رُقمة الوادى : جانبه . وقيل مجتمِع ماؤٍ .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « هو إذا كالأرقم » أى الحية التى على ظهرها رَقْمٌ : أى نَقْشٌ ، وجمعها أراقيمُ .

﴿ رِقن ﴾ (هـ) فيه « ثلاثة لا تقرُّبهم للملائكة بخير ، منهم المترقن بالزعران » أى المتلَطِّخ به . والرقون والرقان : الزعران والحناة .

﴿ رِقَّة ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « وفى الرِقَّة رُبْعُ العُشر » .

(هـ) وفى حديث آخر « عفوت لكم عن صدقة الخليل والرتيق ، فهاتوا صدقة الرِقَّة » يريد الفِضَّة والدَّراهم المَضروبة منها . وأصل اللَّفظة الوَرِق ، وهى الدَّراهم المَضروبة خاصَّة ، فَحُدِفَت الواو وَعَوِّضَ منها الماء . وإنما ذكرناها هنا حملاً على لفظها ، وتُجمع الرِقَّة على رِقَاتٍ ورِقِينٍ <sup>(٢)</sup> . وفى الوَرِق ثلاث لغات : الوَرِق والورِق والورِق .

﴿ رِقى ﴾ \* فيه « ما كُنَّا نأبِنُه برُقِيَّة » قد تكرر ذكر الرُقِيَّة والرُقَى والرُقَى والاستِرْقَاء فى الحديث . والرُقِيَّة : العُوذة التى يُرَقَى بها صاحب الآفة كالحصى والصَّرع وغير ذلك من الآفات . وقد جاء فى بعض الأحاديث جَوازُها ، وفى بعضها النَّهى عنها :

(١) الذى فى الهروى : سأل ابن عباس كعباً عن الرقيم ، فقال : هى القرية التى خرج منها أصحاب الكهف ... وقال الفراء : الرقيم : لوح كانت أسماءهم مكتوبة فيه .

(٢) وفى التلث : « وجدان الرقين ينطى أفن الأفين » أى الفنى وقاية للحق . قاله الهروى .

(س) فَمِنْ الْجَوَازِ قَوْلُهُ « اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ » أَيْ اطْلُبُوا لَهَا مَنْ يَرْقِيهَا .  
(س) وَمِنَ النَّهْيِ قَوْلُهُ « لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ » وَالْأَحَادِيثُ فِي الْقَسْمِينَ كَثِيرَةٌ ،  
وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ الرَّقِيَّ يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ بغيرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، وَبغيرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ  
وَكَلامِهِ فِي كُتُبِهِ الْمُنَزَّلَةِ ، وَأَنْ يَفْتَقِدَ أَنَّ الرَّقِيَّ نَافِعَةٌ لَا مَحَالَةَ فَيَتَّكِلُ عَلَيْهَا ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ  
« مَا تَوَكَّلَ مِنْ اسْتَرْقَى » وَلَا يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلافِ ذَلِكَ ؛ كَالْتَمَوِّذِ بِالْقُرْآنِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ،  
وَالرَّقِيِّ الْمَرْوِيَّةِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لِلَّذِي رَقَى بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا : « مِنْ أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ فَقَدْ أَخَذَتْ  
بِرُقِيَّةٍ حَقًّا » .

(س) وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ : اعْرِضُوهَا عَلَيَّ ، فَعَرَضْنَاهَا  
فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا ، إِنَّمَا هِيَ مَوَائِقُ » كَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَتَلَفَّظُونَ بِهِ وَيَعْتَقِدُونَهُ  
مِنَ الشُّرْكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا كَانَ بغيرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ، مِمَّا لَا يُعْرَفُ لَهُ تَرْجِمَةٌ وَلَا يُمَكِّنُ الْوُقُوفَ  
عَلَيْهِ فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ .

(س) وَأَمَّا قَوْلُهُ « لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ وُحْمَةٍ » فَمَعْنَاهُ لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ . وَهَذَا كَمَا  
قِيلَ : لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ . وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بغيرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرَّقِيَّةِ . وَسَمِعَ بِجَمَاعَةِ يَرْقُونَ  
فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ .

(س) وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخِرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بغيرِ حِسَابٍ « هُمُ الَّذِينَ  
لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمُعْرِضِينَ عَنْ أَسْبَابِ  
الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عَلائِقِهَا . وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، فَأَمَّا الْعَوَامُّ  
فَمُرْخَصٌ لَهُمْ فِي التَّدَاوِيِ وَالْمَعَالِجِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ مِنْ اللَّهِ بِالِدَعَاءِ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ  
الْخَوَاصِّ وَالْأَوْلِيَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رُخِّصَ لَهُ فِي الرَّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ وَالِدَّوَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الصَّدِّيقَ لَمَّا  
تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ ، عَلِمًا مِنْهُ بِبَيِّقِنِهِ وَصَبْرِهِ ، وَلَمَّا أَنَّهُ الرَّجُلُ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الْحَمَامِ مِنْ  
الذَّهَبِ وَقَالَ : لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ ضَرَبَهُ بِهِ ، بِمِثِّ لَوْ أَصَابَهُ عَقْرَهُ ، وَقَالَ فِيهِ مَا قَالُوا .

(س) وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ « وَلَكِنَّهُمْ يُرْقُونَ فِيهِ » أَيْ يَتَزَيَّدُونَ . يُقَالُ : رَقَى  
فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَزَادَ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّقِيِّ : الصُّعُودِ وَالْارْتِفَاعِ . يُقَالُ : رَقَى رَقِيٌّ

رُقِيًّا، وَرَقِيًّا، شُدَّدَ لِلتَّعْدِيدِ إِلَى الْمَفْعُولِ . وَحَقِيقَةُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَفِعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ وَيَدْعُونَ فَوْقَ مَا يَسْمَعُونَهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ » أَي صَعَادًا عَلَيْهَا . وَفَعَالٌ لِلْمَبَالِغَةِ .

### ﴿ باب الراء مع الكاف ﴾

﴿ ركب ﴾ ( هـ ) فيه « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الرَّكْبَ أَسِنَّهَا » الرَّكْبُ بضم الراء والكاف جمع رِكَابٍ ، وَهِيَ الرَّوَّاحِلُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهُوَ مَا يُرَكَّبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، فَعَوْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالرَّكُوبَةُ أَخْصَرُ مِنْهُ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ابْنِي نَاقَةَ حَلْبَانَةَ رَكْبَانَةَ » أَي تَصَالِحُ لِلحَلْبِ وَالرَّكُوبِ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَلِتُعْطِيَا مَعْنَى النَّسَبِ إِلَى الْحَلْبِ وَالرَّكُوبِ .

( س ) وَفِيهِ « سَيَاتِكُمْ رُكَيْبٌ مُنْفَضُونَ ، فَإِذَا جَاءَوكُمْ فَرَحَّبُوا بِهِمْ » يُرِيدُ عُمَالَ الزَّكَاةِ ، وَجَعَلَهُمْ مُنْفَضِينَ ؛ لِمَا فِي نَفُوسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا . وَالرُّكَيْبُ : تَصْفِيرُ رَكْبٍ ، وَالرَّكْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ ، كَنَفَرٍ وَرَهْطٍ ، وَلِهَذَا صَغَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ كصَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي تَصْفِيرِهِ: رُؤْيُكِبُونَ ، كَمَا يُقَالُ صُؤْيُحُجُونَ . وَالرَّكْبُ فِي الْأَصْلِ هُوَ رَاكِبُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً .

( هـ ) وَفِيهِ « بَشَّرَ رَكَيْبَ الشَّعَاةِ بِقَطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حِسْتَى » الرَّكَيْبُ - بوزن القَتِيلِ - الرَّاَكِبُ ، كَالضَّرِيْبِ وَالصَّرِيمِ ، لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ . وَفُلَانٌ رَكَيْبُ فُلَانٍ ، لِذَلِكَ يَرُكَّبُ مَعَهُ ، وَالْمُرَادُ بِرَكَيْبِ الشَّعَاةِ مَنْ يَرُكَّبُ عُمَالَ الزَّكَاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَعِينُهُمْ وَيَكْتَبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا ، وَيَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمُ فِي الْأَخْذِ . وَيُحْزَنُ أَنْ يُرَادَ مَنْ يَرُكَّبُ مِنْهُمْ النَّاسُ بِالْفَشْمِ وَالظُّلْمِ ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَالَ الْجُورِ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْوَعِيدَ لِمَنْ صَحَبَهُمْ ، فَمَا الظَّنُّ بِالْعُمَالِ أَنْفُسِهِمْ !

( س ) وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ « لَوْنَتِجَ رَجُلٌ مُهْرًا لَهُ لَمْ يُرُكِبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » يُقَالُ أَرُكَّبُ الْمُهْرُ يُرُكَّبُ فَهُوَ مُرُكَّبٌ بِكسْرِ الْكَافِ ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُرُكَّبَ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صَرْتُمْ تَمَشُونَ الرَّكْبَاتِ كَأَنَّكُمْ بِعَاقِبِ حَجَلٍ »

الرَّكْبَةُ : المرّة من الرُّكُوب ، وَجَمْعُهَا رَكَبَاتٌ بالتحريك ، وهى منصوبة بفعل مُضْمَرٌ هو حال من فاعل تَمَشُّون ، والرَّكَبَاتُ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ ذلك الفعل مُسْتَعْنَى به عنه . والتقدير : تمشون تَرَكِبُونَ الرَّكَبَاتُ ، مثل قولهم أَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ : أى أَرْسَلَهَا تَعَتَرَكَ الْعِرَاكُ . والمعنى تَمَشُّون رَاكِبِينَ رُؤُوسِكُمْ هَائِمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فيما لَا يَنْبَغِي لَكُمْ ، كَأَنَّكُمْ فِي تَسْرِعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهَاقُفِهَا ، حتى إنها إذا رأت الأنتى مع الصائد أَلَقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا حتى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ . هكذا شرحه الزمخشري . وقال الهروي : معناه أنكم تَرَكِبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ . والرَّكَبَاتُ : جَمْعُ رَكْبَةٍ ، يعنى بالتحريك ، وَهُمْ أَقَلُّ مِنَ الرَّكَبِ . وقال القتيبي : أراد تَمَشُّونَ على وجوهكم من غير تَثَبُّتٍ يَرَكِبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

(س) وفي حديث أبي هريرة « فإذا عمر قد رَكِبْتِي » أى تَبِعَنِي وجاء على أُنْثَرِي ؛ لأنَّ الراكب يَسِيرُ بِسَيْرِ الْمَرْكُوبِ . يقال رَكِبْتُ أُمَّهُ وَطَرِيقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُلْتَحِقًا بِهِ .

(هـ) وفي حديث الغيرة مع الصديق « ثم رَكِبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي » يقال رَكِبْتُهُ أَرْكَبُهُ بِالضَّمِّ : إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ .

(س [هـ]) ومنه حديث ابن سيرين « أما تَعْرِفِ الْأَزْدَ وَرَكَبَتَهَا ؟ اتَّقِ الْأَزْدَ لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرَكِبُوكَ » أى يَضْرِبُونَكَ بِرُكْبَتِهِمْ ، وكان هذا معروفًا في الأزْدِ .

\* ومنه الحديث « أن المَهَلْبَ ابن أبي صُفْرَةَ دعا بِمَعَاوِيَةَ بن عمرو وجعل يَرَكِبُهُ برجله ، فقال : أصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ، أعْغَمَنِي من أُمِّ كَيْسَانَ » وهى كُنْيَةُ الرَكْبَةِ بلغة الأزْدِ .

(س) وفيه ذِكْرُ « ثَنِيَّةِ رَكُوبَةٍ » وهى ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْعَرَجِ ، سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* وفي حديث عمر رضى الله عنه « لَبَيْتُ بِرُكْبَةِ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتِ بِالشَّامِ » رُكْبَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ عَمْرَةَ وَذَاتِ عِرْقٍ . قال مالك بن أنس : يُرِيدُ لِطَوْلِ الْأَعْمَارِ وَالْبَقَاءِ ، وَلشِدَّةِ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ .

﴿ ركح ﴾ ( هـ ) فيه « لا شُفْعَة في فِئَاء ولا طريقٍ ولا رُكْح » الرُّكْح بالضم: ناحية البيت من وِزَانِهِ ، وربما كان فِضَاءً لا بناء فيه .

\* ومنه الحديث « أهل الرُّكْح أحقُّ بِرُكْحِهِمْ » .

( س ) وفي حديث عمر « قال لِعَمْرُو بن العاص : ما أَحِبُّ أن أجعل لك عِلَّةً تَرُكْحُ إليها » أى تَرْجِعُ وتَلْجَأُ إليها . يقال رَكَحْتُ إليه ، وأزَكَحْتُ ، وارتَكَحْتُ .

﴿ ركد ﴾ ( هـ ) فيه « نهى أن يُبَال في المَاء الرَّاكِد » هو الدَّائِم السَّاكِن الذى لا يَجْرَى .

\* ومنه حديث الصلاة « في رُكُوعِها وسُجُودِها ورُكُودِها » هو السكون الذى يَفْصِلُ بين حركاتها ، كالقيام والطُّمَأْنِينَة بعد الرُّكُوع ، والقعدة بين السَّجْدَتَيْنِ وفى التشهد .

( س ) ومنه حديث سعد بن أبى وقاص « أُرْكَدُ بِهِمْ في الأولَيْنِ وأُحْدَفُ في الآخرَيْنِ » أى أَسْكِنُ وَأَطِيلُ الْقِيَامَ في الرُّكْعَتَيْنِ الأوليين من الصلاة الرَّبَاعِيَّةِ ، وَأُخَفِّفُ في الآخرَيْنِ .

﴿ ركز ﴾ ( هـ ) فى حديث الصدقة « فى الرِّ كَازِ الخِمْسِ » الرِّ كَازِ عند أهل الحِجَازِ : كُنُوزُ الجَاهِلِيَّةِ المَدْفُونَة فى الأَرْضِ ، وعند أهل العِراقِ : المَعَادِنِ ، والقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا اللُّغَةُ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةً مِنْهُمَا مَرَّةً كُوزٌ فى الأَرْضِ : أى ثَابِتٌ . يقال رَكَزَهُ يَرُكِّزُهُ رَكَزاً إِذَا دَفَنَهُ ، وَأَزَكَزَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ الرِّ كَازَ . والحديث إِتِمَّا جَاءَ فى التفسير الأول وهو الكَنْزُ الجَاهِلِيُّ ، وَإِنَّمَا كَانَ فِيهِ الخِمْسُ لِكثْرَةِ نَفْعِهِ وَسُهُولَةِ أَخْذِهِ . وقد جَاءَ فى مسند أحمد فى بعض طُرُقِ هذا الحديث « وفى الرِّ كَازِ الخِمْسُ » كأنها جمع رَكِيزَة أو رِ كَازَة ، والرِّ كِيزَة والرِّ كُوزَة : القِطْعَةُ من جواهر الأَرْضِ المَرَّةً كُوزَة فيها . وجمع الرِّ كُوزَة رِ كَازٌ .

( هـ ) ومنه حديث عمر « إن عبداً وجد رِ كُوزَةً على عَهْدِهِ فأخذها منه » أى قِطْعَةً عظيمة من الذهب . وهذا يَعْضُدُ التفسير الثانى .

( هـ ) وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى « فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ » قال : هو رِ كُوزُ الناسِ « الرِّ كُوزُ : الخِمْسُ والصَّوْتُ الخِمْسُ ، فجعل القَسْوَرَةَ نَفْسَهَا رِ كُوزاً . لِأَنَّ القَسْوَرَةَ جماعة الرِّ جَالِ .

وقيل جماعة الرُّماة ، فسَمَّاهم باسم صَوْتِهِمْ ، وأصلها من القَسْر وهو القَهْر والغَلَبَة . ومنه قيل  
لِلأَسَدِ قَسْوَرَة .

﴿ ر ك س ﴾ ( هـ ) في حديث الاستنجاء « إنه أتى بروث فقال إنه رِكْس » هو شَبِيه المَعْنَى  
بِالرَّجِيْع ، يقال رَكَّست الشيء وأزْكَستَه إذا رَدَدْتَه وَرَجَمْتَه . وفي رواية « إنه رِكيس » فَمِعِل  
بمعنى مفعول .

\* ومنه الحديث « اللهم ارزُكُنْهُمَا في الفِتْنَةِ رَكُسا » .

( س ) والحديث الآخر « الفِتْنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِمِ العَرَبِ » أي تَزْدَحِمُ وَتَتَرَدَّدُ .

( هـ ) وفيه « أنه قال لِعَدِي بن حاتم : إنك من أهل دِينٍ يقال لهم الرُّكُوسِيَّة » هو دِينُ بَيْنِ  
النصارى والصابئين .

﴿ ر ك ض ﴾ ( س ) في حديث المستحاضة « إنما هي رَكُضَةٌ من الشيطان » أصل الرِّكْضُ :  
الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ والإصابة بها ، كما تُرْكَضُ الدَّابَّةُ وتُضَابُ بِالرَّجْلِ ، أراد الأضرارَ بها والأذى .  
المعنى أن الشيطان قد وَجَدَ بذلك طريقاً إلى التَّلْبِيسِ عليها في أمر دِينِهَا وَطَهْرِهَا وَصَلَاتِهَا حتى  
أَنسَاهَا ذلك عَادَتَهَا ، وصار في التقدير كأنه رَكُضَةٌ بِأَلَةٍ من رَكُضَاتِهِ .

( هـ ) وفي حديث ابن عمرو بن العاص « لِنَفْسِ المَؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضاً عَلَى الذَّنْبِ من  
العُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » أي أَشَدُّ حَرَكَةً واضْطِرَاباً .

[ هـ ] وفي حديث عمر بن عبد العزيز « قال : إِنَّا لَمَّا دَفَنَّا الوليدَ رَكُضَ في ثَلْجِهِ » أي ضَرَبَ  
بِرَجْلِهِ الأَرْضَ .

﴿ ر ك ع ﴾ \* في حديث علي قال : « سَهَّانِي أَنْ أَقْرَأُ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ » قال الخطابي : لَمَّا  
كَانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ - وَهُمَا غَايَةُ الدُّلِّ وَالخُضُوعِ - مُخْصِصَيْنِ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ نِهَاهُ عَنِ القِرَاءَةِ  
فِيهِمَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ ؛ فَيَكُونَانِ عَلَى السَّوَاءِ فِي  
المحلِّ وَالمَوْقِعِ .

﴿ ر ك ت ﴾ ( هـ ) فيه « إنه لَمَنْ الرُّكَاكَةُ » هو الذَّبُوثُ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، سَمَّاهُ

رُكَاكَةٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ ، وَهِيَ الضَّعْفُ ، يُقَالُ رَجُلٌ رَكِيكٌ وَرُكَاكَةٌ : إِذَا اسْتَضَعَّفَتْهُ النِّسَاءُ وَلَمْ يَهْبَتَنَّ وَلَا يَغَارَ عَلَيْهِنَّ ، وَهَلَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ يُبَغِضُ الْوَالِدَةَ الرَّكَّكَةَ » جَمْعُ رَكِيكٍ ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٍ ، وَزَنَا وَمَعْنَى .

(هـ) وَفِيهِ « إِنْ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ رَكٌّ مِنْ مَطَرٍ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ؛ وَجَمْعُهُ رِكَاكٌ .

﴿ رِكْلٌ ﴾ \* فِيهِ « فَرَّ كَلَّهُ بِرَجْلِهِ » أَيْ رَفَسَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : لِأَرْكُلْنِكَ رَكْلَةً » .

﴿ رَكْمٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « حَتَّى رَأَيْتَ رُكَامًا » الرَّكْمُ : السَّحَابُ الْمُتْرَاكِبُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَجَاءٌ بَعُودٌ وَجَاءٌ بَبَعْرَةٌ حَتَّى رَكُمُوا فَصَارَ سَوَادًا » .

﴿ رُكْنٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ لُوطًا ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي <sup>(١)</sup> إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَيْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ وَأَقْوَاهَا ، وَإِنَّمَا تَرَحَّمَّ عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ حِينَ ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ « أَوْآوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَرَادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّذِينَ يُسْتَنْدُوا إِلَيْهِمْ كَمَا يُسْتَنْدُ إِلَى الرَّكْنِ مِنَ الْخَائِطِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ « وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ أَنْطِقِي » أَيْ لِحَوَارِيهِ . وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ جَوَانِبُهُ الَّتِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ حَمْنَةَ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَانِ أَحْتِمَا <sup>(٢)</sup> وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ » الْمِرْكَانُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْإِجَانَةُ الَّتِي يُغَسَّلُ فِيهَا الثِّيَابُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْصُ الْآلَاتُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أَرْكُونُ قَرْيَةٍ فَقَالَ : قَدْ صَنَعْتَ لَكَ طَعَامًا » هُوَ

(١) فِي الْأَصْلِ : أَنَّهُ كَانَ يَأْوِي . وَمَا أُتْبِهَتْهُ فِي أَلْسَانِ وَهَرُوي .

(٢) هِيَ زَيْنَبُ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرُوي .

رئيسها ودهقانها الأعظم ، وهو أفْعُول من الرُّكون : الشُّكون إلى الشيء ولَيْل إليه ؛ لأن أهلها إليه يَرَكُونون : أى يَسْكُونون ويميلون .

﴿ ركا ﴾ ( ه ) فى حديث المُشَاحِنِينَ « ازكوا هذين حتى يَصْطَلِحَا » يقال رَكَاه يَرَكُوهُ إذا أَخْرَه . وفى رواية « اترُّكوا هذين » ، من التَّرَك . ويروى « ازهكوا هذين » بالهاء : أى كَفَّوْهُمَا وألْزَمُوهُمَا ، من رَهَكْتُ الدابة إذا حَمَلَتْ عَلَيْهَا فى السَّير وَجَهَدَتْهَا .

( س ) وفى حديث البراء « فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٌ » الرَّكِيُّ : جنس للركِيَّة ، وهى البئر ، وجمعها رَكَايَا . والذَّمَّة : القليلة الماء .

\* ومنه حديث على « فإذا هو فى رَكِيٍّ يَتَبَرَّد » وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا .

\* وفى حديث جابر « أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بِرَكْوَةٍ فىها ماء » الرَّكْوَةُ : إناء صغير من جِلْدٍ يُشْرَبُ فىه الماء ، والجمع رِكَاء .

### ﴿ باب الراء مع الميم ﴾

﴿ رمث ﴾ ( ه ) فى « إِنَّا نَرَكِبُ أَرْمَاتًا لَنَا فى البحر » الأرمات : جمع رَمَث - بفتح الميم - وهو خَشَبٌ يُضَمُّ بعضه إلى بعض ثم يُشَدُّ وَيُرَكَّبُ فى الماء ، ويُسمى الطَّوْف ، وهو فَعَلَ بمعنى مَفْعُول ، من رَمَثَ الشيء إذا لَمَمْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ .

( س ) وفى حديث رافع بن خَدِيجٍ وَسُئِلَ عن كِرَاءِ الأَرْضِ البَيْضَاءِ بالذَّهَبِ والفضة فقال : « لا بأس ، إِنَّمَا نُهَى عن الإرمات » هكذا يُروى ، فإن كان صحيحا فيكون من قولهم : رمثت الشيء بالشيء إذا خَلَطْتَهُ ، أو من قولهم : رمث عليه وأرمث إذا زاد ، أو من الرَّمَث وهو بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْع . قال : فكأنه نُهَى عنه من أجل اختلاط نَصِيبِ بعضهم ببعض ، أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض ، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئا من الزَّرْع . والله أعلم .

( س ) وفى حديث عائشة « نَهَيْتُكُمْ عن شُرْبِ ما فى الرِّمَاتِ والتَّقِيرِ » قال أبو موسى : إن كان اللَّفْظُ مَحْفُوظًا فَلَعَلَّهُ من قولهم : حَبَلُ أَرْمَاتٍ : أى أَرْمَامٌ ، ويكون المراد به الإِنَاءُ الذى قد قَدَّمَ وَعَتَّقَ ، فصارت فىه ضَرَاوَةٌ بما يُنْبَذُ فىه ، فإنَّ الفَسَادَ يكون إليه أَسْرَعُ .

﴿ رَمَح ﴾ (س) فيه « السَّاطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُوحُهُ » اسْتَوْعَبَ بِهِاتَيْنِ السَّكَمَتَيْنِ نَوْعَيْ مَا عَلَى الْوَالِي لِلرَّعِيَةِ : أَحَدُهُمَا الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ ، لِأَنَّ الظِّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : « يَاوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ » وَالْآخَرُ إِزْهَابُ الْعَدُوِّ ؛ لِئَن تَدَّعَى عَنْ قِصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ . وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرَّمْحَ كِنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ .

﴿ رَمَد ﴾ (س) فيه « قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي سَنَةَ فِتْرَتِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا » أَيْ شَهْلِكِهِمْ . يُقَالُ رَمَدَهُ وَأَرَمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَيَّرَهُ كَالرَّمَادِ . وَرَمَدَ وَأَرَمَدَ إِذَا هَلَكَ . وَالرَّمْدُ وَالرَّمَادَةُ الْهَلَاكُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ طَامَ الرَّمَادَةِ » وَكَانَتْ سَنَةَ جَذْبٍ وَقَحْطٍ فِي عَهْدِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ . وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَجْدَبُوا صَارَتْ أُلُوَانُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ .

(س) وفي حديث وَافِدِ عَادٍ « خُذْهَا رَمَادًا رَمْدِيًّا ، لَا تَدْرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا » الرَّمْدُ بِالْكَسْرِ . الْمُتَنَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّقَّةُ ، كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ أَلْيَلٌ وَيَوْمٌ أَيُّومٌ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ » أَيْ كَثِيرُ الْأَضْيَافِ وَالْإِطْعَامِ ؛ لِأَنَّ الرَّمَادَ يَكْثُرُ بِالطَّبِيخِ .

(هـ) وفي حديث عمر « شَوِي أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ » أَيْ أَلْقَاهُ فِي الرَّمَادِ ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالْمِنَّةِ أَوْ يَقْطَعُهُ .

(هـ) وفي حديث المغراج « وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمْدٌ » أَيْ غُبْرٌ فِيهَا كَدُورَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَاحِدُهَا أَرَمْدٌ .

\* وفيه ذكر « رَمَدٌ » بفتح الراء : مَا أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلًا الْعَدُوِّ حِينَ وَقَدَّ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث قتادة « يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الرَّمْدِ » أَيْ الْكَدْرِ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ .

﴿ رسم ﴾ (هـ) في حديث الهرة « حَبَسْتَهَا فَلَا أُطْعَمُهَا وَلَا أُرْسَلَتْهَا تُرْمَرِمُ مِنْ حَشَاشِ الْأَرْضِ » أى تأكل . وأصلها من رَمَتِ الشاة وارتَمَّت من الأرض إذا أكلت . والمرمة - من ذوات الظلف - بالكسر والفتح كالتم من الإنسان .

(هـ) وفي حديث عائشة « كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحشٌ ، فإذا خرج - تعنى النبي صلى الله عليه وسلم - أعب وجاء وذَهَب ، فإذا جاء رِبَضٌ فلم يترمرم ما دام في البيت » أى سكن ولم يتحرك ، وأكثر ما يستعمل في النقي<sup>(١)</sup> .

﴿ رسم ﴾ (س) في حديث ابن عباس « أنه رامس عمر بالجحفة وهما محرمان » أى أدخلوا رؤوسهما في الماء حتى يُفطّيهما . وهو كالغمس بالعين . وقيل هو بالراء : أن لا يُطيل اللبث في الماء ، وبالعين أن يُطيله .

[ هـ ] ومنه الحديث « الصائم يرتمس ولا يفتمس » .

\* ومنه حديث الشعبي « إذا ارتمس الجنب في الماء أجزأه ذلك » .

(س) وفي حديث ابن مغفل « ازمسوا قبري رمسا » أى سوّوه بالأرض ولا تجعلوه مسما مرثعا . وأصل الرمس: الستر والتغطية . ويقال لما يُحشى على القبر من التراب رمس ، وللقبر نفسه رمس . \* وفيه ذكر « رامس » هو بكسر الميم : موضع في ديار محارب ، كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحارث المحاربي .

﴿ رمص ﴾ (س) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان الصبيان يُصْبِحُونَ عُصْصًا رُمَصًا ، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَقِيلًا دَهِينًا » أى فى صِغَرِهِ . يقال غَمَصَتِ الْعَيْنُ وَرَمَصَتْ ، من الغمص والرمص ، وهو البياض الذى تقطعه العين ويجتمع فى زوايا الأجران ، والرمص : الرطب منه ، والغمص : اليابس ، والغمص والرّمص : جمع أغمص وأرمص ، وانتصبا على الحال لآعلى الخبر ، لأن أصبح تامّة ، وهى بمعنى الدخول فى الصباح . قاله الزنخشرى .

\* ومنه الحديث « فلم تكتجل<sup>(٢)</sup> حتى كادت عيناها ترمصان » وروى بالضاد ، من الرمصاء :

شدة الحرّ ، يعنى تهيج عيناها .

(١) قال الهروى : ويجوز أن يكون مبنيًا من رام يرم ، كما تقول : خضضت الإناء ، وأصله من خاض يخوض . ونخضت البعير ، وأصله أناخ . (٢) هى صفة بنت أبى عبيد . كما فى الفائق ٢٤٤/١

(س) ومنه حديث صَفِيَّة « اشْتَكْت عَيْنَهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَصُ » وإن رُويَ بِالضَادِ أَرَادَ حَتَّى تَحْمَى .

﴿ رَمَض ﴾ (هـ) فِيهِ « صَلَاةُ الْأَوَائِينَ إِذَا رَمِضْتَ الْفِصَالَ » وَهِيَ أَنْ تَحْمَى الرَّمِضَاءُ وَهِيَ الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكُ الْفِصَالِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ « قَالَ لِرَاعِي الشَّاءِ : عَلَيْكَ الظَّلْفَ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمِضْهَا » رَمَضَ الرَّاعِي مَا شِئْتَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمِضَاءِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ « فَجَعَلَ يَتَّبِعُ النَّعْيَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ » هُوَ بَفَتْحِ الْمِيمِ : الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ رَمِضَ يَرْمِضُ رَمِضًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَمِنْهُ سُمِّيَ « رَمِضَانُ » لِأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَزْمِنَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا ، فَوَافَقَ هَذَا الشُّهُرَ أَيَّامَ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرَمِضِهِ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ .

(هـ) وَفِيهِ « إِذَا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمْرَزْتَ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِضًا » الرَّمِضُ : الْحَدِيدُ الْمَاضِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ رَمَضَ السَّكِينُ يَرْمِضُهُ إِذَا دَقَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ لِيَبْرُقَ ؛ وَلِذَلِكَ أَوْقَعَهُ صِفَةً لِلْمَوْتِ .

﴿ رَمَع ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ اسْتَبَّ عِنْدَهُ رَجُلَانِ فَغَضِبَ أَحَدَهُمَا حَتَّى خُيِّلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرَمَّعُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ : يَتَمَرَّعُ . وَمَعْنَى يَتَرَمَّعُ : كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنَ الْغَضَبِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ يَتَمَرَّعُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ . يُقَالُ مَرَّعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ . وَسِيحِيٌّ فِي مَوْضِعِهِ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « رِمَع » هِيَ بِكسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ : مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عَرَكَ بِالْبَلْبَنِ .

﴿ رَمَق ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرِّمَاقَ » أَيِ التَّفْجَاقِ . يُقَالُ رَامَقَهُ رِمَاقًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ شَرًّا نَظَرَ الْعَدَاوَةِ ، يَعْنِي مَا لَمْ تَضِقْ قُلُوبَكُمْ عَنِ الْحَقِّ . يُقَالُ عَيْشُهُ رِمَاقٌ : أَيِ ضَيْقٌ . وَعَيْشٌ رِمَقٌ وَمُرْمَقٌ : أَيِ يُمَسِّكُ الرِّمَقُ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ الرُّوحِ وَآخِرُ النَّفْسِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَيْتُ أَبَا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ « أَرْمُقُ قَدَفَدَهَا » أَيِ أَنْظَرَ نَظْرًا طَوِيلًا شَرًّا .

﴿رمك﴾ (هـ) في حديث جابر « وأنا على جمل أرملك » هو الذى فى لونه كدورة .  
 (س) ومنه الحديث « اسم الأرض العليا الرّمكاء » ، وهو تأنيث الأرّمك . ومنه الرّامك ،  
 وهو شيء أسود يخلط بالطيب .

﴿رمل﴾ (هـ) فى حديث أمّ مَعْبَد « وكان القوم مُرْمِلين » أى نَفَدَ زادهم . وأصله من  
 الرّمْل ، كأنهم لَصِقُوا بالرّمْل ، كما قيل للفقير التّربُّ .  
 \* ومنه حديث جابر « كانوا فى سَريّة وأرملوا من الزّاد » .

(هـ) وحديث أبى هريرة « كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأرملنا » وقد تكرر  
 فى الحديث عن أبى موسى الأشعري ، وابن عبد العزيز ، والنخعي ، وغيرهم .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو  
 جالس على رُمالٍ سَريِر » وفى رواية « على رُمالٍ حَصِير » الرّمال : ما رُمِلَ أى نُسِج . يقال رَمَلَ  
 الحَصِيرَ وأرملَه فهو مرْمولٌ ومُرْمَلٌ ، ورَمَلتَه ، شُدِّدَ للتكثير . قال الزمخشري : ونظيره : الحطام  
 والرُّكام ، لِمَا حُطِمَ ورُكِمَ . وقال غيره : الرمال جمع رَمَل بمعنى مرْمول ، كخَاقِ الله بمعنى مخلوقه .  
 والمراد أنه كان السريِرُ قد نُسِجَ وجُهِهُ بالسَّعْف ، ولم يكن على السريِرِ وطاء سوى الحَصِيرِ . وقد  
 تكرر فى الحديث .

\* وفى حديث الطواف « رَمَلَ ثلاثاً ومَشَى أربعاً » يقال رَمَلَ يَرْمُلُ رَمَلاً ورَمَلاناً إذا أسرع  
 فى المشى وهَزَّ مَنْكَبِيه .

(س) ومنه حديث عمر « فِيمَ الرّمْلانُ والكشْفُ عن المناكب وقد أظأ الله الإسلام؟ »  
 يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن فى أنواع الحركة ، كالتزوّان ، والنّسلان ، والرّسّان وأشباه ذلك .  
 وحكى الحربى فيه قولاً غريباً قال : إنه تَنَنِيّة الرّمَل ، وليس مصدرها ، وهو أن يَهَزَّ مَنْكَبِيه  
 ولا يُسْرِع ، والسّعى أن يُسْرِع فى المشى ، وأراد بالرّمَلين الرّمَلَ والسّعى . قال : وجاز أن يُقال  
 للرّمَل والسّعى الرّمْلان ؛ لأنه لَمَّا خَفَّ اسم الرّمَل وثَقُلَ اسم السّعى غُلِبَ الأَخْفُ فُقيل الرّمْلان ،  
 كما قالوا القمّان ، والعمران ، وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه ، فإن الحال التى شرع فيها رَمَلَ  
 الطواف ، وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه ؛ لأن رَمَلَ الطّواف هو الذى أمر به النبي صلى الله

عليه وسلم أصحابه في عُمرَةِ القَصَاةِ ؛ لِيُرَى المَشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَهَنَتْهُمْ سُمَّى يَثْرِبَ ، وَهُوَ مَسْنُونٌ فِي بَعْضِ الْأَطْوَافِ دُونَ الْبَعْضِ . وَأَمَّا السُّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَهُوَ شِعَارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هَاجِرَ أَمَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَإِذَا الْمُرَادُ بِقَوْلِ عُمَرَ رَمَلَانُ الطَّوَافِ وَحَدَهُ الَّذِي سُنَّ لِأَجْلِ الْكُفَّارِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ . وَكَذَلِكَ شَرَحَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ ، فَالِيسَ لِلتَّنْيَةِ وَجْهٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وفي حديث الحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ «أَمَرَ أَنْ تُكْفَأَ الْقُدُورُ وَأَنْ يُرْمَلَ اللَّحْمُ بِالثَّرَابِ» أَي يُلْتَمَسُ بِالرَّمْلِ لثَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ .

(هـ) وفي حديث أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ نِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

الْأَرَامِلُ : الْمَسَاكِينُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ . وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَرَامِلٌ ، وَهُوَ بِالنِّسَاءِ أَخْصُّ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَالوَاحِدُ أَرْمَلٌ وَأَرْمَلَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَرْمَلِ وَالْأَرْمَلَةِ فِي الْحَدِيثِ . فَالْأَرْمَلُ الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا . وَسِوَاهُ كَانَا غَنِيِّينَ أَوْ فَقِيرَيْنِ .

﴿رَم﴾ (س) فِيهِ «قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ» قَالَ الْحَرْبِيُّ : هَكَذَا يَرُودُهُ الْمُحَدِّثُونَ ، وَلَا أَعْرَفَ وَجْهَهُ ، وَالصَّوَابُ : أَرَمْتَ ، فَتَكُونُ النَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْعِظَامِ ، أَوْ رَمِمْتَ : أَي صِرْتُ رَمِيمًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتَ بِوِزْنِ ضَرَبْتَ . وَأَصْلُهُ أَرَمِمْتَ : أَي بَلِيَّتَ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ ، كَمَا قَالُوا أَحَسَّتْ فِي أَحْسَسْتَ . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتَ بِتَشْدِيدِ النَّاءِ عَلَى أَنَّهُ أَدْغَمَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ فِي النَّاءِ ، وَهَذَا قَوْلٌ سَاقِطٌ ؛ لِأَنَّ الْمِيمَ لَا تُدْغَمُ فِي النَّاءِ أَبَدًا . وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَمْتَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ بِوِزْنِ أَمِرْتَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَمِْتَ الْإِبِلَ تَأْرِمُ إِذَا تَنَاوَلَتْ الْعَلْفَ وَقَلَعَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ .

قُلْتُ : أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ رَمَّ الْمَيْتَ ، وَأَرَمَّ إِذَا بَلَى . وَالرَّمَّةُ : الْعِظْمُ الْبَالِي ، وَالْفِعْلُ الْمَاضِي مِنْ أَرَمَّ لِلتَّكْلِيمِ وَالْمُخَاطَبِ أَرَمِمْتُ وَأَرَمِمْتُ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَعَّفٍ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ التَّضْعِيفُ مَعَهُمَا ، تَقُولُ فِي شَدَّ : شَدَّدْتُ ، وَفِي أَعَدَّ : أَعَدَّدْتُ ، وَإِنَّمَا ظَهَرَ التَّضْعِيفُ لِأَنَّ تَاءَ الْمُتَّكَلِمِ وَالْمُخَاطَبِ مَبْتَدَأَةٌ وَلَا يَكُونُ مَاقْبَلُهَا إِلَّا سَاكِنًا ، فَإِذَا سَكَنَ مَاقْبَلُهَا وَهِيَ الْمِيمُ الثَّانِيَةُ التَّتِي

ساكنان ، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ولا يُمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكنه لأجل تاء المتكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حرك ظهر التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً حيث تعذر تحريك نيم الثانية ، أو يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب .

فإن صحّت الرواية ولم تكن مُحرفة فلا يمكن تحريكه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون : رَدَّتْ وَرَدَّتْ ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون : رُدَّنَ وَمُرَّنَ ، يُريدون رَدَدَتْ وَرَدَدَتْ ، وَارْدُدْنَ وَامْرُرْنَ . قال : كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث : أَرَمَّتْ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَفَتْحِ التَّاءِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(هـ) وفي حديث الاستنجاء « أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمّة والرّميم : العظم البالي . ويجوز أن تكون الرّمّة جمع الرّميم ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت مَيْتَةً ، وَهِيَ نَجِسَةٌ ، أَوْ لِأَنَّ الْعِظْمَ لَا يَقُومُ مَقَامَ الْحَجَرِ لِلآسْتَةِ .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « قبل أن يكون ثَمَامًا ثَمَامًا » الرّمَام بالضم : مبالغة في الرّميم ، يريد المشيم المُتَفَتَّت من الثّبت . وقيل هو حين تَنَبَّت رُؤُوسُهُ فَرَمَتْ : أى تَوَكَّل .

(هـ) وفيه « أيكم المتكلم بكذا وكذا؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ » أى سَكَنُوا ولم يجيبوا . يقال أَرَمَ فهو مُرِمٌ . وَيُرَوَى : فَأَرَمَ بِالزَّيِّ وَتَحْفِيفِ الْمِيمِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ؛ لِأَنَّ الْأَرَمَ الْإِمْسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ .

\* ومنه الحديث الآخر « فلما سمعوا بذلك أَرَمُوا وَرَهَبُوا » أى سَكَنُوا وَخَافُوا .

(هـ) وفي حديث علي رضى الله عنه يذمُّ الدنيا « وَأَسْبَابُهَا رِمَامٌ » أى بالية ، وهى بالكسر جمع رَمَّة بالضم ، وهى قِطْعَةٌ حَبَلٍ بِالْيَةِ .

(هـ) ومنه حديث علي « إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دُفِعَ إِلَيْهِ بِرُمْتِهِ » الرّمّة بالضم : قِطْعَةٌ حَبَلٍ يُشَدُّ بِهَا الْأَسِيرُ أَوْ الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ إِلَى الْقِصَاصِ : أى يُسَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِالْحَبْلِ الَّذِي شُدَّ بِهِ تَمَكِّنًا لَهُمْ مِنْهُ لثَلَايَهْرُبُ ، ثُمَّ اتَّسَعُوا فِيهِ حَتَّى قَالُوا أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمْتِهِ : أى كُلَّهُ .

\* وفيه ذكر «رُم» بضم الراء وتشديد الميم، وهي بئر بمكة من حَفَرِ مُرَّةِ بن كعب .  
 (س) وفي حديث النعمان بن مُقَرَّن « فلينظر إلى شِسْعِهِ وَرَمِّ مَادَثَرٍ من سِلاحه »  
 الرَّمُّ : إصلاح مافسدَ ولمَّ ماتفرَّق .  
 (هـ) وفيه «عليكم بألبان البقر فإنها ترُمُّ من كلِّ الشجر» أى تأكلُ، وفي رواية : ترتمُّ،  
 وهى بمعناه، وقد تقدَّم في رَمَرَم .

(س) وفي حديث زياد بن حُدَيْر « حَمَلْتُ على رِمِّ من الأكراد » أى جماعة نُزُولٍ،  
 كالحَيِّ من الأعراب . قال أبو موسى : وكأنه اسم أجمعي . ويجوزُ أن يكونَ من الرَّمِّ ، وهو التَّرى .  
 ومنه قولهم : جاء بالطَّمِّ والرَّمِّ .

(هـ) وفي حديث أم عبد المطلب جدَّ النبي صلى الله عليه وسلم « قالت حين أخذَه عمُّ  
 المطلب<sup>(١)</sup> منها : كُنَّا ذَوِي مُمَّةٍ وَرُمِّه » يقال ماله مُمٌّ ولا رُمٌّ ، فالتَّمُّ قماش البيت ، والرَّمُّ  
 مَرْمَةٌ البيت ، كأنها أرادت كنا القامئين بأمره مُنذُ وُلد إلى أن شَبَّ وقوى . وقد تقدم في حَرْفِ  
 التَّاء مبسوطا .

وهذا الحديث ذكره المروى في حرف الراء من قول أم عبد المطلب ، وقد كان رواه في  
 حرف التَّاء من قول أخوال أحيحة بن الجلاح فيه ، وكذا رواه مالكٌ في الموطأ عن أحيحة ، ولعله قد  
 قيل في شأنهما معاً ، ويشهد لذلك أن الأزهرى قال : هذا الحرفُ رَوْتُهُ الرُّوَاةُ هكذا ، وأنكره  
 أبو عبيد في حديث أحيحة ، والصحيحُ ما رَوْتُهُ الرواةُ .

﴿ رمن ﴾ \* في حديث أم زرع « يلعبان من تحت خصرها برُمَّاتين » أى أنها ذاتُ  
 رِدْفٍ كبير ، فإذا نامت على ظهرها نَبَا الكفَل بها حتى يصير تحتها مُتَّسِعٌ يجرى فيه الرُّمان ،  
 وذلك أن ولديها كان مَعَهُمَا رُمَّانَتان ، فكان أحدهما يرُمى رُمَّانته إلى أخيه ، ويرمى أخوه  
 الأخرى إليه من تحت خصرها .

﴿ رمى ﴾ (هـ) فيه يَمْرُقُونَ من الدين كما يَمْرُقُ السَّهْم من الرَّمِيَّة « الرَّمِيَّة : الصَّيْدُ الَّذِي  
 تَرْمِيهِ فتنقُصُهُ وينفُذُ فيه سَهْمُكَ . وقيل هى كل دابة مَرْمِيَّة .

\* وفي حديث الكسوف « خرجتُ أرتمى بأَسْمِي » وفي رواية أترامى . يقال رَمَيْتَ

(١) في الأصل : عبد المطلب . والتثبت من اللسان .

بالسهم رمياً ، وارتميت ، وترأمت ترمياً ، ورأمت مرمامة ؛ إذا رميت بالسهم عن القسي . وقيل خرجت أرتمي إذا رميت القنص ، وأترمتي إذا خرجت ترمي في الأهداف ونحوها .

\* ومنه الحديث « ليس وراء الله مرمى » أي مقصد ترمي إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء .  
والرمي : موضع الرمي ، تشبيهاً بالهدف الذي ترمي إليه السهم .

\* وفي حديث زيد بن حارثة رضى الله عنه « أنه سبي في الجاهلية ، فترأى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة رضى الله عنها ، فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه » ترأى به الأمر إلى كذا : أي صار وأفضى إليه ، وكأنه تفاعل من الرمي : أي رمته الأقدار إليه .

(س) وفيه « من قتل في عمية في رمياً تكون بينهم بالحجارة » الرمياً بوزن المهجيراً والخصيصة ، من الرمي ، وهو مصدر يرد به المبالغة .

(س) وفي حديث عدى الجذامي « قال : يارسول الله كان لي امرأتان فاقتتلتا ، فرميت إحداهما ، فرميت في جنازتها ، أي ماتت ، فقال : اعقلها ولا ترثها » يقال رمي في جنازة فلان إذا مات ؛ لأن جنازته تصير مرمياً فيها . والمراد بالرمي : الحمل والوضع ، والفعل فاعله الذي أسند إليه هو الظرف بعينه ، كقولك سير يزيد ، ولذلك لم يؤنث الفعل . وقد جاء في رواية : فرميت في جنازتها بإظهار التاء .

(هـ) وفي حديث عمر « إني أخاف عليكم الرماء » يعني الرما . والرما بالفتح والمد : الزيادة على ما يحل . ويروى : الإرماء . يقال أرمى على الشيء إرماء إذا زاد عليه ، كما يقال أرتبي .

(هـ) وفي حديث صلاة الجماعة « لو أن أحدكم دعى إلى مرماتين لأجاب وهو لا يجيب إلى الصلاة » المرماة : ظلف الشاة . وقيل ما بين ظلفيها ، وتكسر ميمه وتفتح . وقيل المرماة بالكسر : السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي ، وهو أحقر السهام وأذناها<sup>(١)</sup> : أي لو دعى إلى أن يعطى سهمين من هذه السهام لأسرع الإجابة . قال الزمخشري : وهذا ليس بوجه ، ويدفعه قوله

(١) قال السيوطي في الدر الثبير : وقيل : هي لعبة كانوا يلعبون بها بصلال معددة يرمونها في كوم من تراب فأبهم أنبتها في الكوم غلب . حكاه ابن سيد الناس في شرح الترمذي عن الأحنس .

في الرواية الأخرى « لو دُعِيَ إلى مِرْمَاتين أو عَرَقَ » وقال أبو عبيد : هذا حرف لا أذري ما وجهه ، إلا أنه هكذا يُفَسَّرُ بما بين ظِلْفَيْ الشَّاةِ ، يُريد به حَقَّارَتَهُ .

### ﴿ باب الرأء مع النون ﴾

﴿ رنج ﴾ ( هـ ) في حديث الأسود بن يَزِيدَ « أنه كَانَ يَصُومُ في اليَوْمِ الشَّدِيدِ الحَرِّ الَّذِي إِنَّ الجَمَلَ الأَحْمَرَ لَيُرَنِّجُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ » أَي يُدَارُ بِهِ وَيَخْتَلِطُ . يُقَالُ رَنَّجَ فلان تَرَنِّجًا إِذَا اعْتَرَاهُ وَهَنٌ في عِظَامِهِ مِنْ ضَرْبٍ ، أَوْ فَرَعٍ ، أَوْ سُكْرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُم : رَنَّجَهُ الشَّرَابُ ، وَمَنْ رَوَاهُ يُرِيحُ - بِالْيَاءِ - أَرَادَ يَهْلِكُ ، مِنْ أَرَّاحَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَزِيدِ الرَّقَّاشِي « المَرِيضُ يُرَنَّجُ وَالعَرَقُ مِنْ جَبِينِهِ يَتَرَشَّحُ » .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا تَرَنَّجَ لَهُ » أَي تَحَرَّكَ لَهُ وَطَلَبَهُ .

﴿ رنف ﴾ \* فِيهِ « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ وَهُوَ عَلَى القَصْوَاءِ تَدْرِفُ عَيْنَاهَا وَتُرَنِّفُ بِأُذُنَيْهَا مِنْ ثِقَلِ الوَحْيِ » يُقَالُ أَرَنَّفَتِ النَّاقَةُ بِأُذُنَيْهَا إِذَا أَرَخَّتْهُمَا مِنَ الإِعْيَاءِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : خَرَجْتُ بِقِرْحَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْ جَسَدِكَ ؟ فَقَالَ : بَيْنَ الرَّانِفَةِ وَالصَّفَنِ : فَأَعْجَبَهُ حُسْنُ مَا كَتَبَ بِهِ « الرَّانِفَةُ : مَسْأَلٌ مِنَ الأَلْيَةِ عَلَى الفَخِذَيْنِ ، وَالصَّفَنُ : جِلْدَةُ الخُلْصِيَّةِ .

﴿ رنق ﴾ ( س ) فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّفْخَ فِي الصُّورِ فَقَالَ « تَرَنَّجُ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا فَتَكُونُ كَالسَّفِينَةِ المُرْتَقَّةِ فِي البَحْرِ تَضْرِبُهَا الأَمْوَاجُ » يُقَالُ رَنَّقَتِ السَّفِينَةُ إِذَا دَارَتْ فِي مَكَانِهَا وَلَمْ تَسِرْ . وَالتَّرَنِيقُ : قِيَامُ الرَّجُلِ لَا يَدْرِي أَيُّ ذَهَبٍ أَمْ يَجِيءُ . وَرَنَّقَ الطَّائِرُ : إِذَا رَفَرَفَ فَوْقَ الشَّيْءِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « احشَرُوا الطَّيْرَ إِلاَّ الرَّقَّاءَ » هِيَ القَاعَةُ عَلَى البَيْضِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ « وَسُئِلَ : أَيَنْفُخُ الرَّجُلُ فِي المَاءِ ؟ فَقَالَ : إِن كَانَ مِنْ رَنَّقِ فِلا بَأْسَ » أَي مِنْ كَدَرٍ . يُقَالُ مَاءٌ رَنَّقٌ بِالسُّكُونِ ، وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ المَصْدَرُ .

\* ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشَّارِبِ إِلَّا الرَّتْقُ وَالطَّرْقُ » .

﴿ رنم ﴾ (س) فيه « مَا أذِنَ اللهُ لشيءٍ إِذْ نَهَى لِنَسِيهِ حَسَنَ التَّرْتِيمِ بِالْقُرْآنِ » وفي رواية « حَسَنَ الصَّوْتِ يَتَرْتِمُ بِالْقُرْآنِ » التَّرْتِيمُ : التَّطْرِيبُ وَالتَّغْفِي وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالتَّلَاوَةِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْحَيَوَانَ وَالْجَمَادِ ، يُقَالُ تَرْتَمَ الْحَمَامُ وَالْقَوْسُ .

﴿ رنن ﴾ \* فيه « فَتَلْقَانِي أَهْلُ الْحَيِّ بِالرَّانِنِ » الرَّانِنُ : الصَّوْتُ ، وَقَدْ رَنَّ يَرِنُّ رَيْنًا .

### ﴿ باب الراء مع الواو ﴾

﴿ روب ﴾ (س) في حديث الباقر « أَتَجْعَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدُّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدُّرْدِيُّ ؟ قَالَ الرُّوبَةُ ، قَالُوا : نَعَمْ » الرُّوبَةُ فِي الْأَصْلِ سَمِيْرَةُ اللَّبَنِ ، ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَصْلَحَ شَيْئًا ، وَقَدْ تَهْمَزُ .

\* ومنه الحديث « لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ » أَي لَا غِشَّ وَلَا تَخْلِيطَ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَنِ الْمَخْضُوسِ : رَائِبٌ ؛ لِأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْمَخْضِ لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ .

﴿ روث ﴾ (س) في حديث الاستنجاء « نَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرَّيْمَةِ » الرَّوْثُ : رَجِيعُ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ، وَالرَّوْثَةُ أَخْصُ مِنْهُ ، وَقَدْ رَأَتْ تَرُوْثُ رَوْتًا .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْتَةٍ فَرَدَّ الرَّوْتَةَ » .

(هـ) وفي حديث حسان بن ثابت « أَنَّهُ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَضْرَبَ بِهِ رَوْتَةَ أَنْفِهِ » أَي أَرْنَبَتَهُ وَطَرَفَهُ مِنْ مَقْدَمِهِ .

(س) ومنه حديث مجاهد « فِي الرَّوْتَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « إِنْ رَوْتَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ فَضَّةً » فَسَّرَ أَنَّهَا أَعْلَاهُ مِمَّا عَلَى الْخِنْصَرِ مِنْ كَفِّ الْقَابِضِ .

﴿ روح ﴾ \* قد تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الرُّوْحِ » فِي الْحَدِيثِ ، كَمَا تَكَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ ، وَوَرَدَتْ فِيهِ عَلَى مَعَانٍ ، وَالغَالِبُ مِنْهَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالرُّوْحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجَسَدُ وَتَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ ، وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى

القرآن ، والوَسخى ، والرَّحمة ، وعلى جبريل فى قوله تعالى « الروحُ الأَمِينُ » ورُوحُ القدس . والروح يذكر ويؤنث .

( هـ ) وفيه « تحابُّوا بذكر الله ورُوحه » أراد ما يحيا به الخلق ويَهْتَدون ، فيكون حياة لهم . وقيل أراد أمرَ النَّبوة . وقيل هو القرآن .

( س ) ومنه الحديث « الملائكة الرُّوحانيون » يروى بضم الراء وفتحها ، كأنه نسبة إلى الرُّوح أو الرُّوح ، وهو نسيم الرِّيح ، والألف والنون من زيادات النَّسب ، ويريد به أنهم أجسامٌ لطيفةٌ لا يدركها البصر .

( س ) ومنه حديث ضِمام « إني أعالِجُ من هذه الأرواحِ » الأرواحُ هاهنا كنايةٌ عن الجنِّ ، سُمُّوا أرواحاً لكونهم لا يُرَوْنَ ، فهم بمنزلة الأرواح .

( هـ ) وفيه « من قَتَلَ نفساً معَاهِدةً لم يَرِحْ رائحةَ الجنةِ » أى لم يَشْمِ ريحَها . يقال رَاحَ يَرِيحُ ، وراحَ يَراحُ ، وأراحَ يُريحُ : إذا وجدَ رائحةَ الشئ ، والثلاثة قد رُوى بها الحديث .

\* وفيه « هبَّت أرواحُ النَّصرِ » الأرواحُ جمع رِيحٍ لأنَّ أصلها الواو ، وتُجمَع على أرواحٍ قليلاً ، وعلى رياحٍ كثيراً ، يقال الرِّيحُ لآلِ فلانٍ : أى النَّصرُ والدَّولة . وكان لِفُلانٍ رِيح .

\* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « كان الناس يسكنون العالية فيحضرون أُلجعةً وبهم وسخٌ ، فإذا أصابهم الرُّوحُ سَطَعَتْ أرواحهم ، فيتأذى به النَّاسُ فأَمَرُوا بالغسلِ » الرُّوحُ بالفتح : نسيم الرِّيح ، كانوا إذا مرَّ عليهم النَّسيمُ تَكَيَّفَ بأرواحهم وسَّخَلها إلى النَّاسِ .

( س ) ومنه الحديث « كان يقول إذا هاجتِ الرِّيحُ : اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » العربُ تقول : لا تَلْفَحُ السَّحابُ إلا من رِياحٍ مختلفة ، يريد اجعلها لِقاحاً للسَّحاب ، ولا تجعلها عذاباً . ويُحقِّق ذلك سحى . الجمع فى آياتِ الرَّحمةِ ، والواحد فى قِصصِ العذابِ ، كالرِّيحِ العَقِيمِ ، وريحاً صَرَصَراً .

\* وفيه « الرِّيحُ من رُوحِ الله » أى من رَحْمتهِ بِعبادِهِ .

( س ) وفيه « أن رجلاً حضَّره الموت فقال لأولاده : أحرِّقُونى ثم انظروا يوماً راحاً فأذرونى فيه »

يَوْمٌ رَاحٌ : أى ذُو رِيحٍ ، كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَالٌ . وَقِيلَ : يَوْمٌ رَاحٌ وَلَيْسَ لَهُ رَاحَةٌ إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ فِيهِمَا .

(س) وفيه « رأيتهم يتروحون في الضحى » أى احتاجوا إلى الترويح من الحرِّ بالبرِّوحة ، أو يكون من الرواح : العود إلى بيوتهم ، أو من طلب الراحة .

[ هـ ] ومنه حديث ابن عمر « ركب ناقه فارها فشئت به مشيا جيذا فقال :

كأن راكبها غصن بمروحة إذا تدلكت به أو شارب تمل

المروحة بالفتح : الموضع الذى تخترقه الريح ، وهو المراد ، وبالكسر : الآلة التى يتروح بها . أخرجه الهروى من حديث ابن عمر ، والزحشرى من حديث عمر .

(س) وفى حديث قتادة « أنه سئل عن الماء الذى قد أروح أيتوضأ منه ؟ فقال : لا بأس » يقال أروح الماء وأراح إذا تغيرت ريحُه .

(هـ) وفيه « من راح إلى الجمعة فى الساعة الأولى فكا نما قرَّب بدنة » أى مشى إليها ودَّهَبَ إلى الصلاة ، ولم يُرِدْ رَوَّاحَ آخِرِ النَّهَارِ . يقال راح القوم وتروحووا إذا ساروا أى وقت كان . وقيل أصل الرواح أن يكون بعد الزوال ، فلا تكونُ الساعات التى عددها فى الحديث إلا فى ساعة واحدة من يوم الجمعة ، وهى بعد الزوال ، كقولك قعدت عندك ساعة ، وإنما تريد جزءا من الزمان وإن لم تكن ساعة حقيقية التى هى جزءا من أربعة وعشرين جزءا مجموع الليل والنهار .

\* وفى حديث سرقه الغنم « ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح » المراح بالضم : الموضع الذى تروح إليه الماشية : أى تأوى إليه ليلا . وأما بالفتح فهو الموضع الذى يروح إليه القوم أو يروحون منه ، كالمغدى ، للموضع الذى يُغدى منه .

\* ومنه حديث أم زرع « وأراح على نعماً تريباً » أى أعطانى ؛ لأنها كانت هى مُراحاً لنعمه .

\* وفى حديثها أيضاً « وأعطانى من كل رائحة زوجاً » أى مما يروح عليه من أصناف المال أعطانى نصيبا وصنفا . ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء . وقد تقدم .

(س) ومنه حديث الزبير « لولا حدود فُرِضت وفرائضُ حَدَّتْ تُراحُ على أهلها » أى

تُرَدُّ إِلَيْهِمْ ، وَأَهْلُهَا هُمُ الْأُمَّةُ . وَيَجُوزُ بِالْعَكْسِ ، وَهُوَ أَنَّ الْأُمَّةَ يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « حَتَّى أَرَأَى الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ « رَوَّحْتُهَا بِالْعَيْشِيِّ » أَيْ رَدَدْتُهَا إِلَى الْمُرَاحِ .

(س) وَحَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ « ذَلِكَ مَالٌ رَأَيْتُ » أَيْ يَرُوحُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ وَثَوَابُهُ ، يَعْنِي قُرْبَ

وَصَوْلِهِ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ سَبَقَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى رَوْحَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ » أَيْ مِقْدَارِ رَوْحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الرِّوَاحِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِبَلَالٍ : أَرِحْنَا بِهَا يَا بَلَالُ » أَيْ أَدِّنْ بِالصَّلَاةِ نَسْتَرِحْ بِأَدَائِهَا مِنْ شَغْلِ

الْقَلْبِ بِهَا . وَقِيلَ كَانَ اشْتِغَالُهُ بِالصَّلَاةِ رَاحَةً لَهُ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَبْدُو غَيْرَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَعَبًا ،

فَسَكَانٌ يَسْتَرِيحُ بِالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلِهَذَا قَالَ « قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » وَمَا أَقْرَبَ

الرَّاحَةَ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ . يُقَالُ : أَرِاحَ الرَّجُلَ وَاسْتَرِاحَ إِذَا رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمِينَ « إِنَّهَا عَطِشَتْ مُهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَذَلَّتْ إِلَيْهَا دَلْوٌ مِنْ

السَّمَاءِ فَشَرِبَتْ حَتَّى أَرَا حَتَّ » .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يُرَاحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ » أَيْ يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهَا مَرَّةً وَعَلَى

الْأُخْرَى مَرَّةً لِيُوصَلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مِنْهُمَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ فَقَالَ : لَوْ رَاحَ كَانَ أَفْضَلَ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « كَانَ ثَابِتُ يُرَاحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ » أَيْ قَائِمًا

وَسَاجِدًا ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ « صَّلَاةُ التَّرَاوِيحِ » لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرِيحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . وَالتَّرَاوِيحُ

جَمْعُ تَرْوِيحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَفْعِيلَةٌ مِنْهَا ، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ .

(هـ) وَفِي شِعْرِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ يَمْدَحُ ابْنَ الزَّبِيرِ :

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَوَلِينَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتِاحَ مُعْدِمُ

أَيْ سَمَّحَتْ نَفْسُ الْمُعْدِمِ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ الْبَدَلَ . يُقَالُ : رِحْتُُ لِلْمَعْرُوفِ أَرِاحُ رِيحًا ، وَارْتَمَحْتُ أَرْتِاحُ

إِذَا مِلْتَ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ .

[ ٥ ] ومنه قولم « رَجُلٌ أَرْيَحِيٌّ » إذا كان سَخِيًّا يَرْتاحُ لِلنَّدى .

[ ٥ ] وفيه « نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرَمُ بِالْإِثْمِدِ الْمُرْوَحِ » أى الطَّيِّبِ بِالْمِسْكِ ، كأنه جُعِلَ لَهُ رَاحَةٌ تَفوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَاحَةٌ .

\* ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِثْمِدِ الْمُرْوَحِ عِنْدَ النَّوْمِ » .

\* وفى حديث جعفر « نَاولَ رَجُلًا ثوبًا جَدِيدًا فَقَالَ : اطْوِهِ عَلَى رَاحَتِهِ » أى عَلَى طَيِّبِهِ الْأَوَّلِ .

( ٥ ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمَشُونَ » الْأَرْوَحُ الَّذِى تَتَدَانِ عَقِيَاهُ وَيَتَبَاعَدُ صَدْرًا قَدَمِيهِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى كِنَانَةِ بَنِ عَبْدِ بَالِئِيلَ قَدْ أَقْبَلَ تَضْرِبُ دِرْعَهُ رَوْحَتَى رِجْلِيهِ » .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى بِقَدَحِ أَرْوَحٍ » أى مُتَّسِعِ مَبْطُوحِ .

( س ) وفى حديث الأسود بن يزيد « إِنْ الْجَمَلُ الْأَحْمَرُ لِيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ » الْإِرَاحَةُ هَاهُنَا : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ . وَيُرْوَى بِالثَوْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رُود ﴾ ( ٥ ) فى حديث على رضى الله عنه ، فى صِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ « يَدْخُلُونَ رُؤَادًا وَيَخْرُجُونَ أُدِلَّةً » أى يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ طَائِلِينَ الْعِلْمِ وَمُتَمَسِّينَ الْحُكْمِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَيَخْرُجُونَ أُدِلَّةً هُدَاةً لِلنَّاسِ . وَالرُّؤَادُ : جَمْعُ رَائِدٍ ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزُؤَارٍ . وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِى يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ السَّكَلَاءَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ . وَقَدْ رَادَ يَرُودُ رِيَادًا .

\* ومنه حديث الحجاج فى صِفَةِ الْغَيْثِ « وَسَمِعْتُ الرَّؤَادَ تَدْعُو إِلَى رِيَادَتِهَا » أى تَطْلُبُ النَّاسَ إِلَيْهَا .

[ ٥ ] ومنه الحديث « الْخَلْقُ رَائِدُ الْمَوْتِ » أى رُسُولُهُ الَّذِى يَتَقَدَّمُهُ كَمَا يَتَقَدَّمُ الرَّائِدُ قَوْمَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث المولود « أُعِيدُكَ بِالْوَاوِحِدِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ » أى مُتَقَدِّمٍ بِمَكْرُوهِهِ .

[ ٥ ] ومنه حديث وَفَدَّ عَبْدِ الْقَيْسِ « إِنَّا قَوْمٌ رَادَةٌ » هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ ، كَحَائِكٍ وَحَاكَةٍ : أى تَرُودُ الْخَلِيرِ وَالِدَيْنِ لِأَهْلَانَا .

(هـ) ومنه الحديث « إذا بال أحدكم فليتردد لبوله » أى يَطْلُب مكانا ليَنَّا لثلا يرجع عليه رشاش بوله . يقال رَادَ وَارْتَادَ وَاشْتَرَادَ .

(س) ومنه حديث معقل بن يسار وأخته<sup>(١)</sup> « فاستراد لأمر الله » أى رَجَعَ ولانَ وانقادَ .

\* وفي حديث أبي هريرة « حيث يُرَادُ عمه أبا طالب على الإسلام » أى يراجعه ويرادّه .

\* ومنه حديث الإسراء « قال له موسى عليه السلام: قد والله رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذْنِي مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ » .

\* وفي حديث أنجشة « رُوِيْدَكَ رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ » أى أمهل وتأن ، وهو تَصْغِيرُ رُودٍ . يقال أَرُوْدَ بِهِ إِزْوَادًا : أى رَفَقَ . ويقال رُوِيْدَ زَيْدًا ، وَرُوِيْدَكَ زَيْدًا ، وهى فيه مصدرٌ مضاف . وقد تكون صفةً نحو : ساروا سيرًا رُوِيْدًا ، وحالا نحو : ساروا رُوِيْدًا ، وهى من أسماء الأفعال الْمُتَعَدِّيَّة .  
(س) وفي حديث قُسَ :

\* وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا \*

أى موضعا يُحْشَرُ فِيهِ الْخَلْقُ ، وهو مَفْعَلٌ مِنْ رَادَ يَرُوْدُ ، وَإِنْ ضُمَّتِ الْمِيمُ فَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِى يَرَادُ أَنْ تُحْشَرَ فِيهِ الْخَلْقُ .

﴿ رُوْدِس ﴾ \* لها ذكر فى الحديث ، وهى اسمُ جَزِيْرَةٍ بِأَرْضِ الرُّومِ . وقد اختلف فى ضبطها ، فقيل هى بضم الراء وكسر الذال المُعْجَمَةِ . وقيل هى بفتحها . وقيل بشين معجمة .

﴿ رُوْز ﴾ (س) فى حديث مجاهد فى قوله تعالى « ومنهم من يَلْمِزُكَ فى الصَّدَقَاتِ » . قال : « يَرُوْزُكَ وَيَسْأَلُكَ » . الرُّوْزُ : الأَمْتِحَانُ وَالتَّقْدِيرُ . يقال رُوْزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ ، المعنى يَمْتَحِنُكَ وَيَذُوْقُ أَمْرَكَ هَلْ تَخَافُ لِأَمْتِهِ إِذَا مَنَعْتَهُ مِنْهُ أَمْ لَا .

(س) ومنه حديث البراق « فَاسْتَصْعَبَ فَرَاذَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَذْنِهِ » أى اخْتَبَرَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ رَأْسُ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبْرِيلَ » الرَّاؤُ : رَأْسُ الْبَنَائِيْنِ ،

أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ رَأْسَ مُدَبَّرِى السَّفِينَةِ ، وهو من رَازٍ يَرُوْزُ .

﴿ رُوْض ﴾ \* فى حديث طلحة « فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مَتَى » أى تَجَادَبْنَا فى الْبَيْعِ

(١) جاء بهامش الأصل : فى بعض النسخ : وأخيه .

والشراء ، وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والتقصان ، كأن كَلَّ واحدٍ منهما يَرُوضُ صاحبه ، من رياضة الدابة ، وقيل هي المواصفة بالسَّلعة ، وهو أن تصفها وتمدحها عنده .

( هـ ) ومنه حديث ابن المسيب « أنه كره المَرَاوِضَ » وهو أن تُواصف الرجل بالسَّلعة لِيَسْتِ عندك ، ويسمى بيع المواصفة . وبعضُ الفقهاء يُميزه إذا وافقت السَّلعة الصِّفَةَ .

( هـ س ) وفي حديث أمّ معبد « فدعا بإناء يُرِيضُ الرَّهْطَ » أى يُروِيهم بعضَ الرِّى ، من أراض الحوضَ إذا صَبَّ فيه من الماء ما يُورِى أرضه . والرَّوِضُ نحوٌ من نصفِ قرْبَةٍ . والرواية المشهورة فيه بالباء ، وقد تقدّم .

( هـ ) وفي حديثها أيضا « فشربوا حتى أراضوا » أى شربوا عِلَلا بعد نَهَلٍ ، مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء . وقيل معنى أراضوا: صَبَّوا اللَّبَنَ على اللبن .

﴿ روع ﴾ ( هـ ) فيه « إن رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعى » أى فى نَفْسى وخَلدى . ورُوحُ القُدُسِ : جبريل .

[ هـ ] ومنه « إن فى كل أمة مُحدِّثين ومُروِّعين » المُروِّعُ : المُلْهِمُ ، كأنه ألقى فى رُوعه الصَّواب .

\* وفى حديث الدعاء « اللهم آمِن رُوعَاتى » هى جمعُ رُوعَةٍ ، وهى المرَّةُ الواحدة من الرُّوعِ : الفَزَعِ .

( هـ ) ومنه حديث على رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه لِيَدَى قوما قتَلهم خالدُ بن الوليد ، فأعطاهم مِيلَغَةَ الكلب ، ثم أعطاهم بِرُوعَةَ الخليل » يريد أن الخليل راعت نساءهم وصِيبانهم ، فأعطاهم شيئا لِمَا أصابهم من هذه الرُّوعَةِ .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إذا شَمِطَ الإنسانُ فى عارِضِيهِ فذلك الرُّوعُ » كأنه أرد الإندار بالموت .

( هـ ) ومنه الحديث « كان فزَعٌ بالمدينة ، فرَكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرَسَ أبى طلحة أَيْكُشَفَ الخَبْرَ ، فعَاد وهو يقول : لَن تُرَاعُوا ، لَن تُرَاعُوا ، لَن وَجَدناه كَبَجْرًا » . \* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « فقال له الملكُ : لم تُرَعُ » أى لا فزَع ولا خَوْف .

\* ومنه حديث ابن عباس « فلم يرعنى إلا رجلٌ آخذٌ بمنكبيَّ » أى لم أشعر ، وإن لم يكن من لفظه ، كأنه فاجأه بفتة من غير موعده ولا معرفة ، فراعته ذلك وأفرعه .

(هـ) وفى حديث وائل بن حجر « إلى الأقبالِ العبَّاهِلةِ الأرواعِ » الأرواعُ : جمع رائعٍ ، وهم الحسان الوجوه . وقيل هم الذين يرؤعون الناس ، أى يفزعونهم بمنظرهم هيبته لهم . والأوّل أوجسه .

\* ومنه حديث صفة أهل الجنة « فيرؤعه ما عليه من اللباس » أى يعجبه حسنه .

(س) ومنه حديث عطاء « كان يكره للجرم كل زينة رائعة » أى حسنة . وقيل مُعجبة رائقة .

﴿ روع ﴾ (هـ) فيه « إذا كفى أحدكم خادمه حرّاً طعامه فليقتعه معه ، وإلا فلا يروغ له لقمة » أى : يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام .

\* ومنه حديث عمر رضى عنه « أنه سمع بكاء صبيّ فسأل أمه فقالت : إني أريته على الفطام : أى أديره عليه وأريده منه . يقال فلان يريغنى على أمرٍ وعن أمرٍ : أى يراودنى ويطلبه منى .

\* ومنه حديث قس « خرجتُ أريغُ بعيرا شرّدت منى » أى أطلبه بكلّ طريق .

\* ومنه « روغانُ الثعلب » .

(س) وفى حديث الأحنف « فعدلتُ إلى رائغةٍ من روائع المدينة » أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم . ومنه قوله تعالى « فراغ عليهم ضرباً باليمين » أى مال عليهم وأقبل .

﴿ رواق ﴾ (هـ) فيه « حتى إذا ألتت السماء بأرواقها » أى بجمع ما فيها من الماء . والأرواق : الأتقال ، أراد مياهاً المثلثة للسحاب .

[هـ] وفى حديث عائشة رضى الله عنها « ضرب الشيطان روقه » الروق : الرواق ، وهو ما بين يدى البيت . وقيل رواق البيت : سماوته ، وهى الشقة التى تكون دون العُليا .

\* ومنه حديث الدجال « فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق » أى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه .

\* وفي حديث على رضى الله عنه :

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِي لَتَقْتُلَنِي      فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرَّوْا وَمَا ظَفَرُوا  
فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ      بَذَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَعْفُو لَهَا أَرُ

الرَّوْقَانِ : تَنْبِيَةُ الرُّوقِ وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ . وَقِيلَ الدَّاهِيَةَ . وَيُرْوَى  
بِذَاتِ وَدَقَيْنِ ، وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا .

\* وَمِنْهُ شَعْرُ عَامِرِ بْنِ قُهَيْرَةَ :

\* كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ \*

( ٥ )      وَفِي حَدِيثِ ذَكَرَ الرُّومَ « فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رُوقَةَ الْمُؤْمِنِينَ » أَيْ خِيَارُهُمْ وَسِرَاتِهِمْ .  
وَهِيَ جَمْعُ رَائِقٍ ، مِنْ رَاقَ الشَّيْءُ إِذَا صَفَا وَخَلَصَ . وَقَدْ يَكُونُ لِلوَاحِدِ ، يُقَالُ غُلَامٌ رُوقَةٌ  
وَعُلْمَانٌ رُوقَةٌ .

( روم )      ( ٥ )      فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، وَقِيلَ بَعْضُ التَّابِعِينَ « أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ ،  
فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالْمَغْفَلَةِ وَالْمَنْشَلَةِ وَالرَّوْمِ » الرَّوْمُ : شَحْمَةُ الْأُذُنِ .

\*      وَفِيهِ ذَكَرَ « بَثْرُومَةَ » هِيَ بَضْمُ الرَّاءِ : بَثْرٌ بِالْمَدِينَةِ اشْتَرَاهَا عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَبَّلَهَا .  
( روى )      ( ٥ )      فِيهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « سَمَّى السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ » الرَّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ : الْخَوَامِلُ  
لِلْمَاءِ ، وَاحِدُهَا رَاوِيَةٌ ، فَسَبَّهَا بِهَا . وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً . وَقِيلَ بِالْكَسْرِ .

( س )      وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ « وَإِذَا بَرَّوَايَا قُرَيْشٍ » أَيْ إِبِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقْفُونَ عَلَيْهَا .  
( ٥ )      وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ « شَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكُذْبِ » هِيَ جَمْعُ رَوِيَّةٍ ، وَهِيَ مَا يُرْوَى  
الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ : أَيْ يَزْوَرُّ وَيُفَكَّرُ . وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، يُقَالُ رَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ . وَقِيلَ  
هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ ؛ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرَّوَايَةِ ، وَالْمَاءِ لِلْمَبَالِغَةِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ : أَيْ الَّذِينَ يَرَوُونَ الْكُذْبَ :  
أَيْ تَكَثَّرَ رَوَايَاتِهِمْ فِيهِ .

( س )      وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « وَاجْتَهَرَ دُفْنَ الرَّوَاءِ » هُوَ بِالْفَتْحِ  
وَالْمَدِّ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَقِيلَ الْعَذْبُ الَّذِي فِيهِ لِلْوَارِدِينَ رِيٌّ ، فَإِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ قَصَرْتَهُ ،  
يُقَالُ : مَاءٌ رَوِيٌّ .

(س) وفي حديث قَيْنَةَ « إذا رأيتُ رجلاً ذا رُوءٍ طَمَحَ بَصَرِي إليه » الرُّوءُ بالمدِّ والنضم : المنظرُ الحسنُ ، كذا ذكره أبو موسى في الرءِ والواو ، وقال هو من الرُّوى والارتواء ، وقد يكون من المرأى والمنظر ، فيكون في الرءِ والهمزة . وفيه ذكره الجوهري .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كان يأخذُ مع كل فريضةٍ عقلاً وروءاً » الرُّوءُ بالكسر والمدِّ : حَبْلٌ يُقْرَنُ به البعيران . وقال الأزهرى : الرُّوءُ : الحبلُ الذى يُروى به على البعير : أى يُشدُّ به المتاع عليه . فأما الحبلُ الذى يُقْرَنُ به البعيران فهو القَرَنُ والقِرَانُ .  
\* ومنه الحديث « ومعى إداوةٌ عليها خِرْقَةٌ قد رَوَّأَتْهَا » هكذا جاء فى روايةٍ بالهمز ، والصوابُ بغير همزٍ : أى شَدَدَتْهَا بها وربَطَتْهَا عليها . يقال رَوَّيتُ البعير ، مُحَفَّفُ الواو ، إذا شَدَدْتِ عليه بالرُّوءِ .

\* وفي حديث ابن عمر « كان يُلبِّي بالهَجِجِ يومَ التَّزْوِيَةِ » هو اليومُ الثَّامِنُ من ذِي الحِجَّةِ ، سُمِّيَ به لأنهم كانوا يَرْتَوُونَ فيه من الماءِ لِمَا بَعْدَهُ : أى يَسْتَقُونَ وَيَسْتَقُونَ .  
\* وفيه « لِيَعْقَلَنَّ الدِّبْنُ من الحِجَازِ مَعْقَلِ الأُرْوِيَةِ من رأسِ الجبلِ » الأُرْوِيَةُ : الشاةُ الواحدةُ من شياهِ الجبلِ ، وجمعُها أُرْوَى . وقيل هى أُنثى الوُعُولِ وهى تُبُوسُ الجبلِ . وقد تكرر فى الحديث .

### ﴿ باب الرءِ مع الهاء ﴾

﴿ رهب ﴾ (س) فى حديث الدعاء « رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ » الرَّهْبَةُ : الخوفُ والفزعُ ، جمع بين الرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ ، ثم أعمل الرَّغْبَةَ وحدها . وقد تقدَّم فى الرَّغْبَةِ .  
\* وفى حديث رِضَاعِ الكَبِيرِ « قَبِيئَتُ سَنَةٍ لا أُحَدِّثُ بها رَهْبَتَهُ » هكذا جاء فى روايةٍ : أى من أَجْلِ رَهْبَتِهِ ، وهو منصوبٌ على المفعولِ له ، وتكرَّرت الرَّهْبَةُ فى الحديث .

(هـ) وفيه « لا رَهْبَانِيَّةَ فى الإسلامِ » هى من رَهْبَنَةِ النصارى . وأصلُها من الرَّهْبَةِ : الخوفِ ، كانوا يترهبون بالتخلّى من أشغال الدنيا ، وتركِ مَلادِّها ، والزُّهْدِ فيها ، والمُزَلَّةِ عن أهلها ، وتعمدُ مشاقِّها ، حتى إنَّ منهم من كان يَنحِصُ نفسه ، ويضعُ السُّلْسِلَةَ فى عُنُقِهِ ، وغير ذلك من

أنواع التعذيب ، فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى المسلمين عنها . والرهبان : جمع رَاهِب ، وقد يَقَع على الواحد ويُجمع على رَهَابِينَ ورَهَابِيَّة . والرهبنة فَعَلَنَةٌ ، منه ، أو فَعَلَنَةٌ على تقدير أصليَّة النون وزيادتها . والرهبانية منسوبة إلى الرهبنة بزيادة الألف .

(س) ومنه الحديث « عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي » يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها ، فلا ترك ولا زهد ولا تخلٍ أكثر من بذل النفس في سبيل الله ، وكما أنه ليس عند النصارى عملٌ أفضل من الترهّب ، ففي الإسلام لا عملٌ أفضل من الجهاد ، ولهذا قال « ذرّوة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله » .

\* وفي حديث عوف بن مالك « لأن يمتلي ما بين عانتني إلى رهابتي قيحاً أحبُّ إليّ من أن يمتلي شعراً » الرهابة بالفتح : غُضْرُوفٌ كاللسان مُعَلَّقٌ في أسفل الصدرِ مُشْرِفٌ على البطن . قال الخطابي : ويروى بالنون وهو غَلَطٌ .

(هـ) ومنه الحديث « فرأيت السكاكين تدورُ بين رهابته ومعدته » .

\* وفي حديث بهز بن حكيم « إني لأسمع الرهابة » هي الحالة التي ترهب : أي تُفزع وتُخوّف . وفي رواية « أسمعك راهباً » أي خائفاً .

﴿ رهيج ﴾ \* فيه « ماخالط قلب امرئٍ رهيجٌ في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار »  
الرهيجُ : الغبار .

(س) وفي حديث آخر « من دخل جوفه رهيج لم يدخله حرُّ النار » .

﴿ رهرة ﴾ (هـ) في حديث المبعث « فشق عن قلبه وجيء بطستٍ رهرة » قال القتيبي : سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها . وقال : سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها . قال القتيبي : كأنه أراد بطستٍ رخرحة بالحاء ، وهي الواسعة ، فأبدل الحاء من الخاء ، كما قالوا مدهت في مدحت<sup>(١)</sup> .

(١) جاء في المروى وفي الدر الثبري يحكى عن الفارسي وابن الجوزي : قال ابن الأنباري « هذا بعيد جداً ، لأن الماء لا يتبدل من الماء إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك ، ولا يقاس عليها ؛ لأن الذي يميز القياس عليها يترجم أن يبدل الحاء هاء في قولهم « رحل الرجل » ... وليس هذا من كلام العرب ، وإنما هو « درهرة » فأخطأ الراوي فأسقط الدال » .

والدرهرة : سكين معوجة الرأس .

وقيل : يجوز أن يكون من قولهم حَسِمَ رَهْرَهَةً ، أى أبيض من النعمة ، يريد طسنا بيضاء مُتَلَاثَةً .  
ويروى بِرَهْرَهَةٍ ، وقد تقدّمت في حرف الباء .

﴿ رهس ﴾ ( ه س ) في حديث عبادة « وجرائيم العرب ترتمس » أى تضطرب في  
الفتنة . ويروى بالشين المعجمة : أى تصطك قبائلهم في الفتن . يقال : ارتهمس الناس إذا وقعت فيهم  
الحرب ، وما متقاربان في المعنى . ويروى ترتمس . وقد تقدم .

\* ومنه حديث العرنيين « عظمت بطوننا وارتمست أعضادنا » أى اضطربت . ويجوز أن  
يكون بالشين والسين .

﴿ رهش ﴾ ( س ) في حديث قزمان « أنه جرح يوم أحد فاشتدت به الجراحة ، فأخذ  
سهما فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه » الرواهش : أعصاب في باطن الذراع ، واحدها راهش .  
( س ) وفي حديث ابن الزبير « ورهيش الثرى عرضا » رهيش من التراب : المُنْتَال الذى  
لا يتماسك ، من الارتهاش : الاضطراب . والمعنى لزوم الأرض : أى يُقَاتِلُونَ على أرجلهم لئلا  
يُحْدِثُوا أنفسهم بالفرار ، ففعل البطل الشجاع إذا غشى نزل عن دابته واستقبل لعدوه ، ويحتمل أن  
يكون أراد القبر : أى اجعلوا غايتكم الموت .

﴿ رهص ﴾ ( س ) فيه « إنه عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة أصابته » أصل  
الرهص : أن يُصِيبَ باطن حافر الدابة شئ يوهنه ، أو ينزل فيه الماء من الإغياء . وأصل الرهص :  
شدة العصر .

\* ومنه الحديث « فرمينا الصيّد حتى رهصناه » أى أوهناه .

( س ) ومنه حديث مكحول « أنه كان يرقى من الرهصة : اللهم أنت الواقى وأنت الباقي  
وأنت الشافى » .

( ه ) وفيه « وإن ذنبه لم يكن عن إرهاص » أى عن إصرار وإرصاد . وأصله من  
الرهص : وهو تأسيس البنيان .

﴿ رهط ﴾ \* في حديث ابن عمر رضى الله عنهما « فأيقظنا ونحن ارتهاط » أى فرق مرتهاطون ،  
وهو مصدر أقامه مقام الفعل ، كقول الخنساء :

\* وإنما هي إقبالٌ وإذبارٌ \*

أى مُقبلة ومُدبرة ، أو على معنى ذوى ارتهاطٍ . وأصلُ الكَلِمَةِ من الرَّهْطِ ، وهُم عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ . والرَّهْطُ من الرجالِ مَادُونُ القَمَشَةِ . وقيلَ إلى الأربَعينَ ولا تكونُ فيهم امرأةٌ ، ولا واحدَ لَه من لَفْظِهِ ، ويُجمعُ على أرهطٍ وأرْهَاطٍ ، وأرْهَاطُ جَمْعُ الجَمْعِ .

﴿ رَهْف ﴾ (س) فى حديثِ ابنِ عباسِ رضى اللهُ عنهما « كانَ عامرُ بنُ الطفيلِ مرهوفَ البدنِ » أى لطيفَ الجسمِ دَقِيقَةً . يقالُ رَهَفَتِ السيفَ وأرْهَفَتُهُ فهو مرهوفٌ ومرهفٌ : أى رَفَّتْ حواشيه ، وأكثَرَ ما يقالُ مرهَفٌ .

\* ومنه حديثُ ابنِ عمرِ رضى اللهُ عنهما « أمرنى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أن آتِيَهُ بَدْيِيَّةً ، فأَتَيْتُهُ بِهَا ، فأرسلَ بها فأرْهَفَتِ » أى سُنَّتْ وأُخْرِجَ حَدَاها .

(س) وفى حديثِ صعصعةِ بنِ صُوحانٍ « إنى لأتركُ الكلامَ مما أرهفُ به » أى لا أركبُ البَدِيهَةَ ، ولا أقطعُ القولَ بشيءٍ قبلَ أن أتأمَلَهُ وأرَوِّى فيه . ويُرَوَّى بالزَاى من الإزْهافِ : الاستِقْدَامِ .

﴿ رَهَق ﴾ \* فيه « إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ إلى شَيْءٍ فَلْيَرْهَقَهُ » أى فليَدُنْ مِنْهُ ولا يبعُدْ عَنْهُ .

(هـ) ومنه الحديثُ الآخرُ « أرهَقوا القِبلةَ » أى ادنُّوا مِنْهَا .

\* ومنه قولُهم « غلامٌ مرهَقٌ » أى مُقارِبٌ لِلْحُلْمِ .

(هـ) وفى حديثِ موسى والخضرِ عليهما السلامُ « فلو أنه أدركَ أبويَه أرهَقَهُمَا طُعْيَانَا وَكُفْرًا » أى أغشَاهما وَأعْجَلَهُمَا . يقالُ : رَهَقَهُ بالكسرِ يَرْهَقُهُ رَهَقًا : أى غَشِيَهُ ، وأرْهَقَهُ أى أغشَاهُ إِيَّاهُ ، وأرْهَقَنى فُلانٌ إنمَّا حتى رَهَقَتُهُ : أى حَمَلَنى إنمَّا حتى حَمَلَتَهُ لَهُ .

\* ومنه الحديثُ « فإن رَهَقَ سَيِّدَهُ دِينٌ » أى لَزِمَهُ أداؤُهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ .

(س) ومنه حديثُ ابنِ عمرٍ « أرهَقنا الصلَاةَ ونحن نتوضأُ » أى أخْرَناها عن وَقْتِها حتى كِدْنَا نَغْشِيها ونُلْحِقُها بالصلَاةِ التى بعدها .

(هـ) وفيه « إنَّ فى سَيْفِ خالِدٍ رَهَقًا » أى عَجَلَةً .

(هـ) وحديث سعد رضى الله عنه « كان إذا دخل مكة مُراهقاً خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت » أى إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف قوت الوقوف ، كأنه كان يقدم يوم التروية أو يوم عرفة .

(هـ) وفي حديث على رضى الله عنه « أنه وعظ رجلا في صُحبة رجل رهق » أى فيه خفة وحدة : يقال رجل فيه رهق إذا كان يحف إلى الشر ويقشاه . والرهق : السفة وغشيان المحارم .

(هـ) ومنه حديث أبي وائل « أنه صلى على امرأة كانت ترهق » أى تُتهم بشر .

\* ومنه الحديث « سلك رجلان مفازة ، أحدهما عابدٌ والآخر به رهق » .

(س) والحديث الآخر « فلان مُرهق » أى مُتهم بسوء وسفه . ويروى مرهق أى ذورَهق .

(هـ) ومنه الحديث « حسبك من الرهق والجفاء أن لا يُعرف بيتك » الرهق ها هنا : الخفق والجهل ، أراد حسبك من هذا الخلق أن يُجهل بيتك ولا يُعرف ، يريد أن لا تدعو أحدا إلى طعامك فيعرف بيتك ، وذلك أنه كان اشترى منه إزاراً فقال للوزان : زن وأرجح ، فقال : من هذا؟ فقال المسئول : حسبك جهلا أن لا يُعرف بيتك . هكذا ذكره الهروى ، وهو وهم ، وإنما هو حسبك من الرهق والجفاء أن لا تُعرف نبيك : أى أنه لما سأل عنه حيث قال زن وأرجح لم يكن يعرفه ، فقال له المسئول : حسبك جهلا أن لا تُعرف نبيك ، على أنى رأته في بعض نسخ الهروى مُصلحاً<sup>(١)</sup> ، ولم يذكر فيه التعليل بالطعام والدعاء إلى البيت .

﴿ رهاك ﴾ (س) فى حديث المتشاحنين « ارهك هذين حتى يصطلحا » أى كلفهما وألزمهما ، من رهاك الدابة إذا حملت عليها فى السير وجهدها .

﴿ رهم ﴾ (س) فى حديث طهفة « ونستخيل الرهام » هى الأمطار الضعيفة ، واحدها رهمة . وقيل الرهمة أشدُّ وقعا من الديمة .

(١) وهو كذلك فى نسخه التى بأيدىنا .

﴿ رهس ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَةِ [أنت] <sup>(١)</sup>؟ » هي المَسَارَّة في إثارة الفتنه وشقَّ العَصَابِينَ المسلمين .

﴿ رهن ﴾ (هـ) فيه « كلُّ غُلامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ » الرَّهِيْنَةُ : الرَّهْنُ ، والهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ ، كَالشَّيْمَةِ وَالشَّمِّ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلًا بِمَعْنَى الْمَرْهُونِ ، فَقِيلَ هُوَ رَهْنٌ بِكَذَا ، وَرَهِيْنَةٌ بِكَذَا . وَمَعْنَى قَوْلِهِ رَهِيْنَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ أَنَّ الْعَقِيْقَةَ لَازِمَةٌ لَهُ لَا بُدَّ مِنْهَا ، فَشَبَّهَ فِي لُزُومِهَا لَهُ وَعَدَمِ انْفِكَائِهِ مِنْهَا بِالرَّهْنِ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ .

قال الخطابي : تكلمَّ الناسُ في هذا ، وأجودُ ما قيلَ فيه ما ذهبَ إليه أحمدُ بنُ حنبلٍ . قال : هذا في الشفاعةِ ، يريدُ أنه إذا لم يُعَقَّ عنه فئاتٌ طفلاً لم يَشْفَعْ في والدَيْهِ . وقيلَ معناه أنه مرهونٌ بأذى شرِّه ، واستدلُّوا بقوله : فأَمِيطُوا عنه الأذى ، وهو ما علقَ به من دَمِ الرَّحِمِ <sup>(٢)</sup> .

﴿ رها ﴾ (هـ) فيه « نَهَى أَنْ يُبَاعَ رَهْوُ <sup>(٣)</sup> الْمَاءِ » أَرَادَ مُجْتَمَعَهُ ، سُمِّيَ رَهْوًا بِاسْمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ لَا يُنْخَفِضُ . وَالرَّهْوَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسِيلُ إِلَيْهِ مِيَاهُ الْقَوْمِ .

(هـ) ومنه الحديث « سُئِلَ عَنْ غَطْفَانَ فَقَالَ : رَهْوَةٌ تَنْبُعُ مَاءٌ » الرَّهْوَةُ تَقَعُ عَلَى الْمُرْتَفِعِ كَمَا تَقَعُ عَلَى الْمُنْخَفِضِ ، أَرَادَ أَنَّهَا جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَأَنَّ فِيهِمْ خُشُونَةً وَتَوَعُّرًا .

(هـ) ومنه الحديث « لَا شُعْعَةَ فِي فِنَاءِهِ ، وَلَا مَنْقَبَةَ ، وَلَا طَرِيقَ ، وَلَا رُكْحَ ، وَلَا رَهْوً » أَيْ أَنَّ الْمَشَارِكَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْخُمْسَةَ لَا تَكُونُ لَهُ شُعْعَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا فِي الدَّارِ وَالْمَنْزَلِ الَّتِي هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حُقُوقِهَا ، فَإِنَّ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا يُوجِبُ لَهُ شُعْعَةٌ <sup>(٤)</sup> .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه يَصِفُ السَّمَاءَ « وَنَظَمَ رَهَوَاتٍ فَرَجِيهَا » أَيْ الْمَوَاضِعَ الْمُتَفَتِّحَةَ مِنْهَا ، وَهِيَ جَمْعُ رَهْوَةٍ .

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج « أَنَّهُ اشْتَرَى بَعِيرًا مِنْ رَجُلٍ بَبَعِيرَيْنِ ، فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا وَقَالَ :

(١) زيادة من الهروي .

(٢) في الدر الثبير : وقال ابن الجوزي في حديث أم معبد « فنادرها رها » أي خلف الشاة عندها مرتنة بأن تدر .

(٣) في الهروي : « نهي أن يبيع رهو الماء » وفي اللسان : « نهي أن يباع رهو الماء أو يمنع » .

(٤) وهذا قول أهل المدينة ، لأنهم لا يوجبون الشععة إلا للشريك المخالط . قاله الهروي .

أَتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًا « أَى عَفْوًا سَهْلًا لَا احْتِبَاسَ فِيهِ . يُقَالُ : جَاءَتْ الْخَيْلُ رَهْوًا .  
أَى مُتَابَعَةً .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَيْتُ » أَى سَحَابَةٌ  
تَهَيْتُ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تَرِيدُهُ وَلَمْ تَفْعَلْ .

### ﴿ باب الراء مع الياء ﴾

﴿ ريب ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكرُ « الرِّيبِ » وهو بمعنى الشَّكِّ . وقيل هو الشَّكُّ مع  
التهمة . يُقَالُ رَابَى الشَّيْءُ وَأَرَابَى بِمَعْنَى شَكَّكُنِي . وَقِيلَ أَرَابَى فِي كَذَا أَى شَكَّكُنِي وَأَوْهَمَنِي  
الرَّيْبَةَ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَنْتَهُ قَلْتَ رَابَى بِغَيْرِ أَلْفٍ (١) .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « دَعَّ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ » يُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا : أَى دَعَّ  
مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْمَسْئَلَةِ » أَى  
كَسَبٌ فِيهِ بَعْضُ الشَّكِّ أَحْلَلٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ،  
وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا » الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا نُحِضُّ وَأُخِذَ زُبْدُهُ ، الْمَعْنَى : عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ ،  
كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ وَهُوَ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ وَلَا كَدَّرٌ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا : أَى الْأَمْرَ الَّذِي  
فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدَّرٌ . وَقِيلَ اللَّبَنُ إِذَا أُدْرِكَ وَخَثِرَ فَهُوَ رَائِبٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ زُبْدُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أُخْرِجَ  
مِنْهُ زُبْدُهُ ، فَهُوَ رَائِبٌ أَيْضًا . وَقِيلَ إِنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَابَ اللَّبَنِ يَرُوبُ فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالثَّانِي  
مِنْ رَابَ يَرِيْبُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّكِّ : أَى عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الْأُمُورِ وَدَعَّ الْمُسْتَبْتَهُ مِنْهَا .

\* وَفِيهِ « إِذَا ابْتَغَى الْأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » أَى إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ  
أَدَّاهُمْ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ مَا ظَنَّ بِهِمْ فَفَسَدُوا .

(١) أشد الهروي :

أَخْوَكَ الَّذِي إِنْ رَبَّتَهُ قَالَ إِنَّمَا أَرَبْتُ ، وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لَانَ جَانِبُهُ

أَى إِنْ أَصَبْتَهُ بِمَادِحٍ قَالَ أَرَبْتُ : أَى أَوْهَمْتُ ، وَلَمْ تَحْقُقْ عَلَى سَبِيلِ الْمَقَابَةِ .

\* وفي حديث فاطمة رضى الله عنها « يُرِيدُنِي مَا يُرِيدُهَا » أى يَسْؤُنِي مَا يَسْؤُهَا ، وَيُزْعَجُنِي مَا يُزْعَجُهَا . يقال رَأَى هَذَا الأَمْرَ ، وَأَرَأَى إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكْرَهُ .

(س) ومنه حديث القَلْبِيِّ الحَاقِفِ « لَا يُرِيدُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ » أى لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُزْعَجُهُ .

(س) وفيه « إِنَّ اليَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَأَلُوهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ » أى مَا لَزِبْتُمْ وَحَاجْتُمْ إِلَى سُؤَالِهِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « مَا رَأَيْتُكَ إِلَى قَطْعِهَا » قَالَ الخَطَّابِيُّ : هَكَذَا يَرَوُّونَهُ ، يَعْنِي بِضْمِ البَاءِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ مَا لَزِبْتُكَ إِلَى قَطْعِهَا : أى مَا حَاجَبْتُكَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ : مَا رَأَيْتُكَ إِلَيْهِ بِفَتْحِ البَاءِ : أى مَا أَفْلَقَكَ وَالْجَأُكَ إِلَيْهِ . وَهَكَذَا يَرُوهُ بَعْضُهُمْ .

﴿ رَيْثٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الأَسَدِ شَقَاءَ « عَجَلًا غَيْرَ رَأَيْتُ » أى غَيْرَ بَطِيءٍ مُتَأَخِّرٍ . رَأَتْ عَلَيْنَا خَبْرُ فُلَانٍ يَرِيثُ إِذَا أَبْطَأَ .

\* ومنه الحديث « وَعَدَّ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهُ فَرَاثٌ عَلَيْهِ » .

\* والحديث الآخر « كَانَ إِذَا اسْتَرَاثَ الخَبْرَ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ طَرْفَةٍ .

\* وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تَزُوْدِ<sup>(١)</sup> »

هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الرِّثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

(س) ومنه « فَلَمْ يَلْبَثْ إِلا رَيْثًا » قُلْتُ : أى إِلا قَدَرَ ذَلِكَ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ مَا وَلا أَنْ ،

كقوله : \* لَا يَصْعَبُ الأَمْرُ إِلا رَيْثَ تَرْكِبُهُ<sup>(٢)</sup> »

وهي لُغَةٌ فَاشِيَةٌ فِي الحِجَازِ ، يَقُولُونَ : يَرِيدُ يَفْعَلُ ، أى أَنْ يَفْعَلَ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١) صدره : \* سَتَبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا \*

(٢) هو لأعشى باهلة ، كما في اللسان ، وتامه :

\* وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ \*

﴿ ريح ﴾ \* قد تكرر ذكر « الرِّيحِ والرِّيحِ » في الحديث . وأصلها الواو ، وقد تقدّم ذكرها فيه فلم نعدّها ها هنا وإن كان لفظها يقتضيه .

﴿ ريحان ﴾ \* فيه « إنكم لتُبَخِّلُون وتُبَجِّهَلُون وتُبَجِّنُون ، وإنكم لمن ريحانِ الله » يعنى الأولاد . الرِّيحانُ : يُطلقُ على الرَّحمة والرِّزق والرِّاحة ، وبالرِّزق سُمي الولدُ رِيحَانًا .

( هـ ) ومنه الحديث « قال لعلى رضى الله عنه : أوصيك برِيحَانَتِي خَيْرًا فى الدنيا قبل أن يَهْدَرَ رُكْنُكَ » فلَمَّا مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحدُ الرُّكْنَيْنِ ، فلَمَّا ماتت فاطمة رضى الله عنها قال : هذا الرُّكْنُ الآخر . وأراد برِيحَانَتِي الحسن والحسين رضى الله عنهما . ( س ) وفيه « إذا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانِ فلا يَرُدُّه » هو كل نَبَتٍ طَيِّبِ الرِّيحِ من أنواعِ المَشْمُومِ .

﴿ ريد ﴾ ( س ) فى حديث عبد الله « إنَّ الشيطانَ يُريدُ ابنَ آدمَ بكلِّ رِيْدَةٍ » أى بكلِّ مَطْلَبٍ ومُرَادٍ . يُقالُ : أرادَ يُريدُ إِرَادَةً . والرِّيْدَةُ : الاسمُ من الإِرَادَةِ . قالوا : أصلُها الواو . وإنما ذُكرتْ ها هنا لَلْفِظِهَا .

\* وفيه ذكر « رِيْدَانِ » بفتح الراء وسكون الياء : أُطْم من أطام المدينة لآلِ حارِثَةَ ابنِ سهل .

﴿ رير ﴾ ( س [ هـ ] ) فى حديث خزيمة وذكر السنّة ، فقال : « تَرَكْتُ اللَّخَّ رَارًا » أى ذَائِبًا رَقِيقًا ؛ لِلْهَزَالِ وشِدَّةِ الْجَذْبِ .

﴿ ريش ﴾ ( هـ ) فى حديث على « أنه اشترى قميصًا بثلاثة دَرَاهِمٍ وقال : الحمدُ لله الذى هذا من رِيَاشِهِ » الرِّيشُ والرِّيشُ : ما ظهر من اللباس ، كاللبسِ واللِّباسِ . وقيل الرِّيشُ جمعُ الرِيشِ .

( هـ ) ومنه حديثه الآخر « أنه كان يُفْضِلُ على امرأةٍ مُؤْمِنَةٍ من رِيَاشِهِ » أى مِمَّا يَسْتَفِيدُهُ . ويقع الرِّيشُ على الخِصْبِ واللِّعَاشِ والمالِ السُّتْفَادِ .

( هـ ) ومنه حديث عائشة تصفُ أباهما رضى الله عنهما « يَفُكُّ عَانِيَهَا ورِيشِ مُمْلِقِهَا » أى يَكْسُوهُ ويُعِينُهُ ، وأصله من الرِّيشِ ، كأنَّ الفَقِيرَ المُمْلِقَ لا نُهْوِضَ بِهِ كالمَقْصُوصِ الجَنَاحِ .

يقال راشه يرشهُ إذا أحسن إليه . وكلُّ من أوْلَيْتَهُ خيراً فقد رَشْتَهُ .

ومنه الحديث « إن رجلاً راشه الله مالاً » أى أعطاه .

ومنه حديث أبى بكر والنَّسَابَة :

الرائشون وليس يُعرَفُ رائِشٌ والقائلون هَلُمَّ للاُضياف

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لجرير بن عبد الله . وقد جاءه من الكوفة :

أخبرنى عن الناس ، فقال : هُم كِسْهَامُ الْجُعْبَةِ ، منها القَائِمُ الرائش « أى ذو الريش ، إشارة إلى كماله واستقامته .

\* ومنه حديث أبى جُحَيْفَةَ « أَبْرَى التَّنْبَلِ وَأَرِيشُهَا » أى أَنْحَمَهَا وَأَعْمَلَ لَهَا رِيشًا . يقال منه : رِشْتَ السَّهْمَ أَرِيشُهُ .

(هـ) وفيه « لَعَنَ اللهُ الرَّائِشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِشَ » الرَّائِشُ : الذى يَسْمَعُ بين الرائش والمُرْتَشِيَّ لِيَقْضَى أَمْرَهُمَا .

﴿ رِيط ﴾ [هـ] فى حديث حذيفة رضى الله عنه « ابْتِاعُوا لِي رِيطَتَيْنِ تَقِيَّتَيْنِ » وفى رواية « إنه أتى بكفنه رِيطَتَيْنِ فقال : الحىُّ أَحْوَجُ إلى الجديد من الميت « الرِيطَة : كل ملاءة ليست بِلِفَقَيْنِ . وقيل كل ثوب رقيق لَيِّن . والجمع رِيطٌ ورِياط .

\* ومنه حديث أبى سعيد فى ذِكْرِ الموت « ومع كل واحد منهم رِيطَةٌ من رِياط الجنة » وقد تكررت فى الحديث .

\* ومنه حديث ابن عمر « أتى برائطة فتمندل بعد الطعام <sup>(١)</sup> بها » قال سُفْيَانُ : يعنى بمندبل . وأصحابُ العربية يقولون رِيطَة .

﴿ رِيع ﴾ (س) فى حديث عمر رضى الله عنه « انما كُوا العَجِينُ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ » الرَّيْعُ : الزيادةُ والنَّماءُ على الأَصْلِ ، يُرِيدُ زيادةَ الدَّقِيقِ عند الطَّحْنِ على كَيْلِ الحِنطةِ ، وعند الخَبزِ على الدَّقِيقِ . وَالْمَلَكُ وَالْإِمْلَاكُ : إِحْكامُ العَجِنِ وإِجادَتُهُ .

(١) رواية الهروى : « أتى عمر برائطة يتمندل بها بعد الطعام فكرها » وفى اللسان « فطرحها » وأخرجه من حديث ابن عمر .

\* ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين « لكل مسكين مُدٌّ حِنْطَةٌ رَيْعُهُ إِدَامُهُ »  
أى لا يلزمه مع المُدِّ إِدَامٌ ، وأن الزيادة التي تحصل من دَقِيقِ المُدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرِي بِهِ إِدَامًا .

(س) وفي حديث جرير « وماؤنا يَرِيعُ » أى يَعُودُ وَيَرْجِعُ .

[هـ] ومنه حديث الحسن في القَيْءِ « إن راع منه شيء إلى جوفه فقد أَظْفَرَ »  
أى إن رَجَعَ .

(هـ) ومنه حديث هشام في صفة ناقة « إنها كَمِرْيَاعٍ مِسِياعٍ » أى يُسَافِرُ  
عليها وَيُعَادُ .

\* وفيه ذكر « رائعة » هو موضع بمكة به قبر آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم في قول .

﴿ ريف ﴾ (س) فيه « تَفْتَحُ الأَرْيَافُ فيُخْرِجُ إليها النَّاسُ » هى جمع رِيفٍ ، وهو كل  
أرض فيها زرع ونخل . وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها .

\* ومنه حديث العُرَيْنِيِّينَ « كَفَنًا أَهْلَ ضَرْعٍ ولم نكن أَهْلَ رِيفٍ » أى إِنَّا من أَهْلِ البَادِيَةِ  
لا من أَهْلِ المُدُنِ .

\* ومنه حديث قُرُوزَةَ بنِ مُسَيْكٍ « وهى أرضُ رِيفِنَا ومِيرَاتِنَا » .

﴿ ريق ﴾ (س) في حديث على رضى الله عنه « فإذا بَرِيقُ سَيْفٍ من ورأى » هكذا  
يُرْوَى بكسر الباء وفتح الراء ، من رَاقِ السَّرَابِ إِذَا لَمَعَ ، ولوروى بفتحها على أنها أصلية  
من البريق لكان وجهاً بيننا . قال الواقدي : لم أسمع أحداً إِلا يقول بِرِيقِ سَيْفٍ من ورأى ، يعنى  
بكسر الباء وفتح الراء .

﴿ ريم ﴾ [هـ] فيه « قال للعباس رضى الله عنه : لا تَرِمَ من مَنَزِلِكَ غداً أنت وبنوك » أى لا  
تَبْرَحَ . يقال : رَامَ يَرِيمُ إِذَا بَرَحَ وَزَالَ من مكانه ، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ فى النَّفْيِ .

(هـ) ومنه الحديث « فوالكعبة ماراموا » أى ما بَرِحُوا . وقد تكرر فى الحديث .

\* وفيه ذكر « ريم » هو بكسر الراء : اسمُ موضعٍ قَرِيبٍ من المَدِينَةِ .

﴿ رين ﴾ (هـ) فى حديث عمر « قال عن أَسْفِيعِ جُهَيْنَةَ : أَصْبَحَ قَدْرَيْنَ بِهِ » أى أَحَاطَ

الدَّيْنِ بِمَالِهِ . يقال رَيْنَ بِالرَّجُلِ رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ . وَأَصْلُ الرَّيْنِ : الطَّنْبَعُ وَالتَّنْفِطِيَّةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » أَيْ طُبِعَ وَخْتَمَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا لَمَرَيْنِ عَلَى قَلْبِهِ ، وَالْمَغْطَى عَلَى بَصَرِهِ » اللَّيْرَيْنِ : الْمَفْعُولُ بِهِ الرَّيْنِ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ » قَالَ : هُوَ الرَّيَّانُ « الرَّيَّانُ وَالرَّيْنُ سِوَاءٌ ، كَالذَّامِ وَالذَّيْمِ ، وَالْعَابِ وَالْعَيْبِ .

\* وَفِيهِ « إِنَّ الصِّيَّامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ » قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنْ كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرَّوَاءِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُرْوَى . يُقَالُ رَوَى يَرْوِي فَهُوَ رَيَّانٌ ، وَامْرَأَةٌ رِيَاءٌ . فَالرَّيَّانُ فَعْلَانٌ مِنَ الرَّيِّ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُهُمَا فِي عَطَّشَانَ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رَيَا لَا رَيْنَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الصِّيَّامَ بِتَمْطِئِهِمْ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ لِيَأْمَنُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ فِي الْجَنَّةِ .

﴿ رِيهقان ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَتَّصُوعٌ بِالرِّيْهِقَانِ » هُوَ الزَّعْفَرَانُ ، وَالْيَاءُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَوَائِدُ .

﴿ رِيَا ﴾ \* فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ « سَأَعطَى الرَّيَاةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ » الرَّيَاةُ هَاهُنَا : الْعَلَمُ . يُقَالُ رِيَّيْتُ الرَّيَاةَ : أَيْ رَكَّزْتُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ « الدَّيْنُ رِيَاةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا فِي عُنُقٍ مِنْ أَدْلِهِ » الرَّيَاةُ : حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدْرِ الْمُتَّقِ تَجْعَلُ فِيهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ الْأَبْقَى « كَرِهَ لَهُ الرَّيَاةَ وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ » .

## حرف الزاي

### ﴿باب الزاي مع الهمزة﴾

﴿زاد﴾ (س) في حديثٍ «فَزِيدُ» يقال زَادَتْهُ أَزَادُهُ زَادًا ، فهو مَزْمُودٌ إذا أَفْرَعَتْهُ وَذَعَرَتْهُ .

﴿زار﴾ (س) فيه «فَسَمِعَ زَيْبَرَ الْأَسَدَ» يقال زَارَ الْأَسَدَ يَزَارُ زَارًا وَزَيْبِرًا إذا صَاحَ وَغَضِبَ .

(س) ومنه قصة فتح العراق وذكر مَرَزُبَانَ «الزارة» هي الأجمة . سميت بها لِزَيْبِرِ الْأَسَدِ فِيهَا . وَالْمَرَزُبَانُ : الرَّئِيسُ الْمَقْدَّمُ . وَأَهْلُ الْبَلَدِ يَضْمُونُ مِيَمَهُ .

\* ومنه الحديث «إِنَّ الْجَارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَثَبَ عَلَيْهِ الْخَطَمُ فَأَخَذَهُ وَشَدَّهُ وَثَاقًا وَجَعَلَهُ فِي الزَّارَةِ» .

### ﴿باب الزاي مع الباء﴾

﴿زبب﴾ (س) في حديث الزَّكَاةِ «يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ شُجَاعًا أَفْرَعٌ لَهُ زَيْبَتَانِ» الزَّيْبَةُ : نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ . وَقِيلَ هُمَا نَقَطَتَانِ تَكْتَنِفَانِ فَاهَا . وَقِيلَ هُمَا زَيْبَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا .

\* ومنه حديث بعض القُرَشِيِّينَ «حَتَّى عَرَفْتُ وَزَبَّبَ صِمَاغَكَ» أَي خَرَجَ زَبْدُ فَيْكٍ فِي جَانِبِي شَفْتِكَ .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه «أَنَا إِذَا وَاللَّهِ مِثْلُ الَّتِي أَحْبَبْتُ بِهَا قَعِيلَ : زَبَابِ زَبَابٍ حَتَّى دَخَلَتْ جُجْرَهَا ، ثُمَّ احْتَفِرَ عَنْهَا فَاجْتَرَّ بِرِجْلِهَا فَذُبِحَتْ» أَرَادَ الصَّبْعَ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا أَحَاطُوا

بها ، ثم قالوا لها : زَبَابِ زَبَابٍ . كأنهم يُؤَسُّونَهَا بِذَلِكَ . والزَّبَابُ : جنسٌ من القَارِ لَا يَسْمَعُ ، لعلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجِرَادُ . المعنى : لَا أكونُ مِثْلَ الضَّبِّ مُخَادِعٍ عَنْ حَتْفِهَا .

(هـ) وفي حديث الشعبي « كان إذا سُئِلَ عن مسألةٍ مُعْضِلَةٍ قال : زَبَاءُ ذَاتُ وِبَرٍ ، لو سُئِلَ عنها أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لأغصت بهم » . يقال للدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ وِبَرٍ . والزَّبَابُ : كثرةُ الشَّعْرِ . يعنى أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالوِبَرِ .

(س) وفي حديث عروة « يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَهُمْ فَيَرْجُمُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حُبْنَا » الزُّبُّ : جمعُ الأَزْبِ ، وهو الذى تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمِغْصَلُهُ وَتَعْظُمُ سِفْلَتُهُ . وَالْحُبْنُ : جمعُ الأَحْبَنِ ، وهو الذى اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

﴿ زبد ﴾ (هـ) فيه « إنا لا نقبل زبد المشركين » الزبد بسكون الباء : الرغد والعتاء . يقال منه زَبْدُهُ يَزِيدُهُ بِالْكَسْرِ . فأما يَزِيدُهُ بِالضَّمِّ فهو إطعامُ الزُّبْدِ . قال الخطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخًا ، لِأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَهْدَى لَهُ الْمُتَّقِيسُ مَارِيَّةَ وَالبَغْلَةَ ، وَأَهْدَى لَهُ أُكَيْدِرُ دَوْمَةَ ، فَقَبِلَ مِنْهُمَا . وَقِيلَ إِنَّمَا رَدَّ هَدِيَّتَهُ <sup>(١)</sup> لِتَفْيِظِهِ بِرَدِّهَا فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَقِيلَ رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا مِنَ الْقَلْبِ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بِقَلْبِهِ إِلَى مُشْرِكٍ ، فَرَدَّهَا قِطْعًا لِسَبَبِ الْكَيْلِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَبُولِهِ هَدِيَّةَ النَجَاشِيِّ وَالْمُقَوِّسِ وَأُكَيْدِرٍ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ .

﴿ زبر ﴾ (هـ) في حديث أهل النار « وعدَّ منهم الضعيف الذى لا زبر له » أى لا عقل له يزبرُهُ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي .

\* ومنه الحديث « إذا رددت على السائل ثلاثًا فلا عليك أن تزبره » أى تنهيه وتغلظ له في القول والرد .

(س) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب « كيف وجدت زبراً؟ أقطاً وتمرًا ، أو مُشْمَعِيلاً صقرًا؟ » الزُّبْرُ بفتح الزاى وكسرها : القَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مُكَبَّرُ الزُّبَيْرِ ، تَعْنَى ابْنِهَا : أَى كَيْفَ وَجَدْتَهُ ؟ كَطَعَامٍ يُؤَكَّلُ ، أَوْ كَالصَّقَرِ ؟

(هـ) وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه دعا في مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَمِزْبَرٍ فَكُتِبَ اسْمُ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ » الْمِزْبَرُ بِالْكَسْرِ : الْقَلَمُ . يُقَالُ زَبَرْتُ الْكِتَابَ أَزْبَرُهُ إِذَا أَتَقَنْتَ كِتَابَتَهُ .

(١) المهدي هو عياض بن حمار ، قبل أن يسلم . الفائق ١/٥٢١ .

(هـ) وفي حديث الأحنف « كان له جارية سَلِيطة اسمها زَبْرَاءُ ، فكان إذا غَضِبَتْ قال : هاجت زَبْرَاءُ » فذهبت كلمته هذه مثلا ، حتى يقال لكل شيء هاج غضبه . وزَبْرَاءُ : تَأْنِيثُ الْأَزْبَرِ ، من الزُّبْرَةِ ، وهي ما بين كَتِفَيْ الْأَسَدِ مِنَ الْوَبَرِ .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « إِنَّهُ أُنِيَ بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَزْبَرَ » أى عَظِيمِ الصَّدْرِ وَالكَاهِلِ ؛ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعُ الزُّبْرَةِ .

(س) وفي حديث شريح « إن هي هرت وازبارت فليس لها » أى اقشعرت وانتفشت . ويجوز أن يكون من الزُّبْرَةِ ، وهي مُجْتَمَعُ الْوَبَرِ فِي الْمَرْفَقَيْنِ وَالصَّدْرِ .

\* وفيه ذكر « الزَّيْبِر » هو بفتح الزاى وكسر الباء : اسم الجبل الذى كَلَّمَ اللهُ تعالى عليه موسى عليه السلام فى قول .

﴿ زبرج ﴾ \* فى حديث على رضى الله عنه « حَلَيْتِ الدُّنْيَا فى أَعْيُنِهِمْ ، وَرَأَقَهُمْ زِبْرُجُهَا » الزُّبْرُجُ : الزَّيْنَةُ وَالذَّهَبُ وَالسَّحَابُ .

﴿ زبج ﴾ (هـ) فى حديث عمرو بن العاص لما عزله معاوية عن مِصْرَ « جعل يَزْبَجُ معاوية » التَّزْبِجُ : التَّغْيِيرُ وَسَوْءُ الْخُلُقِ وَقَلَّةُ الْأَسْتِقَامَةِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الزَّوْبَعَةِ : الرِّيحُ الْمَعْرُوفَةُ .

﴿ زبق ﴾ \* فيه ذكر « الزَّابُوقَةُ » هى بضم الباء : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ كَانَتْ بِهِ وَقَعَةُ الْجَمَلِ أَوَّلَ النَّهَارِ .

﴿ زبل ﴾ (س) فى حديث عمر رضى الله عنه « أن امرأة نَشَرَتْ عَلَى زَوْجِهَا فحَبَسَهَا فى بَيْتِ الزَّبْلِ » هو بِالْكَسْرِ السَّرْجِينُ ، وبالفصح مصدرُ زَبَلْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَصْلَحْتَهَا بِالزَّبْلِ . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ مَعَ ظُهُورِهَا لِثَلَاثِ تَصَحُّفِ بغيرها ؛ فَإِنَّهَا بِمَكَانٍ مِنَ الْأَشْتِبَاءِ .

﴿ زين ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الْمَزَابِنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ » قد تكرر ذكر الْمَزَابِنَةِ فى الحديث ، وهى بَيْعُ الرُّطْبِ فى رُؤْسِ النَّخْلِ بِالْتَمَرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّيْبِنِ وَهُوَ الدَّفْعُ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ يَزِينُ صَاحِبَهُ لَعَنَ حَقَّهُ بِمَا يَزِدَادُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِمَا يَقَعُ فِيهَا مِنَ الْغَبْنِ وَالْجَهَالَةِ .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « كالتاب الضروس تزبن برجلها » أى تدفع .

(هـ) وفي حديث معاوية « وربما زبنت فكسرت أنفَ حاليها » يقال للناقة إذا كان من عادتها أن تدفع حاليها عن حاليها : زبون .

(هـ) ومنه الحديث « لا يقبل الله صلاة الزبّين » هو الذى يدافع الأخبثين ، وهو بوزن السجّيل ، هكذا رواه بعضهم ، والمشهور بالثون .

﴿ زبا ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن مزأى القبور » هى ما يندب به الميت ويناح به عليه ، من قولهم ما زبأهم إلى هذا : أى مادعاهم . وقيل هى جمع مزبأة ، من الزبئية وهى الحفرة ، كأنه - والله أعلم - كره أن يشق القبر ضريحاً كالزبئية ولا يلحد ، ويعضده قوله « اللحد لنا والشق لغيرنا » وقد صحّفه بعضهم فقال : عن مرأى القبور (١) .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه سئل عن زبئية أصيح الناس يتدافعون فيها ، فهوى فيها رجل ، فتعلق بأخر ، وتعلق الثانى بثالث ، والثالث برابع ، فوقعوا أربعتهم فيها فخذشهم الأسد فماتوا ، فقال : على حافرها الدية : للأول ربعها ، وللثانى ثلاثة أرباعها ، وللثالث نصفها ، وللرابع جميع الدية ، فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم به فأجاز قضاءه » الزبئية : حفرة تُحفر للأسد والصيّد ويُعطى رأسها بما يسترّها ليقع فيها . ويروى الحكم فى هذه المسألة على غير هذا الوجه .

(هـ) وفي حديث عثمان رضي الله عنه « أما بعدُ فقد بلغ السيلُ الزبئى » هى جمع زبئية وهى الزبئية التى لا يعلوها الماء ، وهى من الأضداد . وقيل إنّما أراد الحفرة التى تُحفر للسبع ولا تُحفر إلا فى مكان عالٍ من الأرض لئلا يبلتها السيل فتنتطم . وهو مثلٌ يضرب للأمر يتفأقم ويتجاوز الحدّ .

(س) وفي حديث كعب بن مالك « جرت بينه وبين غيره مُحاورَةٌ ، قال كعبٌ : فقلت له

(١) جاء فى الدر الثبير : قلت : المصنف انعكس عليه الأمر ، فإن الأول التصحيف ، والثانى هو المحفوظ ، كذا ذكره الخطابى والفارسيّ فالأولى : وإنما كره من الرأى النياحة على مذهب الجاهلية .

كَلِمَةً أُزْبِيهَ بِذَلِكَ « أَى أُزْبِجْهُ وَأَقْلِمَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أُزْبَيْتُ الشَّيْءَ أُزْبِيهِ إِذَا حَمَلْتَهُ . وَيُقَالُ فِيهِ زَبَيْتُهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حُمِلَ أُزْبِجَ وَأُزْبِلَ عَنْ مَكَانِهِ .

### ﴿ باب الزاى مع الجيم ﴾

﴿ زَجَجَ ﴾ ( هـ ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أَرْجَحُ الْحَوَاجِبِ » الزَّجَجُ : تَقَوُّسٌ فى الْحَاجِبِ مع طُولٍ فى طَرَفِهِ وَاِمْتِدَادٍ .

( س ) وفى حَدِيثِ الَّذِى اسْتَسَافَ أَلْفَ دِينَارٍ فى بَنِي إِسْرَائِيلَ « فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ، ثُمَّ زَجَجَ مَوْضِعَهَا » أَى سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ، مِنْ تَرْجِيحِ الْحَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّعْرِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الزُّجْجِ : النَّصْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّقْرُ فى طَرَفِ الْخَشَبَةِ ، فَتَرَكُ فِيهِ زُجْجًا لِيَمْسِكَهُ وَيَحْفَظَ مَا فى جَوْفِهِ .

( س ) وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فى رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَأَمْسَى الْمَسْجِدُ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ زَاجًا » قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظْنَهُ أَرَادَ جَازًا . أَى غَاصًّا بِالنَّاسِ ، فَقَابَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَزَ بِالشَّرَابِ جَازًا إِذَا غَصَّ بِهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَاجًا بِالرَّاءِ . أَرَادَ أَنْ لَهُ رَجَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « زُجْجَ لَأْوَةَ » هُوَ بَضْمُ الزَّيِّ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ : مَوْضِعُ تَجْدِيءِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّحَّاكَ بْنَ سَفِيَّانٍ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَزُجْجَ أَيْضًا : مَاءٌ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَدَاءَ بْنَ خَالِدٍ .

﴿ زَجَرَ ﴾ ( س ) فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فى أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ » مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ يَزْجُرُهَا إِذَا حَمَّهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الشَّرْعَةِ . وَالْحِفْظُ « رَاجِزٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا » أَى صِيحَا عَلَى الْإِبِلِ وَحَثًّا .

\* وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ « كَأَنَّهُ زَجَرَ » أَى نَهَى سَنَهُ . وَحَيْثُ وَقَعَ الزَّجْرُ فى الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّهْيُ .

(س) وفيه « كان شريح زاجراً شاعراً » الزجر للظير : هو التيمن والتشؤم بها والتفؤل بطيرانها ، كالسائح والبارح ، وهو نوع من الكهانة والعيافة .

﴿ زجل ﴾ (هـ) فيه « أنه أخذ الحربة لأبي بن خلف فرجّله بها » أى رمّاه بها فقتله .

\* ومنه حديث عبد الله بن سلام « فأخذ بيدي فرجّلت بي » أى رمّاني ودفع بي .

(س) وفي حديث الملائكة « لهم زجل بالتسبيح » أى صوت رفيع عال .

﴿ زجا ﴾ \* فيه « كان يتخلف في السير فيزجي الضعيف » أى يسوقه ليُلحقه بالرّفاق .

(س) ومنه حديث عليّ « ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه » أى أسوقني وتدفعني .

(س) وحديث جابر « أعيانا ضحى فجعلت أزجيه » أى أسوقه .

(س) وفيه « لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب » هو من أزجيت الشيء فرجّجا

إذاروّجته فرّاج وتيسر . المعنى : لا تجزئى صلاة وتصح إلا بالفاتحة .

### ﴿ باب الزاي مع الحاء ﴾

﴿ زحزح ﴾ \* فيه « من صام يوماً في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفاً » زحزحه

أى نحّاه عن مكانه وبعّده منه ، يعنى بأعده عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة ؛ لأنه كلما مرّ خريف فقد انقضت سنة .

[هـ] ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « أنه قال لسليمان بن صرد لما حصره بعد فرّاغه

من الجمل : تزحزحت وتربّصت فكيف رأيت الله صنع ؟ » .

\* ومنه حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما « كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع

الشمس وإن زحزح » أى وإن أريد تنجّيته عن ذلك وأزعج وحمل على الكلام .

﴿ زحف ﴾ \* فيه « اللهم اغفر له وإن كان فرّ من الزحف » أى فرّ من الجهاد ولقاء العدو

في الحرب . والزحف : الجيش يزحفون إلى العدو : أى يمشون . يقال زحف إليه زحفاً

إذا مشى نحوه .

(٨) وفيه « إن راحلته أَرْحَفَتْ » أى أَعْيَتْ ووقفت . يقال أَرْحَفَ البَعِيرُ فهو مُرْحَفٌ إذا وقف من الإغْيَاءِ ، وَأَرْحَفَ الرَّجُلُ إذا أَعْيَتْ دَابَّتُهُ ، كأن أمرها أَفْضَى إلى الرَّحْفِ . وقال الخطَّابى : صوابه : أَرْحَفَتْ عليه ، غير مُسَمَّى الفاعل . يقال رُحِفَ البَعِيرُ إذا قام من الإغْيَاءِ . وَأَرْحَفَهُ السَّفَرُ . وَرَحَفَ الرَّجُلُ إذا انْسَحَبَ على اسْتِهِ .

\* ومنه الحديث « يَرْحَفُونَ على أَسْتَاهِمِمْ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ زحل ﴾ (٥) فيه « غَزَوْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجلٌ من المُشْرِكِينَ يَدْفُنُنَا وَيُرْحَلُنَا من ورائنا » أى يُنْحِنُنَا . يقال زحل الرجل عن مقامه وتزحل إذا زال عنه . ويروى يزجلنا بالجيم : أى يرمينا . ويروى : يدفننا بالغاء ، من الدَفْتِ : السَّيرِ .

(٥) ومنه حديث أبى موسى أتاه عبدُ الله يتحدَّثُ عنده ، فلما أُقِيمَت الصلاة زَحَلَ وقال : « ما كُنْتُ أُتَقَدِّمُ رجلاً من أهلِ بَدْرٍ » أى تأخَّرَ ولم يَوْمِ القومِ .

\* ومنه حديث أنطدرى « فلما رآه زحل له وهو جالسٌ إلى جَنِبِ الحُسَيْنِ » .

\* ومنه حديث ابن المسيب « قال لقتادة : ازحل عني فقد تَرَحَّحْتَنِي » أى أنفَدْتَ ما عِنْدِي .

### ﴿ باب الزاى مع الخاء ﴾

﴿ زخخ ﴾ \* فيه « مثلُ أهلِ بيتي مثلُ سفينةِ نوحٍ ؛ من تخأفَ عنها زُخَّ به فى النارِ » أى دَفِعَ ورُمى . يقال زخه يَزُخُه زَخًا .

(٥) ومنه حديث أبى موسى « اتَّبِعُوا القُرْآنَ ولا يَتَّبِعَنَّكُمْ ، فإنه من يَتَّبِعَهُ القُرْآنَ يَزُخُّ فى قفاه » .

\* وحديث أبى بكرٍ ودخولهم على معاوية « قال : فزُخَّ فى أَقْفَانِنَا » أى دُفِعْنَا وأخرَجْنَا .

[٥] ومنه حديث علىّ رضى الله عنه « أنه كتب إلى عثمان بن حنيف : لا تأخذنَّ من الزُخَّةِ والنُّخَّةِ شيئاً » الزُّخَّةُ : أولادُ الغنمِ لأنَّها تُزُخُّ : أى تُساقُ وتُدْفَعُ من ورائِها ، وهى فُعْلَةٌ بمعنى مفعول ، كالتَّبْضَةِ والغُرْفَةِ . وإنما لا تُؤْخَذُ منها الصدقةُ إذا كانت مُنْفَرِدَةً ، فإذا كانت مع أمهاتها اعتدَّ بها فى الصَّدَقَةِ ولا تُؤْخَذُ ، ولعل مَذْهَبَهُ كان لا يأخذ منها شيئاً .

(هـ) ومنه حديثه الآخر :

أفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنْسَامُ الْفَخَّةَ

الْمِزْخَةَ بِالْكَسْرِ : الزَّوْجَةَ ، لِأَنَّهُ يَزُخُّهَا : أَي يُجَامِعُهَا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ .

﴿ زخر ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَزَخَرَ الْبَحْرُ » أَي مَدَّ وَكَثُرَ مَآوُهُ

وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاغُهُ .

﴿ زخرف ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْكُتُبَةَ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَنُحِّيَ » هُوَ

نُقُوشٌ وَتَصَاوِيرٌ بِالذَّهَبِ كَانَتْ زُيِّنَتْ بِهَا الْكُتُبَةُ ، أَمَرَ بِهَا فَحُكَّتْ . وَالزُّخْرُفُ فِي الْأَصْلِ :

الذَّهَبُ وَكَمَالَ حُسْنِ الشَّيْءِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ تُزَخَّرَفَ الْمَسَاجِدُ » أَي تُنْقَشَ وَتُؤَمَّوَهُ بِالذَّهَبِ . وَوَجْهُ النَّهْيِ

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لثَلَا تَشْفَلُ الْمُصَلِّي .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَتُزَخَّرِفَنَّهَا كَمَا زَخَّرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى » يَعْنِي الْمَسَاجِدَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ صِفَةِ الْجَنَّةِ « لَتُزَخَّرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

\* وَفِي وَصِيَّتِهِ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ « فَلَنْ تَأْتِيَكِ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ ،

وَلَا كِتَابُ زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ » أَي كِتَابٌ تَمُوتُ بِهِ وَتَرْقِيشُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ،

وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيِّرَ مَا فِيهِ وَزُيِّنَ ذَلِكَ التَّفْسِيرُ وَمُؤَوَّهُ .

﴿ زخرب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْفَرَّعِ وَذُبْحِهِ ، قَالَ : « وَأَنْ تَتَرُّ كُهُ حَتَّى يَصِيرَ ابْنُ مَحَاضٍ

أَوْ ابْنُ لُبُونٍ زُخْرُبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِيَّاءَكَ وَتُوَلَّهَ نَاقَتَكَ » الزُّخْرُبُ : الَّذِي قَدْ غَلِظَ

جَسْمُهُ وَاشْتَدَّ لِحْمُهُ . وَالْفَرَّعُ : هُوَ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَلِهَتِهِمْ ، فَكَّرِهِ

ذَلِكَ : وَقَالَ : لِأَنَّ تَتَرُّ كُهُ حَتَّى يَكْبُرَ وَتَلْتَفِعَ بِلِحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْقَطِعَ لِبْنُ أُمِّهِ فَتَكْبُ

إِيَّاءَكَ الَّذِي كُنْتَ تَحَابُّ فِيهِ ، وَتَجْعَلُ نَاقَتَكَ وَالْهَتَّةَ بَفَقْدِ وَلَدِهَا .

﴿ زخم ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « زُخْمٌ » هُوَ بَضْمُ الزَّايِ وَسُكُونُ الْخَاءِ : جَبَلٌ قَرِيبٌ مَكَّةَ .

﴿ باب الزاي مع الراء ﴾

﴿ زرب ﴾ (س) في حديث بنى العنبر « فأخذوا زربية أُمِّي فأمر بها فرُدَّت » الزربية : الطنفسة . وقيل البساط ذو الخمل ، وتكسر زايها وتفتح وتضم ، وجمعها زرابي .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « ويُل للزربية ، قيل : وما الزربية ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شيئاً أو قالوا شيئاً<sup>(١)</sup> قالوا : صدق » شبههم في تلوثهم بواحدة الزرابي ، وما كان على صيغتها وألوانها ، أو شبههم بالغنم المنسوبة إلى الزرب : وهو الحظيرة التي تأوى إليها ، في أنهم يتفادون للأمراء ويمضون على مشيتهم اتقياد الغنم لراعيها .  
\* ومنه رَجَزُ كعب :

\* تبييت بين الزرب والكنيف \*

وتكسر زايه وتفتح . والكنيف : الموضع الساتر ، يُريد أنها تُعلف في الحظائر والبيوت لا بالكلاء والمرعى .

﴿ زرر ﴾ (س) في صفة خاتم النبوة « إنه مثل زِرِّ الحجلة » الزرُّ : واحد الأزرار التي تُشدُّ بها الكليلُ والستورُ على ما يكون في حجلة العروس . وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي ، ويريد بالحجلة القبجة ، مأخوذ من أرزت الجرادة إذا كبست ذنبها في الأرض فباضت ، وبشهدله مارواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة « وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر : قال يصف علياً « وإنه لعالم الأرض وزرُّها الذي تسكن إليه » أي قوامها ، وأصله من زِرِّ القلب ، وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به . وأخرج المروى هذا الحديث عن سلمان .

(١) في المروى : أو قالوا شيئاً .

(س) وفي حديث أبي الأسود «قال لإنسان: ما فعلت امرأته التي كانت تُزَارُهُ وتُمَارُهُ؟»  
المُزَارَةُ من الزَّرِّ وهو العَضُّ، وجمارٍ مَزْرَرٍ: كثيرُ العَضِّ.

﴿زرع﴾ \* قد تكرَّر فيه ذكر «الزَّرَاعَةِ» وهي معروفةٌ. وقد جاء في بعض الحديث  
«الزَّرَاعَةُ» بفتح الزاي وتشديد الراء. قيل هي الأرض التي تُزْرَعُ.

﴿زرف﴾ (هـ) في خطبة الحجاج «إياي وهذه الزَّرَافَاتُ» يعني الجماعات، واحدهم  
زَرَّافَةٌ بالفتح، نَهَامٌ أن يَجْتَمِعُوا فيكون ذلك سبباً لثوران الفِتْنَةِ.

(هـ) وفي حديث قرّة بن خالد «كان الكلبيُّ يُزَرِّفُ في الحديث» أي يَزِيدُ فيه،  
مثل يُزَلِّفُ.

﴿زرم﴾ (هـ) فيه «أنه بال عليه الحسن بن علي فأخذ من حجّره، فقال: لا تُزْرِمُوا ابني»  
أي لا تقطعوا عليه بولّه. يقال زَرِمَ الدَّمْعُ والبولُ إذا انقطعاً، وأزْرَمْتُهُ أنا.  
\* ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد قال: «لا تُزْرِمُوهُ».

﴿زرمق﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود «إن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه  
زُرْمَانِقَةٌ» أي جبة صوف. والكلمة أمجميةٌ. قيل هي عبرانيةٌ، والتفسيرُ في الحديث. وقيل فارسيّةٌ،  
وأصله اشترَبَانَه: أي متاع الجمال.

﴿زرنب﴾ (هـ) في حديث أم زرع «اللسُّ مسُّ أرنب، والرَّيْحُ رِيحُ زَرْنَبٍ» الزَّرْنَبُ:  
نوع من أنواع الطيب. وقيل هو نبتٌ طيبٌ الرَّيْحُ. وقيل هو الزعفران<sup>(١)</sup>.

﴿زرنق﴾ (هـ) في حديث علي رضي الله عنه «لا أدعُ الحجَّ ولو تَزَرَنْقْتُ» وفي رواية  
«ولو أن أتَزَرَنْقُ» أي ولو استقيمت على الزرنوق بالأجرّة، وهي آلةٌ معروفةٌ من الآلات التي  
يُسْتَقَى بها من الآبار، وهو أن يُنصَبَ على البئر أعوادٌ وتعلّقَ عليها البكرة. وقيل أراد من  
الزَّرَنْقَةِ، وهي العِينَةُ، وذلك بأن يشتري الشيءَ بأكثر من ثمنه إلى أجلٍ ثم يبيعه منه أو من  
غيره بأقلِّ مما اشتراه، كأنه معرَّبٌ زَرْنَه: أي ليس الذهب معي.

(هـ) ومنه الحديث «كانت عائشة تأخذُ الزَّرَنْقَةَ» أي العِينَةَ.

(١) في الهروي: «قال ابن السكيت: أرادت: زوجي لبن العريكة طيب الذكر والعرض».

\* ومنه حديث ابن المبارك « لا بأس بالزُرْقَةِ » .

[ ٥ ] وفي حديث عكرمة « قيل له : أَلْجُنُبُ يَنْغَمِسُ فِي الزَّرْنُوقِ أُيْجَزْنُهُ ؟ قال : نعم » الزَّرْنُوقُ : هو النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وكأنه أراد الساقية التي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ الَّذِي يُسْتَقَى بِالزَّرْنُوقِ ؛ لأنه من سببه .

﴿ زرا ﴾ \* فيه «فهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ» الأزدراء : الاحتقار والانتقاص والعيب ، وهو افتعال ، من زريت عليه زراية إذا عيبته ، وأزريت به إزاء إذا قصرت به وتهانوت . وأصل ازدريت ازتريت ، وهو افتعلت منه ، فقلبت التاء دالا لأجل الزاي .

### ﴿ باب الزاي مع الطاء ﴾

﴿ زطا ﴾ ( س ) في بعض الأخبار « فخلق رأسه زطية » قيل هو مثل الصليب ، كأنه فعلُ الزُطِّ ، وهم جنس من السودان والهنود .

### ﴿ باب الزاي مع العين ﴾

﴿ زعب ﴾ ( هـ ) فيه « أنه قال لعمرو بن العاص : إني أرسلتُ إليك لأبعثك في وجهي يُسَلِّمُكَ اللَّهُ وَيُنْفِثَكَ ، وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » أي أعطيك دفعةً من المال . وأصلُ الزَّعْبُ : الدَّفْعُ وَالْقَسَمُ .

( س ) ومنه حديث أبي الهيثم « فلم يلبث أن جاء بقرية يزعبها » أي يتدافعُ بها ويحملها ليثقلها . وقيل زعبَ بحمله إذا استقام .

\* وفي حديث علي وعطية « أنه كان يزعب لقوم ويخوص لآخرين » الزَّعْبُ : الكثرة .

\* وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان تحت زعوبة أو زعوفة » هي بمعنى راعوفة ، وقد تقدمت في حرف الراء .

﴿ زعج ﴾ ( س ) في حديث أنس « رأيتُ عمرَ يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ إِزْجَاجًا يَوْمَ السَّقِينَةِ » أي يُقِيمُهُ وَلَا يَدَعُهُ يَسْتَقِرُّ حَتَّى بَايَهُ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « الْحَلْفُ يُزْعَجُ السَّلْعَةَ وَيَمْحَقُ الْبَرَكَهَ » أَي يُبْفِقُهَا وَيُخْرِجُهَا مِنْ يَدِ صَاحِبِهَا وَيُقْلِقُهَا .

﴿ زعر ﴾ (س) في حديث ابن مسعود « إِنِّ امْرَأَةٌ قَالَتْ لَهُ : إِنِّي امْرَأَةٌ زَعْرَاءُ » أَي قَلِيلَةُ الشَّعْرِ ، وَهُوَ الزَّعْرُ بِالتَّحْرِيكِ . وَرَجُلٌ أَزْعَرٌ ، وَاجْمَعُ زُعْرٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ الْغَيْثَ « أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زُعْرِ الْجِبَالِ الْأَعْشَابَ » يَرِيدُ الْقَلِيلَةَ النَّبَاتِ ، تَشْبِيهًا بِقَلَّةِ الشَّعْرِ .

﴿ زعم ﴾ (هـ) فِيهِ « الزَّعِيمُ غَارِمٌ » الزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، وَالغَارِمُ : الضَّامِنُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » أَي كَفِيلٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : كَانَ إِذَا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَزَاكَمَانِ ، فَيَذَكُرَانِ اللَّهَ ، كَفَّرَ عَنْهُمَا » أَي يَتَدَايَعَانِ شَيْئًا فَيَحْتَلِفَانِ فِيهِ ، فَيَحْلِفَانِ عَلَيْهِ كَانَ يُكْفَرُ عَنْهُمَا لِأَجْلِ حَلْفِهِمَا . وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ : « مَعْنَاهُمَا يَتَحَادَثَانِ بِالزَّكَمَاتِ : وَهِيَ مَا لَا يُوثَقُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَقَوْلُهُ فَيَذَكُرَانِ اللَّهَ : أَي عَلَى وَجْهِ الْاسْتِغْفَارِ » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بَسَّ مَطِيَّةَ الرَّجُلِ زَعَمُوا » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى بَلَدٍ وَالظَّنَنَ فِي حَاجَةِ رَكِبٍ مَطِيئَةٍ ، وَسَارَ حَتَّى يَقْضِيَ أَرْبَعَهُ ، فَشَبَّهَ مَا يُقَدِّمُهُ الْمُتَكَلِّمُ أَمَامَ كَلَامِهِ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ - مِنْ قَوْلِهِ زَعَمُوا كَذَا وَكَذَا - بِالْمَطِيَّةِ الَّتِي يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ . وَإِنَّمَا يُقَالُ زَعَمُوا فِي حَدِيثٍ لَا سَنَدَ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُحْكَى عَلَى الْأَلْسُنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ ، فَذَمٌّ مِنَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ . وَالزَّعْمُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : قَرِيبٌ مِنَ الظَّنِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ « زَعِيمُ الْأَنْفَاسِ » أَي مُوَكَّلٌ بِالْأَنْفَاسِ يُصَعِّدُهَا لِغَلْبَةِ الْحَسَدِ وَالكَآبَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرَادَ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ ، كَأَنَّهُ يَتَحَسَّنُ كَلَامَ النَّاسِ وَيَعْبِيهِمْ بِمَا يُسْقِطُهُمْ . وَالزَّعِيمُ هُنَا بِمَعْنَى الْوَكِيلِ .

﴿ زعن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ « أَرَدْتُ أَنْ تُبَلِّغَ النَّاسَ عَنِّي مَقَالَةَ يَزْعَنُونَ إِلَيْهَا » أَي يَمِيلُونَ إِلَيْهَا . يُقَالُ زَعَنَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّهُ يَرَكُونُ إِلَيْهَا فَضَحَّفَ . قُلْتُ : الْأَقْرَبُ إِلَى التَّضْحِيفِ أَنْ يَكُونَ : يُذْعِنُونَ مِنَ الْإِذْعَانِ وَهُوَ الْإِنْقِيَادُ ، فَعَدَّاهَا بِإِلَى بِمَعْنَى اللَّامِ . وَأَمَّا يَرَكُونُ فَمَا أَمَّهَدَهَا مِنْ يَزْعَنُونَ .

﴿ زعنف ﴾ ( هـ ) في حديث عمرو بن ميمون « إيابكم وهذه الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة » هي الفرق المختلفة . وأصلها أطراف الأديم والأكارع . وقيل أجنحة السمك ، واحدها زعنفة ، وجمعها زعانف ، والياه في الزعانيف للإشباع ، وأكثر ما تجيء في الشعر ، شبه من خرج عن الجماعة بها .

### ﴿ باب الزاي مع الفين ﴾

﴿ زغب ﴾ ( س ) فيه « أنه أهدي له أجر زغب » أي قنّاء صغار . والزغب جمع الأزغب ، من الزغب : صغار الريش أول ما يطلع ، شبه به ما على القنّاء من الزغب .

﴿ زغر ﴾ \* في حديث الدجال « أخبروني عن عين زغر هل فيها مالا ؟ قالوا : نعم » زغر بوزن صرد : عين بالشام من أرض البلقاء . قيل هو اسم لها . وقيل اسم امرأة نسبت إليها .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « ثم يكون بعد هذا غرق من زغر » وسياق الحديث يشير إلى أنها عين في أرض البصرة ، ولعلها غير الأولى . فأما زغر - بسكون العين المهملة - فموضع بالحجاز .

### \* ﴿ باب الزاي مع الفاء ﴾ \*

﴿ زفت ﴾ ( هـ ) فيه « أنه نهى عن المزفت من الأوعية » هو الإناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ، ثم انقبت فيه .

﴿ زفر ﴾ ( س ) فيه « وكان النساء يزفرن القرب يستعين الناس في الغزو » ، أي يحمّلنها مملوءة ماء . زفر وأزدر إذا حمل . والزفر : القربة .

\* ومنه الحديث « كانت أم سليط تزفر لنا القرب يوم أحد » .

( هـ ) وفي حديث علي رضي الله عنه « كان إذا خلا مع صاعيته وزافرته انبسط » زافرة الرجل : أنصاره وخاصته .

﴿ زَفَزَف ﴾ (س) في حديث أم السائب « أنه مرَّ بها وهي تُزَفِّزُ من الحُمَّى » أي ترتعد من البرد . ويُروى بالراء . وقد تقدّم .

﴿ زَفَف ﴾ (هـ) في حديث تزويج فاطمة رضي الله عنها « أنه صنَّع طعاماً وقال ليلاً : أدخل الناس على زُفَّة زُفَّة » أي طائفة بعد طائفة ، وزُمرَة بعد زُمرَة ، سُمِّيت بذلك لزُفِيفها في مشيها وإقبالها بسرعة .

(س) ومنه الحديث « يُزَفُّ عَلَى بَيْتِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَنَّةِ » إن كَسِرَت الزَّي فَعَنَاهُ يُسْرِعُ ، مِنْ زَفَّ فِي مَشْيِهِ وَأَزَفَّ إِذَا أَسْرَعَ ، وَإِنْ فَتِحَتْ فَهُوَ مِنْ زَفَفَتِ الْعُرُوسُ أَرْفَاهَا إِذَا أَهْدَيْتَهَا إِلَى زَوْجِهَا .

\* ومنه الحديث « إِذَا وُلِدَتِ الْجَارِيَةُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يَزِفُّ الْبِرْكَاتَ زَفًّا » .

\* ومنه حديث المغيرة « فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ تَكْتَبُ يَزِفُّ فِي قَوْمِهِ » .

﴿ زَفَل ﴾ \* في حديث عائشة « أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَى أَرْفَلَةَ مِنَ النَّاسِ » أي جماعة . وقد تقدّم هو وأمثاله في حرف الهمزة ، لأجل لَفْظِهِ وَإِنْ كَانَ هَذَا مَوْضِعَهُ .

﴿ زَفَن ﴾ \* في حديث فاطمة رضي الله عنها « أَنَّهَا كَانَتْ تَزْفِنُ لِلْحَسَنِ » أي تُرْقِصُهُ . وأصل الزَّفْنُ : اللَّعْبُ وَالذَّفْعُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « قَدِيمٌ وَقَدْ الْحَبَشَةَ لَجَعَلُوا يَزْفِنُونَ وَيَلْعَبُونَ » أي يرقصون .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهَبَ بِهِ الْبَاطِلُ ، وَيُبْطَلُ بِهِ اللَّعْبُ وَالزَّفْنُ ، وَالزَّمَارَاتُ وَالزَّاهِرُ ، وَالكَنَّارَاتُ » ساق هذه الألفاظ سيقاً واحداً .

### ﴿ باب الزاي مع القاف ﴾

﴿ زَقَف ﴾ (هـ) فيه « يَأْخُذُ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَتَزَقَفُهَا تَزَقَفُ الرِّمَّانَةِ » .

[هـ] ومنه الحديث « بلغ عمر أن معاوية قال : لو بلغ هذا الأمرُ إلينا بِنبي عبد مناف - يعني الخلافة - تزقناه تزقف الأكرة » التزقف . كالتلقف . يقال تزقفت الكرة وتلقفتها ، وهو أخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء . وهكذا جاء الحديث « الأكرة » والأفصح الكرة . وبني عبد مناف : منصوبٌ على نندح ، أو مجرورٌ على البدل من الضمير في إلينا .

\* ومنه الحديث « إن أبا سفيان قال لبني أمية : تزقفوها تزقف الكرة »  
يعني الخلافة .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « لما اصطفى الصفان يوم الجمل كان الأشتر زقفي منهم فأخذنا ، فوقمنا إلى الأرض ، فقلت اقلوني ومالكاً<sup>(١)</sup> » أي اختطفني واستلبني من بينهم . والانتخاؤ : افتعالٌ من الأخذ بمعنى التفاعل : أي أخذ كل واحد منّا صاحبه .

﴿ زقق ﴾ (هـ) فيه « من منح منحة لبناً أو هدى زقاقاً » الزقاق بالضم : الطريق ، يُريد من دلال الضال أو الأعمى على طريقه . وقيل أراد من تصدق بزقاق من النخل ، وهي السكة منها . والأول أشبه ؛ لأن هدى من الهداية لا من الهدية .

(هـ) وفي حديث علي « قال سلام : أرسلني أهلي إليه وأنا غلام فقال : مالي أراك مزققاً » أي محذوف شعر الرأس كله ، وهو من الزق : الجلد يُجز شعره ولا يُنتف تنف الأديم : يعني مالي أراك مطموم الرأس كما يطم الزق ؟

\* ومنه حديث سلمان « أنه رُئي مطموم الرأس مزققاً » .

(س) ومنه حديث بعضهم « أنه حاق رأسه زقية » أي حلقه منسوبة إلى الزقيق . ويروى بالطاء . وقد تقدم .

﴿ زقم ﴾ \* في صفة النار « لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا » الزقوم : ما وصف الله في كتابه العزيز فقال : « إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ،طلعها كأنه رؤوس الشياطين » وهي فعول من الزقم : اللقم الشديد ، والشرب المفرط .

(١) مالك : هو اسم الأشتر . الفائق ١/٥٣٦ .

(س) ومنه الحديث « إنَّ أبا جهل قال : إنَّ محمداً يُخَوِّفُنَا شَجَرَةَ الرَّقُومِ ، هَاتُوا الرَّبْدَ وَالتَّمْرَ وَتَرَاقِمُوا » أى كُلُّوا . وقيل أكل الربد والتمر بلغة إفريقية : الرقوم .

﴿ زقا ﴾ \* فى حديث هشام بن عروة « أنت أثقل من الرّواقى » هى الديكّة ، واحدها زاقٍ . يقال : زقا يزقو إذا صاح . وكل صاح زاقٍ . يريد أنها إذا زقت سحراً تفرّق الشّمار والأحبابُ . ويروى : أثقل من الرّاوق ، وسيجى .

### ﴿ باب الزاى مع الكاف ﴾

﴿ زكت ﴾ (س) فى صفة على رضى الله عنه « أنه كان مزكوتا » أى تملوا علما ، من قولهم زكت الإناء إذا ملأته ، وزكته الحديث زكنا إذا أوعاه إياه . وقيل : أراد كان مذاء ، من المذى .

﴿ زكن ﴾ (س) فى ذكر إياس بن معاوية قاضى البصرة ، يضرب به المثل فى الذكاء ، قال بعضهم « أزكن من إياس » الزكن والإزكان : الفطنة ، والحدس الصادق . يقال زكنت منه كذا زكنا وزكنا ، وأزكنته .

﴿ زكا ﴾ (هـ) قد تكررت فى الحديث ذكر « الزكاة والتزكية » وأصل الزكاة فى اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح ، وكل ذلك قد استعمل فى القرآن والحديث ، ووزنها فعلة كالصدقة ، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا ، وهى من الأسماء المشتركة بين المخرج والفعل ، فتطلق على العين ، وهى الطائفة من المال المزكى بها ، وعلى المعنى ، وهو التزكية . ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى « والذين هم للزكاة فاعلون » ذاهبا إلى العين ، وإنما المراد المعنى الذى هو التزكية ، فالزكاة طهارة للأموال ، وزكاة الفطر طهارة للأبدان .

\* وفى حديث زينب « كان اسمها برّة ، فغيره ، وقال : تزكى نفسها ! » زكى الرجل نفسه إذا وصفها وأثنى عليها .

\* وفي حديث الباقر « أنه قال : زكاة الأرض يُبسها » يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يحفّ ويذهب أثره .

(س) وفي حديث معاوية « أنه قدّم المدينة بمال ، فسأل عن الحسن بن علي فقيل إنه بمكة فازكى المال ومضى فلحق<sup>(١)</sup> الحسن ، فقال : قدّمتُ ببال ، فلما بلغني سُخُوصك أزكيتُه ، وها هو ذا كأنه يُريد أو عيتُه مما تقدم . هكذا فسره أبو موسى .

### ﴿ باب الزاي مع اللام ﴾

﴿ زلخف ﴾ (هـ) في حديث سعيد بن جبير « ما ازخفّ ناكحُ الأمة عن الزنا إلا قليلاً ، لأن الله تعالى يقول : وأن تصبروا خير لكم » أي ما تنحى وما تباعد . يقال ازخفّ وازخفّ ، على القلب ، وتزلخف . قال الزمخشري : الصوابُ ازخفّ كاقشعر ، وازخف<sup>(٢)</sup> بوزن اطهر ، على أن أصله ازتلخف فأدغمت التاء في الزاي .

﴿ زلخ ﴾ (هـ) فيه « إن فلانا المحاربيّ أراد أن يفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم فلم يشعرُ به إلا وهو قائمٌ على رأسه ومعه السيف ، فقال : اللهم اكفنيه بما شئت ، فانكبت لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه » يقال رمى الله فلانا بالزلخة - بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها - وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته<sup>(٣)</sup> ، واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ، ويُروى بتخفيف اللام . قال الجوهري : « الزلخ : المزلّة تزل منها الأقدام ، والزلخة مثالُ القبرة : الزحلوقة التي تتزلخ منها الصبيان » قال الخطابي : رواه بعضهم : فزلج بين كتفيه ، يعني بالجيم وهو غلط .

﴿ ززل ﴾ \* فيه « اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم » الزلزلة في الأصل : الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ، ومنه زلزلة الأرض ، وهو ها هنا كناية عن التخويف والتحذير : أي اجعل أمرهم مضطرباً متقلّباً غير ثابت .

(١) في الأصل : « فلي » والثبت من اللسان . (٢) الذي في الفائق ١/٥٣٩ : وازخلف ؛ على أن الأصل تزخف قلب تزخف ، فأدغمت التاء في الزاي . (٣) أنشد الهروي :

داوٍ بها ظهرك من توجاعه من زلخاتٍ فيه وانقطاعه

\* ومنه حديث عطاء « لا دَقَّ ولا زلزلة في الكيل » أى لا يُحْرَك ما فيه ويُهْرَزَ لِيَنْضَمَّ وَيَسَّعَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ .

\* وفي حديث أبى ذر رضى الله عنه « حتى يخرج من حَمَلَةٍ تَدْبِيهِ بِتَزَلُّلٍ » .

﴿ زلع ﴾ \* فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي حَتَّى تَزَلَّعَ قَدَمَاهُ » يَقَالُ زَلَّعَ قَدَمُهُ بِالْكَسْرِ ، يَزَلَّعُ زَلْعًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا تَشَقَّقَ .

\* ومنه حديث أبى ذر « مرَّ به قومٌ وهم مُحْرِمُونَ وَقَدْ تَزَلَّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ بِأَى شَيْءٍ نَدَاوِيهَا ؟ فَقَالَ بِالذَّهْنِ » .

( هـ ) \_ ومنه الحديث « إِنْ الْمُحْرِمُ إِذَا تَزَلَّعَتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدْهِنَهَا » .

﴿ زلف ﴾ ( هـ ) فى حديث يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ « فَيُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلْفَةِ » الزَّلْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَجَمْعُهَا زَلْفٌ : مَصَانِعُ الْمَاءِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَزَالِفِ أَيْضًا . أَرَادَ أَنْ الْمَطَرُ يُغْدِرُ فِي الْأَرْضِ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ مَصَارِيحِ الْمَاءِ . وَقِيلَ : الزَّلْفَةُ لِلرِّأَةِ ، شَبَّهَ بِهَا لِاسْتِوَائِهَا وَنَظَافَتِهَا . وَقِيلَ الزَّلْفَةُ : الرِّوْضَةُ . وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا .

( س ) وفيه « إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ يُكْفِرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَزْلَقَهَا » أَيْ أَسْلَقَهَا وَقَدَمَهَا . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالتَّقَدُّمُ .

\* ومنه حديث الضحية « أُنِي بِيَدَانِي حَمْسٍ أَوْ سِتِّ ، فَطَفِقَن يَزْدَلِفُن إِلَيْهِ بِأَيْتَيْنِ يَبْدَأُ » أَيْ يَقْرُبُنْ مِنْهُ ، وَهُوَ يَقْتَلِعُن مِنَ الْقُرْبِ ، فَأَبْدَلَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّيِّ .

\* ومنه الحديث « إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ - وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ - انظُرْ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تَتَجَهَّزُ فِيهِ الْيَهُودُ لَسَبِّتِهَا ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللَّهِ بِرَكْعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهِمَا » أَيْ تَقَرَّبْ .

\* ومنه حديث أبى بكر والنسابة « فَمَنْكُمُ الْمَزْدَلِفُ الْحَرْثُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ » إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَزْدَلِفُ لِاقْتِرَابِهِ إِلَى الْأَقْرَانِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَرْبِ كَلِيبِ : ازْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَهَا « أَيْ تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي » .

(هـ) ومنه حديث الباقر « مالک من عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةُ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ » أى تُقَرِّبُكَ إِلَى مَوْتِكَ .

\* ومنه سُمِّيَ الْمُشْعَرُ الْحَرَامَ « مُزْدَلِفَةً » لِأَنَّهُ يُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا (١) .

\* وفى حديث ابن مسعود ذِكْرُ « زُلْفِ اللَّيْلِ » وهى سَاعَاتُهُ ، وَاحْدَتُهَا زُلْفَةٌ . وَقِيلَ هى الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ قَلِيلَةً كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنِّى حَجَجْتُ مِنْ رَأْسِ هِرِّ ، أَوْ خَارِكِ ، أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزَالِفِ » رَأْسُ هِرِّ وَخَارِكِ : مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارِسٍ يُرَابِطُ فِيهِمَا . وَالْمَزَالِفُ : قُرَى بَيْنَ الْبُرِّ وَالرَّيْفِ ، وَاحْدَتُهَا مَزْلَفَةٌ .

﴿ زَلَقٌ ﴾ (هـ) فى حديث على « أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنَ الْحَمَامِ مُتَزَلِقَيْنِ » تَزَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَعَّمَ حَتَّى يَكُونُ لَوْنُهُ بَرِيقًا وَبَصِيفًا .

\* وَفِيهِ « كَانَ اسْمُ تَرَسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّلُّوقُ » أَيْ يَزَلُّقُ عَنْهُ السَّلَاحُ فَلَا يَخْرُقُهُ .

\* وَفِيهِ « هَدَرَ الْحَمَامُ فَزَلَّتْ الْحَمَامَةُ » الزَّلَقُ : الْعَجْزُ : أَيْ لَمَّا هَدَرَ الذَّكَرُ وَدَارَ حَوْلَ الْأُنْثَى أَدَارَتْ إِلَيْهِ مُؤَخَّرَهَا .

﴿ زَلَلٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « مِنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلَيْشُكْرُهَا » أَيْ أُسْدِيَتْ إِلَيْهِ وَأُعْطِيَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ ، وَهُوَ انْتِقَالُ الْجِسْمِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَاسْتَعْبِرَ لِانْتِقَالِ النِّعْمَةِ مِنَ الْمُنْعَمِ إِلَى النِّعْمِ عَلَيْهِ . يُقَالُ زَلَّتْ مِنْهُ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ وَأَزَلَّهَا إِلَيْهِ .

(س) وَفِي صِفَةِ الصَّرَاطِ « مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ » الْمَزَلَّةُ : مَفْعَلَةٌ مِنْ زَلَّ يَزَلُّ إِذَا زَلَقَ ، وَتَفْتَحُ الزَّأَى وَتُكْسَرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقُ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَلَا تَثْبُتُ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ « فَازَلَّهُ الشَّيْطَانُ فَاحْبَقَ بِالْكَفَّارِ » أَيْ سَمَّاهُ عَلَى الزَّلِّ وَهُوَ الْخَطَأُ وَالذَّنْبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فى المروى أنها سميت المزدلفة ، من الازدلاف وهو الاجتماع ، لاجتماع الناس بها . وانظر المصباح والقاموس (زلف)

(س) ومنه حديث عليّ؛ كتب إلى ابن عباس رضي الله عنهم « اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأُمَّة اخِطَافَ الذُّبِّ الأَزَلِّ دَامِيَةَ المِعْرَى » الأزلُّ في الأصل: الصَّغِيرُ العَجْزُ، وهو في صِفَاتِ الذُّبِّ الخَفِيفُ. وقيل هو من قولهم زلَّ زليلاً إذا عَدَا. وخصَّ الدَّامِيَةَ لأنَّ من طَبَعَ الذُّبِّ حَبَّةَ الدَّمِ، حتى إنه يركى ذُبّاً دَامِيَا فيثب عليه لياً كُله .

﴿ زلم ﴾ (هـ) في حديث الهجرة « قال سُراقَةُ: فأخْرَجْتُ زُلماً » وفي رواية « الأزلَامَ » الزُّلْمُ والزُّلْمُ واحدُ الأزلَامِ: وهي القِدَاحُ التي كانت في الجاهلية عليها مكتوبُ الأمرِ والنهي، أفعل ولا تفعل، كان الرجلُ منهم يضعها في وعاء له، فإذا أرادَ سفراً أو زواجاً أو أمراً مُهمّاً أدخلَ يده فأخرج منها زُلماً، فإن خرج الأمرُ مَضَى لشأنه، وإن خرج النهيُ كَفَّ عنه ولم يفعلهُ. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(هـ) وفي حديث سَطِيح:

\* أم فاز<sup>(١)</sup> فازلَمَ به شأوَ العَنَنِ \*

ازلَمَ: أي ذهب مُسرِعاً، والأصلُ فيه ازلامٌ غُذِفَ الهمزة تخفيفاً. وقيل أصلها ازلامٌ كاشهَابٌ غُذِفَ الألف تخفيفاً أيضاً، وشأوَ العَنَنِ: اعتراض الموت على الخلق. وقيل ازلَمَ: قبَضَ. والعَنَنِ الموت: أي عَرَضَ له الموت فقَبَضَهُ.

### ﴿ باب الزاي مع الميم ﴾

﴿ زمت ﴾ (هـ) فيه « أنه كان عليه السلام من أزميتهم في المجلس » أي أزمهم وأوقروهم. يقال: رجل زَمِيْتٌ وزَمِيْتٌ، هكذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup>. والذي جاء في كتاب أبي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت « كان من أفكهُ النَّاسِ إذا خَلَا مع أهله وأزميتهم في المجلس » ولعلهما حديثان.

﴿ زمخر ﴾ (هـ) في حديث ابن ذِي يَزَنَ:

يَرْمُونُ عن عَتَلٍ كأنَّهَا عُبْطٌ بِزَمَخْرٍ يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إِعْجَالاً<sup>(٣)</sup>

(١) يروي « فاد » بالذال المهملة، والفعلان بمعنى « مات ». (٢) وكذا فعل الزمخشري في الفائق ٣/٣٧. (٣) نسبة في اللسان لأبي الصلت الثقفي. ثم قال: « وفي التهذيب. قال أمية بن أبي الصلت ... » وذكر البيت.

الزَّمْرُ: السَّمُّ الدَّقِيقُ الطَوِيلُ. وَالْفُطُّ: خَشَبُ الرَّحَالِ، وَشَبَّ الْقَيْسِيُّ الْفَارِسِيَّةَ بِهَا.

﴿ زمر ﴾ (هـ) فيه « نهى عن كسب الزمارة » هي الزانية . وقيل هي بتقديم الراء على الزاى ، من الرمز وهي الإشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة<sup>(١)</sup> ، والزواني يفعلن ذلك ، والأول الوجه . قال ثعلب : الزمارة هي البغى الحسنة ، والزمير : الغلام الجميل . وقال الأزهري : يحتمل أن يكون أراد المغنية . يقال غناه زمير : أى حسن . وزمر إذا غنى ، والقصة التي يزمر بها زمارة . (س) ومنه حديث أبي بكر « أيمز مور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم » وفي رواية « زمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم » المزمر - بفتح الميم وضمها - والمزمار سوا ، وهو الآلة التي يزمر بها .

\* وفي حديث أبي موسى « سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فقال لقد أعطيت زمارة من زمير آل داود » شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار . وداود هو النبي عليه السلام ، وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة . والآل في قوله آل داود مفعلة . قيل معناه هاهنا الشخص .

(هـ س) وفي حديث ابن جبير رضى الله عنه « أنه أتى به إلى الحجاج وفي عنقه زمارة » الزمارة : الفل والساجور الذى يُجعل في عنق الكلب .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « ابعث إلى بفلان زمارة مسما » أى مسجورا مقيدا . قال الشاعر :

ولى مُسِمِعَانِ<sup>(٢)</sup> وَزَمَارَةٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌ

[ كَانَ مَحْبُوسًا ]<sup>(٣)</sup> مُسِمِعَانُ : قَيْدَاهُ لَصَوْتِهِمَا إِذَا مَشَى ، وَزَمَارَتُهُ : السَّاجُورُ . وَالظِّلُّ وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَظَلَمْتَهُ .

(١) أنشد الهروي :

رَمَزَتْ إِلَى مَخَافَةٍ مِنْ بَعْلِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْدُوَ إِلَى كَلَامِهَا

(٢) رواه الهروي بكسر الميم الأولى وفتح الثانية . ثم قال : ويروى بالضم والكسر .

(٣) الزيادة من أ واللسان والهروي .

﴿ زمزم ﴾ \* في حديث قبّاث بن أشيم « والذي بعثك بالحق متحرّك به لِسَانِي وَلَا تَزَمَزَمْتُ بِهِ شَفَتَايَ » الزَّمَزَمَةُ : صوت خَفِيّ لَا يَكَادُ يُفْهَمُ .

\* ومنه حديث عمر « كتب إلى أحد عمّالِهِ في أمر الجُوس : وَأَسْهَبُهُمْ عَنِ الزَّمَزَمَةِ » هِيَ كَلَامٌ يَقُولُونَهُ عِنْدَ أَكْلِهِمْ بِصَوْتِ خَفِيٍّ .

\* وفيه « ذَكَرَ زَمَزَمٌ » وَهِيَ الْبَيْتُ الْمَعْرُوفَةُ بِمَكَّةَ . قِيلَ سُمِّيَتْ بِهَا لِكَثْرَةِ مَائِهَا . يُقَالُ : مَا زَمَزَمَ وَزَمَزَمٌ . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ عَلَمٍ لَهَا .

﴿ زمع ﴾ (س) في حديث أبي بكر والنسابة « إنك من زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ » الزَّمَعَةُ بِالْتَحْرِيكِ : التَّلْعَةُ الصَّغِيرَةُ : أَيْ لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَقِيلَ هِيَ مَادُونُ مَسَائِلِ الْمَاءِ مِنْ جَانِبِي الْوَادِي .

﴿ زمّل ﴾ (هـ) في حديث قتلى أحد « زَمَلُوهُمْ بِنِيَابِهِمْ وَدِمَائِهِمْ » أَيْ لَفَّوهُمْ فِيهَا . يُقَالُ تَرَمَلْتُ بَشَوْهُ إِذَا التَّفَّ فِيهِ .

\* ومنه حديث السقيفة « فَإِذَا رَجُلٌ مَزَمَلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ » أَيْ مُعْطَى مُدَثَّرٌ ، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ عَبَّادَةَ .

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء « لئن قَدَدْتُ مَوْنِي لَتَفْقِدَنَّ زِمْلًا عَظِيمًا » الزَّمْلُ : الْحُلُّ ، يَرِيدُ حِمْلًا عَظِيمًا مِنَ الْعِلْمِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ زُمَّلًا بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

\* وفي حديث ابن رَوَاحَةَ « أَنَّهُ غَزَا مَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ عَلِيٌّ زَامِلَةً » الزَّامِلَةُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالتَّنَاقُ ، كَأَنَّهَا فَاعِلَةٌ مِنَ الزَّمَلِ : الْحُلِّ .

\* ومنه حديث أسماء « وَكَانَتْ زِمَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزِمَالَةَ أَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةً » أَيْ مَرْكُوبُهُمَا وَأَدَاتُهُمَا وَمَا كَانَ مَعَهُمَا فِي السَّفَرِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَشَى عَنْ زَمِيلٍ » الزَّمِيلُ : الْعَدِيلُ الَّذِي جِئْتَهُ مَعَ حِمْلِكَ عَلَى الْبَعِيرِ . وَقَدْ زَامَلَنِي : عَلَاكَنِي . وَالزَّمِيلُ أَيْضًا : الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ الَّذِي يُعِينُكَ عَلَى أُمُورِكَ ، وَهُوَ الرَّدِيفُ أَيْضًا .

\* وفيه «لَقِيسَى أَرَامِيلُ وَغَمَمَةُ» الأَرَامِيلُ : جمعُ الأَرْمَلِ ، وهو الصوتُ ، والياءُ للإشباعِ ، وكذلك الغَمَمَةُ ، وهى فى الأصلِ كلامٌ غيرُ بَيِّن .

﴿ زَمَ ﴾ (هـ) فيه لا زِمَامَ ولا خِرَامَ فى الإسلامِ «أراد ما كان عُبَادُ بنى إسرائيلَ يَفْعَلُونَهُ من زَمَ الأَنْوْفِ ، وهو أن يُخَرِّقَ الأنفُ وَيُعْمَلُ فيه زِمَامٌ كزِمَامِ النَّاقَةِ لِيُقَادَ بِهِ .

[هـ] وفيه «أَنَّهُ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ» أى رافعٌ رَأْسَهُ لَا يَقْبَلُ عَلَيْهِ . والزَّم : الكِبْرُ . وزَمَ بِأَنفِهِ إِذَا سَمَخَ وَتَكَبَّرَ . وقال الحَرَبِيُّ فى تفسيره : رَجُلٌ زَامٌ أَى فَرَعٌ .

﴿ زَمَنَ ﴾ (هـ) فيه «إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْدُرُؤِيَا لِلْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ» أراد استواءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ واعتدالهما . وقيل : أراد قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمَدِ الدُّنْيَا . والزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وَبَعْضِهِ (١) .

﴿ زَمَهْرَ ﴾ (هـ س) فى حديثِ ابنِ عبدِ العزیزِ «قال : كانَ عمرُ مُزْمَهْرًا عَلَى الكافِرِ» أى شديداً الغَضَبِ عَلَيْهِ . والزَّمَهْرِيُّ : شِدَّةُ البُرْدِ ، وهو الذى أَعَدَّهُ اللهُ عَذَابًا لِلْكَفَّارِ فى الدَّارِ الآخِرَةِ .

### ﴿ باب الزاى مع النون ﴾

﴿ زَنَا ﴾ (هـ) فيه «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ» أى حَاقِنٌ بِوَلِّهِ . يقالُ زَنَا بِوَلِّهِ يَزِنُ نَأً زَنْشًا فَهُوَ زَنَاءٌ بِوَزْنِ جَبَّانٍ ، إِذَا احْتَقَنَ . وَأَزْنَاهُ إِذَا حَقَنَهُ . وَالزَّنْءُ فى الأَصْلِ : الضَّيْقُ ، فَاسْتَعِيرَ لِلْحَاقِنِ لِأَنَّهُ يَضِيقُ بِبَوَالِهِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر «أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ أَرْزَانَهَا» أى أَضْيَقَهَا .

(س) وفى حديثِ سعدِ بنِ ضَمْرَةَ «فَزَنَاؤُا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ» أى ضَيَّقُوا .

(١) فى الدر النثير : قال الفارسى : ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل ، وهو أن يطعن المؤمن فى السن ويبلغ أوان الكهولة والشيب ، فإن رؤياه أصدق ، لاستكمال تمام الحلم والأناة وقوة النفس .

(هـ) وفيه « لا يُصَلِّي زَانِيٌ » يعني الذي يَصْعَدُ فِي الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَمِيعَ الصُّعُودَ ، إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهْرِ وَالنَّهْيِجِ فَيَضِيقُ لِنَفْسِهِ . يُقَالُ : زَانَا فِي الْجَبَلِ يَزْنَانَا إِذَا صَعَدَ .

﴿ زَنَجٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ زِيَادٍ « قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ : فَرَزَجَ شَيْءٌ أَقْبَلَ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، قُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا النَّقَادُ ذُو الرَّقَبَةِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَدْرِي مَا زَنَجٌ ، وَأَحْسَبُهُ بِالْحَاءِ . وَالزَّنَجُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ زَلْجٌ بِاللَّامِ وَالْجِيمِ ، وَهُوَ سُرْعَةٌ ذَهَابُ الشَّيْءِ وَمُضِيَّتُهُ . وَقِيلَ هُوَ بِالْحَاءِ بِمَعْنَى سَنَحٍ وَعَرَضٍ ، وَتَزَنَجَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ تَطَاوَلَ .

﴿ زَنْخٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنْ رَجُلًا دَعَاهُ فَقَدِّمْ إِلَيْهِ إِهَالَةً زَنْخَةً فِيهَا عَرَقٌ » أَيْ مُتَغَيَّرَةٌ الرَّاحِمَةُ . وَيُقَالُ سَنَخَةَ بِالسَّيْنِ .

﴿ زَنْدٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ زَنْدًا بِمَكَّةَ » الزَّنْدُ بَفَتْحِ النُّونِ : الْمُسْنَاءُ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ يُضْمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالزَّنْخَشْرَى أَثْبَتَهَا بِالسُّكُونِ وَشَبَّهَهَا بِزَنْدِ السَّاعِدِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* فِيهِ ذِكْرُ « زَنْدَوْرَدٌ » وَهُوَ بِسُكُونِ النُّونِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَالرَّاءِ : نَاحِيَةٌ فِي أَوَاخِرِ الْعِرَاقِ لَهَا ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْفَتْوحِ .

﴿ زَنْقٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَإِنْ جِئْتُمْ بِقَادٍ بِهَا مِنْ نَوْقَةٍ » الْمَزْنُوقُ : الْمَرْبُوقُ بِالزَّيْنِ ، وَهُوَ حَلْقَةٌ تُوَضَعُ تَحْتَ حَنَكِ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ تَمَنَعُ جَمَاحَهُ . وَالزَّنَّاقُ : الشُّكَالُ أَيْضًا . وَزَنْقَتُ الْفَرَسِ إِذَا شَكَلَتْ قَوَائِمَهُ الْأَرْبَعُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « لِأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا » قَالَ : شَبَّهَ الزَّنَّاقُ ،

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْآخِرِ « أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزْنُوقَ فَقَالَ : الْمَائِلُ شِقُّهُ لَا يَدُّ كَرِ اللَّهِ »

قِيلَ أَسْلُهُ مِنَ الزَّنَّقَةِ ، وَهِيَ مَيْلٌ فِي جِدَارٍ فِي سِكَّةٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وَإِدٍ . هَكَذَا فَسَّرَهُ الزَّنْخَشْرَى .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « قَالَ : مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الزَّنَّقَةَ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ ؟ » .

﴿زَنِمَ﴾ فيه ذكر « الزَّئِيمِ » وهو الدَّعِيُّ فِي النَّسَبِ الْمُلْحَقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، تَشْبِيهَا لَهُ بِالزَّئِمَةِ ، وَهِيَ شَيْءٌ يُقَطَعُ مِنْ أُذُنِ الشَّاةِ وَيُتْرَكُ مُعَلَّقًا بِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا هَنَّةٌ مُدْلَاةٌ فِي حَاقِ الشَّاةِ كَالْمُلْحَقَةِ بِهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

\* بِنْتُ نَبِيِّ لَيْسَ بِالزَّئِيمِ \*

(س) وَحَدِيثُ لِقْمَانَ « الضَّائِنَةُ الزَّئِمَةُ » أَي ذَاتُ الزَّئِمَةِ . وَيُرْوَى الزَّئِمَةُ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿زَنَى﴾ (هـ) فِيهِ لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَيْنٌ « أَي حَاقِنٌ . يُقَالُ زَنَّ فُذْنًا : أَي حَقَنَ قَطْرًا . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُدَافِعُ الْأَخْبَثِينَ مَعًا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْأَبْقِ وَلَا صَلَاةَ الزَّئِينِ » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يُؤْمِنُكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَزَنُ وَلَا أْفَرُغُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَصِفُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ « مَا رَأَيْتُ رَيْسًا مِخْرَبًا يُزَنُّ بِهِ » أَي يُتَمَّهُ بِمِشَاكَلَتِهِ . يُقَالُ زَنَّهُ بِكَذَا وَأَزَنَّهُ إِذَا اتَمَّهُ بِهِ وَظَنَّهُ فِيهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْصَارِ وَتَسْوِيدِهِمْ جَدَّ بَنَ قَيْسٍ ، « إِنَا لَنَزَنُهُ بِالْبُخْلِ » أَي تَمَّهُ بِهِ .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ بِشُرْبِ الْخَمْرِ » .

(س) وَمِنْهُ شَعْرُ حَسَّانٍ فِي عَائِشَةَ :

\* حَصَانُ رَزَانُ مَا تَزَنُّ بِرَيْبَةٍ <sup>(١)</sup> \*

﴿زَنَهُ﴾ \* فِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ عِدَّةَ خَاتَمِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ » أَي بوزن عرشه في عظم قدره . وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَالْمَاءُ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَخْدُوفَةِ مِنْ أَوْلَاهَا ، تَقُولُ : وَزَنَ يَزِنُ وَزَنَا وَزِينَةً ، كَوَعْدِ يَعِدُ عِدَّةً ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(١) تامة :

\* وَتَصْبِيحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ النَّوَافِلِ \*

﴿ زنا ﴾ (هـ) فيه ذكر «قُسْطَنْطِينِيَّةِ الزَّانِيَةِ» يريد الزَّانِي أَهْلَهَا . كقوله تعالى « وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظِلْمَةً » أى ظلمة الأهل .

(س) وفيه « إنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بنو الزَّانِيَةِ ، فقال : بل أنتم بنو الرَّشْدَةِ » الزَّانِيَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : آخِرُ وُلْدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، كَالعِجْرَةِ . وبنو مالك يُسَمَّونَ بنى الزَّانِيَةِ لذلك . وإنما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرَّشْدَةِ ؛ نَفِيًّا لَهُمْ عَمَّا يَوْمَهُمْ لَفِظُ الزَّانِيَةِ مِنَ الزَّانَا ، وَهُوَ نَقِيضُ الرَّشْدَةِ . وجعل الأزهرى الفتح فى الزَّانِيَةِ وَالرَّشْدَةَ أَفْصَحَ اللَّغْتَيْنِ . ويقال للولد إذا كان من زنا : هو لِزَّانِيَةٍ ، وهو فى الحديث أيضا .

### ﴿ باب الزاى مع الواو ﴾

﴿ زوج ﴾ (هـ) فيه « من أنفق زَوْجَيْنِ فى سبيل الله ابتدرته حَبَّةُ الجَنَّةِ . قيل : وما زوجان ؟ قال : فرسان ، أو عَبدان أو بَعيران » الأَصْلُ فى الزَّوْجِ : الصَّنْفُ وَالتَّوَجُّعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ مُقْتَرَيْنِ ؛ شَكْلَيْنِ كَانَا أو تَقْيِضَيْنِ فَمَا زَوْجَانِ . وكلُّ واحد منهما زوج . يريد من أنفق صِنْفَيْنِ مِنْ مَالِهِ فى سبيل الله . جَمَلُهُ الزَّخْشَرَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَيُرْوَى مِثْلُهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَيْضًا عَنْهُ .

﴿ زود ﴾ \* فيه « قَالَ لَوْفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ : أَمَعَكُمْ مِنْ أَزْوَدَتِكُمْ شَيْءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ » الأَزْوَدَةُ : جَمْعُ زَادٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « مَلَأْنَا أَزْوَدَتَنَا » يريد مزاولنا ، جمع مِزْوَدٍ ، حَمَلًا لَهُ عَلَى نَظِيرِهِ ، كالأَوْعِيَةِ فى وِعَاءٍ ، مِثْلُ مَا قَالُوا القُدَايَا وَالْمَسَايَا ، وَخَزَايَا وَنَدَايَا .

(س) وفى حديث ابن الأَكْوَعِ « فَأَمَرْنَا نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعْنَا تَزَاوِدَنَا » أى مَا تَزَاوَدْنَا<sup>(١)</sup> فى سَفَرِنَا مِنْ طَعَامٍ .

(١) فى الدر الثبير : قال الفارسى : لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر ، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فنناه : جمنا ما تزودنا به ، فغير بلفظ المصدر عن الزاد . ومن قال بالكسر فيحتمل أنه اسم موضوع للزاد كالتنمات والتساح . قال : وإنما يتحمل هذا لأجل النقل ، وإلا فالوجه : فجمنا أزوادنا .

﴿ زور ﴾ ( هـ ) فيه « المتشعب بما لم يطمع كلابس ثوبي زور » الزور : الكذب ، والباطل ،  
والثهمة . وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث ، وهي من الكبائر .

\* فمنها قوله « عدت شهادة الزور الشرك بالله » وإنما عادته لقوله تعالى « والذين لا يدعون  
مع الله إلهاً آخر » ثم قال بعدها « والذين لا يشهدون الزور » .

( س ) وفيه « إن لزورك عليك حقاً » الزور : الزائر ، وهو في الأصل مصدر وُضع  
موضع الاسم ، كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم . وقد يكون الزور جمع زائر ، كراكب وراكب .  
وقد تكرر في الحديث .

( س ) وفي حديث طلحة « حتى أزرته شعوب » أي أوزدته النية فزارها . وشعوب  
من أسماء المنية .

( هـ ) وفي حديث عمر يوم السقيفة « كنت زورته في نفسي مقالة » أي هيات وأصلحت .  
والتزوير : إصلاح الشيء . وكلام مزور : أي محسن .

( هـ ) ومنه حديث الحجاج « رحم الله امرأ زور نفسه على نفسه » أي قومها  
وحسنها . قاله القتيبي . وقيل إنما أراد : آهم نفسه على نفسه ، وحققته نسبتها إلى الزور ،  
كفسقه وجمله .

( هـ ) وفي حديث الدجال « رآه مكبلاً بالحديد بأزورة » هي جمع زوار وزيار : وهو  
حبل يُجعل بين التصدير والحقب . والمعنى أنه بُجعت يده إلى صدره وشدّت . وموضع بأزورة  
النصب ، كأنه قال مكبلاً مزوراً .

\* وفي حديث أم سلمة « أرسلت إلى عثمان : يا بني ، مالي أرى رعييتك عنك مزورين »  
أي معرضين منحرّفين . يقال ازور عنه وازوار بمعنى .

\* ومنه شعر عمر رضي الله عنه :

\* بالخيل عابسة زوراً منا كبتها \*

الزور : جمع أزور ، من الزور : الميل .

\* وفي قصيد كعب بن زهير :

\* في خلقها عن بنات الزور<sup>(١)</sup> تفضيلُ \*

الزورُ: الصَّدْر ، وَبَنَاتُهُ : ما حوَالِيَهُ مِنَ الْأَضْلَاعِ وَغَيْرِهَا<sup>(٢)</sup> .

﴿ زوق ﴾ (س) فيه « ليس لي ولتبي أن ندخل بيتا مَزَوْقًا » أي مَزَيْنَا ، قيل أصله من الزَّأُووق وهو الزَّبْتِيق ؛ لأنه يُطَلَّى به مع الذهب ثم يُدْخَل النار . فيذهب الزَّبْتِيق وَيَبْقَى الذهب .

\* ومنه الحديث « أنه قال لابن عمر : إذا رأيت قريشا قد هدَموا البيتَ ثم بنَوْهُ فزَوَّقُوهُ ، فإن استطعت أن تموتَ فمتْ » كره تزويق المساجد لما فيه من التَّغْيِيبِ في الدُّنْيَا وَزَيْبَتِهَا ، أو لَشَغْلِهَا الْمُصَلِّي .

(هـ) ومنه حديث هشام بن عمرو « أنه قال لرجل : أنت أثقلُ من الزَّأُووقِ » يعني الزَّبْتِيق . كذا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ<sup>(٣)</sup> .

﴿ زول ﴾ \* في حديث كعب بن مالك « رأى رجلاً مُبْيَضًا يزولُ به السَّرَابُ » أي يَرْفَعُهُ وَيُظْهِرُهُ . يقال زال به السَّرَابُ إذا ظَهَرَ شَخْصُهُ فِيهِ خَيْالًا . \* ومنه قصيد كعب :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ تَرْفَعُهَا مِنْ اللَّوَامِيعِ تَخْلِيطُ وَتَزِيلُ

يريد أن لواميع السَّرَابِ تَبْدُو دُونَ حِدَابِ الْأَرْضِ ، فَتَرْفَعُهَا تَارَةً وَتَحْفِضُهَا أُخْرَى .

(هـ) وفي حديث جندب الجهنِّي « والله لقد خالطه سَهْمِي ولو كان زائلةً لتحركَ »

الزَّائِلَةُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيْوَانِ يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ وَلَا يَسْتَقِرُّ ،<sup>(٤)</sup> وكان هذا المرءُ قد سَكَنَ نَفْسَهُ لَا يَتَحَرَّكُ لِثَلَا يُحْسَنَ بِهِ فَيُجْهَزُ عَلَيْهِ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ١٠ « عن بنات الفحل » وبنات الفحل : النوق .

(٢) في الدر الثبير : قلت : ونهى عن الزور . فسر بوصول الشعر . اه ، وانظر مادة ( سف ) فيما يأتي .

(٣) انظر ( زفا ) فيما سبق .

(٤) قال الهروي : يقع على الإنسان وغيره ، وأنشد :

وكنتُ امرأةً أرمى الزوائلَ مرَّةً . وأصبحتُ قد ودَّعتُ رميَ الزوائلِ

قال : هذا رجل كان يختل النساء في شببته ويصيبهن .

وفي قصيد كعب :

في فتنية<sup>(١)</sup> من قُرَيْشٍ قال قائلهم بيطن مكة لما أسلموا زولوا  
أى انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة .

(هـ) وفي حديث قتادة «أخذهُ العَوِيلُ والزَّوِيلُ» : أى القَلَقُ والانزعاجُ ، بحيث لا يَسْتَقِرُّ  
على المَكَانِ . وهو الزَّوَالُ بمعنى .

\* وفي حديث أبي جهل «يَرُولُ في النَّاسِ» أى يُكَيِّدُ الحركةَ ولا يَسْتَقِرُّ . ويُرَوِّى  
يَرْفُلُ . وقد تقدّم .

(س) وفي حديث النساء «بِرَّوَلَةٍ وَجَلَسِ» الرِّوَلَةُ : المرأةُ الفَظِيئةُ الدَّاهِيَةُ . وقيل الظَّرِيفَةُ .  
والزَّوَالُ : الخَفِيفُ الحَرَكَاتِ .

﴿ زوى ﴾ (هـ) فيه «زَوَيْتُ لى الأَرْضِ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا» أى جُمِعَتْ : يقال  
زَوَيْتُهُ أَرْوِيهِ زَوِيًّا .

\* ومنه دعاء السفر «وازُولنا البعيدَ» أى أَجْمَعُهُ واطوهُ .

[هـ] والحديث الآخر «إن المسجدَ لَيَزْوِي من النُّخَامَةِ كما تَنْزَوِي الجِلْدَةُ في النَّارِ» أى  
يَنْضُمُ وَيَنْقَبِضُ . وقيل أراد أهلَ المَسْجِدِ ، وهُمُ الملائكةُ .

[هـ] ومنه الحديث «أعطاني رَبِّي اثْنَتَيْنِ ، وَزَوَى عَنِّي واحِدَةً» .

\* ومنه حديث الدعاء «وما زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحَبُّ» أى صَرَفْتَهُ عَنِّي وَقَبَضْتَهُ .

[هـ] ومنه حديث عمر «قال للنبي صلى الله عليه وسلم : عجبتُ لِمَا زَوَى اللهُ عَنكَ مِنَ الدُّنْيَا» .

(هـ) وفي حديث آخر «لِيُزَوَّانَ الإِيْمَانُ بين هَذَيْنِ المَسْجِدَيْنِ» هَكَذَا رَوَى بِالْهَمْزِ ،  
وَالصَّوَابُ : لِيُزَوِّينَ بِالْيَاءِ : أى لِيُجْمَعَنَّ وَيُضَمَّنَ .

(هـ) ومنه حديث أم معبد :

\* فَيَا لَقْصِي مازَوَى اللهُ عَنكُمْ \*

أى ما نَحَى عَنكُمْ مِنَ الخَيْرِ وَالْفَضْلِ .

(س) وفي حديث عمر : « كنت زوّيتُ في نفسي كلاماً » أي جمعت . والرواية : زوّيتُ بالراء . وقد تقدم .

\* وفي حديث ابن عمر رضی الله عنهما « كان له أرضٌ زوّتها أرضٌ أخرى » أي قرّبت منها فضيقتها . وقيل أحاطت بها .

### ﴿ باب الزاي مع الهاء ﴾

﴿ زهد ﴾ (هـ) فيه « أفضل الناس مؤمنٌ مُزهدٌ » المُزهدُ : القليلُ الشيء . وقد أزهّد إزهداً وشيءٌ زهيدٌ : قليلٌ .

\* ومنه الحديث « ليسَ عليه حسابٌ ولا على مؤمنٍ مُزهدٍ » .

(س) ومنه حديث ساعة الجمعة « فجعل يُزهدُها » أي يقللُها .

\* وحديث عليّ رضی الله عنه « إنك لزّهيدٌ » .

(س) ومنه حديث خالد « كتب إلى عمر رضی الله عنهما : أن الناس قد اندفعوا في الخمر وتزاهدوا الحدّ » أي احتفروه وأهانوه ، وراوه زهيداً .

\* ومنه حديث الزهري ، وسئل عن الزهد في الدنيا فقال : « هو أن لا يَغلب الحلالُ شكره ،

ولا الحرامُ صبره » أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ، ولا صبره عن ترك الحرام .

﴿ زهر ﴾ (هـ) في صفة عليه السلام « أنه كان أزهرَ اللون » الأزهرُ : الأبيضُ المُستنيرُ : والزهرُ والزّهرةُ : البياضُ النيرُ ، وهو أحسنُ الألوان .

\* ومنه حديث الدجال « أعورٌ جعدٌ أزهرٌ » .

\* ومنه الحديث « سأله عن جدِّ بني عامر بن صعصعة فقال : جملٌ أزهرٌ مُتفاحٌ » .

(هـ) ومنه الحديث « سورة البقرة وآل عمران الزهراوان » أي الميترتان ،

واحدتُهما زهراء .

(هـ) ومنه الحديث « أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الْغُرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ » أى لَيْسَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِهَا ، هَكَذَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ .

\* ومنه الحديث « إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا » أَى حُسْنِهَا وَبِهَجَّتِهَا وَكَثْرَةَ خَيْرِهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ : ازْدَهَرُ بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا » أَى احْتَفِظْ بِهِ وَاجْعَلْهُ فِي بَالِكَ<sup>(١)</sup> ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَضَيْتُ مِنْهُ زَهْرَتِي : أَى وَطَرِي . وَقِيلَ هُوَ مِنْ ازْدَهَرُ إِذَا فَرِحَ : أَى لِيُسْفِرَ وَجْهَكَ وَلِيَزْهَرَ . وَإِذَا أَمَرْتَ صَاحِبَكَ أَنْ يَجِدَّ فِيمَا أَمَرْتَهُ بِهِ قَلْتَ لَهُ : ازْدَهَرُ . وَالدَّالُّ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ . وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الزُّهْرَةِ : الْحُسْنِ وَالْبَهْجَةِ .

﴿ زَهْفٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَزْهِفُ بِهِ » الْإِزْهَافُ : الْاسْتِقْدَامُ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَزْهَفَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ زَهَقٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ، وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حَسَنٍ تَلِكِ الْحُجُبِ شَيْئًا إِلَّا زَهَقَتْ » أَى هَلَكَتْ وَمَاتَتْ . يُقَالُ زَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الذَّبْحِ « أَقْرِؤْوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ » أَى حَتَّى تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنَ الذَّبِيحَةِ وَلَا يَبْقَى فِيهَا حَرَكَةٌ ، ثُمَّ تُسْلَخُ وَتُقَطَّعُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنْ حَايَا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ » الزَّاهِقُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ وَرَاءَ الْمَدْفِ وَلَا يُصِيبُ ، وَالْحَايِي : الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْمَدْفِ ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ وَيُصِيبُ ، أَرَادَ أَنْ الضَّعِيفَ الَّذِي يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِيِّ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ .

﴿ زَهْلٌ ﴾ فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

يَمْسِي الْقِرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُرْلَقُهُ عَنْهَا<sup>(٢)</sup> لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَائِلُ  
الزَّهَائِلُ : الْمَلْسُ ، وَاحِدُهَا زُهْلُولٌ . وَالْأَقْرَابُ : الْخَوَاصِرُ .

(١) أنشد الهروي لجرير .

فإنك قينٌ وابن قينين فازدهرُ بكبيرك إن الكبيرَ للقينِ نافعُ

(٢) الرواية في شرح ديوانه ١٢ : منها .

﴿ زهم ﴾ (س) في حديث بأجوج ومأجوج « وتجاى الأرض من زهمهم »  
الزهم بالتحريك . مصدر زهت يده تزهم من رائحة اللحم . والزهمة بالضم : الريح المنبتة ،  
أراد أن الأرض تبتت من جيفهم .

﴿ زها ﴾ (هـ) فيه « نهى عن بيع الثمر حتى يزهي » وفي رواية حتى يزهو . يقال زها  
النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته . وأزهي يزهي إذا اصفر وأحمر . وقيل هما بمعنى الأجرار والاصفرار .  
ومنهم من أنكر يزهو . ومنهم من أنكر يزهي .

\* وفي حديث أنس « قيل له : كم كانوا ؟ قال : زهاء ثلاثمائة » أى قدر ثلاثمائة ، من زهوت  
القوم إذا حزرتهم .

(هـ) ومنه الحديث « إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولي زهاء يعجب الناس  
من زيهم فقد أظلت الساعة » أى ذوى عدد كثير . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(س) وفيه « من اتخذ الخليل زهاء ونواء على أهل الإسلام فهي عليه وزر » الزهاء بالمد ،  
والزهو : الكبر والفخر . يقال زهي الرجل فهو مزهو ، هكذا يتكلم به على سبيل المفعول ،  
كما يقولون عنى بالأمر ، ونبتت الناقة ، وإن كان بمعنى الفاعل ، وفيه لفة أخرى قليلة  
زها يزهو زهوا .

(س) ومنه الحديث « إن الله لا ينظر إلى العائل المزهو » .

(س) وحديث عائشة « إن جاريتي تزهي أن تلبسه في البيت » أى تترفع عنه ولا ترضاه ،  
تعنى درعا كان لها .

﴿ باب الزاي مع الياء ﴾

﴿ زيب ﴾ \* في حديث الرِّيح « اسمها عند الله الأزيبُ وعندكم الجنوبُ » الأزيبُ : من أسماء ريح الجنوب . وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا .

﴿ زيح ﴾ \* في حديث كعب بن مالك « زاح عني الباطلُ » أي زال وذهب . يقال زاح عني الأمر يزح .

﴿ زيد ﴾ \* في حديث القيامة « عشر أمثالها وأزيد » هكذا يروى بكسر الزاي، على أنه فعل مستقبل، ولو روى بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز .

﴿ زير ﴾ (س) في صفة أهل النار « الضعيف الذي لا زير له » هكذا رواه بعضهم ، وفسره أنه الذي لا رأى له ، والمحفوظ بالياء الموحدة وفتح الزاي . وقد تقدم .

\* وفيه « لا يزال أحدكم كاسرا وساده يتسكى عليه ويأخذ في الحديث فعل الزير » الزير من الرجال : الذي يحب مُحادثة النساء ومجالسهن ، سُمي بذلك لكثرة زيارته لهن . وأصله من الواو ، وذكرناه هاهنا للفظه .

\* وفيه « إن الله تعالى قال لأيوب عليه السلام : لا ينبغي أن يُخاصمني إلا من يجعل الزيار في فم الأسد » الزيارُ : شيء يُجعل في فم الدابة إذا استصعبت لتتقاد وتدل .

(س) وفي حديث الشافعي رضي الله عنه « كنت أكتب العلم وألقيه في زير لنا » الزيرُ : الحُب الذي يُعمل فيه الماء .

﴿ زيغ ﴾ \* في حديث الدعاء « لا تزغ قلبي » أي لا تملئه عن الإيمان . يقال زاع عن الطريق يزيع إذا عدل عنه .

\* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أخاف إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ » أي أجور وأعدل عن الحق .

\* وحديث عائشة رضي الله عنها « وإذا زاعت الأبصار » أي مالت عن مكانها ، كما يعرض للإنسان عند الخوف .

(س) وفي حديث الحكم « أنه رخص في الزاغ » هو نوع من الغربان صغير .

﴿ زيف ﴾ \* في حديث على رضي الله عنه « بعد زيقان وثباته » الزيقان بالتحريك : التبختر في المشي ، من زاف البعير يزيف إذا تبختر ، وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة إذا رفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها .

\* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسيية » أي ردئية . يقال درهم زيف وزائف .

﴿ زيل ﴾ (هـ) في حديث على رضي الله عنه ، ذكر المهدي فقال « إنه أزيل الفخذين » أي منفرجهما ، وهو الزيل والزيل .

(هـ) وفي بعض الأحاديث « خالطوا الناس وزايولهم » أي فارقوم في الأفعال التي لا ترضى الله ورسوله .

﴿ زيم ﴾ \* في قصيد كعب :

مُتْرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكُنُ الْحَصَى زَيْمًا لَمْ يَقِينْ رُؤُوسَ الْأَسْمِ تَنْعِيْلُ  
الزَيْمِ : الْمُتَفَرِّقُ ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهَا أَنَّهُ يُفَرِّقُ الْحَصَى .

\* وفي حديث خطبة الحجاج :

\* هذا أوانُ الحزب<sup>(١)</sup> فاشتدَّى زَيْمٌ \*

هو اسمُ ناقةٍ أو فرسٍ ، وهو يُخَاطَبُهَا وَيَأْمُرُهَا بِالْعَدْوِ . وَحَرْفُ النِّدَاءِ مَحذُوفٌ .

﴿ زين ﴾ (هـ) فيه « زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » قيل هو مقلوب ، أي زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ . والمعنى : الَهْجُوا بِقِرَاءَتِهِ وَتَزَيْنُوا بِهِ ، وليس ذلك على تطريب القول والتحزين ، كقوله « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » أي يلهج بتلاوته كما يلهج سائر النَّاسِ بِالْفِنَاءِ وَالطَّرْبِ . هكذا قال الهروزي والخطابي ومن تقدمهما . وقال آخرون : لا حاجة إلى القلب ، وإنما معناه الحث على الترتيل الذي أمر به في قوله تعالى « وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا » فكان الزينة للمرتل لا للقرآن ، كما يقال : ويل

(١) يروي : أوان الشد .

لشعر من رواية السوء ، فهو راجع إلى الراوي لا للشعر : فكأنه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يُعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء ، وحث لغيره على التوقي من ذلك ، فكذلك قوله « زينوا القرآن » يدل على ما يزين به من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب .

وقيل أراد بالقرآن القراءة ، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرأنا : أي زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم . ويشهد لصحة هذا ، وأن القلب لا وجه له ، حديث أبي موسى « أن النبي صلى الله عليه وسلم استمع إلى قراءته فقال : لقد أتيت مراماً من مزامير آل داود ، فقال : لو علمت أنك تستمع لحببته لك تحبيراً » أي حسنت قراءته وزينتها ، ويؤيد ذلك تأييداً لا شبهة فيه حديث ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لكل شيء حلية ؛ وحلية القرآن حسن الصوت » والله أعلم .

( هـ ) وفي حديث الاستسقاء قال : « اللهم أنزل علينا في أرضنا زيتها » أي نباتها الذي يزينها .

\* وفي حديث خزيمه « ما منعني ألا أكون مُزداناً بإعلانك » أي مُزيناً بإعلان أمرِك ، وهو مُفتعل من الزينة ، فأبدل التاء دالاً لأجل الزاي .

( س ) وفي حديث شريح « أنه كان يُحيزُ من الزينة ويرُدُّ من الكذب » يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسبتها أو صفتها .

## حرف السين

### ﴿ باب السين مع الهمزة ﴾

﴿ سَاب ﴾ (هـ) في حديث المبعث « فأخذ جبريلُ بحلقِي فسأبني حتى أجهشتُ بالبكاء »  
السَّابُ: العَصْرُ في الخلق ، كالتخفق .

﴿ سَار ﴾ \* فيه « إذا شربتم فاستزروا » أي أبقوا منه بقية . والاسمُ الشُّورُ .  
(س) ومنه حديث الفضل بن العباس « لا أوثرُ بسوركِ أحداً » أي لا أثرُكه  
لأحدٍ غيري .

(س) ومنه الحديث « فما أسأروا منه شيئاً » ويستعمل في الطعام والشراب وغيرها .  
\* ومنه الحديث « فضلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » أي باقيه . والسائرُ  
مهموزٌ: الباقي . والناسُ يستعملونه في معنى الجميع ، وليس بصحيح . وقد تكررت هذه اللفظة في  
الحديث ، وكلها بمعنى باقي الشيء .

﴿ ساسم ﴾ \* في وصيته لعياش بن أبي ربيعة « والأسودُ البهيمُ كأنه من ساسمٍ » الساسمُ : شجرٌ  
أسودٌ ، وقيل هو الآبنوس .

﴿ سَأَف ﴾ \* في حديث المبعث « فإذا الملكُ الذي جاءني بحِراءِ فسنفتُ منه » أي فرزعتُ ،  
هكذا جاء في بعض الروايات .

﴿ سَأَل ﴾ \* فيه « للسائلِ حقٌّ وإن جاء على فرَسٍ » السائلُ: الطَّالِبُ . معناه الأمرُ بمُجَسِّن  
الظَّنِّ بالسائلِ إذا تعرَّض لك ، وأن لا تجبَّهه بالتكذيب والرَّدِّ مع إمكانِ الصدقِ : أي لا تُخَيِّبِ  
السائلِ وإن رابك منظرُهُ وجاء رَاكِباً على فرَسٍ ، فإنه قد يكون له فرَسٌ ووراءهُ عائلةٌ أو دينٌ  
يجوزُ معه أخذ الصدقة ، أو يكون من الغزاة ، أو من الغارمين وله في الصدقة سهمٌ .

(س) وفيه « أعظمُ المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن أمرٍ لم يُحرَّم ، مُحرَّمٌ على الناسِ

من أجل مسألته « السؤال في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة إليه ، فهو مبأخ ، أو مندوب ، أو مأمور به ، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت ، فهو مكروه ، ومنه عنده . فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ .

\* ومنه الحديث « أنه نهى عن كثرة السؤال » قيل هو من هذا . وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة .

(س) ومنه الحديث الآخر « أنه كره المسائل وعابها » أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها .

\* ومنه حديث الملائنة « لما سأله عاصم عن أمر من يحد مع أهله رجلاً ، فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في ذلك » إشاراً لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة . وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها في الحديث .

﴿ سَمٌ ﴾ (س) فيه « إن الله لا يسأم حتى تسأموا » هذا مثل قوله « لا يمل حتى تملوا » وهو الرواية المشهورة . والسامة : الملل والضجر . يقال : سَمٌ يسأمُ سأمًا وسامةً ، وسيجي معنى الحديث مبينا في حرف الميم .

\* ومنه حديث أم زرع « زوجي كليل تهامة ، لا حرٌّ ولا قرٌّ ، ولا سامة » أي أنه طلق معتدلاً في خلوّه من أنواع الأذى والمكروه بالحرِّ والبرد والضجر : أي لا يضجرُ مني فيعملُ صحبتي .

\* وفي حديث عائشة رضی الله عنها « أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : السأمُ عليكم ، فقالت عائشة : عليكم السأمُ والذأمُ واللعةُ » هكذا جاء في رواية مهموزاً من السأم ، ومعناه أنكم تسأمون دينكم . والمشهور فيه ترك الهمز ، ويعنون به الموت . وسيجي في المعتل .

### ﴿ باب السين مع الباء ﴾

﴿ سبأ ﴾ (س) في حديث عمر رضى الله عنه « إنه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها » يُقال: سَبَّاتُ الخمرُ أَسْبُوها سَبْبًا وَسِبَاءً : اشْتَرَيْتَهَا . وَالسَّبِيئَةُ : الخمر . قال أبو موسى : المعنى في الحديث فيما قيل : جَمَعَهَا وَخَبَّأَهَا .

\* وفيه ذكر « سبأ » وهو اسمُ مَدِينَةٍ بَلْقَيْسَ بِالْيَمَنِ . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ عَامَّةً قَبَائِلَ الْيَمَنِ . وَكَذَا جَاءَ مَفْسَّرًا فِي الْحَدِيثِ . وَسُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بِهِ .

﴿ سبب ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي » النَّسَبُ بِالْوَالِدَةِ وَالسَّبَبُ بِالزَّوْجِ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبَبِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ » أَيْ الْوُصْلَ وَالْمُودَاتِ .

(س) ومنه حديث عُقْبَةَ « وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ » أَيْ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا .

(س) وحديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « أَنَّهُ رَأَى فِي اللَّيْلِ أَنَّ سَبِيًّا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ » أَيْ حَبْلًا . وَقِيلَ لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبِيًّا حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ مَعْلَقًا بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ .

(س) وفيه « لَيْسَ فِي الشُّبُوبِ زَكَاةٌ » هِيَ الثِّيَابُ الرَّفَاقُ ، الْوَاحِدُ سِبٌّ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لِفَعْرِ التِّجَارَةِ . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الشُّيُوبُ ، بِالْيَاءِ ، وَهِيَ الرِّكَازُ ؛ لِأَنَّ الرِّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ لَا الزَّكَاةَ .

\* ومنه حديث صِلَةَ بْنِ أَشِيْمٍ « فَإِذَا سَبَّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ رُطِبٌ » أَيْ ثُوبٌ رَقِيقٌ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبَ يُسْتَلَفُ فِيهَا » السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَبِيْبَةٍ ، وَهِيَ شِقَّةٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيْ نَوْعٌ كَانَ . وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْكَثَّانِ .

\* ومنه حديث عائشة « فَعَمَلْتُ إِلَى سَبِيْبَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ فَخَشْتَهَا صَوْفًا ثُمَّ أَتَيْتَنِي بِهَا » .

(٥) ومنه الحديث « دخلتُ على خالد وعليه سبيبةٌ » .

(٥) وفي حديث استسقاءِ عُمرَ « رأيتُ العباسَ رضى الله عنه وقد طال عُمرَ ، وعَيْنَاهُ تَنْضَمَانِ <sup>(١)</sup> وَسَبَائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ » يعنى ذَوَائِبَهُ ، واحدها سَبِيبٌ . وفي كتاب الهَرَوِيِّ على اختلافِ نُسَخِهِ « وقد طال عُمرُهُ » <sup>(٢)</sup> « وإنما هو طال عُمرَ : أى كان أطولَ منه ؛ لأنَّ عُمرَ لَمَّا استسقى أخذَ العباسَ إليه وقال : اللهم إنا نتوسَّلُ إليك بِعَمِّ نَبِيِّكَ . وكان إلى جانبِهِ ، فرآه الراوى وقد طالَه : أى كان أطولَ منه .

\* وفيه « سِبَابُ الْمُسْلِمِ فَسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » السَّبُّ : الشَّتْمُ . يقال سَبَّهُ يَسْبُو سَبًّا وَسِبَابًا . قيل هذا مَحْمُولٌ على من سَبَّ أو قَاتَلَ مُسْلِمًا من غيرِ تَأْوِيلٍ . وقيل إنما قال ذلك على جِهَةِ التَّغْلِيظِ ، لأنَّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى الفِسْقِ وَالْكُفْرِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « لا تَمَشِينَ أَمَامَ أَبِيكَ ، ولا تَجْلِسَ قَبْلَهُ ، ولا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، ولا تَنْسِبَ لَهُ » أى لا تُعْرَضُهُ لِلسَّبِّ وَتَجْرَهُ إِلَيْهِ ، بأن تَسْبُ أَبَا غيرِكَ فَيَسُبُّ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ . وقد جاء مفسِّراً فى الحديث الآخر « إن من أكبر الكبائر أن يسبَّ الرجل والديه . قيل : وكيف يسبُّ والديه ؟ قال : يسبُّ أبا الرجل فيسبُّ أباهُ وأمه » .

(٥) ومنه الحديث « لا تسبُّوا الإبلَ فإن فيها رِقْوَةُ الدَّمِ » .

﴿سبت﴾ (٥) فيه « يا صاحِبَ السَّبْتَيْنِ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ » السَّبْتُ بالكسْرِ : جُلُودُ البَقَرِ المَذْبُوجَةِ بِالقَرَطِ يُتَّخَذُ مِنْهَا النِّعَالُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لأنَّ شَعْرَهَا قد سُبِتَ عَنْهَا : أى حُلِقَ وَأزِيلَ . وقيل لأنها انسَبَّتْ بالِدِّبَاغِ : أى لانت ، يُرِيدُ : يا صاحِبَ النَّعْلَيْنِ . وفي تَسْمِيَّتِهِمُ لِلنَّعْلِ المَتَّخَذَةِ مِنَ السَّبْتِ سَبْتًا اتِّسَاعٌ ، مِثْلُ قَوْلِهِمُ : فلان يَلْبَسُ الصَّوْفَ والقُطْنَ والإِبْرِيْسِمَ : أى الثيابَ المَتَّخَذَةَ مِنْهَا . ويروى السَّبْتَيْنِ ، على النَّسَبِ إلى السَّبْتِ . وإنما أمرَه بِالخَلْعِ احترامًا للمقابر ؛ لأنه كان يَمْشِي بَيْنَهَا . وقيل لأنها كان بها قَدْرٌ ، أو لاختِيَالِهِ فى مَشِيهِ <sup>(٣)</sup> .

(١) كذا فى الأصل و ١ واللسان وتاج العروس . والتى فى الهروى « تَبِيضَانِ » وفى الفائق ٢ / ٣٦٦ « تَنْضَحَانِ »

ويس : برف و لمع ، ونضحت العين : فارت بالدمع ( القاموس ) .

(٢) فى نسخة الهروى التى بين أيدينا : وقد طال عمر .

(٣) قال الهروى : وبدل على أن السبت ما لا شعر له حديث ابن عمر « قيل له : إنك تلبس النعال السجية ! فقال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال التى ليس عليها شعر وأنا أحب أن ألبسها » .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « قيل له : إنك تلبسُ النعالَ السَّبْتِيَّةَ » إنما اعترض عليه لأنها نعالُ أهلِ التَّعَمَّةِ والسَّعَّةِ . وقد تكرر ذكرُها في الحديث .

\* وفي حديث عمرو بن مسعود « قال معاوية : ما سألتُ عن شيخٍ نومه سُبَاتٌ ، وليلُهُ هُبَاتٌ » السُّبَاتُ : نومُ المريضِ والشيخِ المُسِنَّ ، وهو النَّوْمَةُ الخفيفةُ . وأصلُه من السَّبَّتِ : الراحةِ والسكونِ ، أو من القَطْعِ وتَرْكِ الأعمالِ .

[هـ] وفيه ذكرُ « يومِ السَّبْتِ » وسَبَّتِ اليهودُ وسَبَّتتِ اليهودُ تَسَبَّتْ إذا أقاموا عملَ يومِ السَّبْتِ . والإِسْبَاتُ : الدخولُ في السَّبْتِ . وقيل سُمِّيَ يومَ السَّبْتِ ؛ لأنَّ اللهَ تعالى خَلَقَ العَالَمَ في سِتَّةِ أَيَّامٍ آخرُها الجمعةُ ، وانقطعَ العملُ ، فسُمِّيَ اليومُ السَّابِعُ يومَ السَّبْتِ .

\* ومنه الحديثُ « فأرأيتنا الشَّمْسَ سَبْتًا » قيل أرادَ أسبوعًا من السَّبْتِ إلى السَّبْتِ فأُطْلِقَ عليه اسمُ اليومِ ، كما يقالُ عشرونَ خريفًا ، ويرادُ عشرونَ سَنَةً . وقيل أرادَ بالسَّبْتِ مُدَّةً من الزَّمانِ قليلةً كانت أو كثيرةً .

﴿ سَبَّحَ ﴾ (هـ) في حديثٍ قِيْلَةٌ « وعليها سُبَّيْحٌ لها » هو تَصْغِيرُ سَبَّيْحٍ ، كَرِغِيْفٍ وَرُغِيْفٍ وهو مُعْرَبٌ سَبَّيْ ، للقميصِ بالفارسية . وقيل هو ثوبٌ صُوفٍ أَسْوَدُ .

﴿ سَبَّحَ ﴾ \* قد تكرر في الحديثِ ذِكْرُ « التَّسْبِيحِ » على اِخْتِلافِ تَصْرُفِ اللَّفْظَةِ . وأصلُ التَّسْبِيحِ : التَّنْزِيهُ والتَّقْدِيسُ والتَّبَرُّهُ مِنَ النَّقَائِصِ ، ثم اسْتَعْمِلَ في مواضعَ تَقَرُّبٍ مِنْهُ اتِّسَاعًا . يُقَالُ سَبَّحَهُ أَسْبَحَهُ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا ، فَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ : تَنَزَّاهُ اللَّهُ ، وهو نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، كأنه قال : أُبْرئِي اللَّهَ مِنَ الشُّوءِ بَرَاءَةً . وقيل معناه : التَّسْرُّعُ إِلَيْهِ وَالخِفَّةُ فِي طَاعَتِهِ . وقيل معناه : السَّرْعَةُ إِلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ . وقد يُطْلَقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ بِمَجَازٍ ، كالتَّحْمِيدِ والتَّمَجِيدِ وَغَيْرِهِمَا . وقد يُطْلَقُ عَلَى صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَالنَّافِلَةِ . ويقالُ أيضًا لِلذِّكْرِ وَلِصَلَاةِ النَّافِلَةِ : سُبْحَةٌ . يقال : قَضَيْتُ سُبْحَتِي . والسُّبْحَةُ مِنَ التَّسْبِيحِ ؛ كَالسُّخْرَةِ مِنَ التَّسْخِيرِ . وَإِنَّمَا حُصِّتِ النَّافِلَةُ بِالسُّبْحَةِ وَإِنْ شَارَكْتَهَا الْفَرِيضَةُ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ لِأَنَّ التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَاغِ نَوَافِلٌ ، فَقِيلَ لِصَلَاةِ النَّافِلَةِ سُبْحَةٌ ، لِأَنَّهَا نَافِلَةٌ كَالتَّسْبِيحَاتِ وَالْأَذْكَارِ فِي أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ . وقد تكرر ذكرُ السُّبْحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا .

(هـ) فمنها الحديثُ « اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً » أى نَافِلَةً .

\* ومنها الحديث « كنا إذا نزلنا منزلاً لا نُسَبِّحُ حتى نُحَلَّ الرَّحَالُ » أراد صلاة الضحى ،  
يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يُبَاشِرُونَهَا حتى يَحْطُوا الرَّحَالُ وَيُرِيحُوا الْجِمَالَ ؛ رِقَاقاً  
بها وإحساناً .

(س) وفي حديث الدعاء « سُبُوحٌ قُدُّوسٌ » يُرْوَى أَنَّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ ، وَالضَّمُّ  
أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَالْمُرَادُ بِهِمَا التَّنْزِيهِ .

\* وفي حديث الوضوء « فَأَدْخَلَ أَصْبَعِيهِ السَّبَاحَتَيْنِ فِي أُذُنِهِ » السَّبَاحَةُ وَالسَّبَّحَةُ : الإِصْبَعُ  
الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

(هـ) وفيه « أَنَّ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « اللَّهُ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا ، لَوْ دَنَوْنَا مِنْ  
أَحَدِهَا لَأُخْرِقَتْنا سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا » .

(س) وفي حديث آخر « حِجَابُهُ النُّورُ أَوْ النَّارُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأُخْرِقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلِّ  
شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ » سُبُحَاتُ اللَّهِ : جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ سُبُحَةٍ . وَقِيلَ أَضْوَاءُ وَجْهِهِ .  
وَقِيلَ سُبُحَاتُ الْوَجْهِ : مَحَاسِنُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ الْحَسَنَ الْوَجْهَ . قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
تَنْزِيهِهِ لَهُ : أَيْ سُبْحَانَ وَجْهِهِ . وَقِيلَ : إِنْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مَعْتَرِضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ : أَيْ  
لَوْ كَشَفَهَا لَأُخْرِقَتْ كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَأُخْرِقَتْ سُبُحَاتُ اللَّهِ كُلِّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ،  
كَأَقُولُ : لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقَتَلَ وَالْمِيَاذُ بِاللَّهِ كُلٌّ مِنْ فِيهِ . وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كَلِمَةُ أَنَّ الْمَعْنَى :  
لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْتَجِبُ الْعِبَادَ عَنْهُ شَيْءٌ لَأَهْلَكَ كُلٌّ مِنْ فِيهِ . وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كَلِمَةُ أَنَّ الْمَعْنَى :  
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعِقًا ، وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكًّا لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

(س) وفي حديث المقداد « أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبْحَتَةٌ » هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ  
سَابِحٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَرْمِ .

﴿ سَبَجَلٌ ﴾ \* فِيهِ « خَيْرُ الإِبِلِ السَّبَجَلُ » أَيْ الضَّخْمُ .

﴿ سَبِيحٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَّهُ سَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا ، فَقَالَ : لَا تُسَبِّحِي  
عَنْهُ بَدْعًا نَكِيًّا عَلَيْهِ » أَيْ لَا تُخَفِّقِي عَنْهُ الإِثْمَ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرْقَةِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « أَهْمَلْنَا يَسْبِيحُ عَنَا الْحَرُّ » أَيْ يَحْفِ .

\* وفيه « أنه قال لأنس - وذكر البصرة - إن مررت بها ودخلتها فإياك وسياخها وكلاها »  
السباخ : جمع سبخة ، وهي الأرض التي تغلونها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر . وقد تكرر  
ذكرها في الحديث .

﴿ سبد ﴾ ( هـ ) في حديث الخوارج « التسبيدُ فيهم فأس » هو الخلق واستئصال الشعر .  
وقيل هو ترك التدهن وغسل الرأس .

\* وفي حديث آخر « سيأهم التخليق والتسبيد » .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس « أنه قدم مكة مسبداً رأسه » يريد ترك التدهن والغسل .  
﴿ سبد ﴾ ( س ) في حديث ابن عباس « جاء رجل من الأسبديين إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم » . هم قوم من الجوس لم ذكروا في حديث الجزية . قيل كانوا مسلحة لحصن المشقر  
من أرض البحرين ، الواحد أسبدي ، والجمع الأسابدة .

﴿ سبر ﴾ ( هـ ) فيه « يخرج رجل من النار قد ذهب حبه وسبره » السبر : حسن  
الهيئة والجمال . وقد تفتح السين .

( هـ ) ومنه حديث الزبير « قيل له : مر بئيك حتى يتزوجوا في الغرائب ، فقد غلب عليهم  
سبر أبي بكر ونحوه » السبر هاهنا : الشبه . يقال عرفته بسبر أبيه : أي بشبهه وهيأته . وكان  
أبو بكر نحيفاً دقيق الحاسن ، فأمره أن يزوجهم للغرائب ليجتمع لهم حسن أبي بكر  
وشدة غيره .

( هـ ) وفيه « إسباغ الوضوء في السبرات » السبرات : جمع سبرة بسكون الباء ، وهي  
شدة البرد .

\* ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها « فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في غداة سبرة » .

( س ) وفي حديث النار « قال له أبو بكر : لا تدخله حتى أسبره قبلك » أي اختره  
وأعتره وأنظر هل فيه أحد أو شيء يؤذى .

\* وفيه « لا بأس أن يُصَلَّى الرَّجُلُ فِي كُمِّهِ سَبْوَرَةٌ » قيل هي الألواحُ من السَّاج يُكْتَبُ فِيهَا التَّذَاكُرُ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهَا سَنُورَةً، وَهُوَ خَطَأٌ.

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت « قال: رأيتُ على ابن عباس ثوبا سَابِرِيًّا اسْتَشْفَى مَاورَاءَهُ » كُلُّ رَقِيْقٍ عِنْدَهُمْ سَابِرِيٌّ. وَالْأَصْلُ فِيهِ الدَّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَابُورَ.

﴿ سبب ﴾ (س) فيه « أُنْبَلِكُمْ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ السَّبَابِ يَوْمَ الْعِيدِ » يَوْمُ السَّبَابِ عِيدٌ لِلنَّصَارَى، وَيُسَمُّونَهُ السَّعَانِينَ.

(س) وفي حديث قس « فِينَا أَنَا أَجُولُ سَبَّيْهَا » السَّبَبُ: الْقَفْرُ، وَالْمَفَازَةُ. وَيُرْوَى بِسَبَّيْهَا، وَهِيَ بِمَعْنَى.

﴿ سبط ﴾ (هـ) في صفة عليه السلام « سَبَطُ الْقَصَبِ » السَّبَطُ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا: الْمَمْتَدُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَقُّدٌ وَلَا تَوُّوٌّ، وَالْقَصَبُ يُرِيدُ بِهَا سَاعِدِيهِ وَسَاقِيهِ.

(س) وفي حديث الملائكة إن جاءت به سَبَطًا فَهُوَ لَزُوجِهَا « أَي مَمْتَدًّا الْأَعْضَاءَ تَامًّا انْخَلَقَ. وَمِنَهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ شَعْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيْسَ بِالسَّبَطِ وَلَا الْجَعْدِ الْقَطَطِ » السَّبَطُ مِنَ الشَّعْرِ: الْمُنْبَسِطُ الْمُسْتَرَسِلُ، وَالْقَطَطُ: الشَّدِيدُ الْجُمُودَةُ: أَي كَانَ شَعْرُهُ وَسَطًا بَيْنَهُمَا.

(هـ) وفيه « الْحُسَيْنُ سَبَطٌ مِنَ الْأَسْبَابِ » أَي أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ فِي الْخَيْرِ. وَالْأَسْبَابُ فِي أَوْلَادِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَبَائِلِ فِي وَدِدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحِدُهُمْ سَبَطٌ، فَهُوَ وَقَعَ عَلَى الْأُمَّةِ، وَالْأُمَّةُ وَقَعَتْ عَلَيْهِ.

(هـ) ومنه الحديث الآخر « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبَطَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَي طَائِفَتَانِ وَقِطْعَتَانِ مِنْهُ. وَقِيلَ الْأَسْبَابُ خَاصَّةً: الْأَوْلَادُ. وَقِيلَ أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ. وَقِيلَ أَوْلَادُ الْبَنَاتِ.

\* ومنه حديث الضباب « إِنْ اللهُ غَضِبَ عَلَى سَبَطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسَخَّطَهُمْ دَوَابًّا ».

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها « كَانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي حِجْرِهَا حَتَّى

بُسْبَطَ « أَيْ يَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . يُقَالُ أُسْبَطَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا مَمْتَدًّا مِنْ ضَرْبٍ أَوْ مَرَضٍ .

(س) وفيه « أَنَّهُ آتَى سُبَابَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا » السُّبَابَةُ وَالسُّكْنَسَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْمَى فِيهِ التَّرَابُ وَالْأَوْسَاحُ وَمَا يُكْتَسَى مِنَ الْمَنَازِلِ . وَقِيلَ هِيَ السُّكْنَسَةُ نَفْسُهَا . وَإِضَافَتُهَا إِلَى الْقَوْمِ إِضَافَةٌ تَخْصِصٌ لَا مِلْكَ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوَاتَا مُبَاحَةً . وَأَمَّا قَوْلُهُ : قَائِمًا ، فَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْقُعُودِ ؛ لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ السُّبَابَةِ أَنَّ لَا يَكُونُ مَوْضِعًا مُسْتَوِيًا . وَقِيلَ لِمَرَضٍ مَنَعَهُ عَنِ الْقُعُودِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : لَعَلَّهُ بِمَاءٍ بِيضِيَّةٍ . وَقِيلَ فَعَلَهُ لِتَدَاوِيهِ مِنْ وَجَعِ الصُّلْبِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَدَاوُونَ بِذَلِكَ . \* وفيه « أَنَّ مُدَافِعَةَ الْبَوْلِ مَكْرُوهَةٌ ، لِأَنَّهُ بَالٌ قَائِمًا فِي السُّبَابَةِ وَلَمْ يُؤَخَّرْهُ » .

﴿ سبَطَرٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ شَرِيحٍ « إِنْ هِيَ قَرَّتْ وَدَرَّتْ وَاسْبَطَرَتْ فَهِيَ لَهَا » أَيْ امْتَدَّتْ لِلإِرْضَاعِ وَمَالَتْ إِلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الذَّبَّيْحَةِ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَسْبَطِرَ ، فَقَالَ : مَا أَخَذْتَ مِنْهَا فَهُوَ مَيْتَةٌ » أَيْ قَبْلَ أَنْ تَمْتَدَّ بَعْدَ الذَّبْحِ .

﴿ سَبْعٌ ﴾ \* فِيهِ « أُوتِيَتْ السَّبْعُ الْمَثَانِي » وَفِي رِوَايَةٍ « سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي » قِيلَ هِيَ الْفَاتِحَةُ لِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ . وَقِيلَ السُّورُ الطُّوَالُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى التَّوْبَةِ ، عَلَى أَنْ تُحْسَبَ التَّوْبَةُ وَالْأَنْفَالُ بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلِهَذَا لَمْ يَفْضَلْ بَيْنَهُمَا فِي الْمُصْحَفِ بِالْبِسْمَةِ . وَمَنْ فِي قَوْلِهِ : مِنَ الْمَثَانِي ، لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيضِ : أَيْ سَبْعُ آيَاتٍ أَوْ سَبْعُ سُورٍ مِنْ جَمَلَةٍ مَا يُبْنَى بِهِ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْآيَاتِ .

\* فِيهِ « إِنَّهُ لِيُفَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَفْفَرَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّبْعِينَ وَالسَّبْعَةِ وَالسَّبْعَمِائَةِ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ . وَالْعَرَبُ تَضَعُهَا مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَالتَّكْثِيرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ » وَكَقَوْلِهِ « إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » وَكَقَوْلِهِ [ عَلَيْهِ السَّلَامُ ] « الْحَسَنَةُ بَعَثَرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعَمِائَةٍ » وَأَعْطَى رَجُلٌ أَعْرَابِيًّا دِرْهَمًا فَقَالَ : سَبَّحَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ ، أَرَادَ التَّضْعِيفَ .

(هـ) فِيهِ « لِلْبَكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَبِّبِ ثَلَاثٌ » يَجِبُ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَ نِسَائِهِ فِي الْقَسَمِ فَيَقِيمُ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِثْلَ مَا يَقِيمُ عِنْدَ الْأُخْرَى ، فَإِنْ تَزَوَّجَ عَلَيْهِنَّ بَكْرًا أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِاتِّحَاشِهَا

عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوج ثيباً أقام عندها ثلاثة أيام لا تحسب عليه .

\* ومنه الحديث « قال لأم سلمة حين تزوجها - وكانت ثيباً - إن شئتِ سبعتُ عندكِ ثم سبعتُ عند سائر نسائي ، وإن شئتِ نلتُ ثم دُرْتُ » أي لا أحسب بالثلاث عليك . اشتقوا فَعَلَ من الواحد إلى العشرة ، فمعنى سَبَعَ : أقام عندها سبعمائة ، وثَلثُ أقام عندها ثلاثاً . وَسَبَعَ الإِنَاءَ إذا غَسَلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كَلِّ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ .

( ٥ ) وفيه « سَبَعَتْ سُلَيْمَ يَوْمَ الْفَتْحِ » أي كَمَلَتْ سَبْعَمِائَةَ رَجُلٍ .

( ٥ ) وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة فقال « إحدى من سَبَعَ » أي اشتدَّت فيها القُتْيَا وعَظُمَ أمرُها . ويجوزُ أن يكونَ شَبَّهَهَا بِإِحْدَى اللَّيَالِي السَّبْعِ التي أرسل الله فيها الرِّيحَ على عادٍ ، فَضَرَبَهَا لها مثلاً في الشدَّةِ لِإشْكَالِهَا . وقيل أرادَ سَبَعَ سِنِّي يُوَسِّفُ الصِّدِّيقَ عليه السلام في الشدَّةِ .

\* ومنه الحديث « إنه طافَ بالبيتِ أسبوعاً » أي سَبَعَ مَرَّاتٍ .

\* ومنه « الأسبوعُ لِلْأَيَّامِ السَّبْعَةِ » . ويقال له سُبُوعٌ بلا أَلِفٍ لَغَةً فيه قليلةٌ . وقيل هو جمع سَبَعَ أَوْ سَبَعَ ، ككَبُرْدٍ وَبُرُودٍ ، وَضَرْبٍ وَضُرُوبٍ .

\* ومنه حديث سلمة بن جُنَادَةَ « إذا كانَ يَوْمَ سُبُوعِهِ » يُرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ مِنَ الْعُرْسِ : أي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ .

( ٥ س ) وفيه « إنَّ ذَنْبًا اخْتِطَفَ شاةً مِنَ الْغَنَمِ أَيَّامَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَانْتَزَعَهَا الرَّاعِي مِنْهُ ، فَقَالَ الذَّنْبُ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟ » قال ابن الأعرابي : السَّبْعُ بسكون الباء : الموضعُ الذي إليه يكونُ الحُشْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَرَادَ مَنْ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالسَّبْعُ أَيضاً : الدُّعْرُ ، سَبَعْتُ فَلاناً إذا دَعَرْتَهُ . وَسَبَعَ الذَّنْبُ الْغَنَمَ إِذَا فَرَسَهَا : أي مَنْ لَهَا يَوْمَ الْفَرَعِ . وقيل هذا التَّأْوِيلُ يَفْسُدُ بِقَوْلِ الذَّنْبِ فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ : يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا ، غَيْرِي . وَالذَّنْبُ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وقيل أَرَادَ مَنْ لَهَا عِنْدَ الْفِتَنِ حِينَ يَتْرُكُهَا النَّاسُ هَمَلًا لَا رَاعِيَ لَهَا ، نُهْبَةً لِلذَّنَابِ وَالسَّبَاعِ ، فَجَعَلَ السَّبْعُ لَهَا رَاعِيًا إِذْ هُوَ مُنْفَرِدٌ بِهَا ، وَيَكُونُ حِينَئِذٍ بَضْمَ الْبَاءِ . وَهَذَا إِندَارٌ بِمَا يَكُونُ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْفِتَنِ الَّتِي يُهْمَلُ النَّاسُ فِيهَا مَوَاشِيَهُمْ فَتَسْتَمَكِّنُ مِنْهَا السَّبَاعَ بِلا مَانِعٍ . وَقَالَ أَبُو مُوسَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي

عَبِيدَةَ : يومُ السَّبْعِ عِيدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَشْتَغِلُونَ بِمِيَدِهِمْ وَلَهُمْ هَيْمٌ ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي يَفْتَرِسُ النَّاسَ . قَالَ : وَأَمْلَأَهُ أَبُو عَامِرٍ الْعَبْدَرِيُّ الْخَافِظُ بَضْمَ الْبَاءِ ، وَكَانَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِتْقَانِ بِمَكَانٍ .

\* وفيه « نهى عن جلود السباع » السباع تقع على الأسد والذئب والثور وغيرها . وكان مالكٌ يكره الصلاة في جلود السباع وإن دُبِغَتْ ، وَيَتَنَعُّ مِنْ بَيْعِهَا . وَاحْتِجَّ بِالْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ ، وَقَالُوا إِنَّ الدَّبَاغَ لَا يُؤَثِّرُ فِيهَا لَا يُؤْكَلُ كُلُّهُ . وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ النَّهْيَ تَنَاوَلَهَا قَبْلَ الدَّبَاغِ ، فَأَمَّا إِذَا دُبِغَتْ فَقَدْ طَهَّرَتْ . وَأَمَّا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّ الدَّبَاغَ <sup>(١)</sup> يُطَهِّرُ جُلُودَ الْحَيَوَانَ الْمَأْكُولِ وَغَيْرِ الْمَأْكُولِ إِلَّا الْكَلْبَ وَالْخَنَازِيرَ وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهُمَا ، وَالدَّبَاغُ يُطَهِّرُ كُلَّ جِلْدٍ مَيْتَةٍ غَيْرِهَا . وَفِي الشُّعُورِ وَالْأَوْبَارِ خِلَافٌ هَلْ تَطَهَّرَ بِالدَّبَاغِ أَمْ لَا . وَقِيلَ إِنَّمَا نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ مُطْلَقًا ، وَعَنْ جِلْدِ النَّمْرِ خَاصًّا ، وَرَدَّ فِيهِ أَحَادِيثٌ لِأَنَّهُ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ السَّرْفِ وَالْخِيَلَاءِ .

\* ومنه الحديث « أنه نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع » هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً وقسراً ، كالأسد والنمر والذئب ونحوها .

( هـ ) وفيه « أنه صب على رأسه الماء من سباع كان منه في رمضان » السباع : الجماع . وقيل كثرتُه .

( هـ ) ومنه الحديث « أنه نهى عن السباع » هو الفخار بكثرة الجماع . وقيل هو أن يتسأب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوءه . يقال سبَّ فلان فلانا إذا انقمصه وعابه <sup>(٢)</sup> .

\* وفيه ذكر « السبيع » هو بفتح السين وكسر الباء : محلة من محال الكوفة منسوبة إلى القبيلة ، وهم بنو سبيع من همدان .

﴿ سبيع ﴾ ( هـ ) في حديث قتل أبي بن خلف « زجَّله بالحرية فتقع في ترقوقته تحت تسبيغة البيضة » التسبيغة : شئ من حلق الدروع والزررد يعلق بأخوذة دأرا معها ليستر الرقبة وجيب الدرع .

(١) في الأصل واللسان « فإن الدبغ » والثبت أفاضه مصحح الأصل . وهو الصواب المعروف في مذهب الشافعية .

(٢) في الدرالنشر : قلت الأول تفسير ابن لهيعة . وقال ابن وهب : يريد جلود السباع ، حكاه البيهقي في سننه .

(س) ومنه حديث أبي عبيدة « إن زردتين من زرد التسبغة نُسبتا في خد النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحدٍ » وهي تَفْعِلَةٌ مصدرٌ سَبَّغَ ، من السَّبُوغِ : السُّمُولِ .

(س) ومنه الحديث « كان اسم درّع النبي صلى الله عليه وسلم ذو السَّبُوغِ » لتَمَامِهَا وَسَعَتِهَا .

(س) وفي حديث المُلَاعَنَةِ « إن جَاءتْ به سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ » أي تَامَهُمَا وَعَظِيمَهُمَا ، من سَبُوغِ التَّوْبِ وَالتَّعْمَةِ .

(س) ومنه حديث شريح « أَسْبِغُوا لِلْيَتِيمِ فِي النَّفَقَةِ » أي أَنْفِقُوا عَلَيْهِ تَمَامَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا .

﴿ سبق ﴾ (س) فيه « لا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ » السَّبَقُ بفتح الباء : مَا يُجْعَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْنًا عَلَى الْمُسَابَقَةِ . وَبِالشُّكُونِ : مَصْدَرُ سَبَقَتْ أَسْبَقَ سَبْقًا . الْمَعْنَى لَا يَجِلُّ أَخْذُ الْمَالِ بِالْمُسَابَقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَهِيَ الْإِبْلُ وَالخَلِيلُ وَالسَّهَامُ ، وَقَدْ أَخْلَقَ بِهَا الْفُقَهَاءُ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا ، وَهَذَا تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بِفَتْحِ الْبَاءِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِأَجْرَاءِ الْخَلِيلِ ، وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةَ أَعْدُقٍ مِنْ ثَلَاثِ نَخْلَاتٍ » سَبَقَ هَاهُنَا بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ . وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، أَوْ يَكُونُ مُخَفَّفًا وَهُوَ الْمَالُ الْمَعِينُ .

\* ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا قَدْ سَبَقْتُمْ سَبَقًا بَعِيدًا » يَرُودُ بِفَتْحِ السِّينِ وَيَضْمِهَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى ، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ : وَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا قَدْ ضَلَلْتُمْ .

\* وفي حديث الخوارج « سَبَقَ الْفَرْتُ وَالِدَمُّ » أَي مَرَّ سَرِيعًا فِي الرَّمِيَّةِ وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَعْلُقْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ فَرْتِهَا وَدَمِهَا لِسُرْعَتِهِ ، شَبَّهَ بِهِ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَعْلَقُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ .

﴿ سبك ﴾ (س) في حديث عمر « لَوْ شِئْتُ لَمَلَأْتُ الرَّحَابَ صَلَاتِقَ وَسَبَائِكَ » أَي مَسْبُوكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْلٍ فَأَخَذَ خَالِصَهُ . يَعْنِي الْخَوَازِرَى ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرَّقَاقَ السَّبَائِكَ .

﴿ سبل ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكر « سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ » فَالسَّبِيلُ : فِي الْأَصْلِ الطَّرِيقُ وَيَذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وَالتَّأْنِيثُ فِيهَا أَغْلَبُ . وَسَبِيلُ اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سُلِّكَ بِهِ طَرِيقُ

التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات ، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد ، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه . وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر ، سمي ابناً لها لملازمته إياها .

( هـ ) وفيه « حرّيم البئر أربعون ذراعاً من حوالها لأعطان الإبل والغنم ، وابن السبيل أولُ شارب منها » أي عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحقُّ به من المقيم عليه ، يُمكن من الورد والشرب ، وأن يُرفع لشفته ثم يدعه للمقيم عليه .

( س ) وفي حديث سمرة « فإذا الأرضُ عند أسبله » أي طرفه ، وهو جمع قلةٍ للسبيل إذا أنثت ، وإذا ذكّرت فجمعها أسبله .

\* وفي حديث وقف عمر « أخبس أصلها وسبيل ثمرتها » أي اجعلها وقفاً ، وأبح ثمرتها لمن وقفها عليه ، سبّلت الشيء إذا أبحته ، كأنك جعلت إليه طريقاً مطروقةً .

( هـ ) وفيه « ثلاثةٌ لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : المسبيل إزاره » هو الذي يطول ثوبه ويُرسله إلى الأرض إذا مشى . وإنما يفعل ذلك كبيراً واختيالاً . وقد تكرّر ذكرُ الإسبال في الحديث ، وكلُّه بهذا المعنى .

\* ومنه حديث المرأة والمزادتين « سائلةٌ رجلها بين مزادتين » هكذا جاء في رواية . والصوابُ في اللغة مُسبلةٌ : أي مُدليةٌ رجلها . والرواية سادلةٌ : أي مُرسلةٌ .

( هـ ) ومنه حديث أبي هريرة « من جرَّ سبّله من أخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » السبيل بالتحريك: الثيابُ المُسبلة ، كالرّسل ، والنشْر ؛ في الرّسلة والنشورة . وقيل : إنها أغلظُ ما يكون من الثياب تُتخذ من مُشاقّة الكتان .

\* ومنه حديث الحسن « دخلتُ على الحجّاج وعليه ثيابُ سبّلة » .

( هـ ) وفيه « إنه كانَ وافرَ السبّلة » السبّلة بالتحريك : الشاربُ ، والجمعُ السبّال ، قاله الجوهري . وقال الهروي<sup>(١)</sup> هي الشّمرات التي تحت اللّحى الأسفل . والسبّلة عند العرب مُقدّم اللحية وما أسبّل منها على الصّدْر .

(١) حكاية عن الأزهرى .

\* ومنه حديث ذى الثُدَيْبَةِ « عليه شعيراتٌ مثل سَبَّالَةِ السُّنُورِ » .

(س) وفي حديث الاستسقاء « اسْتَقْنَا غَيْثًا سَابِلًا » أى هَاطِلًا غَزِيرًا . يقال اسْتَبِلَ الْمَطَرُ والدَّمْعُ إِذَا هَاطَلَ . والاسْمُ السَّبِيلُ بالتحريك .  
(س) ومنه حديث رُقَيْقَةَ .

\* فَجَادَ بِالْمَاءِ جَوْنِيٌّ لَهُ سَبِيلٌ \*

أى مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ .

(س) وفي حديث مسروق « لَا تُسَلِّمُ فِي قَرَّاحٍ حَتَّى يُسَبِّلَ » أسْبِلَ الزَّرْعَ إِذَا سَبَّلَ .  
وَالسَّبِيلُ : السَّبُّبِلُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

﴿ سبن ﴾ (س) فى حديث أبى برة ، فى تفسير الثياب القسيّة « قال : فلما رأيتُ السَّبْنِيَّ عرفتُ أنها هى « السَّبْنِيَّةُ : ضربٌ من الثياب تُتخذ من مُشاقَّةِ الكَتَّانِ ، منسوبةٌ إلى موضعٍ بناحية المغرب يقال له سَبْنٌ .

﴿ سبنت ﴾ (س) فى مرثية عمر رضى الله عنه :

وما كنتُ أرجو أن تكون وفاته بكفى سبنتى أزرق العين مطرق  
السَّبْنَتَى والسَّبْنَدَى : النَّمِرُ .

﴿ سبنج ﴾ (س) فيه « كان لعلى بن الحسين سَبْنَجُونَةٌ من جلود الثعالب ، كان إذا صلى لم يلبسها » ؛ هى فَرَوَةٌ . وقيل هى تعريب آسمان جُونُ : أى لَوْنُ السَّمَاءِ .

﴿ سبهل ﴾ (س) فيه « لا يميّز أحدكم يوم القيامة سَبَهْلًا » أى فارغًا ، ليس معه من عمل الآخرة شىء . يقال جاء يمشى سَبَهْلًا ؛ إذا جاء وذهب فارغًا فى غير شىء .

(س) ومنه حديث عمر « إني لأكره أن أرى أحدكم سَبَهْلًا لآ فى عمل دُنْيَا وَلَا فى عمل آخِرَةِ » التَّكْرِيرُ فى دُنْيَا وَآخِرَةِ يَرْجَعُ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِمَا وَهُوَ الْعَمَلُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لآ فى عَمَلٍ من أعمال الدُّنْيَا وَلَا فى عَمَلٍ من أعمال الآخِرَةِ .

﴿ سبا ﴾ \* قد تكرر فى الحديث ذكر « السَّبِيِّ وَالسَّبِيَّةِ وَالسَّبَايَا » فالسَّبِيُّ : النَّهْبُ وَأَخَذُ النَّاسِ عَيْدًا وَإِمَاءً ، وَالسَّبِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الْمُنْهَوْبَةُ ، فَعَيْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَجَمْعُهَا السَّبَايَا .

(س) وفيه « تسعة أعشار الرزق في التجارة ، والجزء الباقي في السائباء » يُريد به النَّتَاجُ في المَواشِي وكثرتها . يُقال إنَّ لآلِ فُلانٍ سَائبِاءَ : أي مَواشِيَ كَثيرَةً . والجمعُ السَّوابِي ، وهي في الأصلِ الجِلْدَةُ التي يَخْرُجُ فيها الولدُ . وقيل هي المَشِيمَةُ .  
\* ومنه حديثُ عمر رضى اللهُ عنه « قال لظبيانَ : ما مالِكُ ؟ قال : عطائي أَلْفان . قال : اتخِذْ من هذا الحُرثِ والسَّائبِاءِ قبل أن يَلِيكَ غِلْمَةٌ من قُرَيْشٍ لا تَعُدُّ العَطَاءَ مَعَهُم مَآلاً » يريد الزَّراعةَ والنَّتَاجَ .

### ﴿ باب السين مع التاء ﴾

﴿ ست ﴾ (هـ س) فيه « إن سعداً خطبَ امرأةً بمسكةٍ فقيل : إنَّها تَمشِي على سِتِّ إذا أقبلت ، وعلى أربعٍ إذا أدبرت » يعنى بالسَّتِّ يَدَيها وتَدَيها ورجليها : أي أنها لِعِظَمِ تَدَيها ويَدَيها كأنها تَمشِي مُكَبَّبةً . والأربعُ رجلاها وأليتهاها ، وأنهما كادتَا تَمسُانِ الأرضَ لِعِظَمِهما ، وهي بنتُ غَيْلانَ الثَّقَفِيَّةِ التي قيل فيها : تُقبِلُ بأربعٍ وتُدْبِرُ بثمانٍ ، وكانت تحتَ عبد الرحمن بن عوف .

﴿ ستر ﴾ \* فيه « إن الله حيٌّ سَتِيرٌ يحبُّ الحياءَ والسَّتْرَ » سَتِيرٌ : فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ : أي من شأنه وإرادته حُبُّ السَّتْرِ والصَّوْنِ .

(هـ) وفيه أيُّما رجلٍ أغلق بابَه على امرأته وأرْحَى دُونها إستارَةً فقد تَمَّ صدأُها « الإستارَةُ من السَّتْرِ كالسَّتارة ، وهي كالإِعْظامة من العِظامة . قيل لم تُستعمل إلا في هذا الحديث . ولو رُويتُ أَسْتارُه ؛ جمعُ سِتْرٍ لكانَ حَسَنًا .

\* ومنه حديثُ ماعزٍ « ألاَّ سَتَرْتَهُ بثوبِكَ يَهْزَأُ » إنما قال ذلك حُبًّا لإخفاءِ الفَضِيحةِ وكراهيةٍ لِإشاعتِها .

﴿ ستل ﴾ (هـ) في حديثِ أبي قتادة « قال : كُنَّا مع النبي صلى اللهُ عليه وسلم في سَفَرٍ ، فبينا نَحْنُ لَيْلَةً مُتَسَاتِلِينَ عن الطَّرِيقِ نَعَسَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم « تَسَاتَلُ القَوْمُ إذا تَنابَعُوا واحداً في أثرٍ واحدٍ . والمَسَاتِلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ ، لأنَّ النَّاسَ يَتَسَاتَلُونَ فيها .

﴿سته﴾ (هـ) في حديث الملائنة «إن جاءت به مُسْتَهًا جَعْدًا فهو لِفْلان» أراد بالُسته الضَّخَمَ الأليْتين . يقال أُسْتِه فهو مُسْتِه ، وهو مُفْعَل من الأست . وأصلُ الأستِ سَتَةٌ ، فحذفت الهاء وعوض منها المهمزة .

ومنها حديث البراء «قال : مرَّ أبو سُفَيان ومعاويةَ خَلْفَه وكان رجلاً مُسْتَهًا» .

### ﴿باب السين مع الجيم﴾

﴿سجج﴾ (هـ) «فيه إن الله قد أراحكم من السَّجَّةِ والبَجَّةِ» السَّجَّةُ والسَّجَّاجُ : اللَّبَنُ الذي رُقِّقَ بالماء ليكثر . وقيل هو اسمُ صَمِّ كان يُفقد في الجاهلية .

﴿سجج﴾ (هـ) في حديث عليٍّ يُحْرَضُ أصحابه على القتال «وامشوا إلى الموتِ مِشْيَةً سُحُجًا أو سَجَّجًا» . السُّجُّجُ : السَّهْلَةُ . والسَّجَّجاءُ تأنيثُ الأَسْجَجِ وهو السَّهْلُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة «قالت لعلی يوم الجمل حين ظهرَ : ملكتَ فأَسْجَجِ» أي قدَرْتَ فَسَهَّلْ وأَحْسِنِ العَفْوَ ، وهو مَثَلٌ سائر .

\* ومنه حديث ابن الأکوع في غزوة ذي قرد «ملكْتَ فأَسْجَجِ» .

﴿سجد﴾ (س) فيه «كان كِسْرَى يسجدُ للطَّالعِ» أي يتطامَنُ ويَنعَنِي . والطَّالعُ هو السَّهْمُ الذي يُجاوِزُ الهدَفَ من أعلاه ، وكانوا يعدُّونه كالمُقَرَّطِيسِ ، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاضدٌ . والمعنى أنه كان يُسَلِّمُ لِرامِيهِ وَيَسْتَسَلِّمُ . وقال الأزهری : معناه أنه كان يَخْفِضُ رأسَه إذا شَخَّصَ سَهْمُهُ وارتفعَ عن الرَّمِيَّةِ ؛ لِيَتَقَوَّمَ السَّهْمُ فيصيبُ الدَّارَةَ . يقال أسجدَ الرَّجُلُ : طأطأَ رأسَه وانحنى . قال :

\* وَقَلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلنَّبِيِّ فَأَسْجَدَا \*

يعنى البعيرَ : أي طأطأَ لها لِتَرَكَبَهُ . فأما سجدَ فبمعنى خَضَعَ .

\* ومنه «سُجُودُ الصَّلَاةِ» وهو وضعُ الجبهةِ على الأرض ، ولا خُضُوعَ أَعْظَمَ منه .

﴿سجر﴾ (س) في صفة عليه السلام «أنه كان أسجَرَ العَيْنِ» الشَّجْرَةُ : أن يُخالطَ بياضَها حُمْرَةً بَسِيرَةً . وقيل هو أن يُخالطَ الحُمْرَةَ الزُّرْقَةَ . وأصلُ السَّجْرِ والشَّجْرَةِ : الكُدْرَةُ .

(س) وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ « فصل حتى يَعْدِلَ الرُّمَحُ ظِلَّهُ ، ثم أَقْصِرْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ وتُفْتَحُ أبوابُهَا » أى تُؤَقَّدُ ، كأنه أرادَ الإِبْرَادَ بِالظُّهْرِ لقوله « أَبْرَدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » وقيل أرادَ به ما جاءَ فى الحديث الآخر « إِنْ الشَّمْسُ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَهَا » فَلَعَلَّ سَجَرَ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ مُقَارَنَةُ الشَّيْطَانِ الشَّمْسِ ، وَتَهْيِئَتِهِ لِأَن يَسْجُدَ لَهُ عِبَادُ الشَّمْسِ ، فَلِذَلِكَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . قال الخطابى : قوله : « تُسَجَّرُ جَهَنَّمَ » ، و « بين قَرْنَى الشَّيْطَانِ وَأَمْثَالِهَا » مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ الشَّارِعُ بِمَعْنَاهَا ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدُّيقُ بِهَا وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِصَحَّتِهَا وَالْعَمَلُ بِمُوجِبِهَا .

﴿ سجس ﴾ (هـ) فى حديث المولد « وَلَا تَضْرُوهَ فِي بَقَّةٍ وَلَا مَنَامٍ سَجِيسَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ » أى أَبْدَأُ . يُقَالُ لَا آتِيكَ سَجِيسَ اللَّيَالِي : أى آخِرَ الدَّهْرِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَاءِ الرَّا كَدِ سَجِيسٌ ؛ لِأَنَّهُ آخِرُ مَا يَبْقَى .

﴿ سجسج ﴾ (هـ) فيه « ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجَسَجٌ » أى مُعْتَدِلٌ لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَهَوَاؤُهَا السَّجَسَجُ » .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بِوَادٍ بَيْنَ السَّجْدَيْنِ فَقَالَ : هَذِهِ سَجَسَجٌ مَرَّ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » هِيَ جَمْعُ سَجَسَجٍ ، وَهُوَ الْأَرْضُ لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ .

﴿ سجع ﴾ (هـ) فيه « أَنْ أَبَا بَكْرٍ اشْتَرَى جَارِيَةً فَأَرَادَ وَطَأَهَا ، فَقَالَتْ : إِنِّى حَامِلٌ ، فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجِعَ فَلَيْسَ بِالْخِيَارِ عَلَى اللَّهِ وَأَمْرٌ بَرْدٌهَا » أَرَادَ سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسَلِّكُ وَقَصَدَ ذَلِكَ الْمَقْصِدَ . وَأَصْلُ السَّجْعِ : الْقَصْدُ الْمُسْتَوَى عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ .

﴿ سجف ﴾ (س) فيه « وَالْقَى السَّجْفُ » السَّجْفُ : السَّتْرُ . وَأَسْجَفَهُ إِذَا أَرْسَلَهُ وَأَسْبَلَهُ . وَقِيلَ لَا يُسَمَّى سَجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْقُوقَ الْوَسَطِ كَالْمِضْرَاعَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفى حديث أم سلمة « أَنَهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ : وَجَّهَتْ سِجَافَتَهُ » أى هَتَكَتْ سِتْرَهُ وَأَخَذَتْ وَجْهَهُ . وَيُرْوَى بِالْدَالِ . وَسِجَى .

﴿ سجل ﴾ (هـ) فيه « أَنْ أَعْرَابِيَا بِالِّ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَى بَوْلِهِ « السَّجَلُ : الدَّلُو المَلَأَى مَاءً . وَيُجْمَعُ عَلَى سِجَالٍ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلَ « وَالْحَرْبُ بَيْنَنَا سِجَالٌ » أَي مَرَّةً لَنَا وَمَرَّةً عَلَيْنَا . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُسْتَقِينَ بِالسَّجَلِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَجَلٌ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « افْتَتَحَ سُورَةَ النَّسَاءِ فَسَجَلَهَا » أَي قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً . مِنَ السَّجَلِ : الصَّبُّ . يُقَالُ سَجَلْتَ الْمَاءَ سَجَلًا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ « قَرَأَ : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ، فَقَالَ : هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ » أَي هِيَ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ؛ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا . وَالْمُسَجَّلُ : الْمَالُ الْمَبْدُولُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَا تُسْجِلُوا أَنْفَامَكُمْ » أَي لَا تَطْلُقُوا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « فَتُوضَعُ السَّحَلَاتُ فِي كِفَّةٍ » هِيَ جَمْعُ سِجِلٍ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ .

﴿ سَجَلَطٌ ﴾ ( س ) فِيهِ « أُهْدِيَ لَهُ طَيْلَسَانٌ مِنْ خَزْءِ سِجَالِطِي » قِيلَ هُوَ الْكُحْلِيُّ . وَقِيلَ هُوَ عَلَى لَوْنِ السَّجَالِطِ ، وَهُوَ الْيَاسْمِينُ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكُتَّانِ وَنَمَطٌ مِنَ الصُّوفِ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا . يُقَالُ سِجَالِطِي وَسِجَالِطٌ ، كَرُوتِي وَرُومِي .

﴿ سِجَمٌ ﴾ ( س ) فِي شِعْرِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

\* فَذَمَعِ الْعَيْنَ أَهْوَنُهُ سِجَامُ \*

سِجَمُ الدَّمْعُ وَالْعَيْنُ وَالْمَاءُ ، يَسْجُمُ سُجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ .

﴿ سِجْنٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ « وَيُؤْتَى بِكِتَابِهِ مَخْتُومًا فَيُوضَعُ فِي السَّجِينِ » هَكَذَا جَاءَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ بَغِيرُهُمَا اسْمٌ عَلَمٌ لِلنَّارِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ » وَهُوَ فِعْلٌ مِنَ السَّجِنِ : الْحَبْسِ .

﴿ سَجَا ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ لَمَامَاتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُجِّي بِبُرْدِ حَبْرَةٍ » أَي غُطِّي . وَالتَّسْجِيُّ : الْمُتَغَطَّى ، مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِي ، لِأَنَّهُ يُغَطَّى بِظِلَامِهِ وَمُكُونِهِ .

\* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فرأى رجلاً مُسَجَّى عليه بثوب » وقد تكرر في الحديث .

\* ومنه حديث على رضي الله عنه « ولا ليلٌ داجٍ ولا بحرٌ ساجٍ » أى ساكنٌ .  
\* وفيه « أنه كان خُلِقَ سَجِيَّةً » أى طبيعةً من غير تكَلُّبٍ .

### ﴿ باب السين مع الحاء ﴾

﴿ سحِب ﴾ \* فيه « كان اسمُ عَمَامَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّحَابَ » سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهاً بِسَحَابِ الْمَطَرِ لِأَنَّهُمَا فِي الْمَوَازِ .

( س ) وفي حديث سَعْدٍ وَأَرْوَى « فقامت فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ » أى اغْتَصَبَتْهُ وَأَضَافَتْهُ إِلَى أَرْضِهَا .

﴿ سحِت ﴾ ( هـ ) فيه « أنه أحمى بُجْرَشَ حِمِّيٍّ ، وَكَتَبَ لَهُمُ بِذَلِكَ كِتَابًا فِيهِ : فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَأَلَهُ سُحْتٌ » يقال مالُ فلان سُحْتٌ : أى لا شىءَ على من استهلكه ، وَدَمُهُ سُحْتٌ : أى لا شىءَ على من سَفَكَهُ . واشتقاقه من السَّحْتِ وهو الإهلاك والاستئصال . والسُّحْتُ : الحرام الذى لا يَحِلُّ كَسْبُهُ ، لِأَنَّهُ يَسْحَتُ الْبَرَكَةَ : أى يَذْهَبُهَا .

\* ومنه حديث ابن رَوَاحَةَ وَخَرُصَ النَّخْلِ « أنه قال ليهود خبير لما أرادوا أن يَرشُوهُ : أَنْطَعِمُونِي السُّحْتُ » أى الْحَرَامَ . سُمِّيَ الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ سُحْتًا .

\* ومنه الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ، وَالسُّحْتُ بِالْهَدْيَةِ » أى الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوِهَا . وَيُرَدُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَرَامِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَكْرُوهِ أُخْرَى ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سحح ﴾ ( هـ ) فيه « يَمِينُ اللَّهِ سَحَّاهُ لا يَفِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » أى دَائِمَةُ الصَّبِّ وَالْهَظْلِ بِالْعِطَاءِ . يقال سَحَّ يَسْحُ سَحًّا فَهُوَ سَاحٌ ، وَالْمَوْئِنَةُ سَحَّاهُ ، وَهِيَ فَعْلَاءَةٌ لا أَفْعَلٌ لَهَا كَهَيْئَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ « يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحًّا » بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَالْيَمِينُ هَا هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ مَحَلِّ عِطَائِهِ . وَوَصَفَهَا بِالْأَمْتِلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا ، فِعْلُهَا كَالْيَمِينِ الثَّرَّةِ الَّتِي لا يَفِيضُهَا الاِسْتِقَاءُ وَلا يَنْقُصُهَا الاِمْتِياعُ .

وخصَّ اليمين لأنها في الأكثر مَظِنَّة العطاء على طريق المجازِ والاتساع ، والليل والنهار منصوبان على الطرف .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال لأسامة حين أفذ جيشه إلى الشام : أغرّ عليهم غارةً سحّاءً » أي تسحّ عليهم البلاء دفعةً من غير تلبّث<sup>(١)</sup> .

(هـ) وفي حديث الزبير « وللدنيا أهونُ عليّ من منحةٍ ساحيةٍ » أي شاةٌ مُمتلئةٌ سيمّاءٌ . ويروى سحّاسحةً ، وهو بمعناه . يقال سحّت الشاةُ تسحّ بالكسر سُحوحاً وسُحوحه ، كأنها تصبّ الودك صبّاً .

\* ومنه حديث ابن عباس « مررتُ على جزورٍ ساحٍ » أي سمينيةٍ .

\* وحديث ابن مسعود « يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحباً أغبر مهزولاً ، وهذا ساحٌ » أي سمين ، يعني شيطان الكافر .

﴿ سحر ﴾ (هـ) فيه « إنَّ من البيان لسحراً » أي منه ما يصرف قلوبَ السامعين وإن كان غيرَ حقّ . وقيل معناه إنَّ من البيان ما يكتسب به من الإنم ما يكتسبه الساحر بسحره ، فيكون في معرض الذمّ ، ويجوزُ أن يكون في معرض المدح ؛ لأنه يُستمالُ به القلوبُ ، ويُترضى به الساخط ، ويُستنزل به الصعّب . والسحرُ في كلامهم : صرفُ الشيء عن وجهه .

(س) وفي حديث عائشة « مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين سحري وسحري » السحرُ : الرنةُ ، أي أنه مات وهو مُستندٍ إلى صدرها وما يُحاذي سحرها منه . وقيل السحرُ ما لصق بالحاقوم من أعلى البطن . وحكى القتيبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم ، وأنه سئل عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره ، كأنه يضمُّ شيئاً إليه : أي أنه مات وقد ضمّته بيديها إلى نحرها وصدرها ، والشجرُ : التشبيكُ ، وهو الذقنُ أيضاً . والمحفوظُ الأولُ .

(س) ومنه حديث أبي جهل يوم بدر « قال لعُتبة بن ربيعة : انتفخ سحرك » أي رنتك . يقال ذلك للجبان .

(١) ويروى « سحّاء » بالنون ، و « مسحاء » بالميم ، وسبأني .

(س) وفيه ذكر « السحور » مكرراً في غير موضع ، وهو بالفتح اسم ما يُتَسَحَّرُ به من الطعام والشراب . وبالضم المصدرُ والفعلُ نفسه . وأكثر ما يُروى بالفتح . وقيل إن الصواب بالضم ؛ لأنه بالفتح الطعام . والبركةُ والأجر والثوابُ في الفعل لا في الطعام .

﴿ سحط ﴾ \* في حديث وَخَشِيَ « فَبَرَكَ عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشاةِ » أى ذَبَحَهُ ذَبْحاً سَرِيعاً .

(هـ) ومنه الحديث « فأخرج لهم الأهرابي شاةً فسَحَطُوهَا » .

﴿ سحق ﴾ \* في حديث الخوض « فأقول لهم سَحَقاً سَحَقاً » أى بُمداً بُمداً . ومكان سَحِيقٌ : بِمِيدٍ .

(هـ) وفي حديث عمر « من يَبِيعُنِي بِهَا سَحَقُ ثَوْبٍ » السَّحَقُ : الثَوْبُ اَلَّذِي اِنسَحَقَ وَبِئَلَى ، كَأَنَّهُ بَعْدَ مِنَ اَلانْتِفَاعِ بِهِ .

(س) وفي حديث قس « كالنخلة السحوق » : أى الطويلة التى بَعْدَ ثَمْرِهَا عَلَى الْمُجْتَنِي .

﴿ سحك ﴾ \* في حديث خزيمه « والعِضَاهُ مُسْحَنِكِكَا » المُسْحَنِكِكَا : الشدِيدُ السَّوَادُ . يُقَالُ اسْحَنَكَكَ اللَّيْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ . وَيُرْوَى مُسْتَحْنِكَا . أى مُنْقَلَعًا مِنْ أَصْلِهِ .

\* وفي حديث المُحْرَقِ « إِذَا مِتُّ فَاسْحَكُونِي » أَوْ قَالَ « فَاسْحَقُونِي » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ بِمَعْنَى . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « اسْهَكُونِي » بِالْهَاءِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ سحل ﴾ (هـ) فيه « أنه كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ » يُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا ، فَالْفَتْحُ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّحُولِ ، وَهُوَ الْقَصَّارُ ؛ لِأَنَّهُ يَسْحَلُهَا : أى يَنْسِلُهَا ، أَوْ إِلَى سَحُولٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْمِينِ : وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ جَمْعُ سَحَلٍ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ النَّقِيُّ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قُطْنٍ ، وَفِيهِ شُدُودٌ لِأَنَّهُ نَسَبٌ إِلَى الْجَمْعِ ، وَقِيلَ لِنَ اسْمِ الْقَرْيَةِ بِالضَّمِّ أَيْضًا .

(هـ) وفيه « إن أم حكيم بنت الزبير أتنه بكثيف ، فجعلت تسحلها له ، فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ » السَّحَلُ : القَشْرُ وَالكَشِطُ : أى تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ : وَرُوي « فجعلت تسحها » وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « أنه افتتح سورة النساء فسَحَلَهَا » أي قرأها كلها قراءة مُتَّابَةً مُتَّصِلَةً ، وهو من السَّحَلِ بمعنى السَّحَّ والصَّب . ويُرْوَى بالجيم . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « إنَّ الله تعالى قال لأيوب عليه السلام : لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مِنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِي فَمِّ الْأَسَدِ وَالسَّحَالَ فِي فَمِّ الْعَنْقَاءِ » السَّحَالُ وَالسَّحَلُ واحدٌ ، وهي الحديدة التي تُجْعَلُ فِي فَمِّ النَّرْسِ لِيَخْضَعَ ، ويروى بالشين المعجمة والكاف ، وسيجيء .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « إنَّ بنِي أُمِّيَّةٍ لَا يَزَالُونَ يَطْمُنُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ » أي إنهم يُسْرِعُونَ فِيهَا وَيَجِدُونَ فِيهَا الطَّعْنَ . يقال طَعَنَ فِي الْعِنَانِ ، وطمعن في مِسْحَلِهِ إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرٍ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجِدًّا .

(هـ) وفي حديث معاوية « قال له عمرو بن مسعود : مَا سَأَلَ عَنْ سُحِلَتِ مَرِيْرَتِهِ » أي جَعَلَ حَبْلَهُ الْمُبْرَمَ سَحِيلًا . السَّحِيلُ : الحبل الرِّخْوُ الْمَفْتُولُ عَلَى طَاقٍ ، وَالْمُبْرَمُ عَلَى طَاقَيْنِ ، وهو الْمَرِيْرُ وَالْمَرِيْرَةُ ، يُرِيدُ اسْتِرْخَاءَ قُوَّتِهِ بَعْدَ شِدَّتِهَا .

(س) ومنه الحديث « إنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ السُّحَلِ » قال أبو موسى : هكذا يرويه أكثرهم بالخاء المهملة ، وهو الرُّطْبُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ إِدْرَاكُهُ وَقُوَّتُهُ ، ولعله أَخَذَ مِنَ السَّحِيلِ : الحبل . ويروى بالخاء المعجمة ، وسيجيء في بابه .

(س) وفي حديث بدر « فَسَاحَلَ أَبُو سَفِيَّانٍ بِالْعَيْرِ » أي أتى بهم ساحل البحر .

﴿ سحم ﴾ (س) في حديث الملائنة « إنَّ جَاءَتْ بِهِ أَشْحَمَ أَحْمَمَ » الْأَسْحَمُ : الْأَسْوَدُ .

(س) ومنه حديث أبي ذر « وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحْمَاءٌ » أي سَوْدَاءٌ . وَقَدْ سُمِّيَ بِهَا النَّسَاءُ .

\* ومنه « شَرِيكُ بِنِ سَحْمَاءِ » صَاحِبُ حَدِيثِ اللَّعَانِ .

\* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : ائْتِنِي وَسُحِيمًا » هُوَ تَصْغِيرُ اسْمِ سَحْمٍ ، وَأَرَادَ بِهِ

الزُّوْقَ ، لِأَنَّهُ أَسْوَدٌ ، وَأَوْهَمَهُ بِأَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .

﴿ سحن ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « السَّحْنَةِ » وَهِيَ بَشْرَةُ الْوَجْهِ وَهِيَائَتُهُ وَحَالُهُ ، وَهِيَ مَفْتُوحَةُ السِّينِ ،

وَقَدْ تُكْسَرُ . وَيُقَالُ فِيهَا السَّحْنَاءُ أَيْضًا بِالْمَدِّ .

﴿ سحا ﴾ \* فِي حَدِيثِ أُمِّ حَكِيمٍ « أَتَتْهُ بِكَتِفٍ تَسْحَاهَا » أَي تَقْشِرُهَا وَتَكْشِطُ عَنْهَا اللَّحْمَ .

- (هـ) ومنه الحديث « فإذا عُرِضَ وجهه عليه السلام مُنْسَحِجٌ » أى مُنْقَشِرٌ .  
 \* ومنه حديث خيبر « نَخْرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ » المَسَاحِي : جمعُ مِسْحَاةٍ ، وهى المِجْرَفَةُ من الحديد ، والميمُ زائدةٌ ؛ لأنه من السَّحْوِ : الكَشْفِ والإِزَالَةِ .  
 (س) وفى حديث الحجاج « من عسل النَّدِغِ والسَّعَاءِ » النَّدِغُ بالفتح والكسر : السَّعْتَةُ البرِّى . وقيل شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ لها ثَمَرَةٌ بِيضَاءُ . والسَّعَاءُ بالكسر والمدّ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الكَفِّ لها شَوْكٌ وزَهْرَةٌ حمراءُ فى بِياضٍ تُسَمَّى زَهْرَتِهَا البَهْرَمَةُ ، وإنما خص هذين النَّبَتَيْنِ لأنَّ النَّحْلَ إذا أَكَلَتْهُمَا طابَ عَسَلُهَا وجاد .

### ﴿ باب السين مع الخاء ﴾

﴿ سخب ﴾ \* فيه « حصّ النساء على الصدّقة ، فجعلت المرأة تلقى القرط والسخاب » هو خَيْطٌ يُنظَمُ فيه خَرَزٌ ويُلْبَسُه الصَّبِيانُ والجَوَارِي . وقيل هو قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ من قَرْنَفَلٍ ومَحَلَبٍ وَسُكِّ ونحوه ، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شئ .

\* ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها « فألبسته سخاباً » أى الحسَنَ ابنها .  
 \* والحديث الآخر « إن قوماً فقدوا سخاب فتأتهم فاتهموا به امرأة » .  
 (هـ) ومنه حديث ابن الزبير « وكانهم صبيان يمرؤون سُخْبَهُمْ » هى جمعُ سِخَابٍ .  
 [هـ] وفى حديث المنافقين « خُشِبُ بالليل سُخْبٌ بالنهار » أى إذا جَنَّ عليهم الليلُ سقطوا نياماً كأنهم خُشِبٌ ، فإذا أصبحوا تَسَاخَبُوا على الدنيا سُخْباً وحرصاً . والسَّخْبُ والصَّخْبُ : بمعنى الصياح . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ سخبر ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « قال لُمعاوية : لا تُطْرِقْ إطراق الأفعوان فى أصل السخبر » هو شجر تَأَلَّفَه الحياتُ فتَسْكُنُ فى أصوله ، الواحدة سَخْبَرَةٌ ، يُرِيدُ لا تتغافل عما نحن فيه .

﴿ سخذ ﴾ (هـ) فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « كان يُحْمِي ليلة سبع عشرة <sup>(١)</sup> من

(١) فى الهروى : ليلة سبع وعشرين من رمضان .

رمضان ، فيصبح وكأنَّ السُّخْدَ على وجهه « هو الملاء الأصفر الغليظ الذي يَخْرُجُ مع الوالد إذا نُتِجَ .  
شبهه ما يوجّهه من التَّهَيُّجِ بالسُّخْدِ في غِلْظِهِ من السَّهْرِ .

﴿ سخر ﴾ (هـ) فيه « أَسْخَرُ مَنِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ <sup>(١)</sup> » أي أَسْتَهْزِئُ بِبِي ؟ وإطلاق ظاهره على الله لا يجوز ، وإنما هو مجازٌ بمعنى أَتَضَعُنِي فَمَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِّي ، فكأنها صورةُ السُّخْرِيَةِ . وقد تكرر ذكر السُّخْرِيَةِ [ في الحديث <sup>(٢)</sup> ] والتَّسْخِيرِ ، بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير أُجْرَةٍ . تقول من الأول : سَخَّرْت منه وبه أَسْخَر سَخْرًا بالفتح والضم في السين والخاء . والاسمُ السُّخْرِيُّ بالضم والكسر ، والسُّخْرِيَّةُ ، وتقول من الثاني : سَخَّرَهُ تَسْخِيرًا ، والاسمُ السُّخْرِيُّ بالضم ، والسُّخْرَةُ .

﴿ سخط ﴾ \* في حديث هِرَقْل « فَمَنْ يَرْجِعُ أَحَدُهُمْ سَخَطًا لِدِينِهِ » السَّخَطُ والسُّخْطُ : الكراهيةُ للشيءِ وعدمُ الرِّضَا به .

\* ومنه الحديث « إِنْ اللَّهُ يَسْخَطُ لَكُمْ كَذَا » أي يَكْرَهُهُ لَكُمْ وَيَمْتَكِمُ مِنْهُ وَيَعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ ، أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سخف ﴾ \* في إسلام أبي ذر « أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّامًا مَا وَجَدَ سَخْفَةَ جُوعٍ » يعني رِقَّةً وَهْزَالَةً . والسَّخْفُ بالفتح . رِقَّةُ العيش ، وبالضم رِقَّةُ العقل . وقيل هي الخفَّةُ التي تَعْتَرِي الإنسانَ إِذَا جَاعَ ، من السَّخْفِ وهي الخفَّةُ في العقل وغيره .

﴿ سخل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى بَيْعِ حَيْنٍ وَادَّعَى بَنِي مُدَلِجٍ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً رُطْبًا سَخْلًا فَقَبِلَهُ » السَّخْلُ بضم السين وتشديد الخاء : الشَّيْصُ عند أهل الحجازِ . يقولون سَخَلَتِ النَّخْلَةَ إِذَا سَحَلَتْ شَيْصًا .

\* ومنه الحديث الآخر « إِنْ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسٍ مِنْ هَذِهِ السُّخْلِ » ويروى بالخاء المهملة . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَمِيدُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ » السَّخْلُ : المَوْلُودُ الْحَبِيبُ إِلَى أَبِيهِ . وهو في الأصل ولدُ النعم .

(١) في اللسان وتاج العروس « وَأَنَا الْمَلِكُ » .

(٢) الزيادة من ١ .

- ﴿سَخِمَ﴾ (س) فيه « اللهم اسألْ سَخِيمَةَ قَلْبِي » السَّخِيمَةُ : الخفد في النفس .
- \* وفي حديث آخر « اللهم إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ » .
- \* ومنه حديث الأحنف « تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَامُ » أي الحقود ، وهي جمعُ سَخِيمَةٍ .
- \* وفيه « من سلَّ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » يعني الْفَانِطَلَّ وَالنَّجْوَى<sup>(١)</sup> .
- ﴿سَخَنَ﴾ (س) في حديث فاطمة رضى الله عنها « أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم بِبُرْمَةٍ فِيهَا سَخِينَةٌ » أي طعامٌ حَارٌّ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ . وَقِيلَ دَقِيقٌ وَتَمْرٌ ، أُغْلِظَ مِنَ الْحَسَاءِ وَأَرْقَ مِنَ الْعَصِيدَةِ . وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُكْتَبِرُ مِنْ أَكْلِهَا ، فَعَبَّرَتْ بِهَا حَتَّى سُمُّوا سَخِينَةَ .
- (س) ومنه الحديث « أنه دخل على عمِّه سَخِينَةٌ فَصُنِعَتْ لَمْ سَخِينَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا » .
- \* ومنه حديث الأحنف ومعاوية « قال له : مَا الشَّيْءُ الْمُلَفَّفُ فِي الْبِجَادِ؟ قَالَ : السَّخِينَةُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- \* وفي حديث معاوية بن قرمة « شَرُّ الشَّتَاءِ السَّخِينُ » أي الحارُّ الَّذِي لَا يَبْرُدُ فِيهِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرْبِيِّ « شَرُّ الشَّتَاءِ السَّخِينِيخِيُّ » وَشَرَحَهُ : أَنَّهُ الْحَارُّ الَّذِي لَا يَبْرُدُ فِيهِ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ بَعْضِ النُّقَلَةِ .
- (س) وفي حديث أبي الطفَّيل « أَقْبَلَ رَهْطٌ مِنْهُمْ امْرَأَةً ، فَخَرَجُوا وَتَرَكَوْهَا مَعَ أَحَدِهِمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ سَخِينَتِي تَضْرِبُ اسْتِهَا » يَعْنِي بَيَضَتِيهِ ، لِحَرَارَتِهِمَا .
- \* وفي حديث وائلة « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِقُرْصٍ فَكَسَّرَهُ فِي صَحْفَةٍ وَصَنَّعَ فِيهَا مَاءً سَخُنًا » مَاءً سَخُنٌ بِضَمِّ السِّينِ وَسُكُونِ الْخَاءِ : أَي حَارٌّ . وَقَدْ سَخُنَ الْمَاءُ وَسَخِنَ وَسَخِنَ .

(١) زاد الهروي : « في حديث عمر رضى الله عنه في شاهد الزور « يُسَخِّمُ وَجْهَهُ » أَي يُسَوِّدُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّخَامُ : النِّعَمُ . وَمِنْهُ قِيلَ : سَخَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . قَالَ سَمِيرٌ : السَّخَامُ : سَوَادُ الْقَدْرِ » اه  
وهذا الحديث ذكره السيوطي في الدر الثبير عن ابن الجوزي . وانظره في اللسان (سخم) .

(س) وفيه « أنه قال له رجلٌ: يا رسول الله هل أنزل عليك طعامٌ من السماء؟ فقال: نعم أنزل على طعامٍ في مِسْخَنَةٍ » هي قَدْرٌ كالتَّوَز (١) يَسْخَنُ فيها الطَّعام .

(هـ) وفي الحديث « أنه أمرهم أن يمسحوا على المشاوِذِ والتساخين » التَّساخِينُ: الخِفافُ ، ولا واحدَ لها من لفظها . وقيل واحدُها تَسْخَانٌ وتَسْخِينٌ . هكذا شُرح في كُتُب اللُّغَةِ والغَرِيبِ . وقال حمزةُ الأصفهاني في كتاب المُوازَنَةِ : التَّسْخَانُ تعريبٌ تَسْكَنُ ، وهو اسمُ غطاءٍ من أَعْطِيَةِ الرَّأْسِ ، كان العلماءُ والمُوايِذَةُ يأخذونه على رؤوسهم خاصةً دون غيرهم . قال : وجاء ذكر التَّساخِينِ في الحديث فقال من تعاطى تفسيره : هو أُلْحَفُ ، حيث لم يعرف فارسيته . وقد تقدّم في حرف التاء .

### ﴿ باب السين مع الدال ﴾

﴿ سدَد ﴾ (س) فيه « قارِبُوا وسَدِّدُوا » أى اطلبوا بأعمالكم السَّدادَ والاستقامة ، وهو القَصْدُ فى الأمرِ والعَدْلُ فيه .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لِعَلِيٍّ : سَلِ اللهُ السَّدَادَ ، واذكر بالسَّدادِ تسديدك السَّهْمِ » أى إصَابَةَ القَصْدِ .

\* ومنه الحديث « ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَؤْمِنُ باللهِ ثم يُسَدِّدُ » أى يَقْتَصِدُ فلا يَفْعَلُ ولا يُسْرِفُ .

(هـ) ومنه حديثُ أبى بكرٍ ، وسُئِلَ عن الإزَارِ فقال « سَدَّدَ وقَارِبَ » أى اعملْ به شيئاً لا تُعَابَ على فِعْله ، فلا تُفْرِطْ فى إرساله ولا تَشْمِيرِهِ . جعله الهروى من حديثِ أبى بكرٍ ، والزَّخْمَشَرِيُّ من حديثِ النَبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وأنَّ أبَا بكرٍ سألَهُ .

(س) وفى صفة مُتَعَلِّمِ القُرْآنِ « يُفَرِّقُ لأَبْوِيهِ إِذَا كانا مُسَدِّدَيْنِ » أى لِأَزْمِ الطَّرِيقَةِ المُسْتَقِيمَةِ ، يُروى بكسر الدالِ وفتحها على الفاعِلِ والمَفْعُولِ .

\* ومنه الحديث « كان له قوسٌ تُسَمَّى السَّدَادَ » سُمِّيَتْ به تَفَاوُلاً بإصَابَةِ ما يُرمى عنها . وقد تَكَرَّرَتْ هذه اللَّفْظَةُ فى الحديثِ .

(١) التور : إناء يشرب فيه ، مذكر .

[ هـ ] وفي حديث السؤال « حتى يُصِيب سِدَاداً من عَيْشٍ » أى ما يَكْفِي حاجته . والسِّدَادُ بالكسر : كلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَّالاً . وبه سُمِّي سِدَادُ الثَّغْرِ والقَارُورَةُ والحَاجَةُ . والسِّدُّ بالفتح والضم : الجبل والرَّذْمُ .

\* ومنه « سَدُّ الرَّوْحَاءِ ، وسَدُّ الصَّهْبَاءِ » وهما موضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . والسِّدُّ بالضم أيضاً : ماء سماءَ عِنْدَ جَبَلِ لِعَظْفَانَ ، أَمْرٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّهِ .

\* وفيه « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : هَذَا عَلَى وَفَاطِمَةَ قَائِمِينَ بِالسُّدَّةِ فَأَذَنَ لهُمَا » السُّدَّةُ : كَالظُّلَّةِ عَلَى الْبَابِ لَتَقِيَ الْبَابَ مِنَ الْمَطَرِ . وَقِيلَ هِيَ الْبَابُ نَفْسُهُ . وَقِيلَ هِيَ السَّاحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

( هـ ) ومنه حديث وَارِدَى الْكَوْضِ « هُمُ الَّذِينَ لَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُنْعَمَاتِ » أى لَا تَفْتَحُ لَهُمُ الْأَبْوَابُ .

\* وحديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « أَنَّهُ أَتَى بَابَ مَعَاوِيَةَ فَلَمْ يَأْذَنَ لَهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَقْشَرُ سُدُودَ السُّلْطَانِ يَقْمُ وَيَقْعُدُ » .

( هـ ) وحديث الْغُبَيْرَةِ « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي سُدَّةِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي » يَعْنِي الظَّلَالَاتِ الَّتِي حَوْلَهُ ، وَبِذَلِكَ سُمِّي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْحُمْرَ فِي سُدَّةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ .

( هـ ) ومنه حديث أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : إِنَّكَ سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ » أى بَابُ فِتْنَةٍ أُصِيبَ ذَلِكَ الْبَابَ بِشَيْءٍ فَقَدْ دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرِيمِهِ وَحَوْزَتِهِ ، وَاسْتَفْتَحَ مَا حَمَاهُ ، فَلَا تَكُونِي أَنْتِ سَبَبُ ذَلِكَ بِالْخُرُوجِ الَّذِي لَا يَجِبُ عَلَيْكَ ، فَتُخَوِّجِي النَّاسَ إِلَى أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَكَ .

( هـ ) وفي حديث الشَّعْبِيِّ « مَا سَدَدَتْ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ » أى مَا قَطَعْتَ عَلَيْهِ فَأَسَدَّ كَلَامَهُ .

﴿ سدر ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى » السِّدْرُ : شَجَرُ النَّبِقِ . وَسِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : شَجَرَةٌ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا .

( س ) ومنه « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » . قِيلَ أَرَادَ بِهِ سِدْرَةَ مَكَّةَ لِأَنَّهَا

حرّم . وقيل سدر المدينة ، نهى عن قطعه ليكون أنساً وظلاً لمن يهاجر إليها . وقيل أراد السدر الذي يكون في القلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان ، أو في ملك إنسان فيتحمّل عليه ظالم فيقطعه بغير حقّ ، ومع هذا فالحديث مُضطرب الرواية ، فإن أكثر ما يُروى عن عروة بن الزبير ، وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه أبواباً . قال هشام : وهذه أبوابٌ من سدر قطعه أبي . وأهل العلم يُجمعون على إباحتها قطعه .

(س) وفيه « الذي يسدر في البحر كالمشحط في دمه » السدر بالتحريك : كالذوار وهو كثيراً ما يعرض لراكب البحر . يقال سدر يسدر سدرًا ، والسدر بالكسر من أسماء البحر .

\* وفي حديث علي « نفر مُستكبراً وخبط سادراً » أي لا هياً .

(س) وفي حديث الحسن « يضرب أسدرية » أي عظفيه ومنكبيه ، يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ . ويُروى بالزاي والصاد بدل السين بمعنى واحد . وهذه الأخرى الثلاثة تتعاقب مع الدال .

\* وفي حديث بعضهم « قال : رأيت أبا هريرة يلعب السدر » السدر : لعبة يُقامر بها ، وتُكسر سينها وتُضَم ، وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب<sup>(١)</sup> .

(س) ومنه حديث يحيى بن أبي كثير « السدر هي الشيطانة الصغرى » يعني أنها من أمر الشيطان .

﴿ سدس ﴾ \* في حديث العلاء بن الحضرمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « إن الإسلام بدأ جدّعا ، ثمّ ثنيّاً ، ثم رباعياً ، ثم سدّيساً ، ثم بازلاً . قال عمر : فما بعد البزول إلا التقصان » السدّيس من الإبل ما دخل في السنّة الثامنة ، وذلك إذا أتى السنّ التي بعد الرباعية .

﴿ سدف ﴾ (هـ) في حديث علقمة الثقفى « كان بلالٌ يأتينا بالسحور ونحن مُسدّفون ، فيكشف لنا القبة فيُسدّف لنا طعاماً » السدّفة : من الأضداد تقع على الضياء والظلمة ، ومنهم من

(١) في الدر الثمير : قال الفارسي : وقيل هي أن يدور دوراناً بشدة حتى يبقى سادراً ، يدور رأسه حتى يسقط على الأرض

يَجْعَلُهَا اخْتِلَاطَ الضَّوِّءِ وَالظُّلْمَةِ مَعًا ، كَوَقْتِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَالْإِسْفَارِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ ، فَعْنَى مُسَدِّفُونَ دَاخِلُونَ فِي السُّدْفَةِ ، وَيُسَدِّفُ لَنَا : أَيْ يُضِيءُ . وَيُقَالُ اسْدَفَ الْبَابُ : أَيْ افْتَحَهُ حَتَّى يُضِيَءَ الْبَيْتَ . وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمُبَالَغَةَ فِي تَأْخِيرِ الشُّحُورِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « فَصَلَ الْفَجْرَ إِلَى السَّدَفِ » أَيْ إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ الرَّيِّبِ » أَيْ ظُلْمَتُهَا .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : قَدْ وَجَّهْتِ سِدْفَةَ » السَّدْفَةُ : الْحِجَابُ وَالسَّتْرُ

مِنَ السُّدْفَةِ : الظُّلْمَةُ ، يَعْنِي أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي أُمِرَتْ بِهِ .

( س ) وَفِي حَدِيثٍ وَفَدْتِمِيمَ :

وَنُطِّمِ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلِّهِمْ مِنْ السَّدْفِ إِذَا لَمْ يُؤَنَّسِ الْقَرْعُ

السَّدْفُ : شَحْمُ السَّنَامِ ، وَالْقَرْعُ : السَّحَابُ : أَيْ نُطِّمِ الشَّحْمَ فِي الْمَحَلِّ .

﴿ سَدَلٌ ﴾ \* فِيهِ « نَهَى عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَلْتَجِفَ بَثْوَبِهِ وَيُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ

دَاخِلِ ، فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ كَذَلِكَ . وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَفْعَلُهُ فَهَيَّأَتْهُ . وَهَذَا مُطَّرَدٌ فِي الْقَمِيصِ وَغَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسْطَ الْإِرْزَارِ عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْسِلَ طَرْفِيهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهِ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ : كَأَنَّهم الْيَهُودَ » .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « إِنَّهَا سَدَلَتْ قِيعَها وَهِيَ مُخْرِمَةٌ » أَيْ أَسْبَلَتْهُ . . وَقَدْ تَكَرَّرَ

ذَكَرَ السَّدْلَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سَدَمٌ ﴾ ( س ) فِيهِ « مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ جَعَلَ اللَّهُ قَفْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » السَّدَمُ :

اللَّهْجُ وَالْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ (١)

﴿ سَدَنٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ ذَكَرَ « سِدَانَةُ الْكَنْبَةِ » هِيَ خِدْمَتُهَا وَتَوَلَّى أَمْرَهَا ، وَفَتَحَ بِأُجْرَتِهَا وَإِعْلَاقَهُ

يُقَالُ سَدَنٌ يَسْدُنُ فَهُوَ سَادِنٌ . وَالْجَمْعُ سَدَنَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الدَّرِ الشَّيْرِ : قَالَ الْفَارِسِيُّ : هُوَ هَمٌّ فِي نَدَمِ .

﴿ سدا ﴾ \* فيه « من أسدى إليكم معروفًا فكأنوه » أسدى وأولى وأعطى بمعنى . يقال أسديت إليه معروفًا أسدي أسدًا .

( هـ ) وفيه « أنه كتب ليهود تيماء : إن لهم الذمّة وعليهم الجزية بلا عداء ، النهار مدّي والليل سُدى » السُدى : التَّخْلِيَة ، والمدى : الغاية . يقال إبلٌ سُدى : أى مُهْمَلَةٌ . وقد تفتح السين . أراد أن ذلك لهم أبدًا ما كان الليل والنهار .

### ﴿ باب السين مع الراء ﴾

﴿ سرب ﴾ ( هـ ) فيه « من أصبح آمنًا في سربه مُعَاقٍ في بدنه » يقال فلانٌ آمنٌ في سربه بالكسر : أى في نفسه . وفلان واسعُ السَّرْبِ : أى رَخِيُّ البَالِ . ويروى بالفتح ، وهو المسلك والطريق . يقال خَلَّ سَرْبَهُ : أى طريقه .

\* ومنه حديث ابن عمرو « إذا مات المؤمن تَخَلَّى له سَرْبُهُ يَسْرَحُ حيثُ شاء » أى طريقه ومذهبه الذى يَمُرُّ فيه .

\* وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام « فكان لاحتوت سربًا » السَّرْبُ بالتحريك : السَّلَكُ فى حُفِيَّةٍ .

( س ) وفيه « كأنهم سربُ ظبَاء » السَّرْبُ بالكسر ، والسَّرْبَةُ : القَطِيعُ مِنَ الظَّبَّاءِ والقَطَا والخيل ونحوها ، ومن النساء على التشبيه بالظباء . وقيل السَّرْبَةُ : الطائفة ، من السَّرْبِ .

\* وفى حديث عائشة : « فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسْرِبُهُنَّ إِلَى قِيَامَتِنِ مَعِي » أى يَبْعَثُهُنَّ وَيُرْسِلُهُنَّ إِلَى .

( س ) ومنه حديث على « إني لأَسْرِبُهُ عَلَيْهِ » أى أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً .

( س ) ومنه حديث جابر « فإذا قَصَرَ السَّهْمُ قال سَرَّبَ شَيْئًا » أى أُرْسِلَهُ . يقال سَرَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أُرْسَلْتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا . وقيل : سَرَّبًا سَرَّبًا ، وهو الأَشْبَهُ .

( س ) وفى صفة عليه السلام « أنه كان ذا مَسْرُوبَةٍ » المَسْرُوبَةُ بضم الراء : مَادِقٌ مِنْ شَعْرِ الصَّدْرِ سَائِلًا إِلَى الْجُوفِ .

(س) وفي حديث آخر « كان دَقِيقَ الْمَسْرُوبَةِ » .

(هـ) وفي حديث الاستنجاء « حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرَا الْمَسْرُوبَةِ » هي بفتح الراء وضمها

مجرى الحدّث من الدُّبُرِ . وكأنّها من السَّرْبِ : الْمَسَّكِ .

\* وفي بعض الأخبار « دَخَلَ مَسْرَبَتَهُ » قيل هي مثل الصُّفَّةِ بين يَدَيِ الْعُرْفَةِ ، وليست التي

بالشين المعجمة ، فإن تلك الْعُرْفَةُ .

﴿ سَرَبَخٌ ﴾ (س) في حديث جهيش « وَكَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوْبَةٍ سَرَبَخٌ » أي مَفَازَةَ

وَاسِعَةً بَعِيدَةً الْأَرْجَاءِ .

﴿ سَرَبِلٌ ﴾ \* في حديث عثمان رضی الله عنه « لَا أُخْلَعُ سَرَبَالًا سَرَبَلَنِيهِ اللَّهُ » السَّرْبَالُ :

الْقَمِيصُ ، وَكَتَبَ بِهِ عَنِ الْخُلَافَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَرَابِيلٍ .

\* ومنه الحديث « النَّوَائِحُ عَلَيْهِنَ سَرَابِيلُ مِنْ قَطِرَانَ » وَقَدْ تَطَلَّقَ السَّرَابِيلُ عَلَى الدُّرُوعِ .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

سُمُّ الْعَرَابِينَ أَبْطَالٌ كَبُوسُهُمْ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

﴿ سَرَجٌ ﴾ (س) فيه « مُعْرُ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » قيل أَرَادَ أَنْ الْأَرْبَعِينَ الَّذِينَ تَمَّوْا بِإِسْلَامِ

مُعْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمُعْرُ فِيمَا بَيْنَهُمْ كَالسَّرَاجِ ؛ لِأَنَّهُمْ اشْتَدُّوا بِإِسْلَامِهِ ،

وظَهَرُوا لِلنَّاسِ ، وَأَظْهَرُوا إِسْلَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا مُخْتَفِينَ خَائِفِينَ ؛ كَمَا أَنَّ بَضُوءَ السَّرَاجِ

يَهْتَدِي الْمَاشِي .

﴿ سَرَحٌ ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ كَثِيرَاتُ الْمُبَارِكِ » الْمَسَارِحُ :

جَمْعُ مَسْرَحٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ بِالْفِدَاةِ لِلرَّعْيِ . يُقَالُ سَرَحَتِ الْمَاشِيَةُ تَسْرَحُ فَهِيَ

سَارِحَةٌ ، وَسَرَحَتِهَا أَنَا ، لِأَزْمَا وَمَتَعَدِّيَا . وَالسَّرْحُ : اسْمُ جَمْعٍ وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ سَارِحٍ ، أَوْهُو تَسْمِيَةُ بِالْمَصْدَرِ ،

تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الْإِطْعَامِ وَسَقَى الْأَلْبَانِ : أَيِ إِنْ إِلَهُهُ عَلَى كَثْرَتِهَا لَا تَغِيبُ عَنِ الْحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ إِلَى

الْمَرَاغَى الْبَعِيدَةِ ، وَلَكِنَّهَا تَبْرُكُ بِنَتَانِهِ لِيَقْرَبَ الضِّيْفَانَ مِنْ لَبْنِهَا وَحَلْمِهَا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْزَلَ بِهِ

ضَيْفٌ وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ إِلَهُهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بُرُوكِهَا ، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً

لِكَثْرَةِ مَا تُحْرَمُ مِنْهَا فِي مَبَارِكِهَا لِلِإِضْيَافِ .

\* ومنه حديث جرير « ولا يَعْزُبُ سارْحُها » أى لا يبعُد ما يَسْرَحُ منها إذا غَدَت للمرعى .

(٥) ومنه « لا تُعَدَلُ سارْحَتُكُم » أى لا تُصْرَفُ ماشيتُكُم عن مرعى تَريدهُ .

(٥) والحديث الآخر « لا يُمنَعُ سَرْحُكُم » السَّرْحُ والسَّارْحُ والسَّارْحَةُ سواها :  
المأشية . وقد تكرر في الحديث .

(٥س) وفي حديث ابن عمر « فإنَّ هناك سَرْحَةٌ لم تُجَزَد ولم تُسْرَح » السَّرْحَةُ : الشجرة العظيمة ، وجمعها سَرَح . ولم تُسْرَح : أى لم يُصَبَّها السَّرْحُ فبأكل أغصانها وورقها . وقيل هو مأخوذ من لفظ السَّرْحَةِ ، أراد لم يُؤخَذ منها شئ ، كما يقال : شَجَرَتُ الشَّجَرَةِ إذا أخذت بَعْضَها .

(٥) ومنه حديث ظبيان « يا كُفون مَلاحَها ويَرْعَوْنَ سِراَحَها » جمع سَرْحَةٍ أو سَرَح .

(س) وفي حديث الفارعة « إنها رأت إبليسَ ساجداً تسيلُ دُموعه كسُرْحِ الجَينِ » السُّرْحُ : السَّهْل . يقال ناقةٌ سُرْحٌ ، ونوقٌ سُرْحٌ ، ومشيئةٌ سُرْحٌ : أى سهلةٌ . وإذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سُرْحاً . ويروى « كسريحِ الجَينِ » وهو بمعناه . والسَّرْحُ والسَّرِيحُ أيضاً : إدرارُ البول بعد خِتابِسه .

(٥) ومنه حديث الحسن « يالها نِعْمَةٌ - يعنى الشَّرْبَةُ من الماء - تُشْرَبُ لَذَّةً وتُحْرَجُ سُرْحاً » أى سهلاً سَرِيحاً .

﴿ سرحان ﴾ (س) في حديث الفجر الأول « كأنه ذَنبُ السَّرْحانِ » السَّرْحان : الذئب . وقيل الأسد ، وجمعه سِرَاحٌ وسَرَّاحين .

﴿ سرد ﴾ \* في صفة كلامه « لم يكن يسرد الحديث سرداً » أى يتأبعه ويستعمل فيه .

\* ومنه الحديث « إنه كان يسرد الصوم سرداً » أى يؤاليه ويتأبعه .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال له : يا رسول الله إني أسرد الصيام في السَّفر ، فقال : إن شئت فضمُّ وإن شئت فافطر » .

﴿ سردح ﴾ (٥) في حديث جهيش « ودَيِّمُومَةٍ سَرَدَحِ » السَّرَدَحُ : الأرض اللينة

المُسْتَوِيَّةُ . قال الخطابي : الصَّرْدَحُ بالصَّادِ : هو المكانُ المُسْتَوِي ، فأما بالسِّينِ فهو السَّرْدَاحُ . وهي الأرضُ اللينةُ .

﴿ سردق ﴾ \* فيه ذكر « السَّرَادِقِ » في غير موضع ، وهو كُلُّ ما أحاطَ بشيءٍ من حائطٍ أو مَضْرَبٍ أو خِيَابٍ .

﴿ سرر ﴾ ( هـ ) فيه « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ » أي أوَّلَهُ . وقيل مُسْتَهَلَّهُ . وقيل وَسَطَهُ . وسرُّ كلِّ شيءٍ جوفُهُ ، فكأنَّه أرادَ الأَيَّامَ البِيضَ . قال الأزهرى : لا أعْرِفُ السَّرَّ بهذا المعنى . إنما يُقال سِرَّارُ الشَّهْرِ وَسِرَّارُهُ وَسِرْرُهُ ، وهو آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَسِرُّ المِلالُ بنُورِ الشَّمْسِ (١) .

( هـ ) ومنه الحديث « هل صُنِّتَ من سِرَّارِ هذا الشَّهْرِ شيئاً » قال الخطابي : كان بعضُ أهلِ العِلْمِ يقولُ في هذا : إنَّ سؤَالَه سؤالُ زَجْرٍ وإنكارٍ ، لأنه قد نهى أن يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بصومِ يومٍ أو يومين . قال : ويُسَبِّهُ أن يكونَ هذا الرَّجُلُ قد أوجِبَهُ على نفسه بِنَذْرٍ ، فلذلك قال له في سياقِ الحديث : إذا أَفْطَرْتَ - يعني من رَمَضانَ - فَصُمْ يَوْمين ، فَاسْتَجِبْ له الوفاءُ بهما .

( هـ ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « تَبَرَّقَ أسَاكِرُهُ وَجِهَهُ » الأسَاكِرُ : انْخِلُوطُ التي تَجْتَمِعُ في الجِبْهَةِ وتَسْكُرُ ، واحداً سِيراً أو سَرَرٌ ، وجمعها أسَرَارٌ ، وأسيرةٌ ، وجمع الجمع أسَاكِرُ . ( هـ ) ومنه حديث على رضى الله عنه في صفته أيضاً « كَأَنَّ ماءَ الذَّهَبِ يَجْرِي في صَفْحَةِ خَدِّهِ ، وَرَوْتِقَ الجِلالِ يَطَّرِدُ في أَسِيرَةِ جَبِينِهِ » .

\* وفيه « أَنَّهُ عليه السَّلَامُ وُلِدَ مَعْدُوراً مَسْرُوراً » أي مَقْطُوعِ السَّرَّةِ ، وهي ما يَبْقَى بعدَ القَطْعِ ممَّا تَقَطَّعَهُ القَابِلَةُ ، والسَّرَرُ ما تَقَطَّعَهُ ، وهو السَّرُّ بالضمِّ أيضاً . ( س ) ومنه حديث ابنِ صائِدٍ « أَنَّهُ وُلِدَ مَسْرُوراً » .

( س ) وحديث ابنِ عَمَرَ رضى الله عنهما « فَإِنَّ بِهَا سَرَّحَةً سُرَّ تَحْتِهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » أي قُطِعَتْ سُرَّرُهُمْ ، يعني أَنَّهُمْ وُلِدُوا تَحْتِهَا ، فهو يَصِفُ بَرَكَتَهَا ، والمَوْضِعُ الَّذِي هِيَ فِيهِ يُسَمَّى وادِي السَّرَرِ ، بضمِّ السِّينِ وفتحِ الرَّاءِ . وقيل هو بفتحِ السِّينِ والرَّاءِ . وقيل بكسرِ السِّينِ .

(١) في الدر الثبير : قال البيهقي في سننه « الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يتسرر فيهما القمر » وقال الفارسي : انه الأيشهر ، قال : وروى « هل صبت من سره هذا الشهر » كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة الإنسان .

(هـ) ومنه حديث السَّقَطُ « أنه يَجْتَرُّ وَالِدِيهِ بِسَرِّهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ » .

(س) وفي حديث حذيفة « لَا تَنْزِلُ سُرَّةَ الْبَصْرَةِ » أَي وَسَطَهَا وَجَوْفَهَا ، مِنْ سُرَّةِ الْإِنْسَانِ فَإِنَّهَا فِي وَسَطِهِ .

(هـ) وفي حديث ظبيان « نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَّارَةِ مَذْحِجٍ » أَي مِنْ خِيَارِهِمْ . وَسَرَّارَةُ الْوَادِي : وَسَطُهُ وَخَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضی الله عنها ، وَذُكِرَ لَهَا الْمُتَعَةَ فَقَالَتْ « وَاللَّهِ مَا تَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا النِّكَاحَ وَالِاسْتِسْرَارَ » تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارِيِّ . وَكَانَ الْقِيَاسُ الْإِسْتِسْرَاءَ ، مِنْ تَسَرَّيْتُ إِذَا اتَّخَذْتُ سُرِّيَّةً ، لِسُكْنِهَا رَدَّتْ الْحَرْفَ إِلَى الْأَصْلِ وَهُوَ تَسَرَّرْتُ ، مِنَ السَّرِّ : النِّكَاحِ ، أَوْ مِنَ السَّرُّورِ فَأَبْدَلْتَ إِحْدَى الرَّاءِ آتِ يَاءً . وَقِيلَ إِنَّ أَسْلَهَا الْيَاءَ ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّعِيسِ .

(س) ومنه حديث سلامة « فَاسْتَسْرَرَنِي » أَي اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً . وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ : تَسَرَّرَنِي أَوْ تَسَرَّرَانِي . فَأَمَّا اسْتَسْرَرَنِي فَمَعْنَاهُ أَلْقَى إِلَيَّ سِرًّا ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْجَوَازِ .

(س) وفي حديث طلوس « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا أَتَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسْرَرٍ (١) مَا كَانَتْ ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا » أَي كَأَمْتَمِنٍ مَا كَانَتْ وَأَوْفَرَهُ ، مِنْ سِرِّ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نُجْبَةٌ وَنُجْبَةٌ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ السَّرُّورِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا سَمِنَتْ سَرَّتْ النَّاطِرَ إِلَيْهَا .

(س) وفي حديث عمر رضی الله عنه « إِنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَخِي السَّرَّارِ » السَّرَّارُ : الْمُسَارَرَةُ : أَي كصاحب السَّرَّارِ ، أَوْ كَمَثَلِ الْمُسَارَرَةِ لَخَفِضِ صَوْتِهِ . وَالْكَافُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ .

\* وفيه « لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا فَإِنَّ الْغَيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيَدْعُوهُ مِنْ فَرْسِهِ » الْغَيْلُ : لَبَنُ الْمَرْأَةِ الْمُرْضِعِ إِذَا حَمَلَتْ ، وَاسْمُ هَذَا الْفَعْلِ قَتْلًا لِأَنَّهُ قَدْ يُفْضَى بِهِ إِلَى الْقَتْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضْعَفُ وَيُرْخَى قُوَاهُ وَيُفْسَدُ مِزَاجُهُ ، فَإِذَا كَبُرَ وَاحْتِاجَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَمُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ عَجَزَ عَنْهُمْ وَضَعْفَ فَرِيحًا قُتِلَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ خَفِيًّا لَا يُدْرِكُ جَعَلَهُ سِرًّا .

(١) بروى : « كَأَسْرَرٍ مَا كَانَتْ » وَ « كَأَبْشَرٍ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي « أَشْرٍ » وَ « بَشْرٍ » .

\* وفي حديث حذيفة « ثم فِتْنَةُ السَّرَّاءِ » : السَّرَّاءُ : البَطْحَاءُ . وقال بعضهم : هي التي تدخل الباطن وتزلزله ، ولا أذرى ماوجهه .

﴿ سرع ﴾ (س) في حديث سهو الصلاة « نخرج سرعان الناس » السرعان بفتح السين والراء : أوائلُ الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ، ويُقبلون عليه بسُرعة . ويجوزُ تسكين الراء .

\* ومنه حديث يوم حنين « نخرج سرعان الناس وأخفاؤهم » .

\* وفي حديث تأخير الشحور « فكانت سرعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » يريد إسراعي . والمعنى أنه تقرب سُجُورِهِ من طلوع الفجر يُدْرِكُ الصلاةَ بِإِسْرَاعِهِ .

(س) وفي حديث خيفان « مساريعُ في الحرب » جمع مسراع ، وهو الشديدُ الإسراعِ في الأمور ، مثل مطعان ومطاعين ، وهو من أبنية المبالغة .

(هـ) وفي صفته عليه السلام « كأن عنقه أساريعُ الذهب » أي طرائقه وسبائكُه ، واحدها أسروع ، ويُسرُوع .

[هـ] ومنه الحديث « كان على صدره الحسن أو الحسين فبال ، فرأيتُ بوله أساريع » أي طرائق .

(هـ) وفي حديث الحديبية « فأخذ بهم بين سرّوعين ومال بهم عن سنن الطريق » السّرّوَعَةُ . رابيةٌ من الرمل .

﴿ سرغ ﴾ (هـ) في حديث الطاعون « حتى إذا كان بسرغ » هي بفتح الراء وسكونها : قريةٌ بوادي تبوك من طريق الشام . وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة .

﴿ سرف ﴾ (س) في حديث ابن عمر « فإن بها سرفة لم تُعْبِلْ ولم تُسْرِفْ » أي لم تُصَيِّبها السُرْفَةُ ، وهي دُوَيْبَةٌ صغيرةٌ تثقبُ الشجرَ تتخذُه بيتًا ، يُضْرَبُ بها المثل ، فيقال : أصنع من سُرْفَةٍ .

(هـ س) وفي حديث عائشة « إنَّ لِلْحَمِّ سَرْفًا كَسَرْفِ الْحَمْرِ » أي صَرَآوَةٌ كَصَرَآوَتِهَا ، وشِدَّةٌ كَشِدَّتِهَا ؛ لأنَّ من اعتاده صَرِيَّ بَأْكُلِهِ فَأَسْرَفَ فِيهِ ، فَعَلَّ مُدْمِنِ الْخَمْرِ فِي صَرَآوَتِهِ بِهَا وَقَلَّةَ صَبْرِهِ عَنْهَا . وقيل أراد بالسرف الغفلة ، يقال رجل سرف الفؤاد ، أي غافل ، وسرف العقل : أي

قليله . وقيل هو من الإسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة ، أو في غير طاعة الله ، شبهت بما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الخمر . وقد تكرر ذكر الإسراف في الحديث . والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا ، واحتياط الأوزار والآثام .

\* ومنه الحديث « أرذتكم فسرفتكم » أى أخطأتكم .

\* وفيه « أنه تزوج ميمونة بسرف » هو بكسر الراء : موضع من مكة على عشرة أميال . وقيل أقل وأكثر .

﴿ سرق ﴾ ( هـ ) في حديث عائشة « قال لها : رأيتك يحملك التلآك في سرقة من حرير » أى فى قطعة من جسد الحرير ، وجمعها سرقة .

\* ومنه حديث ابن عمر « رأيت كأن يبدى سرقة من حرير » .

\* ومنه حديث ابن عباس « إذا بعت السرقة فلا تشتروه » أى إذا بعتوه نسيئة فلا تشتروه ، وإنما حص السرقة بالذكر لأنه بلغه عن نجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن ، وهذا الحكم مطرد فى كل المبيعات ، وهو الذى يسمى العينة .

( هـ ) ومنه حديث ابن عمر « أن سائلا سأل عن سرقة الحرير . فقال : هلا قلت شقق الحرير »

قال أبو عبيد : هى الشقق إلا أنها البيض منها خاصة ، وهى فارسية ، أصلها سره ، وهو الجعيد .

\* وفى حديث عدى « ما تخاف على مطيبتها السرقة » السرقة بالتحريك بمعنى السرقة ، وهو فى الأصل مصدر . يقال سرقت يسرق سرقا .

\* ومنه الحديث « سترق الجن السمع » هو تفتعل ، من السرقة ، أى أنها تستمعه مخفية

كما يفعل السارق . وقد تكرر فى الحديث فعلا ومصدرا .

﴿ سرم ﴾ ( س ) فى حديث على « لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم »

ضم البعوم « السرم : الدبر ، والبعوم : الحلق ، يريد رجلا عظيما شديدا .

\* ومنه قولهم إذا استغظموا الأمر واستضعفوا فاعله « إنما يفعل هذا من هو أوسع سرما منك »

ويجوز أن يريد به أنه كثير التبذير والإسراف فى الأموال والدماء ، فوصفه بسمة المدخل والمخرج .

﴿ سرمد ﴾ \* في حديث لقمان « جَوَابَ لَيْلٍ سَرْمَدٍ » السَّرْمَدُ : الدائم الذي لا يَنْقَطِعُ ،  
وليلٌ سرمد : طويلٌ .

﴿ سرى ﴾ (س ٥) فيه « يَرُدُّ مُتَسَرِّبِهِمْ عَلَى قَاعِهِمْ » المُتَسَرِّبُ : الذي يَخْرُجُ فِي  
السَّرِيَّةِ ، وهى طائفةٌ من الجيش يبلغُ أقصاها أربعمئة تُبْعَثُ إِلَى العَدُوِّ ، وَجَعُهَا السَّرَايَا ، سُمُّوا بِذَلِكَ  
لأنهم يكونون خُلَاصَةَ العسْكَرِ وخيارهم ، من الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ . وقيل سُمُّوا بِذَلِكَ لأنهم  
يَنْفُذُونَ سِرًّا وَخُفْيَةً ، وليس بالوجه ، لأن لَامَ السَّرِّ رَاةٌ ، وهذه ياء . ومعنى الحديث أن الإمام أو  
أميرَ الجيش يَبْعَثُهُمْ وهو خارجٌ إلى بلادِ العَدُوِّ ، فإذا غَنِمُوا شَيْئًا كان يَدِيهِمْ وبينَ الجيشِ عَامَّةٌ ،  
لأنهم رِدْءٌ لهم وَفِئَةٌ ، فأَمَّا إِذَا بَعَثَهُمْ وهو مُقِيمٌ ، فإنَّ القَاعِدِينَ معه لا يُشَارِكُونَهُمْ فِي المَغْنَمِ ، فإن كانَ  
جَعَلَ لَهُمْ نَفْلًا مِنَ الغَنِيمَةِ لم يَشْرَكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى الوَجْهِينِ معًا .

\* وفي حديث سعدِ رضى الله عنه « لا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ » أى لا يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مع السَّرِيَّةِ  
فِي الغَزْوِ . وقيل معناه لا يَسِيرُ فِينَا بِالسَّيْرَةِ النَّفِيسَةِ .

(س) ومنه حديث أم زرع « فَسَكَحَتْ بَعْدَهُ سَرِيًّا » أى تَفِيسًا شَرِيفًا . وقيل سَخِيًّا  
ذَا مُرُوءَةٍ ، وَالجَمْعُ سَرَاتٌ بِالفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ تَضَمَّ السَّيْنُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ السَّرْوُ .  
(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أَحَدٍ : الْيَوْمَ تُسْرُونَ » أى يُقْتَلُ سَرِيَّتُكُمْ ،  
فُقُتِلَ حَمْرَةٌ .

\* ومنه الحديث « لَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتَهُمْ وَمِنْهُمْ المُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ » أى أَشْرَافَهُمْ .  
وَتُجْمَعُ السَّرَاتُ عَلَى سَرَوَاتٍ .

\* ومنه حديث الأنصار « قَدْ افْتَرَقَ مَأْوَاهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَواتُهُمْ » أى أَشْرَافُهُمْ .  
\* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِالذَّنَجِ فَقَالَ : أَرَى السَّرَوَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا » أى أَرَى الشَّرْفَ  
فِيكُمْ مُتَمَكِّنًا .

\* وفي حديثه الآخر « لئن بَقِيَتْ إِلَى قَابِلٍ لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِيَ بَسْرُو حَمِيرِ حَقِّهِ لم يَعْزُقْ جَبِينَهُ  
فِيهِ » السَّرْوُ : ما انْحَدَرَ مِنَ الجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ الوادِي فِي الأَصْلِ : وَالسَّرْوُ أَيْضًا مَجْلَّةٌ حَمِيرٌ .

\* ومنه حديث رباح بن الحارث « فَصَعِدُوا سَرَوًا » أى مُنْحَدِرًا مِنَ الجَبَلِ . وَيُرْوَى

حديث عمر « لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بِسَرَوَاتِ حَمِيرٍ » والمعروفُ في واحدِ سَرَوَاتِ سَرَاةٍ ، وسَرَاةُ الطريقِ : ظهره ومُعْظَمُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « ليس للنساءِ سَرَوَاتُ الطَّرِيقِ » أى لا يتوسَّطُنَّها ، ولكن يَمْشِينَ في الجوانبِ . وسَرَاةُ كلِّ شَيْءٍ ظَهْرُهُ وأَعْلَاهُ .

(س) ومنه الحديث « فَسَّحَ سَرَاةَ البَعِيرِ وَذِفْرَاهُ » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر « كان إذا التَّائَتْ راحِلَةٌ أَحَدِنَا طَمَنَ بالشُّرُوءِ في ضَبْعِهَا » يريد ضَبْعَ الناقَةِ . والشُّرُوءُ بالضم والكسر : النَّصْلُ القَصِيرُ .

\* ومنه الحديث « أَنَّ الوَلِيدَ بنَ المَغِيرَةَ مرَّ بِهِ فأشار إلى قدمه ، فأصابته سِرْوَةٌ فجعل يضرب ساقه حتى مات » .

(هـ) وفيه « الحَسَاءُ يسْرُوعُ عن فُوَادِ السَّقِيمِ » أى يَكْشِفُ عن فُوَادِهِ الأَلَمَ وَيُزِيلُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « فإذا مَطَرَتْ - يعنى السحابة - سُرِّيَ عنه » أى كَشِفَ عنه الخوفُ . وقد تكرر ذكر هذه اللَّفْظَةِ في الحديث ، وخاصةً في ذكر نُزُولِ الوَحْيِ عليه ، وكُلِّهَا بمعنى الكَشْفِ والإزَالَةِ . يقال سَرَوْتُ الثوبَ وسَرَيْتُهُ إذا خَلَعْتَهُ . والتَّشْدِيدُ فيه للمبالغة .

(هـ) وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله « يشترطُ صاحبُ الأرضِ على المُسَاقِ خَمَّ العَيْنِ وسرَوَ الشَّرْبِ » أى تَنْقِيَةَ أنْهَارِهِ وَسَوَاقِيهِ . قال القَتَيْبِيُّ : أَحْسَبُهُ من قولك سَرَوْتُ الشَّيْءَ إذا نَزَعْتَهُ .

\* وفي حديث جابر رضي الله عنه « قال له : ما الشَّرِيُّ يا جابر ؟ » السَّرِيُّ : السَّيْرُ بالليل ، أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت . يقال سَرَى يَسْرِي سُرًى ، وأسرى يسرى إسراءً ، لُغْتَانِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه « ثم تَبَرُّزُونَ صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ » أى صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فيها مَطَرٌ . والسَّارِيَةُ : سحابةٌ تُمَطِّرُ لَيْلًا ، فاعِلَةٌ ، من الشَّرِيِّ : سَيْرِ اللَّيْلِ ، وهى من الصفاتِ الغالبةِ .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَنْفِي<sup>(١)</sup> الرَّيَاحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ  
مِنْ صَوْبِ سَارِبَةٍ بِيضٍ يَعْالِيلُ  
(س) وفيه «نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ السَّوَارِي» هي جمع سَارِبَةٍ وهي الأَسْطُوَانَةُ . يريد إذا  
كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصَّف .

### ﴿ باب السين مع الطاء ﴾

﴿ سَطَح ﴾ (هـ) فيه « فَضَرَبَتْ إِحْدَاهَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ » المِسْطَحُ بالكسر : عُوْدٌ  
من أَعْوَادِ الْخَيْبَاءِ

(هـ) وفي حديث عليّ وعمران « فإِذَا هَا بِأَمْرَأَةٍ بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ » السَّطِيحَةُ من المَزَادِ :  
مَا كَانَ مِنْ جِلْدَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ فَسَطَحَ عَلَيْهِ ، وَتَكُونُ صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً . وهي من أَوَانِي  
الْيَاهِ . وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث عمر رضِيَ اللهُ عَنْهُ « قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَّانِ : أَطْعِمِيهِمَا وَأَنَا أَسْطَحُ  
لَكَ » أَي أَبْسَطُهُ حَتَّى يَبْرُدَ .

﴿ سَطَرَ ﴾ \* فيه « لَسْتُ عَلَى مِمْسِطِرٍ » أَي مُسَاطٍ . يُقَالُ سَيَطَرُ يُسَيَطِرُ ، وَتَسَيَطَرُ بِتَسْيَطِرٍ  
فَهُوَ مُسَيَطِرٌ وَمُتَسَيَطِرٌ . وَقَدْ تَقَلَّبُ السِّينُ صَادًا لِأَجْلِ الطَّاءِ .

(هـ) وفي حديث الحسن « سَأَلَهُ الْأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تُسَطِّرُ  
عَلَى بَشِيءٍ » أَي مَا تُرَوِّجُ وَتُكَلِّبُ . يُقَالُ سَطَرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَخَرَفَ لَهُ الْأَقَاوِيلَ وَتَمَقَّهَا ،  
وَتِلْكَ الْأَقَاوِيلُ : الْأَسَاطِيرُ وَالسُّطُرُ .

﴿ سَطَعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « فِي عُنُقِهِ سَطَعَ » أَي ارْتِفَاعٌ وَطَوِيلٌ .

(هـ) وفي حديث السُّحُورِ : « كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهْدِ نَسْمُ السَّاطِعِ الْمُضْعِدُ » يَعْنِي  
الصَّبْحَ الْأَوَّلَ لِلسُّطَيْلِ . يُقَالُ : سَطَعَ الصَّبْحُ يَسْطَعُ فَهُوَ سَاطِعٌ ، أَوَّلُ مَا يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « كُلُوا وَاشْرَبُوا مَا دَامَ الضُّوءُ سَاطِعًا » .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٧ « تجلو » .

﴿ سطم ﴾ ( هـ ) فيه « من قَضَيْتُ له بشيء من حقِّ أخيه فلا يأخذه ، فإنما أقطع له سِطَامًا من النَّارِ » ويروى « إسْطَامًا من النَّارِ » وهما الحديدة التي تُحْرَكُ بها النارُ وتُسْعَرُ : أى أقطع له ما يُسْعِرُ به النار على نفسه ويُسْعِلُها ، أو أقطع له ناراً مُسْعِرة . وتقديره ذاتُ إسْطَامٍ . قال الأزهرى : لا أدري أى عَرَبِيَّةٍ أم أُعْجَمِيَّةٍ عُرِّبَتْ . ويقال كحَدِّ السيفِ سِطَامٌ وَسِطْمٌ .

( س ) ومنه الحديث « العَرَبُ سِطَامُ النَّاسِ » أى هم فى شوكتهم وحِدَّتِهِمْ كالحَدِّ من السِّيفِ .

﴿ سطة ﴾ ( س ) فى حديث صلاة العيد « قامت امرأةٌ من سِطَةِ النساءِ » أى من أوساطهنَّ حَسَبًا ونَسَبًا . وأصلُ السكِّمة الواو وهو بابؤها ، والهاء فيها عوضٌ من الواو كعيدة وزينة ، من الوعد والوزن .

﴿ سطا ﴾ ( س ) فى حديث الحسن « لا بأسَ أن يسْطُوَ الرجلُ على المرأةِ إذا لم تُوجَدْ امرأةٌ تعالِجها وخيفَ عليها » يعنى إذا نشب ولدُها فى بطنها ميتًا فله - مع عدمِ القابلة - أن يُدْخِلَ يده فى فرجِها ويستخرج الولدَ ، وذلك الفعلُ السَّطُوُ ، وأصلُه القهرُ والبَطْشُ . يقال سَطَأَ عليه وبه .

### ﴿ باب السين مع العين ﴾

﴿ سعد ﴾ ( س ) فى حديث التَّلبِيَةِ « كَبَيْتُك وسَعْدِيكَ » أى سَاعَدْتُ طَاعَتَكَ مُسَاعَدَةً ، بعد مُسَاعَدَةٍ ، وإسعاداً بعد إسعاد ، ولهذا نُقِي ، وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يَظْهَرُ فى الاستعمال . قال الجرمي : لم يُسْمَعْ سعديك مفرداً .

( هـ ) وفيه « لا إسعادَ ولا عَقْرَ فى الإسلام » هو إسعادُ النساءِ فى المناجات ، تقومُ المرأةُ فتقومُ معها أخرى من جاراتها فتسَاعِدُها على النِّيَاحَةِ . وقيل كان نساءَ الجاهليةِ يُسْعِدُ بعضهن بعضاً على ذلك سنةً ففُهِينَ عن ذلك .

\* ومنه الحديث الآخر « قالت له أم عطية : إن فلانة أسعدتني فأريد أن أسعدها ، فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً . وفى رواية قال : فاذهبي فأسعديها ثم بأيعينى » قال الخطابي : أما الإسعادُ نِخاصٌ فى هذا المعنى . وأما المُسَاعَدَةُ فعامةٌ فى كُلِّ مُعَوْنَةٍ . يقال إنَّها من وضع الرجل يده على ساعدِ صاحبه إذا تماشيا فى حاجة .

(هـ) وفي حديث البجيرة «ساعدُ الله أشدُّ ، وموساهُ أحدٌ» أى لو أراد الله تحريمها بشقِّ آذانها خلقتها كذلك ، فإنه يقول لها كوني فتكون .

(هـ) وفي حديث سعد «كنا نكفرى الأرض بما على السواق وما سَعِد من الماء فيها ، فنهانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك» أى ماجاء من الماء سيحاً لا يحتاج إلى دالية . وقيل معناه ماجاء من غير طلب . قال الأزهرى : السعيد : النهر ، مأخوذاً من هذا وجمعه سَعْد .

\* ومنه الحديث «كنا نزارِع على السعيد» .

(هـ) وفي خطبة الحجاج «أنجُ سَعْدُ فقد قُتل سَعِيدُ» هذا مثلٌ سائرٌ ، وأصله أنه كان لضبَّة ابنان سَعْد وسَعِيد فخرجا يطلبان إبلاً لها ، فرَجَعَ سَعْد ولم يَرَجِع سَعِيد ، فكان ضبَّة إذا رأى سواداً تحت الليل قال : سَعْد أم سَعِيد ، فسار قوله مثلاً يُضرب فى الاستخبار عن الأمرين الخبير والشر أيهما وقع .

(س) وفي صفة من يخرج من النار «يهتز كأنه سَعْدانة» هو نبتٌ ذُو شوكٍ ، وهو من جيِّد مراعى الإبل تسمُن عليه .

\* ومنه المثل «مرعى ولا كالسَعْدان» .

\* ومنه حديث القيامة والصراط «عليها خَطاطيفٌ وكلايبٌ وحسكةٌ لها شوكةٌ تكونُ بنَجْد يُقال لها السَعْدان» شبَّه الخطاطيفَ بشوكِ السَعْدان . وقد تكرر فى الحديث .

﴿سعر﴾ (س) فى حديث أبى بصير «وبلُ أمه مسعُرٌ حربٌ لو كان له أصحابٌ» يقال سَعَرَتُ النارَ والحربَ إذا أوقدتَهما ، وسَعَرْتَهُما بالتشديد للمبالغة . والمسعر والمسعير : المتحركُ به النارُ من آلة الحديد . يَصِفُهُ بالمبالغة فى الحرب والتجدة ، ويُجمَعان على مساعِرٍ ومَساعيرٍ .

\* ومنه حديث خيفان «وأما هذا الحى من همدان فأنجادٌ بسُلِّ مساعيرٌ غيرُ عُزل» .

(س) وفى حديث السقيفة :

\* ولا ينامُ الناسُ من سَعاره

أى من شرِّه . والسَعارُ : حرُّ النار .

\* ومنه حديث عمر «أنه أراد أن يَدْخُل الشام وهو يَسْتَعِر طاعوناً» استَعَارَ استِعَارَ النار

لِشِدَّةِ الطَّاعُونَ يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَطَاعُونَاً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ « وَاشْتَمَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَحْتِ أَصْحَابَهُ « أَضْرِبُوا هَبْرًا ، وَارْمُوا سَعْرًا » أَيْ رَمِيًّا سَرِيعًا ، شَبَّهَ بِاسْتِعَارِ النَّارِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ ، فِإِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَسْعَرْنَا قَفْرًا » أَيْ أَلْهَبْنَا وَأَذَانًا .

(س) وَفِيهِ « قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : سَعَّرْنَا ، فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ هُوَ الْمُسَّرُّ » أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْخِصُ الْأَشْيَاءَ وَيُقَلِّبُهَا ، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ . وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ .

﴿ سَمِعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّسَعَ ، فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ » أَيْ أَدْبَرَ وَفَنِيَ إِلَّا أَقْلَهُ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ . وَسِيحِي (١) .

﴿ سَعَطَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَعَطَّ » يُقَالُ سَعَطْتُهُ وَأَسَعَطْتُهُ فَاسْتَعَطَّ ، وَالْأَسْمُ السَّعُوطُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا يُجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ .

﴿ سَعَفَ ﴾ (س) فِيهِ « فَاطِمَةُ بَصَّعَتْهُ مَنَى يُسَعْفِي مَا أَسْعَفِيَا » الْإِسْعَافُ : الْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ وَالْقُرْبُ : أَيْ يَنَالُنِي مَا نَالَهَا ، وَيَلِيمُ بِي مَا أَلَمَ بِهَا .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ بِهَا سَعْفَةٌ » هِيَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ . وَيُقَالُ هُوَ مَرَضٌ يُسَمَّى دَاءَ الثَّلَبِ يَسْقُطُ مَعَهُ الشَّعْرُ . كَذَا رَوَاهُ الْحَرْبِيُّ ، وَفَسَّرَهُ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ . وَسَيَذْكَرُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَوْ ضَرَبْنَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ » السَّعَفَاتُ جَمْعُ سَعْفَةٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ أَعْصَانُ النَّخِيلِ . وَقِيلَ إِذَا يَدَسَتْ سَمِيَتْ سَعْفَةً ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْمَةً فَهِيَ شَطْبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ هَجَرَ لِلْبُعَادَةِ فِي الْمَسَافَةِ ، وَلِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جَبْرِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَخِيلِهَا « كَرَبِيهَا ذَهَبٌ ، وَسَعْفِيهَا كَسُوفَةٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ » .

(١) فِي الدَّرِّ الشَّيْرُ : قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَرَوَى بِالشَّيْنِ أَوْلَا ثُمَّ الشَّيْنُ ؛ أَيْ الشَّاسِعُ ، وَهُوَ التَّاهِبُ الْبَعِيدُ

﴿ سعل ﴾ (س) فيه « لا صَفَر ولا غُول ولكن السَّعَالِي » هي جمع سِعْلَاة ، وهم سَحَرَة الجِنِّ : أى أَنَّ الغُول لا تَقْدِر أن تَفْعَلَ أحداً أو تُضِلَّهُ ، ولكن في الجنِّ سَحَرَة كسحرة الإنس ، لهم تَأْيِيس وتَحْيِيلٌ .

﴿ سعن ﴾ (هـ) في حديث عمر « وأمرتُ بصاع من زَبِيب فجعل في سَعْن » السُّعْنُ : قِرْبَة أو إِدَاوَة يُنْتَبَذُ فيها وتعلق بوتره أو جِذَع نَحْلَة . وقيل هو جمع ، واحده سُعْنَة .  
[ هـ ] وفي بعض الحديث « اشتريتُ سَعْنًا مُطْبِقًا » قيل هو القَدَح العَظِيم يُحَلَب فيه .

(س) وفي حديث شرط النصارى « ولا يخرجوا سَعَانِينَ » هو عيدٌ لهم معروفٌ قبل عيديم الكبير بأسبوع . وهو سَرِيَانِي مَعْرَبٌ . وقيل هو جمعٌ واحده سَعْنُون .

﴿ سعى ﴾ (س) فيه « لا مُسَاعَاةَ في الإسلام ، ومن سَاعَى في الجاهلية فقد لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ » المُسَاعَاةُ الزَّنا ، وكان الأصمعي يجعلها في الإماء دون الحرائر لِأَنَّ كُنَّ يَسْمِين لمواليهن فيكسبن لهم بِضَرَائب كانت عليهن . يُقالُ : سَاعَتِ الأُمَّةُ إِذَا فَجَّرَتْ . وسَاعَاها فُلان إِذَا فَجَّرَ بها ، وهو مُفَاعَلَةٌ من السَّعى ، كأن كُلَّ واحدٍ منهما يَسْعَى لصاحبه في حُصُولِ غَرَضِهِ ، فأبطل الإسلامُ ذلك ولم يُلْحَقِ النَّسَبَ بها ، وعفا عمَّا كان منها في الجاهلية من أُلْحِقَ بها .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه أتى في نِساءٍ أو إماءٍ سَاعِينَ في الجاهلية ، فأمرَ بأولادهن أن يُقَوِّموا على آباءهم ولا يُسْتَرْقُوا » . معنى التَّقْوِيم : أن تكون قيمتهم على الزَّانين لِمَوَالِي الإماء ، ويكونوا أحراراً لِأَحْقِي الأنسابِ بِآبائهم الزَّناة . وكان عمر رضى الله عنه يُلْحِقُ أولادَ الجاهلية بمن ادَّعاهم في الإسلام ، على شَرَطِ التَّقْوِيمِ . وَإِذَا كان الوطء والدَّعوى جميعاً في الإسلام فدَعَواه باطلَةٌ ، والوَلد مملوكٌ ؛ لأنه عاهرٌ ، وأهلُ العلمِ من الأئمة على خِلافِ ذلك . ولهذا أنكروا بأنجمهم على مُعاوِيَة في اسْتِلْحاقِهِ زياداً ، وكان الوطء في الجاهلية والدَّعوى في الإسلام .

(هـ) وفي حديث وائل بن حُجْر « أن وائلاً يُسْتَسْمَى وَيَتَرَقَّلُ على الأقوالِ » أى يُسْتَعْمَل على الصَّدقات ، ويتولى اسْتِخْرَاجَها من أَرْبابِها ، وبه سُمِّيَ عاملُ الزكاة السَّاعِي . وقد تكرَّر في الحديث مفرداً ومجموعاً

- \* ومنه قوله « ولتُدْرِكَنَّ القِلاصُ فلا يُسعى عليها » أى تُتْرَكُ زَكَاةًهَا فلا يكون لها سابع .
- (س هـ) ومنه حديث العتق « إذا أعتق بعضُ العبد فإن لم يكن له مالٌ اسْتُسْعِيَ غيرَ مشقوق عليه » استسعاء العبد إذا عتق بعضه ورقَّ بعضه : هو أن يسعى فى فكالك ما بقی من رقه ، فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه ، فسعى تصرفه فى كسبه سعاية . وغير مشقوق عليه : أى لا يكافئه فوق طاقته . وقيل معناه استسعى العبد لسيده : أى يستخذه مالك باقيه بقدر ما فيه من الرق ، ولا يحمله مالا يقدر عليه . قال الخطابي : قوله : استسعى غير مشقوق عليه ، لا يُثبتُه أكثر أهل النقل مُسنَدًا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويزعمون أنه من قول قتادة .
- (هـ) وفى حديث حذيفة فى الأمانة « وإن كان يهوديًا أو نصرانيًا ليرُدَّنه على ساعيه » ، يعنى رئيسهم الذى يصدرون عن رأيه ولا يُمنضون أمرًا دونه . وقيل أراد الوالى الذى عليه : أى يُنصِفُنِي منه ، وكل من ولى أمر قوم فهو سابع عليهم .
- (هـ) وفيه « إذا أتيتُم الصلاة فلا تأتوها وأتم تسعون » السعى : العَدُو ، وقد يكون مشيًا ، ويكون عملاً وتصرفًا ، ويكون قصدًا ، وقد تكرر فى الحديث . فإذا كان بمعنى المُضَى عُدَى بالى ، وإذا كان بمعنى العمل عُدَى باللام .
- \* ومنه حديث على فى ذم الدنيا « من ساعاها فاتته » أى ساقها ، وهى مُفاعلة ، من السعى ، كأنها تسعى ذاهبة عنه ، وهو يسعى مُجددًا فى طلبها ، فكل منهما يطلب القلبة فى السعى .
- (هـ) وفى حديث ابن عباس « الساعى لغير رِشدة » أى الذى يسعى بصاحبه إلى السلطان ليؤذيه ، يقول هو ليس بثابت النسب وولدٍ حلال .
- (هـ) ومنه حديث كعب « الساعى مُثلثٌ » يُريدُ أنه مُهلك<sup>(١)</sup> بسعايته ثلاثة نفر : السلطان والسعى به ونفسه .

(١) كذا بالأصل واللسان وفى ١ والهروى والدر النثير : « مهلك »

﴿ باب السين مع الفين ﴾

- ﴿ سغب ﴾ (س) فيه « ما أطمعته إذا كان ساغباً » أى جائعاً . وقيل لا يكون السَّغْب إلا مع التَّعَب . يقال : سَغِبَ يَسْغَبُ سَغْبًا وَسُغْبًا فهو سَاغِبٌ .
- (هـ) ومنه الحديث « أنه قدِمَ خَيْرٌ بأصحابه وهم مُسْفِينُونَ » أى جِياع . يقال أَسْغَبَ إذا دَخَلَ في السُّغُوبِ ، كما يقال : أَفْحَطَ إذا دَخَلَ في القَحْطِ . وقد تكرر في الحديث .
- ﴿ سفنغ ﴾ (هـ) في حديث واثلة « وصنع منه ثريدة ثم سَفَسَفَهَا » أى رواها بالدهن والسَّمْنِ . ويُرْوَى بالشين .
- \* ومنه حديث ابن عباس في طيب المُحْرِمِ « أما أنا فأسْفِسِفُه في رأسى » أى أَرْوِيه به . ويروى بالصاد . وسيجيء .

﴿ باب السين مع الفاء ﴾

- ﴿ سفح ﴾ \* فيه « أوله سفح وآخره نكاح » السَّفاحُ : الزَّنا ، مأخوذ من سَفَحَتُ الماء إذا صَبَبْتَهُ . ودم مسفوحٌ : أى مُراق . وأراد به ها هنا أن المرأة تُسَافِحُ رجلاً مُدَّةً ثم يتزوجها بعد ذلك ، وهو مكروهٌ عند بعض الصحابة .
- (س) وفي حديث أبي هلال « قُتِلَ على رأسِ الماءِ حتى سَفَحَ الدمُ الماءَ » جاء تفسيره في الحديث أنه أعطى الماء ، وهذا لا يُلائمُ اللغة لأنَّ السَّفْحَ الصَّبُّ ، فيحتمل أنه أراد أن الدمَ غَلَبَ على الماءِ فاستهلكه ؛ كالإناء المُمْتَلِي إِذا صُبَّ فيه شيء أثقل مما فيه فإنه يخرجُ مما فيه بقدر ما صُبَّ فيه ، فكأنه من كثرة الدم انصبَّ الماء الذي كان في ذلك الموضع فَخَلَفَه الدم .
- ﴿ سفر ﴾ \* فيه « مثلُ الماهرِ بالقرآنِ مثلُ السَّفرةِ » هم اللماثكة ، جمعُ سافرٍ ، والسافر في الأصل الكاتب ، سُمِّيَ به لأنه يُبين الشيء ويوضِّحه .
- \* ومنه قوله تعالى « بأيدي سفرة . كرام بررة » .
- وفي حديث المسح على الخفين « أمرنا إذا كنا سفراً أو مسافرين » ، الشكُّ من الراوى في السَّفَرِ والمسافرين . السَّفَرُ : جمعُ سافرٍ ، كصاحب وصحب . والمسافرون جمعُ مُسافرٍ . والسَّفَرُ والمسافرون بمعنى

\* ومنه الحديث « أنه قال لأهل مكة عام الفتح : يا أهل البلد صلوا أربعا فإنا نسفر » ويجمع السفر على أسفار.

(هـ) ومنه حديث حذيفة ، وذكر قوم لوط قال « وتثبت أسفارهم بالحجارة » أى القوم الذين سافروا منهم .

(س) وفيه « أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر » أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء . قالوا : يحتمل أنهم حين أمرهم بتفليس صلاة الفجر فى أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأول حرصاً ورغبة ، فقال أسفروا بها : أى آخروها إلى أن يطلع الفجر الثانى وتتحققوه ، ويقوى ذلك أنه قال لبلال : نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع تبلهم .

وقيل إن الأمر بالإسفار خاص فى الليالى القمرية ؛ لأن أول الصبح لا يتبين فيها ، فأمرُوا بالإسفار احتياطاً .

(هـ) ومنه حديث عمر « صلوا المغرب والفجاء مسفرة » أى بيئة مضيئة لا تخفى .

\* وحديث علقمة الثقفى « كان يأتينا بلال يفطرننا ونحن مسفرون جداً » .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفر أى كس . والمسفرة : المكثسة ، وأصله الكشف .

(س) ومنه حديث النخعى « أنه سفر شعره » أى استأصله وكشفه عن رأسه .

(س) وفى حديث معاذ « قال : قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سافراً سافراً ، فقال :

هكذا فقرأ » جاء تفسيره فى الحديث « هَذَا هَذَا » قال الحرابى : إن صح فهو من السرعة والذهب . يقال أسفرت الإبل إذا ذهب فى الأرض ، وإلا فلا أعرف وجهه (١) .

\* وفى حديث على « أنه قال لعثمان رضى الله عنهما . إن الناس قد استسفرونى بينك وبينهم » أى جعلونى سفيراً بينك وبينهم ، وهو الرسول المصلح بين القوم ، يقال سفرت بين القوم أسفرو سفاة إذا سمعت بينهم فى الإصلاح .

(١) فى الدر الثبير : قال الفارسى : السفر : الكتاب وجمه أسفار ، كأنه قال : قرأت عليه كتابا كتابا أى سورة سورة لأن كل سورة ككتاب ، أو قطعة قطعة . قال : وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فلأنها غير مودة .

(هـ) وفيه « فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هَاتِ السَّفَارَ ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ » السَّفَارُ : الزَّمَامُ ، والحديدَةُ التي يُخَطَّمُ بِهَا البَعِيرُ لِيَذِلَّ وَيَنْقَادَ . يقال سَفَرْتُ البَعِيرَ وأسَفَرْتَهُ : إذا خَطَمْتَهُ وَذَلَلْتَهُ بالسَّفَارِ .

(س) ومنه الحديث « ابغني ثلاث رَوَاحِلَ مُسَفَّرَاتٍ » أي عابهن السَّفَارَ ، وإن روى بكسر الفاء فمعناه القَوِيَّةُ على السفر ، يقال منه : أسفر البعير واستسفر .

(س) ومنه حديث الباقر « تصدَّقْ بِجِلَالِ بُذْنِكَ وَسُفْرِهَا » هو جمعُ السَّفَارِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « قال له ابنُ السَّعْدِيِّ : خَرَجْتَ فِي السَّحْرِ أَسْفِرَ فِرْسًا لِي ، فَرَزْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيْفَةَ » أرادَ أَنَّهُ خَرَجَ يَدْمَنُهُ عَلَى السَّيْرِ وَيُرَوِّضُهُ لِيَقْوَى عَلَى السَّفَرِ . وقيل هو من سَفَرَتِ البَعِيرُ إِذَا رَعَيْتَهُ السَّفِيرَ ، وهو أسافلُ الزَّرْعِ . ويروى بالقاف والداد .

(س) وفي حديث زيد بن حارثة « قال : ذَبَحْنَا شاةً فَجَعَلْنَاهَا سَفَرَتَنَا أَوْ فِي سَفَرَتِنَا » السَّفَرَةُ طعامٌ يَتَّخِذُهُ المُسَافِرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُحْمَلُ فِي جِلْدِ مُسْتَدِيرٍ ، فَنُقِلَ اسْمُ الطَّعامِ إِلَى الجِلْدِ وَنَمِيَ بِهِ كَمَا سُمِّيَتْ الزَّادَةُ رَاوِيَةً ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْقُولَةِ . فالسَّفَرَةُ فِي طَعامِ السَّفَرِ كَاللَّهْنَةِ لِلطَّعامِ الَّذِي يُؤْكَلُ بِكُرَّةٍ .

(س) ومنه حديث عائشة « صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ سَفْرَةَ فِي جِرَابٍ » أَي طَعامًا لَمَّا هَاجَرَا .

(هـ) وفي حديث ابن المسيب « لَوْلَا أَصْواتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ » [ و ] <sup>(١)</sup> السَّافِرَةُ أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ ، هَكَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ .

﴿ سفسر ﴾ \* في حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

فإِنِّي وَالضَّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا تَتَلَوُ السَّفَاسِرَةَ الشُّهُورُ

السَّفَاسِرَةُ : أَصْحَابُ الأَسْفارِ ، وَهِيَ الكُتُبُ .

﴿ سفسف ﴾ (هـ) فيه « إن الله يحب معالي الأمور ويُبغضُ سَفْسافَهَا » .

\* وفي حديث آخر « إن الله رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الأَخلاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَفْسافَهَا » السَّفْسافُ :

الأمرُ الحَقِيرُ والرديءُ من كل شيء ، وهو ضدُّ المعالي والمكارم . وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نُحِل ، والتراب إذا أُثِير .

\* وفي حديث فاطمة بنت قيس « إني أخافُ عليك سَفَا سَفَه » هكذا أخرجه أبو موسى في السنين والفاء ولم يُفسره . وقال : ذكره العسكري بالفاء والقاف <sup>(١)</sup> ، ولم يُورده أيضا في السنين والقاف . والمشهورُ المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو « إني أخافُ عليك قَسَقَاسَتَهُ » بقافين قبل السنين ، وهي العصا ، فأما سَفَاسَفُهُ وسَقَاسِقُهُ بالفاء أو القاف فلا أعرفه ، إلا أن يكونَ من قولهم لِطَرَأَتْ السيفَ سَفَاسِقُهُ ، بفاء بعدها قاف ، وهي التي يقال لها الفِرِيدُ ، فارسية مُعرَّبة .

﴿ سَفَع ﴾ (هـ) فيه « أنا وسَفَعَاهُ الخَدَّيْنِ ، الحَانِيَةُ على ولدها يومَ القيامة كَهَاتَيْنِ ، وضمَّ أصْبَعِيهِ « السَّفْعَةُ : نوعٌ من السواد ليس بالكثير . وقيل هو سوادٌ مع لونٍ آخر ، أراد أنها بذلت نفسها ، وتركت الزينة والترفة حتى شحِبَ لونها واسودَّ إقامةً على ولدها بعد وفاة زوجها .

(هـ) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِي « لما قَدِمَ عليه فقال : يارسولَ الله إني رأيتُ في طَرِيقِي هذا رؤيا : رأيتُ أتاناً تركتها في الحى ولدت جدياً أسْفَعَ أخوى ، فقال له : هل لك من أمة تركتها مُسِرَّةً حَمَلاً ؟ قال : نعم . قال : فقد ولدت لك غلاماً وهو ابنك . قال : فماله أسْفَعَ أخوى ؟ قال : ادنُ ، فدنا منه ، قال : هل بك من برص تكتمه ؟ قال : نعم والذي بعثك بالحق ما رأه مخلوقٌ ولا علم به ، قال : هو ذاك » .

\* ومنه حديث أبي اليسر « أرى في وجهك سَفْعَةً من غضبٍ » أى تغيُّراً إلى السواد . وقد تكررت هذه اللَّفْظَةُ في الحديث .

(هـ) وفيه « ليُصَيِّبِنِ أقواماً سَفَعٌ من النار » أى علامة تُغيِّرُ ألوانهم . يقال سَفَعْتُ الشئ إذا جَعَلْت عليه علامةً ، يريد أترا من النار <sup>(٢)</sup> .

(١) في الأصل : بالفاف والفاء . وأثبتنا ما في اللسان

(٢) أنشد الهروي :

وكنت إذا نفسُ الجبانِ نَزَتْ بِهِ  
سَفَعْتُ على العرَّينِ منه ميمِمْ

قال : معناه : أعلته

(هـ) وفي حديث أم سلمة « أنه دخل عليها وعندها جاريةٌ بها سَفْعَةٌ ، فقال : إن بها نظرةً فاسترقوا لها » أى علامة من الشيطان ، وقيل ضربة واحدة منه ، وهى المرّة من السَفْع : الأخذ . يقال سَفَع بناصية الفرس ليركبه ، للمعنى أن السَفْعَة أدركتها من قِبَل النظرة فاطلبوا لها الرُقِيَةَ . وقيل : السَفْعَة : العين ، والنظرة : الإصابة بالعين .

\* ومنه حديث ابن مسعود « قال لرجل رآه : إن بهذا سَفْعَة من الشيطان ، فقال له الرجل : لم أسمع ما قلت ، فقال : نَسَدتكَ بالله هل ترى أحداً خيراً منك ؟ قال : لا . قال : فهذا قلتُ ما قلتُ » جعل مابه من العُجْب مَسّاً من الجنون .

\* ومنه حديث عباس الجشمي « إذا بُعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك ، فإذا خرج سَفَع بيده وقال : أنا قرينك في الدنيا » أى أخذ بيده .

﴿ سفف ﴾ (هـ) فيه « أتى برجلٍ فقيل إنه سرق ، فكأنما أسِفَّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى تغيّر واكمد كما دُرُّ عليه شئٌ غيره ، من قولهم أسِفَفَت الوشم ، وهو أن يُغرزَ الجلدُ بإبرة ثم تُحشى المفاريزُ كحلا .

(س) ومنه الحديث الآخر « أن رجلاً شكاً إليه جيرانه مع إحصانه إليهم ، فقال : إن كان كذلك فكأنما تُسِفُّهم اللَّيْلُ » اللَّيْلُ : الرمادُ : أى تجعل وجوههم كلون الرماد . وقيل هو من سَفَفَت الدَّوَاء أسَفَّهُ ، وأسَفَفْتَه غيرى ، وهو السَّفوف بالفتح .

\* ومنه الحديث الآخر « سَفَّ اللَّيْلُ خيرٌ من ذلك » .

\* وفي حديث عليّ « لكنى أسَفَفْتُ إذ<sup>(١)</sup> أسَفُّوا » أسَفَّ الطائر إذا دَنَا من الأرض ، وأسَفَّ الرجلُ للأمر إذا قاربَه .

(س) وفي حديث أبي ذر « قالت له امرأة : ما فى بيتك سَفَّة ولا هِفَّة » السفة : ما يُسَف من الخوص كالزَّبِيل ونحوه : أى ينسج . ويحتمل أن يكون من السَّفوف : أى ما يُسَتَف .

(هـ) ومنه حديث النخعي « كره أن يُوصل الشَّعر ، وقال : لا بأس بالسَّفَّة » هو شئٌ من القَرَاميل تضعه المرأةُ فى شَعْرها ليطول . وأصله من سَفَّ الخوص ونَسَجِه .

(١) فى الأصل : إذا . وأثبتنا ما فى ١ واللسان .

(هـ) وفي حديث الشعبي « أنه كره أن يُسِفَ الرجلُ النظرَ إلى أمه أو ابنته أو أخته » أي يُحدِّدَ النظرَ إليهنَّ ويُدَيِّمه .

﴿ سفق ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « كان يشغلهم السَّقُّ بالأسواقِ » يُروى بالسين والصاد ، يريد صَفَّقَ الأَكْفَ عندَ البَيْعِ والشُّراءِ . والسينُ والصادُ يتعاقبان مع القافِ والخاءِ ، إلا أن بعضَ الكلماتِ يكثرُ في الصادِ ، وبعضها يكثرُ في السينِ . وهكذا يُروى :

(س) حديث البيعة « أعطاه صَفِّقَةَ يمينه » بالسين والصاد . وخصَّ اليمينَ لأن البيعَ [ والبيعةُ <sup>(١)</sup> ] بها يقعُ .

﴿ سفك ﴾ \* فيه « أن يسفكوا دماءهم » السفكُ : الإِراقَةُ والإِجْراءُ لكلِّ مائعٍ . يقال : سفكَ الدمَ والدمعَ والماءَ يسفِكُهُ سفكاً ، وكأنَّه بالدمِ أخصُّ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سفل ﴾ \* في حديث صلاة العيد « فقالت امرأةٌ من سفلةِ النساءِ » السفلةُ بفتح السين وكسر الفاء السَّقَطُ من الناسِ . والسفالةُ : النَّذالةُ . يقال هو من السفلةِ ، ولا يُقال هو سفلةٌ ، والعامَّةُ تقول رجلٌ سفلةٌ من قومِ سفلٍ ، وليس بعربي . وبعض العربِ يُخفِّفُ فيقول فلان من سفلةِ الناسِ ، فينقل كسرةَ الفاءِ إلى السينِ .

﴿ سفوان ﴾ \* فيه ذكر « سفوان » هو بفتح السين والفاء : وادٍ من ناحيةِ بَدْرٍ ، بلغ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبِ كُرْزِ الفِهْرِيِّ لما أغار على سرحِ المدينةِ ، وهي غزوةُ بَدْرِ الأولى .

﴿ سفه ﴾ (هـ) فيه « إنما البغي من سفه الحقِّ » أي من جهله . وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها . وفي الكلام محذوف تقديره : إنما البغي فعل من سفه الحق . والسفه في الأصل : الخفةُ والطيشُ . وسفه فلان رأيه إذا كان مضطرباً لا استقامةَ له . والسفيهُ : الجاهلُ . ورواهُ الزخشرى « من سفه الحقِّ » على أنه اسمٌ مضافٌ إلى الحقِّ . قال : وفيه وجهان : أحدهما أن يكون على حذفِ الجارِ وإيصالِ الفعلِ ، كأن الأصلَ : سفِهَ على الحقِّ ، والثاني أن يُضَمَّنَ معنى فعلٍ متعدٍّ كجهلٍ ، والمعنى الاستخفافُ بالحقِّ ، وآلا يراه على ما هو عليه من الرُّجحانِ والرِّزانةِ .

﴿ سفا ﴾ (هـ) في حديث كعب « قال لأبي عثمان النهدي : إلى جانبكم جبل مُشرفٌ على البصرة يقال له سنّام ؟ قال : نعم ، قال : فهل إلى جانبه ماءٌ كثيرٌ السّافي ؟ قال : نعم . قال : فإنه أول ماء يردّه الدّجال من مياه العرّاب » السّافي : الريح التي تَسْفِي التراب . وقيل للتراب الذي تَسْفِيه الريحُ أيضاً ساف ، أي مَسْفِيٌّ ، كماء دَافِق . والماء السافي الذي ذكره هو سَفَوَان ، وهو على مرحلة من باب المِرْبَد بالبصرة .

### ﴿ باب السين مع القاف ﴾

﴿ سقب ﴾ (س) فيه « الجارُّ أحقُّ بسَقْبِهِ » السَقْب بالسين والصاد في الأصل : القُرْب . يقال سَقَبَت الدارُ وأسَقَبَت : أي قَرُبَت . ويحتاج بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار ، وإن لم يكن مُقاسماً : أي أن الجارَّ أحقُّ بالشفعة من الذي ليس بجارٍ ، ومن لم يُدَيِّبها للجار تأوّل الجارَّ على الشريك ، فإن الشريك يُسَمَّى جاراً . ويحتمل أن يكون أراد أنه أحق بالبرِّ والمُعونة بسبب قُرْبِهِ من جاره ، كما جاء في الحديث الآخر « أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ لي جارين فإلى أيِّهما أهدى ؟ قال : إلى أقربهما منك باباً » .

﴿ سقد ﴾ (هـ) في حديث ابن السّعدى « خرجت سَحراً أسَقَدُ قَرَساً لي » أي أضمره . يقال أسَقَدُ قَرَسَهُ وسَقَدَهُ . هكذا أخرجه الزمخشري<sup>(١)</sup> عن ابن السّعدى . وأخرجه الهروي عن أبي وائل . ويروى بالفاء والراء وقد تقدم .

﴿ سقر ﴾ \* في ذكر النار « سماها سَقَر » وهو اسم مجمى عَلِمَ لنارِ الآخِرَةِ ، لا ينصرف للعُجْمَةِ والتّعريف . وقيل هو من قولهم : سَقَرْتَهُ الشمسُ إذا أذابتَهُ ، فلا ينصرف للتأنيث والتّعريف . (س) وفيه « ويظهر فيهم السَّقَّارون ، قالوا : وما السَّقَّارون يارسول الله ؟ قال : نَشْرٌ يكونون في آخر الزّمان ، تَحِيَّتُهُمْ إِذَا التَّقَوُّوا التَّلَاعُنُ » السَّقَّارُ والصَّقَّارُ : اللّغمان لمن لا يَسْتَحِقُّ اللّعن ، سمى بذلك لأنه يَضْرِبُ الناسَ بلسانه ، من الصَّمْر وهو ضَرْبُكَ الصَّخْرَةِ بالصَّقَّاور ، وهو المتول .

(١) والرواية عنده ٦٠٣/١ « أسَقَدُ بِفَرَسٍ لِي » قال : والباء في « أسقد بفرس » مثل « في » في قوله :

يجرح في عرافيتها . والمعنى : أفعل التضمير لفرسى .

\* وجاء ذكر « السقارين » في حديث آخر . وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذّابون . قيل : سُموا به نُلبث ما يتكلمون به .

﴿ سقسق ﴾ (س [ ٥ ] ) فيه « أن ابن مسعود كان جالساً إذ سَقَسَقَ على رأسه عُصفور فنكته بيده » أي ذَرَقَ . يقال سَقَسَقَ وَزَقَزَقَ ، وسَقَّ وَزَقَّ إذا حذف بِذَرَقِهِ (١) .

﴿ سقط ﴾ (س) فيه « لله عز وجل أفرح بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره قد أضله » أي يَعْتُرُ على موضعه وَيَقَع عليه ، كما يسقط الطائرُ على وكره .

\* ومنه حديث الحارث بن حسان « قال له النبي صلى الله عليه وسلم ، وسأله عن شيء ، فقال : على الخبير سقطت » أي على العارِفِ به وَقَعَتْ ، وهو مَثَلٌ سائرٌ للعرب .

(س) وفيه « لأن أقدم سقطاً أحبُّ إلى من مائة مُسْتَلِمٍ » السَّقَطُ بالكسر والفتح والضم ، والكسرُ أ كثرُها : الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه ، والمُسْتَلِمُ : لابسُ عُدَّةِ الحرب . يعني أن ثواب السقط أ كثرُ من ثواب كبار الأولاد ؛ لأن فعل الكبير يخصه أجره وثوابه ، وإن شاركه الأب في بعضه ، وثواب السقط موفَّرٌ على الأب .

\* ومنه الحديث « يُحْشَرُ ما بين السقط إلى الشيخ الفاني مُرداً جُرُداً مكحلين » وقد تكرر ذكره في الحديث

(س) وفي حديث الإفك « فأسقطوا لها به » يعني الجارية : أي سبُّوها وقالوا لها من سقط الكلام ، وهو رَدْبُهُ بسبب حديث الإفك .

\* ومنه حديث أهل النار « ما لي لا يدخلني إلا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ » أي أراذلهم وأدوانهم .

\* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « كُتِبَ إليه أبياتٌ في صحيفة منها :

يُقَلِّبُنَّ جَعْدَةً مِنْ سُلَيْمٍ مُعِيداً يَتَغْنَى سَقَطَ الْعَدَارَى

(١) في الدر النثير : قال الفارسي : كذا ذكره الهروي ، وقال الحربى : معناه صوت وصاح .

أى عَثْرَاتِهِنَّ وَزَلَّاتِهِنَّ . والعَذَارَى جمع عَذْرَاءَ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان لا يَمْرُ بِسَقَاطٍ أو صاحبِ بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » هو الذى يَبِيعُ سَقَطُ المَتَاعِ وهو رَدِيثُهُ وَحَقِيرُهُ .

(س) وفى حديثِ أبى بكرٍ « بهذه الأظْرُبِ السَّوَاقِطِ » أى صِفَارِ الجِبَالِ المُنخَفِضَةِ اللَّائِطَةِ بالأَرْضِ .

(هـ) وفى حديثِ سعدٍ « كان يُسَاقِطُ فى ذلكَ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم » أى يَرْوِيهِ عنه فى خِلَالِ كَلَامِهِ ، كأنه يَمزُجُ حديثَهُ بالحديثِ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وهو من أسَقَطَ الشَّيْءَ إذا ألقاه ورَمَى به .

\* وفى حديثِ أبى هريرةٍ « أنه شربَ من السَّقِيطِ » ذكره بعضُ المُتَأَخِّرِينَ فى حَرْفِ السِّينِ . وَفَسَّرَهُ بالفَخَّارِ . والمَشْهُورُ فيه لُفَةٌ وروايةُ الشَّيْنِ المعجمة . وسيجىء . فأما السَّقِيطُ بالسِّينِ فهو التَّلْجُ والجَلِيدُ .

﴿ سقع ﴾ (س) فى حديثِ الأشجِ الأموىِّ « أنه قال لعمر بن العاصِ فى كلامِ جَرَى يَبْنَهُ وبينَ عُمرَ : إنكَ سَقَعْتَ الحَاجِبَ ، وأوضَعْتَ الرَّاكِبَ » السَّقْعُ والصَّقْعُ : الضَّرْبُ بباطِنِ الكَفِّ : أى إنكَ جَبَّهْتَهُ بالقولِ ، وواجهتَهُ بالمكْرُوهِ حتى أدَّى عنكَ وأسرَع . ويريدُ بالإيضَاعِ - وهو ضربٌ من السَّيْرِ - إنكَ أذَعْتَ ذَكَرَ هذا الخَبَرِ حتى سارتَ به الرُّكبانُ .

﴿ سقف ﴾ \* فى حديثِ أبى سُفْيَانَ وهِرَقْلٍ « أسقَفَهُ على نَصَارَى الشَّامِ » أى جَعَلَهُ أسَقْفًا عليهم ، وهو عالمٌ رَئِيسٌ من عُلَمَاءِ النِّصَارَى ورؤُوسائِهِمْ ، وهو اسمٌ سَرِيانِيٌّ ، ويحتَمِلُ أن يكونَ سُمِّيَ به تُلْخُوصِعه وانحْنائِهِ فى عِبَادَتِهِ . والسَّقْفُ فى اللُّغَةِ طُولٌ فى انحناءِ .

(هـ) ومنه حديثِ عمرٍ « لا يُمنَعُ أسَقْفٌ من سَقِيفَاءَ » السَّقِيفَى مصدرٌ كَالخَلِيفَى من الخِلافةِ : أى لا يُمنَعُ من تَسَقِفِهِ وما يُعَانِيهِ من أمرٍ دِينِهِ وتَقَدُّمِهِ .

(س) وفى حديثِ مقتلِ عُثمانَ رَضِيَ اللهُ عنه « فأقبلَ رَجُلٌ مَسَقْفٌ بالسَّهَامِ فأهوى بها إليه » أى طَوِيلٌ ، وبه سُمِّيَ السَّقْفُ لِعُلُوِّهِ وطُولِ جِدَارِهِ <sup>(١)</sup> .

(١) فى الدر النثير قلت : زاد الفارسى وابن الجوزى : وفيه مع طولُه انحناءُ .

\* ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار « في سقيفة بني ساعدة » هي صُفَّة لها سَقْفٌ ، فميلة بمعنى مفعولة .

(س) وفي حديث الحجاج « إيتاي وهذه الشَقَاءُ » هكذا يُرْوَى ، ولا يُعْرَفُ أصلُه . قال الزمخشري : « قيل هو تصحيفٌ ، والصوابُ الشَفَاءُ جمع شَفِيع ؛ لأنهم كانوا يَجْتَمِعُونَ إلى السلطان فيشْفَعُونَ في أصحاب الجِرَامِ (١) ، فنهأهم عن ذلك » ؛ لأن كَلَّ واحد منهم يشْفَعُ للآخر ، كانهأهم عن الاجتماع في قوله : وإيتاي وهذه الزَّرَافَاتُ .

﴿ سقم ﴾ (س) في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام « فقال إني سقيم » السقم والسقم : المرض . قيل إنه استدل بالنظر في النجوم على وقت حُمَى كانت تأتيه ، وكان زمانه زمان نجوم ، فلذلك نظر فيها . وقيل إن ملكهم أرسل إليه أن غداً عيدنا اخرج معنا ، فأراد التخلف عنهم ، فنظر إلى نجم ، فقال : إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقم . وقيل أراد أني سقيم بما أرى من عبادتكم غير الله . والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث ، والثانية قوله « بل فعله كبيرهم هذا » ، والثالثة قوله عن زوجته سارة إنها أختي ، وكلها كانت في ذات الله ومكابدة عن دينه .

﴿ سقه ﴾ \* فيه « والله ما كان سعد ليحني بابنه في سقته من تمر » قال بعض المتأخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف : السقَّة جمع وَسَقٍ ، وهو الحنبل ، وقدَّره الشرع بستين صاعاً : أى ما كان ليُسَلَّم ولده ويُحْفَر ذمته في وَسَقٍ تمر . وقال : قد صحَّفه بعضهم بالشين المعجمة ، وليس بشيء .

والذي ذكره أبو موسى في غريبه بالشين المعجمة ، وفسَّره بالقِطعة من التمر ، وكذلك أخرجه الخطابي والزمخشري بالشين المعجمة ، فأما السين المهملة فموضعه حرف الواو حيث جعله من الوَسَقِ ، وإنما ذكره في السين حملاً على ظاهر لفظه . وقوله إن سقَّة جمع وَسَقٍ غير معروف ، ولو قال إن السقَّة الوَسَقُ ، مثل العِدَّة في الوعد ، والزنة في الوزن ، والرقة في الورق ، والهاء فيها عوض من الواو لكان أولى .

﴿ سقا ﴾ \* فيه « كلُّ مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي إلا سقاية الحاج وسقاية البيت »

(١) عبارة الزمخشري ٢٣٣/٣ : يشفعون في المرء .

هي ما كانت قريش تسميه الحجاج من الزبيب النبوذ في الماء ، وكان يلبها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام .

\* وفيه « أنه خرج يستسقى فقلب رداءه » قد تكرر ذكر الاستسقاء في الحديث في غير موضع . وهو استعمال من طلب السقيا : أي إنزال الغيث على البلاد والعباد . يقال سقى الله عباده الغيث ، وأسقامهم . والاسم السقيا بالضم . واستسقت فلانا إذا طلبت منه أن يسقيك .

(٥) وفي حديث عثمان « وأبلغت الرابع مسقاه » المسقاة بالفتح والكسر : موضع الشرب . وقيل هو بالكسر آلة الشرب ، يريد أنه رفق برعيته ولأن لهم في السياسة ؛ كمن خلى المال يرعى<sup>(١)</sup> حيث شاء ثم يبلغه المورد في رفق .

\* وفي حديث عمر « أن رجلا من بني تميم قال له : يا أمير المؤمنين استقني شبكة على ظهر جلال بقلة الخزن » الشبكة : بشار مجتمعة ، واستقني أي اجعلها لي سقيا وأقطعنيها تكون لي خاصة .

\* ومنه الحديث « أعجلتهم أن يشربوا سقيهم » هو بالكسر اسم الشيء المسقى .  
\* ومنه حديث معاذ في الخراج « وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها ، فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها ربيع المسقوي وعشر المظمي » المسقوي - بالفتح وتشديد الياء من الزرع - ما يسقى بالسيح . والمظمي ما تسقيه السماء . وهما في الأصل مصدران أسقى وأظما ، وأسقى وظمى منسوباً إليهما .

\* ومنه حديثه الآخر « إنه كان إمام قومه ، فرمى بناضحه يريد سقيا » وفي رواية « يريد سقيا » السقيا والسقيا : النخل الذي يسقى بالسواقي : أي بالدوالي .

(٥) وفي حديث عمر « قال لمخرم قتل ظبياً : خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها ، وأسق إهابها » أي أعط جلدتها من يتخذها سقاء . والسقاء : ظرف الماء من الجلد ، ويجمع على أسقية ، وقد تكرر ذكره في الحديث متردداً ومجموعاً .

(١) عبارة الهروي : ترعى حيث شاءت ثم يبلغها ... الخ اه . والمال أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل .

\* وفي حديث معاوية « إنه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها » السقاية : إناء يُشرب فيه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « أنه سقى بطنه ثلاثين سنة » يقال سقى بطنه ، وسقى بطنه ، واستسقى بطنه : أى حصل فيه الماء الأصفر . والاسم السقى بالكسر . والجوهري لم يذكر إلا سقى بطنه واستسقى .

(س) وفي حديث الحج « وهو قائل الشقيا » الشقيا : منزل بين مكة والمدينة . قيل هى على يومين من المدينة .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يُستعذب له الماء من بيوت الشقيا » .

(س) وفيه « أنه تفلّ فى فم عبد الله بن عامر وقال : أرجو أن تكون سقاء » أى لا تعطش .

### ﴿ باب السين مع الكاف ﴾

﴿ سكب ﴾ (هـ) فيه « كان له فرس يُسمى السكب » يقال فرس سكب أى كثير الجزى كأنما يصب جريه صبا . وأصله من سكب الماء يسكبه .

(هـ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصلى فيما بين المشاءين<sup>(١)</sup> حتى ينصدع الفجر إحدى عشرة ركعة ، فإذا سكب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين » أرادت إذا أذن ، فاستعير السكب للإفاضة فى الكلام ، كما يقال أفرغ فى أذنى حديثا : أى ألقى وصب .

(هـ) وفى بعض الحديث « ما أنا بمنط عنك شيئا يكون على أهل بيتك سبة سببا<sup>(٢)</sup> » يقال : هذا أمر سكب : أى لازم . وفى رواية « أنا نُميطُ عنك شيئا » .

(١) كذا فى الأصل و ١ والفائق ١ / ٦٠٥ والذى فى اللسان « فيما بين المشاء إلى انصداع الفجر » ورواية الهروى « كان يصلى كذا وكذا ركعة فإذا سكب المؤذن ... الخ » .

(٢) كذا فى الأصل و ١ والدر الثير والهروى . والذى فى اللسان « سنة » .

﴿ سكت ﴾ ( ٥ ) في حديث ما عَزِيَ « فَرَمِينَاهُ بِجَلَامِيدِ الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَتَ » أي سَكَنَ ومات .

( س ) وفيه « ما تقول في إسكأتِكِ » هي إفعالٌ ، من السكوت ، معناها سُكُوتٌ يقتَضِي بعده كلاماً أو قراءةً مع قِصَرِ المَدَّةِ . وقيل أراد بهذا السكوتِ تَرْكَ رَفْعِ الصوتِ بالكلام ، ألا تَرَاهُ قال : ما تقول في إسكأتِكِ : أي سُكُوتِكِ عن الجهر ، دون السُّكُوتِ عن القِرَاءَةِ والقول .

( س ) وفي حديث أبي أمامة « وَأَسَكَّتْ وَاسْتَفْضَبَ وَمَكَثَ طَوِيلاً » أي أَعْرَضَ ولم يتكلم . يقال تكلم الرجل ثم سَكَتَ بغير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسَكَتَ .

﴿ سكر ﴾ ( ٥ ) فيه « حرمت الخمرُ بعينها ، والسُّكْرُ من كل شراب » السُّكْرُ بفتح السين والكاف : الخمرُ المَعْتَصَرُ من العنب ، هكذا رواه الأثبات . ومنهم من يَرَوِيه بضم السين وسكون الكاف ، يُريد حالة السُّكْرَانِ ، فيجعلون التحريمَ للسُّكْرِ لا لِنَفْسِ المُسْكِرِ فيُبيحون قليله الذي لا يُسْكَرُ . والمشهورُ الأول . وقيل السُّكْرُ بالتحريك : الطَّعامُ . قال الأزهرى : أنكر أهلُ اللغة هذا ، والعربُ لا تعرفه .

\* ومنه حديث أبي وائل « أن رجلاً أصابه الصَّعْرُ فَنُعِتَ له السُّكْرُ ، فقال : إن الله لم يجعل شِفاءً لكم فيما حرَّم عليكم » .

( س ) وفيه « أنه قال للمستحاضة لما سَكَتَ إليه كثرةُ الدَّمِ : اسْكُرِيه » أي سُدِّيهِ بِمِخْرَقَةٍ وَشُدِّيهِ بِعَصَابَةٍ ، تشبيهاً بِسُّكْرِ المَاءِ .

﴿ سكرٌ ﴾ \* فيه « أنه سُئِلَ عن الفُبَيْرِاءِ فقال : لا خَيْرَ فِيهَا » وَهِيَ عنها . قال مالك : فسألتُ زيد بن أسلم ما الفُبَيْرِاءُ ؟ فقال : « هي السُّكْرُوكَةُ » هي بضم السين والكاف وسكون الراء : نوعٌ من الخمرِ يُتَّخَذُ مِنَ الذَّرَّةِ . قال الجوهري : « هي خمر الحَبَشِ » ، وهي لفظَةٌ حَبَشِيَّةٌ ، وَقَدْ عُرِّبَتْ فُقِيلَ السُّقْرُقَعِ . وقال المروى :

( ٥ ) وفي حديث الأشعري « وَخَمِرِ الحَبَشِ السُّكْرُوكَةُ » .

﴿سكرجة﴾ \* فيه « لا آكل في سُكْرُجَةٍ » هي بضم السين والكاف والراء والتشديد : إنا، صغيرٌ يُؤكل فيه الشيء القليل من الأذم ، وهي فارسية . وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ<sup>(١)</sup> ونحوها .

﴿سكع﴾ \* في حديث أم مَعْبَد

\* وهل يَسْتَوِي ضَالُّلٌ قَوْمٌ تَسَكَّمُوا \*

أى تَحَيَّرُوا . والتَسَكَّم : التماذى فى الباطل .

﴿سكك﴾ (هـ) فيه « خير للمال سَكَّةٌ مَأبُورَةٌ » السَّكَّة : الطريقة للصطفة من

النَّخْل . ومنها قيل للأزقة سَكك لاصطفاف الدُّورِ فيها . والمأبورة : المُلقحة .

(هـ) وفيه « أنه نَهَى عن كَسْرِ سِكَّةِ السَّالِمِينَ الجائزة بينهم » أراد الدنانير والدرهم

المضروبة ، يسى كل واحد منهما سَكَّة ، لأنه طُبِعَ بالحديده . واسمها السَّكَّة والسك . وقد تقدم معنى هذا الحديث فى بأس من حَرَفِ الباء .

(هـ) وفيه « ما دَخَلَتِ السَّكَّةُ دار قوم إلا ذُتُّوا » هى التى تُحْرَثُ بها الأرض : أى أن

المسلمين إذا أَقْبَلُوا على الدَّهْقَنَةِ والزراعة شُغِلُوا عن الفِرْو ، وأخذهم السَّاطَانُ بالمطالبات والجبايات . وقريبٌ من هذا الحديث قوله « العِزُّ فى نَوَاصِي الخيل ، والذُّلُّ فى أذنان البقر » .

(س) وفيه « أنه سَرَّ بِجَدَى أسك » أى مُصْطَلَمَ الأذنين مقطوعهما .

(هـ) وفى حديث أنْحَدْرِى « أنه وَضَعَ بديه على أذنيه وقال : استَكْتَمْتُ إن لم أكن سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذَّهَبُ بالذَّهَبِ » الحديث : أى صَمَّتَا . والاستِكَامُ الصَّمُّ وذهاب السَّمْع ، وقد تكرر ذكره فى الحديث .

(هـ) وفى حديث علىّ « أنه خَطَبَ الناس على مِنبر الكوفة وهو غيرُ مَسْكُولٍ »

أى غير مُسَمَّرٍ بمسامير الحديد . والسكُّ : تَضْيِيبُ البَابِ . والسَكِيُّ : المِسْمَارُ . ويروى بالشين ، وهو المَشْدُودُ .

\* وفى حديث عائشة « كنا نُضَمِّدُ جِباَنا بالسُّكِّ المُطَيَّبِ عند الإحرام » هو طِيبٌ معروفٌ

يُضَافُ إلى غيره مِنَ الطَّيِّبِ وَيُسْتَعْمَلُ .

(١) هى ما يؤتد به . مفردهما : كالمخ ، بفتح الميم ، وربما كسرت ، وهو معرب . (المصباح) .

(هـ) وفي حديث الصَّيِّبَةِ المفقودة « قالت : فحملني على خَافِيَةٍ من خَوَافِيهِ ثم دَوِّمَ بي في الشَّكَاكَ » الشَّكَاكَ والشَّكَاكَةُ : الجَوْثُ ، وهو ما بين السماء والأرض .

\* ومنه حديث على « شقَّ الأرزاءَ وسكَّائِكَ الهوَاءَ » السَّكَاكُ : جمعُ الشَّكَاكَةِ ، وهي الشَّكَاكَ ، كذَوَابَةِ وَذَوَابٍ .

﴿ سكن ﴾ \* قد تكرَّر في الحديث ذِكْرُ « المِسْكِينِ ، والمَسَاكِينِ ، والمَسْكَنَةِ ، والمَتَسَكِّنِ » وكلها يَدُورُ معناها على الخُضُوعِ والذَّلَّةِ ، وَقَلَّةِ المَالِ ، والحَالِ السَّيِّئَةِ . واستَكَّانَ إِذَا خَضَعَ . والمَسْكَنَةُ : فقر النَّفْسِ . وَتَمَسَّكَنَ إِذَا تَشَبَّهَ بالمَسَاكِينِ ، وهم جمعُ المِسْكِينِ ، وهو الذي لا شيء له . وقيل هو الذي له بَعْضُ الشَّيْءِ . وقد تَقَعَّ المَسْكَنَةُ على الضَّعْفِ .

(هـ) ومنه حديث قَيْلَةَ « قال لها : صَدَقَتِ المِسْكِينَةَ » أراد الضَّعْفَ ولم يُردِ الفَقْرَ<sup>(١)</sup> .

(هـ) وفيه « اللهم أَحْيِنِي مِسْكِينًا ، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا ، واحشُرْنِي في زُمْرَةِ المَسَاكِينِ » أراد به التَّوَضُّعَ والإخْبَاتَ ، وأن لا يكون من الجَبَّارِينَ المتكبرِينَ .

(هـ) وفيه « أنه قال للمصلي : تَبَاسٌ وَتَمَسَّكُنَ » أي تَدَلَّلَ وَتَخَضَّعَ ، وهو تَمَفَّعَلٌ مِنَ السُّكُونِ . والقِيَّاسُ أن يُقالَ تَسَكَّنَ وهو الأَكْثَرُ الأَفْصَحُ . وقد جاء على الأوَّلِ أَحرفٌ قَلِيلَةٌ ، قالوا : تَمَدَّرَعٌ وَتَمَنَطَقٌ وَتَمَدَّلَ<sup>(٢)</sup> .

(س) وفي حديث الدَّفْعِ من عَرَفَةَ « عَلَيْكَ السَّكِينَةُ » أي<sup>(٣)</sup> الوَقَارَ والتَّأَنِي في الحِرْكََةِ والسَّيْرِ .

(س) وفي حديث الخُرُوجِ إلى الصَّلَاةِ « فليَأْتِ وعليه السَّكِينَةُ » .

\* وفي حديث زيد بن ثابت « كُنْتُ إلى جنبِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم فَفَشِدَّتْهُ السَّكِينَةُ » يريد ما كان يَعْرضُ له من السُّكُونِ والغَيْبَةِ عند نُزُولِ الوَحْيِ .

(هـ) وحديث ابن مسعود « السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ وَتَرْكُهَا مَغْرَمٌ » وقيل أرادَ بها هُنَا الرِّجْمَةَ .

(١) قال الهروي : « وفي بعض الروايات أنه قال لقيلة : « يامسكينةُ عليكِ السكينةُ » . أراد : عليكِ الوقار .

يقال : رجلٌ ودبَّعٌ ساكنٌ : وقورٌ هادئٌ » اهـ . وانظر لهذه الرواية اللسان .

(٢) من المدرعة والمنطقة والمندبل . والقِيَّاسُ : تَدَّرَعٌ وَتَمَطَّقٌ وَتَمَدَّلَ . (٣) في اللسان : والوقار .

(س) ومنه حديثه الآخر « ما كنا نُبَعِدُ أن السَّكِينَةَ تَنْطِقُ على لِسَانِ عُمرَ » وفي رواية : « كُنَّا أصحابَ محمدٍ لا نَشْكُ أن السَّكِينَةَ تَكَلِّمُ على لِسَانِ عُمرَ » قيل هو من الوقار والسُّكُونِ . وقيل الرَّحمة . وقيل أرادَ السَّكِينَةَ التي ذَكَرَهَا اللهُ في كتابه العزيزِ : قيل في تَفْسِيرِهَا أنها حَيوانٌ له وَجْهٌ كوجهِ الإنسانِ مُجْتَمِعٌ ، وسائرُهَا خَلقٌ رَقِيقٌ كالرَّيحِ والهَوَا . وقيل هي صُورَةٌ كَالهَرَّةِ كانتَ معهم في جُبُوشِهم ، فإذا ظَهَرَتِ انهزَمَ أعداؤُهُم . وقيل هي ما كانوا يَسْكُنُونَ إليه من الآياتِ التي أُعْطِيهَا موسى عليه السلام . والأشبهُ بحديثِ عُمرَ أن يكونَ من الصُّورَةِ المذكورةِ .

\* ومنه حديثُ عليٍّ وبناء الكَعْبَةِ « فأرسلَ اللهُ إليه السَّكِينَةَ ، وهي رِيحٌ خَجُوجٌ » أي سَرِيعةُ المَعَرَّةِ . وقد تكرر ذكرُ السكينة في الحديثِ .

\* وفي حديثِ توبةِ كعبٍ « أمَّا صاحِبَايَ فاستَكَاَنَا وقَعَدَا في بُيُوتِهما » أي خَضَعَا وذَلَّا ، والاستِكَانَةُ : اسْتِغْفَالٌ مِنَ السُّكُونِ .

(هـ) وفي حديثِ المهديِّ « حتى إنَّ العُنُقُودَ لَيكونُ سُكُنَ أهلُ الدَّارِ » أي قُوَّتُهُم من بَرَكَتِهِ ، وهو بمنزلةِ النَّزْلِ ، وهو طَعَامُ القومِ الذي يَنْزِلُونَ عليه .

\* وفي حديثِ يَاجُوجَ ومَاجُوجَ « حتى إنَّ الرُّمَانَ لَتُشْبِعُ السَّكُنَ » هو بفتح السينِ وسكُونِ الكافِ : أهلُ البيتِ ، جمعُ ساكنٍ كصاحبٍ وصَحْبٍ .

(هـ) وفيه « اللهم أنزِلْ علينا في أرضنا سَكَنًا » أي غِيَاثَ أَهْلِهَا الذي تَسْكُنُ أَنفُسُهُمُ إليه ، وهو بفتح السينِ والكافِ .

(هـ) وفيه « أنه قال يوم الفتح : استَقِرُّوا على سَكِنَاتِكُمْ فقد انقَطَعَتِ الهِجْرَةُ » أي على مَوَاضِعِكُمْ ومَسَاكِنِكُمْ ، واحِدُهَا سَكِينَةٌ ، مثل مَكِينَةٍ ومَكِينَاتٍ ، يعني أن الله تعالى قد أعزَّ الإسلامَ وأغْنَى عن الهِجْرَةِ والفرارِ عن الوطنِ خَوْفَ المُشْرِكِينَ .

(هـ) وفي حديثِ المبعثِ « قال المَلَكُ لِمَا شَقَّ بطنَهُ [ للمَلَكِ الآخرِ <sup>(١)</sup> ] أُنْتِنِي بالسَّكِينَةِ » هي لُفَةٌ في السُّكَيْنِ ، والمشهورُ بلا هاءٍ .

(س) ومنه حديثُ أبي هريرةَ « إنَّ سَمِعَتُ بالسُّكَيْنِ إلا في هذا الحديثِ ، ما كنا نُسَمِّيها إلا اللُدِّيَّةَ » .

(١) الزيادة في الهرودي -

﴿ باب السين مع اللام ﴾

﴿ سَلَا ﴾ \* فيه في صفة الجلبان « كأنما يُضرب جلده بالسَّلاء » هي شوكة النَّخلة ، والجمع سَلَاء ، بوزن جَمَار . وقد تكررت في الحديث .

﴿ سَلَب ﴾ ( هـ ) فيه « إنه قال لأسماء بنت عُمَيْسٍ بعد مقتل جَعْفَرٍ : تَسَلَّيْ ثَلَاثًا ، ثم اصْنَعِي مَا شِئْتِ » أى البسى ثوبَ الحِدَادِ وهو السَّلَاب ، والجمع سُلْب . وتَسَلَّيْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا لَبَسْتَهُ وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدُ تَقَطَّى بِهِ الْمُحِدِّثُ رَأْسَهَا .

\* ومنه حديث بنت أم سلمة « أنها بَكَتْ عَلَى حَمْرَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَسَلَّيْتُ » .

( س ) وفيه « من قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » وقد تكرر ذكر السَّلْبِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ أَحَدُ الْقَرْنَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ قَرْنِهِ مِمَّا يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ سِلَاحٍ وَرِيَابٍ وَدَابَّةٍ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أَيْ مَسْلُوبٌ .

( هـ ) وفي حديث صِلَةَ « خَرَجْتُ إِلَى جَشْرِ نَسَا وَالنَّخْلُ سُلْبٌ » أَيْ لَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ جَمْعُ سَلِيبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

( هـ ) وفي حديث ابن عمر « دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ جَبْرِ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ مِرْقَةَ حَشْوُهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ » السَّلْبُ بِالْتَحْرِيكِ : قِشْرُ شَجَرٍ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ يُعْمَلُ مِنْهُ الْحَبَالُ . وَقِيلَ هُوَ لَيْفٌ الْمُقْلُ ، وَقِيلَ خُوصُ الثَّمَامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ وَهَادَةٌ حَشْوُهَا سَلْبٌ » .  
( هـ ) ومنه حديث صفة مكة « وَأَسْلَبُ ثَمَامُهَا » أَيْ أَخْرَجَ خُوصَهُ .

﴿ سَلَّت ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ لَعَنَ السَّلْتَاءَ وَالْمَرْهَاءَ » السَّلْتَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا تَحْتَضِبُ . وَسَلَّتْ الْخِضَابُ عَنْ يَدِهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وَأَلْقَتْهُ .

[ هـ ] ومنه حديث عائشة وَسَلَّتْ عَنْ الْخِضَابِ فَقَالَتْ « اسْلُتِيهِ وَأَرْغِيهِ » .

\* ومنه الحديث « أَمْرًا أَنْ نَسَلَّتِ الصَّحْفَةَ » أَيْ نَتَبَّعَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ ، وَنَمَسَحَهَا بِالْأَصْبَعِ وَنَحَوْهَا .

( س ) ومنه الحديث « ثُمَّ سَلَّتِ الدَّمَّ عَنْهَا » أَيْ أَمَاطَهُ .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « فكان يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشْمَهُ » أى يَمْسَحُ مُخَاطَهُ عَنْ أَنْفِهِ . هكذا جاء الحديث مَرْوِيًا عَنْ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ ابْنَ أُمَّتِهِ مَرَجَانَةَ وَيَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ . وَأَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشْمَهُ » وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرَ . وَأَصْلُ السَّلْتِ الْقَطْعُ .

\* ومنه حديث أهل النار « فينْفَذُ الْحَمِيمُ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلُتُ مَا فِيهَا » أى يَقَطِّعُهُ وَيَسْتَأْصِلُهُ .  
\* وحديث سلمان « أن عمر رضى الله عنه قال : من يأخذها بما فيها » يعنى اخلافة ، فقال سلمان :  
« من سلَّت اللهُ أَنْفَهُ » أى جَدَّعَهُ وَقَطَّعَهُ .

( ٥ ) وحديث حذيفة وأزد عثمان « سلَّت اللهُ أقدَامَهَا » أى قَطَّعَهَا .

[ ٥ ] وفيه « أنه سئل عن بيع البيضاء بالسُّلْتِ فكرهه » السُّلْتُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أَيْبِضٌ لَا قَشْرَ لَهُ . وَقِيلَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْخِنْطَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ الْبَيْضَاءَ الْخِنْطَةُ .

﴿ سَلْحٌ ﴾ \* فى حديث عقبة بن مالك « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسَلَحَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا » أى جعلته سِلاحًا . وَالسَّلَاحُ : مَا أُعِدَّتْهُ لِلْحَرْبِ مِنْ آلَةِ الْحَدِيدِ مِمَّا يُقَاتَلُ بِهِ ، وَالسَّيْفُ وَخَدَّهُ يُسَمَّى سِلاحًا ، يُقَالُ سَلَحْتُهُ أَسْلَحَهُ إِذَا أُعْطِيْتَهُ سِلاحًا ، وَإِنْ شَدَّدَ فَلَتَّ كَثِيرًا . وَتَسْلَحُ : إِذَا لَيْسَ السَّلَاحُ .

( س ) ومنه حديث عمر « لَمَّا أتَى بِسَيْفِ الثُّمَّانِ بْنِ الْفُزَّارِ دَعَا جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ فَسَلَّحَهُ إِيَّاهُ » .

\* ومنه حديث أبي « قال له : من سلَّحَكَ هَذَا الْقَوْسَ ؟ فَقَالَ : طَفِيلٌ » .

\* وفى حديث الدعاء « بعث الله له مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ » الْمَسْلَحَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ النَّوْصَرَ مِنَ الْعَدُوِّ . وَتُسَمَّى الْمَسْلَحَةُ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوِي سِلاحٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَسْلَحَةَ ، وَهِيَ كَالثَّرْبِ وَالْمَرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرْقُبُونَ الْعَدُوَّ لِثَلَا يَطْرُقَهُمْ عَلَى عَقْلَةٍ ، فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ . وَجَمْعُ الْمَسْلَحِ : مَسَالِحُ .

\* ومنه الحديث « حتى يكونَ أبعدَ مَسَاحِلِهِمْ سَلاحٌ » وهو موضعٌ قريبٌ

من خير .

\* والحديث الآخر « كان أذني مسألح فارس إلى العرب العذيب » .

﴿ سلخ ﴾ (س) في حديث عائشة « مارأيت امرأة أحب إليّ أن أكون في مسلخها من سوذة » كأنها تمتت أن تكون في مثل هذيبها وطريقتها . ومسلخ الحيّة جلدها . والسلخ بالكسر : الجلد .

(هـ) ومنه حديث سليمان عليه السلام وألهدهد « فسألخوا موضع الماء كما يسألخ الإهاب فخرج الماء » أي حفروا حتى وجدوا الماء .

(هـ) وفي حديث ما يشترطه المشتري على البائع « إنه ليس له مسلخ ، ولا مخضار ، ولا مفرار ولا ميسار » المسألخ : الذي يفتتر بسرّه .

﴿ سلسل ﴾ (س) فيه « عجب ربك من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل » قيل هم الأمرى يقادون إلى الإسلام مكرهين ، فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ، ليس أن تم سلسلة . ويدخل فيه كل من سئل على عمل من أعمال الخير .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « في الأرض الخامسة حياث كسلاسل الرمل » هو رمل ينمقد بعضه على بعض مُمتدًا .

\* وفيه « اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسل الجنة » هو الماء البارد . وقيل السهل في الخلق . يقال سلسل وسلسال . ويروى « من سلسبيل الجنة » وهو اسم عين فيها .

\* وفيه ذكر « غزوة ذات السلاسل » هو بضم السين الأولى وكسر الثانية : مالا بأرض جذام ، وبه سميت الغزوة . وهو في اللغة للماء السلسال . وقيل هو بمعنى السلسال .

﴿ ساط ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « رأيت علياً وكان عينيه سراجاً سليطاً » وفي رواية « كضوء سراج السليط » السليط : دهن الزيت . وهو عند أهل اليمن دهن السمسم .

﴿ سلخ ﴾ (س) في حديث خاتم النبوة « فرأيتُه مثل السلعة » هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا عُزمت باليد تحركت .

﴿ سلف ﴾ (هـ) فيه « من سلف فليسلف في كيل معلوم إلى أجل معلوم » يقال سلفت

وَأَسَلَّتْ تَسْلِيْفًا وَإِسْلَافًا ، وَالْإِسْمُ السَّلْفُ ، وَهُوَ فِي الْمَعَامَلَاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ لِلْمُقْرِضِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ ، وَعَلَى الْمَقْرِضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَرْضَ سَلْفًا. وَالثَّانِي هُوَ أَنْ يُعْطَى مَالًا فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بِزِيَادَةٍ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلْفِ ، وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلْمُسَلِّفِ . وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّهُ اسْتَسَلَفَ مِنْ أَعْرَابِي بَكْرًا» أَي اسْتَقْرَضَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ» هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرِضُهُ لِيُحَاطَبَهُ فِي الثَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ ؛ وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرَّ مَنَفْعَةً فَهُوَ رَبًّا ، وَلِأَنَّ فِي الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصِحُّ .

\* وَفِي حَدِيثِ دَعَاءِ الْمَيْتِ «وَاجْعَلْهُ لَنَا سَلْفًا» قِيلَ هُوَ مِنْ سَلَفَ الْمَالُ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسَلَفَهُ وَجَعَلَهُ تَمَنَّا لِلْأَجْرِ وَالثَّوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ . وَقِيلَ سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوِي قَرَابَتِهِ ، وَهَذَا سُمِّيَ الصَّدْرَ الْأَوَّلَ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلْفَ الصَّالِحَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَذْحَجٌ «تَحْنُ عُبَابُ سَلْفِهَا» أَي مُعْظَمُهَا وَالْمَأْضُونُ مِنْهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ «لَأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَتَفَرَّدَ سَالِفَتِي» السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَكَفَى بِانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّهَا لَا تَتَفَرَّدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ . وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ» أَي مَسْلُوءَةٌ لَيْتَنَ نَاعِمَةً . هَكَذَا أَخْرَجَ الْخَطَّابِيُّ وَالزُّنْحَشَرِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ . وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ «وَمَا لَنَا زَادَ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ» السَّلْفُ بِسُكُونِ اللَّامِ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ . وَالْجَمْعُ سُلُوفٌ . وَيُرْوَى إِلَّا السَّفُّ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الزَّرْبِيلُ مِنَ الْخُلُوصِ .

﴿سَلْفٌ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ «وَشَرَّ نِسَائِكُمُ السَّلْفَعَةُ» هِيَ الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، وَهُوَ بِلَاهَا أَكْثَرُ .

\* ومنه حديث ابن عباس « في قوله تعالى : فجاءته إحدىاهما تمشى على استحياء » قال ليست بسلفع .

\* وحديث المغيرة « فقامه سلفع » .

﴿ سلق ﴾ ( ٥ ) فيه « ليس منا من سلق أو حلق » سلق : أى رفع صوته عند المصيبة . وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرشه ، والأول أصح .

( ٥ ) ومنه الحديث « لعن الله السالقة والخالقة » ويقال بالصاد .

\* ومنه حديث عليّ « ذاك الخطيب المسلق الشحشاح » يقال مسلق ومسلاق إذا كان نهاية في الخطابة .

( ٥ ) وفي حديث عتبة بن غزوان « وقد سلقت أفواها من أكل الشجر » أى خرج فيها بثور ، وهو داء يقال له الشلاق .

( ٥ ) وفي حديث المبعث « فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفائي » أى ألقباني على ظهري . يقال سلقه وسلقاه بمعنى . ويروى بالصاد ، والسين أكثر وأعلى .

\* ومنه الحديث الآخر « فسلقني لِحلاوة القفا » .

( ٥ ) وفي حديث آخر « فإذا رجلٌ مُسَلَّقٌ » أى مُسْتَلَقٌ على قفاه . يقال اسلنق يسلنق اسلنقاء . والنون زائدة .

( س ) وفي حديث أبي الأسود « أنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة » (١) أى اللغة التي يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته : أى سجيته وطبيعته من غير تعمد (٢) إعراب ولا ينجب لحن . قال :

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي أقول فأعرب  
أى أجرى على طبيعتي ولا ألحن .

(١) كذا في الأصل والفاائق ١/٦١١ . وفي اللسان وتاج العروس : « السليقية »

(٢) في تاج العروس « تعهد » وفي الفائق « تعهد » .

﴿ سَلَّ ﴾ (س) فيه « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ » الإِسْلَالُ : السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ . يُقَالُ سَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ السَّلَّةُ . وَأَسَلَّ : أَي صَارَ ذَا سَلَّةٍ ، وَإِذَا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ الْإِسْلَالُ الْفَارَةُ الظَّاهِرَةَ . وَقِيلَ سَلَّ السُّيُوفَ .

(س) وفي حديث عائشة « فانسَلَّتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ » أَي مَضَيْتُ وَخَرَجْتُ بِتَأْنٍ وَتَدْرِيحٍ .

(س) ومنه حديث حسان « لِأَسْلَنْكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ » .

(س) وحديث الدعاء « اللَّهُمَّ اسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي » .

(س) والحديث الآخر « مَنْ سَلَ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ » .

(س) وحديث أم زرع « مَضَجَعُهُ كَمَسَلِ شَطْبَةٍ » الْمَسَلُّ : مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْمَسْئُولِ : أَي مَاسِلٌ مِنْ قِشْرِهِ ، وَالشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ . وَقِيلَ السِّيفُ .

\* وفي حديث زياد « بِسَلَالَةٍ مِنْ مَاءِ نَفْبٍ » أَي مَا اسْتُخْرِجَ مِنْ مَاءِ النَّفْبِ وَسُلِّ مِنْهُ .

(س) وفيه « اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ » قِيلَ هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ . وَقِيلَ الْخَالِصُ الصَّافِي مِنَ الْقَذَى وَالْكُدْرِ ، فَهُوَ فَيْسَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَيُرْوَى « سَأَسَأَلَ الْجَنَّةَ ، وَسَأَسْبِيلَهَا » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وفيه « غُبَارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلَّ » يَرِيدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ الْفَوَاجِرَ وَفَجَرَ ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ ، فَسَبَّهَ خِفَةَ الْمَالِ وَذَهَابَهُ بِخِفَةِ الْجَسْمِ وَذَهَابِهِ إِذَا سُلَّ .

﴿ سَلَّمَ ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « السَّلَامُ » قِيلَ مَعْنَاهُ سَلَامَتُهُ مِمَّا يَلْحَقُ الْخَلْقَ مِنَ الْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ . وَالسَّلَامُ فِي الْأَصْلِ السَّلَامَةُ . يُقَالُ سَلِمَ بِسَلَمٍ سَلَامَةً وَسَلَامًا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ دَارَ السَّلَامِ ، لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْآفَاتِ .

(س) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ كَلَّمَهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ » أَرَادَ أَنْ يَلْزَمَ بَيْتَهُ طَلِبًا لِلسَّلَامَةِ مِنَ الْفِتَنِ وَرَغْبَةً فِي الْعَزَلَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ سَلِمَ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(س) وفي حديث التسليم « قل السلام عليك ، فإنّ عليك السلامُ تحية الموتى » هذا إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المراثي ، كانوا يقدّمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله :  
عَلَيْكَ سَلامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ بِدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُرَقِّ  
وكقول الآخر :

عليك سلامُ الله قيس بن عاصمٍ ورحمته ما شاء أن يترجّما  
\* وإنما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم يتوقع الجواب ، وأن يقال له عليك السلام ،  
فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب . وقيل : أراد بالموتى  
كفار الجاهلية .

\* وهذا في الدعاء بالخير والمدح ، فأما في الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى « وإنّ عليك  
لعنتي » وقوله : « عليهم دائرة السوء » .

\* والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء . ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا  
دخل القبور قال : « سلامٌ عليكم دار قومٍ مؤمنين » .

\* والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص . وقيل معناه أن الله  
مطلع عليكم فلا تغفلوا . وقيل معناه اسم السلام عليك : أي اسم الله عليك ، إذ كان اسمُ الله يُذكر  
على الأفعال توقّعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه . وقيل معناه سلّمت مني  
فاجعلني أسلم منك ، من السلامة بمعنى السلام .

\* ويقال السلامُ عليكم ، وسلامٌ عليكم ، وسلامٌ ، بحذف عليكم ، ولم يرد في القرآن غالباً  
إلا مُنكراً كقوله تعالى « سلامٌ عليكم بما صبرتم » فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه مُعرباً  
ومُنكراً ، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي رحمه الله أنه اختار التنكير ، وأما في السلام الذي  
يُخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه لا يكفيه إلا مُعرباً ، فإنه قال : أقل ما يكفيه أن يقول  
السلامُ عليكم ، فإن نقص من هذا حرفاً عاد فسلم . ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله تعالى ،  
فلم يحز حذف الألف واللام منه ، وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأوّل سلامٌ عليكم ، وفي الآخر  
السلامُ عليكم ، وتكون الألف واللام للعهد . يعني السلام الأوّل .

\* وفي حديثِ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ « كَانَ يَسْلَمُ عَلَيَّ حَتَّى أَكْتُمِبْتُ » يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَسْلَمُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا اكْتُمِبْتُ بِسَبَبِ مَرَضِهِ تَرَكَوا السَّلَامَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْكَيْفَ يَقْدَحُ فِي التَّوَكُّلِ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يُبْتَلَى بِهِ الْعَبْدُ وَطَلِبَ الشِّفَاءَ مِنْ عِنْدِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ قَادِحًا فِي جَوَازِ الْكَيْفِ وَلَكِنَّهُ قَادِحٌ فِي التَّوَكُّلِ ، وَهِيَ دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ وَرَاءَ مُبَاشَرَةِ الْأَسْبَابِ .

(س) وفي حديثِ الحَدِيدِيَّةِ « أَنَّهُ أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَامًا » يُرْوَى بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا ، وَهِيَ لَفْتَانٌ فِي الصُّلْحِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي غَرِيْبِهِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَنَّهُ السَّلَامُ بِفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ ، يَرِيدُ الْاسْتِسْلَامَ وَالْإِذْطَانِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ » أَيْ الْإِقْتِيَادَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ ؛ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صُلْحٍ . وَإِنَّمَا أُخِذُوا قَهْرًا وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ تَجْرًا ، وَاللَّوْلُ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ تَجْرَ مَعَهُمْ حَرْبٌ ، وَإِنَّمَا لَمَّا عَجَزُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ النَّجَاةِ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَذُوا أُسْرَى وَلَا يُقْتَلُوا ، فَكَانَتْهُمْ قَدْ صُورُوا عَلَى ذَلِكَ فَسُمِيَ الْإِقْتِيَادُ صُلْحًا وَهُوَ السَّلَامُ .

\* وَمِنْ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ « وَإِنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدًا لَا يَسَالِمُ مُؤْمِنًا دُونَ مُؤْمِنٍ » أَيْ لَا يُصَالِحُ وَاحِدًا دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الصُّلْحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ مَتَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ .  
(هـ) وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ « لِأَتَيْنَكَ بِرَجُلٍ سَلِمَ » أَيْ أُسِيرَ لِأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ وَاقْتَادَ .  
\* وَفِيهِ « أَسْلَمَ سَالِمًا لِلَّهِ » هُوَ مِنَ الْمَسْأَلَةِ وَتَرَكَ الْحَرْبَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً وَإِخْبَارًا ؛ إِمَّا دُعَاءَ لَهَا أَنْ يُسَالِمَهَا اللَّهُ وَلَا يَأْمُرُ بِحَرْبِهَا ، أَوْ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ سَالَمَهَا وَمَنَعَ مِنْ حَرْبِهَا .

\* وَفِيهِ « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ » يَقَالُ : أَسْلَمَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَلْفَاهُ إِلَى الْهَلَكَةِ وَلَمْ يَحْمِهِ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ ، لَكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصِيصُ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْأَلْفَاءُ فِي الْهَلَكَةِ .

\* وَمِنْ الْحَدِيثِ « إِنِّي وَهَيْتُ لِحَالَتِي غُلَامًا ، فَقُلْتُ لِمَا لَا تُسَلِّمُهُ حَجَّامًا وَلَا صَانِفًا وَلَا قَصَابًا » أَيْ لَا تُعْطِيهِ لِمَنْ يُعَلِّمُهُ إِحْدَى هَذِهِ الصَّنَائِعِ ، إِنَّمَا كَرِهَ الْحَجَّامَ وَالْقَصَّابَ لِأَجْلِ النَّجَاسَةِ الَّتِي يَبَاشِرَانَهَا مَعَ تَعَدُّرِ الْإِحْتِرَازِ ، وَأَمَّا الصَّانِعُ فَلِمَّا يَدْخُلُ صَنْعَتَهُ مِنَ الْعَشِّ ، لِأَنَّهُ يَصُوغُ الذَّهَبَ

والفضة ، وربما كان من آنية أو حلى للرجال وهو حَرَام ، وللكثرة الوغد والكذب في إنجاز ما يُستعمل عنده .

(س) وفيه « ما من آدمي إلا ومعه شيطانٌ ، قيل : ومَعَكَ ؟ قال : نعم ، ولكن الله أعانني عليه فأسلم » وفي رواية « حتى أسلم » أى انقاد وكفَّ عن وَسْوَستى . وقيل دَخَلَ في الإسلام فسَلَمَتْ من شره . وقيل إنما هو فأسلمَ بضم الميم ، على أنه فعلٌ مُستقبل : أى أسلمُ أنا منه ومن شرِّه . ويشهد للأوّل :

(س) الحديث الآخر « كان شيطانُ آدمَ كافراً وشيطاني مُسليماً » .

\* وفي حديث ابن مسعود « أنا أول من أسلم » يعنى من قومه ، كقوله تعالى عن موسى عليه السلام « وأنا أولُ المؤمنين » يعنى مُؤمِنِي زَمَانِهِ ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم ، وإن كان من السابقين الأوّلين .

(هـ) وفيه « كان يقولُ إذا دخل شهرُ رمضانَ : اللهم سلِّمْنِي من رمضانَ وسلِّمَ رمضانَ لِي وسلِّمهُ مِنِّي » قوله سلِّمْنِي منه أى لا يُصِيبُنِي فيه ما يُحوِلُ بيني وبينَ صَوْمِهِ من مَرَضٍ أو غيره . وقوله سلِّمهُ لِي : هو أن لا يُتِمَّ عليه الهلالُ في أولِهِ أو آخرِهِ فيَلْتَبَسَ عليه الصومُ والفِطْرُ . وقوله وسلِّمهُ مِنِّي : أى يَعْصِمُهُ مِنَ الْعَاصِي فِيهِ .

\* وفي حديث الإفك « وكان على مُسَلِّماً في شأنِها » أى سَالِماً لم يُبْدِ بشيءٍ من أمرها . ويُروى بكسر اللام : أى مُسَلِّماً للأمر ، والفتحُ أشبهُ : أى أنه لم يُقَلِّ فيها سوءاً .

(هـ س) وفي حديث الطواف « أنه أتى الحجرَ فاستلَّمَهُ » هو افتعل من السَّلَام : التحية . وأهل اليمن يُسمونَ الركنَ الأسودَ المُحَيَّياً : أى أنَّ الناسَ يُحْيُونَهُ بالسَّلَام . وقيل هو افتعل من السَّلَام وهي الحجارة ، واحديثُها سَلِمة بكسر اللام . يقال استلمَ الحجرَ إذا لمسَهُ وتناولَهُ .

(س) وفي حديث جرير « بينَ سَلَمٍ وأَرَاك » السَّلَمُ شجرٌ من العِضَاهِ واحديثُها سَلمة بفتح اللام ، وورقها القَرَطُ الذي يُدْبَغُ بِهِ . وبها سُمِّيَ الرجلُ سَلَمَةً ، وتُجمَعُ على سَلَمَاتٍ .

\* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يصلى عند سَلَمَاتٍ في طريق مكة » . ويجوز أن يكون

بكسر اللام جمع سَلِمة وهي الحجر .

(هـ) وفيه « على كل سلامي من أحدكم صدقة » السلامي : جمع سلامية وهي الأئمة من أنامل الأصابع . وقيل واحده وجمعه سواء . ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان . وقيل السلامي : كل عظم مجوف من صغار العظام : المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . وقيل : إن آخر ما يبقى فيه النخ من البعير إذا نجف السلامي والعين . قال أبو عبيد : هو عظم يكون في فرسين البعير .

(هـ) ومنه حديث خزيمة في ذكر السنة « حتى آل السلامي » أي رجع إليه النخ .

\* وفيه « من تسلّم في شيء فلا يصرفه إلى غيره » يقال أسلم وسلم إذا أسلف . والاسم السلم ، وهو أن تعطى ذهابا أو فضة في سلعة معلومة إلى أمد معلوم ، فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه . ومعنى الحديث أن يسلف مثلا في بر فيعطيه المستسلف غيره من جنس آخر ، فلا يجوز له أن يأخذه . قال القتيبي : لم أسمع تفعل من السلم إذا دفع إلا في هذا .

\* ومنه حديث ابن عمر « كان يكره أن يقال : السلم بمعنى السلف ، ويقول الإسلام لله عز وجل » كأنه ضنّ بالإسم الذي هو موضوع للطاعة والالتقياد لله عن أن يسمى به غيره ، وأن يستعمله في غير طاعة الله ، ويذهب به إلى معنى السلف . وهذا من الإخلاص باب لطيف المسلك . وقد تكرّر ذكر السلم في الحديث .

(س) وفيه « أنهم مرثوا بما فيه سليم » فقالوا : هل فيكم من راقب « السليم اللدبع » . يقال سلمته الحية أي لدغته . وقيل إنما سمي سليما تفاؤلا بالسلامة ، كما قيل للأفلاة المهلكة مفازة .

\* وفي حديث خير ذكر « السّلام » هي بضم السين ، وقيل بفتحها : حصن من حصون خيبر . ويقال فيه أيضا السّلامي .

(سلا) (س) فيه « أن المشركين جاءوا بسلي جزور فطرحوه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي » السلي : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه مكفوقا فيه . وقيل هو في المشيمة السلي ، وفي الناس المشيمة ، والأول أشبه ؛ لأن المشيمة تخرج بعد الولد ، ولا يكون الولد فيها حين يخرج .

(س) ومنه الحديث « أنه مرَّ بسَخْلَةٍ تَنْفَسُ فِي سَلَاهَا » .

(س) وفي حديث عمر « لا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُغِيْبَةٍ ، يَقُولُ : مَا سَلَيْتُمُ الْعَامَ وَمَا تَنْجَمُ الْآلَنَ » أى ما أخذتم من سَلَى ما شَيْبَتِكُمْ ، وما وُلِدَ لَكُمْ . وقيل يَحْتَمَلُ أن يكون أصله ما سَلَأْتُمْ بِالْهَمْزِ ، من السَّاءِ وهو السَّمْنُ ، فترك الهمز فصارت ألفاً ثم قلب الألف ياءً .

(س) وفي حديث ابن عمر « وتكون لكم سَلْوَةٌ من العيش » أى نَعْمَةٌ ورَافِهِيَةٌ ورَغَدٌ يُنَلِّيكُمْ عن الهمِّ .

### ﴿ باب السين مع الميم ﴾

﴿ سمت ﴾ \* في حديث الأكل « سَمُّوا اللَّهَ وَدَنُّوا وَسَمَّتُوا » أى إِذَا فَرَّغْتُمْ فَادْعُوا بِالْبِرْكَاتِ لِمَنْ طَمَعْتُمْ عِنْدَهُ . وَالتَّسْمِيَةُ الدُّعَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « في تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ » لمن رَوَاهُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وقيل اشتقاقُ تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ مِنَ السَّمْتِ ، وهو الْهَيْئَةُ الْحَسَنَةُ : أى جَعَلَكَ اللَّهُ عَلَى سَمْتٍ حَسَنٍ ، لِأَنَّ هَيْئَتَهُ تَنْزَعُ عَجَّ لِلْعَاطِسِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « فينظرون إلى سمته وهذبه » أى حُسْنِ هَيْئَتِهِ وَمَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ ، وليس من الحُسْنِ وَالْجَمَالِ . وقيل هو من السَّمْتِ : الطَّرِيقُ . يقال الزَّامَ هَذَا السَّمْتُ ، وَفُلَانٌ حَسَنَ السَّمْتِ : أى حَسَنَ الْقَصْدِ .

\* ومنه حديث حذيفة « ما نعلم أحداً أقربَ سَمْتاً وَهَدْياً وَدَلالاً بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ » يعنى ابن مسعود .

(هـ) ومنه حديث عوف بن مالك « فانطلقت لا أدرى أين أذهب إلا أنى أسمتُ » أى أَلْزَمْتُ سَمْتَ الطَّرِيقِ ، يعنى قَصْدَهُ . وقيل هو بمعنى أَدْعُوا اللَّهَ لَهُ . وقد تكرر ذكر السَّمْتِ وَالتَّسْمِيَةِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سمج ﴾ \* في حديث عليّ « عاث في كل جارحة منه جديدٌ ليّ سمجها » سمج الشيء بالضم سماجة فهو سميج : أى قبيح فهو قبيحٌ . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

﴿ سمح ﴾ ( هـ ) فيه « فيقول الله تعالى : أسمعوا لعبدى كما سماحه إلى عبادى » الإسماع : لغة في السماع . يقال سمح وأسمع إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء . وقيل إنما يقال فى السخاء سمح ، وأما أسمع فإنما يقال فى المتابعة والانقياد . يقال أسمعته نفسه : أى انقاد . والصحيح الأول . والمسماحة المساهلة .

( هـ ) وفيه « أسمعُ يُسمعُ لك » أى سهلٌ يُسهلُ عليك .

( س ) ومنه حديث عطاء « أسمعُ يُسمعُ بك » .

\* ومنه الحديث المشهور « السّماح رباح » أى المساهلة فى الأشياء يربحُ صاحبها .

﴿ سمحق ﴾ ( هـ ) فى أسماء الشّجاج « السّمحاق » وهى التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة . وقيل تلك القشرة هى السّمحاق ، وهى فوق قحف الرّأس ، فإذا انتهت الشّجة إليها سُمّيت سمحاقا .

﴿ سمخ ﴾ ( س ) فى حديث ابن عمر « أنه كان يَدْخُلُ أُصْبُعِيهِ فى سِياخِيهِ » السّماخ : ثقب الأذن الذى يَدْخُلُ فيه الصّوت . ويقال بالصّاد لمكان الخلاء .

﴿ سمّد ﴾ ( هـ ) فى حديث عليّ « أنه خرّج والناس يَنْتظرونه للصلاة قياماً ، فقال : ما لي أراكم سامدين » السّامد : المُنتصب إذا كان رافعاً رأسه ناصباً صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم . وقيل السّامد : القائم فى تحيّر .

( هـ ) ومنه الحديث الآخر « ما هذا السّمود » هو من الأوّل . وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشّئ .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس فى قوله تعالى « وأتمّ سامدون » قال مُستكبرون . وحكى الزمخشرى : أنه الغناه فى لغة حمير . يقال اسمّدى لنا أى غنى .

( س ) وفى حديث عمر « إن رجلاً كان يُسمّد أرضه بِمِذْرَةِ النَّاسِ ، فقال : أما يَرْضَى

أحدكم حتى يُطعم الناس ما يخرج منه « السَّاد: ما يُطرح في أصول الزرع والخضر من القذرة والزبل ليَجُود نباته .

(س) وفي حديث بعضهم « استأدت رجلها » أى انتفتحت وورمت ، وكل شيء ذهب أو هلك فقد استمد واستأد .

﴿ سمر ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان أسمر اللون » وفى رواية « أبيض مُشرباً حُمْرة » ووجه الجمع بينهما أن ما يُبرز إلى الشمس كان أسمر ، وما تواريه الثياب وتستره كان أبيض .

(س) وفى حديث المُصرِّاة « يرُدُّها ويرُدُّ معها صاعاً من تمر لا سَمراء » وفى رواية « صاعاً من طعام لا سَمراء » وفى أخرى « من طعام سَمراء » السَمراء : الحنطة . ومعنى نفياً : أى لا يُلزم بعطيَّة الحنطة لأنها أغلى من التمر بالحجاز . ومعنى إثباتها إذا رضى بدفعها من ذات نفسه . ويشهد لها رواية ابن عمر « ردُّ مثلى لئبها قمحا » والقمح الحنطة .

\* ومنه حديث على « فإذا عنده فأنور عليه خبز السَمراء » وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث العرَبِيِّين « فسَمر<sup>(١)</sup> أعينهم » أى آحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها .

(هـ) وفى حديث عمر فى الأمة يطؤها ما ليكها يلحقُ به ولدها قال « فمن شاء فليُمسِكها ومن شاء فليُسَمِّرها » يروى بالسين والشين . ومعناها الإرسال والتخليَّة . قال أبو عبيد : لم نسمع السين للمهمله إلا فى هذا الحديث . وما أراه إلا نحو بلا ، كما قالوا سمَّت وسمَّت .

(س) وفى حديث سعد « وما لنا طعام إلا هذا السَمرُ » هو ضربٌ من شجر الطلح ، الواحدة سَمرة .

\* ومنه الحديث « يا أصحاب السَمرة » هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث قيلة « إذ جاء زوجها من السامير » هم القوم الذين يسَمرون بالليل : أى

(١) يروى ، سمل ، وسباتى

يَتَحَدَّثُونَ . السامرُ : اسمٌ للجَمْعِ ، كالباقرِ ، والجاملِ للبقرِ والجِمالِ . يقالُ سَمَرَ القومُ يَسْمُرُونَ ، فهم سَمَّارٌ وسامرٌ .

\* ومنه حديث « السمر بعد العشاء » الرواية بفتح الميم من المسامرة وهو الحديث بالليل . ورواه بعضهم بسكون الميم . وجعله المصدر . وأصلُ السمرِ لَوْنٌ ضَوْءُ القمرِ ؛ لأنهم كانوا يتحدثون فيه . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث عليّ « لا أطورُ به ما سمرَ سمير » أى أبدأ . والسمير : الدهر . ويقال فيه : لا أفعله ما سمرَ ابناً سمير ، وابتاه : الليل والنهار : أى لا أفعله ما بقى الدهر .

﴿ سمسر ﴾ ( هـ ) في حديث قيس بن أبي غرزة « كُنَّا نَسَمِّي السَّمْسِرَةَ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فسَمَّانا التُّجَّارَ » السَّمْسِرَةُ : جمعُ سَمْسار ، وهو القَيْمُ بالأمرِ الحافظِ له ، وهو في البَيْعِ اسمٌ للذِي يَدْخُلُ بَيْنَ البائعِ والمُشْتَرِي مُتَوَسِّطًا لِإِمْضَاءِ البَيْعِ <sup>(١)</sup> . والسَّمْسِرَةُ : البَيْعُ والشِّرَاءُ .

\* ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله « لا يبيعُ حاضرٌ لبادٍ » قال : لا يكون له سَمْساراً .

﴿ سمس ﴾ \* في حديث أهل النار « فيخرُجون منها قد امتَحَشُوا كأنهم عِيدانُ السَّماسِمِ » هكذا يُرْوَى في كِتَابِ مُسْلِمٍ على اختلافٍ طُرُقِهِ ونُسخِهِ ، فإن صحَّت الروايةُ بها فعنائه - والله أعلم - أن السَّماسِمِ جمعُ سَمْسِمٍ ، وعيدانه تراها إذا قُلِعَتْ وترُكت ليؤخَذَ حَبُّها دِقَاقًا سَوْدًا كأنها مُحترِقةٌ ، فشبهَ بها هؤلاء الذين يخرُجون من النار وقد امتَحَشُوا .

وطالما تطلبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافياً ولا أُجِبْتُ فيها بمَقْنَعٍ . وما أشبهه أن تكون هذه اللفظة مُحترِقةً ، وربما كانت كأنهم عِيدانُ السَّماسِمِ ، وهو خَشَبٌ أَسْوَدٌ كالأَبْنُوسِ . والله أعلم .

﴿ سمط ﴾ ( س ) فيه « أنه ما أكل شاةً سَمِيطاً » أى مَشْوِيَةً ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

(١) أنشد الهروي للأعشى :

فأصبحتُ لا أستطيع الكلامَ  
سوى أن أراجعَ سَمْسارها

قال الزغشمري في الفائق ١/٦١٣ : يريد السغير بينها

وأصلُ السَّمْطِ : أن يُنَزَّعَ صوفُ الشاةِ المذْبُوحَةِ بالماءِ الحارِّ ، وإنما يُفعلُ بها ذلكُ في الغالبِ لتَشْوِي .  
\* وفي حديثِ أبي سَلَيْطٍ « رأيتُ على النبي صلى الله عليه وسلم نَعْلَ أَسْمَاطٍ » هو جمعُ سَمِيطٍ .  
والسَمِيطُ من النَّعْلِ : الطاقُ الواحدُ لا رُقْمَةٌ فيه . يقالُ نَعَلَ أَسْمَاطُ إذا كانت غيرَ مَخْصُوفَةٍ ، كما يقالُ ثوبٌ أخلاقٌ ويُرْمَةُ أعشارٌ .

\* وفي حديثِ الإيمانِ « حتى سَلَّمَ من طَرَفِ السَّمَاطِ » السَّمَاطُ : الجماعةُ من الناسِ والنخلُ .  
والمرادُ به في الحديثِ الجماعةُ الذين كانوا جُلُوساً عن جَانِبَيْهِ .

﴿ سَمِعَ ﴾ \* في أسماءِ الله تعالى « السَّمِيعُ » وهو الذي لا يَعْزُبُ عن إدراكِ مَسْمُوعٍ وإن خَفِيَ فهو يَسْمَعُ بغيرِ جارِحَةٍ . وَقَفِيلٌ من أبنيةِ المُبالغةِ .

( هـ ) وفي دعاءِ الصلاةِ « سَمِعَ اللهُ مَنْ حَمِدَهُ » أى أجابَ مَنْ حَمِدَهُ وَتَقَبَّلَهُ . يقالُ اسْمِعْ دعائِي : أى أجِبْ ، لأنَّ غَرَضَ السَّائِلِ الإجابةُ والقَبولُ .

( س هـ ) ومنه الحديثُ « اللهم إني أَعُوذُ بِكَ من دُعَاءِ لا يُسْمَعُ » أى لا يُسْتَجابُ ولا يُعْتَدُّ به ، فكأنَّهُ غيرُ مَسْمُوعٍ .

( س ) ومنه الحديثُ « سَمِعَ سامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَانِهِ عَلَيْنَا » أى لِيَسْمَعَ السامِعُ ، وَلِيَشْهَدَ الشاهدُ حَمْدَنَا اللهُ على ما أَحْسَنَ إلينا وأولانا من نِعْمِهِ . وَحُسْنُ البلاءِ : النِّعْمَةُ .  
والاِخْتِيارُ بالخيرِ لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ ، وبالشَّرِّ لِيُظْهِرَ الصَّبْرَ .

( هـ ) وفي حديثِ عمرو بن عَبَّسَةَ « قال له : أى السَّاعَاتِ أَسْمَعُ ؟ قال : جَوْفَ اللَّيْلِ الآخرِ » أى أَوْفَقَ لاسْتِماعِ الدُّعَاءِ فيه ، وأولى بالاستِجابةِ . وهو من بابِ نَهَارُهُ صائِمٌ وِليُهُ قائِمٌ .

\* ومنه حديثُ الضحَّاكِ « لَمَّا عُرِضَ عليه الإسلامُ : قال فسمعتُ منه كلاماً لم أَسْمَعْ قطُّ قولاً أَسْمَعُ منه » يريدُ أبلَغَ وأنبَجَ في القلبِ .

( هـ س ) وفيه « مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللهُ به سامِعٌ خَلَقَهُ » وفي روايةٍ « أَسامِعُ خَلَقَهُ » يقالُ سَمِعَتْ بالرجُلِ تَسْمِيعاً وَتَسْمِيعَةً إذا شَهَرَتْه وَنَدَّدَتْ به . وسامِعٌ : اسمٌ فاعِلٌ من سَمِعَ ،  
( ٥١ - النهاية - ٢ )

وَأَسَامِعُ : جَمْعُ أَسْمَعُ، وَأَسْمَعُ : جَمْعُ قَوْلِهِ لَسَمِعَ . وَسَمِعَ فَلَانٌ بَعْمَلَهُ إِذَا أَظْهَرَ لِيُسْمِعَ . فَمِنْ رَوَاهُ سَامِعُ خَلَقَهُ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى : أَيْ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِهِ النَّاسَ ، وَمَنْ رَوَاهُ أَسَامِعَ أَرَادَ أَنْ اللَّهُ يَسْمَعُ بِهِ أَسْمَاعَ خَلَقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بَعْمَلَهُ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ . وَقِيلَ مَنْ أَرَادَ بَعْمَلَهُ النَّاسَ أَسْمَعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ مَنْ يَفْعَلُ فِعْلاً صَالِحاً فِي السِّرِّ ثُمَّ يُظْهِرُهُ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيُحْمَدَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ بِهِ وَيُظْهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصاً . وَقِيلَ يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ ، وَادَّعَى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضَحُهُ وَيُظْهِرُ كَذِبَهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا فَعَلَهُ سَمِعَةً وَرِيَاءً » أَيْ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيَرَوْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا اللَّفْظُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ : لِمَ لَا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : أَتَرَوْنَنِي أَكَلَّمُهُ سَمْعَكُمْ » أَيْ بِحَيْثُ تَسْمَعُونَ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثٍ قَدِيمَةٍ « لَا تُخْبِرُ أُخْتِي فَتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرٍ بِنَوَائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا » يُقَالُ خَرَجَ فَلَانٌ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقِيلَ أَرَادَتْ بَيْنَ طُولِ الْأَرْضِ وَعَرْضِهَا . وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ ، فَخَذَقَتْ الْمُضَافَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ الزُّخَمَرِيُّ : « هُوَ تَمَثِيلٌ . أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا وَلَا يُبْصِرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ » تَعْنَى أُخْتَهَا وَالبَكْرِيَّ الَّذِي تَصَحَّبَهُ .

( س ) وَفِيهِ « مَلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ » هِيَ جَمْعُ مِسْمَعٍ ، وَهُوَ آلَةُ السَّمْعِ ، أَوْ جَمْعُ سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَشَابِهِ وَمَلَامِحٍ . وَالْمَسْمَعُ بِالْفَتْحِ : خَرْقُهَا .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ « إِنْ مَحَدَا نَزَلَ يَثْرَبَ ، وَأَنَّهُ حَنَقَ عَلَيْكُمْ ، نَفَيْتُمُوهُ نَفَى الْقُرَادِ عَنِ الْمَسَامِعِ » يَعْنِي عَنِ الْأَذَانِ : أَيْ أَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِنْصَالٍ ؛ لِأَنَّ الْأَخَذَ الْقُرَادِ عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعُهُ بِالْكَلْبِيَّةِ ، وَالْأَذْنَ أَخَذُ ، الْأَعْضَاءُ شَعْرًا بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغُ .

\* وفي حديث الحجاج « كتب إلى بعض عماله : ابعث إلى فلانا مُسَمِّمًا مُزَمَّرًا » أى مُقَيِّدًا مسجورًا . والمُسَمِّعُ <sup>(١)</sup> من أسماء القيد . والزَّمَارَةُ : السَّجُور .

﴿ سمع ﴾ (س) فى حديث على :

\* سَمِعَ كَأَنِّي مِنْ جَنٍّ \*

أى سَرِبَ خَفِيفٌ ، وهو فى وَصْفِ الذُّبِّ أشهر .

[ ٥ ] ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلي « ورأسه مُتَمَزِّقُ الشَّعْرِ سَمَمَعٌ » أى لطيف الرَّأْسِ .

﴿ سمع ﴾ (س) فيه « أنه صلى حتى استمعدت رجلاه » أى تَوَرَّمَتَا وانتَفَخَتَا . والمُسَمِّدُ : المتكبر المنتفخ غضبا . واستمعدَّ الجرح إذا ورم .

﴿ سمك ﴾ (س) فى حديث على « وبأرى السموكات » أى السَّمَوَاتِ السَّبْعِ . والسَّمِيكُ : العالى المرتفع . وسَمَكَ الشئ يَسْمُكُهُ إذا رفعه .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه نظر فإذا هو بالسماك ، فقال : قَدْ دَنَا طُلُوعُ الفَجْرِ فَأَوْتَرَ بِرَكْمَةٍ » السَّمَاكُ : نَجْمٌ فى السَّمَاءِ معروفٌ . ومُهَا سَمَاكَانٌ : رَامِحٌ وَأَعْرَازٌ . والرَّامِحُ لا نَوْءَ له ، وهو إلى جِهَةِ الشَّمَالِ ، والأَعْرَازُ من كَوَاكِبِ الأنواءِ ، وهو إلى جِهَةِ الجَنُوبِ . ومَا فى بُرْجِ المِيزَانِ . وطلوع السَّمَاكِ الأَعْرَازُ مع الفَجْرِ يكون فى تَشْرِينِ الأوَّلِ .

﴿ سمل ﴾ (س) فى حديث العرنيين « قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ » أى فَعَّاهَا بِحَدِيدَةٍ مُخَمَّاةٍ أو غيرها . وقيل هو فَعَّوْهَا بالشَّوْكَ ، وهو بمعنى السَّمْرِ . وقد تقدم . وإنما فَعَلَ بهم ذلك لأنهم فَعَلُوا بالرَّعَاةِ مثله وقتلوه ، فجازأهم على صَدْيَعِهِمْ بمثله . وقيل إن هذا كان قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الحُدُودُ ، فلما نَزَلَتْ نَهَى عن المَثَلَةِ .

\* وفى حديث عائشة « ولنا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ كُنَّا نَلْبَسُهَا » السَّمَلُ : الخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ . وقد سَمَلَ الثَّوبُ وَأَسَمَلَ .

(١) فى ١ والهروى بكسر الميم الأولى وفتح الثانية . وانظر « زمر » فيما سبق .

(هـ) ومنه حديث قَيْلَةَ «وعليها أسنالٌ مُكَيَّتَيْنِ» هي جمع سَمَلٍ . والمُكَيَّةُ تصغيرُ المَلَاةِ<sup>(١)</sup> ، وهي الإِزَارُ .

\* ومنه حديث عليّ «فلم يَبْقَ منها إلا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الإِدَاوَةِ» هي بالتحريك الماء القليلُ يَبْقَى في أسنفل الإِنَاءِ .

﴿سَمَلِقُ﴾ \* في حديث عليّ «ويصير مَعَهْدُهَا قَاعًا سَمَلَقًا» السَّمَاقُ : الأرضُ المُسْتَوِيَةُ الجُرْدَاءُ التي لا شَجَرُ فيها .

﴿سَمُ﴾ (هـ) فيه «أُعِيدُ كَمَا بَكَلَاتُ اللهُ النَّامَةَ ، من كل سَامَّةٍ وَهَامَّةٍ» السَّامَّةُ : ما يَسْمُ ولا يَقْتُلُ مثل العقرب والزُّبُور ونحوهما . والجمع سَوَامٌ .

(س) ومنه حديث عِيَاضُ «مِلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ فَإِذَا بَيْضٌ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالْنَا : بَيْضُ السَّامِ» يُرِيدُ سَامًا أBRصًا ، وهو نَوْعٌ مِنَ الوَرَعِ .

\* وفي حديث ابن المسيَّب «كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْعَامَةِ» السَّامَةُ هَاهُنَا خَاصَّةُ الرَّجُلِ . يُقَالُ سَمٌّ إِذَا خَصَّ .

(س) وفي حديث عمير بن أَفْصَى «يُورِدُهُ السَّامَةَ» أَي المَوْتَ . وَالصَّحِيحُ فِي المَوْتِ أَنَّهُ السَّامُ بِتَخْفِيفِ المِيمِ .

\* ومنه حديث عائشة «أَنَّهَا قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ» .

(س) وفيه «فَاتُّوا حَرَّتِكُمْ أَنِّي شَتَمْتُ سِمَامًا وَاحِدًا» أَي مَاتِي وَاحِدًا ، وهو مِنْ سِمَامِ الإِبْرَةِ : نَقَبُهَا . وَانْتَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ : أَي فِي سِمَامٍ وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مَحْدُودٌ أَجْرَى مُجْرَى المَبْهَمِ .

(س) وفي حديث عائشة «كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السَّمُومَ» هُوَ حَرُّ النَّهَارِ . يُقَالُ لِلرَّيْحِ الَّتِي تَهْبُ حَارَّةً بِالنَّهَارِ : سَمُومٌ . وَبِاللَّيْلِ حَرُّورٌ .

(١) قال في الفائق ٢/٣٦١ : «مُكَيَّةٌ تصغيرُ مُلَاةٍ ، على الترخيم» اهـ والرواية في المروى بالهمز «مُكَيَّةٌ وَمُكَيَّتَيْنِ» .

(س) وفي حديث عليّ يذم الدنيا « غِذَاؤُهَا سِمَامٌ » السَّمَامُ - بالكسر - جمعُ السَّمِ القَاتِلِ .

﴿ سمن ﴾ (هـ) فيه « يكونُ في آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَدْسَمُونَ » أي يتكثرون بما ليس عندهم ، ويدعون ما ليس لهم من الشرف . وقيل أراد جمعهم الأموال ، وقيل يُجْبُون التوسع في المأكِل والمشارِب ، وهي أسباب السمن .

\* ومنه الحديث الآخر « ويظهر فيهم السمن » .

(هـ) وفيه « ويل للمسمّاتِ يومَ القيامةِ من فترةِ في العظامِ » أي اللاتي يستعملن السمنة ، وهو دواءٌ يتسمن به النساء . وقد سُمّيتَ فهي مُسَمَّنة .

(هـ) وفي حديث الحجاج « إنه أتى بسمكة مشوية ، فقال للذي جاء بها : سَمَّها ، فلم يدر ما يريد » يعني بردها قليلا .

﴿ سمه ﴾ \* في حديث عليّ « إذا مَسَّتْ هذه الأمةُ الشَّمِيهَةَ فقد تُودَعِ منها » الشَّمِيهَةَ ، والشَّمِيهَةُ بضم السين وتشديد الميم : التَّبَخُّرُ مِنَ الكِبَرِ ، وهو في غير هذا الباطل والكذب .

﴿ سما ﴾ (س) في حديث أمّ مَعْبُدٍ « وإن صَنَّتْ <sup>(١)</sup> سَمَا وَعَلَاهُ البَهَاءُ » أي ارتفعَ وَعَلَا على جُلسَانِهِ . والشموءُ : العلوُّ . يقال : سَمَا يَسْمُو سُمُوًا فهو سَمَامٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن زَيْلٍ « رَجُلٌ طُوَالٌ إِذَا تَكَلَّمَ يَسْمُو » أي يَفْلُو برأسِهِ ويديه إذا تكلّم . يقال فلانٌ يَسْمُو إلى المَعَالِي إِذَا تَطَاوَلَ إِلَيْهَا .

(س) ومنه حديث عائشة « قالت زَيْنَبُ : يارسول الله أحى سمى وبصرى ، وهي التي كانت تُسَامِنِي مِنْهُنَّ » أي تُعَالِيَنِي وتُفَاخِرُنِي ، وهو مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشموءِ : أي تَطَاوَلُنِي في الخُطْوَةِ عنده .

(١) الضمير يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والرواية في الفائق ٧٨/١ : « إن صمت فلعبه الونار ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء » .

(س) ومنه حديث أهلِ أُحُدٍ « إنهم خرَّجوا بسُيوفهم يتسامون كأنهم الفحول » أى يتبارون ويتفاخرون . ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم .

(س) وفيه « إنه لما نزل : « فسبح باسم ربك العظيم » قال : اجعلوها فى رُكوعكم الاسم هاهنا صلة وزيادة ، بدليل أنه كان يقول فى رُكوعه سبحان ربى العظيم وبحمده ، فحذف الاسم . وهذا على قول من زعم أن الاسم هو المُسمى . ومن قال إنه غيره لم يجعله صلة .

(س) وفيه « صلى بنا فى إثر سماء من الليل » أى إثر مَطَر . وسُمى المَطَرُ سماءً لأنه ينزل من السماء . يقال : مازِلنا نَطَأَ السماء حتى أتيناكم : أى المَطَر ، ومنهم من يُؤنثه ، وإن كان بمعنى المَطَر ، كما يُدكر السماء ، وإن كانت مؤنثة ، كقوله تعالى « السماء مُنفطرٌ به » .

(س) وفى حديث هاجر « تلك أممكم يابنى ماء السماء » تُريد العرب ، لأنهم يعيشون بماء المَطَر ويتتبعون مساقط الغيث .

(س) وفى حديث شريح « اقتضى مالى مُسمى » أى باسمى .

### ﴿ باب السين مع النون ﴾

﴿ سنبك ﴾ \* فيه « كره أن يُطلبَ الرزقُ فى سَنابك الأرض » أى أطرافها ، كأنه كره أن يسافر الشَّقر الطويل فى طلب المال .

(هـ) ومنه الحديث « تُخرِّجكم الرُّوم منها كَفرا كَفرا إلى سُنْبِك من الأرض » أى طَرْف . شبّه الأرض فى غلظها بسُنْبِك الدابة وهو طَرْف حافرها . أخرجه الهروى فى هذا الباب . وأخرجه الجوهرى فى سَبِك وجعل النون زائدة .

﴿ سنبل ﴾ \* فى حديث عثمان « أنه أرسل إلى امرأةٍ بشقيقة سنبلانية » أى سابعة الطول ، يقال ثوب سنبلانى ، وسنبل ثوبه إذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه . والنون زائدة مثلها فى سنبل الطعام . وكلهم ذكروه فى السين والنون تحلا على ظاهر لفظه .

(هـ) ومنه حديث سلمان « وعليه ثوبٌ سُذْبَلَانِيٌّ » قال الأهرَوِيُّ : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ .

﴿ سَنَتٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى وَالسَّنُوتِ » السَّنُوتُ : الْعَسَلُ . وَقِيلَ الرَّثْبُ . وَقِيلَ الْكَمُوثُ . وَيُرْوَى بِضَمِّ السَّيْنِ ، وَالْفَتْحِ أَفْصَحُ <sup>(١)</sup> .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَوْ كَانَ شَيْءٌ يُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ السَّنَى وَالسَّنُوتُ » .

(س) فِيهِ « وَكَانَ الْقَوْمُ مُسْنِتِينَ » أَي مُجْدِبِينَ ، أَصَابَتْهُمُ السَّنَةُ ، وَهِيَ الْقَحْطُ وَالْجُدْبُ . يُقَالُ اسْتَنْتَ فَهُوَ مُسْنَتٌ إِذَا أُجْدَبَ . وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَسَيَجِيءُ فِيهَا بَعْدَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي تَمِيمَةَ « اللَّهُ الَّذِي إِذَا اسْتَنْتَ أَنْبَتَ لَكَ » أَي إِذَا أُجْدَبْتَ أَخْضَبَكَ . ﴿ سَنَحٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَاعْتِرَاضَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ « قَالَتْ : أَا كَرِهَ أَنْ اسْنَحَهُ » أَي أَا كَرِهَ أَنْ اسْتَقْبَلَهُ بِيَدَيَّ فِي صَلَاتِهِ ، مِنْ سَنَحَ لِي الشَّيْءُ إِذَا عَرَضَ . وَمِنْهُ السَّانِحُ ضِدُّ الْبَارِحِ . (س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « كَانَ مَنْزِلُهُ بِالسُّنْحِ » هِيَ بِضَمِّ السَّيْنِ وَالنُّونِ . وَقِيلَ بِسُكُونِهَا مَوْضِعٌ بَعْوَالَى الْمَدِينَةِ فِيهِ مَنَازِلُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ : أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةَ سَنْحَاءَ » مِنْ سَنَحَ لَهُ الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَهُ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ غَارَةُ سَحَاءَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ <sup>(٢)</sup> .

﴿ سَنَحْفٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ « إِنَّكَ لَسِنْحَفٌ » أَي عَظِيمٌ طَوِيلٌ ، وَهُوَ السَّنْحَافُ أَيْضًا ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي السَّيْنِ وَالْحَاءِ . وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَبِي مُوسَى بِالشَّيْنِ وَالْخَاءِ الْمَجْمَعَيْنِ . وَسَيَجِيءُ .

﴿ سَنَحْحٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ .

\* سَنَحْحُ اللَّيْلِ كَأَنِّي جَنِّي \*

أَي لَا أَنَامُ اللَّيْلَ ، فَأَنَا مُتَيَقِّظٌ أَبَدًا . وَيُرْوَى سَمْعَمٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ،

(١) وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى « سِنُوتٌ » (الهروى والقاموس) .

(٢) وَتُرْوَى بِاللَّيْمِ « سَحَاءٌ » وَسَيَجِيءُ .

﴿ سنخ ﴾ (هـ) فيه « أن خياطاً دَعاَه قَدَمٌ إليه إهالةً سِنخَةً » السِنخَةُ : المتغيِّرة الرِّيح .  
ويقال بالزاي . وقد تقدم .

(س) وفي حديث علي « ولا يظلمُ على التقوى سِنخُ أصل » السِنخُ والأصلُ واحد ،  
فلما اختلفَ اللَّفظانِ أضافَ أحدهما إلى الآخر .

(س) ومنه حديث الزُّهري « أصلُ الجهادِ وسِنخُهُ الرِّباطُ » يعني الرِّابطةَ عليه .

﴿ سند ﴾ (س) في حديث أحد « رأيتُ النساءُ يُسِنِّدنَ في الجبلِ » أي يُصعدنَ فيه .  
والسِنْدُ ما ارتفعَ من الأرض . وقيل ما قَابَلَكَ من الجبلِ وَعِلاً عن السُّفْحِ . ويُروى بالشين  
للمعجمة ، وسيدٌ كَر .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن أنيس « ثم أسندوا إليه في مشربة » أي صدوا . وقد  
تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث أبي هريرة « خرج كمامةُ بن أنالٍ وفلانٌ مُتَسائِدينِ » أي مُتعاوِنينِ ،  
كانَ كلٌّ واحداً منهما يَسْتَنِدُ على الآخرِ وَيَسْتَعِينُ به .

(هـ) وفي حديث عائشة « أنه رُئيَ عليها أربعةُ أثوابٍ سَنَدَ » هو نوع من البرود  
البيانية . وفيه لَفْتانٌ : سِنْدٌ وسَنَدٌ ، والجمعُ أسناد .

(س) وفي حديث عبد الملك « إن حَجراً وُجِدَ عليه كتابٌ بالسُّنْدِ » هي كتابَةٌ قديمة .  
وقيل هو خطٌ حَمِيرٌ .

﴿ سندر ﴾ (هـ) في حديث علي :

\* أ كَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السُّنْدَرِهِ \*

أي أقتلكم قتلاً واسعاً ذريعاً . السُّنْدَرَةُ : مكيالٌ واسعٌ . قيل يحتمل أن يكون أُنْخِذَ من  
السُّنْدَرَةِ وهي شجرةٌ يُعْمَلُ منها النَّبْلُ والقِيسَى . والسُّنْدَرَةُ أيضاً العَجَلَةُ . والنونُ زائدةٌ وذَكَرَها  
الهرودي في هذا الباب ولم يُبَيِّنْه على زيادتها .

﴿ سندس ﴾ ( هـ ) فيه « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر مَجْبَّةٌ سُنْدُسٌ » السُّنْدُسُ :  
مارقٌ من الذَّيباج ورفع<sup>(١)</sup> . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سنط ﴾ \* فيه ذكر « السَّنُوط » هو يفتح السين الذي لا لُحِيَّةَ له أصلاً . يقال رَجُلٌ سَنُوطٌ  
وسِنَاطٌ بالكسر .

﴿ سنع ﴾ ( س ) في حديث هشام يَصِفُ نَاقَةً « إِنهَا لَمِسْنَاعٌ » أى حَسَنَةٌ أَخْلَاقٌ . وَالسَّنَعُ :  
الجمال . ورجلٌ سَنِيْعٌ ، ويُرْوَى بالياء . وسيجيء .

﴿ سنم ﴾ ( س ) فيه « خَيْرُ الْمَاءِ السَّمِيمُ » أى المُرْتَفِعُ الجارى على وجه الأرض . وَنَبَتُ  
سَمِيمٌ أى مُرْتَفِعٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلا شَيْئاً فَقَدْ نَسَمَهُ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ .

( هـ ) ومنه حديث لقمان « يَهَبُ الْمَائَةُ الْبَكْرَةَ السَّنِمَةَ » أى العظيمة السَّنَامُ . وَسَنَامٌ  
كل شيء أعلاه .

وفي شعر حسان :

وَأَنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
بَنُو بِنْتِ مَخْرُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

أى أعلى للمجد .

\* ومنه حديث ابن عمير « هَاتُوا كَجَزُورِ سَنِمَةٍ فِي غَسَادَةِ شَبَمَةَ » ويجمع السَّنَامُ  
على أَسْنِمَةٍ .

( س ) ومنه الحديث « نِسَاءٌ عَلَى رُؤْسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ » هُنَّ اللَّوَاتِي يَتَعَمَّمْنَ بِالْمَقَانِعِ  
عَلَى رُؤْسِهِنَّ يُكَبِّرْنَهَا بِهَا ، وَهُوَ مِنْ شَعَارِ الْمَغْنِيَّاتِ .

﴿ سنن ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكر « السُّنَّةِ » وما تَصَرَّفَ مِنْهَا . وَالأَصْلُ فِيهَا الطَّرِيقَةُ  
وَالسَّيْرَةُ . وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِي الشَّرْعِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَى عَنْهُ وَنَدَبَ إِلَيْهِ  
قَوْلًا وَفِعْلًا ، مِمَّا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ . وَلِهَذَا يُقَالُ فِي أدِلَّةِ الشَّرْعِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ، أَى  
القرآن والحديث .

(١) وغليظه : الاستبرق .

(س) ومنه الحديث « إِنَّمَا أُنْسِيَ لِأُسْنٍ » أى إِنَّمَا أُدْفِعُ إِلَى النَّسِيَانِ لِأَسُوقِ النَّاسِ بِالْمُهْدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَبَيَّنَ لَهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَّضَ لَهُمُ النَّسِيَانُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَنْتِ الْإِبِلِ إِذَا أَحْسَنْتِ رِعْيَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

\* ومنه حديث « أَنَّهُ نَزَلَ الْمُحْصَبُ وَلَمْ يَسْنَهُ » أى لَمْ يَجْعَلْهُ سُنَّةً يُعْمَلُ بِهَا . وَقَدْ يَفْعَلُ الشَّيْءُ سَبَبَ خَاصٍّ فَلَا يَمُوتُ غَيْرَهُ . وَقَدْ يَفْعَلُ لِمَعْنَى فَيَزُولُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَيَبْقَى الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَّبِعًا ، كَقَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلْخَوْفِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَ الْقَصْرُ مَعَ عَدَمِ الْخَوْفِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ » أى أَنَّهُ لَمْ يَسُنَّ فَمَسَلَهُ لِكِفَاةِ الْأُمَّةِ ، وَلَكِنْ لَسَبَّ خَاصًّا ، وَهُوَ أَنْ يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ أَصْحَابِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرُهُ يَرَى أَنَّ الرَّمَلَ فِي طَوَافِ التَّدْوِمِ سُنَّةٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَنَامَةَ « اسْتُنُّ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا » أى أُعْمِلَ بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَنْتَهَا فِي الْقِصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُغَيِّرَ فَعَيِّرْ : أى تُغَيِّرْ مَا سَنَنْتَ . وَقِيلَ تُغَيِّرُ : مَنْ أَخَذَ الْغَيْرَ ، وَهِيَ الدِّيَّةُ .

\* وَفِيهِ « إِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرَ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، وَتُبَدَّلَ سُنَّتُكَ » أَرَادَ بِتَبْدِيلِ السُّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْمُجُوسِ « سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » أى خُذُوهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ وَأَجْرُوهُمْ فِي قَبُولِ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ مُجْرَاهُمْ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ سُنَّةٍ مَا حَلَّ » أى لَا يُنْقَضُ بِسَعْيِ سَاعٍ بِالنَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ ، كَمَا يُقَالُ : لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ وَطُرُقِهِمْ فِي الْفَسَادِ . وَالسُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ ، وَالسَّنَنُ أَيْضًا .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَلَا رَجُلٌ يُرَدُّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « اسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ » اسْتَنَّ الْفَرَسَ بِسَنْتِهِ اسْتِنَانًا : أى عَدَا لِمَرَجِهِ وَنَشَاطِهِ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَلَا رَاكِبَ عَلَيْهِ .

- (هـ) ومنه الحديث « إن فرس الجاهد لیستن في طوله » .
- (س) وحديث عمر « رأيتُ أباه يستنُّ بسيفه كما يستنُّ الجمل » أى يَمْرَحُ وَيَحْطُرُ به . وقد تكرر في الحديث .
- (س) وفي حديث السَّوَاكِ « أنه كان يستنُّ بعود من أراك » الاستِنَانُ : استعمال السَّوَاكِ ، وهو افْتِعَالٌ مِنَ الْأَسْنَانِ : أى يُمْرِئُهُ عَلَيْهَا .
- (س) ومنه حديث الجمعة « وَأَنْ يَدَّهِنَ وَيَسْتَنَّ » .
- (س) وحديث عائشة في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فَأَخَذْتُ الْجَرِيدَةَ فَسَنَنْتُ بِهَا » أى سَوَّكْتُهُ بِهَا . وقد تكرر في الحديث .
- (هـ) وفيه « أَعْطُوا الرَّكْبَ أَسْنَتَهَا » قال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : إن كانت اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَكَأَنَّهَا جَمَعَ الْأَسْنَانَ . يقال لِمَا تَأْكَلُهُ الْإِبِلُ وَتَرَعَاهُ مِنَ الْعُشْبِ سِنٌَّ وَجَمَعَهُ أَسْنَانٌ ، ثُمَّ أَسْنَتَهُ . وقال غيره<sup>(٢)</sup> : الْأَسْنَةُ جَمْعُ السَّنَانِ لَا يَجْمَعُ الْأَسْنَانَ ، تقول العرب : الْخُمْضُ يُسَنَّ الْإِبِلَ عَلَى الْخُلَّةِ : أى يَقْوِيهَا كَمَا يَقْوَى السَّنُّ حَدَّ السُّكَيْنِ . فَالْخُمْضُ سِنَانٌ لَهَا عَلَى رَعْيِ الْخُلَّةِ . وَالسَّنَانُ الْأَسْمُ ، وَهُوَ الْقَوَّةُ .
- وإِسْتَصَوَّبَ الْأَزْهَرِيُّ الْقَوْلَيْنِ مَعًا . وَقَالَ الْفَرَاءُ : السَّنُّ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ .
- وقال الأزهرى : أصابت الإبلُ سِنًا مِنَ الرَّعْيِ<sup>(٣)</sup> إِذَا مَشَقَّتْ مِنْهُ مَشَقًا صَالِحًا . وَيُجْمَعُ السَّنُّ بِهَذَا الْمَعْنَى أَسْنَانًا [ ثُمَّ يُجْمَعُ الْأَسْنَانُ أَسْنَةً<sup>(٤)</sup> ] . مِثْلُ كَيْنٍ وَأَكْنَانٍ وَأَكْنَةً<sup>(٥)</sup>
- وقال الزمخشري : « المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر ؛ لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمعت وحسنت في عينه فيبخل بها من أن تنحر ، فشبّه ذلك بالأسنة في وقوع الامتناع بها » .

(١) أول كلام أبي عبيد كما في الهروى واللسان « لا أعرف الأسنة إلا جم سنان ، للرمح ، فإن كان الحديث محفوظاً ... الخ » (٢) هو أبو سعيد [الضريير] كما ذكر الهروى واللسان .

(٣) في الأصل والدر الثبير « المرعى » وأثبتنا ما في ١ واللسان والهروى .

(٤) الزيادة من اللسان .

(٥) زاد الهروى واللسان : « ويقويه حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سرتهم في الخضب فأمكنوا الرُّكَّابَ أَسْنَانَهَا » . قال أبو منصور : وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد في الأسنة أنها جمع الأسنان ، والأسنان جمع السن ، وهو الأكل والرعى » .

هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان ، وإن أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعى .  
(س) ومنه الحديث « أعطوا السن حظها من السن » أى أعطوا ذوات السن وهى  
الدواب حظها من السن وهو الرعى .

(هـ) ومنه حديث جابر « فأمكنوا الركب أسنانا » أى ترعى أسنانا .  
\* وفى حديث الزكاة « أمرنى أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبعياً ومن كل أربعين  
مُسِنَّة » قال الأزهرى : والبقرة الشاة يقع عليهما اسم السن إذا أثنيا ، وتثنيان فى السنة الثالثة ،  
وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المُسن ، ولكن معناه طلوع سنّها فى السنة الثالثة .  
(هـ) وفى حديث ابن عمر « يُتَقَى<sup>(١)</sup> من الضحايا التى لم تُسنن » رواه القتيبي بفتح النون الأولى ،  
قال : وهى التى لم تنبت أسنانها ، كأنها لم تهط أسنانا ، كما يقال لم يلبن فلان إذا لم يعط لبناً . قال  
الأزهرى : وهى فى الرواية ، وإنما المحفوظ عن أهل الثبت والضبط بكسر النون ، وهو  
الصواب فى العربية . يقال لم تُسنن ولم تُسن . وأراد ابن عمر أنه لا يضحى بأضحية لم تُثن :  
أى لم تصر تنية ، فإذا أثنت فقد أسنت . وأدى الأسنان الإثناة .

(س) وفى حديث عمر « أنه خطب فذكر الربا فقال : إن فيه أبواباً لا تخفى على أحدٍ منها  
السلم فى السن » يعنى الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان . أراد ذوات السن . وسن  
الجارحة مؤنثة . ثم استعيرت للعمر استدلالاً بها على طولهِ وقصرهِ . وبقيت على التانيث .  
(س) ومنه حديث على :

\* بأزلُ عامين حديثُ سِنِّي<sup>(٢)</sup> \*

أى أنا شابٌ حدتُ فى العمر ، ككبير قويمٍ فى العقل والعلم .

(هـ) وحديث عثمان « وجاوزتُ أسنانَ أهل بيتي » أى أعمارهم . يقال فلان سن فلان ، إذا  
كان مثله فى السن .

(١) كذا بالأصل ١ والدر الثير والفائق ١/٦١٨ والذى فى اللسان والمهروى « يُتَقَى »

(٢) يروى « حديثُ سِنِّي » بالإضافة .

\* وفي حديث ابن ذى يزن «لأوطن أسنان العرب كعبه» يريد ذوى أسنانهم، وهم الأكاير والأشراف.

[٥] وفي حديث على «صدقتى سن بكره» هذا مثل يضرب للصادق في خبره، ويقوله الإنسان على نفسه وإن كان ضاراً له. وأصله أن رجلاً ساوم رجلاً في بكره ليشتريه، فسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق، فقال المشتري: صدقتى سن بكره.

\* وفي حديث بول الأعرابي في المسجد «فدعاً بدلو من ماء فسنه عليه» أى صبّه. والسن الصبّ في سهولة. ويروى بالشين. وسيجيء.

(٥) ومنه حديث الخمر «سنها في البطحاء».

(٥) وحديث ابن عمر «كان يسن الماء على وجهه ولا يشته» أى كان يصبّه ولا يفرقه عليه

\* ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته «فسنوا على التراب سنًا» أى ضمّوه وضما سهلاً.

(س) وفيه «أنه حض على الصدقة، فقام رجل قبيح السنّة»: السنّة: الصورة، وما أقبل عليك من الوجه. وقيل سنّة الخلد: صفحته.

(س) وفي حديث برّوع بنت واشق «وكان زوجها سنّ في بئر» أى تغيّر وأنتن، من قوله تعالى: «من حمأ مسنون» أى متغيّر. وقيل أراد بسنّ أسن بوزن سمع، وهو أن يدور رأسه من ريح كريحه قتمها ويفشى عليه.

(سنه) \* في حديث حليلة السعدية «خرجنا نلتمس الرضعاء بمكة في سنّة سنه» أى لا نبات بها ولا مطر. وهى لفظة منبذية من السنّة، كما يقال ليلة ليلاء ويوم أيوم. ويروى في سنّة شهباء، وسيجيء.

\* ومنه الحديث «اللهم أعني على مضر بالسنّة» السنّة: الجدب، يقال أخذتهم السنّة إذا أجذبوا وأقحطوا، وهى من الأسماء الغالبة، نحو الدابة في الفرس، والمال في الإبل: وقد خصّوها بقلب لامها تاء في أسنتوا إذا أجذبوا.

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان لا يُجيز نكاحاً عامَّ سنَّةٍ » أى عامَّ جَدْبٍ ، يقول لعلَّ الضَّيقَ يَحْمِلُهُمْ عَلَى أَنْ يُنْكَحُوا غَيْرَ الْأَكْفَاءِ .

(هـ) وكذلك حديثه الآخر « كان لا يَقْطَعُ فِي عامِ سنَّةٍ » يعنى السَّارِقَ . وقد تكررت في الحديث .

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ « فَأَصَابَتْنا سُنِّيَّةٌ حَمْرَاءُ » أى جَدْبٌ شديد ، وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ .

(س) ومنه حديث الدعاء على قريش « أَعْنَى عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِي يَوْسُفَ » هى التى ذكرها اللهُ تعالى فى كتابه « ثُمَّ يَأْتِي مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ » أى سَبْعُ سِنِينَ فيها قَحْطٌ وَجَدْبٌ .

(س) وفيه أنه نَهَى عن بَيْعِ السِّنِينَ « هو أن يبيع ثَمَرَةَ نَخْلِهِ لِأَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ ، وَبِيعَ مَا لَمْ يُخْلَقِ .

وهو مثل الحديث الآخر « أنه نَهَى عن المُعاوِمَةِ » . وَأَصْلُ السَّنَةِ سَنَةٌ بِوزنِ جَبْهَةٍ ، فَحُذِفَتْ لِأَمِّهَا وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى التَّوْنِ فَبَقِيَتْ سَنَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ سَهَتِ النَّخْلَةَ وَسَهَتَتْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا السَّنُونُ . وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا سَنَوَةٌ بِالْوَاوِ فَحُذِفَتْ الْهَاءُ ، لِقَوْلِهِمْ : تَسَنَيْتُ عِنْدَهُ إِذَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً فَاهَذَا يُقَالُ عَلَى الْوَجْهِينِ : اسْتَأْجَرْتَهُ مُسَانَهَةً وَمُسَانَاةً . وَتَصَغَّرَ سُنِّيَّةً وَسُنِّيَّةً ، وَتُجْمَعُ سَهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ فَإِذَا جَمَعْتَهَا جَمَعَ الصَّحَّةُ كَسَرَتْ السِّينَ ، فَقُلْتُ سِنُونٌ وَسِنِينَ . وَبَعْضُهُمْ يَضْمُهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سِنِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَيَجْعَلُ الْإِعْرَابَ عَلَى النُّونِ الْأَخِيرَةِ ، فَإِذَا أَضْفَتْهَا عَلَى الْأَوَّلِ حُذِفَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلإِضَافَةِ ، وَعَلَى الثَّانِي لَا تَحْذِفُهَا فَتَقُولُ سِنِي زَيْدٍ ، وَسِنِينَ زَيْدٍ .

﴿ سَنَا ﴾ (س) فيه « بَشَّرَ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ » أى بَارْتِفَاعِ الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدْرَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ سَنَى سَنَاءً أَيْ ارْتَفَعَ . وَالسَّنَى بِالْقَصْرِ : الضَّوْءُ .

(هـ) وفيه « عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى وَالسَّنَوَاتِ ، السَّنَى بِالْقَصْرِ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ؛

له حَمَلٌ <sup>(١)</sup> إذا بَيْسَ وحرّاً كَتَهُ الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهُ زَجَلًا . الواحدة سَنَاهُ . وبعضهم يرويه بالمدِّ . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنه ألبس الحليصة أم خالد وجعل يقول يا أم خالد سناسنا » قيل سنا بالحبيشة حسن ، وهي لغة ، وتخفف نونها وتشدّد . وفي رواية « سنه سنه » وفي أخرى : « سناه سناه » بالتشديد والتخفيف فيهما .

(س) وفي حديث الزكاة « ما سقى بالسواني ففيه نصف العشر » السواني جمع سانية ، وهي الناقة التي يستقى عابها .

(س) ومنه حديث البعير الذي شكأ إليه صلى الله عليه وسلم فقال أهله « إنا كنا نسئو عليه » أي نستقى .

\* ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها « لقد سنوت حتى اشتكيت صدري » .

\* وحديث العزّل « إن لي جارية هي خادمنا وسأ نبتنا في النخل » كأنها كانت تسقى لهم نخائمهم عوض البعير . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث معاوية ، أنه أنشد :

\* إذا الله سنى عققد شيء تيسرا <sup>(٢)</sup> \*

يقال سنيت الشيء إذا فتحته وسهلته . وتسنى لي كذا : أي تيسر وتأنى .

(١) في اللسان : حمل أبيض .

(٢) صدره كما في اللسان :

\* وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ \*

\* فَلَا تَيَأَسَا وَاسْتَفْوِرَا اللَّهَ إِنَّهُ \*

أو :

ومعنى قوله : استفورا الله : اطلبا منه الغيرة ، وهي الميرة .

﴿ باب السين مع الواو ﴾

﴿ سوا ﴾ \* في حديث الحديبية والمغيرة « وهل عَسَلَتْ سَوَاتِكِ إِلَّا أَمْسِ » السَّوْءَةُ في الأصل الفَرْجُ ، ثم نُقِلَ إلى كُلِّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظَهَرَ من قول أو فعل . وهذا القول إشارة إلى غَدْرِ كان المِغِيرَةُ فَعَلَهُ مع قوم صَحَبُوهُ في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم .

\* ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » قال يَجْعَلَانِهِ على سَوَاءِهُمَا « أي على فُرُوجِهِمَا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

( هـ ) وفيه « سَوَاءٌ وَلَوْ ذُخِرَ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ » السَّوْءَاءُ : القَبِيحَةُ . يقال : رجل أَسْوَأُ وامرأة سَوَاءٌ . وقد يُطْلَق على كلِّ كلمة أو فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ . أخرجه الأزهرى حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأخرجه غيره حديثاً عن عمر .

( س ) ومنه حديث عبد الملك بن عمير « السَّوْءَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ » .

( س ) وفيه « أن رجلاً قَصَّ عليه رؤيا فاستأه لها ، ثم قال : خِلافة نُبُوَّةٍ ، ثم يُوَاتِي اللهُ الْمَلِكَ مِنْ يَشَاءٍ » استَاءَ بوزن استاك ، افتعل من السوء ، وهو مطاوع ساء . يقال استأه فلان بمكانى أى ساءه ذلك . ويروى « فاستأهها » أى طأب تأويلها بالتأمل والنظر .

[ هـ ] ومنه الحديث « فاسوءاً عليه ذلك » أى ما قال له أسأت .

﴿ سوب ﴾ \* في حديث ابن عمر ذكر « السُّوبِيَّةُ » وهى بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحمها تقطتان : نبيذٌ معروفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الحنطة . وكثيراً ما يشرُّه أهلُ مصر .

﴿ سوخ ﴾ ( س ) في حديث سُرَاقَةَ والهَجْرَةَ « فساخَتْ يَدُ فَرَسِي » أى غاصَّتْ في الأرض . يقال ساخت الأرضُ به تسوخُ وتسيخُ .

\* ومنه حديث موسى صلوات الله عليه « فساخَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا » .

( س ) وفي حديث الغار « فانساخت الصخرة » كذا روى بالخاء : أى غاصت في الأرض ، وإنما هو بالخاء المهملة . وسيجيء .

﴿سود﴾ (هـ) فيه « أنه جاءه رجلٌ فقال : أنت سيّدٌ قرّيش ، فقال : السيّدُ اللهُ »  
أى هو الذى تحقّق له السيادةُ . كأنه كره أن يُحمّد فى وجهه ، وأحبّ التواضع .

(س) ومنه الحديث « لما قالوا له أنت سيّدنا ، قال : قولوا بقولكم » أى ادعوني نبياً  
ورسولاً كما سمّانى اللهُ ، ولا تُسمّونى سيّداً كما تُسمّون رؤساءكم ، فإنى لست كأحدٍ من يسودكم  
فى أسباب الدنيا .

(هـ) ومنه الحديث « أنا سيّد ولدِ آدَمَ ولا فخر » قاله إخباراً عما أكرمه اللهُ تعالى به من الفضل  
والشؤدد ، وتحديثاً بنعمة اللهُ تعالى عنده ، وإعلاماً لأُمَّته ليكون إيمانهم به على حسبه وموجبه .  
ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر : أى أنّ هذه الفضيلة التى نلتها كرامةٌ من الله لم أتلها من قبل نفسى ،  
ولا بلغتُها بقوّتى ، فليس لى أن أفتخر بها .

(س) وفيه « قالوا يارسول الله من السيّد؟ قال : يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم  
عليهم الصلاة والسلام ، قالوا : فما فى أمّتك من سيّد؟ قال : بلى ، من آتاه اللهُ مالا ، ورزق سماحةً فأدّى  
شكره ، وقلّت شكايته فى الناس » .

(س) ومنه « كلُّ بنى آدَمَ سيّدٌ ، فالرجل سيّدُ أهل بيته ، والمرأة سيّدةُ أهل بيتها » .  
(س) وفى حديثه للأَنْصار « قال : مَنْ سيّدكم ؟ قالوا : الجلدُ بنُ قيسٍ ، على أنا نُبخله . قال  
وأى داءٍ أدوى من البخل » .

(هـ) وفيه « أنه قال للحسن بن على رضى اللهُ عنهما : إن ابني هذا سيّدٌ » قيل أراد به  
الحليم ، لأنه قال فى تمامه « وإنَّ اللهُ يُصلحُ به بين فِئتين عظيمتين من المسلمين » .  
(س) وفيه « أنه قال للأَنْصار : قوموا إلى سيّدكم » يعنى سعد بن مُعاذ . أراد  
أفضلكم رجلاً .

(س) ومنه « أنه قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيّدنا هذا مايقول » هكذا رواه  
الخطابى ، وقال يُريدُ : انظروا إلى من سوّدناه على قومه ورأسناه عليهم ، كما يقول الساطنُ الأعظمُ :  
فلان أميرنا وقائدنا : أى من أمرناه على الناس وربّبناه لقوّد الجيوش . وفى رواية « انظروا إلى  
سيّدكم » أى مُقدّمكم .

\* وفي حديث عائشة « إن امرأة سألتها عن الخِضَاب فقالت : كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرهه ريمه » أرادت معنى السيادة تعظيماً له ، أو ملك الزوجية ، من قوله تعالى « وألفيا سيدها لدى الباب » .

\* ومنه حديث أم الدرداء « قالت : حدثني سيدي أبو الدرداء » .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « تفقهوا قبل أن تسودوا » أى تعلموا العلم مادتم صغاراً ، قبل أن تصيروا سادةً منظوراً إليكم فتستحيوا أن تتعلموه بعد الكبر فتتبعوا جهالاً . وقيل : أراد قبل أن تزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم ، من قولهم : استاد الرجل إذا تزوج في سادة .

\* ومنه حديث قيس بن عاصم « اتقوا الله وسودوا أكبركم » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « مارأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية ، قيل : ولا عمر ! قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أسود من عمر » قيل أراد أسخى وأعطى للمال . وقيل أحلم منه . والسيد يطلق على الرب والمالك ، والشريف ، والفاضل ، والكريم ، والحليم ، ومتحمل أذى قومه ، والزوج ، والرئيس ، والمقدم . وأصله من ساد يسود فهو سيود ، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أذغمت .

(س) وفيه « لا تقولوا للمنافق سيّد ، فإنه إن كان سيّدكم وهو منافق خالكم دون حاله ، والله لا يرضى لكم ذلك » .

(س) وفيه « نبي الضان خير من السيد من المعز » هو المسن . وقيل الجليل وإن لم يكن مسناً .

(س) وفيه « أنه قال لعمر : انظر إلى هؤلاء الأساود حولك » أى الجماعة المتفرقة . يقال : مررت بنا أساود من الناس وأسودات ، كأنها جمع أسودة ، وأسودة جمع قلة لسواد ، وهو الشخص ؛ لأنه يرى من بعيد أسود .

[هـ] ومنه حديث سلمان « دخل عليه سعد رضى الله عنهما يعوده فجعل يبكي ويقول : لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا

لَيْسَ كَفِ أَحَدٍ كَمِ مِثْلِ زَادِ الرَّأْكِبِ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدُ حَوْلِي ، وَمَا حَوْلَهُ إِلَّا مِظْهَرَةٌ وَإِجَانَةٌ ، وَجَفْنَةٌ »  
يريد الشخص من اللتاع الذي كان عنده . وكلُّ شخص من إنسان أو متاع أو غيره سواد . ويموز  
أن يريد بالأسود الحيات ، جمع أسود ، شبهها بها لاستئزاره بمكانها .

(٥) ومنه الحديث ، وذكر الفتن « لتعودن فيها أسود صبا » والأسود أخبث الحيات  
وأعظمها ، وهو من الصفة الغالبة ، حتى استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها (١) .

[٥] ومنه الحديث « أنه أمر بقتل الأسودين » أي الحية والقرب .

(٥) وفي حديث عائشة رضی الله عنها « لقد رأيتنا وما لنا طعام إلا الأسودان » هما التمر  
والماء . أما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة ، فأضيف للماء إليه ونبت بنبته إتباعا . والعرب  
تفعل ذلك في الشبثين يضطحبان فيسببان معاً باسم الأشهر منهما ، كالقمرين والقمرين .

(٥) وفي حديث أبي مجاز « أنه خرج إلى الجمعة في الطريق عذرات يابسة ، فجعل يتخطأها  
ويقول : اهذه الأسودات » هي جمع سودات ، وسودات جمع سودة ، وهي القطعة من الأرض  
فيها حجارة سود خشنه ، شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود .

(٥) وفيه « مامن داه إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السام » أراد الشونيز (٢) .

(٥) وفيه « فأمر بسواد البطن فشوى له » أي الكبد .

(٥) وفيه « أنه ضحى بكبش يطلو في سواد ، وينظر في سواد ، ويبرك في سواد » أي أسود  
القوائم والمرابض والحاجر .

(٥) وفيه « عليكم بالسواد الأعظم » أي جملة الناس ومُعظمهم الذين يجتمعون على طاعة  
السلطان وسلوك النهج المستقيم .

(٥) وفي حديث ابن مسعود رضی الله عنه « قال له : إذنك على أن ترفع (٣)  
الحجاب وتسمع سيواي حتى أنهاك » السواد بالكسر (٤) : السرار . يقال ساودت

(١) في الهروي : وقال ابن الأعرابي في تفسيره : يعنى جماعات ، وهو جمع سواد من الناس أي جماعة ، ثم أسودة ، ثم أساود .

(٢) في الهروي والدر الثبير : وقيل هي الحبة الخضراء . والعرب تسمى الأخضر أسود ، والأسود أخضر .

(٣) في اللسان « أذنك على أن ترفع » والحديث أخرجه مسلم في باب « جواز جعل الإذن رفع حجاب ، من كتاب

السلام » بلفظ « إذنك على أن يرفع الحجاب ... »

(٤) قال في الدر الثبير : قال أبو عبيد : ويموز الضم .

الرَّجُلِ مُسَاوِدَةً إِذَا سَارَرْتَهُ . قِيلَ هُوَ مِنْ إِذْنَاءِ سَوَادِكِ مِنْ سَوَادِهِ : أَيْ شَخِصِكَ مِنْ شَخْصِهِ .

(٥) وفيه « إذا رأى أحدكم سواداً بئليل فلا يكن أجبن السَّوَادِينَ » أَيْ شَخْصًا .

(٥) وفيه « فنجاء بِعُودٍ وَجَاءَ بِبَعْرَةٍ حَتَّى رَكَمُوا فَصَارَ سَوَادًا » أَيْ شَخْصًا يَبِينُ مِنْ بُعْدٍ .

\* ومنه الحديث « وجعلوا سواداً حيساً » أَيْ شَيْئًا مَجْتَمَعًا ، يَعْنِي الْأَزْوَدَةَ .

﴿سور﴾ (٥) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُورًا » أَيْ طَعَامًا يَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ . وَاللَّفْظَةُ فَارْسِيَّةٌ .

(٥) وفيه « أَتُحِبِّينَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِسُورَاتٍ مِنْ نَارٍ » السُّورُ مِنْ الْحِلِيِّ مَعْرُوفٌ ، وَتَكْسِرُ السِّينَ وَتُضْمٌ . وَجَمْعُهُ أُسُورَةٌ ثُمَّ أُسَاوِرَ وَأَسَاوِرَةٌ . وَسَوَّرْتُهُ السُّورَ إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِبَاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ الْجَنَّةِ « أَخَذَهُ سُورًا فَرَحَ » السُّورُ بِالضَّمِّ : دَيْبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ : أَيْ دَبَّ فِيهِ الْفَرَحُ دَيْبَ الشَّرَابِ .

\* وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جَدَارَ أَبِي قَتَادَةَ » أَيْ عَلَوْتُهُ . يُقَالُ تَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ وَسَوَّرْتَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ شَيْبَةَ « لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوَّرَهُ » أَيْ أُرْتَفِعَ إِلَيْهِ وَأَخَذَهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَتَسَاوَرْتُ لَهَا » أَيْ رَفَعْتُ لَهَا شَخْصِي .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « فَسَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ » أَيْ أُوَائِبُهُ وَأَقَاتَلَهُ .

\* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ :

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِيلُ لَهُ أَنْ يَبْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ<sup>(١)</sup>

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ فَقَالَتْ : كُلُّ خِلَالِهَا تَحْمُودٌ<sup>(٢)</sup> »

مَا خَلَا سُورَةً مِنْ غَرْبٍ « أَيْ ثُورَةً<sup>(٣)</sup> مِنْ حِدَّةٍ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمَعْرَبِ سَوَارٌ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ٢٢ : مغلول .

(٢) في الأصل : محمودة ، وأثبتنا ما في الهروي واللسان .

(٣) في الأصل واللسان : سورة ، وأثبتنا ما في الدر النثير والهروي .

\* ومنه حديث الحسن « ما من أحد عمل عملاً إلا سار في قلبه سورتان » .

(هـ) وفيه « لا يضرُّ المرأة أن لا تنقُضَ شعرها إذا أصاب الماء سورَ رأسها » أى أعلاه ، وكلُّ مُرتَفِعِ سُوْرٍ . وفي رواية « سورة الرأس » ومنه سورُ المدينة . ويروى « شوى رأسها » جمع شَوَاةٍ ، وهى جلدة الرأس . هكذا قال الهرويُّ . وقال الخطَّابى : ويروى سورَ الرأس . ولا أعرفه . وأراه شوى الرأس ، جمع شَوَاة . قال بعض المتأخرين : الروايتان غير معروفتين . والمعروف « شُوون رأسها » وهى أصول الشعر . وطرائق الرأس (١) .

﴿ سوس ﴾ \* فيه « كانت بنو إسرائيل تسوسهم أنبياءهم » أى تتولى أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالرعيَّة . والسياسة : القيامُ على الشيء بما يصلحُه .

﴿ سوط ﴾ (س) فى حديث سودة « أنه نظر إليها وهى تنظر فى ركوة فيها ماء فنهاها وقال : إنى أخافُ عليكم منه السوط » يعنى الشيطان ، سمى به من ساطَ القِدْرَ بالسُّوطِ : والمِسْوَاطِ ، وهو (٢) خشبة يُحرَّكُ بها ما فيها ليختلط ، كأنه يُحرَّكُ الناسَ للمعصية ويجمعهم فيها .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « تساطنَّ سوطَ القدر » .

\* وحديثه مع فاطمة رضى الله عنهما :

\* مَسُوْطٌ لِحْمُهَا بَدْمَى وَحَمِي \*

أى ممزوج ومخلوط .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

لكنها خلَّةٌ قد سيطت من دمها نَجْعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

أى كأنَّ هذه الأخلاق قد خلطت بدمها .

\* ومنه حديث حليلة « فشقا بطنه ، فهما يسوطانه »

(س) وفيه « أول من يدخل النار السواطون » قيل هم الشرط الذين يكون معهم

الأسواط يضرُّون بها الناس .

(١) فى اللسان : طرائق الناس .

(٢) فى الأصل والدر : وهى . وأبتنا ما فى اللسان .

﴿سوع﴾ (هـ) فيه « في الشوعاء الوضوء » الشوعاء : المذئ ، وهو بضم السين وفتح الواو والمد .

\* وفيه ذكر « الساعة » هو يوم القيامة . وقد تكرر ذكرها في الحديث . والساعة في الأصل تطلق بمعنىين : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم واليلة . والثاني أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . يقال جلستُ عندك ساعةً من النهار : أي وقتاً قليلاً منه ، ثم استعير لاسم يوم القيامة . قال الزجاج : معنى الساعة في كلِّ القرآن : الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، يُريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمرٌ عظيمٌ ، فلعلَّه الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة . والله أعلم .

﴿سوغ﴾ (س) في حديث أبي أيوب رضى الله عنه « إذا شئت فازكبت ثم سوغ في الأرض ما وجأت مسانغا » أي ادخل فيها ما وجدت مدخلا . وساغت به الأرض : أي ساخت وساغ الشراب في الخلق يسوغ : أي دخل سهلاً .

﴿سوف﴾ (س) فيه « لعن الله المسوفة » هي التي إذا أراد زوجه أن يأتيها لم تطاوعه ، وقالت سوف أفعل . والتسوف : اللطل والتأخير .

(س) وفي حديث الدؤلى « وقف عليه أعرابي فقال : أكلتني الفقر ، وردتني الدهر ضعيفاً مسيفاً » المسيف : الذي ذهب ماله . من الشواف ، وهو داء يهلك الإبل . وقد تفتح سينه خارجاً عن قياس نظائره . وقيل هو بالفتح الفناء .

(هـ) وفيه « اضطدت نهساً بالأسواف » هو اسم لحرم المدينة الذي حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تكرر في الحديث .

﴿سوق﴾ \* في حديث القيامة « يكشف عن ساقه » الساق في اللغة الأمر الشديد . وكشف الساق مثل في شدة الأمر ، كما يقال للأقطع الشحيح : يده مغلولة ، ولا يدتم ولا غل ، وإنما هو مثل في شدة البخل . وكذلك هذا لاساق هناك ، ولا كشف . وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمر شديد يقال شمر عن ساعده ، وكشف عن ساقه ؛ للاهتمام بذلك الأمر العظيم . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

( هـ ) ومنه حديث على رضي الله عنه « قال في حرب الشراة : لا بُدَّ لي من قِتالهم ولو تَلِفْتُ ساقِي » قال ثعلب : السَّاقُ ها هنا النَّفْسُ .

( س ) وفيه « لا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الكعبةِ إِلا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبْشَةِ » السُّوَيْقَةُ تَصْغِيرُ السَّاقِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، فَذَلِكَ ظَهَرَ التَّاءُ فِي تَصْغِيرِهَا . وَإِنَّمَا صَغَّرَ السَّاقِ لِأَنَّ الغالبَ عَلَى سُوقِ الحَبْشَةِ الدَّقَّةُ وَالْمُحْوَشَةُ .

( هـ ) وفي حديث معاوية « قال رجل : خاصمتُ إِلَيْهِ ابنَ أَخِي فَجَعَلَتْ أُحْجَبُهُ ، فَقَالَ أَنْتَ كَمَا قَالَ :

إِنِّي أَتِيحُ لَهُ حَرِبَاءً تَنْضِبَةٌ لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلا نَمْسَكَ سَاقَا

أَرَادَ بِالسَّاقِ هَا هُنَا العُصْنَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ ، الْمَعْنَى لَا تَنْقِضِي لَهُ حُجَّةً حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِأُخْرَى ، تَشْبِيهَا بِالْحَرِبَاءِ وَانْتِقَالَهَا مِنْ عُصْنٍ إِلَى عُصْنٍ تَدْوِيرُ مَعَ الشَّمْسِ .

\* وفي حديث الزبير بن « الأَسْوَقُ الأَعْتَقُ » هُوَ الطَّوِيلُ السَّاقِ وَالْعُنُقِ .

\* وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم « كَانَ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ » أَي يُقَدِّمُهُمْ أَمَامَهُ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ تَوَاضِعًا ، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمْشِي خَلْفَهُ .

\* ومنه الحديث « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ » هُوَ كِفَايَةٌ عَنِ اسْتِغَامَةِ النَّاسِ وَانْقِيَادِهِمْ إِلَيْهِ وَاتِّفَاقِهِمْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَرِدْ نَفْسَ العَصَا ، وَإِنَّمَا صَرَّبَهَا مَثَلًا لِاسْتِيْلَانِهِ عَلَيْهِمْ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ ، إِلا أَنْ فِي ذِكْرِهَا دَلِيلًا عَلَى عَسْفِهِ بِهِمْ وَخُشُونَتِهِ عَلَيْهِمْ .

( س ) وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ « إِجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أَغْزَأَ مَا تَسَاوَقُ » أَي مَا تَتَابَعُ . وَالْمَسَاوَقَةُ : التَّنَابُعَةُ ، كَأَنَّ بَعْضَهَا يَسُوقُ بَعْضًا . وَالأَصْلُ فِي تَسَاوَقٍ تَسَاوَقٌ ، كَأَنَّهَا لَضَعْفُهَا وَفَرَطُ هُزْأِهَا تَتَخَاذَلُ ، وَيَتَخَلَّفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

\* وفيه « وَسَوَاقٌ يَسُوقُ بَيْنَهُ » أَي حَادٍ يَحْدُو بِالْإِبِلِ ، فَهُوَ يَسُوقُهُنَّ بِمُجْدَاهِ ، وَسَوَاقٌ الإِبِلُ يَقْدُمُهَا .

\* ومنه « رَوَيْدُكَ سَوَاقُكَ بِالقَوَارِيرِ » .

\* وفي حديث أُلجُمَة « إذا جاءت سُوقُ قَيْسٍ ، أي تِجَارَةٌ ، وهي تَصْغِيرُ السُّوقِ ، سُمِّيَتْ بِهَذَا لِأَنَّ التِّجَارَةَ تُجَلَّبُ إِلَيْهَا ، وَتَسَاقُ لِلْبَيْعَاتِ نَحْوَهَا .

(س) وفيه « دخل سعيد على عثمان وهو في السوق » أي في النَّزْعِ ، كَانَ رُوحَهُ يُسَاقُ لِيَخْرُجَ مِنْ بَدَنِهِ . وَيُقَالُ لَهُ السِّيَاقُ أَيْضًا ، وَأَصْلُهُ سِوَاقٌ ، فَقُبِلَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ السَّيْنِ ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ مِنْ سَاقٍ يَسُوقُ .

\* ومنه الحديث « حَضَرَنا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقِ الْمَوْتِ » .

(س) وفيه في صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ « إِنْ كَانَتْ السَّاقَةُ كَانَتْ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْحَرَسِ كَانَتْ فِيهِ » (١) السَّاقَةُ جَمْعُ سَائِقٍ ، وَهِيَ الَّذِينَ يَسُوقُونَ جَيْشَ الْغَزَاةِ ، وَيَكُونُونَ مِنْ وَرَائِهِ يَحْفَظُونَهُ .

\* ومنه سَاقَةُ الْحَاجِّ .

(س) وفي حديث المرأة الْجَوْنِيَّةِ الَّتِي أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَقَالَ لَهَا « هَبِي لِي نَفْسِكَ ، فَقَالَتْ : وَهَلْ تَهَبُ الْمَلَائِكَةُ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ » السُّوقَةُ مِنَ النَّاسِ : الرَّعِيَّةُ وَمَنْ دُونَ الْمَلِكِ . وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَظُنُّونَ أَنَّ السُّوقَةَ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ رَأَى بَعْدَ الرَّحْمَنِ وَضَرًا مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْمَمٌ ؟ فَقَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا سَقَّتَ مِنْهَا ؟ » (٢) أَي مَا أَمَهَرْتَهَا بِدَلِّ بَعْضِهَا . قِيلَ لِلْمَهْرِ سَوَقٌ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالغَنَمَ مَهْرًا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، ثُمَّ وَضَعَ السُّوقَ مَوْضِعَ الْمَهْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِبِلًا وَغَنَمًا . وَقَوْلُهُ مِنْهَا بِمَعْنَى الْبَدَلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ، « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ » أَي بِدَلِّكُمْ (٣) .

(١) رواية اللسان : « وإن كان في الجيش كان فيه » . والحديث أخرجه البخاري في باب « الحراسة في الغزوة في سبيل الله » من كتاب « الجهاد والسير » بلفظ « إن كان في الحراسة كان في الحراسة ، وإن كان في الساقاة كان في الساقاة » .

(٢) الرواية في اللسان « ما سقت إليها » وذكر رواية ابن الأثير .

(٣) أنشد الهروي :

أَخَذْتُ ابْنَ هَنْدٍ مِنْ عَلِيٍّ وَبَنِيهَا  
أَخَذْتُ فِيهَا مِنْكَ ذَاكِيَةَ اللَّهَبِ

يقول : أَخَذْتَهُ بَدَلًا مِنْ عَلِيٍّ .

﴿سوك﴾ (س [هـ]) في حديث أمّ مَعْبَد «فجاءَ زَوْجُهَا يَسوقُ أَعْرُزاً عِجَافاً تَسَاوِكُ هُرّاًلاً» وفي رواية «ماتَسَاوِكُ هُرّاًلاً» يقال تَسَاوَكْتُ الإِبِلُ إذا اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْهَزَالِ، أرادَ أنها تتأيل من ضَعْفِهَا . ويقال أيضاً : جاءت الإِبِلُ ماتَسَاوِكُ هُرّاًلاً : أى ماتَحْرَكُ رُؤُسُهَا .

\* وفيه «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرَضَةٌ لِلرَّبِّ» السَّوَاكُ بالكسر ، والمِسْوَاكُ : ماتُذَلِّكُ به الأَسْنَانُ مِنَ العِيدَانِ . يقال سَاكَ فَاهُ يَسُوكُهُ إذا دَلَّكَه بالسَّوَاكِ . فإذا لم تَدَّ كَرَّ الفَمِ قَلتِ اسْتَاكَ .

﴿سول﴾ \* في حديث عمر رضى الله عنه «اللهم إلاً أن تُسَوِّلَ لِي نَفْسِي عِنْدَ المَوْتِ شَيْئاً لا أَجِدُهُ الآنَ» التَّسْوِيلُ : تَحْسِينُ الشَّيْءِ وَتَرْبِيبُهُ وَتَحْيِيئُهُ إِلَى الإنسانِ لِيَفْعَلَهُ أو يَقُولَهُ . وقد تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

﴿سوم﴾ (هـ) فيه «أنه قال يوم بدرٍ : سَوِّمُوا فَإِنَّ الملائكةَ قد سَوِّمَتُ» أى اعملوا لِكُم عَلامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَالسَّوْمَةُ والسَّمَةُ : العَلامَةُ .

\* وفيه «إن لله فُرُساناً من أهلِ السَّماِءِ مُسَوِّمِينَ» أى مُعَلِّمِينَ .

\* ومنه حديث الخوارج «سِيَّامُهُمُ التَّحَالُتِيُّ» أى عَلامَتُهُمْ . وَالأَصْلُ فِيها الواوُ قَلبتِ لِكسرةِ السَّيْنِ ، وَتَمَدُّ وَتَقْصُرُ .

\* وفيه «نَهَى أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ عَلَى سَومِ أُخِيهِ» المُساوِمَةُ : المُجادِبَةُ بَيْنَ البائِعِ وَالمُشْتَرى عَلَى السَّلْعَةِ وَفَصْلُ مَنِيْهَا . يقال سَامَ يَسُومُ سَوماً ، وَسَاوَمَ وَاسْتَامَ . وَالنَّهْيُ عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ المُتَباعِيانِ فِي السَّلْعَةِ وَبِتَقارِبِ الانْعقادِ ، فيجىءُ رَجُلٌ آخِرُ يَريدُ أَنْ يَشْتَرى تِلْكَ السَّلْعَةَ وَيُخْرِجَها مِنْ يَدِ المُشْتَرى الأوَّلِ بِزِيادةٍ عَلَى ما اسْتَقَرَّ الأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ المُتَساوِمِينَ وَرَضِيًا بِهِ قَبْلَ الانْعقادِ ، فَذلكَ مَنوعٌ عِنْدَ المُقارِبَةِ ، لِما فِيهِ مِنَ الإِفْسادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أوَّلِ العَرَضِ وَالمُساوِمَةِ .

[هـ] ومنه الحديث «أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ» هُوَ أَنْ يُسَاوِمَ بِسِلْعَتِهِ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ ذِكْرِ اللهِ تَعَالى ، فَلا يَشْتغلُ فِيهِ بِشَيْءٍ غَيرِهِ . وَقد يَجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ

رَغِي الإبل ، لأنها إذا رَعَت قبل طلوع الشمس والمرعى نَدِي أصحابها منه الوباه ، وربما قتلها ، وذلك معروفٌ عند أرباب المال من العرب<sup>(١)</sup> .

\* وفيه « في سائمة الغنم زكاة » السائمة من الماشية : الراعية . يقال سامت تسوم سووماً ، وأتمتها أنا .

\* ومنه الحديث « السائمة جبار » يعني أن الدابة المرسلة في مرعها إذا أصابت إنساناً كانت جبارتها هدراً .

\* ومنه حديث ذى الجنادين مخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم :

تعرضي مدارجاً وسويمى تعرضن الجوزاء للنجوم

\* وفي حديث فاطمة رضى الله عنها « أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم ببزمة فيها سخينة فاكل وما سامنى غيره ، وما أكل قط إلا سامنى غيره » هو من السوم : التكليف . وقيل معناه عرض على ، من السوم وهو طلب الشراء .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف » أى كلف وألزم . وأصله الواو فقلبت ضمة السين كسرة ، فانقلبت الواو ياء .

(٥) وفيه « لكل داء دواء إلا السام » يعنى الموت . وألفه منقلبة عن واو .

(٥) ومنه الحديث « إن اليهود كانوا يقولون للنبي : السام عليكم » يعنى الموت ويظهرون

أنهم يريدون السلام عليكم .

\* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « إنها سمعت اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم : السام عليكم يا أبا القاسم ، قالت : عليكم السام والذام واللئمة » ولهذا قال « إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم ، يعنى الذى يقولونه لكم ردوه عليهم . قال الخطابي : عامة المحدثين يرون هذا الحديث : فقولوا وعليكم ، بإثبات واو العطف . وكان ابن عيينة يرويه بغير واو . وهو الصواب ،

(١) فى الدر الثبير : قلت : هذا هو الذى اختاره الخطابى وبدأ به الفارسى ، وقال ابن الجوزى إنه أظهر الوجهين قال : لأنه ينزل فى الليل على النبات داء فلا ينحل إلا بطلوع الشمس .

لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بَعَيْنِه مَرْدُوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراكُ معهم فيما قالوه ؛ لأن الواو تجمع بين الشَّيْثَيْن .

﴿ سَوَاءٌ ﴾ (س) فيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَسْطُرَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سِوَاهُمْ ، فَيَسْتَبِيحَ يَنْصَحَهُمْ » أى من غير أهلِ دِينِهِمْ . سَوَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ مِثْلُ سِوَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ، كَالْقَلَاءِ وَالْقَلَى .

(س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرُ » أى هُمَا مُتَسَاوِيَانِ لَا يَنْبُو أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ . وَسَوَاءُ الشَّيْءُ : وَسَطُهُ لِاسْتِوَاءِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ .  
\* ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه والنسابة « أَمْكَنْتَ مِنْ سِوَاءِ الثُّغْرَةِ » أى وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « يُوضَعُ الصَّرَاطُ عَلَى سِوَاءِ جَهَنَّمَ » .  
\* وحديث قسِرٍ « فَإِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فِي تَسَوَاتِمِهَا » أى فِي الْمَوْضِعِ الْمُسْتَوِيِّ مِنْهَا ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ لِلتَّفْعَالِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث علي رضى الله عنه « كَانَ يَقُولُ : حَبْدًا أَرْضُ الْكُوفَةِ ، أَرْضُ سِوَاءِ سَهْلَةٍ » أى مُسْتَوِيَةٍ . يُقَالُ : مَكَانٌ سِوَاءٌ : أى مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَاتِينِ . وَإِنْ كَسَرْتَ السِّينَ فَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُرَابُهَا كَالرَّمْلِ .

\* وفيه « لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاضَلُوا ، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا » معناه أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا رَضُوا بِالنَّقْصِ وَتَرَكَوا التَّنَافُسَ فِي طَلَبِ الْفَضَائِلِ وَدَرَكَ الْعَالَى . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ خَاصًّا فِي الْجَهْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ لَا يَتَسَاوَوْنَ فِي الْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا كَانُوا كُلُّهُمْ جُهَالًا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالتَّسَاوَى التَّحَرُّبَ وَالتَّفَرُّقَ ، وَالْأَلَا بِجَمْعِ عَوَى عَلَى إِمَامٍ ، وَيَدْعَى كُلُّ وَاحِدٍ الْحَقَّ لِنَفْسِهِ فَيَتَفَرَّدُ بِرَأْيِهِ .

(هـ) وفي حديث علي « صَلَّى بِقَوْمٍ فَأَسْوَى بَرَزَخًا فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَرَأَهُ » . الْإِسْوَاءُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْحِسَابِ كَالْإِسْوَاءِ فِي الرَّبْمِيِّ : أى أَسْقَطَ وَأَغْفَلَ . وَالْبَرَزَخُ : مَا بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَمْجُوزُ أَشْوَى بِالشَّيْنِ بِمَعْنَى أَسْقَطَ . وَالرَّوَايَةُ بِالسِّينِ .

﴿ باب السين مع الهاء ﴾

﴿ سهب ﴾ (س) في حديث الرؤيا « أكلوا وشربوا وأسهبوا » أي أكثرُوا وأمعنوا . يقال أسهب فهو مسهب - بفتح الهاء - إذا أمعن في الشيء وأطال . وهو أحد الثلاثة التي جاءت كذلك .

(س) ومنه الحديث « أنه بعث خيلاً فأسهبَّت شهرًا » أي أمعنت في سيرها .

(س) وحديث ابن عمر « قيل له : ادعُ الله لنا ، فقال : أكره أن أكون من المسهبين » بفتح الهاء : أي الكثيري الكلام . وأصله من السهب ، وهي الأرض الواسعة ، ويجمع على سُهبي .

\* ومنه حديث على « وفرقها بسهب بيديها » .

\* وفي حديثه الآخر « وضرب على قلبه بالإسهاب » قيل هو ذهاب العقل .

﴿ سهر ﴾ \* فيه « خيرُ المال عينٌ ساهرةٌ لعين نائمةٍ » أي عينُ ماء تجرى ليلاً ونهاراً وصاحبها نائم ، فجعل دوام جريها سهراً لها .

﴿ سهل ﴾ (س) فيه « من كذب على [متعمداً] <sup>(١)</sup> فقد استهلَّ مكانه من جهنم » أي تبوأ واتخذ مكاناً سهلاً من جهنم ، وهو افتعل ، من السهل ، وليس في جهنم سهلٌ .

\* وفي حديث رمي الجمار « ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ، فيقوم مستقبلاً القبلة » أسهل يسهل إذا صار إلى السهل من الأرض ، وهو ضد الحزن . أراد أنه صار إلى بطن الوادي .

(س) ومنه حديث أم سلمة في مقتل الحسين رضي الله عنه « أن جبريل عليه السلام أتاه بسهلة أو تراب أحمر » السهلة : رمل خشن ليس بالدقاق الناعم .

\* وفي صفة عليه الصلاة والسلام « أنه سهل الخدين صلتهما » أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين . وقد تكرر ذكر السهل في الحديث ، وهو ضد الصعب ، وضد الحزن .

(١) زيادة من ا والسان .

﴿ سهم ﴾ \* فيه « كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهيد أو غاب » السهم في الأصل واحد السهام التي يضرب بها في الليسير ، وهي القِدَاحُ ، ثم سُمِّيَ به ما يفوز به الفالِجُ سهمه ، ثم كثر حتى سُمي كل نصيب سهمًا . ويُجمع السهم على أسهم ، وسهمان .

\* ومنه الحديث « ما أذرى ما السهمانُ » .

\* وحديث عمر « فلقد رأيتنا نستفي سهُمَانِهَا » .

\* ومنه حديث بُرَيْدَةَ « خرج سهمك » أى بالفلج والظفر .

\* ومنه الحديث « اذهباً فتوخياً ثم استهماً » أى اقترعاً . يعنى ليظهر سهم كل واحد منكم .

\* وحديث ابن عمر « وقع في سهمى جارية » يعنى من اللغيم . وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرَدًا ومجموعاً ومُصْرَفًا .

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه « أنه كان يصلى في بردٍ مُسَهَمٍ أخضر » أى مخطئ فيه وشئ كالسهم .

(هـ) وفيه « فدخَلَ على سَاهِمِ الوجهِ » أى مُتَغَيَّرِهِ . يقال سَهَمَ لونه يستهم : إذا تغير عن حاله لعارض .

\* ومنه حديث أم سلمة « يارسول الله مالي أراك سَاهِمِ الوجهِ » .

\* وحديث ابن عباس رضى الله عنهما في ذكر الخوارج « مُسَهَمَةٌ وجوههم » .

﴿ سه ﴾ (هـ) فيه « العين وكاه السه » السه : حلقة الدُّبُرِ ، وهو من الاست . وأصلها ستهُ بوزن فرس ، وجمعها أستاه كأفراس ، فحذفت الهاء وعوض منها المعزة فقبل أست . فإذا رددت إليها الهاء وهى لأمها وحذفت العين التى هى التاء انحدفت المعزة التى جىء بها عوض الهاء ، فتقول سهٌ بفتح السين ، ويروى فى الحديث « وكاه السه » بحذف الهاء وإثبات العين ، والشهور الأول .

ومعنى الحديث أن الإنسان منهما كان مُسْتَنِيْقَطًا كانت استه كالمشؤودة المُرُكِيَّ عليها ،

فإذا نامَ انْحَلَّ وِكاؤُها . كَتَى بهذا اللفظ عن الحدِّثِ وخُرُوجِ الرِّيحِ ، وهو من أحسنِ الكِنَياتِ وألطفها .

﴿ سها ﴾ . \* فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم سها في الصلاة » السهو في الشيء : ترزكه عن غير علم . والسهو عنه ترزكه مع العلم .

\* ومنه قوله تعالى « الذين هم عن صلاتهم ساهون » .

( هـ ) وفيه « أنه دخل على عائشة في البيت سهوة عليها ستر » السهوة : بيت صغير منحدر في الأرض قليلا ، شبيه بالمُخدَعِ والحِزَانَةِ . وقبل هو كالصَّفَةِ تكون بين يدي البيت . وقبل شبيه بالرَّفِّ أو الطاقِ يُوضع فيه الشيء .

( هـ ) وفيه « وإن عمل أهل النار سهلة بسهوة » السهوة : الأرض اللينة التربة . شبهه للمصيبة في سهولتها على مُرتكبيها بالأرض السهلة التي لا حزونة فيها .

( هـ ) ومنه حديث سلمان « حتى يغدو الرجل على البغلة السهوة فلا يدرك أقصاها » يعني الكوفة . السهوة : اللينة السير التي لا تتعب راعيها .

\* ومنه الحديث « آتيك به غدا سهوا رهوا » أي لينا ساكنا .

### ﴿ باب السين مع الياء ﴾

﴿ سيا ﴾ ( س ) فيه « لا تسلم ابنك سياء » جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يبيع الأكفان ويمنى موت الناس ، ولعله من الشوء والساءة ، أو من السياء بالفتح ، وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع . يقال سيأت الناقة إذا اجتمع السياء في ضرعها . وسيأتها : حلبت ذلك منها ، فيحتمل أن يكون فعلا ، من سيأتها إذا حلبتها ، كذا قال أبو موسى .

( س ) ومنه حديث مطرف « قال لابنه لما اجتمه في العبادة : خير الأمور أوساؤها ، والحسنة بين السيتين » أي الغلو سيئة والتقصير سيئة ، والاقتصاد بينهما حسنة . وقد كثر ذكرُ السيتة في الحديث ، وهي والحسنة من الصفات الغالية . يقال كلمة حسنة ، وكلمة سيئة ،

وَقَعْلَةً حَسَنَةً وَقَعْلَةً سَيِّئَةً ، وَأَصْلُهَا سَيِّئَةٌ قَلْبَتْ الْوَاوِ يَاءٌ وَأُذِنَتْ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

﴿ سبب ﴾ [ ٥ ] قد تكرر في الحديث ذكر « السَّائِبَةِ ، وَالسَّوَابِ » . كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُدُومِ مَنْ سَفَرَ ، أَوْ بُرِّهَ مِنْ مَرَضٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ نَاقِي سَائِبَةً ، فَلَا تُنْمَعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى ، وَلَا تُتْحَلَبُ ، وَلَا تُرْتَكَبُ . وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أُعْتِقَ عَبْدًا فَقَالَ هُوَ سَائِبَةٌ فَلَا عَقْلَ بَيْنَهُمَا وَلَا مِيرَاثَ . وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْيِيبِ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ إِسْرَافُهَا تَذَهَبُ وَتَجِيءُ كَيْفَ شَاءَتْ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحْيٍ يَجْرُ قُصْبَةً فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ : « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ » فَالسَّائِبَةُ أُمُّ الْبَحِيرَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .

( ٥ س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « الصَّدَقَةُ وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهَا » أَي يُرَادُ بِهِمَا ثَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ : أَي مَنْ أُعْتِقَ سَائِبَتَهُ ، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنْ وَرَثَهَا عَنْهُ أَحَدٌ فَلْيَصْرِفْهُمَا فِي مَثَلِهَا . وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ وَطَلَبِ الْأَجْرِ ، لَا عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلُوهُ لِلَّهِ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ « السَّائِبَةُ يُضَعُّ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ » أَي الْعَبْدُ الَّذِي يُعْتَقُ سَائِبَةً ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ وَلَا وَاثِرٌ لَهُ ، فَيُضَعُّ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ . وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . ( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بَعْصًا » السَّائِبَتَانِ : بَدَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا ، سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ ، لِأَنَّهُ سَيَّبَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

( س ) وَفِيهِ « إِنْ رَجَلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ ، فَنُهِيَ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقَاءِ » أَي دَخَلَتْ وَجَرَّتْ مَعَ جَرِيَانِ الْمَاءِ . يُقَالُ سَابَ الْمَاءُ وَانْسَابَ إِذَا جَرَى .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ « إِنَّ الْحَيْلَةَ بِالْمَنْطِقِ أْبْلَغُ مِنَ الشُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ » الشُّيُوبُ : مَا سِيَّبَ وَخَلِيَ فَسَابَ : أَي ذَهَبَ . وَسَابَ فِي الْكَلَامِ : خَاضَ فِيهِ بِهَذَرٍ . أَي التَّلَطُّفُ وَالتَّقَلُّلُ مِنْهُ أْبْلَغُ مِنَ الْإِكْتَارِ .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجر « وفي السُّيُوبِ اَلْحُسُ » السُّيُوبُ: الرَّ كَازُ .  
قال أبو عبيد : ولا أراه أخذ إلا من السَّيْبِ ، وهو العطاء ، وقيل السُّيُوبُ عُرُوقُ من الذَّهَبِ  
والفِضَّةِ تَسِيَّبُ في المَعْدِنِ : أي تَتَكَوَّنُ فيه وتَظْهَرُ . قال الزُّمَّحَرِيُّ : السُّيُوبُ [الرَّ كَازُ] <sup>(١)</sup> جَمْعُ سَيْبٍ ،  
يريد به المَالُ المَدْفُونُ في الجاهلية ، أو المَعْدِنِ [وهو العطاء] <sup>(١)</sup> لأنه من فَضَّلَ اللهُ تَعَالَى وَعَطَّاهُ لِمَنْ أَصَابَهُ .  
(س) وفي حديث الاستسقاء « واجْعَلْهُ سَيْبًا نَافِعًا » أي عَطَاءً . ويجوز أن يُرِيدَ مَطْرًا سَائِبًا :  
أي جَارِيًا .

(هـ) وفي حديث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ « لو سَأَلْتَنَا سَيَابَةَ مَا عَطَيْنَا كَهَا » السَّيَابَةُ بفتح السين  
والتخفيف : البَلْحَةُ ، وجمعها سَيَابٌ ، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ سَيَابَةً .  
﴿ سِيح ﴾ \* في حديث ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من  
القَلَانِسِ ما يكون من السَّيِّجَانِ الخُضْرُ » السَّيِّجَانُ جمع سَاجٍ وهو الطَّيِّبَسَانُ الأَخْضَرُ . وقيل  
هو الطيلسان القوَرُ يُنْسَجُ كذلك ، كأنَّ القَلَانِسَ كانت تُعْمَلُ منها أو من نوعها . ومنهم من  
يَجْعَلُ أَلْفَهُ مُنْقَلِبَةً عن الواو ومنهم من يَجْعَلُهَا عن الياء .

\* ومنه حديثه الآخر « أنه زَرَّ سَاجًا عليه وهو مُحْرَمٌ فَأَفْتَدَى » .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « أصحاب الدَّجَالِ عليهم السَّيِّجَانُ » وفي رواية « كلهم  
ذُو سَيْفٍ مُحَلَّى وَسَاجٍ » .  
\* ومنه حديث جابر « فقام في سَاجَةٍ » هكذا جاء في رواية . والمعروفُ « نَسَاجَةٍ » وهي  
ضَرْبٌ مِنَ المَلَّاحِفِ مَنْسُوجَةٍ .

﴿ سِيح ﴾ (هـ) فيه « لا سِيَاحَةَ في الإسلام » يقال سَاحَ في الأَرْضِ سَيِّحٌ سَيَاحَةً  
إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وأصله من السَّيْحِ وهو المَاءُ الجَارِي المُنْبَسِطُ على وَجْهِ الأَرْضِ ، أَرَادَ  
مُفَارَقَةَ الأَمْصَارِ وَسُكْنَى البَرَارِي وتَرَكَ شُهُودَ الجُمُعَةِ والجماعات . وقيل أَرَادَ الَّذِينَ يَسِيحُونَ  
في لأَرْضِ بِالشَّرِّ والنَّمِيمَةِ والإفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « لَيْسُوا بِالمَسَايِحِ البُدُرُ » أي الَّذِينَ يَسْعَوْنَ بِالشَّرِّ  
وَالنَّمِيمَةِ . وقيل هو من التَّسْيِيحِ في الثوب ، وهو أن تكون فيه خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ .

ومن الأوّل الحديث « سِيَاحَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّيَّامُ » قيل للصائم سَائِحٌ ؛ لأنّ الذي يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ مُتَعَبِّدٌ يَسِيحُ وَلَا زَادَ لَهُ وَلَا مَاءَ ، فحين يَجِدُ يَطْعَمُ . وَالصَّائِمُ يُنْقِضُ نَهَارَهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ شَيْئًا فَشُبِّهَ بِهِ .

\* وفي حديث الزكاة « مَأْتَى بِالسَّيِّحِ فِيهِ الْعُشْرُ » أي بالماء الجاري .

\* ومنه حديث البراء في صفة بئر « فَلَقَدْ أُخْرِجَ أَحَدُنَا بِثَوْبٍ مَخَافَةَ الْفَرْقِ ثُمَّ سَاحَتْ » أي جَرَى مَآوُئُهَا وَقَاضَتْ .

\* وفيه ذكر « سَيِّحَانٌ » وهو نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس ، ويذكر مع جَيِّحَانَ .

(س) وفي حديث الفار « فَانْسَاحَتْ الصَّخْرَةُ » أي اندفعت وأتعت .

\* ومنه « سَاحَةُ الدَّارِ » ويروى بالحاء<sup>(١)</sup> ، وقد سَبَقَ . وبالصاد وسيجيء .

﴿ سِيخٌ ﴾ \* في حديث يوم الجمعة « مَأْمَنُ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ » أي مصفية مُسْتَمِعَةٌ . ويروى بالصاد ، وهو الأصل .

﴿ سِيدٌ ﴾ (س) في حديث مسعود بن عمرو « لَكَأَنَّيَ بِجُنْدَبِ بْنِ عَمْرِو أَيْقَلِ كَالسَّيِّدِ » أي الذئب . وقد يُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ . وقد تقدمت أحاديثُ السَّيِّدِ وَالسِّيَادَةِ فِي السَّيْنِ وَالْوَاوِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُهَا .

﴿ سِيرٌ ﴾ \* فيه « أَهْدَى لَهُ أُكَيْدِرُ دُومَةَ حُلَّةِ سِيرَاءِ » السَّيْرَاءُ بِكسر السين وفتح الياء والمدّ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسَّيْبُورِ ، فَهُوَ فِعْلَاءٌ مِنَ السَّيْرِ : الْقِدْ . هَكَذَا يُرْوَى عَلَى الصِّفَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : إِنَّمَا هُوَ حُلَّةٌ سِيرَاءٌ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ سَيِّبَوِيهَ قَالَ : لَمْ يَأْتِ فِعْلَاءٌ صِفَةً ، وَلَكِنْ اسْمًا . وَشَرَحَ السَّيْرَاءُ بِالْحَرِيرِ الصَّافِي ، وَمَعْنَاهُ حُلَّةٌ حَرِيرٌ .

(س) ومنه « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَلِيًّا بُرْدًا سِيرَاءً وَقَالَ : اجْعَلْهُ خُرًّا » .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً تُبَاعُ ، فَقَالَ : لَوْ اشْتَرَيْتَهَا » .

(١) أي انساخت الصخرة .

\* ومنه حديثه الآخر « إنَّ أحدَ مَعَمَّالِهِ وَقَدَّ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ » أى فيها خطوطٌ من إِبْرَيْسَمٍ كَالسِّيُورِ . وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ حَدِيثٌ مِثْلُهُ .

(س) وفيه « نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ » أى الْمَسَافَةَ الَّتِي يُسَارُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْمَزِيلَةِ ، وَالْمَتَّهَمَةِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى السَّيْرِ ، كَالْمَعِيشَةِ ، وَالْمَعْجِزَةِ ، مِنَ الْعَيْشِ وَالْعَجْزِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ ذِكْرُ « سَيْرٍ » بَفَتْحِ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ : كَثِيبٌ بَيْنَ بَدْرِ وَالْمَدِينَةِ ، قَسَمَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ بَدْرِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ « تَسَايَرَ عَنْهُ الْقَضْبُ » أَيْ سَارَ وَزَالَ .

﴿سيس﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ « حَمَلْتَنَا الْعَرَبُ عَلَى سَيْسَاتِهَا » سَيْسَاءُ الظَّهْرُ مِنَ الدَّوَابِّ مَجْتَمِعٌ وَسَطُهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ : أَيْ حَمَلْتَنَا عَلَى ظَهْرِ الْحَرْبِ وَحَارَبْتَنَا .

﴿سيط﴾ \* فِيهِ « مَعَهُمْ سَيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ » السَّيَاطُ : جَمْعُ سَوْطٍ وَهُوَ الَّذِي يُجَدَّدُ بِهِ . وَالْأَصْلُ سَوَاطٌ بِالْوَاوِ قَلْبَتِ يَاءٌ لِلْكُسْرَةِ قَبْلَهَا . وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَصْلِ أَسْوَاطًا .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « جَعَلْنَا نَضْرِبُهُ بِأَسْيَاطِنَا وَقَسِينَا » هَكَذَا رُوِيَ بِالْيَاءِ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ أَسْوَاطُنَا ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ رِيحٍ أَرْيَاحٌ شَاذًا ، وَالْقِيَاسُ أَرْوَاحٌ . وَهُوَ الْمُطْرَدُ الْمُسْتَعْمَلُ . وَإِنَّمَا قَلْبَتِ الْوَاوُ فِي سَيَاطٍ لِلْكُسْرَةِ قَبْلَهَا ، وَلَا كُسْرَةَ فِي أَسْوَاطٍ .

﴿سيع﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ « إِنَّمَا لِمَسْيَاعٍ مِرْبَاعٌ » أَيْ تَحْتَمِلُ الضَّيْعَةَ وَسُوءَ الْوِلَايَةِ . يُقَالُ : أَسَاعَ مَالَهُ . أَيْ أَضَاعَهُ . وَرَجُلٌ مِسْيَاعٌ : أَيْ مِضْيَاعٌ .

﴿سيف﴾ (س) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « فَأَتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ » : أَيْ سَاحِلَهُ .

﴿سيل﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « سَائِلُ الْأَطْرَافِ » أَيْ مُتَدَّهَا . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، كَجَبْرِيلَ وَجِبْرِينَ .

﴿سيم﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ « قَالَ النَّجَاشِيُّ لِلْمُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ : امْكُثُوا فَأَنْتُمْ سِيُومٌ » أَيْ آمَنُونَ . كَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ . وَتُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ .

وقيل سِيُوم جمع سَأَم : أي تَسُومون في بَلَدِي كَالغَمِّ السَائِمَةِ لَا يُعَارِضُكُمْ أَحَدٌ .

﴿ سِيه ﴾ (س) فيه « وفي يَدِهِ قَوْسٌ آخِذٌ بِسَيْتِهَا » سِيَةُ الْقَوْسِ : مَا عَطِفَ مِنْ طَرَفِهَا ،  
وَلَهَا سَيْتَانِ ، وَالْجَمْعُ سِيَاتٌ وَليْسَ هَذَا بِأَبَاهَا ، فَإِنَّ الْهَاءَ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ كَعِدَّةٍ .

(هـ) ومنه حديث أبي سَفِيَّانَ « فَانْتَنَّتْ عَلَيَّ سَيْتَاهَا » يَعْنِي سَيْتَيَّ قَوْسِهِ .

﴿ سِيَا ﴾ (هـس) في حديث جبير بن مُطْعِمٍ « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا بَنُو

هَاشِمٍ وَبَنُو الْمَطْلَبِ سِيٌّ وَاحِدٌ » هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : أَي مِثْلٌ وَسَوَاءٌ . يُقَالُ هَا سِيَّانُ :  
أَي مِثْلَانِ . وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِيهِ « شَيْءٌ وَاحِدٌ » بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

## حرف الشين

### ﴿باب الشين مع الهزمة﴾

﴿شَاب﴾ \* في حديث عليّ « تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَرٌ أَهَاضِيهِ وَدُفَعَ شَايِبِيهِ » الشَّايِبُ : جمع شُوبُوبٍ ، وهو الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ .

﴿شَاز﴾ ( هـ ) في حديث معاوية « دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طُمنَ فبَكَى ، فقال : أَوْجَعُ يُشْبِزُكَ ؟ أم حِرْصٌ على الدنيا » يُشْبِزُكَ : أى يُقَلِّقُكَ . يقال شَبِزَ وشُبِزَ فهو مَشْتُورٌ ، وَأَشَارَهُ غَيْرُهُ . وأصله الشَّازُ ، وهو الموضعُ الغليظُ الكثيرُ الحجارة .

﴿شَاشَا﴾ \* فيه « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لِبَعِيرِهِ : شَا ، لَمَنَّكَ اللَّهُ » يقال شَاشَاتُ الْبَعِيرِ : إِذَا زَجَرْتَهُ وَقَلْتُ لَهُ شَا . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ ، وهو بِمَعْنَاهُ . وقال الجوهري : « شَاشَاتُ بِالْحِمَارِ : دَعْوَتُهُ وَقَلْتُ لَهُ : تَشُوْ تَشُوْ » <sup>(١)</sup> ولعلَّ الْأَوَّلَ مِنْهُ وَليْسَ بِرَجْرٍ .

﴿شَاف﴾ ( هـ ) فيه « خَرَجَتْ بَادِمٌ شَافَةٌ فِي رِجْلِهِ » الشَّافَةُ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتُقَطَّعُ أَوْ تُكْوَى فَتَذْهَبُ .  
\* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ » أى أَذْهَبَهُ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَا فَمَهُمْ »  
يعنون الخوارج .

﴿شَام﴾ \* في حديث ابن الحنظلية « حتى تكونوا كأنكم شامةٌ في الناس » الشَّامَةُ : الْخَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ : كُونُوا فِي أَحْسَنِ زِيٍّ وَهَيْئَةٍ حَتَّى تَنْظَرُوا لِلنَّاسِ وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَنْظَرُ الشَّامَةُ وَيُنْظَرُ إِلَيْهَا دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ .

(١) زاد في الصحاح : وقال رجل من بني الحرِّماز : تَشَا تَشَا ، وَفَتَحَ الشَّيْنِ .

(هـ) وفيه « إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ نَشَاءَمَتْ فَتَلِكُ عَيْنٌ غَدِيْقَةٌ » أى أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ .  
يقال أَشَامَ وشَاءَمَ إذا أتى الشَّامَ ، كَأَيَّمَنَ وَيَأْمَنُ ، فى اليَمَنِ .

(س) وفى صفة الإبل « ولا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَّامِ » يعنى الشَّمَالِ .  
\* ومنه قولهم لليد الشمال : « الشُّؤْمَى » تَأْنِيثُ الْأَشَّامِ . يريد بئجها كَبَنَهَا ؛ لأنها إنما تُحَلَّبُ وتُرَكَّبُ من الجانب الأيسر .

\* ومنه حديث عدى « فينظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ وَأَشَّامَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ » .  
{ شَأْنٌ } \* فى حديث المَلَاعِنَةِ « لَسَكَانٌ لِي وَهَذَا شَأْنٌ » الشَّانُ : الخَطْبُ والأَمْرُ والحَالُ ،  
والجمع شُؤُونٌ : أى لولا ما حَكَمَ اللهُ بِهِ مِنْ آيَاتِ المَلَاعِنَةِ ، وَأَنَّهُ اسْتَقَطَّ عَنْهَا الحَدَّ لِأَقَمَّتْهُ عَلَيْهَا حَيْثُ  
جاءت بالولد شَبِيهاً بالذى رُمِيَتْ بِهِ .

(س) ومنه حديث الحَكَمِ بْنِ حَزَنٍ « والشَّانُ إِذْ ذَاكَ دُونَ » أى الحَالُ ضَعِيفَةٌ ، ولم تَرْتَفَعْ  
ولم يَحْصُلِ العَنَى .

\* ومنه الحديث « ثم شَأْنُكَ بِأَعْلَاهَا » أى اسْتَمْتَعَ بِمَا فَوْقَ فَرْجِهَا ، فإنه غير مُضَيِّقٍ عَلَيْكَ  
فِيهِ . وشَأْنُكَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ . ويجوز رَفَعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالخَبْرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ :  
مَبَاحٌ أَوْ جَائِزٌ .

\* وفى حديث الفُسْلِ « حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُؤُونَ رَأْسِهَا » هِىَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ قِبَائِلِهِ ،  
وهى أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

(س) وفى حديث أَيُّوبَ المَعْلَمِ « لَمَّا انْهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذَا الحَسَنُ عَلَى  
شَاطِئِ دِجَلَةَ ، فَأَذْنَيْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ مَعِي » قِيلَ الشَّانُ : عِرْقٌ فى الجَبَلِ فِيهِ تُرَابٌ يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ  
شُؤُونٌ . قال أبو موسى : ولا أرى هذا تَفْسِيرًا لَهُ .

{ شَأْوٌ } (س) فِيهِ « فَظَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرَسَى شَأْوًا وَأَسِيرُ شَأْوًا » الشَّأْوُ : الشَّوْطُ وَالمَدَى .  
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَالَ لَخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ ابْنِ الزَّيْبِرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ سُنَّةَ  
العَمَرِ بْنِ قَتَالٍ : تَرَكَتُمَا سُنَّتَهُمَا شَأْوًا بَعِيدًا » وَفِي رِوَايَةٍ « شَأْوًا مُغْرِبًا » ، وَالمُغْرِبُ : البَعِيدُ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ  
تَرَكَتُمَا : خَالِدًا وَابْنَ الزَّيْبِرِ .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال لابن عباس : هذا الغلام الذي لم يجمع شوى رأسه »  
يُرِيدُ شُؤْنَهُ . وقد تقدمت .

### ﴿ باب الشين مع الباء ﴾

﴿ شِبْ ﴾ [ هـ ] فيه « أنه اتزَرَ بِرُذَّةِ سَوْدَاءَ ، فجعل سوادها يَشْبُ بياضه ، وجعل بياضه يَشْبُ سوادها » وفي رواية « أنه لبس مِدْرَعَةَ سَوْدَاءَ ، فقالت عائشة رضى الله عنها : ما أحسنها عليك يَشْبُ سوادها بياضك ، وبياضك سوادها » أى تُحَسِّنُهُ وَتُحَسِّنُهَا . ورجل مَشْبُوبٌ إذا كان أبيضَ الوجهِ أسودَ الشعرِ ، وأصله من شَبَّ النار إذا أوقدها فتلاَّت ضياءً ونورا .

(هـ) ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها حين تُوُفِّيَ أَبُو سلمة « قالت : جعلتُ على وجهي صَبْرًا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه يَشْبُ الوجهَ فلا تَفْعَلِيهِ » أى يُلَوِّنُهُ وَتُحَسِّنُهُ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى الجواهر التى جاءته من فتح نهاوند « يَشْبُ بعضها بعضا » .

(س [ هـ ]) وفى كتابه لوائل بن حُجْر « إلى الأقبالِ العباهِلة ، والأزواعِ الشايبِ » أى السادةِ الرُّؤوسِ ، الزُّهْرِ الألوانِ ، الحِسانِ المناظِرِ ، واحدهم مَشْبُوبٌ ، كأنما أوقِدَت ألوانهم بالنَّارِ . ويروى الأشباة ، جمع شَيْبٍ ، فعيل بمعنى مفعول .

\* وفى حديث بدر « لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوليدُ ، بَرَزَ إليهم شَبَبَةٌ من الأنصار » أى شُبَّانٌ ، واحدهم شابٌ ، وقد صَحَّفَه بعضهم : سَتَّةً ، وليس بشىء .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كنتُ أنا وابنُ الزُّبيرِ فى شَبَبَةٍ معنا » يقال شَبَّ يَشْبُ شَبَابًا ، فهو شابٌ ، والجمع شَبَبَةٌ وشُبَّانٌ .

(س) ومنه حديث شريح « تجوزُ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ على الكبارِ يُسْتَشْبُونُ » أى يُسْتَشْهَدُ مَنْ شَبَّ وَكَبِرَ منهم إذا بَلَغَ ، كأنه يقول : إذا تَحَمَّلُوهَا فى الصَّبِيِّ ، وأدَّوهَا فى الكِبَرِ جاز .

(هـ) وفى حديث سُرَّاقَةَ « اسْتَشْبُوا على أسواقِكُمْ فى البَوْلِ » أى اسْتَوْفِرُوا عليها ،

ولا تَسْفِرُوا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ وَتَدْنُوا مِنْهَا ، مِنْ شَبِّ الْفَرَسِ يُشَبُّ شِبَابًا ، إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنَ الْأَرْضِ .

\* وفي حديث أمّ مَعْبَدٍ « فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّانُ شِعْرَ الْهَاتِفِ شَبَّ بِجَاوِبِهِ » أَيْ ابْتَدَأَ فِي جَوَابِهِ ، مِنْ تَشْبِيبِ الْكُتُبِ ، وَهُوَ الْابْتِدَاءُ بِهَا وَالْأَخْذُ فِيهَا ، وَليْسَ مِنْ تَشْبِيبِ النِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ . وَيُرْوَى : نَشَبَ بِالنُّونِ : أَيْ أَخَذَ فِي الشَّعْرِ وَعَلِقَ فِيهِ .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يُشَبُّ بِبِلْيِ بِنْتِ الْجُودِيِّ فِي شِعْرِهِ » تَشْبِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ .

\* وفي حديث أسماء « أَمَّا دَعَتُ بَيْرُكْنَ وَشَبَّ يَمَانٍ » الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَبُّهُ الرَّجُلُ ، وَقَدْ يُدْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ .

﴿ شَبَّ ﴾ \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ : « الزَّيْرَضْرَسُ ضَبْسُ شَبْتٍ » الشَّبْتُ بِالشَّيْءِ : الْمُتَعَلِّقُ بِهِ . يُقَالُ شَبْتُ شَيْئًا يُشَبُّ شَبْتًا . وَرَجُلٌ شَبْتُ إِذَا كَانَ مِنْ طَبْعِهِ ذَلِكَ . \* وَفِيهِ ذِكْرُ « شَبِيثٍ » بِضَمِّ الشَّيْنِ مُصَغَّرٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . \* وَمِنْهُ « دَارَةُ شَبِيثٍ » .

﴿ شَبَّحَ ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ مَشْبُوحَ الذَّرَاعَيْنِ » أَيْ طَوِيلَهُمَا . وَقِيلَ عَرَّ بِضَمِّهَا (١) . وَفِي رِوَايَةٍ « كَانَ شَبَّحَ الذَّرَاعَيْنِ » وَالشَّبَّحُ : مَذْكُ الشَّيْءِ (٢) بَيْنَ أَوْتَادِ كَالْجِلْدِ وَالْحَبْلِ . وَشَبَّحْتُ الْعُودَ إِذَا نَحْتَهُ حَتَّى تُعَرِّضَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ مَرَّ بِبِلَالٍ وَقَدْ شَبَّحَ فِي الرَّمْضَاءِ » أَيْ مُدَّ فِي الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ لِيُعَدَّبَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ « خَذُوهُ فَاشْبَحُوهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « فَشَبَّحُوهُ » .

(س) وَفِيهِ « فَتَزَعُ سَقْفَ بَيْتِي شَبْحَةً شَبْحَةً » أَيْ عَوْدًا عَوْدًا .

(١) فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ : قُلْتُ : رَجَّحَ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ الثَّانِي .

(٢) فِي الْأَصْلِ : مَدَّ الشَّيْءَ ، وَالثَّبْتُ مِنَ الْإِلْسَانِ وَالْهَرُورَى .

﴿ شبدع ﴾ (هـ) فيه « من عَصَّ على شَبْدِعه سَلِمَ من الآثام » أى على لِسَانه . يعنى سَكَت ولم يَخْضُ مع الخَائِضِينَ ، ولم يَأْسَع به الناس ، لأنَّ العَاضَّ على لسانه لا يتكلم . والشَبْدَع فى الأَصْل : العَقْرَب .

﴿ شبر ﴾ (س) فى دعائه لعلى وفاطمة رضى الله عنهما « جمع الله شَمَلَكُمَا ، وبارك فى شَبْرِكُمَا » الشَّبْرُ فى الأَصْل : العَطَاء . يقال شَبَره شَبْرًا إذا أعطاه ، ثم كُنِيَ به عن النَّكاح لأنَّ فيه عطاء .

(هـ س) ومنه الحديث « نَهَى عن شَبْرِ الجَمَل » أى أَجْرَةَ الضَّرَاب . ويجوز أن يسمَى به الضَّرَابُ نَفْسُه ، على حَذْفِ المُضَافِ : أى عن كِرَاءِ شَبْرِ الجَمَل ، كما قال : نَهَى عن عَسْبِ الفَحْلِ : أى عن تَمَنِّ عَسْبِه .

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ « قال لرجلٍ خاصم امرأته فى مَهْرها : إِنْ سَأَلْتِكِ تَمَنِّ شَكْرِيهَا وشَبْرِكِ أَنْشَأْتِ تَطْلُبُهَا » أراد بالشَّبْرِ النَّكاح .  
\* وفى حديث الأذَانِ ذُكِرَ له « الشَّبُور » وجاء فى الحديث تفسيره أنه البُوقُ ، وَفَسَّرُوهُ أَيْضًا بالقُبْعِ<sup>(١)</sup> . واللفظةُ عِبْرَانِيَّةٌ .

﴿ شبرق ﴾ (س) فى حديث عطاء « لا بأسَ بالشَّبْرِيقِ والضَّغَايِسِ ما لم تَنْزِعْهُ من أصله » الشَّبْرِيقُ : نبتٌ حجازىُّ بُوَأكل وله شوكةٌ ، وإذا بَيِسَ سُمِّيَ الصَّرِيحَ : أى لا بأسَ بقطعِهما من الحَرَمِ إذا لم يُسْتَأْصَلَا .

\* ومنه فى ذكر المُسْتَهزِئِينَ « فأما العاص بن وائل فإنه خَرَجَ على حِمَارٍ فدخل فى أَحْمَصِ رِجْلِهِ شِبْرِقَةً فَهَلَكَ » .

﴿ شبرم ﴾ (س) فى حديث أم سلمة رضى الله عنها « أنها شَرِبَتْ الشَّبْرُمَ ، فقال إنه حارٌّ جارٌّ » الشَّبْرُمُ : حبٌّ يُشْبِه الحِمَصَ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ ماؤه للتداوى . وقيل إنه نوعٌ من الشَّيْح . وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عميس . ولعله حديث آخر .

(١) فى ١ : القُبْع . وهو والقُبْع والقُبْع بالمعنى المذكور .

﴿ شبع ﴾ \* فيه « اللُّشْبَعُ بما لا يملك كلابس ثَوْبِي زُورٍ » أى المتكثّر بأكثر مما عنده يتجمّل بذلك ، كالذى يُرى أنه شُبْعَان ، وليس كذلك ، ومن فعله فإنما يَسْخَرُ من نفسه . وهو من أفعال ذوى الزُّور ، بل هو فى نفسه زورٌ : أى كذبٌ .

( هـ ) وفيه « أن زَمَزَمَ كان يقال لها فى الجاهلية شُبَاعَةٌ » لأن ماءها يروى ويُشبع .

﴿ شبق ﴾ ( هـ ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قال لرجل وطىء وهو مُحْرِمٌ قبل الإفاضة : شَبِقُ شديداً » الشَّبِقُ بالتحريك : شدة الغلظة وطلب النكاح .

﴿ شبك ﴾ ( س ) فيه « إذا مضى أحدكم إلى الصلاة فلا يُسَبِّكَنَّ بين أصابعه فإنه فى صلاة » تَشْبِيكُ اليَدِ : إذخال الأصابع بعضها بعض . قيل كره ذلك كما كره عقص الشعر ، واشتال الصَّمَاءُ والاحتباء . وقيل التَّشْبِيكُ والاحتباء مما يجلب النوم ، فنهى عن التعرُّض لما ينقض الطهارة . وتأوَّله بعضهم أن تشبيك اليد كناية عن مُلابسة الخُصومات والخوض فيها . واحتجَّ بقوله عليه السلام حين ذكر الفتن « فشَبِك بين أصابعه وقال : اختلفوا فكانوا هكذا » .

( س ) ومنه حديث مواقيت الصلاة « إذا اشتبكت النجوم » أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها .

( س ) وفيه « أنه وقعت يدُ بعيه فى شَبَكَةِ جُرْذَانٍ » أى أنقأها . وجِجْرَتْهَا تكون مُتقاربة بعضها من بعض .

( هـ ) وفى حديث عمر « أن رجلاً من بنى تميم التَّقَطَّ شَبَكَةً على ظهره جَلَّالٌ ، فقال : يا أمير المؤمنين استغنى شَبَكَةُ » الشَّبَكَةُ : آبارٌ متقاربة قريبة الماء يُقضى بعضها إلى بعض ، وجمعها شِبَاكٌ ، ولا واحد لها من لفظها .

\* وفى حديث أنى رُمِّم « الذين لهم نَمٌّ بِشَبَكَةِ جَرْنَحٍ » هى موضعٌ بالحجاز فى ديار غِفَّارٍ .

﴿ شيم ﴾ ( هـ ) فى حديث جرير « خَيْرُ الماءِ الشِّيمُ » أى البارد . والشِّيمُ بفتح الباء : البرد . ويروى بالسین والنون . وقد سَبَقَ .

\* ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها « فدخل عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى غَدَاةٍ شِيمَةٍ » .

\* وفي حديث عبد الملك بن عمير « في غداة شَبَمَةٍ » .  
ومنه قصيد كعب بن زهير :

شَجَّتْ بذى شَبَمٍ من ماءٍ مَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ  
يُرْوَى بكسر الباء وفتحها ، على الاسم والمصدر .

﴿ شبه ﴾ (س) في صفة القرآن « آمِنُوا بِمَشَاهِبِهِ ، وَأَعْمَلُوا بِمُحْكِمِهِ » الْمُتَشَابِه : ما لم يُتَلَقَّ معناه من لَفْظِهِ . وهو على ضربين : أَحَدُهُمَا إِذَا رُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ معناه ، وَالآخِرُ ما لا سَبِيلَ إِلَى معرفة حقيقته . فَالْمُتَّبِعُ لَهُ مُتَّبِعٌ لِلْفِتْنَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ .

(هـ) ومنه حديث حذيفة وذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ « تُشَبِّهُ مُقْبَلَةً وَتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً » أَي أَنَّهُ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرْشَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا وَيَرَكِبُوا مِنْهَا مَا لَا يَجُوزُ ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ وَأَنْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا ، فَعَلِمَ مِنْ دَخَلِ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَأِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَهْيَ أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يَتَشَبَّهُ » أَي إِنْ الْمُرْضِعَةَ إِذَا أَرْضَعَتْ غُلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشَبِّهُهَا ، وَلِذَلِكَ يُنْتَخَرُ لِلرِّضَاعِ الْعَاقِلَةُ الْحَسَنَةُ الْأَخْلَاقُ ، الصَّحِيحَةُ الْجِسْمُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « اللَّبْنُ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ » .

\* وفي حديث الدياتِ « دِيَةٌ شِبْهِ الْعَمْدِ أَثْلَاثٌ » شِبْهِ الْعَمْدِ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيُصَادِفُ قِضَاءً وَقَدْرًا فَيَقَعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ ، فَتَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ دُونَ الْقِصَاصِ .

﴿ شَبَا ﴾ \* في حديث وائل بن حجر « أَنَّهُ كَتَبَ لِأَقْوَالِ شَبْوَةَ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ » شَبْوَةٌ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا بِهَا مِنَ الْيَمَنِ وَحَضْرَمَوْتِ .

\* وفيه « فَمَا قُلُوا لَهُ شَبَاةً » الشَّبَاةُ : طَرَفُ السَّيْفِ وَحَدُّهُ ، وَجَمْعُهَا شَبَاةٌ .

﴿ باب الشين مع التاء ﴾

﴿ شتت ﴾ \* فيه « يَهْلِكُون مَهْلِكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى » أى مُخْتَلِفَةً .  
يقال شَتَّ الأمر شَتًّا وَشَتَاتًا . وأمر شتُّ وشتيتُ . وقوم شتَّى : أى مُتَفَرِّقُونَ .

\* ومنه الحديث فى الأنبياء عليهم السلام « وَأَمَهُتُهُمْ شَتَّى » أى دينهم واحدٌ ، وشرائعهم  
مختلفةٌ . وقيل أراد اختلاف أزمانهم . وقد تكررت ذكرها فى الحديث .

﴿ شتر ﴾ (هـ) فى حديث عمر « لَوْ قَدَّرْتُ عَلَيْهِمَا لَشَتَّرْتُ بِهِمَا » أى أَسَمَعْتُهُمَا الْقَبِيحَ . يقال  
شَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ الشَّتَارِ ، وَهُوَ الْعَارُ وَالْعَيْبُ .

\* ومنه حديث قتادة « فى الشَّتْرِ رُبْعُ الدَّيْرِ » هو قَطْعُ الْجَنْفِ الْأَسْفَلِ . وَالْأَصْلُ إِتْقَانُهُ إِلَى  
أَسْفَلِ . وَالرَّجُلُ أَشْتَرُ .

(س) وفى حديث على رضى الله عنه يوم بدر « قُتِلْتُ قَرِيبَ مَفْرَأِ ابْنِ الشَّتْرَاءِ » هُوَ رَجُلٌ  
كَانَ يَقَطَعُ الطَّرِيقَ ، يَأْتِي الرِّقْعَةَ فَيَدْنُو مِنْهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَهَمُوا بِهِ نَأَى قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ  
مِنْهُمْ غِرَّةً . الْمَعْنَى أَنَّ مَفْرَأَهُ قَرِيبٌ وَسَيَعُودُ ، فَصَارَ مِثْلًا .

﴿ شتن ﴾ \* فى حديث حجة الوداع ذكرُ « شَتَانٍ » هُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَتَخْفِيفِ التَّاءِ : جِبَلٌ عِنْدَ  
مَكَّةَ . يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ .

﴿ شتا ﴾ (هـ) فى حديث أمِّ مَعْبِدٍ « وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمَلِينَ مُشْتِينَ » الْمُشْتَى : الَّذِى أَصَابَتْهُ  
الْمَجَاعَةُ <sup>(١)</sup> . وَالْأَصْلُ فى الْمُشْتَى الدَّخْلُ فى الشِّتَاءِ ، كَالْمَرْبِيعِ وَالْمُصِيفِ لِلدَّخْلِ فى الرَّبِيعِ وَالصِّيفِ .  
وَالْعَرَبُ تُجَمِّلُ الشِّتَاءَ مَجَاعَةً لِأَنَّ النَّاسَ يَلْزَمُونَ فى الْبُيُوتِ وَلَا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ . وَالرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ :  
مُسْنِتِينَ ، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ قَبْلَ التَّاءِ ، مِنَ السَّنَةِ : الْجُدْبُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) أنشد الهروي للحطية :

إذا نزل الشتاء بدار قوم تجنب دار يفتيم الشتاء

أراد : لا يتبين على جارهم أمر ضيق الشتاء لتوسيعهم عليه .

﴿ باب الشين مع الناء ﴾

﴿ شث ﴾ \* فيه « أنه مرَّ بشاةٍ مَيْتَةٍ ، فقال عن جِلْدِها : أليس في الشثِّ والقرظِّ ما يُطَهِّرُهُ »  
 الشثُّ : شجر طيب الريح مرُّ الطَّعم ، يَنْبُتُ في جِبَالِ الْغُورِ وَيَجْدُ . والقرظُّ : ورق السَّلم ، وهما نَبْتَانِ  
 يُدْبَعُ بهما . هكذا يُروى هذا الحديث بالناء المثلثة ، وكذا يَدَاوُلُهُ الْفُقَهَاءُ في كُتُبِهِمُ وَالنَّافِظِهِمُ . وقال  
 الأزهرى في كتاب لُغَةِ الْفُقَهَاءِ . إنَّ الشَّبَّ - يعنى بالباء الموحَّدة - هو من الجواهر التي أَنْبَتَهَا اللهُ في  
 الأَرْضِ يُدْبَعُ به ، شَبَّهُ الزَّاجَ . قال : وَالسَّمَاعُ الشَّبُّ بِالْبَاءِ ، وقد صَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ فقال الشثُّ . والشثُّ :  
 شجر مرُّ الطَّعم ، ولا أَدْرِي أَيْدْبَعُ به أم لا . وقال الشافعى في الأَمِّ : الدَّبَاعُ بكل ما دَبَّغَتْ به العَرَبُ  
 من قَرظٍ وشَبِّ ، يعنى بالباء الموحدة .

( هـ ) وفي حديث ابن الحَنَفِيَّةِ « ذَكَرَ رَجُلًا بَلِيَّ الْأَمْرِ بَعْدَ الشُّفْيَانِي ، فقال : يَكُونُ بَيْنَ  
 شَثِّ وَطُبَّاقٍ » الطُّبَّاقُ : شجرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ إِلَى الطَّائِفِ . أراد أن تُخْرِجَهُ وَمُقَامَهُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي  
 يَنْبُتُ بِهَا الشثُّ وَالطُّبَّاقُ .

﴿ شثن ﴾ ( هـ س ) في صفة صلي الله عليه وسلم « شثن الكفَّين والقدمين » أى أَنَّهُمَا  
 يَمِيلَانِ إِلَى الْغِلْظِ وَالْقِصْرِ . وقيل هو الذى فى أَنَامِلِهِ غِلْظٌ بِلَا قِصْرٍ ، وَيُحْمَدُ ذَلِكَ فى الرِّجَالِ ؛ لِأَنَّهُ  
 أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ ، وَيُدْمَمُ فى النِّسَاءِ .  
 \* ومنه حديث الغيرة « شثن الكفِّ » أى غَلِيظَتُهُ .

﴿ باب الشين مع الجيم ﴾

﴿ شجب ﴾ ( هـ ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم  
 إِلَى شَجْبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ وَتَوَصَّأَ » الشَّجْبُ بِالسُّكُونِ : السِّقَاءُ الَّذِي قَدْ أَخْتَقَ وَبَلَى وَصَارَ شَتًّا .  
 وَسِقَاءٌ شَاجِبٌ : أَى يَابِسٌ . وَهُوَ مِنَ الشَّجْبِ : الْهَلَاكِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شُجْبٍ وَأَشْجَابٍ .  
 \* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَ شُجْبٍ » .

\* وحديث جابر رضى الله عنه « كان رجلٌ من الأنصار يُبرِّدُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجابه . »

[ ٥ ] وحديث الحسن « المجائِسُ ثلاثةٌ : فسالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجِبٌ » أى هالكٌ . يقال شَجَبَ يشجُبُ فهو شاجِبٌ ، وشَجِبَ يشجِبُ فهو شَجِبٌ : أى إما سألَمٌ من الإنم ، وإما غانمٌ للأجر ، وإما هالكٌ آممٌ . وقال أبو عبيد : ويروى « الناس ثلاثةٌ : السالمُ الساكتُ ، والغانمُ الذى يأمر بالخير وَيَنْهَى عن المنكر ، والشاجِبُ الناطقُ بالحناء المَعِينُ على الظلم . »

(س) وفى حديث جابر « وتَوَبُّهُ على المَشَجَبِ » هو بكسر الميم عيدانٌ تُصمُّ رؤوسها ويُفَرِّج بين قوائمها وتوضع عليها الثيابُ ، وقد تُعلَّقُ عليها الأَسْقِيَّةُ لتبريدِ الماء ، وهو من تَشَجَبَ الأمرُ : إذا اختلط .

﴿ شَجَجَ ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « شَجَكِ ، أو فَكِّ ، أو جَمَعَ كَلالاً لَكَ » الشَّجُّ فى الرأسِ خاصَّةً فى الأصل ، وهو أن يَضْرِبَهُ بشىءٍ فيَجْرَحَهُ فيه وبَشَقَهُ ، ثم اسْتَعْمِلَ فى غيره مِنَ الأَعْضاء . يقال شَجَّهُ يشجُّهُ شَجًّا .

\* ومنه الحديث فى ذِكْر « الشَّجَاجِ » وهى جمع شَجَّةٍ ، وهى المرَّةُ مِنَ الشَّجِّ .

\* وفى حديث جابر « فأشْرَعَ ناقته فشرِبَتْ فشَجَّتْ فبألت » هكذا ذكره الحَمِيدِي فى كتابه . وقال : معناه قَطَعَت الشُّرْبَ ، من شَجَجَتْ المفازة إذا قَطَعَتْها بالسَّير . والذى رواه الخطَّابى فى غريبه وغيره : فشَجَّتْ وبألت ، على أن الفاء أصلية والجيم مُخَفَّفَةٌ ، ومعناه تَفَاجَّتْ وفَرَّقَتْ ما بين رِجْلَيْها لِتَبُولَ .

\* وفى حديث جابر رضى الله عنه « أَرَدَفَنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم فَالتَقَمْتُ خاتم النبوة فكان يشجُّ على مَنْسَكًا » أى أشمُّ منه مسكًا ، وهو من شَجَّ الشَّرَابَ إذا مَزَجَهُ بالماء ، كأنه كان يَخْلِطُ النَّسِيمَ الواصلَ إلى مَشَمِّهِ بِريحِ الْمِسْكِ .

ومنه قصيد كعب :

\* شَجَّتْ بذي شَبَمٍ من ماءٍ مَحْنِيَةٍ \*

أى مَزَجَتْ وَخَلِطَتْ .

﴿ شجر ﴾ فيه « إِبَاءُكُمْ وما شَجَرَ بين أصحابي » أى ما وَقَعَ بينهم من الاختلاف . يقال شَجَرَ الأمرُ يَشْجُرُ شَجُوراً إذا اختلط . واشتَجَرَ القومُ وتشَجَرُوا إذا تنازَعُوا واختَلَفُوا .

(هـ) ومنه حديث أبي عمرو النخعي « يَشْتَجِرُونَ أَطْباقَ الرَّأْسِ » أراد أنهم يَشْتَبِكُونَ فى الفِتْنَةِ والحَرْبِ اشْتَبَاكَ أَطْباقَ الرَّأْسِ ، وهى عِظَامُهُ التى يَدْخُلُ بِمَعْضِها فى بَعْضِ . وقيل أراد يَخْتَلِفُونَ .

(هـ) وفى حديث العباس رضى الله عنه « كُنْتُ أَخْذُ بِحَكْمَةِ بَنِيهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَقَدْ شَجَرَتْهَا بِهَا » أى ضَرَبَتْهَا بِبِلْجَامِهَا أَوْ كَفَّهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَأَها ، وفى رواية « وَالْعَبَّاسُ يَشْجُرُها ، أَوْ يَشْتَجِرُها بِبِلْجَامِها » والشجر : مَفْتَحُ النَّمِّ . وقيل هو الذَّقَنُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى إحدى رواياتها « قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ شَجَرِي وَنَخْرِي » وقيل هو التَّشْبِيكُ : أى أَنها ضَمَّتْهُ إِلى نَحْرِها مُشْبِكَةً أَصَابِها .

(هـ) ومن الأول حديث أم سعد « فَكانوا إِذا أَرادُوا أَنْ يُطْعِمُوها أَوْ يَسْقُواها شَجَرُوا فَأَها » أى أَدْخَلُوا فى شَجَرِهِ عوداً حَتَّى يَفْتَحُوه بِهِ .

\* وحديث بعض التابعين « تَقَدَّ فى طَهارةِكَ كِذا وَكِذا ، وَالشَّارِكِ ، وَالشَّجَرِ » أى مُجْتَمِعِ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ العِنْفَةِ .

[هـ] وفى حديث الشَّراةِ « فَشَجَرَ نَاحِمَ بِالرِّمَاحِ » أى طَمَعَناهُمْ بِها حَتَّى اشْتَبَكَتْ فِيهِمْ .  
(هـ) وفى حديث حنين « وَدُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فى شِجارِهِ لَهُ » هُوَ مَرَّ كَبٌّ مَكشُوفٌ دون الهودَجِ ، وَيقال لَهُ مِشْجَرٌ أَيْضاً .

\* وفيه « الصَّخْرَةُ وَالشَّجْرَةُ مِنَ الجَنَّةِ » قيل أَرادَ بِالشَّجْرَةِ الكَرَمَةَ . وقيل يَحتمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ شَجْرَةَ بَيْعَةِ الرِّضْوانِ بِالْحَدَيْيَةِ ؛ لِأَنَّ أَصحابِها اسْتَوْجَبُوا الجَنَّةَ .

(س) وفى حديث ابن الأَكوعِ « حَتَّى كُنْتُ فى الشَّجَرِ » أى بَيْنَ الأشْجارِ المُتَكَافِئَةِ ، وَهُوَ لِلشَّجْرَةِ كَالقَصْبِاءِ لِلقَصْبَةِ ، فَهُوَ اسمٌ مُفْرَدٌ يُرادُ بِهِ الجَمْعُ . وقيل هُوَ جَمْعُ ، وَالأَوَّلُ أَوْجَهُ .  
\* ومنه الحديث « وَنَأَى بى الشَّجَرِ » أى بَعَدَ بى مِنَ الرِّعَى فى الشَّجَرِ .

﴿ شجع ﴾ (هـ) فيه « يحيى كَنَزُ أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع » الشجاع بالضم والكسر: الحية الذكر . وقيل الحية مطلقا . وقد تكرّر في الحديث .

\* وفي حديث أبي هريرة في منع الزكاة « إلا بُعِثَ عليه يومَ القيامة سَعْفُها وليفها أشاجع تنهشهُ » أى حَيَّات ، وهى جمعُ أشجع وهى الحيةُ الذكْر . وقيل جمع أشجعة ، وأشجعة جمع شجاع وهى الحيةُ .

(س) وفي صفة أبى بكر رضى الله عنه « عارى الأشاجع » هى مفاصِلُ الأصابع ، واحداها أشجع : أى كان اللحمُ عليها قليلا .

﴿ شجن ﴾ (هـ) فيه « الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » أى قرابةٌ مُشْتَبِكَةٌ كاشتباك العُرُوق ، شَبَّهَ بذلك مجازا واتساعا . وأصلُ الشُّجْنَةِ بالكسر والضم : شُعْبَةٌ فى عُصْنٍ من عُصُونِ الشَّجَرَةِ .

(هـ) ومنه قولهم « الحديث ذو شُجون » أى ذو شَعْبٍ وامتساكٍ بعضه ببعض .

(هـ) وفي حديث سَطِيح .

\* تَجُوبُ بى الأَرْضِ عَلَنَدَاةً شَجَنٌ \*

الشَّجْنُ : الناقاةُ التنداخلَةُ الخَلْق ، كأنها شجرةٌ مُتَشَجَّنَةٌ : أى مُتَّصِلَةٌ بالأغصان بعضها ببعض . ويروى شَزَن . وسيجى .

﴿ شجا ﴾ (هـ) فى حديث عائشة تصف أباه رضى الله عنهما قالت : « شَجِيَّ النَّشِيْجِ » الشَّجْوُ : الحزن . وقد شَجِيَّ بِشَجِيٍّ فهو شَجِيٌّ . والنَّشِيْجُ : الصَّوْتُ الذى يتردّدُ فى الخَلْق .

(س) وفى حديث الحجاج « إن رُفْقَةً ماتتْ بالشَّجِيِّ » هو بكسر الجيم وسكون الياء : منزلٌ على طريق مكة .

﴿ باب الشين مع الحاء ﴾

﴿ شحب ﴾ \* فيه « من مرَّه أن ينظرَ إلى فلينظرَ إلى أشعثَ شاحبٍ » الشاحب :  
 المتغير اللونِ والجنس لعارضٍ من سفرٍ أو مرضٍ ونحوهما . وقد شحَبَ يشحَبُ شُحوبًا .  
 \* ومنه حديث ابن الأَكوَع « رأَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شاحبًا شاكياً » .  
 \* وحديث ابن مسعود « بَلَغَ شيطانُ الكافرِ شيطانَ المؤمنِ شاحبًا » .  
 \* وحديث الحسن « لا تَلتَقِ المؤمنَ إلا شاحبًا » لأنَّ الشُحوبَ من آثارِ الخُوفِ وقِلَّةِ  
 المأكَلِ والتَّئمِّ .

﴿ شحث ﴾ (س) فيه « هَلُمِّي المذْيَبَةَ فاشحِثيها بِحَجَرٍ » أى حُدِّيها وسُدِّيها .  
 ويقال بالذال .

﴿ شحج ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل المسجد فرأى قاصًا صياحًا ،  
 فقال : اخفض من صوتك ، ألم تعلم أن الله يُبغض كل شحَّاجٍ » الشحَّاج : رفعُ الصوت .  
 وقد شَحَّجَ يشحِّجُ فهو شحَّاجٌ ، وهو بالبغل والحمار أخصُّ ، كأنه تَغْرِيضُ بقوله تعالى « إنَّ  
 أنكرَ الأصواتِ لصوتُ الخَيْرِ » .

﴿ شحح ﴾ (س) فيه « إياكم والشحُّ » . الشحُّ : أشدُّ البخلِ ، وهو أبلغُ في النع من  
 البخل . وقيل هو البخلُ مع الحرص . وقيل البخلُ في أفراد الأمور وآحادها ، والشحُّ عامٌّ :  
 وقيل البخلُ بالمالِ ، والشحُّ بالمالِ والمعروف . يقال شَحَّ شَحًّا يشحُّ شحًّا ، فهو شَحِيحٌ .  
 والاسمُ الشحُّ .

(س) وفيه « برئى من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف ، وأعطى  
 فى النسابة » .

\* ومنه الحديث « أن تصدق وأنت صحيحٌ شحيحٌ تأملُ البقاءَ وتخشى الفقرَ » .  
 (س) ومنه حديث ابن عمر « إنَّ رجلاً قال له : إني شحيحٌ ، فقال : إن كان شحُّك لا يحميك  
 على أن تأخذَ ما ليس لك فليس بشحُّك بأسٌ » .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « قال له رجل : ما أعطى ما أقدرُ على منعه ، قال : ذاك البخل ، والشح أن تأخذَ مالَ أخيك بغير حقه . »

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه قال : الشحُّ منعُ الزَّكَاةِ وإدخالُ الحرامِ . »

﴿ شحذ ﴾ \* فيه « هَلْمِي المذْيَةَ واشحذِيهَا » يقال شحذت السيفَ والسكينَ إذا حدّدتَهُ بالمسنِّ وغيره مما يُخرج حدّه .

﴿ شحشح ﴾ (هـ) في حديث عليّ « أنه رأى رجلاً يخطبُ ، فقال : هذا الخطيبُ الشَّحْشُحُ » أي الماهرُ الماضي في كلامه ، من قولهم قَطَاةٌ شَحْشَحَ ، وناقَةٌ شَحْشَحَتْ : أي سريعة .

﴿ شحط ﴾ (س) في حديث مُحَيَّصَةَ « وهو ينشحطُ في دَمِهِ » أي يتخبَّطُ فيه ويضطرب ويتفرغ .

(هـ) وفي حديث ربيعةَ « في الرجل يُعتِقُ الشِّقْصَ من العبدِ ، قال : يُشحطُ الثمنُ ثم يُعتقُ كلُّهُ » أي يُبلِّغُ به أقصى القيمة . يقال شحط فلان في السوم إذا أبعد فيه . وقيل معناه يُجمع ثمنه ، من شحطت الإناء إذا ملأته .

﴿ شحم ﴾ \* فيه « ومنهم من يبلِّغُ العرقَ إلى شحمة أذنيه » شحمة الأذن : موضع خرق القرطِ ، وهو مالان من أسفلها .

(س) ومنه حديث الصلاة « إنه كان يرفعُ يديه إلى شحمة أذنيه . »

(س) وفيه « لعن الله اليهود حرَّمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها » الشحمُ الحرَّمُ عليهم هو شحمُ الكلى والكُرْشِ والأمعاء ، وأما شحمُ الظهورِ والآلية فلا .

(س) وفي حديث عليّ « كلوا الرُّمَانَ بشحمِهِ فإنه دِبَاغُ المَعِدَةِ » شحمُ الرمان : مافي جوفه سيوى الحبِّ .

﴿ شحن ﴾ \* فيه « ينفِرُ اللهُ لكلِّ عبدٍ ما خلا مُشْرِكاً أو مُشاحِناً » . المُشاحِنُ : المُعَادِي والشحناءُ العداوة . والتشاحنُ تفاعلٌ منه . وقال الأوزاعي : أراد بالمشاحن هاهنا صاحبَ البدعة المُفَارِقَ لجماعة الأمة .

ومن الأول « إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شحناء » أى عداوة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ شحا ﴾ ( ٥ ) في حديث على « ذكر فتنة فقال لعمار : والله لتشحون فيها شحواً لا يذرك الرجل السريع » الشحو : سعة الخطو . يريد أنك تسعى فيها وتتقدم .

( ٥ ) ومنه حديث كعب يصف فتنة قال : « ويكون فيها فتى من قريش يشحوا فيها شحواً كثيراً » أى يمتحن فيها ويتوسع . يقال ناقه شحواً أى واسعة الخطو .

( ٥ ) ومنه « أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشحاه » هكذا روى بالمد ، وفسر بأنه الواسع الخطو .

### ﴿ باب الشين مع الخاء ﴾

﴿ شخب ﴾ \* فيه « يُبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دماً » الشخب : السيلان . وقد شخب يشخب ويشخب . وأصل الشخب : ما يرج من تحت يد الحالب عند كل عمزة وعصرة لضرع الشاة .

( س ) ومنه الحديث « إن المقتول يجمى يوم القيامة تشخب أوداجه دماً » .

( س ) والحديث الآخر « فأخذ مشاقصاً فقطع برأجمه فشخبت يده حتى مات » .

( س ) ومنه حديث الحوض « يشخب فيه ميزابان من الجنة » .

﴿ شخت ﴾ ( ٥ ) في حديث عمر « أنه قال للحبيبي : إني أراك ضئيلاً شخيتاً » الشخت والشخيت : النحيف الجسم الدقيقه . وقد شخت يشخت شخوتة .

﴿ شخص ﴾ \* في حديث ذكر الميت « إذا شخص بصره » شخص البصر : ارتفاع الأجنان إلى فوق ، وتحديد النظر وانزعاجه .

( ٥ ) وفي حديث قيلة « قالت : فشخص بي » يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه : قد شخص به ، كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه .

[ ٥ ] ومنه « شخص المسافر » خروجه عن منزله .

\* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « إنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً أو بحضرة عدوّه »  
أى مسافراً .

\* ومنه حديث أبى أيوب « فلم يرَ ل شاخصاً فى سبيل الله تعالى » .

\* وفيه « لا شَخَصَ أُغَيْرُ من الله » الشَّخَصُ : كُلُّ جِسْمٍ له ارتفاعٌ وظُهُورٌ . والمُرَادُ به فى حقِّ الله تعالى إثباتُ الذَّاتِ ، فاستُعِيرَ لها لفظُ الشَّخَصِ . وقد جاء فى رِوَايةٍ أُخرى « لا شىءَ أُغَيْرُ من الله » وقيل معناه : لا يَنْبَغِي لشَخَصٍ أن يكون أُغَيْرَ من الله

### ﴿ باب الشين مع الدال ﴾

﴿ شذخ ﴾ (س) فيه « فشذخوه بالحجارة » الشذخ : كسرُ الشىءِ الأَجْوَفِ . تقول شذختُ رأسه فانشذخ .

(هـ) وفى حديث ابن عمر فى السَّقَطِ « إذا كان شذخاً أو مُضَغَةً فادفنه فى بيتك » هو بالتحريك : الذى يسقط من بطنِ أمه رطباً رخصاً لم يشتد<sup>(١)</sup> .

﴿ شدد ﴾ \* فيه « يرُدُّ مُشِدَّهُمْ على مُضِعِّهِمْ » المُشِدُّ : الذى دَوَّاهُ شديدةٌ قوِيَّةٌ ، والمُضِعِفُ الذى دَوَّاهُ ضعيفةٌ . يريد أن القوَى من الغزاة يُسَاهِمُ الضعيفُ فيما يَكْسِبُه من الغنيمة .

\* وفيه « لا تبيعوا الحبَّ حتَّى يشتدَّ » أراد بالحبِّ الطعامَ ، كالحنطة والشعير ، واشتداده : قوته وصلابته .

(س) وفيه « من يُشَادُّ الدينَ يَنْبِئُهُ » أى يُقاوِبه ويُقاومه ، ويكَلِّفُ نفسه من العبادة فيه فوق طاقته . والمُشَادَّةُ : المُغَالَبَةُ . وهو مِثْلُ الحديثِ الآخرِ « إن هذا الدينَ مَتِينٌ فأَوْغِلْ فيه برِّفقٍ » .

\* (هـ) ومنه الحديث « ألا تشدُّ فنشدَّ معك » أى تَحْمِلُ على العدوِّ فنَحْمِلَ معك . يقال شدَّ فى الحرب يشدُّ بالكسر .

\* ومنه الحديث « ثم شدَّ عليه فكان كأمس الذَّاهِبِ » أى حَمَلَ عليه فقتله .

(١) فى الهزوى والدر الثمير : وقبل الذى يولد لغير تمام .

\* وفي حديث قيام رمضان « أحميا الليلَ وشدَّ المِئزَرَ » هو كناية عن اجْتِنَابِ النِّسَاءِ ، أو عن الجِدِّ والاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ ، أو عَنْهُمَا مَعًا .

\* وفي حديث القيامة « كحضر الفرس ، ثم كشدَّ الرجلُ » الشدُّ : العَدْوُ .

\* ومنه حديث السَّيِّ « لَا تَقْطَعِ الْوَادِيَّ إِلَّا شَدًّا » أَي عَدْوًا .

(س) وفي حديث الحِجَّاجِ :

\* هَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدَّيْ زَيْمٌ \*

زَيْمٌ : اسْمٌ نَاقْتَهُ أَوْ فَرَسِهِ .

\* وفي حديث أحد « حتى رأيتُ النساءُ يشْتَدْنَ فِي الْجَبَلِ » أَي يَعْدُونَ ، هَكَذَا جَاءَتْ

اللفظةُ فِي كِتَابِ الْمُحَمِّدِيِّ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ « يَشْتَدْنَ » هَكَذَا جَاءَ بِدَالٍ

وَاحِدَةً . وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِهَا « يُشْتَدْنَ » بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ : أَي يُصْعَدْنَ فِيهِ ، فَإِنْ صَحَّتِ

السَّكْمَةُ عَلَى مَا فِي الْبُخَارِيِّ - وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ . أَمْثَالُهَا فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ،

لِأَنَّ الْإِدْغَامَ إِنَّمَا جَازَ فِي الْحَرْفِ الْمَضْعُفِ لِمَا سَكَنَ الْأَوَّلَ وَتَحْرُكَ الثَّانِي ، فَأَمَّا مَعَ جَمَاعَةِ

النِّسَاءِ فَإِنَّ التَّضْعِيفَ يَظْهَرُ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ نُونِ النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ ،

فِيحْرُكُ الْأَوَّلَ وَيَنْفَكُ الْإِدْغَامُ ، فَتَقُولُ يَشْتَدْنَ - فَيُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ عَلَى لُغَةٍ بَعْضُ الْعَرَبِ مِنْ

بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، يَقُولُونَ : رَدَّتْ ، وَرَدَّتْ ، وَرَدَّنْ ، يَرِيدُونَ رَدَدْتُ ، وَرَدَدْتُ ، وَرَدَدْنَ . قَالَ

الْخَلِيلُ : كَانَتْهُمْ قَدَّرُوا الْإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ وَالنُّونِ ، فَيَكُونُ لَفْظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدْنَ .

\* وفي حديث عَتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ « نَفَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ »

أَي عَلَا وَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ .

\* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفٍ قَامَتْ لِحَاوِبِهَا نُسُكٌ مَثَاكِيلُ

أَي وَقْتُ ارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ .

﴿ شَدَفٌ ﴾ [س] فِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزْنَ « يَرْمُونَ عَنْ شُدْفٍ » هِيَ جَمْعُ شَدْفَاءَ ،

وَالشَّدْفَاءُ الْعَوَجَاءُ : يَعْنِي الْقَوْسَ الْفَارِسِيَّةَ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ،

وَلَا مَعْنَى لَهَا .

﴿ شذق ﴾ (س) في صفته عليه السلام « يفتح الكلام ويختتمه بأشداقه » الأشدافُ جوانبُ الفم ، وإنما يكونُ ذلك لرُحْبِ شِدْقِيهِ . والعَرَبُ تمتدح بذلك . ورجل أشدق : بَيْنَ الشَّدَقِ .

(س) فأما حديثه الآخر « أَبْفَضُكُمْ إِلَى الثَّرَاوِينِ الْمُتَشَدِّقُونَ » فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياطٍ واحترازٍ . وقيل : أرادَ بالمتشددِ : المُسْتَهْزِئُ بالناسِ يَلْوِي شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ .

﴿ شدم ﴾ (س) في حديث جابر رضى الله عنه « حدثه رجل بشيء فقال : ممن سمعتَ هذا ؟ فقال : من ابن عباس ، فقال : مِنَ الشَّدَمِ ! » هو الواسعُ الشَّدَقِ ، ويوصف به المنطيقُ البليغُ اللغوةً . والميم زائدةٌ .

### ﴿ باب الشين مع الذال ﴾

﴿ شذب ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « أَقْصَرَ مِنَ المُشَدَّبِ » هو الطويلُ البائنُ الطُولَ مع نَقْصٍ في لحمه . وأصله من النَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ التي شُدِّبَ عنها جَرِيدُهَا : أى قُطِعَ وَفُرِّقَ . (هـ) ومنه حديث عليّ « شَذِبَهُمْ عَنَّا تَحْرُومَ الآجَالِ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ شذذ ﴾ (هـ) في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال « ثُمَّ اتَّبَعَ<sup>(١)</sup> شُدَّانَ القَوْمِ صَخْرًا مَنْصُودًا » أى مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَن جَمَاعَتِهِ . وشُدَّانُ جمعُ شاذٍ ، مثل شَابٍ وشُبَّانٍ . ويروى بفتح الشين وهو المُتَفَرِّقُ مِنَ الحَصَى وغيره . وشُدَّانُ الناسِ : مُتَفَرِّقُوهُمْ . كذا قال الجوهري .

﴿ شذر ﴾ (هـ) في حديث عائشة « إِنْ عَمِرَ شَرَّدَ الشَّرْكَ شَذَرَ مَدَرَ » أى فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَيُرْوَى بِكسْرِ الشين والميم وفتحهما .

\* وفي حديث حنين « أَرَى كَتِيبَةَ حَرَشَفٍ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَشَذَّرُوا لِلْحَمَلَةِ » أى هَيَّأُوا لَهَا وَتَأَهَّبُوا .

(هـ) ومنه حديث عليّ « قَالَ لَهُ سَلِيمَانُ بْنُ صَرْدٍ : أَمَدَ بَلْعَنِي عَن أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرُّوْا مِنِّي »

(١) الفاعل مستتر يعود على جبريل عليه السلام

قول تَشَدَّرَ لِي بِهِ « أَى تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ . وَيُرْوَى « تَشَرَّرَ » بِالزَاي ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ الشَّرُّرِ . وَهُوَ نَظَرُ الْمُغْضَبِ .

﴿ شَذَا ﴾ \* فِي حَدِيثٍ عَلَى « أَوْصَيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى وَصَرْفِ الشَّدَا » هُوَ بِالْقَصْرِ : الشَّرُّ وَالْأَذَى . يُقَالُ أَذَيْتُ وَأَشَدَيْتُ .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الرَّاءِ ﴾

﴿ شَرِبَ ﴾ (س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً » الْإِشْرَابُ : خَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ ، كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَقَى اللَّوْنَ الْآخَرَ . يُقَالُ بِيَّاضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً بِالتَّخْفِيفِ . وَإِذَا شُدَّ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثٌ أَحَدٌ « أَنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَخَلَوْا فِيهِ ظَهَرَهُمْ وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَفِي رِوَايَةٍ « شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اشْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وَقُرْبِ إِدْرَاكِهِ . يُقَالُ شَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ ، وَشَرِبَ السَّنْبُلُ الدَّقِيقَ إِذَا صَارَ فِيهِ طُعْمٌ . وَالشَّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرِبَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكَ « لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتَهُ قُلُوبِكُمْ » أَى سَقَيْتَهُ قُلُوبَكُمْ كَمَا يُسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءَ . يُقَالُ شَرِبْتُ الْمَاءَ وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سَقَيْتَهُ . وَأَشْرَبَ قَابَهُ كَذَا : أَى حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ وَاخْتَلَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَلَطُ الصَّبْغُ بِالنُّوبِ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « وَأَشْرَبَ قَابَهُ الْإِشْفَاقَ » .

(س هـ) وَفِي حَدِيثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ « إِنَّهَا أَيَّامٌ أُكْلٍ وَشَرْبٍ » يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَهِيَ بِمَعْنَى ، وَالْفَتْحُ أَقْلُ اللَّفْتَيْنِ <sup>(١)</sup> ، وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو « شَرِبَ الْهِيمَ » يَرِيدُ أَنَّهَا أَيَّامٌ لَا يَجُوزُ صَوْمُهَا .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : قَالَ الْفَرَّاءُ : « الشَّرْبُ وَالشَّرْبُ وَالشَّرْبُ ثَلَاثُ لَفَاتٍ ، وَفَتْحُ الشَّيْنِ أَقْلَاهَا ، إِلَّا أَنْ الْغَالِبَ عَلَى الشَّرْبِ جَمْعُ شَارِبٍ ، وَعَلَى الشَّرْبِ الْحِظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ . »

\* وفيه « من شَرِبَ الخمر في الدنيا لم يَشْرَبْهَا في الآخرة » وهذا من باب التعليق في البيان ، أراد أنه لم يدخل الجنة ، لأن الخمر من شَرَابِ أهل الجنة ، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دَخَلَ الجنة .

\* وفي حديث علي وحزبة رضى الله عنهما « وهو في هذا البيت في شَرِبَ من الأنصار » الشَّرِبَ بفتح الشين وسكون الراء : الجماعة يشربون الخمر .

( ٥ ) وفي حديث الشورى « جُرْعَةٌ شَرُوبٌ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبِ مُوبٍ » الشَّرُوبُ من الماء : الذى لا يُشْرَبُ إِلَّا عند الصَّرورة ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمُؤَنَّثُ وَالْمَذَكَّرُ ، ولهذا وَصَفَ بِهَا الْجُرْعَةَ . صَرَبَ الحديث مثلا لرجلين أحدهما أَدُونُ وَأَنْفَعُ ، وَالْآخَرُ أَرْفَعُ وَأَضْرُ .

\* وفي حديث عمر « اذْهَبْ إِلَى شَرْبَةٍ مِنَ الشَّرْبَاتِ فَادْكُ رَأْسَكَ حَتَّى تُنْقِيَهُ » الشَّرْبَةُ بفتح الراء : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَهَا يُمَلَأُ مَاءً لِتَشْرَبَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث جابر « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَدَّكَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّرْبَةِ » الرَّبِيعُ : النَّهْرُ .

( ٥ ) ومنه حديث لَقَيْطِ « ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ » قَالَ الْقَتِيبِيُّ : إِنْ كَانَ بِالسُّكُونِ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ؛ فَمِنْ حَيْثُ أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ وَسِيحِيٌّ .

( ٥ س ) وفيه « مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مِنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ » الْمَشْرَبَةُ بفتح الراء من غير ضم : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ كَالْمَشْرَعَةِ ، وَيُرِيدُ بِالْإِحَاطَةِ تَمَلُّكَهُ وَمَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ » الْمَشْرَبَةُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْغُرْفَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( ٥ ) وفيه « فَيُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادٍ فَيَشْرَبُ ثُبُونٌ لَصَوْتِهِ » أَيْ يَرْفَعُونَ رُؤْسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ . وَكُلٌّ رَافِعٌ رَأْسَهُ مُشْرَبٌ .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة « وَاشْرَابَ النَّفَاقُ » أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا .

﴿ شرح ﴾ (هـ) فيه « فتنحى السحاب فأفرغ ماءه في شرجة من تلك الشرج »  
 الشرجة : مسيل الماء من الحرة إلى السهل . والشرج جنس لها ، والشراج جمعها .  
 (هـ) ومنه حديث الزبير « أنه خاصم رجلا في شراج الحرة » .  
 \* ومنه الحديث « أن أهل المدينة اقتتلوا وموالى معاوية على شراج الحرة » .  
 \* ومنه حديث كعب بن الأشرف « شرج العجوز » هو موضع قرب المدينة .  
 (هـ) وفي حديث الصوم « فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فأصبح الناس شرجين »  
 يعني نصفين : نصف صيام ونصف مفاطر .  
 (س) وفي حديث مازن :

\* فلا رأيهم رأبي ولا شرجهم شرجي \*

يقال : ليس هو من شرجه : أى من طبخته وشكله .

(هـ) ومنه حديث علقمة « وكان نسوة يأتينها مشارجات لها » أى أتراب وأقران . يقال  
 هذا شرج هذا وشريجه ومشارجه : أى مثله فى السن ومساكله .  
 (هـ) ومنه حديث يوسف بن عمر « أنا شريح الحجاج » أى مثله فى السن .  
 (س) وفى حديث الأحنف « فادخلت ثياب صوني العيبة فأشرجتها » يقال أشرجت  
 العيبة وشرجتها إذا شدتها بالشرج ، وهى العرى .  
 ﴿ شرح ﴾ (س) فى حديث خالد « فعارصنا رجل شرجب » الشرجب : الطويل .  
 وقيل هو الطويل القوائم العارى أعلى العظام .

﴿ شرح ﴾ [هـ] فيه « وكان هذا الحى من قریش يشرحون النساء شرحاً » يقال شرح  
 فلان جاريتته إذا وطئها نائمة على قفاها .

(هـ) وفى حديث الحسن « قال له عطاء : أكان الأنبياء صلى الله عليهم يشرحون إلى  
 الدنيا والنساء ؟ فقال : نعم ، إن الله ترائك فى خاتمه » أراد كانوا ينبسطون إليها ويشرحون  
 صدورهم لها .

﴿ شرح ﴾ (هـ) فيه « اقتلوا شيوخ المشركين واستحبوا شرحهم » أراد بالشيخ الرجال

للسان أهل الجلد والقوة على القتال ، ولم يرد الهرمى . والشرخ : الصغار الذين لم يُدْرِكُوا . وقيل أراد بالشيخ الهرمى الذين إذا سُبُوا لم يُنتَفِعَ بهم في الخدمة ، وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين يُنتَفِعَ بهم في الخدمة . وشرخ الشباب : أوله . وقيل نصارته وقوته . وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع . وقيل هو جمع شارخ ، مثل شارب وشرب .

\* وفي حديث عبد الله بن رَوَاحَةَ « قال لابن أخيه في غزوة مؤتة : لعلك تَرَجِعَ بين شرخي الرجل » أى جانبيه ، أراد أنه يُسْتَشْهَدُ فيرجع ابن أخيه راجعاً موضعاً على راحته فيستريح . وكذا كان ، استشهد ابن رَوَاحَةَ رضى الله عنه فيها .

(س) ومنه حديث ابن الزبير مع أرب . « جاء وهو بين الشرخين » أى جانبي الرجل .

\* وفي حديث أبي رهم « لم نَعَمْ بشبكة شرخ » هو بفتح الشين وسكون الراء : موضع بالحجاز . وبعضهم يقوله بالبدال .

﴿ شرد ﴾ \* فيه « لتَدْخُلَنَّ الجِنَّةَ أجمعون إلا من شرد على الله » أى خرَجَ عن طاعته وفارق الجماعة . يقال شرد البعير يشرُدُ شُرُوداً وشراداً إذا نفر وذهب في الأرض .

(هـ) ومنه الحديث « إنه قال نلوات بن جبير : ما فعل شرادك » قال الهروي : أراد بذلك التعريض له بقصته مع ذات النخيين في الجاهلية ، وهي معروفة<sup>(١)</sup> . يعنى أنه لما فرغ منها شرد وانفأت خوفاً من التبعة . وكذلك قال الجوهري في الصحاح ، وذكر القصة . وقيل إن هذا وهم من الهروي والجوهري ومن فسره بذلك .

والحديث له قصة مروية عن خوات إنه قال : نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر الظهران ، فخرجت من خيائي ، فإذا نسوة يتحدثن فأعجبني ، فرجعت فأخرجت حلة من عيبي قلبسها ثم جلست إليهن ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبتة ، فقلت : يا رسول الله جعل لي شرود وأنا أبتغي له قيدا ، ففضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته ، فألقى إلي رداءه ودخل الأراك ففضى حاجته وتوضأ ؛ ثم جاء فقال : أبا عبد الله : ما فعل شرادك جملك ؟ ثم ارتحلنا ، فجعل لا يلحطني إلا قال : السلام عليكم أبا عبد الله ، ما فعل شرادك جملك ؟ قال :

فتمجلتُ إلى المدينة ، واجتنبتُ المسجدَ ومجآسةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك علىَّ تَحَيَّنْتُ ساعةَ خَلْوَةِ المسجدِ ، ثم أتيتُ المسجدَ فجعلتُ أصلي . فخرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعضِ حُجْرِهِ ، فجاء فصلى ركعتينِ خَفِيفَتَيْنِ وطَوَّلَتِ الصَّلَاةَ رجاءً أن يذهبَ ويدعني ، فقال طولُ يا أبا عبد الله ما شئتَ فلستُ بقاتمٍ حتى تنصرفَ ، فقلتُ : والله لأعتذرَنَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبْرِنُ صَدْرَهُ ، فانصرفتُ ، فقال : السلام عليكم أبا عبد الله ما فعلَ شرادَ الجَمَلِ (١)؟ فقلتُ : والذي بعتك بالحق ما شردَ ذلك الجَمَلُ منذُ أسلمتُ ، فقال : رَحِمَكَ اللهُ ، مرتينِ أو ثلاثاً ، ثم أمسَكَ عني فلم يعدُ .

﴿ شرر ﴾ (هـ) في حديث الدعاء « الخيرُ بيدك ، والشرُّ ليس إليك » أي أن الشرَّ لا يُتَقَرَّبُ به إليك ، ولا يُبْتَغَى به وجهك ، أو أن الشرَّ لا يصعدُ إليك ، وإنما يصعدُ إليك الطَّيِّبُ من القولِ والعملِ . وهذا الكلامُ إرشادٌ إلى استعمالِ الأدبِ في الثناءِ على الله ، وأن تُضافَ إليه محاسنُ الأشياءِ دونَ مساوئِها ، وليس المقصودُ نفيَ شيءٍ عن قُدْرته وإثباته لها ، فإن هذا في الدعاء مندوبٌ إليه . يقال ياربُّ السماء والأرض ، ولا يقال ياربُّ الكلابِ والخنَازيرِ ، وإن كان هو ربِّها . ومنه قوله تعالى « ولله الأسماءُ الحُسنى فادعوه بها » .

\* وفيه « ولدُ الزنا شرُّ الثلاثة » قيل هذا جاء في رجلٍ بعينه كان موسوماً بالشرِّ . وقيل هو عامٌّ . وإنما صار ولدُ الزنا شرًّا من والدَيْه لأنه شرُّهم أصلاً ونسباً وولادةً ، ولأنه خلق من ماء الزَّانِي والزَّانِيَةِ ، فهو ماء خبيثٌ . وقيل لأن الحدَّ يقام عليهما فيكون تمحيصاً لهما ، وهذا لا يُدْرَى ما يفْعَلُ به في ذنوبه .

(س) وفيه « لا يأتي عليكم عامٌّ إلا والذي بعده شرُّ منه » سئل الحسنُ عنه فقيل : ما بالُ زمانِ عمو بن عبد العزيز بعد زمانِ الحجاجِ ؟ فقال : لا بدُّ للناسِ من تَفْهِيسٍ . يعني أن الله يُنْقَسُ عن عِبَادِهِ وقتاً ما ، ويكشفُ البلاءَ عنهم حيناً .

(هـ) فيه « إن لهذا القرآنِ شِرَّةً ، ثم إن للناسِ عنه فِتْرَةٌ » الشِّرَّةُ : النشاطُ والرَّغْبَةُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لكلِّ عابِدٍ شِرَّةٌ » .

(س) وفيه « لا تُشَارَ أَخَاكَ » هو تَفَاعَلٌ مِنَ الشَّرِّ : أى لا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا يُحَوِّجُهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ . ويروى بالتخفيف .

\* ومنه حديث أبى الأسود « ما فَعَلَ الذى كانت امرأته تُشَارُهُ وَتُمَارُهُ » .

(س) وفي حديث الحجاج « لها كِطَّةٌ تُشَتَّرُ » يقال اشْتَرَّ البعيرُ واجْتَرَّ ، وهى الجِرَّةُ لما يُخْرِجُهُ البعيرُ من جوفه إلى فمه ويمضغه ثم يبتلعه . والجيم والشين من مخرج واحد .

﴿ شرس ﴾ (هـ) فى حديث عمرو بن معد يكرب « هم أعظمنا حميساً وأشدنا شريساً » أى شراسة . وقد شرس يشرس فهو شريس . وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة : أى نفور وسوء خلق . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ شرسف ﴾ \* فى حديث المبعث « فشقا ما بين ثغرة نحرى إلى شرسوفى » الشرسوف واحد الشراسيف ، وهى أطراف الأضلاع المشرفة على البطن . وقيل هو غضروف مُعَاقٍ بكل بطن .

﴿ شرشر ﴾ (هـ) فى حديث الرؤيا « فيشر شر شدقه إلى قماه » أى يشقه ويقطعه .

﴿ شرص ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما رأيت أحسن من شرصة على » الشرصة بفتح الراء : الجلحة ، وهى انحسار الشعر عن جانبي مقدم الرأس . هكذا قال الهروى . وقال الزمخشري : هو بكسر الشين وسكون الراء ، وهما شرصتان ، والجمع شراص .

﴿ شرط ﴾ \* فيه « لا يجوز شرطان فى بيع » هو كقولك : بعتك هذا الثوب نقداً بدينار ، وأسبغةً بدينارين ، وهو كالبيعتين فى بيعه ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء فى عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين . وفرق بينهما أحمد ، عملاً بظاهر الحديث .

\* ومنه الحديث الآخر « نهى عن بيع وشرط » وهو أن يكون الشرط مُلَازِماً فى العقد لا قبله ولا بعده .

\* ومنه حديث بريدة « شرط الله أحق » يريد ما أظهره وبينه من حكم الله تعالى بقوله « الولاء لمن أعتق » وقيل هو إشارة إلى قوله تعالى « فإخوانكم فى الدين ومواليكم » .

(هـ) وفيه ذكر «أشراط الساعة» في غير موضع . الأَشْرَاطُ : العَلَامَاتُ ، واحدها شَرَطٌ بالتحريك . وبه سميت شُرَطُ السلطان ، لأنهم جعلوا لأنفسهم عَلامَاتٍ يُعْرَفُونَ بها . هكذا قال أبو عبيد . وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير ، وقال : أشراط الساعة : ما يُنْكِرُهُ الناسُ من صِغارِ أمورها قبل أن تقوم الساعة . وشُرَطُ السلطان : نُحْبَةُ أصحابه الذين يُقَدِّمُهُم على غيرهم من جنده . وقال ابن الأعرابي : هم الشُّرَطُ ، والنسبة إليهم شُرَطِيٌّ . والشَّرْطَةُ ، والنسبة إليهم شُرَطِيٌّ . (هـ) وفي حديث ابن مسعود « وتشرط شرطة للموت لا يرجعون إلا غالبين » الشَّرْطَةُ أولُ طائفة من الجيش تشهد الواقعة .

\* وفيه « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطةه من أهل الأرض ، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفًا ، ولا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا » يعني أهل الخَيْرِ والدين . والأشراطُ من الأضداد يقعُ على الأشراف والأزْدال . قال الأزهرى : أظنُّه شَرَطَتَهُ : أى الخيَارَ ، إلا أن شيرا كذا رواه .

(هـ) وفي حديث الزكاة « ولا الشَّرَطُ للثَّيْمَةِ » أى رُدَّالِ المَالِ . وقيل صِغَارُهُ وشِرَارُهُ .

(هـ) وفيه « نهى عن شريطة الشيطان » قيل هى الذَّيْبَةُ التى لا تُقَطَّعُ أوْداجُها ويُسْتَقْصَى ذُبْحُها ، وهو من شَرَطَ الحجَّام . وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت . وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذى حملهم على ذلك ، وحسن هذا الفعل لديهم ، وسوَّله لهم .

﴿ شرع ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكرُ « الشرع والشرية » في غير موضع ، وهو ما شرع الله لعباده من الدين : أى سنَّه لهم وأقرضه عليهم . يقال : شرعَ لهم يشرعُ شرعًا فهو شارِع . وقد شرع اللهُ الدينَ شرعًا إذا أظهره وبينه . والشارع : الطريقُ الأعظمُ . والشرية مَوْرِدُ الإبلِ على الماءِ الجارى . (س) وفيه « فأشرعَ ناقته » أى أدخلها فى شريعة الماء . يقال شرعت الدوابُّ فى الماءِ تشرعُ شرعًا وشروعًا إذا دخلت فيه . وشرعتها أنا ، وأشرعتها تشريعًا وإشراعًا . وشرع فى الأمر والحديث : خَاضَ فِيهَا .

(هـ) ومنه حديث على « إن أهونَ السَّقَى التَّشْرِيعُ » هو إيرادُ أصحابِ الإبلِ إليهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستيقاء من البئر . وقيل معناه إن سقى الإبل هو أن تُورَدَ شريعة الماء أو لائِمٌ يُسْتَقَى لها ، يقول : فإذا اقتصر على أن يوصلها إلى الشريعة ويتركها فلا يستقى لها فإن هذا أهونُ السقى وأسهلُه مَقْدُورٌ عليه لكلِّ أحدٍ ، وإنما السقى التَّامُ أن تروى بها .

(س) وفي حديث الوضوء « حتى أشرع في العَضُدِ » أى أدخله في الفسل وأوصل الماء إليه .

(س) وفيه « كانت الأبوابُ شارعةً إلى المسجد » أى مفتوحةً إليه . يقال شرعتُ البابَ إلى الطريق : أى أنفذتهُ إليه .

(س) وفيه « قال رجل : إني أحبُّ الجمالَ حتى في شريع نعلِي » أى شرأَ كها ، تشبيهه بالشرع وهو وترُ العود ؛ لأنه ممتدٌّ على وجه النعل كما ممتدَّادِ الوترِ على العود . والشرعةُ أخصُّ منه ، وجمعها : شراع .

(س) وفي حديث صُورِ الأنبياء عليهم السلام « شراع الأنفِ » أى مُمتدُّ الأنف طويلاً .

(س) وفي حديث أبي موسى « يَدِينَا نحن نسير في البَحْرِ والريحُ طيبةٌ والشراعُ مرفوعٌ » شراعُ السفينة بالكسر : ما يُرفَع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريحُ فتجريها .

\* وفيه « أنتم فيه شراعٌ سوا » أى مُتساوون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدرٌ بفتح الراءِ وسُكُونها ، يَسْتَوِي فيه الواحدُ والاثنتان والجمع ، والمذكور والمؤنث .

(هـ) وفي حديث على :

\* شرعك ما بلغك المحللاً \*

أى حسبك وكافيك . وهو مثل يُضْرَبُ في التَّبْلِغِ <sup>(١)</sup> باليسير .

\* ومنه حديث ابن مَعْقِلٍ « سأله عَزَّوَانُ عما حُرِّمَ من الشَّرَابِ فعرَّفه ، قال فقلت : شرعى »

أى حَسْبِي .

﴿ شرف ﴾ (س) فيه « لا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وهو مؤمنٌ » أى ذاتَ قَدْرٍ وقيمةٍ ورفعةٍ يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمُ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَيَسْتَشْرِفُونَهَا .

(هـ) ومنه الحديث « كان أبو طلحة حَسَنَ الرَّمَى ، فكان إذا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ »

(١) كذا في الأصل وفي اللسان والدر الشبير . والذي في الصحاح والقاموس وشرحه : التَّبْلِغُ .

النبي صلى الله عليه وسلم لينظر إلى مواقع نبله « أى يُحَقِّقُ نظره وَيَطَّلِعُ عليه . وأصل الاستشراف : أن تَضَعَ يَدَكَ على حَاجِبِكَ وتَنْظُرُ ، كالذى يَسْتَقِلُّ من الشمس حتى يَسْتَبِينَ الشيء . وأصله من الشرف : العُلُو ، كأنه يَنْظُرُ إليه من موضع مُرْتَفِعٍ فيكون أ كثر لإذرا كِه .

( ٥ ) ومنه حديث الأضاحي « أَمِرْنَا أن نَسْتَشْرِفَ العَيْنَ والأذُنَ » أى تَتَأَمَّلُ سَلَامَتَهُمَا من آفة تكون بهما . وقيل هو من الشَّرْفَةِ ، وهى خِيارُ المَالِ . أى أَمِرْنَا أن نَتَخَيَّرَهَا .

( ٥ ) ومن الأوَّل حديث أبي عبيدة « قال لِعُمَرَ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وخرج أهله يستقبلونه : مَا يَسْرُنِي أن أهل البَلَدِ اسْتَشْرَفُواكَ » أى خَرَجُوا إلى لِقَائِكَ . وإنما قال له ذلك لأن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه لما قَدِمَ الشَّامَ مَا تَزَيَّأَ بِرِزَى الأَمْرَاءِ ، فَخَشِيَ أن لا يَسْتَعْظِمُوهُ .

( ٥ ) ومنه حديث الفتن « من تَشَرَّفَ لها اسْتَشْرَفَتْ له » أى من تَطَّلَعَ إليها وتعرَّضَ لها وَاثَتْهُ فَوْقَ فِيهَا .

( ٥ ) ومنه الحديث « لا تَتَشَرَّفُوا للْبَلَاءِ » أى لا تَتَطَّاعُوا إليه وتَتَوَقَّعُوهُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « ما جاءك من هذا المَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ له فُخْذُه » يقال أَشْرَفْتُ الشيءَ أى عَلاوْتَه . وَأَشْرَفْتُ عليه : اطَّاعْتُ عليه من فَوْق . أراد ما جاءك منه وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَّلِعٍ إليه ولا طامع فيه .

\* ومنه الحديث « لا تَشْرَفْ بِصَبْكِ سَهْمٍ » أى لا تَدَشْرَفْ من أعلى المَوْضِعِ . وقد تكرر في الحديث .

( ٥ ) وفيه « حتى إذا شَارَفَتِ انْقِضَاءَ عِدَّتِهَا » أى قَرُبَتْ منها وَأَشْرَفَتْ عليها .

( ٥ ) وفي حديث ابن زَيْل « وإذا أمام ذلك ناقةٌ عَجْفَاهُ شَارِفٌ » الشارِفُ : الناقةُ المُسِنَّةُ<sup>(١)</sup> .

( ٥ ) ومنه حديث عليٍّ وحزرة رضى الله عنهما :

أَلَا يَا حَزْمُ للشُّرْفِ النَّوَاءُ وَهُنَّ مُعَقَّلَاتُ بالفِئَاءِ

(١) زاد المروى : وكذلك الناب ، ولا يقالان للذ كر .

هي جمعُ شَارِفٍ، وتُضَمُّ رَاؤُهَا وتُسَكَّنُ تخفيفاً. ويُرْوَى « ذَا الشَّرَفِ النَّوَاءِ » بفتح الشين والراء: أي ذَا العلاء والرَّفْعَةِ.

(هـ) ومنه الحديث « تَخْرُجُ بِكُمْ الشَّرَفُ الْجُونُ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا الشَّرَفُ الْجُونُ؟ فَقَالَ: فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ » شَبَّهَ الْفِتْنَ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بِالثُّوْقِ الْمُسِنَّةِ الشُّوْدِ، هَكَذَا يَرَوَى بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَهُوَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعِ فَاعِلٍ، لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ. قَالُوا: بَازِلٌ وَبُزْلٌ، وَهُوَ فِي الْمَثَلِ الْعَيْنُ كَثِيرٌ نَحْوُ عَائِذٍ وَعُوْذٍ، وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالْقَافِ وَسِيحِيٌّ.

(هـ) وفي حديث سَطِيحٍ « يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ » لِلْمَشَارِفِ: الْقُرَى الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمُدُنِ. وَقِيلَ الْقُرَى الَّتِي بَيْنَ بِلَادِ الرَّيْفِ وَجَزِيرَةِ الْعَرَبِ. قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ.

\* وفي حديث ابن مسعود « يُوْشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَّاهُ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ » شَرَافٍ: مَوْضِعٌ. وَقِيلَ مَا لَبِنِي أَسَدٌ.

\* وفيه « أَنْ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّيْبَةَ » كَذَا رَوَى بِالشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ. وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ.

\* ومنه الحديث « مَا أَحَبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمَرٌ الشَّرَفِ ».

(س) وفي حديث الخليل « فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ » أَي عَدَّتْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس « أَمِيرُنَا أَنْ نَبْنِي الْمَدَائِنَ شُرَفًا وَالْمَسَاجِدَ جُمًّا » الشَّرَفُ الَّتِي طَوَّلَتْ أَبْنِيئَتُهَا بِالشَّرَفِ، وَاحْدَتُهَا شُرْفَةٌ.

(س) وفي حديث عائشة « أَنَّهَا سُمِّتَتْ عَنِ الْخِمَارِ يُصَبَّغُ بِالشَّرَفِ فَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْسًا » الشَّرَفُ: شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُصَبَّغُ بِهِ النَّيَابُ.

(هـ) وفي حديث الشعبي « قِيلَ لِلْأَعْمَشِ: لِمَ لَمْ تَسْتَكْتِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ؟ فَقَالَ: كَانَ يَحْتَقِرُنِي، كُنْتُ آتِيَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيُرْحَبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي: اقْعُدْ مَعَهُ أَيُّهَا الْعَبْدُ، ثُمَّ يَقُولُ: لَا تَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ مَا دَامَ فِينَا بَأْرُضِنَا شَرَفٌ »

أى شريف . يقال هو شرف قومه وكرمهم : أى شريفهم وكرمهم .

﴿ شرق ﴾ ( هـ ) فى حديث الحج ذكر « أيام التَّشْرِيقِ فى غير موضع » وهى ثلاثة أيام تلي عيد النحر ، سُميت بذلك من تشريق اللحم ، وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليَجِفَ ، لأنَّ لحوم الأضاحى كانت تُشْرِقُ فيها بمنى . وقيل سُميت به لأن الهدى والضحايا لا تُنحرُ حتى تُشْرِقَ الشمس : أى تَطْلُعَ .

( هـ ) وفيه « أن المشركين كانوا يقولون : أشريق تبيير كما نُفِير » تبيير : جبل بمنى ، أى ادخل أيها الجبل فى الشروق ، وهو ضوء الشمس . كما نُفِير : أى ندفع للنحر . وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت .

\* وفيه « من ذبح قبل التشريق فليعد » أى قبل أن يُصَلَّى صلاة العيد ، وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها .

( هـ ) ومنه حديث على « لا بُجعة ولا تشريق إلا فى مِصرِ جامع » أراد صلاة العيد . ويقال لموضعها المُشْرِقُ .

( س ) ومنه حديث مسروق « انطلق بنا إلى مُشْرِقِكُمْ » يعنى المُصَلَّى . وسأل أعرابى رجلاً فقال : أين منزِلُ المُشْرِقِ ، يعنى الذى يُصَلَّى فيه العيد . ويقال لمسجد الخيف المُشْرِقِ ، وكذلك سوق الطائف .

\* وفى حديث ابن عباس « نهي عن الصلاة بعد الصبح حتى تُشْرِقَ الشمس » يقال شَرِقَتِ الشمس إذا طلعت ، وأشْرِقَتِ إذا أضاءت . فإن أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تَطْلُعَ الشمس ، وإن أراد الإضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى تَرْتَفِعَ الشمسُ ، والإضاءة مع الارتفاع .

( هـ ) وفيه « كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق » الشرق هاهنا : الضوء ، وهو الشمس ، والشرقُ أيضاً .

[ هـ ] وفى حديث ابن عباس « فى السماء بابٌ للتَّوْبَةِ يقال له المِشْرِيقُ ، وقد رُدَّ حتى ما بقى إلا شرقه » أى الضوء الذى يدخل من شرق الباب .

(هـ) ومنه حديث وَهَبَ « إذا كان الرجل لا يُنكرُ عمَلَ السَّوءِ على أهله جاء طائرٌ يقال له القَرْقَنَّةُ فيقع على مِشْرِيقِ بابه فيمكثُ أربعينَ يوماً ، فإن أنكرَ طائرَ ، وإن لم يُنكرَ مسح بِجَنَاحِهِ على عَيْنَيْهِ فصار قُنْدَعًا دَبُونًا » .

(س) وفيه « لا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ ولا تَسْتَدْبِرُوهَا ، ولكن شَرِقُوا أو غَرَّبُوا » هذا أمرٌ لأهل المدينة ومن كانت قِبْلَتُهُ على ذلك السَّمْتِ مَنْ هُوَ في جِهَتَيْ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كانت قِبْلَتُهُ في جهة الشَّرْقِ أو الغَرْبِ ، فلا يجوزُ له أن يُشْرِقَ ولا يُغَرِّبَ ، إنما يَجْتَنِبُ أو يَسْتَمِيلُ .  
\* وفيه « أَنَاخَتْ بِكُمْ الشَّرْقُ الْجَلُونَ » يعنى الفِتْنَةُ التي تَجِيءُ من جهةِ الْمَشْرِقِ ، جمع شَارِقٍ .  
ويُرْوَى بالغاء . وقد تقدَّم .

(هـ) وفيه « أنه ذكر الدنيا فقال : إنما بقي منها كَشْرَقِ الموتى » له معنيان : أحدهما أنه أراد به آخِرَ النهار ؛ لأنَّ الشَّمْسَ في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تَغِيبُ ، فشبَّه ما بَقِيَ من الدنيا ببقاء الشَّمْسِ تلك الساعة ، والآخِرُ من قولهم شَرِقَ اللَّيْتُ بريقه إذا غَصَّ به ، فشبَّه قِلَّةَ ما بَقِيَ من الدنيا بما بقي من حَيَاةِ الشَّرِقِ بريقه إلى أن تخرج نفسه . وسئل الحسنُ بن محمد بن الحنفية عنه فقال : ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها تَلْبَةُ ، فذلك شَرِقِ الموتى . يقال شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرِقًا إذا ضَعُفَ ضَوْؤُهَا<sup>(١)</sup> .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « سُنْدِرِ كُونِ أَقْوَامًا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرِقِ الْمَوْتَى » .  
(هـ) وفيه « أنه قرأ سورة الْمُؤْمِنِينَ في الصَّلَاةِ ، فلما أتى على ذِكْرِ عِيسَى وَأُمَّهُ أَخَذَتْهُ شَرِقَةٌ فَرَكَعَ » الشَّرِقَةُ: المرَّةُ من الشَّرِقِ : أى شَرِقَ بِدَمْعِهِ فَعَبِيَ بالقراءة . وقيل أراد أنه شَرِقَ بريقه فَتَرَكَ الْقِرَاءَةَ وَرَكَعَ .

\* ومنه الحديث « الْحَرَقُ وَالشَّرِقُ شَهَادَةٌ » هو الذى يَشْرِقُ بالماء فيموت .

\* ومنه الحديث « لا تأكل الشَّرِيقَةَ فَإِنَّهَا ذَيْبَةُ الشَّيْطَانِ » فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن أبي « اصطَلَحُوا على أن يُعَصِّبُوهُ فَشَرِقَ بِذَلِكَ » أى غَصَّ به . وهو

(١) قال الهروي : وهذا وجه ناك .

بجاز فيما نال من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلّ به ، حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وابتلاعه ففصّ به .

(هـ) وفيه « نهى أن يضحى بشرقاء » هي المشقوقة الأذن باثنتين . شَرِقَ أذُنَهَا يَشْرِقُهَا شَرِقًا إِذَا شَقَّهَا . واسم السَّمة الشَّرِقة بالتحريك .

\* وفي حديث عمر « قال في النَّاقَةِ الْمُنْكَسِرَةِ : ولا هي بقية فشرق عروقها » أى تمتلئ دماً من مرض يعرض لها في جوفها . يقال شَرِقَ الدم بجسده شَرِقًا إِذَا ظَهَرَ وَلَمْ يَسَلْ .  
(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهِيَ مُتَمَلِّقَتَانِ قَدْ شَرِقَ بَيْنَهُمَا الدَّمُ » .

(س) ومنه حديث عكرمة « رأيتُ ابْنَيْنِ لَسَالِمٍ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ مُشْرِقَةٌ » أى مُحْمَرَةٌ . يقال شَرِقَ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَأَشْرِقَتْهُ بِالصَّبْغِ إِذَا بَالِغَتْ فِي حُمْرَتِهِ .

(س) ومنه حديث الشعبي « سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخِرِ فَشْرِقَتِ بِالْدَمِ وَلَمَّا يَذْهَبُ ضَوْءُهَا ، فَقَالَ :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ بِأَخْفَافِهَا مَأْوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعًا

الضميرُ في لها لِلْإِبِلِ يُهْمِلُهَا الرَّاعِي ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أُعْجِبَهَا فَأَقَامَتْ فِيهِ مَالِ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ . ضربه مثلاً للعين : أى لا يُحْكَمُ فِيهَا بَشْيْءٌ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَمَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ ، فَمَعْنَى شَرِقَتْ بِالْدَمِ : أى ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَجْرَ مِنْهَا .

﴿شرك﴾ (س) فيه « الشَّرِكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي <sup>(١)</sup> مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ » يريد به الرِّبَاءُ فِي الْعَمَلِ ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ .

\* ومنه قوله تعالى « وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا » يقال شَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَتُهُ شَرِكَةً ، وَالْإِسْمُ الشَّرِكُ . وَشَارَكَتُهُ إِذَا صِرْتَ شَرِيكَهُ . وَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ إِذَا جَمَلَ لَهُ شَرِيكًا . وَالشَّرِكُ : الْكُفْرُ .

(١) في الأصل : في أمتي أخنى . والثبت من اللسان وتاج العروس .

(س) ومنه الحديث « من حلف بغير الله فقد أشرك » حيث جعل ما لا يحلفُ به مخلُوفاً به كاسم الله الذي يكونُ به القسم .

(س) ومنه الحديث « الطَّيْرَةُ شِرْكٌ ، ولكنَّ الله يُذهِبُهُ بالتَّوَكُّلِ » جَعَلَ التَّطَيُّرَ شِرْكَاً بِاللَّهِ فِي اعْتِقَادِ جَلْبِ النَّفْعِ وَدَفْعِ الضَّرَرِ ، وَلَيْسَ الْكُفْرَ بِاللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كُفْرًا لَمَا ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ .

\* وفيه « من أعتق شريكاً له في عبد » أي حصّةً ونصيبيّاً .

(هـ) وحديث معاذ « أنه أجازَ بين أهلِ اليمنِ الشُّركَ » أي الاشتراكَ في الأرضِ ، وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك .

(هـ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « إنَّ شِرْكَ الأَرْضِ جائِزٌ » .

\* ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ » أي ما يَدْعُو إليه وَيُوسِسُ بِهِ مِنَ الإِشْرَاقِ بِاللَّهِ تَعَالَى . وَرُؤْيُ بَفْتَحِ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ : أَي حَبَائِلُهُ وَمَصَائِدُهُ . وَاحِدُهَا شَرَكَةٌ .

(س) ومنه حديث عمر « كَالطَّيْرِ الْحَذِيرِ يَرَى أَنَّ لَهُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ شَرَكًا » .

\* وفيه « النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : الْمَاءِ وَالْكَأَلِ وَالنَّارِ » أَرَادَ بِالْمَاءِ مَاءَ السَّمَاءِ وَالْعِيُونِ وَالْأَنْهَارِ الَّتِي لَا مَالِكَ لَهَا ، وَأَرَادَ بِالْكَأَلِ الْمَبَاحَ الَّذِي لَا يَخْتَصُّ بِأَحَدٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّارِ الشَّجَرَ الَّذِي يَخْتَطِبُهُ النَّاسُ مِنَ الْمَبَاحِ فَيُوقِدُونَهُ . وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَمْلِكُ وَلَا يَصِحُّ بِيَمِينِهِ مُطْلَقًا . وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ فِي الثَّلَاثَةِ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .

\* وَفِي حَدِيثِ تَلْبِيَةِ الْجَاهِلِيَّةِ « لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، إِلَّا شَرِيكَ هَوْلِكَ ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ » يَعْنُونَ بِالشَّرِيكِ الصَّمِّ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الصَّمَّ وَمَا يَمْلِكُهُ وَيَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الآلَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالنَّذُورِ الَّتِي كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ مِلْكٌ لَللَّهِ تَعَالَى ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

(س) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ النَّبِيُّ بِقَدْرِ الشَّرَاكِ » الشَّرَاكِ : أَحَدُ سُيُورِ

النَّعْلُ التي تكونُ على وجهِها ، وقدرُهُ ها هنا ليس على معنى التَّحْدِيدِ ، ولكن زَوَالُ الشمسِ لا يبين إلا بأقل ما يُرَى من الظَّلِّ ، وكان حينئذ بمكة هذا القَدْرُ . والظَّلُّ يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ، وإنما يَبَيِّنُ ذلك في مثل مكة من البلاد التي يَقِلُّ فيها الظَّلُّ . فإذا كان أطول النهار واستوتِ الشمسُ فوق الكعبة لم يُرَ لشيءٍ من جوانبها ظلٌّ ، فكلُّ بلد يكون أقرب إلى خَطِّ الاستواء ومُعدَّلٍ<sup>(١)</sup> النهار يكون الظَّلُّ فيه أقصر ، وكل ما بُعدَ عنهما إلى جهة الشمال يكون الظَّلُّ [فيه]<sup>(٢)</sup> أطول .

[ ٥ ] وفي حديث أم مَعْبِد :

\* تَشَارَكْنَ هَزَلِي مُخَمَّنٌ قَلِيلٌ \*

أى مَخَمَّنٌ الهُزَالُ ، فَاشْتَرَكْنَ فِيهِ<sup>(٣)</sup> .

﴿ شرم ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن عمر « أنه اشترى ناقةً فرأى بها تَشْرِيمَ الظَّنَّارِ فردَّها » التَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وتَشْرِمُ الجِلْدُ إذا تَشَقَّقَ وتمزَّقَ . وتَشْرِيمُ الظَّنَّارِ : هو أن تُعْطَفَ الناقة على غير ولدها . وسيجيءُ بيانه في الظاء .

( ٥ ) ومنه حديث كعب « أنه أتى عُمرَ بكتابٍ قد تَشْرَمَتِ نواحيه ، فيه التوراةُ » .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أن أبرهة جاءه حجر فَشْرَمَ أنفه فسمي الأشرم » .

﴿ شرا ﴾ ( ٥ ) في حديث السائب « كان النبي صلى الله عليه وسلم شَرِيكِي ، فكان خيرَ شريكٍ لا يُشَارِي ، ولا يُمارِي ، ولا يُدَارِي » المُشَارَةُ : المُلَاجَةُ . وقد شَرِيَ واستَشْرَى إذا لَجَّ في الأمر . وقيل لا يُشَارِي من الشَّرِّ : أي لا يُشَارِرُهُ ، فَصَلَبَ إحدَى الرَّاغِبِينَ ياء . والأوَّلُ الوجهُ .

( س ) ومنه الحديث الآخر « لا تُشَارِ أَخَاكَ » في إحدى الروايتين .

( ٥ ) ومنه حديث المبعث « فَشَرِيَ الأمرُ بينه وبين الكُفَّارِ حين سَبَّ آلِهِمْ » أي عَظُمَ وتَفَاقَمَ وُجُوفًا فيه .

(١) في اللسان « مُمْتَدَّلٌ » .

(٢) انظر « سوك » فيما سبق .

(٣) زيادة من ا واللسان .

(٥) والحديث الآخر « حتى شَرِيَّ أَمْرُهَا » .

\* وحديث أم زرع « رَكِبَ شَرِيًّا » أي ركب فرساً يَسْتَشْرِي فِي سَيْرِهِ ، يَعْنِي يَدِيحُ وَيَجِدُّ .  
وقيل الشَّرِيَّ : الفائق الخيَارُ .

(٥) ومنه حديث عائشة تصف أباه « ثم اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ » أي جَدَّ وَقَوَى وَاهْتَمَّ بِهِ .  
وقيل هو من شَرِيَّ الْبَرْقُ وَاسْتَشْرَى إِذَا تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ (١) .

\* وفي حديث الزبير « قال لابنه عبد الله : والله لا أُشْرِيَّ عَمَلِي بِشَيْءٍ ، وَلَدُنِّيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ  
مِنْ مَنَحَةٍ سَاحَةٍ » لا أُشْرِيَّ : أي لا أبيعُ . يقال شَرِيَّ بِمَعْنَى بَاعَ وَاشْتَرَى .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه جمع بَنِيهِ حِينَ أُشْرِيَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَخَلَمُوا  
بَيْعَةَ يَزِيدَ » أي صاروا كَالشَّرَاةِ فِي فِعْلِهِمْ ، وَهِيَ الْخَوَارِجُ وَخُرُوجُهُمْ عَنِ طَاعَةِ الْإِمَامِ . وَإِنَّمَا لَزِمَهُمْ  
هَذَا اللَّقْبُ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَوْا دُنْيَاهُمْ بِالْآخِرَةِ : أي باعوها . والشَّرَاةُ جَمْعُ شَارٍ . وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مِنَ الْمُسَارَّةِ : الْمُلَاجَّةِ .

(س) وفي حديث أنس في قوله تعالى « وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ » قال : هو  
الشَّرْيَانُ . قال الزخشي : الشَّرْيَانُ وَالشَّرِيُّ : الْحَنْظَلُ : وَقِيلَ هُوَ وَرَقُهُ ، وَنَحْوُهُمَا الرَّهْوَانُ وَالرَّهْوُ ،  
لِلْمَطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيَّةٌ . وَأَمَّا الشَّرْيَانُ - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ - فَشَجَرٌ يُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ،  
الوَاحِدَةُ شَرِيَّانَةٌ .

\* ومن الأول حديث لقيط « ثم اشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِيَّةٌ وَاحِدَةٌ » هكذا رواه  
بعضهم . أَرَادَ أَنْ الْأَرْضَ اخْضَرَّتْ بِالنَّبَاتِ ، فَكَأَنَّهَا حَنْظَلَةٌ وَاحِدَةٌ . وَالرَّوَايَةُ شَرِيَّةٌ  
بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ .

(س) وفي حديث ابن المسيب « قال لرجل : انزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ » أي نَوَاحِيَهُ وَجَوَانِبَهُ ،  
الوَاحِدُ شَرِيٌّ .

\* وفيه ذكر « الشَّرَاةِ » وهو بفتح الشين : جَبَلٌ شَامَخٌ مِنْ دُونَ عُسْفَانَ ، وَصُقْعٌ بِالشَّامِ

(١) في الأصل : « إذا تابع في لمعانه » وأستطنا « في » حيث لم ترد في اللسان والهروي .

- قريبٌ من دِمَشْقَ كان يسكنه عليُّ بنُ عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة .
- \* وفي حديث عمر في الصَّدَقَةِ « فلا يأخذ إلاَّ تلك السنَّ من شَرَوَى إبله ، أو قِيَمَةَ عَدَلٍ »  
 أي من مِثْلِ إبله . والشَّرَوَى : المِثْلُ . وهذا شَرَوَى هذا : أي مِثْلُه .
- \* ومنه حديث عليٍّ « ادْفَعُوا شَرَوَاهَا مِنَ الْغَنَمِ » .
- \* وحديث شريح « قَضَى فِي رَجُلٍ نَزَعَ فِي قَوْسٍ رَجُلٍ فَكَسَرَهَا ، فَقَالَ : لَهُ شَرَوَاهَا »  
 وكان يُضْمَنُ الْقَصَّارُ شَرَوَى الثَّوبِ الَّذِي أَهْلَكَه .
- \* وحديث النخعي « فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ الرَّجُلَ وَيَشْتَرِيهِ الْخِلَاصُ قَالَ : لَهُ الشَّرَوَى »  
 أي المِثْلُ .

### ﴿ باب الشين مع الزاي ﴾

- ﴿ شزب ﴾ [ هـ ] فيه « وقد تَوَشَّحَ بِشَزْبَةٍ كَانَتْ مَعَهُ » الشَزْبَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ  
 الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَلَا خَلْقٍ ، كَأَنَّهَا الَّتِي شَزَبَ قَضِيْبُهَا : أَي دَبَل . وَهِيَ الشَّرِيْبُ أَيْضًا <sup>(١)</sup> .
- \* وفي حديث عمر « يَرِيْبِي عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ :  
 بِالْحَلِيلِ عَابِسَةً زُورًا مَنَاكِهًا تَعْدُو شَوَازِبَ بِالشُّعْثِ الصَّنَادِيدِ  
 الشَّوَازِبُ : الْمُضْمَرَاتُ ، جَمْعُ شَازِبٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَزَبٍ أَيْضًا .
- ﴿ شزر ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « ائْخُطُّوا الشَّرْزَ وَاطْعَمُوا الْيَسْرَ » الشَّرْزُ : النَّظْرُ عَنِ  
 الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ ، وَلَيْسَ بِمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ . وَقِيلَ هُوَ النَّظْرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ النَّظْرُ  
 الشَّرْزُ فِي حَالِ الْغَضَبِ وَإِلَى الْأَعْدَاءِ .
- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلِيمَانَ بْنِ صُرَدٍ « قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دَرُؤُ تَشَزَّرَ لِي بِهِ » أَي تَغَضَّبَ  
 عَلَيَّ فِيهِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .
- ﴿ شزن ﴾ \* فِيهِ « أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ ص ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَزَّنَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ ، فَقَالَ

(١) أنشد الهروي :

لو كنتُ ذا نَبَلٍ وَذَا شَزِيْبٍ مَا خِفْتُ شَدَاتِ الْخَلِيْبِ الذَّيْبِ

عليه السلام : إنما هي توبة نبي ، ولكني رأيتكم تشزتم ، فنزل بسجدة وسجدوا . التشزّن : التأهب والتهيؤ للشيء والاسئدة مداده ، مأخوذ من عرض الشيء وجانبه ، كأنّ المتشزّن يدع الطمأنينة في جلوسه ويقعد مستوفراً على جانب .

\* ومنه حديث عائشة « أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقطب وتشزّن له » .  
 أي تأهب .

[هـ] وحديث عثمان « قال لسعد وعمار رضي الله عنهم : ميعادكم يوم كذا حتى أنشزّن » أي استعد للجواب .

(هـ) وحديث الخدري « أنه أتى جنازة ، فلما رآه القوم تشزّنوا ليوسّعوا له » .  
 (هـ) وحديث ابن زياد « نعم الشيء الإمارة لولا قعقة البرد ، والتشزّن للخطب » .  
 (هـ) وحديث ظبيان « فترامت مذحج بأسنتها وتشزّنت بأعنتها » .  
 (س) وفي حديث الذي اختطفته الجن « كنت إذا هبطت شزّناً أجده بين ثندوتيّ »  
 الشزّن بالتحريك : الغليظ من الأرض .

(هـ) وفي حديث ثمان بن عاذ « وولاهم شزّنه » يروى بفتح الشين والزاي ، وبضمهما ، وبضم الشين وسكون الزاي ، وهي لغات في الشدة والغلظة . وقيل هو الجانب : أي يولي أعداءه شدته وبأسه ، أو جانبه : أي إذا دهمهم أمرٌ ولأهم جانبه فحاطهم بنفسه . يقال وليته ظهري إذا جعله وراءه وأخذ يذب عنه .

\* وفي حديث سطيح

\* تجوبُ بي الأرضَ عندأة شزّن \*

أي تمشي من نشاطها على جانب . وشزّن فلان إذا نشط . والشزّن : النشاط . وقيل الشزّن : المعنى من الحفاء .

﴿ باب الشين مع السين ﴾

﴿ شسع ﴾ (س) فيه « إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشي في نعل واحدة » الشَّعُّ: أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ ، وهو الذى يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ ، وَيُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي الثَّقْبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ الْمَشْدُودِ فِي الزَّمَامِ . وَالزَّمَامُ السَّيْرُ الَّذِي يُعْقَدُ فِيهِ الشَّعُّ . وَإِنَّمَا نُهِىَ عَنِ الْمَشْيِ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ لِئَلَّا تَكُونَ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ أَرْفَعُ مِنَ الْأُخْرَى ، وَيَكُونُ سَبِيلاً لِلْعِتَارِ ، وَيَقْبُحُ فِي الْمَنْظَرِ ، وَيُعَابُ فَاعِلُهُ .

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم « إني رجل شاسع الدار » أى بعيدها . وقد تكرر ذكر الشَّعِّ والشُّعُوعِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الشين مع الصاد ﴾

﴿ شصص ﴾ (هـ) في حديث عمر « رأى أسلم<sup>(١)</sup> يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَاقَةِ ، قَالَ : فَهَلَا نَاقَةٌ شَصُوصًا » الشَّصُوصُ : التَّى قَدْ قَلَّ لِبْنُهَا جِدًّا ، أَوْ ذَهَبَ . وَقَدْ شَصَّتْ وَأَشَصَّتْ . وَالْجَمْعُ شَصَائِصٌ وَشُصُصٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أن فلانا اعتذر إليه من قلة اللبن ، وقال : إن ماشيتنا شصص » .

(س) وفي حديث ابن عمير « في رجل ألقى شيصه وأخذ سمكة » الشَّيْصُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ .

﴿ باب الشين مع الطاء ﴾

﴿ شطا ﴾ [ هـ ] في حديث أنس « في قوله تعالى « فأخرج شطاها » ، قال نباته وفروخه » يقال أشطا الزرع فهو مشطى إذا فرخ . وشاطى به النهر : جانبته وطرّفه .

﴿ شطب ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « مضجعه كمثل شطبة » الشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ مِنْ سَعْفِ النَّخْلَةِ مَا دَامَتْ رَطْبَةً ، أَرَادَتْ أَنَّهُ قَلِيلُ اللَّحْمِ دَقِيقُ الْخَمْرِ ، فَشَبَّهَتْهُ بِالشَّطْبَةِ : أَى مَوْضِعُ نَوْمِهِ دَقِيقٌ

(١) هو غلام عمر .

لنحاقه . وقيل أرادت بمسّل الشّطبة سيّفاً سلّ من غمده . والمسّل مصدر بمعنى السّل ، أقيم مقام المفعول : أى كمنسول الشّطبة ، تعنى ماسلّ من قشره أو من غمده .

(هـ) وفي حديث عامر بن ربيعة « أنه حمل على عامر بن الطفيل وطعنه ، فشطب الرمح عن مقلته » أى مال وعدل عنه ولم يبلغه ، وهو من شطب بمعنى بعد .

﴿ شطر ﴾ \* فيه « أن سعداً رضى الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصدّق بماله قال : لا ، قال : الشطر ، قال : لا ، قال : الثلث ، قال : الثلث ، والثالث كثير » الشطر : النصف ، ونصبه بفعل مضمر : أى أهب الشطر ، وكذلك الثلث .

(هـ) ومنه الحديث « من أعان على قتل مؤمن <sup>(١)</sup> يشطر كلة » قيل هو أن يقول أتق ، في أقتل ، كما قال عليه الصلاة والسلام « كفى بالسيف شأ » يُريدُ شاهداً <sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه « أنه رهن درعه يشطر من شمر » قيل أراد نصف مكوك . وقيل أراد نصف وسق . يقال شطر وشطير ، مثل نصف ونصيف .

\* ومنه الحديث « الطهور شطر الإيمان » لأن الإيمان يطهر نجاسة الباطن ، والطهور يطهر نجاسة الظاهر .

\* ومنه حديث عائشة « كان عندنا شطر من شعير » .

(هـ س) وفي حديث مانع الزكاة « إننا أخذوها وشطر ماله ، عزمة من عزمات ربنا » قال الحرابي : غلط [بهز] <sup>(٣)</sup> الراوى فى لفظ الرواية ، وإنما هو « وشطر ماله » أى يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة ، فأما ما لا تلتزمه فلا . وقال الخطابي فى قول الحرابي : لا أعرف هذا الوجه . وقيل معناه إن الحق مستوفى منه غير متروك .

(١) فى الأصل « ولو بشطر كلة » وقد سقطت « ولو » من اللسان والهروى . والحديث كما أثبتناه أخرجه ابن ماجه فى باب « التغلظ فى قتل مسلم ظالماً » من كتاب « الديات » وتامه : « لقي الله عز وجل مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله » .

(٢) زاد اللسان : وقيل هو أن يشهد اثنان عليه زوراً بأنه قتل فسكانها قد اقتسما الكلمة فقال هذا شطرها وهذا شطرها ؛ إذ كان لا يقتل بشهادة أحدهما .

(٣) زيادة من اللسان والهروى .

عليه وإن تَلَفَ شَطْرُ ماله ، كرجُلٍ كان له أَلْفُ شاةٍ مثلاً فَتَلَفَتْ حتى لم يَبْقَ له إِلَّا عَشْرُونَ ، فإنه يُؤْخَذُ منه عَشْرُ شِيَاهٍ لصدقة الألف وهو شَطْرُ ماله الباقِي . وهذا أيضا بَعِيدٌ ، لأنه قال : إِنَّا آخِذُواها وشَطْرُ ماله ، ولم يقل إِنَّا آخِذُوا شَطْرَ ماله . وقيل إنه كان في صَدْرِ الإسلام يَقَعُ بعضُ العُقُوبَاتِ في الأموال ، ثم نُسِخَ ، كقوله في الثمر المعلق : مَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ والعقوبةُ . وكقوله في ضالة الإبل المكتومة : غَرَامَتُها ومِثْلُها معها ، وكان عمر يُحْكَمُ به ، ففرم حاطباً ضِعْفَ ثَمَنِ ناقة المَزَنِيِّ لَمَّا سَرَقَها رَفِيقُهُ وَتَحَرَّوْها . وله في الحديث نِظائِرُ . وقد أَخَذَ أحمدُ بن حنبلٍ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ ، وقال الشافعيُّ في القديم : مَنْ مَنَعَ زكاةَ ماله أُخِذَتْ مِنْهُ وَأُخِذَ شَطْرُ ماله عِقُوبَةً على مَنَعِهِ ، واستدل بهذا الحديث . وقال في الجديد : لا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَّا الزكاةُ لآخِرٍ . وجعل هذا الحديثَ منسوخاً . وقال : كان ذلك حيثُ كانت العُقُوبَاتُ في المالِ ثم نُسِخَتْ . ومذهبُ عامَّةِ الفقهاء أن لا واجبَ على مُتَلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أو قِيَمَتِهِ .

(س) وفي حديث الأحنف « قال لعلِّي وقت التَّحْكِيمِ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ عَجَّمتُ الرَّجُلَ وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ ، فوجَدْتُهُ قَرِيبَ القَمَرِ كَلِيلَ المُدْيَةِ ، وَإِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِمَجْرِ الأَرْضِ » الأَشْطَرُ جمع شَطْرٍ وهو خِلْفُ النَّاقَةِ . وللنَّاقَةِ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ كُلُّ خِلْفَيْنِ مِنْها شَطْرٌ ، وجعل الأَشْطَرُ مَوْضِعَ الشَّظَرَيْنِ كما تُجْعَلُ الحِوَالِجُ مَوْضِعَ الحَاجِبَيْنِ ، يقال حَابَ فلانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ : أَى اخْتَبِرَ ضُرُوبَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، تشبيهاً بِحَلَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ النَّاقَةِ ما كان مِنْها حِفْلاً وَغَيْرَ حِفْلٍ ، وَدَارًا وَغَيْرَ دَارٍ . وأراد بالرجلين الحَكَمَيْنِ : الأوَّلُ أبو مُوسَى ، والثَّانِي عمرو بن العاص .

(هـ) وفي حديث القاسم بن محمد « لو أن رجُلَيْنِ شَهِدا على رجلٍ بِحَقِّ أَحَدُهُما شَطِيرٌ فإنه يَحْمَلُ شَهادَةَ الآخرِ » الشَّطِيرُ : القَرِيبُ ، وجمعه شُطْرٌ . يعني لو شَهِدَ له قَرِيبٌ مِنْ أبٍ أو ابنٍ أو أُخٍ ومعه أَجْنَبِيٌّ صحَّحتْ شَهادَةَ الأَجْنَبِيِّ شَهادَةَ القَرِيبِ ، فجعل ذلك حَمَلاً له . ولعلَّ هذا مذهبُ للقاسم ، وإلا فشَهادَةُ الأبِّ والابنِ لا تُقبَلُ .

\* ومنه حديث قتادة « شَهادَةُ الأَخِ إِذَا كانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جازَتْ شَهادَتُهُ » وكذا هذا ، فإنه لا فَرَقَ بين شَهادَةِ القَرِيبِ مَعَ الأَخِ أو القَرِيبِ ، فإنها مقبولةٌ .

﴿ شَطَطٌ ﴾ (هـ) في حديث تميم الدَّارِيِّ « أن رجُلًا كَلِمَهُ في كَثْرَةِ العِبادَةِ ، فقال : أَرَأَيْتَ

إن كنت مؤمناً ضعيفاً ، وأنت مؤمنٌ قوياً إنك لشاطى حتى أحمل قوتك على صغفى ، فلا أستطيع فأثبتت « أى إذا كلفتنى مثل عملك مع قوتك وضعفى فهو جورٌ منك ، وقوله إنك لشاطى : أى أى لظالم لى ، من الشطط وهو الجورُ والظلم والبعدُ عن الحق . وقيل هو من قولهم شطنى فلان يشطنى شطاً إذا شقَّ عليك وظلمك .

\* ومنه حديث ابن مسعود « لا وكس ولا شططاً »

( هـ ) وفيه « أعوذ بك من الضئنة وكآبة الشطة » : الشطة بالكسر : بُعد المسافة ، من شطت الدار إذا بعدت .

﴿ شطن ﴾ ( س ) فى حديث البراء « وعنده فرس مربوطة بشطنين » الشطن : الخبل . وقيل هو الطويل منه . وإنما شدّه بشطنين لقوته وشدته .

\* ومنه حديث على « وذكر الحياة فقال : إن الله جعل الموت خالجاً لأشطانها » . هى جمع شطن ، والخالج : المسرّع فى الأخذ ، فاستعار الأشطان للحياة لامتدادها وطورها . ( هـ ) وفيه « كل هوى شاطن فى النار » الشاطن : البعيد عن الحق . وفى الكلام مضاف محذوف ، تقديره كل ذى هوى . وقد روى كذلك .

( هـ ) وفيه « أن الشمس تطلع بين قرنى شيطان » إن جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشطن : البعد : أى بعد عن الخير ، أو من الخبل الطويل ، كأنه طال فى الشر . وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا هلك ، أو من استشاط غضباً إذا احتد فى غضبه والنهب ، والأول أصح ، قال الخطابى : قوله تطلع بين قرنى الشيطان ، من أفاض الشرع التى أكثرها ينقرد هو بماينها ، ويحب علينا التصديق بها ، والوقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها . وقال الحربى : هذا تمثيل : أى حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط ، وكذلك قوله « الشيطان يجرى من ابن آدم يجرى الدم » إنما هو أن يتسلط عليه فيؤسوس له ، لأنه يدخل جوفه .

( س ) وفيه « الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب » . يعنى أن الانفراد والذهاب فى الأرض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان ، أو شئ يحمله عليه الشيطان . وكذلك

المرأ كبان ، وهو حث على اجتماع الرقيقة في السفر . وروى عن عمر أنه قال في رجل سافر وحده :  
أرأيتُم إن مات من أسألُ عنه ؟

\* وفي حديث قتل الحيات « حرَّجوا عليه فإن امتنع وإلا فاقتلوه فإنه شيطان » أراد أحدَ شياطين  
الجن . وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجائنا على التشبيه .

### ﴿ باب الشين مع الظاء ﴾

﴿ شظا ﴾ ( هـ ) فيه « أن رجلا كان يرعى لقمحة له ففجتها الموت فبحرها بشظا »  
الشظا خشبةٌ محددة<sup>(١)</sup> الطرف تدخل في عروقي الجوارقين لتجمع بينهما عند تحلها على البعير ،  
والجمع أشظة .

ومنه حديث أم زرع « مرفقه كالشظا » .

﴿ شظف ﴾ ( هـ ) فيه « أنه عليه السلام لم يشبع من طعام إلا على شظف » الشظف بالتحريك  
شدة العيش وضيقه .

﴿ شظم ﴾ ( س ) في حديث عمر رضی الله عنه .

\* يُعَقِّلُنَّ جَعْدُ شَيْطَانِي \*

الشَيْظَم : الطويل . وقيل الجسيم . والياء زائدة .

﴿ شظي ﴾ ( هـ ) فيه « يعجب ربك من راعٍ في شظية يؤذن ويقيم الصلاة » الشظية :  
قطعةٌ مرتفعة في رأس الجبل . والشظية : الفلقة من العصا ونحوها ، والجمع الشظايا ، وهو من  
التشطي : التشعب والتشقق .

( هـ ) ومنه الحديث « فانشطت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم »  
أي انكسرت .

\* ومنه الحديث « أن الله لما أراد أن يخلق لإبليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغصب ،  
فطارته منه شظية من نارٍ فخاق منها امرأته » .

(١) في ١ واللسان : « خشبة » على التصغير .

\* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فطارت منه شظية ووقعت منه أخرى من شدة الغضب » .

### ﴿ باب الشين مع العين ﴾

﴿ شعب ﴾ \* فيه « الحياة شعبة من الإيمان » الشعبة : الطائفة من كل شيء ، والقطة منه . وإنما جعله بضمه لأن المستحى ينقطع بحياته عن المعاصى وإن لم تكن له تقيية ، فصار كالإيمان الذى يقطع بينها وبينه . وقد تقدم فى حرف الحاء .

\* ومنه حديث ابن مسعود « الشَّابُّ شعبةٌ من الجنون » إنما جعله شعبةً منه لأن الجنون يزِيلُ العقل ، وكذلك الشابُّ قد يُسرِعُ إلى قلةِ العقل لِمَا فيه من كثرةِ الميلِ إلى الشهواتِ والإقدامِ على المصاَرِّ .

( ٥ ) وفيه « إذا قعدَ الرجلُ من المرأةِ بين شُعْبَيْهَا الأُزْبَعِ وجَبَ عليه العُسلُ » هى اليدان والرجلان . وقيلَ الرَّجْلَانِ والشُّفْرَانِ ، فكُنِيَ بذلك عن الإبلاج .

\* وفى المنازى « خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ قُرَيْشًا وسَلَّكَ شُعْبَةً » هى بضم الشين وسكون العين موضع قُربِ يَلَيْلٍ ، ويقال له شُعْبَةٌ بن عبد الله .

( ٥ ) وفى حديث ابن عباس « قيل له : ما هذه الفتية التى شَعَبَتِ النَّاسَ » أى فَرَّقَتْهُمْ . يقال شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ يَشْعِبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ ، وفى رواية تَشَعَّبَتِ النَّاسَ <sup>(١)</sup> .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وصفت أباها « يرأبُ شُعْبَهَا » أى يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الْأُمَّةِ وَكُلِّئْتَهَا . وقد يكون الشَّعْبُ بمعنى الإصلاح فى غيرِ هذا الباب ، وهو من الأضداد .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عمر « وشَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ » أى صلاحٌ قليلٌ من فسادٍ كثيرٍ .

\* وفيه « اتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً » أى مَكَانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ الَّذِى فِيهِ .

(١) تروى « شعثت » بالعين المعجمة ، و « تشعثت » وسجى .

(هـ) وفي حديث مسروق « أن رجلاً من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية » قال أبو عبيد : الشعوب هاهنا : العجم ، ووجهه أن الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم ، فخص بأحدهما ، ويجوز أن يكون جمع الشعوبي ، وهو الذي يصفر شأن العرب ولا يرى لهم فضلاً على غيرهم ، كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي .

(هـ) وفي حديث طلحة « فما زلتُ واضعاً رجلي على خده حتى أزرته شعوب » شعوب من أسماء النبي غير مصروف ، وميئت شعوب لأنها تفرق ، وأزرته من الزيارة .

﴿ شعث ﴾ (س) فيه لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامري نهي أصحابه أن يرووا هجاءه ، وقال : إن أبا سفيان شعث مني عند قيصر ، فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان « يقال شعثت من فلان إذا غضضت منه وتنقصته ، من الشعث وهو انتشار الأمر . ومنه قولهم : لم الله شعثه .

(س) ومنه حديث عثمان « حين شعث الناس في الطعن عليه » أي أخذوا في ذمه والقذح فيه بنشعيت عرضه .

(س) ومنه حديث الداء « أسألك رحمة تلم بها شعتي » أي تجمع بها ما تفرق من أمري .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « أنه كان يفتسل وهو محرم ، وقال : إن الماء لا يزيد إلا شعثاً » أي تفرقاً فلا يكون متلبداً .

\* ومنه الحديث « رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » .

(س) ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه « أحلقم الشعث » أي الشعر ذا الشعث .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه قال لزيد بن ثابت رضي الله عنهما لما فرغ أمر الجد مع الإخوة في الميراث : شعث ما كنت مشعثاً » أي فرق ما كنت مفرقاً .

(س) ومنه حديث عطاء « أنه كان يميز أن يشعث سني الحرم ما لم يقطع من أصله » أي يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثاً ولا يستأصله .

﴿ شعر ﴾ \* قد تكرّر في الحديث ذكر « الشعائر » وشعائر الحج آثاره وعلاماته ، جمع شعيرة . وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك . وقال الأزهري : الشعائر : المعالم التي تدب الله إليها وأمر بالقيام عليها .

(س ٥) ومنه « سُمِّيَ المشعَرُ الحرامُ » لأنه معام للعبادة وموضع .

(٥) ومنه الحديث « أن جبريل عليه السلام قال له : مُرْ أُمَّتَكَ حَتَّى يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ » .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ شِعَارَ أَحْسَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي الْغَزْوِ يَمْنُورُ أَمِيتٌ أَمِيتٌ » أي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

(س [٥]) ومنه « إِشْعَارُ الْبَدَنِ » وهو أن يشقَّ أحدَ جَنَبَيْ سَنَامِ الْبَدَنِ حَتَّى يَسِيلَ دُمُهَا وَيَجْعَلَ ذَلِكَ لَهَا عِلَامَةً تُعْرَفُ بِهَا أَنَهَا هَدْيٌ .

(٥) وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه « أَنَّ رَجُلًا رَمَى الْجَمْرَةَ فَأَصَابَ صَلَعةً مُعَمَّرَ فِدْمَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ : أَشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ » أي أعلم للقتل ، كما تعلم البدنة إذا سيقت للنحر ، تطير اللهي بذلك ، فحقت طيرته ، لأن عمر لما صدر من الحج قُتل<sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث مقتل عثمان رضي الله عنه « أَنَّ التَّجِيبِيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مِشْقَصًا » أي دمًا به .

\* وحديث الزبير « أَنَّهُ قَاتَلَ غُلَامًا فَأَشْعَرَهُ » .

(٥) ومنه حديث مكحول « لَا سَابَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجًا أَوْ قَتَلَهُ » أي طعمته حتى يدخل السنان جوفه .

(س) وفي حديث مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ « لَمَّا رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْبِدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ » أي شهّرته بقولك ، فصار له كالطعمنة في البدنة .

(٥) وفيه « أَنَّهُ أُعْطِيَ النِّسَاءَ اللَّوَاتِيَّاتِ غَسَّانَ ابْنَتَهُ حَقَّوَهُ فَقَالَ : أَشْعِرْتَهَا إِبَّاهُ »

(١) في الهروي والدر الثبير : كانت العرب تقول للملوك إذا قتلوا : أَشْعَرُوا ؛ صيانه لهم عن لفظ التل .

أى : اجْمَعْنَهُ شِعَارَهَا . والشعار : الثوبُ الذى بلى الجسدُ لأنه بلى شعره .

( هـ ) ومنه حديث الأنصار « أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّنَارُ » أى أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبَطَانَةُ ،  
والدُّنَارُ : الثوبُ الذى فوق الشُّعَارِ .

\* ومنه حديث عائشة « أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ فِي شَعْرِنَا » هـى جمع الشُّعَارِ ، مثل كتاب وكتب .  
وإنما خَصَّتْهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى أَنْ تَنَالَهَا النَّجَاسَةُ مِنَ الدُّنَارِ حَيْثُ تُبَاشِرُ الْجَسَدَ .

\* ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا فِي حُفْنِنَا » وإنما امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ  
فِيهَا تَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنَ دَمِ الْحَيْضِ ، وَطَهَارَةُ الثَّوْبِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ  
بِخِلَافِ النَّوْمِ فِيهَا .

\* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ أَخَا الْحَاجِّ الْأَشْعَثُ الْأَشْعَرُ » أى الذى لم يَحْلِقْ  
شعره ولم يُرَجِّله .

( س ) ومنه حديثه الآخر « فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشْعَرُ » أى كَثِيرُ الشَّعْرِ . وقيل طَوِيلُهُ .

( س ) وفى حديث عمرو بن مُرَّةٍ « حَتَّى أَضَاءَ لِي أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ » هـو اسمُ جَبَلٍ لَهُمْ .

( س ) وفى حديث اللَّبَيْثِ « أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ ، أَى مِنْ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى  
شَعْرَتِهِ » الشُّعْرَةُ بِالْكَسْرِ : الْعَانَةُ وَقِيلَ مَنْبِتُ شَعْرَهَا .

( س ) وفى حديث سعد « شَهِدْتُ بَدْرًا وَمَالِي غَيْرُ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ  
اللَّحَى بَعْدُ » قِيلَ أَرَادَ مَالِي إِلَّا بِنْتُ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ مِنَ الْوَالِدِ بَعْدُ . هَكَذَا فُسِّرَ .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِي بِنِ خَلْفِ تَطَايِيرِ النَّاسِ عَنْهُ تَطَايِيرَ الشُّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ  
طَعَنَهُ فِي حَنْقِهِ » الشُّعْرُ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ جَمْعُ شُعْرَاءَ ، وَهِيَ ذِبَابٌ مُخْمَرٌ . وَقِيلَ زُرْقٌ تَقَعُ  
عَلَى الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَتُوذِيهَا أَدَى شَدِيدًا . وَقِيلَ هُوَ ذِبَابٌ كَثِيرُ الشُّعْرِ .

\* وفى رواية « أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَلِكٍ نَاقِلُهُ الْحَرْبَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً تَطَايِيرَنَا  
عَنْهَا تَطَايِيرَ الشُّعَارِيِّ » هـى بمعنى الشُّعْرِ ، وَقِيَاسُ وَاحِدِهَا شُعْرُورٌ . وَقِيلَ هِىَ مَا يَجْتَمِعُ عَلَى دَبْرَةِ الْبَعِيرِ  
مِنَ الذَّبَّانِ ، فَإِذَا هُمِجَتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا .

(هـ) وفيه « أنه أُهْدِيَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعاريُّ » هي صغار القنَّاء ،  
واحدُها شعُور .

(س) وفي حديث أم سلمة رضی الله عنها « أنها جعلت شعاريُّ الذهب في رَقَبَتِها » هو  
ضربٌ من الخِليِّ أمثال الشعير .

\* وفيه « وليت شعري ما صنع فلان » أى ليت علمى حاضرٌ أو مُحيط بما صنع ، فحذف الخبَر  
وهو كثيرٌ في كلامهم . وقد تكرر في الحديث .

﴿ شعشع ﴾ (س) في حديث البيعة « فجاء رجلٌ أبيض شعشاع » أى طويلٌ . يقال رجل  
شعشاعٌ وشعشعٌ وشعشعان .

(هـ) ومنه حديث سفيان بن نبيح « تراه عظيماً شعشعاً » .

(هـ) وفيه « أنه تردَّ ثريذة فشعشعها » أى خلط بعضها ببعض . كما يُشعشع الشرابُ بالماء .  
ويُروى بالسين والغين المعجمة . وقد تقدم .

(هـ) ومنه حديث عمر رضی الله عنه « إنَّ الشهر قد تشعشع فلو ضمننا بقيته » .  
كأنه ذهب به إلى رِقَّة الشهر وقلة ما بقي منه ، كما يُشعشع اللبن بالماء . ويُروى بالسين  
والعين . وقد تقدم .

﴿ شعع ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضی الله عنه « سترُون بعدي مُيكاً عَضُوضاً ، وأمة  
شعاعاً » أى : مُتفرِّقين مُختلفين . يقال ذهب دمه شعاعاً . أى مُتفرِّقاً .

﴿ شعف ﴾ (هـ) في حديث عذاب القبر « فإذا كان الرجلُ صالحاً أُجْلِسَ في قبره غير فزع  
ولا مشعوف » الشَّعْفُ : شدة الفزع ، حتى يذهب بالقلب . والشَّعْفُ : شدة الحب وما يَفْسُقُ  
قلب صاحبه .

(هـ) وفيه « أو رجلٌ في شَعْفَةٍ من الشَّعافِ في غَنِيمةٍ له حتى يأتية الموتُ وهو مُعترِلُ  
الناسِ » شَعْفَةٌ كلُّ شَيْءٍ أعلاه ، وجمعها شِعافٌ . يريد به رأس جبلٍ من الجبال .

\* ومه « قيل لأعلى شعر الرأس شَعْفَةٌ » .

(٥) ومنه حديث بأجوج ومأجوج « صغارُ العيون صُهْبُ السَّعَافِ » أى صُهْبُ الشُّعُورِ .  
 (٥) ومنه الحديث « ضَرَبَ نَبِيَّ عَمْرٍ فَأَغَاثَنِي اللَّهُ بِشَعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي » أى ذَوَابَتَيْنِ مِنْ شَعْرِهِ  
 وَقَتَاهُ الضَّرْبَ .

﴿ شعل ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ » هِيَ زِقَاقٌ كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا ، وَاحِدُهَا  
 مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ .

(٥) وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « كَانَ يَسْمُرُ مَعَ جُلَسَانِهِ فَكَادَ  
 السَّرَاحُ يَحْمَدُ ، فَقام وَأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ ، وَقَالَ : قُمْتُ وَأَنَا عَمْرٌ وَقَعَدْتُ وَأَنَا عَمْرٌ » الشَّعِيلَةُ : الْفَتِيلَةُ الْمُسْتَعْلَةُ .  
 ﴿ شعن ﴾ (٥) فيه « نَجَّاهُ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُشْعَانٌ بِعَنْمٍ يَسُوقُهَا » هُوَ الْمُنْتَفِشُ الشَّعْرَ ، النَّازِئُ  
 الرَّأْسِ . يُقَالُ شَعْرٌ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ وَمُشْعَانُ الرَّأْسِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

### ﴿ باب الشين مع الغين ﴾

﴿ شغب ﴾ (س) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قِيلَ لَهُ : مَا هَذِهِ الْفُتْيَالُ الَّتِي شَغَبْتَ (١) فِي النَّاسِ » الشَّغْبُ بِسُكُونِ الْغَيْنِ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةُ وَالْخِصَامُ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا . يُقَالُ شَغَبْتُهُمْ ،  
 وَيَهِيمُ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَشَاغِبَةِ » أَيْ الْمُخَاصِمَةِ وَالْمُفَاتِنَةِ .

\* وفي حديث الزهري « أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَغْبٍ وَبَدَا » هُمَا مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِ كَانَ  
 مُقَامٌ عَلَى بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ . وَهُوَ بِسُكُونِ الْغَيْنِ .

﴿ شفر ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ نِكَاحِ الشُّغَارِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ ،  
 وَهُوَ نِكَاحٌ مَعْرُوفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : شَاغِرْنِي : أَيْ زَوَّجْنِي أَخْتَكَ أَوْ  
 بِنْتَكَ أَوْ مَنْ تَلَى أَمْرَهَا ، حَتَّى أَزَوِّجَكَ أُخْتِي أَوْ بِنْتِي أَوْ مَنْ أَلَى أَمْرَهَا ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهْرٌ ،  
 وَيَكُونُ بَضْعٌ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي مُقَابَلَةِ بَضْعِ الْأُخْرَى . وَقِيلَ لَهُ شِغَارٌ لِارْتِفَاعِ الْمَهْرِ بَيْنَهُمَا ، مِنْ  
 شَفَّرِ الْكَلْبِ إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ . وَقِيلَ الشُّغْرُ : الْبُعْدُ . وَقِيلَ الْإِتْسَاعُ .

(١) رويت « شعبت » بالهمزة ، وسبقت . وستأتى « شغفت » .

- \* ومنه الحديث « فإذا نام شَعْرُ الشَّيْطَانِ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ » .
- \* ومنه حديث علي « قَبِلَ أَنْ تَشَعَّرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا » .
- \* وحديثه الآخر « وَالْأَرْضُ لَكُمْ شَاغِرَةٌ » أي واسعةٌ .
- \* ومنه حديث ابن عمر « فَحَجَنَ نَاقَتَهُ حَتَّى أَشَعَّرَتْ » أي اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ وَأَسْرَعَتْ .
- ﴿ شَغْرَب ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْفَرَّعِ « تَتْرَكُهُ حَتَّى يَكُونَ شَغْرُبًا » هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ . قَالَ الْحَرْبِيُّ : الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْرُبًا ، وَهُوَ الَّذِي اشْتَدَّ لِحْمُهُ وَغَلُظَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الزَّاي . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الزَّايُ أَبْدَلَتْ شَيْنًا وَالخَاءُ غَيْنًا فَصَحَّفَ . وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ الْإِبْدَالِ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْمَرٍ « أَنَّهُ أَخَذَ رِجْلًا بِيَدِهِ الشَّغْرَبِيَّةَ » قِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الْمَصَارِعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صَاحِبِهِ وَرَمِيَهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَأَصْلُ الشَّغْرَبِيَّةِ الْأَلْتِوَاءُ وَالْمَكْرُ . وَكُلَّ أَمْرٍ مُسْتَصْعِبٍ شَغْرَبِيٌّ .
- ﴿ شَغْف ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « أَنْشَأَ فِي ظِلِّ الْأَرْحَامِ وَشُغِفَ الْأَسْتَارُ » الشُّغْفُ : جَمْعُ شَغَافٍ الْقَلْبِ ، وَهُوَ حِجَابُهُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ الْوَالِدِ .
- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تَشَفَّفَتِ النَّاسَ » أَي وَسَّوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَأَنَّهَا دَخَلَتْ شَغَافَ قُلُوبِهِمْ .
- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ يَزِيدَ الْفَقِيرِ « كُنْتُ قَدْ شَفَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- ﴿ شَفَل ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمِينَ عَلَى شَفَلَةٍ » هِيَ الْبَيْدَرُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِهَا .
- ﴿ شَفَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنْ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ شَكَأَ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَعَارَهُ ، فَقَالَ بَعْدَ حَوْلٍ لِأَلِيمِنَ بَعْمَرٍ ، وَكَانَ شَاغِي السَّنِّ ، فَقَالَ : مَا أَرَى عُمَرَ إِلَّا سَيِّئُ رُفِي ، فَعَالَجَهَا حَتَّى قَلَمَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُ « الشَّاعِيَةُ مِنَ الْأَسْنَانِ : الَّتِي تُخَالَفُ نَبْتَتُهَا نَبْتَةَ أَخْوَانِهَا . وَقِيلَ هُوَ خُرُوجُ النَّبْتَيْنِ

وقيل هو الذى تقع أسنانه العليا تحت رؤوس الشفلى . والأول أصح<sup>(١)</sup> . ويروى « شأغن » بالنون ، وهو تصحيف . يقال شغى يشغى فهو أشغى .

( هـ ) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « جىء إليه بعامر بن قيس قرأى شيخاً أشغى » .

\* ومنه حديث كعب « تكون فتنة ينهض فيها رجل من قریش أشغى » وفي رواية « له سن شأغية » .

( س ) وفي حديث عمر « أنه ضرب امرأة حتى أشأغت ببولها » هكذا يروى ، وإنما هو أشغت . والإشغاء أن يقطر البول قليلاً قليلاً .

### ﴿ باب الشين مع الفاء ﴾

﴿ شفر ﴾ ( هـ ) فى حديث سعد بن الربيع « لا عذر لكم إن وُصِل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفرٌ يطرفُ » الشفر بالضم ، وقد يُفتح : حرف جفن العين الذى ينبتُ عليه الشعر .

\* ومنه حديث الشعبي « كانوا لا يؤقتون فى الشفر شيئاً » أى لا يؤجبون فيه شيئاً مقدراً . وهذا بخلاف الإجماع ، لأن الدية واجبة فى الأجنان ، فإن أراد بالشفر هاهنا الشعر ففيه خلاف ، أو يكون الأول مذهباً للشعبى .

( هـ س ) وفيه « إن لقيتها نعمة تحمل شفرةً وزناداً فلا تهجها » الشفرة : السكين العريضة .

( هـ ) ومنه الحديث « أن أنساً كان شفرة القوم فى سفرهم » أى أنه كان خادمهم الذى يكفهم مهنتهم « شبه بالشفرة لأنها تمتهن فى قطع اللحم وغيره .

(١) فى الدر النثير : وقيل هى السن الزائدة على الأسنان . حكاه الفارس وابن الجوزى .

\* وفي حديث ابن عمر « حتى وقفوا بي على شفير جهنم » أى جانبها وحرّفها . وشفير كل شيء : حرفه .

\* وفي حديث كرزٍ الفهرى « لما أغار على سرح المدينة وكان يرعى بشقر » هو بضم الشين وفتح الفاء : جبل بالمدينة يهبط إلى العميق .

﴿ شفع ﴾ ( س ) فيه « الشفعة في كل ما لم يُقسَم » الشفعة في الملكِ معروفةٌ ، وهى مُستقاةٌ من الزيادة ، لأن الشفيعَ يضم المبيع إلى ملكه فيشفعه به ، كأنه كان واحداً وترافصاراً زوجاً شفعاً . والشافعُ هو الجاعلُ الوترَ شفعاً .

( هـ ) ومنه حديث الشعبي « الشفعةُ على رؤوس الرجال » هو أن تكونَ الدارُ بين جماعةٍ مُحتلّين السَّهامَ ، فيبيعُ واحدٌ منهم نصيبه ، فيكون ماباعاً لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سيّامهم . وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث .

\* وفي حديث الحدود « إذا بلغ الحدُّ السلطانَ فلعن الله الشافعَ والمشفعَ » قد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلقُ بأُمور الدنيا والآخرة ، وهى السُّؤالُ فى التَّجاوزِ عن الذُّنوبِ والجرائمِ بينهم . يقال شفع يشفع شفاعاً ، فهو شافعٌ وشفيعٌ ، والمشفعُ : الذى يقبلُ الشفاعةَ ، والمشفعُ الذى تُقبلُ شفاعتهُ .

( هـ ) وفيه « أنه بعث مُصدّقاً فاتاه رجلٌ بشاةٍ شافع فلم يأخذها » هى التى معها ولدُها ، سُميت به لأنَّ ولدَها شفعها وشفعتهُ هى ، فصارت شفعاً . وقيل شاةٌ شافع ، إذا كان فى بطنها ولدُها ويتلوها آخر ، وفى رواية « هذه شاةُ الشافع » بالإضافة ، كقولهم : صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامع .

( هـ ) وفيه « من حافظ على شفعة الضحى غُفر له ذُنوبه » يعنى ركعتى الضحى ، من الشفَع : الزَّوج . ويروى بالفتح والضم ، كالغرفة والغرفة ، وإنما سمّاها شفعة لأنها أكثرُ من واحدة . قال القتيبي : الشفعُ الزوجُ ، ولم أسمع به مؤنثاً إلا هاهنا ، وأحسبُه ذهبَ بتأنيته إلى الفعلة الواحدة ، أو إلى الصلاة .

﴿ شَفَف ﴾ ( هـ ) فيه « أنه نهى عن شَفَفٍ مالم يُضْمَن » الشَّفَف : الرِّيحُ والزِّيَادَةُ (١) ، وهو كقولهِ : نهى عن رِيحٍ مالم يُضْمَن . وقد تقدم .

( هـ ) ومنه الحديث « فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ مَا لَا شِفَةَ لَهُ » .

( هـ ) ومنه حديث الرِّبَا « وَلَا تُشِفُّوا أَحَدَهَا عَلَى الْآخَرِ » أى لَا تَفْضَلُوا . وَالشَّفَفُ : التُّقْصَانُ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ شَفَفَ الدَّرْهَمُ يَشِفُّهُ ، إِذَا زَادَ وَإِذَا قَصَّ . وَأَشَفَّهُ غَيْرُهُ يُشَفِّهُ .

( هـ ) ومنه الحديث « فَشَفَّ أَنْخَلًا لَأَنْ نَحْوًا مِنْ دَانِيٍّ فَقَرَضَهُ » .

( هـ ) وفي حديث أنس رضى الله عنه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شِفَةٌ » أى شَيْءٌ قَلِيلٌ . الشَّفَفُ [ وَالشَّفَا ] (٢) وَالشُّفَافَةُ : بَقِيَّةُ النَّهَارِ .

( هـ ) وفي حديث أم زَرْعٍ « وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » أى شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ . وَالشُّفَافَةُ : الْفَضْلَةُ الَّتِي تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رَوَى بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِالْإِ كَثَارِ مِنَ الشُّرْبِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : شَفِفْتُ الْمَاءَ إِذَا كَثُرَتْ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْ .

\* ومنه حديث رَدِّ السَّلَامِ « قَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا » أى اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلٌ مِنْهُ .

( هـ ) وفي حديث عمر « لَا تَلْبَسُوا نِسَاءَ كَمِ الْقَبَاطِيِّ ، إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ » يُقَالُ شَفَّ الثَّوْبُ يَشِفُّ شَفُوفًا إِذَا بَدَأَ مَا وَرَاءَهُ وَلَمْ يَسْتِرْهُ : أى أَنْ الْقَبَاطِيَّ ثِيَابٌ رِقَاقٌ ضَعِيفَةٌ النَّسْجِ ، فَإِذَا لَبَسَهَا الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا فَوَصَفَتْهَا ، فَهِيَ عَنْ لُبْسِهَا ، وَأَحَبُّ أَنْ يُكْسِنَ الثَّخَانَ الْغِلَاطَ .

\* ومنه حديث عائشة « وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ قَدْ كَادَ يَشِفُّ » .

( س ) ومنه حديث كعب « يُؤْمَرُ بِرَجَائِنَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَتُفْتَحُ الْأَبْوَابُ وَرُفِعَتْ

(١) وَيُقَالُ الشَّفَفُ وَالشَّفَفُ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ . (اللسان) .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ أِ وَاللِّسَانِ وَالْمَعْرُوفُ .

الشُّفُوفُ « هي جمعُ شِفِّ بالكسر والفتح ، وهو ضَرْبٌ مِنَ الشُّتُورِ يَسْتَشِفُّ ما وراءه . وقيل ستر أحمر رقيقٌ من صُوفٍ .

(س) وفي حديث الطفيل « في ليلة ذات ظلمةٍ وشِفافٍ » الشفافُ : جمعُ شَفِيفٍ ، وهو لَدَعُ البَرْدِ . ويقال لا يكونُ إلا بَرْدَ رِيحٍ مع نَدَاوةٍ . ويقال له الشَّفَانُ أيضا .

﴿ شفق ﴾ \* في مواقيت الصلاة « حتى يغيب الشفق » الشفقُ من الأضدادِ ، يقع على الحُمْرة التي تُرى في المَغْرِبِ بعد مَغِيبِ الشمسِ ، وبه أخذ الشافعي ، وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحُمْرة المذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة .

\* وفي حديث بلال « وإنما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يُدْرِكه الموت » الشَّفَقُ والإشفاقُ : الخوفُ . يقال أَشْفَقْتُ أَشْفَقًا إِشْفَاقًا ، وهي اللغة العالية . وحكى ابن دُرَيْدٍ : شَفِقْتُ أَشْفَقًا شَفَقًا .

\* ومنه حديث الحسن « قال عبيدة : أتيناها فازدحمتنا على مدرجة رثية ، فقال : أحسنوا ملامكم أيها الزعمون ، وما على البناء شَفَقًا ، ولكن عليكم » انتصب شَفَقًا بفعل مضمر تقديره : وما أَشْفِقْ على البناء شَفَقًا ، وإنما أَشْفَقْ عليكم ، وقد تكرر في الحديث .

﴿ شفن ﴾ (هـ) فيه « أن مجالدا رأى الأسود يقص في المسجد فشفن إليه » الشفن : أن يرفع الإنسان طرفه ينظر إلى الشيء كالمتمجج منه ، أو الكاره له ، أو البغض . وقد شفن بشفن ، وشفن يشفن .

\* وفي رواية أبي عبيد عن مجالد : « رأيتم صنفتم شيئًا فشفن الناس إليكم ، فإيأاكم وما أنكر المسلمون » .

(س) ومنه حديث الحسن « تموت وتترك مالك للشافن » أي الذي ينتظر موتك . استعار<sup>(١)</sup> النَّظَرَ للانتظار ، كما استعمل فيه النَّظَرُ . ويجوز أن يريد به العَدْوُ ؛ لأنَّ الشُّفُونَ نَظَرُ المَبْغِضِ .

(١) في الأصل : « استعمل » وأثبتنا ما في اللسان والدر النثر .

\* وفيه « أنه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشفان » أى ريح باردة . والألف والنون زائدتان .  
وذكرناه لأجل لفظه .

\* وفى حديث استسقاء على رضى الله عنه « لا قرع ربأها ، ولا شفان ذهابها »  
والذهاب بالكسر : الأمطار اللينة . ويجوز أن يكون شفان فعلان من شف إذا نقص : أى  
قليلة أمطارها .

﴿ شفه ﴾ (س) فيه « إذا صنع لأحدكم خادمه طعاماً فليقعه معه ، فإن كان مشفوها فليضع  
فى يده منه أكلة أو أكلتين » المشفوه : القليل . وأصله الماء الذى كثرت عاياه الشفاه حتى قل .  
وقيل : أراد فإن كان مكثوراً عليه : أى كثرت أكلته .

﴿ شفا ﴾ (هـ) فى حديث حسان « فلما هجا كفار قریش شفى واشتقى » أى شفى المؤمنين  
واشتقى هو . وهو من الشفاء : البرء من المرض . يقال شفاه الله يشفيه ، واشتقى افتعل منه ، فنقله  
من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومنه حديث اللدوغ « فشفوا له بكل شىء » أى عاجلوه بكل ما يشتقى به ،  
فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة .

\* وفيه ذكر « شففة » هى بضم الشين مصغرة : بئر قديمة حفرها بنو أسد .

(س) وفيه « أن رجلاً أصاب من معنم ذها ، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم  
يدعوه فيه ، فقال : ما شفى فلان أفضل مما شفيت ، تعلم خمس آيات » أراد ما ازداد وربح  
بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وربحت من هذا الذهب ، ولعله من باب الإبدال ، فإن  
الشف الزيادة والربح ، فكان أصله شفقت ؛ فأبدل إحدى الفات ياء ، كقوله تعالى « دساها » فى  
دسساها ، وتقضى البازى فى تقضض .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « ما كانت المتعة إلا راحة رحيم الله بها أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم ، لولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا إلا شفى » أى إلا قليل من الناس (١) ، من قولم غابت  
الشمس إلا شفى : أى إلا قليلاً من ضوءها عند غروبها . وقال الأزهري : قوله إلا شفى ، أى إلا

(١) فى الهروى واللسان : أى إلا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيئاً يستجلون به الفروج .

أَنْ يُشْفَى، يَعْنِي يُشْرِفَ عَلَى الزَّانَا وَلَا يُوَاقِعُهُ، فَأَقَامَ الْأَسْمَ وَهُوَ الشَّفَى مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ<sup>(١)</sup> وَحَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفَاهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « نَازِلٌ بِشَفَى جُرْفٍ هَارٍ » أَيْ جَانِبِهِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَيْلٍ « فَاشْفُوا عَلَى الْمَرْجِ » أَيْ أَشْرَفُوا عَلَيْهِ . وَلَا يَكَادُ يُقَالُ أَشْفَى إِلَّا فِي الشَّرِّ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « مَرَضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى » أَيْ أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ « إِذَا اثْتَمِنَ أَدَى، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعَ » أَيْ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْمَعْصِيَةَ وَالْحَيَانَةَ .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْقَافِ ﴾

﴿ شَقَحَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْبَيْعِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّحَ » هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ، يُقَالُ أَشَقَّحَتِ الْبُسْرَةَ وَشَقَّحَتِ إِشْقَاحًا وَتَشْقِيحًا، وَالْأَسْمُ: الشُّقَّةُ .

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ عَلَى حُبَيْبِ بْنِ أَخْطَبٍ حُلَّةٌ شُقَّقِيَّةٌ » أَيْ حُمْرَاءُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَارَ « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ تَنَاوَلَ مِنْ عَائِشَةَ: اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنبُوحًا » الْمَشْقُوحُ: الْمَكْسُورُ، أَوْ الْمُبْعَدُ، مِنَ الشَّقْحِ: الْكَسْرُ أَوِ الْبَعْدُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « قَالَ لِأُمِّ سَلَمَةَ: دَعِي هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ » يَعْنِي بِنْتَهَا زَيْنَبَ، وَأَخَذَهَا مِنْ حَجْرِهَا وَكَانَتْ طِفْلَةً .

﴿ شَقَشَقَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْطَبِ مِنَ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ » الشَّقَشِقَةُ: الْجِلْدَةُ الْحُمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَلْمَلُ الْعَرَبِيُّ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَتَظْهَرُ مِنْ شِدْقِهِ،

(١) فِي اللِّسَانِ: قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ [ الْأَزْهَرِيُّ ]: وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّمَتُّعِ فَرَجَعَ إِلَى تَحْرِيمِهَا بَعْدَ مَا كَانَ بَاحًا بِإِحْلَافِهَا .

ولا تكونُ إِلَّا لِلْعَرَبِي ، كَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ . وَفِيهِ نَظْرٌ . شَبَّهَ الْفَصِيحَ الْمُنْطَبِقَ بِالْفَحْلِ الْهَادِرِ ، وَلسَانَهُ بِشَقِيقَتِهِ ، وَنَسَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِمَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْكُذْبِ وَالْبَاطِلِ ، وَكَوْنِهِ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ . وَهَكَذَا أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدَةَ<sup>(١)</sup> وَغَيْرِهِ مِنْ كَلَامِ عُمَرَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي خُطْبَةٍ لَهُ « تِلْكَ شَقِيقَةُ هَدَرَتِ ، ثُمَّ قَرَّتْ » .

[ ٥ ] وَيُرْوَى لَهُ شَعْرٌ فِيهِ :

لِسَانًا كِشْفِيَّةَ الْأَرْحَبِيِّ أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِيِّ<sup>(٢)</sup> الَّذِي كَرَّ

\* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « فَإِذَا أَنَا بِالْفَنِيْقِ يُشَقِّقُ النَّوْقَ » قِيلَ إِنَّ يَشَقِّقُ هَاهُنَا بِمَعْنَى يُشَقِّقُ ،

وَلَوْ كَانَ مَأْخُودًا مِنَ الشَّقِيقَةِ لَجَازَ ، كَأَنَّهُ يَهْدِرُ وَهُوَ بَيْنَهَا .

﴿ شَقِصٌ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ أَوْ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ فِي أَوْكَلِهِ بِمِشْقِصٍ

ثُمَّ حَسَمَهُ » لِلْمِشْقِصِ : نَصْلُ السَّمِّ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ ، فَإِذَا كَانَ عَرِيضًا فَهُوَ الْمِغْبَلَةُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَصَّرَ عِنْدَ الْمَرْوَةِ بِمِشْقِصٍ » وَيَجْمَعُ عَلَى مِشَاقِصٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَأَخَذَ مِشَاقِصَ فِقَطَعَ بَرَّاجِمَهُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مَفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

( ٥ ) وَفِيهِ « مِنْ بَاعِ الْحَمْرِ فَلْيَشْقِصْ الْخَنَازِيرَ » أَيِ فليَقْطَعْهَا قِطْعًا وَيُفَصِّلْهَا أَغْضَاءً ، كَمَا تُفَصَّلُ

الشَّاةُ إِذَا بَاعَ لِحْمُهَا . يُقَالُ شَقَّصَهُ يُشَقِّصُهُ . وَبِهِ سُمِّيَ الْقِصَابُ مُشَقِّصًا . الْمَعْنَى : مَنْ اسْتَحْلَى بَيْعَ

الْحَمْرِ فَلْيَسْتَحْلِ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ ، فَإِنَّهُمَا فِي التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ . وَهَذَا لِقَوْلِ أَمْرِ مَعْنَاهُ النَّهْيُ ، تَقْدِيرُهُ : مَنْ

بَاعَ الْحَمْرَ فَلْيَكُنْ لِلْخَنَازِيرِ قِصَابًا . جَعَلَهُ الرَّخْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الشَّعْبِيِّ . وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ رَوَاهُ

الْمُعْتَبِرُ بْنُ شُعْبَةَ . وَهُوَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِقْصًا مِنْ مَمْلُوكٍ » الشَّقِصُ وَالشَّقِيقِصُ : النَّصِيبُ فِي الْعَيْنِ

الْمُشْتَرَكَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) كَذَا فِي الْأَسْلِ وَاللِّسَانِ . وَالَّذِي فِي ١ : أَبِي عُبَيْدَةَ .

(٢) رِوَايَةُ الْمَرْوِيِّ :

\* أَوْ كَالْحُسَامِ الْبُتَارِ الَّذِي كَرَّ \*

قال: ويروي « اليماني الذكر » .

﴿ شقَط ﴾ (هـ) في حديث ضَمُّم « قال : رأيتُ أبا هريرة يُشربُ من ماء الشَّقِيطِ » الشَّقِيطُ : الفَخَّارُ . وقال الأزهري : هي جرار من خَزَفٍ يُجْعَلُ فيها الماء . وقد رواه بعضهم بالسَّين . وقد تقدم .

﴿ شَقَق ﴾ (هـ) فيه « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسُّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » أي لَوْلَا أَنْ أَثَقَّلَ عَلَيْهِمْ ، مِنَ الْمَشَقَّةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ .

(هـ) ومنه حديث أم زَرْعٍ « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةَ بِشَقِّ » يروى بالكسر والفتح فالكسر من الْمَشَقَّةِ ، يقال هم يشقون من العيش إذا كانوا في جَهْدٍ ، ومنه قوله تعالى « لَمْ تَكُونُوا بِالْغَنِيِّ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ » وأصله من الشَّقِّ : نَصَفَ الشَّيْءَ ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ نِصْفُ أَنْفُسِكُمْ حَتَّى بَلَغْتُمُوهُ . وأما الفتح فهو من الشَّقِّ : الْفَصْلُ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّهُمْ فِي مَوْضِعِ حَرَجٍ ضَيِّقٍ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ . وقيل « شَقَّ » اسم موضع بعينه .

\* ومن الأول الحديث « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ » أي نِصْفِ تَمْرَةٍ ، يَرِيدُ أَنْ لَا تَسْتَقِيلُوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا .

(هـ س) وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ وَعَنْ بَرَقِهَا ، فَقَالَ : أَخَفَّوْا أَمْ وَمِيضًا أَمْ يُشَقُّ شَقًّا » يقال شَقَّ البرقُ إذا مَعَّ مَسْتَطِيلًا إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ ، وَوَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ ، وَيُشَقُّ مَعْطُوفٌ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي انْتَصَبَ عَنْهُ الْمَصْدَرَانِ ، تَقْدِيرُهُ : أَيُنْحَى أَمْ يُومِضُ أَمْ يُشَقُّ .

[هـ] ومنه الحديث « فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرَانِ أَمَرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ » يقال شَقَّ الْفَجْرُ وَانْشَقَّ إِذَا طَلَعَ ، كَأَنَّهُ شَقَّ مَوْضِعَ طُلُوعِهِ وَخَرَجَ مِنْهُ .

\* ومنه « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى اللَّيْتِ إِذَا شَقَّ بَصَرُهُ » أي انْفَتَحَ . وَضَمُّ الشَّيْنِ فِيهِ غَيْرُ مُخْتَارٍ .

(س) وفي حديث قيس بن سعد « مَا كَانَ لِيُخْبِنِي بِأَنَّهُ فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ » أي قِطْعَةٍ تُشَقُّ مِنْهُ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فِي الشَّيْنِ . ثُمَّ قَالَ :

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ غَضِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ » أي قِطْعَةٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* ومنه حديث عائشة « فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ » هُوَ مَبَالِغَةٌ فِي الْغَضَبِ

والغَيْظُ ، يقال قد انشَقَّ فلان من الغَضَبِ والغَيْظِ ، كأنه امتلأ باطنه منه حتى انشق . ومنه قوله تعالى « تكادُ تَمَيَّرُ مِنَ الغَيْظِ » .

(س) وفي حديث قرّة بن خالد « أصابنا شقاق ونحن مُحْرَمُونَ ، فسألنا أبا ذرّ فقال : عليكم بالشَّحْمِ » الشَّقَاقُ : تَشَقُّقُ الجِلْدِ ، وهو من الأدْوَاءِ ، كالسُّعالِ ، والزُّكامِ ، والسَّلَاقِ .

(س) وفي حديث البيعة « تَشْقِيقُ الكلامِ عليكم شديدٌ » أى التَّطَلُّبُ فيه لِيُخْرِجَهُ أحسن مَخْرَجٍ .

\* وفي حديث وفد عبد القيس « إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ » أى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ . والشُّقَّةُ أيضا : السَّفَرُ الطَوِيلُ .

(س) وفي حديث زهير « على فَرَسٍ شَقَاءٌ مَقَاءٌ » أى طَوِيلَةٌ .

\* وفيه « أنه احتجَمَ وهو مُحْرَمٌ من شَقِيقَةٍ كانت به » الشَّقِيقَةُ : نوعٌ من صُدَاعٍ يَعْرِضُ فى مَقْدَمِ الرَّأْسِ وإلى أحد جانبيه .

(س) وفي حديث عثمان « أنه أُرْسِلَ إلى امرأةٍ بِشُقِيقَةٍ سُنْبُلَانِيَّةٍ » الشُّقَّةُ : جنسٌ من الثيابِ وتصغيرُها شُقِيقَةٌ . وقيل هى نصفُ ثَوْبٍ .

(س) وفيه « النساءُ شَقَائِقُ الرَّجَالِ » أى نظائرُهم وأمثالُهم فى الأخلاقِ والطَّباعِ ، كأنهنَّ شَقِيقُنَّ منهم ، ولأن حواءَ خُلِقَتْ من آدمَ عليه السلام . وشَقِيقُ الرَّجُلِ : أخوه لأبيه وأمه ، ويُجْمَعُ على أشِقَاءٍ .

(س) ومنه الحديث « أنتم إخواننا وأشقائونا » .

\* وفي حديث ابن عمرو « فى الأرضِ الخامسةِ حَيَاتٌ كالتُّخَيْطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ » هى قِطَعٌ غِلاظٍ بَيْنَ جِبَالِ الرَّمْلِ ، واحِدَتُها شَقِيقَةٌ . وقيل هى الرِّمَالُ نَفْسِها .

(س) وفي حديث أبى رافع « إنَّ فى الجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمَلُ كَسُوَةَ أهْلِها ، أشَدَّ حُمْرَةً من شَقَائِقِ النُّعْمَانِ » هو هذا الزَّهْرُ الأحمرُ المعروفُ . ويقال له الشَّقِيرُ . وأصلُه من الشَّقِيقَةِ وهى الفُرْجَةُ بَيْنَ الرَّمَالِ . وإنما أُضيفت إلى النُّعْمَانِ وهو ابنُ المُنْذِرِ مَلِكِ العربِ ؛ لأنه نزلَ شَقَائِقِ

رَمَلٍ قَدْ أَنْبَتَ هَذَا الزَّهْرَ ، فَاسْتَحْسَنَهُ ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ ، فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ ، وَسُمِّيَتْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ ، وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا . وَقِيلَ النُّعْمَانُ اسْمُ الدَّمِّ ، وَشَقَائِقُهُ : قِطْعُهُ ، فَشَبَّهَتْ بِهِ لِحُمْرَتِهَا . وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ .

﴿ شَقْلٌ ﴾ \* فِيهِ « أَوَّلُ مَنْ شَابَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : اشْقَلْ وَقَارَأْ » الشَّقْلُ : الأَخْذُ . وَقِيلَ الْوِزْنُ .

﴿ شَقَهُ ﴾ \* فِيهِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمَرِ حَتَّى يُشَقَّهُ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الإِشْقَاءُ : أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ ، وَهُوَ مِنْ أَشَقَّحَ يُشَقِّحُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الحَاءِ هَاءً . وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ .

﴿ شَقِيٌّ ﴾ \* فِيهِ « الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ ، وَالشَّقَاءُ ، وَالْأَشْقِيَاءُ ، فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسَّعَادَةِ وَالسُّعْدَاءِ . يُقَالُ أَشْقَاهُ اللَّهُ فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقْوَةِ وَالشَّقَاوَةِ . وَالْمَعْنَى أَنْ مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا مَنْ عَرَّضَ لَهُ الشَّقَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الآخِرَةِ لَا شَقَاءِ الدُّنْيَا .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الكَافِ ﴾

﴿ شَكَرٌ ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الشَّكُورُ » هُوَ الَّذِي يَزْكُو عِنْدَهُ القَلِيلُ مِنْ أَعْمَالِ العِبَادِ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الجَزَاءُ ، فَشَكَرُهُ لِعِبَادِهِ مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ . وَالشَّكُورُ مِنْ أُنْبِيَاءِ المُبَالِغَةِ . يُقَالُ : شَكَرْتُ لَكَ ، وَشَكَرْتِكَ ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ ، أَشَكَرُ شَكَرًا وَشُكُورًا فَأَنَا شَاكِرٌ وَشَكُورٌ . وَالشُّكْرُ مِثْلُ الحَمْدِ ، إِلَّا أَنَّ الحَمْدَ أَعْمُ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ تَحْمَدُ الإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الجَمِيلَةِ ، وَعَلَى مَعْرُوفِهِ ، وَلَا تَشْكُرُهُ إِلَّا عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفَاتِهِ . وَالشُّكْرُ : مُقَابَلَةُ النُّعْمَةِ بِالقَوْلِ وَالفِعْلِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُذَنَّبُ عَلَى النُّعْمِ بِلِسَانِهِ ، وَيُذَيَّبُ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِهِ ، وَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُؤَلِّمٌ لَهَا ، وَهُوَ مِنْ شَكَرْتِ الإِبْلِ تَشْكُرُ : إِذَا أَصَابَتْ مَرَعَى فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ » مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ شُكْرَ العَبْدِ

على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكرُ إحسانَ الناسِ، ويكفرُ معرُوفهم ؛ لأنَّصالَ أحدِ الأمرين بالآخر . وقيل : معناه أن من كان من طَبِيعه وعَادَتِهِ كُفْرَانُ نِعْمَةِ الناسِ وتركُ الشُّكْرِ لهم كان من عَادَتِهِ كُفْرَانُ نِعْمَةِ الله تعالى وتركُ الشُّكْرِ له . وقيل معناه أن من لا يشكرُ الناسَ كان كمن لا يشكرُ الله وإن شَكَرَهُ ، كما تقول لا يُحِبُّني من لا يُحِبُّكَ : أي أن محبَّتكَ مقرونةٌ بمحبتِّي ، فمن أحببني يحبُّكَ ، ومن لم يُحِبِّكَ فكأنه لم يُحِبِّني . وهذه الأقوالُ مَبْدِئَةٌ على رَفْعِ اسمِ الله تعالى ونَصْبِهِ . وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث .

(هـ) وفي حديث يأجوج ومأجوج « وإنَّ دَوَابَّ الأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَشْكُرُ شَكَرًا مِنْ لُحُومِهِمْ » أي تَسْمَنُ وَتَمْتَلِي ، شَحْمًا . يقال شَكَرْتُ الشَّاةُ بالكسر تَشَكَّرَ شَكَرًا بالتحريك إذا سَمِنَتْ وامتلاً ضَرْعُهَا لَبَنًا .

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه قال لَسَمِيرِهِ هلال بن سراج بن مُجَاعَةَ : هل بَقِيَ مِنْ كَهُولِ بَنِي مُجَاعَةَ أَحَدٌ ؟ قال : نعم ؛ وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ » أي ذُرِّيَّةٌ صِغَارٌ ، شَبَّهَهُمْ بِشَكِيرِ الزَّرْعِ ، وَهُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ صِغَارًا فِي أَصُولِ الكِبَارِ .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن شَكَرِ البَغِيِّ » الشُّكْرُ بالفتح : الفَرَجُ (١) أراد ما تُعْطَى عَلَى وَطْئِهَا : أي نَهَى عَنْ تَمَنُّ شَكَرِهَا ، فَحَذَفَ المِضَافَ ، كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ عَسْبِ الفَحْلِ : أي عَنْ تَمَنُّ عَسْبِهِ .

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ « إِنْ سَأَلْتِكَ تَمَنُّ شَكَرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا » .

(س) وفي حديث « فَشَكَرْتُ الشَّاةَ » أي أَبْدَلْتُ شَكَرِهَا وَهُوَ الفَرَجُ .

﴿ شَكْسٌ ﴾ [ هـ ] فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قِيلَ : أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ » أَي مُخْتَلِفُونَ مُتَنَازِعُونَ .

﴿ شَكَعٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَمَّا دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَ النَّاسَ جَعَلُوا يَتَرَاظَنُونَ فَأَشَكَمَهُ ، وَقَالَ لِأَسْلَمَ : إِنَّهُمْ لَن يَرَوْا عَلَيَّ صَاحِبِكَ بِرَّةٍ قَوْمٍ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ » الشُّكْعُ بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الضَّجْرِ . يُقَالُ شَكِعَ ، وَأَشَكَمَهُ غَيْرُهُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَغْضَبَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : وَقِيلَ لِمِ الفَرَجِ .

\* ومنه الحديث « أنه دخل على عبد الرحمن بن سُهَيْلٍ وهو يجودُ بنفسه ، فإذا هو شَكِعَ الزِيَّةُ » أي ضَجِرُ الهَيْئَةِ والحَالَةِ .

﴿ شكك ﴾ ( هـ ) فيه « أنا أوَّلِي بالشَّكِّ من إبراهيم » لَمَّا نزلت « وإذ قال إبراهيمُ رَبِّ ارِنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى ، قال أوَّلَمْ تَؤْمِنُ ؟ قال : بلى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي » قال قوم سَمِعُوا الآية : شَكَّ إبراهيم ولم يَشْكُ نَبِيَّنَا صلى الله عليه وسلم . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تَوَاضَعَا مِنْهُ وَتَقَدَّيْمَا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ « أنا أَحَقُّ بالشَّكِّ من إبراهيم » أي أَنَا لَمْ أَشْكُ وَأَنَا دُونَهُ فَكَيْفَ يَشْكُ هُوَ . وهذا كحَدِيثِهِ الآخر « لا تُفْضَلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَى » .

\* وفي حديث فِدَاءِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ « فَأَبَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَفْدِيَهُ إِلَّا بِشِكَّةِ أَبِيهِ » أي بِسِلَاحِ أَبِيهِ جَمِيعِهِ . الشُّكَّةُ بِالسَّكَرِ : السِّلَاحُ . وَرَجُلٌ شَاكٌ السِّلَاحُ وَشَاكٌ فِي السِّلَاحِ .

( س ) ومنه حديث مُحَمَّدِ بْنِ جَنَّامَةَ « فقام رجل عليه شِكَّةٌ » .

( س ) وفي حديث الغامِديَّةِ « أَنَّهُ أَمَرَ بِهَا فَشَكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ثُمَّ رُجِمَتْ » أي جُمِعَتْ عَلَيْهَا وَنُفَّتْ لثَلَا تَنكَشِفُ ، كَأَنَّهَا نَظِمَتْ وَزُرَّتْ عَلَيْهَا بِشَوْكَةٍ أَوْ خِلَالٍ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أُرْسِلَتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا . وَالشَّكُّ : الاتِّصَالُ وَاللِّصُوقُ .

( س ) ومنه حديث الخلدري « أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَيَّةً فَشَكَّهَا بِالرُّمْحِ » أي خَرَّقَهَا وَانْتَضَمَهَا بِهِ .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى مَنبَرِ الكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْكُوكٍ » أي غَيْرُ مَشْدُودٍ وَلَا مُثَبَّتٍ .

ومنه قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ :

بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ كَأَنَّهَا حَلَقُ القَفْعَاءِ مَجْدُولٌ

وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ المِهْمَلَةِ ، مِنَ السَّكِّ وَهُوَ الضَّبِقُ .

﴿ شكل ﴾ ( هـ ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « كَانَ أَشْكَلَ العَيْتَيْنِ » أَي فِي بَيَاضِهِمَا شَيْءٌ مِنْ

حُمْرَةٍ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ . يُقَالُ مَاءٌ أَشْكَلٌ ، إِذَا خَالَطَهُ الدَّمُ .

(هـ) ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه «نخرج النبيذ مُشكلاً» أي مُختلطاً بالدم غير صريح، وكل مُختلطٍ مُشكل.

\* وفي وصية على رضي الله عنه «وأن لا يبيع من أولادِ نخلِ هذه القرى وديةً حتى يُشكل أرضها غراساً» أي حتى يكثر غراس النخل فيها، فيراها الناظرُ على غير الصفة التي عرفها به فيشكل عليه أمرها.

(هـ) وفيه «قال: فسألتُ أبي عن شكل النبي صلى الله عليه وسلم» أي عن مذهبه وقصده. وقيل عما يُشأ كل أفعاله. والشكل بالكسر: الدلُّ، وبالفتح: المثل والمذهب.

\* ومنه الحديث «في تفسير المرأة العربية أنها الشكيلة» بفتح الشين وكسر الكاف، وهي ذات الدلِّ.

(هـ س) وفيه «أنه كره الشكال في الخيل» هو أن تكون ثلاث قوائم منه مُحجَّلةً وواحدة مُطلقة، تشبيهاً بالشكال الذي تُشكل به الخيل؛ لأنه يكون في ثلاث قوائم غالباً. وقيل هو أن تكون الواحدة مُحجَّلة والثلاث مُطلقة. وقيل هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رجليه من خلافٍ مُحجَّلتين. وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تَفوُّلاً. ويمكن أن يكون جرَّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة. وقيل إذا كان مع ذلك أغرَّ زالت الكراهة لِزوال شبه الشكال. والله أعلم.

(س) وفيه «أن ناضحاً تردى في بئر فذكى من قبل شاكلته» أي خاصرته.

(س) وفي حديث بعض التابعين «تفقدوا الشاكل في الطهارة» هو البياض الذي بين الصدغ والأذن.

﴿شكم﴾ (هـ) فيه «أنه حجَّمه أبو طيبة وقال لهم: اشكموه» الشكم بالضم: الجزء. يقال شكمه يشكمه. والشكد: العطاء بلا جزاء. وقيل هو مثله، وأصله من شكيمة اللجام، كأنها تُمسك فاه عن القول.

(س) ومنه حديث عبد الله بن رباح «أنه قال للراهب: إني صائم، فقال: ألا أشكُّمك

على صَوْمِكَ شُكْمَةً ! تُوَضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِدَةً ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ « أَى أَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا تُعْطَى عَلَى صَوْمِكَ .

( ٥ ) وفى حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباه « فَمَا بَرِحَتْ شَكِيمَتَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ « أَى شِدَّةُ نَفْسِهِ . يُقَالُ فُلَانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذَا كَانَ عَزِيزَ النَّفْسِ أَيْبًا قَوِيًّا ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللَّجَامِ فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ .

﴿ شَكَا ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمَضِ فَلَمْ يُشْكِنَا « أَى شَكُوا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا فَلَمْ يُشْكِهِمْ : أَى لَمْ يُجِيبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَزَلْ شَكُواهُمْ . يُقَالُ أَشْكَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتِ شَكْوَاهُ ، وَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الشَّكْوَى . وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي إِسْحَقَ أَحَدِ رَوَاتِهِ . وَقِيلَ لَهُ فِي تَفْصِيلِهَا ، فَقَالَ : نَعَمْ . وَالْفُقَهَاءُ يَذَكِّرُونَهُ فِي السُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُونَ أَطْرَافَ ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جِبَاهِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَنْهُمْ لَمَّا شَكُوا إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ .

\* وفى حديث ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنِ « قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فِي بَعْضِ مَا يَشَاكِي الرَّجُلُ أَمِيرَهُ « هُوَ فَاعَلْتُ ، مِنَ الشَّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ مَكْرُوهِ أَصَابِكَ .

( ٥ ) وفى حديث ابن الزبير « لَمَّا قِيلَ لَهُ يَا ابْنَ ذَاتِ النَّطَاقِينَ أُنْشِدْ :

\* وَتَلَّكَ شَكَاةً ظَاهِرًا عَنْكَ عَارُهَا <sup>(١)</sup> \*

الشَّكَاةُ : الذَّمُّ وَالْعَيْبُ ، وَهِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَرَضِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شَكْوٍ لَهُ « الشَّكْوُ ، وَالشَّكْوَى ، وَالشَّكَاةُ ، وَالشَّكَايَةُ : الْمَرَضُ .

( س ) وفى حديث عبد الله بن عمرو « كَانَ لَهُ شَكْوَةٌ يَنْقَعُ فِيهَا زَبِيْبًا « الشَّكْوَةُ :

(١) صدره :

\* وَعَيْرَهَا الْوَأَشُونَ أَنَّى أَحْبَبَهَا \*

وهو لأبي ذؤيب ( ديوان المهذلين القسم الأول ص ٢١ ط دار الكتب ) .

وِعَاءَ كَالدَّلْوِ أَوْ الْقِرْبَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَجَمَعَهَا شَكَى . وَقِيلَ جِلْدُ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرَضَعُ شَكْوَةَ ، فَإِذَا فَطَمَتْ فَهِيَ الْبَدْرَةُ ، فَإِذَا أُجْدَعَتْ فَهِيَ السَّقَاءُ .

(س) ومنه حديث الحجاج « تَشَكَّى النِّسَاءُ » أَيْ اتَّخَذْنَ الشُّكَى لِلْبِنِّ . يُقَالُ شَكَى ، وَتَشَكَّى ، وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ شَكْوَةَ .

### ﴿ باب الشين مع اللام ﴾

﴿ شاح ﴾ (هـ) فيه « الْحَارِبُ الْمُسَاحِجُ » هُوَ الَّذِي يُعَرِّى النَّاسَ نِيَابِهِمْ ، وَهِيَ لَفَةٌ سَوَادِيَّةٌ . كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

\* ومنه حديث علي في وَصْفِ الشَّرَاةِ « خَرَجُوا لُصُوصًا مُشَلَّحِينَ » .

﴿ ششل ﴾ (هـ) فيه « فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَجُرْحُهُ يَنْشَلُّ » أَيْ يَتَقَاطَرُ دَمًا . يُقَالُ شَشَلُ الْمَاءِ فَتَشَلُّ .

﴿ شلل ﴾ \* فيه « وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثَلُثُ دَيْتِهَا » هِيَ الْمُنْتَشِرَةُ الْعَصَبِ الَّتِي لَا تُؤَاتِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لِمَا بَعَثَ مِنْهَا . يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا ، وَلَا تُضَمُّ الشَّيْنُ .

\* ومنه الحديث « شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ » .

\* ومنه حديث بَيْعَةِ عَلِيِّ « بَدَّ شَلَاءً وَبَيْعَةً لَا تَمُّ » يُرِيدُ يَدًا طَلْحَةً ، كَانَتْ أَصَابَتْ يَدَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

﴿ شلا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَنِ كَعْبٍ فِي الْقَوْسِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الطَّقِيلُ بْنُ عَمْرِو عَلَى إِقْرَائِهِ الْقُرْآنَ : تَقَلَّدَهَا شِلْوَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ » وَيُرْوَى « شَلْوًا مِنْ جَهَنَّمَ » أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا . وَالشَّلْوُ : الْعَضْوُ .

(هـ) ومنه الحديث « ائْتِنِي بِشِلْوِهَا الْأَيْمَنِ » أَيْ بَعْضُهَا الْأَيْمَنِ ، إِمَّا يَدِهَا أَوْ رِجْلِهَا .

\* ومنه حديث أَبِي رَجَاءَ « لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَمَرَّزْنَا شِلْوًا أَرْنَبِ دَفِينًا » وَيُجْمَعُ الشَّلْوُ عَلَى أَشْلٍ وَأَشْلَاءَ .

(س) فمن الأَوَّلِ حَدِيثُ بَكَارٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ يَنْالُونَ مِنَ التَّمَدُّدِ

والخلقانِ وأشلي من نلَم « أى قِطَعِ من اللّحم ، ووَزَنَه أَفْعُلُ كأضْرُسِ ، مَحَذَفَتِ الضمة والواو اسْتِنْقَالًا  
وَأَلْحَقَ بِالْمَنْقُوصِ كَمَا فَعِلَ بَدَلُوْهُ وَأَدْلٍ .

(س) ومن الثاني حديث على « وأشلاء جامعة لأعضائها » .

(س [ ٥ ] ) وفي حديث عمر « أنه سأل جُبَيْرَ بنِ مُطْعِمٍ مَن كَانَ النُّعْمَانُ بنِ الْمُنْذِرِ ؟ فَقَالَ :

كَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قَنْصِ بنِ مَعَدْيَةَ « أى من بَقَايَا أَوْلَادِهِ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشُّلُوْ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللّحْمِ ؛ لِأَنَّهَا بَقِيَّةٌ  
مِنْهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ أَشْلَاءٌ فِي بَنِي فُلَانٍ : أى بَقَايَا فِيهِمْ .

(٥) وفيه « اللّصُّ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ اسْتَنَالَهَا « أى اسْتَنَقَذَهَا .

وَمَعْنَى سَبَقَهَا : أَنَّهُ بِالسَّرِيقَةِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، فَكَانَتْ مِنْ جُمْلَةِ مَا يَدْخُلُ النَّارَ ، فَإِذَا قُطِعَتْ سَبَقَتْهُ  
إِلَيْهَا لِأَنَّهَا فَارَقَتْهُ ، فَإِذَا تَابَ اسْتَنَقَذَ بِنَيْتِهِ حَتَّى يَدَهُ .

(٥) ومنه حديث مُطَرِّفٍ « وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ اسْتَنَالَهُ رَبُّهُ

نَجَّاهُ ، وَإِنْ خَلَّاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ « أى اسْتَنَقَذَهُ . يُقَالُ : اسْتَنَالَهُ وَاسْتَنَالَهُ إِذَا اسْتَنَقَذَهُ مِنَ الْهَلَاكِ  
وَأَخَذَهُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ . يُقَالُ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ ، أى إِنْ أَغَاتَهُ  
اللَّهُ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ أَنْقَذَهُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي الْوَرِكِ : ظَاهِرُهُ نَسَاءٌ وَبَاطِنُهُ شَلَاءٌ » يَرِيدُ لَا لَحْمَ عَلَى

بَاطِنِهِ ، كَأَنَّهُ اشْتَلَى مَا فِيهِ مِنَ اللَّحْمِ : أى أَخَذَ .

### ﴿ باب الشين مع الميم ﴾

﴿ شمت ﴾ \* في حديث الدعاء « اللهم إني أعوذ بك من شماتة الأعداء » الشماتة : فرحُ العدوِّ

بِنَيْتِهِ تَنْزِلُ بِمَنْ يُعَادِيهِ . يُقَالُ : شَمِتَ بِهِ يَشْمِتُ فَهُوَ شَامِتٌ ، وَأَشْمَتَهُ غَيْرُهُ .

(٥) ومنه الحديث « وَلَا تُطِيعْ فِيَّ عَدُوًّا شَامِتًا » أى لَا تَفْعَلْ بِي مَا يُحِبُّ ، فَكُونَ كَأَنَّكَ

قَدْ أَطَعْتَهُ فِيَّ .

(س) وفي حديث العطاس « فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ » التَّشْمِيتُ بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ :

الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَالْمُعْجَمَةُ أَعْلَاهُمَا . يُقَالُ شَمَّتْ فُلَانًا ، وَشَمَّتَ عَلَيْهِ تَشْمِيتًا ، فَهُوَ مُشَمَّتٌ .

واشتقاقه من الشوامت ، وهي القوائم ، كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى . وقيل معناه :  
أبدلك الله عن السمات ، وجنبتك ما يثبت به عليك .

( ٥ ) ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها « فأتاها فدعا لهما وشمّت عليهما  
ثم خرّج » .

﴿ شَمَخَ ﴾ ( س ) في حديث قس « شامخ الحسب » الشامخ : العالى ، وقد شَمَخَ  
يشمخ شموخا .

\* ومنه الحديث « فشمخ بأفقه » أى ارتفع وتكبر . وقد تكرر في الحديث .

﴿ شَمَر ﴾ ( ٥ ) في حديث عمر « لا يقرن أحد أنه يظاً جاريتة إلا ألحقت به ولدها ، فمن  
شاء فليؤمسيكها ومن شاء فليؤممرها » التسمير : الإرسال . قال أبو عبيد : هو في الحديث بالسبن  
المهمل ، وهو بمناء . وقد تقدم .

\* وفي حديث سَطِيح :

\* شَمَرٌ فَإِنَّكَ ماضى الأَمْرِ شَمِيرٌ \*

الشَمِير بالكسر والتشديد : من التَشْمِير فى الأَمْرِ . والتَشْمِير : الهَمُّ ، وهو الجِدُّ فيه والاجْتِهَادُ .  
وفَقِيل من أبنية المُبَالَغَةِ .

\* وفي حديث ابن عباس « فلم يقرب الكعبة ، ولكن شمر إلى ذى الجحاز » أى قصد وصمّم  
وأرسل إبله نحوها .

( س ) وفي حديث عوج مع موسى عليه السلام « إن الهدهد جاء بالشَمُور ، فجاب الصخرة  
على قدر رأس إبرة » قال الخطّابى : لم أسمع فى الشَمُور شيئا أعتمده ، وأراه الأَلماس . يعنى الذى  
يُنْقَب به الجواهر ، وهو قَعُول من الانِشَار ، والاشْتَار : المُضَى والنْفُودُ .

﴿ شَمْرَخ ﴾ ( ٥ ) فيه « خذوا عَشْكَالاً فيه مائة شِمْرَاخ فاضربوه به » العِشْكَال : العِذْقُ ،  
وكل عُصْن من أغصانه شِمْرَاخ ، وهو الذى عليه البُسْر .

﴿ شَمَز ﴾ \* فيه « سَيَلِيكُم أَمْرَاهُ تَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الْجُلُودُ ، وَتَشْمَزُ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ » أى تَتَقَشَّرُ  
وتَجْتَمِعُ . ومهمزته زائدة . يقال اشْمَازَ بِشَمَزٍ اشْمِزَازاً .

﴿ شمس ﴾ (س) فيه « مَالِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شَمْسٍ »  
هي جمع شَمُوس ، وهو النَّفُور من الدَّوَابِّ الذي لَا يَسْتَقِرُّ لَشَفْبِهِ وَحَدَّثَهُ .

﴿ شمط ﴾ \* في حديث أنس « لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتٍ كُنْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْتُ » الشَّمَطُ : الشَّيْبُ ، وَالشَّمَطَاتُ : الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ الَّتِي كَانَتْ فِي شَعْرِ رَأْسِهِ ، يُرِيدُ قَلَّتْهَا .

(س) وفي حديث أبي سفيان :

\* صَرِيحٌ لَوْئِي لَا شَمَاطِيْطُ جُرْهُمِ \*

الشَّمَاطِيْطُ : الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ ، الْوَاحِدُ شَمَاطٌ وَشَمِطِيْطٌ .

﴿ شمع ﴾ (هـ) فيه « مِنْ يَتَّبِعُ الْمَشْمَعَةَ يُشْمَعُ اللَّهُ بِهِ » الْمَشْمَعَةُ : الْمَرْأَحُ وَالضَّحِكُ . أَرَادَ مِنْ اسْتَهْزَأَ بِالنَّاسِ جَازَاهُ اللَّهُ مُجَازَاةً فِعْلُهُ . وَقِيلَ أَرَادَ : مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثُ وَالاسْتِهْزَاءُ بِالنَّاسِ أَصَارَهُ اللَّهُ إِلَى حَالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ فِيهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « قُلْنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَوْ شَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ » أَيْ لَاعَبْنَا الْأَهْلَ وَعَاشَرْنَا نَاهُنَّ : وَالشَّمَاعُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ .

﴿ شمل ﴾ (س) في حديث صفية أم الزبير « أَقْطَأَ وَتَمَرَأَ ، أَوْ مُشْمِعِلًا صَقْرًا » الْمُشْمَلُ : السَّرِيْعُ الْمَاضِي . وَنَاقَةٌ مُشْمِعِلَةٌ : سَرِيْعَةٌ .

﴿ شمل ﴾ (س) فيه « وَلَا تَشْتَمَلِ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ » الْاِشْتِمَالُ : اِفْتِعَالٌ مِنَ الشَّمَلَةِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُتَقَطَّى بِهِ وَيُتَلَفَّفُ فِيهِ ، وَالنَّهْيُ عَنْهُ هُوَ التَّجَمُّلُ بِالثُّوبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ .

[ هـ ] ومنه الحديث « نَهَى عَنِ اِشْتِمَالِ الصَّمَاءِ » .

(س) والحديث الآخر « لَا يَصْرُّ أَحَدٌ كَمَا إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شِمْلًا » أَيْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ بِشِمْلِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا تَمَلِّي » الشَّمَلُ : الْاِجْتِمَاعُ .

(هـ) وفيه « يُعْطَى صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْخُلْدَ بِمِثْلِهِ وَالْمَلِكَ بِشِمَالِهِ » لَمْ يُرِدْ أَنْ شَيْئًا يُوَضَّعُ فِي

بِذِيهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُجْلِدَ الْمَلِكَ يُعْلَنَ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ الْمَلِكِ لَهُ وَالْإِسْتِيلَاءُ عَلَيْهِ اسْتَعِيرَ لِذَلِكَ .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه « قال للأشعث بن قيس : إن أباهذا كان يَنْسِجَ الشَّمَالَ بِيَمِينِهِ » وفي رواية « يَنْسِجُ الشَّمَالَ بِالْيَمِينِ » الشَّمَالُ : جَمْعُ شَمَلَةٍ ، وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالْمُتَزَرُّ يُنْشِجُ بِهِ . وَقَوْلُهُ الشَّمَالَ بِيَمِينِهِ ، مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ وَالطَّفْهِهَا بِلَاغَةٍ وَفَصَاحَةٍ .

\* وفي حديث مازن « بَقْرِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا شَمَائِلٌ » يُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عُحْمَانَ .

\* وفي قصيد كعب بن زهير :

\* صَافٍ بِأَبْطَاحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ \*

أَي مَاءَ ضَرْبَتِهِ رِيحَ الشَّمَالِ

\* وَفِيهِ أَيْضًا :

\* وَعَمَّهَا خَالِهَا قَوْدَاءُ شَمِيلِ \*

الشَّمِيلُ - بِالْكَسْرِ - : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ .

﴿ شَم ﴾ (س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ » الشَّمَمُ : ارْتِفَاعُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ وَاسْتَوَاءُ أَعْلَاهَا وَإِشْرَافُ الْأَرْنَبَةِ قَلِيلًا .

وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

\* شَمُّ الْعَرَّانِينَ أَبْطَالٌ لِبُؤْسِهِمْ \*

شَمُّ : جَمْعُ أَشَمٍّ ، وَالْعَرَّانِينَ : الْأَنْوْفُ ، وَهُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ الْأَنْفِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلْمَتَكَبِّرِ الْمُتَعَالَى : كَيْفَ بَأَنْفِهِ .

(هـ) وفي حديث علي حين أراد أن يبرز لعمر بن عبد ودٍ « قال : أخرج إليه فأشأته قبل اللقاء » أَي أَحْتَبِرُهُ وَأَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ . يُقَالُ شَأَمْتُ فُلَانًا إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتَ مَا عِنْدَهُ بِالْإِخْتِبَارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنَّكَ تَشَمُّ مَا عِنْدَهُ وَيَشَمُّ مَا عِنْدَكَ ، لِتَعَمَلًا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « شَأَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَأَوَّشْنَاهُمْ » .

(هـ) وفي حديث أم عطية «أشمتي ولا تنهكي» شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة،  
والتهك بالمبالغة فيه: أي أقطع بعض النواة ولا تستأصننها.

### ﴿ باب الشين مع النون ﴾

﴿ شنا ﴾ (هـ) في حديث عائشة رضي الله عنها «عليكم بالمشنيئة النافمة التلينة» تعنى  
الخشاء، وهي مفعولة، من شنتت: أي أبغضت. وهذا البناء شاذ، فإن أصله مشنوا بالواو،  
ولا يقال في مقروء وموطوء: مقري وموطي، ووجهه أنه كما خفف الهزرة صارت يا، فقال  
مشئي كمرضى، فلما أعاد الهزرة استصحب الحال المحففة. وقولها التلينة: هي تفسير للمشنيئة،  
وجعلتها بفيضة لكرهتها.

\* ومنه حديث أم مَعْبَد «لا تشنوه من طول» كذا جاء في رواية، أي لا يُبغض لفرط  
طوله. ويروى «لا يتشنى من طول» أبدل من الهزرة ياء. يقال شنتته أشنوه شننا وشننا نا.

(س) ومنه حديث علي «ومُبغضٌ يحمله شنانٌ على أن يبهتني»

(س) وفي حديث كعب «يوشك أن يُرْفَعَ عنكم الطاعونُ وَيَفِضَ عليكم<sup>(١)</sup> شنانُ  
الشتاء، قيل: وما شنانُ الشتاء؟ قال: برده» استعار الشنان للبرد لأنه يفيض في الشتاء. وقيل  
أراد بالبرد سهولة الأمر والراحة؛ لأن العرب تكنى بالبرد عن الراحة، والمعنى: يُرْفَعُ عنكم  
الطاعونُ والشدة، ويكثرُ فيكم التباغضُ، أو الدعةُ والراحةُ.

﴿ شنب ﴾ (س هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم «ضليعُ القمِ أشذبُ» الشنب: البياضُ  
والبريقُ والتحديدُ في الأسنان.

﴿ شنج ﴾ \* فيه «إذا شخَصَ البصرُ وتَشَجَّتِ الأصابعُ» أي انقبضت وتقلصت.

(س) ومنه حديث الحسن «مثل الرَّحِمِ كمثل الشنَّةِ، إن صببت عليها ماءً لانت وانبسطت،  
وإن ترَّكتها تشجَّت ويبيست».

(١) كذا في الأصل. وفي ١: «منكم»، وفي اللسان «فيكم».

(س) وفي حديث مسلمة «أمنع الناس من السراويل المشنجة» قيل هي الواسعة التي تسقط على الخلف حتى تغطي نصف القدم، كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترتفع فتشنج.

﴿شخب﴾ (ه) في حديث علي «ذوات الشناخيب الصم» الشناخيب: رؤس الجبال العالية، واحدها شخبوب، والثون زائدة. وذكرناها هنا للفظها.

﴿شنخف﴾ (س) في حديث عبد الملك «سلم عليه إبراهيم بن مئتم بن نويرة بصوت جهوري» قال: إنك كشنخف، قال: إني من قوم شنخفين «الشنخف: الطويل العظيم». هكذا رواه الجماعة في الشين وانحاء المعجمين بوزن جر دخل. وذكره الهروي في السين والحاء المهملتين. وقد تقدم.

﴿شذ﴾ (ه) في حديث سعد بن معاذ «لما حُكِمَ في بني قريظة حملوه على شذة من ليف» هي بالتحريك شبه إكاف يجعل لمقدمته جنو. قال الخطابي: ولست أدري بأى لسان هي.

﴿شذر﴾ (س [ه]) في حديث النخعي «كان ذلك شذراً فيه نار» الشذار: العيب والعار. وقيل هو العيب الذي فيه عار. وقد تكرر في الحديث.

﴿شنش﴾ (ه) في حديث عمر، قال لابن عباس رضي الله عنهما في كلام: «شنشنة أعرفها من أخزم».

أى فيه شبه من أبيه في الرأي والخرم والذكا. الشنشنة: السحابة والطبيعة. وقيل القطعة والمضفة من اللحم. وهو مثل. وأول من قاله أبو أخزم الطائي. وذلك أن أخزم كان عاقاً لأبيه، فأت وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدموه فقال:

إِنَّ بَنِيَّ زَمَلُونِي بِالدِّمِّ شِنْشِنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

ويروى شنشنة، بتقديم النون. وسيد ذكر.

﴿شظر﴾ (ه) في ذكر أهل النار «الشظير الفحاش» وهو السيء الخلق.

(ه) وفي حديث الحرب «ثم تكون جرائم ذات شناطير» قال الهروي:

هكذا الرواية، والصوابُ الشَّنَاطِي جمعُ شَنْطُوَة بالضم، وهي كالأنف الخارج من الجبل .  
﴿ شنع ﴾ ( ه ) في حديث أبي ذر « وعنده امرأة سوداء مُشَنَعَةٌ » أي قبيحة . يقال  
مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وَأَشْنَعٌ وَمُشْتَعٌ .  
﴿ شنف ﴾ ( ه ) في إسلام أبي ذر « فإنهم قد شَنِفُوا له » أي أَبْغَضُوا . يقال شَنِفَ له  
شَنْفًا إذا أَبْغَضَهُ .

\* ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل « قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مالي أرى قومك  
قد شَنِفُوا لك » .

\* وفي حديث بعضهم « كنت أختلفُ إلى الضحَّاكِ وعلىَّ شَنْفٌ ذَهَبَ فلا يَهَانِي » الشَّنْفُ  
من حُلِّي الأذن ، وجمعه شُنُوفٌ . وقيل هو ما يُعَلَّقُ في أعلاها .

﴿ شنق ﴾ ( ه س ) فيه « لا شِنَاقٌ ولا شِغَارٌ » الشَّنِقُ - بالتحريك : ما بين الفريضتين  
من كُلِّ ما تَجِبُ فيه الزكاة ، وهو ما زَادَ على الإبل من الخَمْسِ إلى التَّسْعِ ، وما زَادَ منها على العَشْرِ  
إلى أربع عشرة : أي لا يُؤْخَذُ في الزيادة على الفريضة زكاة إلى أن تَبْلُغَ الفريضة الأخرى ، وإنما  
سُمِّيَ شَنْقًا لأنه لم يُؤْخَذَ منه شيء ، فأشْنِقَ إلى ما يليه مما أُخِذَ منه : أي أُضِيفَ وُجِّعَ ، فعنى قوله  
لا شِنَاقٌ : أي لا يُشْنِقُ الرجلُ غَنَمَهُ أو إبله إلى مالٍ غيره ليُبْطِلَ الصدقةَ ، يعني لا تَشْتَاقُوا فَجَمَعُوا  
بين مُتَفَرِّقٍ ، وهو مِثْلُ قوله : لا خِلَاطَ .

والعربُ تقول إذا وَجَبَ على الرجل شاةٌ في خَمْسٍ من الإبل : قد أَشْنِقُ : أي وَجِبَ عليه  
شَنْقٌ ، فلا يَزَالُ مُشْنِقًا إلى أن تَبْلُغَ إبله خمسًا وعشرين ففيها ابنةُ خَاضٍ ، وقد زال عنه اسمُ  
الإشْنِاقِ . ويقال له مُعْقِلٌ : أي مؤدِّ للعِقَالِ مع ابنة الخاض ، فإذا بَلَغَتْ ستًّا وثلاثين إلى خَمْسِ  
وأربعين فهو مُفَرِّضٌ : أي وَجِبَتْ في إبله الفريضة . والشِنَاقُ : المشاركةُ في الشَّنِقِ  
والشَّنِقَيْنِ ، وهو ما بين الفريضتين . ويقول بعضهم لِبَعْضِ : شَانِقِي ، أي أَخْاطُ مَالِي وَمَالَكَ  
لَتَخِفَّ عَلَيْنَا الزكاة .

وروى عن أحمد بن حنبل أن الشَّنِقَ ما دُونَ الفريضة مطلقًا ، كما دون الأربعين من الغنم<sup>(١)</sup>

(١) انظر اللسان ( شنق ) فقيه بسط لا أجل المصنف .

(هـ) وفيه « أنه قام من الليل يُصلي فحَلَّ شِنَاقَ القِرْبَةِ » الشناقُ : الخيط أو السِّر الذي تُعلَّق به القِرْبَةُ ، والخيط الذي يُشدُّ به فمُها . يقال شَنَقَ القِرْبَةَ وأشَنَقَهَا إذا أوكأَهَا ، وإذا عَلَّقَهَا .

\* وفي حديث علي « إنَّ أَشْنَقَ لها حَرَمَ » يقال شَنَقْتَ البعيرَ أَشْنَقُهُ شَنَقًا ، وأشْنَقْتَهُ إِشْناقًا إذا كَفَفْتَهُ بزِمَامِهِ وأنت رَاكِبُهُ : أي إن بالغَ في إِشْناقِها حَرَمَ أَنفِها . ويقال شَنَقَ لها وَأشْنَقَ لها .

\* ومنه حديث جابر « فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولَ طالع ، فأشْرَعَ ناقَتَهُ فَشَرِبَتْ وشَنَقَتْ لها » .

(هـ) ومنه حديث طلحة « أنه أَنشَدَ قَصِيدَةً وهو راكِبٌ بَعيرًا ، فما زالَ شَانِقًا رأسَهُ<sup>(١)</sup> حتى كَتَبَتْ له » .

(س) ومنه حديث عمر « سأله رجلٌ مُحْرِمٌ فقال : عَنَّتْ لِي عِكرِشَةٌ فشَنَقْتُها بِمِجْبُوبَةٍ » أي رَمَيْتُها حتى كَفَتْ عن العَدْوِ .

(س) وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب :

\* وفي الدرِّعِ ضَخْمُ النَّسَكِيِّينَ شَناقُ \*

الشناق بالفتح<sup>(٢)</sup> : الطويل .

(س) وفي قصة سليمان عليه السلام « احشَرُوا الطيرَ إِلا الشَّنَقَاءَ » هي التي تَزِقُّ فَرَاحِها .

﴿ شَنَن ﴾ (هـ) فيه « أنه أمر بالعماء فقرَسَ في الشَّنَانِ » الشَّنَانُ : الأَسْقِيَّةُ الخالِقةُ ، واحداها شَنٌّ وشَنَّةٌ ، وهي أَشدُّ تَبَرُّدًا للءاءِ مِنَ الجُدُدِ .

(س) ومنه حديث قيام الليل « فقام إلى شَنِّ مِعْلَقَةٍ » أي قِرْبَةٍ .

(١) أي : رأس البعير

(٢) قال في القاموس : الشَّنَاقُ - ككتاب : الطويل ؛ للمذكر والمؤنث والجمع .

\* والحديث الآخر « هل عندكم ماء بات في شنة » وقد تكرّر ذكرها في الحديث .  
( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن « لا يَتَفَهُ ولا يَتَشَانُ » أى لا يَخْلَقُ على  
كثرة الردة (١) .

( س ) وحديث عمر بن عبد العزيز « إذا اسْتَشَنَ ما يَبْذُكُ وبين الله فأبْلُغْهُ بالإحسان إلى  
عباده » أى إذا أَخْلَقَ -

\* وفيه « إذا حُمَّ أَحَدُكُمْ فليشُنْ عليه الماء » أى فليرشه عليه رَشًا مُتَفَرِّقًا . الشَّنْ : الصَّبُّ  
الْمُنْقَطِعُ ، والشَّنُّ : الصَّبُّ الْمَتَّصِلُ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عمر « كان يَسْنُ الماءَ على وجهه ولا يَشْنُهُ » أى يُجْرِيهِ عليه  
ولا يَفَرِّقُهُ . وقد تقدّم .

وكذلك يروى حديث بَوَّلَ الأعرابي في المسجد بالشين أيضا .

( ٥ ) ومنه حديث رُقِيَّةَ « فليشُنُوا الماءَ وليمشُوا الطَّيِّبَ » .

\* ومنه الحديث « أنه أمره أن يَشُنَّ الغارةَ على بنى الملوِّحِ » أى يَفَرِّقُها عليهم  
من جميع جهاتهم .

( ٥ ) ومنه حديث على « اتَّخَذْتُموه وراءكم ظَهْرِيًّا حتى شُنَّتْ عليكم الغاراتُ » وقد  
تكرّر في الحديث .

### ﴿ باب الشين مع الواو ﴾

﴿ شوب ﴾ ( ٥ ) فيه « لا شَوْبَ ولا رَوْبَ » أى لا غِشَّ ولا تَخْلِيظَ في شِرَاءٍ أو بَيْعٍ .  
وأصلُ الشَّوْبِ : ائْتَلَطَ ، والرَّوْبُ من اللَّبَنِ : الرَّائِبُ تَلَطَّطَ بالماءِ . ويقالُ لِلْمَخَاطِطِ في كلامه : هو  
يَشُوبُ وَيَرُوبُ . وقيل معنى لا شَوْبَ ولا رَوْبَ : أنك بَرِيءٌ من هذه السَّلْعَةِ .

(١) قال في الفائق ١/١٣٣ : وقيل معنى النشان : الامتزاج بالباطل ، من الشَّنَانَةِ وهى اللبن المذيقاه واللبن المذيق :  
هو المزوج بالماء .

(٥) وفيه « بشهدُ بيمعكم الحلفُ واللفظُ فشؤبوه بالصدقة » أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذبِ والربا والزيادة والنقصان في القول، لتكون كفارةً لذلك .

﴿ شوحط ﴾ (س) فيه « أنه صرَّبه بمخْرِش من شَوْحَطِ : الشَوْحَطُ : صرَّب من شجر الجبال تتخذ منه القيسي . والواو زائدة .

﴿ شور ﴾ (س) فيه « أنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة » الشورة - بالضم : الجمال والحسن ، كأنه من الشور ، وهو عرض الشيء وإظهاره . ويقال لها أيضا : الشارة ، وهي الهيئة .

(٥) ومنه الحديث « أن رجلا أتاه وعليه شارة حسنة » وألفها مقلوبة عن الواو .

\* ومنه حديث عاشوراء « كانوا يتخذونه عيداً ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم » أي لباسهم الحسن الجميل .

(٥) وفي حديث أبي بكر « أنه ركب فرسا يشوره » أي يعرضه . يقال : شارَ الدابة يشورها إذا عرضها لتباع ، والموضع الذي تعرض فيه الدوابُّ يقال له المشوار .

(٥) ومنه حديث أبي طلحة « أنه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي : يعرضها على القتل . والقتل في سبيل الله بيع النفس . وقيل يشور نفسه : أي يسعى ويخيف ، يظهر بذلك قوته . ويقال شرَّت الدابة ، إذا أجزبتها لتعرف قوتها .

(٥) ومنه حديث طلحة « أنه كان يشور نفسه على غرلته » أي وهو صبي لم يختن بعدُ . والغرلة : القلفة .

(س) وفي حديث ابن اللثبية « أنه جاء بشوارٍ كثير » الشوار - بالفتح : متاع البيت .

(٥) وفي حديث عمر « في الذي تدلُّ بحبلٍ ليشتار عسلاً » يقال شارَ الصل يشوره ، واشتاره يشتاره<sup>(١)</sup> إذا اجتنأه من خلأياه ومواقفه .

﴿ شوس ﴾ \* في حديث الذي بعثه إلى الجن « فقال : يا نبي الله أسفَع شوس ؟ » الشوس : الطوال ، جمع أشوس . كذا قال الخطابي .

(١) وأشاره ، واستشاره . كما في القاموس .

(س) وفي حديث التَّيْمِيِّ «رُبَّمَا رَأَيْتَ أَبَا عَمَّانَ النَّهْدِيَّ يَتَشَاوَسُ، يَنْظُرُ أَرَاكَ الشَّمْسُ أَمْ لَا» التَّشَاوَسُ: أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بِأَحَدَى عَيْنَيْهِ. وَالشَّوَسُ: النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَى الْعَيْنِ. وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُصَعِّرُ عَيْنَيْهِ وَيَضْمُ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ.

﴿شوص﴾ (هـ) فيه «أنه كان يشوص فاه بالسواك» أى يدلُّك أسنانه ويُنقيها. وقيل هو أن يستاك من سفلى إلى علو. وأصل الشوص: الغسل.

\* ومنه الحديث «استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك» أى بغسلته. وقيل بما يتفتت منه عند التسوك.

(س) وفيه «من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص واللووص» الشوص: وجع الصرس. وقيل الشوصة: وجع في البطن من ريح تنفقد تحت الأضلاع.

﴿شوط﴾ \* فى حديث الطواف «رمل ثلاثة أشواط» هى جمع شوط، والمراد به المرّة الواحدة من الطواف حول البيت، وهو فى الأصل مسافة من الأرض يعدها الفرس كالمليدان ونحوه.

(هـ) ومنه حديث سليمان بن صرد «قال لعلى: يا أمير المؤمنين إن الشوط بطين، وقد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك» البطين: البعيد، أى الزمان طويل يمكن أن استدرك فيه ما فرطت.

(س) وفى حديث المرأة الجونبة ذكر «الشوط» وهو اسم حائط من بساتين المدينة. ﴿شوف﴾ \* فى حديث عائشة «أنها شوقت جارية، فطافت بها وقالت: لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش» أى زيفتها، يقال شوف وشيف وشوف: أى تزين. وشوف للشىء أى طمع بصره إليه.

(س) ومنه حديث سبيعة «أنها شوقت للخطاب» أى طمحت وتشرفت.

\* ومنه حديث عمر «ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشاف» أى أشرف على الشىء، وهو بمعنى أشفى. وقد تقدم.

﴿شوك﴾ (س) فيه « أنه كوى أسعد بن زُرارة من الشوكِ » هي مُخرمة تعلو الوجه والجسد . يقال منه : شيك الرجل فهو مَشُوك . وكذلك إذا دَخَلَ في جسمه شوكة .  
(س) ومنه الحديث « وإذا شِيكَ فلا انتقش » أي إذا شَأَ كُنْته شوكة فلا يَقْدِر على انتِقاشها ، وهو إخراجها بالانتقاش .

\* ومنه الحديث « ولا يُشَاكُ المؤمنُ » .

\* والحديث الآخر « حتى الشوكة يُشَاكُها » .

\* وفي حديث أنس رضى الله عنه : « قال لعمر حين قَدِمَ عليه بأهر مُرَّان : تركتُ بَدِي عَدُوًّا كَبِيرًا وشوكةً شَدِيدَةً » أي : قَتَلَا شَدِيدًا وَقُوَّةً ظَاهِرَةً . وشوكة القتال شِدَّتُهُ وَحَدَّتُهُ .

\* ومنه الحديث « هَلُمَّ إلى جِهَادٍ لا شوكةَ فيه » يعنى الحجَّ .

﴿شول﴾ (هـ) في حديث نَضَلَةَ بن عمرو « فَهَجَمَ عليه شَوَائِلٌ له فسقاه من ألبانها » الشَوَائِلُ : جَمْعُ شَائِلَةٍ ، وهى الناقَةُ التى شَالَ لَبَنُهَا : أى ارتَفَعَ . وتُسمَى الشَوَّلُ : أى ذات شَوَّلٍ ؛ لأنه لم يَبْقَ فى صَرْعِهَا إلا شَوَّلٌ من لبنٍ : أى بَقِيَّةٌ . ويكون ذلك بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ من حَمْلِهَا .

\* ومنه حديث علىّ « فكَانَتْكُمْ بالساعةِ تَحْدُوكُم حَدْوُ الزَّاجِرِ بِشَوَّلِهِ » أى الذى يَزْجُرُ إِبِلَهُ لِتَسِيرِ .

(س) ومنه حديث ابن ذى يَزَنَ :

أتى هِرَقْلًا وقد شالت نعامتهم فلم يَحْدُ عِنْدَهُ النَّصْرَ الذى سَأَلَا

يقال شالت<sup>(١)</sup> نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا ، كأنهم لم يَبْقَ منهم إلا بعية . والنعامَةُ : الجماعة .

﴿شوم﴾ \* فيه « إن كان الشوم فى ثلاثٍ : المرأَةُ والدَّارُ والفَرَسُ » أى إن كان ما يَكْرَهُ وَيُخَافُ عَاقِبَتَهُ فى هذه الثلاثة ، وتخصيصُهُ لها لأنه لما أَبْطَلَ مذهبَ العَرَبِ فى التَطْيِيرِ بالسَّوَائِحِ والبَوارِحِ من الطَّيْرِ والطَّبَّاءِ ونحوهما قال : فإن كانت لأحدكم دارٌ يَكْرَهُ سُكْنَهَا ، أو امرأةٌ

(١) الذى فى الصحاح (نعم) : يقال للقوم إذا ارتحلوا عن منهلهم أو تفرقوا : قد شالت نعامتهم .

يُكْرَهُ صُحْبَتَهَا ، أَوْ فَرَسَ يَكْرَهُ اِرْتِبَاطَهَا فَلْيُفَارِقْهَا ، بَأَنْ يَذْتَقِلَ عَنِ الدَّارِ ، وَيُطَلِّقَ الْمَرْأَةَ ، وَيَبِيْعَ الْفَرَسَ . وَقِيلَ إِنْ شُومَ الدَّارَ ضَيْقُهَا وَسُوءُ جَارِهَا ، وَشُومَ الْمَرْأَةَ أَنْ لَا تَلِدَ ، وَشُومَ الْفَرَسَ أَنْ لَا يُفْزِي عَلَيْهَا . وَالْوَاوُ فِي الشُّومِ هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّهَا خُفِّفَتْ فَصَارَتْ وَاوًا ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يُنْطَقْ بِهَا مَهْمُوزَةً ، وَلِذَلِكَ أُثْبِتْنَا هَاهُنَا . وَالشُّومُ : ضِدُّ الْبَيْنِ . يُقَالُ : تَشَاءَمْتُ بِالشَّيْءِ وَتَيَمَّنتُ بِهِ .

﴿ شَوْه ﴾ ( هـ ) فِيهِ « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءُ إِلَى جَنْبِ قَصْرِ » الشَّوْهَاءُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الرَّائِعَةُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْقَبِيحَةِ شَوْهَاءٌ ، وَالشَّوْهَاءُ : الْوِاسِعَةُ الْقَمَرِ وَالصَّغِيرَةُ الْقَمَرِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « شَوْهَ اللَّهِ حُلُوقَكُمْ » أَي وَسَعَهَا .  
( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ « قَالَ حِينَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالْتُّرَابِ : شَاهَتْ الْوُجُوهُ » أَي قَبَّحَتْ . يُقَالُ شَاءَ يَشُوهُ شَوْهًا ، وَشَوْهَ شَوْهًا ، وَرَجُلٌ أَشَوْهُ ، وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ . وَيُقَالُ لِلخُطْبَةِ الَّتِي لَا يُصَلِّي فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْهَاءً .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : شَاءَ الْوَجْهَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
( س ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِصَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ حِينَ ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسَّيْفِ : ائْتَشَوْهَتْ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ » أَي ائْتَكَّرَتْ وَتَقَبَّحَتْ لَهُمْ . وَجَعَلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ لِنُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُ . وَقِيلَ الْأَشَوْهُ : السَّرِيعُ الْإِصَابَةَ بِالْعَيْنِ <sup>(١)</sup> وَرَجُلٌ شَاءَهُ الْبَصْرَ ، وَشَاهِيَ الْبَصْرَ : أَي حَدِيدَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لَا نَشَوْهُ عَلَى : أَي لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَكَ ، فَتَصِيبَنِي بِعَيْنِكَ .

﴿ شَوْي ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ « كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَهُ فَقَدْ أَشَوْي » يُقَالُ رَمَى فِأَشَوْي إِذَا لَمْ يُصِيبِ الْمَقْتُلَ . وَشَوْيْتُهُ : أَصَبْتُ شَوَاتِهِ . وَالشَّوْيُ : جِلْدُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ أَطْرَافُ الْبَدَنِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ، الْوَاحِدَةُ شَوَاةٌ .

(١) فِي الدَّر النَّشْرُ : « قُلْتُ : هَذَا قَوْلُهُ الْجَرِيئُ طَنًا ، بَلْ لِأَنَّهُ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : لَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا يُلِيقُ بِالْفِعْلِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : فَرَسَ أَشَوْهُ ، إِذَا كَانَ مَدِيدَ الْعَنْقِ فِي ارْتِفَاعٍ ، فَعَلِيَ هَذَا يَكُونُ أَنْ يُقَالُ : مَضَاهُ : ارْتَفَعَتْ وَامْتَدَّ عُنُقُكَ عَلَى قَوْمِي » .

\* ومنه الحديث « لا تَنْقُضُ الحائِضُ شَعْرَها إِذا أَصابَ الماءُ شَوَى رَأْسِها » أى جِلْدَه .  
 (هـ) ومنه حديث مجاهد « كلُّ ما أَصابَ الصائمُ شَوَى إِلا الغِيبَةَ » أى شىءٌ هَبْنُ  
 لا يَفْسِدُ صومَه ، وهو من الشَوَى : الأَطْرافُ : أى إِنَّ كلَّ شىءٍ أَصابَه لا يُبْطِلُ صومَه إِلا  
 الغِيبَةَ فَإِنها تُبْطَلُ ، فهى كالمَقْتَل . والشَوَى : ما ليس بمَقْتَل . يقال : كل شىءٍ شَوَى ما سَلِمَ لك  
 دينُكَ : أى هَبْنُ .

(هـ) وفي حديث الصدقة « وفي الشَوَى في كلِّ أَرْبَعِينَ واحِدَةً » الشَوَى : اسمُ جَمْعٍ للشاة .  
 وقيل هو جَمْعُ لها ، نحو كَلْبٍ وكَلِيبٍ .

\* ومنه كتابه لَقَطْنُ بنِ حارِثَةَ « وفي الشَوَى الوَرِيَّ مُسِنَّةً » .  
 (س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنه سِئِلَ عن المُتَمَتِّعِ أَتَجْزِي فيها شاةٌ ؟ فقال :  
 مالِي وللشَوَى » أى الشاة ، كان من مَذْهَبِه أَن المُتَمَتِّعَ بِالعُمُرَةِ إِلى الحِجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ .

### ﴿ باب الشين مع الهاء ﴾

﴿ شهب ﴾ (هـ) في حديث العباس رضى الله عنه « قال يوم الفتح : يا أهل مكة : أسلموا  
 تَسَلَمُوا ، فقد اسْتَنْطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ » أى رُمِيْتُمْ بِأَمْرٍ صَعْبٍ شَدِيدٍ لا طاقَةَ لَكُم بِهِ . يقال يومُ  
 أَشْهَبٍ ، وَسَنَةٌ شَهْبَاءُ ، وَجَيْشٌ أَشْهَبٌ : أى قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الشِدَّةِ وَالكَرَاهَةِ .  
 وَجَعَلَهُ بَازِلًا لِأَن بَزُولَ البَعيرِ نِهايَتُهُ فى القُوَّةِ .

(س) ومنه حديث حليلة « خَرَجْتُ فى سَنَةِ شَهْبَاءَ » أى ذاتِ قَحْطٍ وَجَدْتُ . والشهباءُ :  
 الأَرْضُ البِيضاءُ التى لا خُضْرَةَ فيها لِقِلَّةِ المَطَرِ ، من الشُهْبَةِ ، وهى البِياضُ ، فَسُمِّيَتْ  
 سَنَةً لِجَدْبِها .

\* وفي حديث استراق السَّمْعِ « فَرَبِّما أَدْرَكَه الشِّهابُ قَبيلَ أَنْ يُلْقِيَهَا » يعنى الكَلِمَةَ  
 المُسْتَرْتَقَةَ ، وأراد بالشَّهابِ الذى يَنْقُضُ فى الليلِ شِبْهَ الكوكبِ ، وهو فى الأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النارِ .  
 ﴿ شهب ﴾ (س) فيه « لا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةَ ، ولا لَهْبَرَةَ ، ولا نَهْبَرَةَ ولا هَيْسَدَرَةَ ،  
 ولا لَقُوتًا » الشَّهْبَرَةُ وَالشَّهْرَبَةُ : الكَبِيرَةُ الفانِيَةُ .

﴿ شهد ﴾ \* في أسماء الله تعالى « الشهيد » هو الذي لا يَغِيبُ عنه شيء . والشاهدُ : الحاضرُ وَقِيلَ من أبنية المُبالغة في فاعِل ، فإذا اعتُبرَ العِلْمُ مطلقاً فهو العَلِيمُ ، وإذا أُضِيفَ إلى الأمورِ الباطنيةِ فهو الخبيرُ ، وإذا أُضِيفَ إلى الأمورِ الظاهرةِ فهو الشَّهِيدُ . وقد يُعتَبَرُ مع هذا أن يَشْهَدَ على الخلقِ يومَ القيامةِ بما عَلِمَ .

\* ومنه حديث على « وشهيدك يوم الدين » أي شاهدك على أمته يوم القيامة .

( هـ ) ومنه الحديث « سيد الأيام يوم الجمعة ، هو شاهد » أي هو يشهد لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتِهِ . وقيل في قوله تعالى « وشاهدٍ ومشهودٍ » إنَّ شاهداً يوم الجمعة ، ومشهوداً يوم عرفة ، لأنَّ الناسَ يَشْهَدُونَهُ : أي يُحْضِرُونَهُ ويَجْتَمِعُونَ فِيهِ .

\* ومنه حديث الصلاة « فإنها مشهودة مكتوبة » أي تَشْهَدُهَا الملائكةُ وتُكْتَبُ أَجْرُهَا لِلْمُصَلِّي .

\* ومنه حديث صلاة الفجر « فإنها مشهودة محضورة » أي يَحْضُرُهَا ملائكةُ الليل والنهارِ ، هذه صاعِدة وهذه نازِلةُ .

( هـ س ) وفيه « المبطونُ شهيدٌ والغريقُ <sup>(١)</sup> شهيدٌ » قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث . والشَّهِيدُ في الأصل من قُتِلَ مُجَاهِداً في سبيلِ الله ، ويُجْمَعُ على شُهَدَاءَ ، ثم اتَّسَمَّ فِيهِ فأُطلقَ على مَنْ سَمَّاهُ النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون ، والغريق ، والحرق ، وصاحبِ الهدْمِ ، وذاتِ الجنبِ وغيرهم . وسُمِّيَ شهيداً لأنَّ اللهَ وملائكته شُهِدُوا لَهُ بالجَنَفَةِ . وقيل لأنه حتى لم يَمُتْ ، كأنه شاهدٌ : أي حاضرٌ . وقيل لأنَّ ملائكةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ . وقيل لقيامه بِشَهَادَةِ الحَقِّ في أمرِ الله حتى قُتِلَ . وقيل لأنَّه يشهدُ ما أَعَدَّ اللهُ له من الكَرَامَةِ بِالْقَتْلِ . وقيل غيرُ ذلك . فهو قَمِيلٌ بمعنى فاعِل ، وبمَعْنَى مَفْعُولٍ على اختلافِ التَّأْوِيلِ .

( س ) وفيه « خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألَها » هو الذي لا يَعْلَمُ <sup>(٢)</sup> صاحبُ

(١) في الأصل واللسان : الغريق . والمثبت من ا وهو رواية المصنف في « غرق » وسيجي .

(٢) في الأصل و ا : « لا يعلم بها صاحب الحق ... » وقد أسقطنا « بها » حيث أسقطها اللسان .

الحق أن له معه شهادة . وقيل هي في الأمانة والوديمة وما لا يعلمه غيره . وقيل هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ولا يمتعها . وأصل الشهادة الإخبار بما شاهدته وشهده .

(س) ومنه الحديث « يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون » هذا علم في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ، فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها ، والذي قبله خاص . وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ، ولا كانت عندهم . ويجمع الشاهد على شهداء ، وشهود ، وشهد ، وشهاد .

[ هـ ] وفي حديث عمر « مالكم إذا رأيتم الرجل يُحرق أغراض الناس أن لا تُمرَّبوا <sup>(١)</sup> عليه ؟ قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء » أي إذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها .

\* ومنه الحديث « اللعانون لا يكونون شهداء » أي لا تُسمع شهادتهم . وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية .

\* وفي حديث اللقطة « فليشهد ذا عدل » الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد ، لما يخاف من تشويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه إلى الخيانة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعأها ورتته وجعلوها من جملة ترگته .

\* ومنه الحديث « شاهدك أو يمينه » ارتفع شاهدك بفعل مضمر معناه : ما قال شاهدك .

(هـ س) وفي حديث أبي أيوب رضی الله عنه « أنه ذكر صلاة العصر ثم قال : لا صلاة بعدها حتى يرمى الشاهد ، قيل : وما الشاهد ؟ قال : النجم » سمأه الشاهد لأنه يشهد بالليل : أي يحضر ويظهر .

\* ومنه قيل لصلاة المغرب « صلاة الشاهد » .

\* وفي حديث عائشة « قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد ترگت الخضب والطيب :

(١) في اللسان : « ألا تعزموا » ، وسجيده المصنف في « عرب » .

أُمُشْهِدٌ أَمْ مُغِيبٌ؟ قَالَتْ: مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ. يُقَالُ امْرَأَةٌ مُشْهِدٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِرًا عِنْدَهَا، وَامْرَأَةٌ مُغِيبٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا عَنْهَا. وَيُقَالُ فِيهِ مُغِيبَةٌ، وَلَا يُقَالُ مُشْهِدَةٌ. أَرَادَتْ أَنْ زَوْجَهَا حَاضِرٌ لَكِنَّهُ لَا يُقَرِّبُهَا فَهُوَ كَالغَائِبِ عَلَيْهَا.

(س) وفي حديث ابن مسعود « كان يُعَلِّمُنَا التَّشْهِدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ » يُرِيدُ تَشْهَدَ الصَّلَاةِ، وَهُوَ التَّحِيَّاتُ، مُبْنًى تَشْهَدًا لِأَنَّ فِيهِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَهُوَ تَفْعُلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ.

﴿ شهر ﴾ (هـ س) فِيهِ « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ » الشَّهْرُ: الْهِلَالُ، سُمِّيَ بِهِ لِشَهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ. وَقِيلَ سِرُّهُ وَسَطُهُ.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِنَّمَا الشَّهْرُ » أَيْ إِنْ فَائِدَةٌ ارْتِقَابِ الْهِلَالِ لَيْلَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرُ نَفْسُهُ فَتَكُونُ اللَّامُ فِيهِ لِلْعَهْدِ.

\* وَفِيهِ « سُئِلَ أَيُّ الصُّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَمِ » أَضَافَ الشَّهْرَ إِلَى اللَّهِ تَعْظِيمًا لَهُ وَتَفْخِيمًا، كَقَوْلِهِمْ بَيْتَ اللَّهِ، وَآلَ اللَّهِ، لِقُرَيْشٍ.

(س) وَفِيهِ « شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ » يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ: أَيْ إِنْ نَقَصَ عَدَدُهُمَا فِي الْحِسَابِ فَحُكْمُهُمَا عَلَى التَّمَامِ، لِثَلَاثِ تَخْرُجَ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، أَوْ وَقَعَ حُجَّتُهُمْ خَطَأً عَنِ التَّمَامِ أَوْ الْعَاشِرِ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ نَقْصٌ. وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ. وَهَذَا أَشْبَهَ.

(س) وَفِيهِ « مَنْ لَيْسَ ثَوْبَ شَهْرَةَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَدَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الشَّهْرَةُ: ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُعْبَةٍ حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « خَرَجَ أَبِي شَاهِرًا سَيْفَهُ رَاكِبًا رَاحِلَتَهُ » تَعْنِي يَوْمَ الرِّدَّةِ: أَيْ مُبْرِزًا لَهُ مِنْ عَمْدِهِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « مِنْ شَهْرٍ سَيْفُهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فِدْمَهُ هَدْرًا » أَيْ مِنْ أَخْرَجَهُ مِنْ عَمْدِهِ لِلْقِتَالِ، وَأَرَادَ بَوَضَعَهُ ضَرَبَ بِهِ.

(٥) وفي شعر أبي طالب :

فإني والضوايح كل يوم وما تتلو السفاسير الشهور

أي العلماء ، واحذهم شهر . كذا قال الهروي .

﴿ شهب ﴾ (س) في حديث بدء الوحي « ليردني من رهوس شوايق الجبال » أي

عواليها . يقال جبل شاقق : أي عال .

﴿ شهل ﴾ (س) في صفته عليه السلام « كان أشهل العين » الشهلة : حجرة في سواد العين

كالشكلة في البياض .

﴿ شهم ﴾ (س) فيه « كان شهماً » أي نافذاً في الأمور ماضياً . والشهم :

الذكي الفؤاد .

﴿ شها ﴾ (٥) في حديث شداد بن أوس « عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن أخوف

ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية » قيل هي كل شيء من المعاصي يضره صاحبه ويصره عليه وإن لم يملكه . وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيفض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه .

قال الأزهري : والقول الأول ، غير أنني أستحسن أن أنصب الشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع ، لأنه قال : إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصي ، فكأنه يرأى الناس بتركه المعاصي ، والشهوة في قلبه مخفاة . وقيل : الرياء ما كان ظاهراً من العمل ، والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل<sup>(١)</sup> .

(س) وفي حديث رابعة « يا شهواني » يقال رجل شهوان وشهواني إذا كان شديداً

الشهوة ، والجمع شهواي كسكاري .

(١) في الدر الثبير : قلت : هذا أرجح ، ولم يحك ابن الجوزي سواه ، وسياق الحديث يدل عليه

﴿ باب الشين مع الياء ﴾

﴿ شيئاً ﴾ \* فيه « أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنكم تَنْذِرُونَ وتُشْرِكُونَ ، تقولون ماشاء الله وشئتُ . فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ماشاء الله ثم شئتُ . الْمَشِيئَةُ مهموزةٌ : الإرادةُ ، وقد شئتُ الشيء أشأؤه . وإنما فرّق بين قول ماشاء الله وشئتُ ، وما شاء الله ثم شئتُ ؛ لأنّ الواو تفيد الجمع دون الترتيب ، وثُمَّ تَجْمَعُ وترتّبُ ، فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئةِ ، ومع ثُمَّ يكون قد قدّم مشيئة الله على مشيئته . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

﴿ شيع ﴾ ( هـ ) فيه « أنه ذَكَرَ النَّارَ ثم أَعْرَضَ وَأَشَاحَ » المُشِيحُ : الحَذِرُ والجَاذُ في الأمرِ . وقيل المُقْبِلُ إليك ، المَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، فيَجُوزُ أن يكون أشاحَ أحد هذه المعاني : أى حذِرَ النارِ كأنه ينظرُ إليها ، أو جَدَّ على الإيضاء باتقائها ، أو أقبلَ إليك في خِطَابِهِ .

\* ومنه في صفة « إذا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ » وقد تكرّر في الحديث .

\* ومنه حديث سطيح « على جَمَلٍ مُشِيحٍ » أى جَادٍ مُسْرِعٍ .

﴿ شيخ ﴾ ( س ) فيه ذكر « شَيْخَانِ قُرَيْشٍ » هو جمع شيخ ، مثل ضَيْفٍ وضَيْفَانٍ .

\* وفي حديث أحد ذكر « شَيْخَانِ » هو بفتح الشين وكسر النون : موضعٌ بالمدينة عَسَكَرَ بِهِ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ خَرَجَ إلى أُحُدٍ ، وبه عَرَضَ النَّاسُ .

﴿ شيد ﴾ \* في الحديث « من أشاد على مُسَلِّمٍ عَوْرَةَ يَشِينُهُ بها بغيرِ حقٍّ شَانَهُ اللهُ بها يومَ القيامةِ » يقال أشادَهُ وأشادَ به إذا أشاعَهُ ورَفَعَ ذِكْرَهُ ، مِنْ أَشَدَّتْ البُنْيَانُ فهو مُشَادٌ ، وشَيْدَتُهُ إذا طَوَّلْتَهُ ، فَاسْتَمِعِ لِرَفَعِ صَوْتِكَ بما يكرهه صَاحِبُكَ .

( هـ ) ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « أَيْمًا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى أَمْرِيءٍ مُسَلِّمٍ كَلِمَةٌ هُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ » ويقال : شَادَ البُنْيَانُ يَشِيدُهُ شَيْدًا إذا جَصَّصَهُ وعَمَلَهُ بالشَّيْدِ ، وهو كل ما طُلِيتَ بِهِ الحَائِطُ مِنْ حَصْرٍ وَغَيْرِهِ .

﴿ شير ﴾ ( هـ ) فيه « أنه رأى امرأة شيرة عليها مناجد » أى حسنة الشارة والهيئة . وأصلها الواو . وذكرناها هاهنا لأجل لفظها .

• وفيه « أنه كان يُشير في الصلاة » أى يُومئ باليدِ أو الرأسِ ، يعنى يأمرُ وينهى . وأصلها الواو .

• ومنه الحديث « قوله للذي كان يُشير بأصبعه في الدعاء : أحد أحد » .

• ومنه الحديث « كان إذا أشار أشار بكفه كلها » أراد أن إشارته كانت مُختلفة ، فما كان منها في ذكر التوحيد والشهد فإنه كان يُشير بالسبحة وحدها ، وما كان منها في غير ذلك فإنه كان يُشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق .

• ومنه الحديث « وإذا تحدّث اتّصل بها » أى وصل حديثه بإشارة تؤكده .

( س ) ومنه حديث عائشة « من أشار إلى مؤمن بمحديقة يُريد قتله فقد وجب دمه » أى حلّ للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله ، فوجب هاهنا بمعنى حلّ .

( هـ ) وفي حديث إسلام عمرو بن العاص « فدخل أبو هريرة فنشيره الناس » أى اشتهره بأبصارهم ، كأنه من الشارة ، وهى الهيئة واللباس .

( هـ ) وفي حديث ظبيان « وهم الذين خطوا مشايرها » أى ديارها ، الواحدة مشارة ، وهى مفعلة من الشارة ، والميم زائدة .

﴿ شيز ﴾ ( س ) فى حديث بدر ، فى شعر ابن سودة :

وماذا بالقليب قلب بدرٍ من الشيزى تزين بالسنام

الشيزى : شجر يتخذ منه الجفان ، وأراد بالجفان أزبأها الذين كانوا يُطعمون فيها وقتلوا بدر وألقوا فى القليب ، فهو يزئيمهم . وسُمى الجفان شيزى باسم أصلها .

﴿ شيص ﴾ ( س ) فيه « نهى قوماً عن تأبير نخيلهم فصارت شيصاً » الشيص : التمر الذى لا يشتد نواه ويقوى . وقد لا يكون له نوى أصلاً ، وقد تكرر فى الحديث .

﴿ شيط ﴾ ( هـ ) فيه « إذا استشاط الشيطان تسلط الشيطان » أى إذا تلهب وتمحرق

من شدة الغضب وصار كأنه نار ، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه . وهو استتقل ، من شاطَ يَشِيط إذا كاد يحترق .

( ٥ ) ومنه الحديث « مارئي ضاحكاً مُسْتَشِيطاً » أى ضاحكاً ضحكاً شديداً كالمتهالك فى ضحكك ، يقال استشاط الحمام إذا طارَ .

( س ) وفى صفة أهل النار « ألم ترؤا إلى الرأس إذا شِيطَ » من قولهم شِيط اللحم أو الشمرَ أو الصوفَ إذا أحرَق بعضه .

( ٥ ) وفى حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة « أنه قاتل برأية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاطَ فى رِمَاحِ القوم » أى هلك .

\* ومنه حديث عمر « لما شهيد على المغيرة ثلاثة نفرٍ بالزنا قال : شاطَ ثلاثة أزباج المغيرة » .

( ٥ ) ومنه حديثه الآخر « إن أخوف ما أخافُ عليكم أن يؤخذ الرجلُ للمسلم البرىءُ فيشاطَ لحمه كما تشاطُ الجزور » يقال أشاطَ الجزور إذا قطعها وقسم لحمها . وشاطت الجزورُ إذا لم يبق فيها نصيبٌ إلا قسم .

[ ٥ ] وفيه « إن سفينة أشاطَ دمَ جزورٍ بجذيلٍ فأكله » أى سفك وأراق . يبنى أنه ذبحها بعود .

[ ٥ ] وفى حديث عمر « القسامة تُوجبُ العقل ، ولا تُشيطُ الدمَ » أى تؤخذُ بها الديةُ ولا يؤخذُ بها القصاصُ . يعنى لا تهلكُ الدمُ رأساً بحيث تُهدرُهُ حتى لا يجب فيه شىءٌ من الدية .

( س ) وفيه « أعودُ بك من شرِّ الشيطانِ وفتورِهِ ، وشيطائه وشجونه » قيل الصواب وأشطانه : أى حباله التى يصيدُ بها .

( شيع ) ( ٥ ) فيه « القدريةُ شيعَةُ الدجالِ » أى أولياؤه وأنصاره . وأصلُ الشيعةِ الفرقةُ من الناس ، وتقعُ على الواحدِ والاثنتين والجمع ، والمذكَّرُ والمؤنثُ بلفظٍ واحدٍ ، ومعنى واحد . وقد غلبَ هذا الاسمُ على كلِّ من يزعمُ أنه يتوَلَّى علياً رضى الله عنه وأهل بيته ، حتى

صار لهم اسماً خاصاً ، فإذا قيل فلانٌ من الشيعة عرف أنه منهم ، وفي مذهب الشيعة كذا : أى عندهم . وتُجمع الشيعة على شيع . وأصلها من المشايعة ، وهى المتابعة والمطاعة .

(س) ومنه حديث صفوان « إني لأرى موضع الشهادة لو تُشايعني نفسي »  
أى تُتابعني .

\* ومنه حديث جابر لما نزلت « أو يلبسكم شيعاً ويذيقَ بعضكم بأسَ بعض » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هاتان أهونُ وأيسرُ « الشيع : الفِرَق ، أى يجعلكم فِرَقاً مختلفين .

(هـ س) وفي حديث الضحايا « نهى عن المُشيعة » هى التى لا تزالُ تُتبَّعُ الغنمَ عَجَفاً : أى لا تلتحقُها ، فهى أبداً تُشيعُها : أى تمشى وراءها . هذا إن كسرت الياء ، وإن فتحتُها فلائها تحتاج إلى من يُشيعُها : أى يسوقُها لتأخرها عن الغنم .

(هـ س) وفي حديث خالد « أنه كان رجلاً مُشيِعاً » المشيع : الشجاع ، لأن قلبه لا يتخذُه كأنه يشيعُه أو كأنه يُشيعُ بغيره .

\* ومنه حديث الأحنف « وإن حَسَكَا كان رجلاً مُشيِعاً » أراد به هاهنا العَجُولَ ، من قولك : شيعتُ النار إذا ألقيتُ عليها حطباً تُشعلُها به .

(هـ س) وفي حديث مريم عليها السلام « أنها دعت للجراد فقالت : اللهم أعشهُ بغير رِضَاع ، وتابع بينه بغير شِياع » الشِياعُ بالكسر : الدُّعَاءُ بالإبل لتساق وتُجتمَع . وقيل لصوت الزَّمَارة شِياع ؛ لأن الراعي يجمع إبله بها : أى تَابِعَ بينه من غير أن يُصَاحَ به .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « أمرنا بكسر الكوبة والـكِنَارَةِ والشِياع » .

(س) وفيه « الشِياعُ حرام » كذا رواه بعضهم . وفسره بالمفارقة بكثرة الجماع . وقال أبو صمر : إنه تَصْغِيفٌ ، وهو بالسین المهمله والباء الموحدة . وقد تقدّم . وإن كان محفوظاً فدلّه من تسمية الزوجة شاعة .

[هـ] ومنه حديث سيف بن ذى يزن « أنه قال لعبد المطلب : هل لك من شاعةٍ » أى زَوْجَةٍ ، لأنها تُشايِعُه : أى تُتابعُه .

\* ومنه الحديث « أنه قال لفلان : ألك شاعة ؟ » .

(س) وفيه « أيما رجل أشاع على رجل عورة ليشتينه بها » أي أظهر عليه ما يبيبه . يقال شاع الحديث وأشاعه ، إذا ظهر وأظهره .

(س) وفي حديث عائشة رضی الله عنها « بعد بذرٍ بشهرٍ أو شيعه » أي أو نحواً من شهرٍ . يقال أمت به شهراً أو شيع شهر : أي مقداره أو قريباً منه ،

(شيم) (هـ) في حديث أبي بكر رضی الله عنه « أنه شكى إليه خالد بن الوليد ، فقال : لا أشيمُ سيفاسله الله على المشركين » أي لا أعمده . والشيم من الأضداد ، يكون سلاً وإغداداً .

(س) ومنه حديث علي « أنه قال لأبي بكر رضی الله عنهما لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شهر سيفه : شيم سيفك ولا تفجعنا بنفسك » وأصل الشيم النظر إلى البرق ، ومن شأنه أنه كما يخفق يخفي من غير تلبث ، فلا يشام إلا خافقاً وخافياً ، فشبه بهما السل والإغداد .  
وفي شعر بلال :

وهل أردن يوماً مياه مجنّة وهل يبدون لي شامة وطفيل

قبيلهما جبلان مشرفان على مجنّة . وقيل عينان عندها ، والأول أكثر . ومجنّة : موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق في الجاهلية . وقال بعضهم : إنه شابة ، بالباء ، وهو جبل حجازي .

(شين) \* في حديث أنس رضی الله عنه يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم « ما شأنه الله بيضاء » الشين : العيب . وقد شأنه يشينه . وقد تكرر في الحديث . جعل الشيب ها هنا عيباً وليس بعيب ، فإنه قد جاء في الحديث أنه وقار وأنه نور . ووجه الجمع بينهما أنه لما رأى عليه السلام أبا قحافة ورأسه كالنقمة أمرهم بتغييره وكرهه ، ولذلك قال « غيروا الشيب » فلما علم أنس ذلك من عادته قال : ما شأنه الله بيضاء ، بناء على هذا القول ، وحملاً له على هذا الرأي ، ولم يسمع الحديث الآخر ، ولعل أحدهما ناسخ للآخر .

(شيه) (س) في حديث سودة بن الربيع « أتيت بأمر لها بشياه غم » الشياه : جمع شاة ،

وأصلُ الشاةِ شاهَةٌ ، فحذفتْ لامُها . والنسبُ إليها شاهيٌّ وشاويٌّ ، وجمعها شياهٌ وشاهٌ ، وشويٌّ وتصغيرُها شويهةٌ وشويَّةٌ . فأما عينُها فَوَاوٌ ، وإنما قلبتْ في شياهٍ لكسرةِ الشين ، ولذلك ذكرناها ها هنا . وإنما أضافها إلى الغنمِ لأنَّ العربَ تُسمي البقرةَ الوحشيةَ شاةً ، فيزها بالإضافةِ لذلك .

(س) وفيه « لا يُنقضُ عهدُهم عن شِيَّةِ ماجِلٍ » هكذا جاء في رواية : أي من أجل وشيٍ واثي . وأصلُ شِيَّةٍ وشيٌّ ، فحذفتْ الواوَ وعُوِّضتْ منها الهاءُ . وذكرناها ها هنا على لفظها .  
والمَاجِلُ : السَّاعِي بِالْحِجَالِ .

(س) وفي حديث الخليل « فإن لم يكن أذمهم فكَمِيت على هذه الشِيَّةِ » الشِيَّةُ : كلُّ لونٍ يخالفُ معظَمَ لونِ الفرسِ وغيره ، وأصلُه من الوَشْيِ ، والهاءُ عوضٌ من الواوِ المحذوفةِ ، كالزَّنةِ والوزنِ . يقال وشيتُ الثوبُ أشيهَ وشيا وشيَّةً . وأصلها وشيةٌ . والوشْيُ : النقشُ . أراد على هذه الصِّفَةِ وهذا اللونِ من الخليل . وبابُ هذه الكَلِماتِ الواوُ . والله أعلم .

.....

انتهى الجزء الثاني من نهاية ابن الأثير  
وبايه الجزء الثالث وأوله ﴿حرف الصاد﴾

# فهرس

## الجزء الثاني من النهاية

	صفحة		صفحة
باب انحاء مع النون	٨٢	حرف انحاء	٣
» مع الواو	٨٦	باب انحاء مع الباء	٣
» مع الياء	٩٠	» مع التاء	٩
حرف الدال		» مع الجيم	١١
باب الدال مع الممزة	٩٥	» مع انحاء	١١
» مع الباء	٩٦	» مع الدال	١٢
» مع التاء	١٠٠	» مع الذال	١٦
» مع الجيم	١٠١	» مع الراء	١٧
» مع الحاء	١٠٣	» مع الزاي	٢٨
» مع انحاء	١٠٧	» مع السين	٣١
» مع الدال	١٠٩	» مع الشين	٣٢
» مع الراء	١٠٩	» مع الصاد	٣٦
» مع الزاي	١١٦	» مع الضاد	٣٩
» مع السين	١١٦	» مع الطاء	٤٤
» مع العين	١١٨	» مع الفاء	٥١
» مع القاف	١٢٣	» مع القاف	٥٧
» مع القاف	١٢٦	» مع اللام	٥٨
» مع الكاف	١٢٨	» مع الليم	٧٧

	صفحة		صفحة
باب الراء مع الباء	١٧٩	حرف الدال مع اللام	١٢٩
» مع التاء	١٩١	» مع الميم	١٣٢
» مع الثاء	١٩٥	» مع النون	١٣٧
» مع الجيم	١٩٧	» مع الواو	١٣٨
» مع الحاء	٢٠٧	» مع الهاء	١٤٣
» مع الخاء	٢١٢	» مع الياء	١٤٧
» مع الدال	٢١٣	حرف الذال	
» مع الذال	٢١٧	حرف الذال مع الهمزة	١٥١
» مع الزاي	٢١٨	» مع الباء	١٥٢
» مع السين	٢٢٠	» مع الحاء	١٥٥
» مع الشين	٢٢٤	» مع الخاء	١٥٥
» مع الصاد	٢٢٦	» مع الراء	١٥٦
» مع الضاد	٢٢٨	» مع العين	١٦٠
» مع الطاء	٢٣٢	» مع الفاء	١٦١
» مع العين	٢٣٣	» مع القاف	١٦٢
» مع الفين	٢٣٦	» مع الكاف	١٦٣
» مع الغاء	٢٤٠	» مع اللام	١٦٥
» مع القاف	٢٤٨	» مع الميم	١٦٧
» مع الكاف	٢٥٦	» مع النون	١٧٠
» مع الليم	٢٦١	» مع الواو	١٧١
» مع النون	٢٧٠	» مع الهاء	١٧٣
» مع الواو	٢٧١	» مع الياء	١٧٤
» مع الهاء	٢٨٠	حرف الراء	
» مع الياء	٢٨٦	باب الراء مع الهمزة	١٧٦

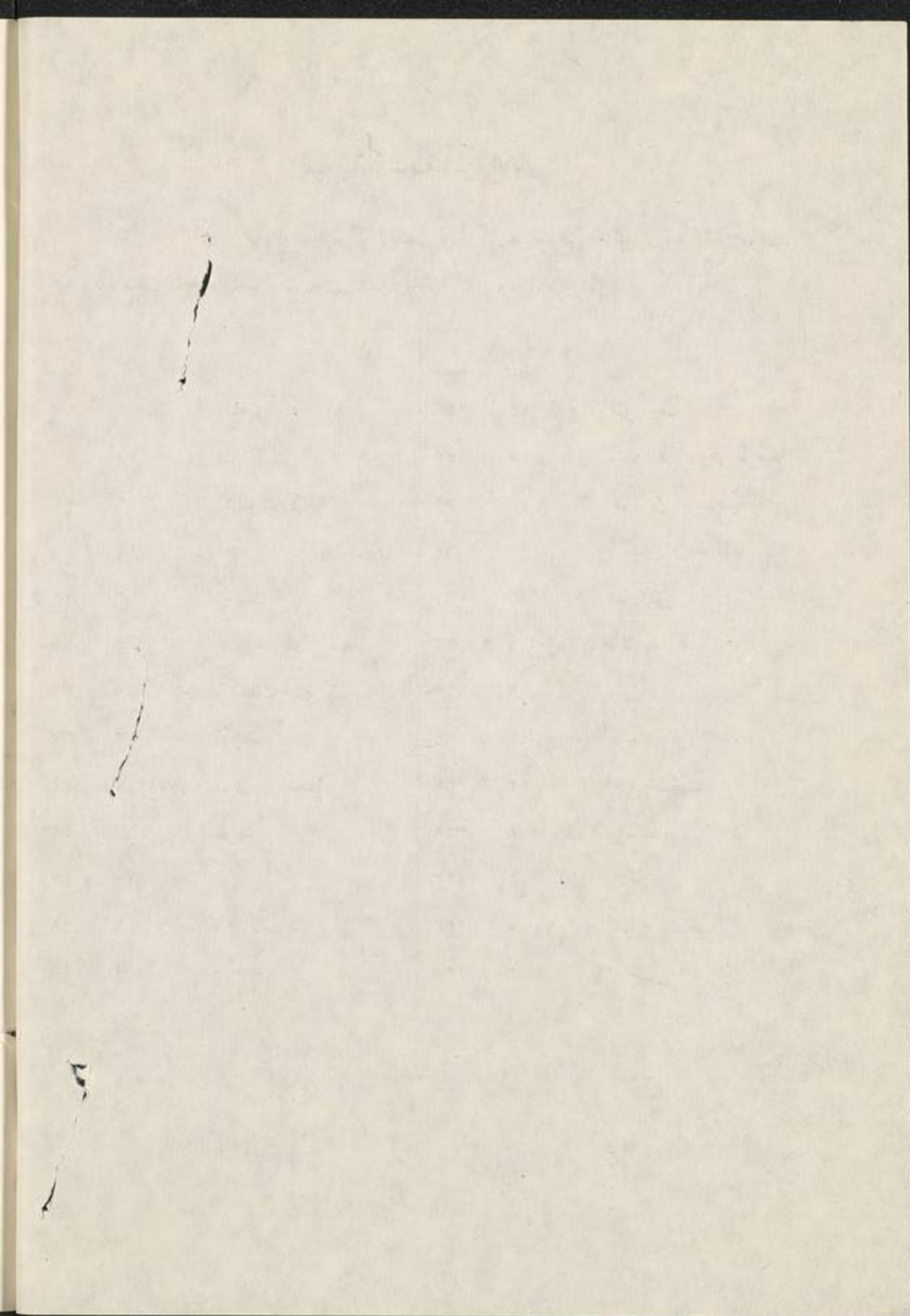
صفحة		صفحة	
٣٤٥	باب السين مع الحاء	٢٩٢	باب الزاى مع الهمزة
٣٤٩	» الخاء	٢٩٢	» مع الباء
٣٥٢	» الدال	٢٩٦	» مع الجيم
٣٥٦	» مع الراء	٢٩٧	» مع الحاء
٣٦٥	» الطاء	٢٩٨	» مع الخاء
٣٦٦	» العين	٣٠٠	» مع الراء
٣٧١	» الفين	٣٠٢	» مع الطاء
٣٧١	باب السين مع الفاء	٣٠٢	» مع العين
٣٧٧	» القاف	٣٠٤	» مع الفين
٣٨٢	» الكاف	٣٠٤	» مع الفاء
٣٨٧	باب السين مع اللام	٣٠٥	» مع القاف
٣٩٧	» الميم	٣٠٧	» مع الكاف
٤٠٦	» النون	٣٠٨	» مع اللام
٤١٦	» الواو	٣١١	» مع الميم
٤٢٨	» الهاء	٣١٤	» مع النون
٤٣٠	» الياء	٣١٧	» مع الواو
	حرف الشين	٣٢١	» مع الهاء
٤٣٦	باب الشين مع الهمزة	٣٢٤	» مع الياء
٤٣٨	» الباء		حرف السين
٤٤٣	» التاء	٣٢٧	باب السين مع الهمزة
٤٤٤	» الثاء	٣٢٩	» الباء
٤٤٤	» الجيم	٣٤١	» التاء
٤٤٨	» الحاء	٣٤٢	» الجيم
٤٥٠	» الخاء		
٤٥١	» الدال		

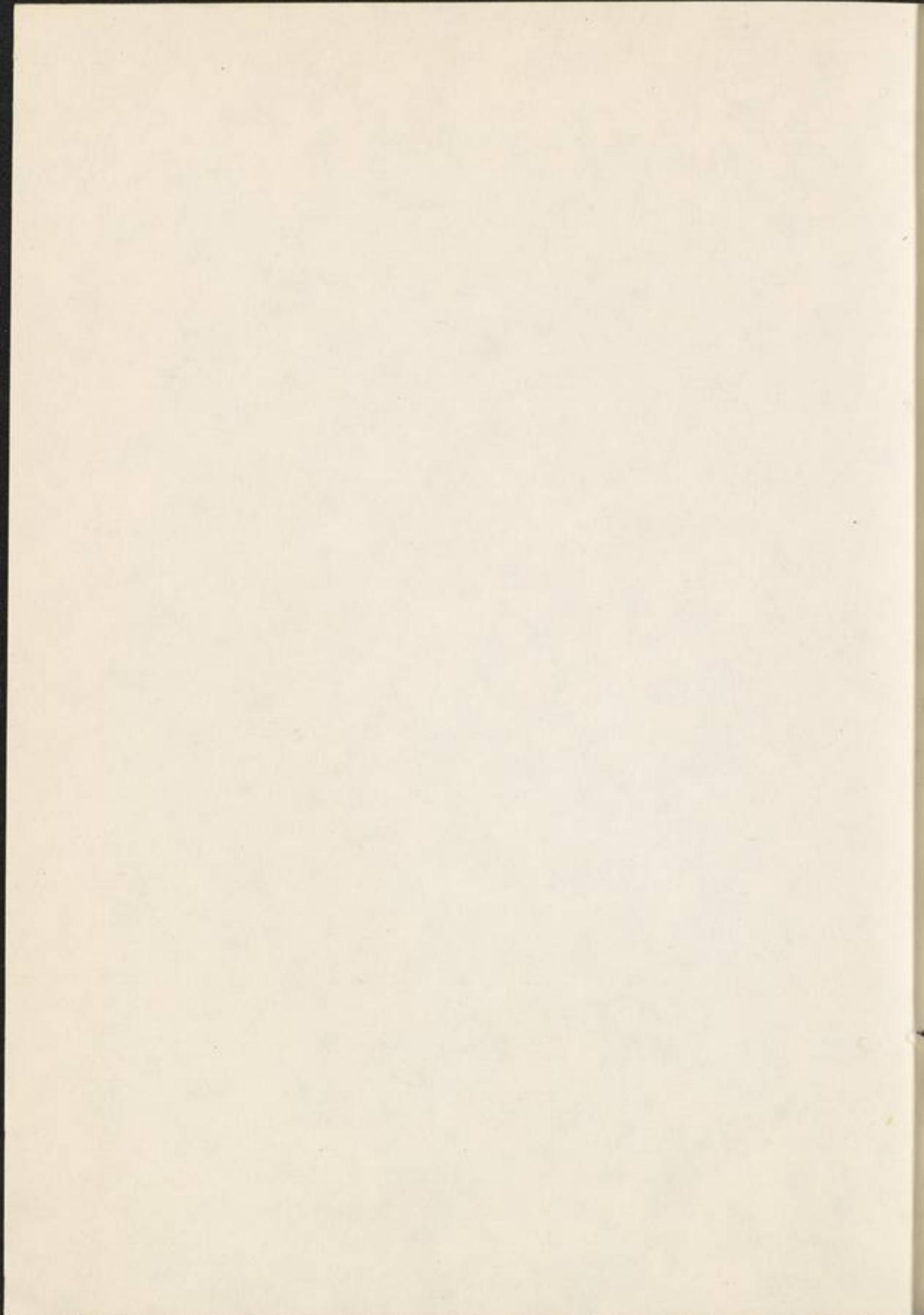
	صفحة		صفحة
باب الشين مع الفاء	٤٨٤	باب الشين مع الذال	٤٥٣
» القاف	٤٨٩	» الراء	٤٥٤
» الكاف	٤٩٣	» الزاي	٤٧٠
باب الشين مع اللام	٤٩٨	باب الشين مع السين	٤٧٢
» الميم	٤٩٩	» الصاد	٤٧٢
» النون	٥٠٥	» الطاء	٤٧٢
» الواو	٥٠٧	» الظاء	٤٧٦
» الهاء	٥١٢	» العين	٤٧٧
» الياء	٥١٧	» القين	٤٨٢

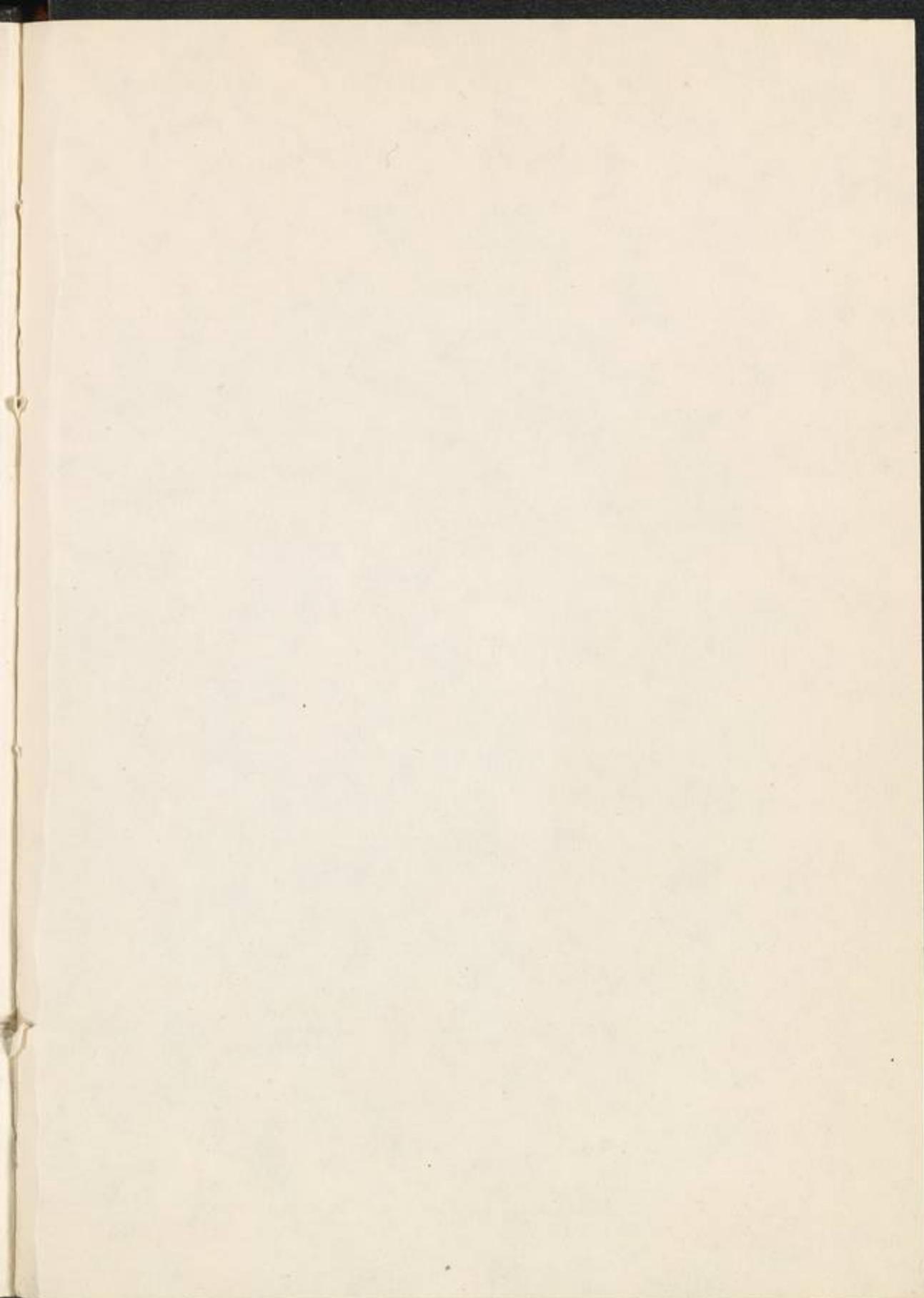
## تصويبات خاصة بالجزء الأول

لما كان ابن الأثير رحمه الله يعيد ذكر الحديث في أكثر من موطن ، تبعاً لورود اللفظ الغريب فيه ، فقد بانت لنا هذه التصويبات خلال عملنا في الجزء الثاني وبقية الأجزاء .

الصفحة	الطر	الصفحة	الطر
١٧	٦	٤٨	٢٤
١٧	٢٠	٥٣	١٥
٢٤	١٩	٥٦	١٨
٢٦	٢٢	٦٠	٢١
٢٨	٣	٦١	١
٢٨	٤	٦٢	١
٣٢	٥	٦٣	٦
٣٧	٢٢	٦٤	١٦
٤١	١٧، ١٢، ٧	٣٣٩	٢٢
٤٢	١٦	٣٤٩	٥
٤٢	٢٠	٤٣٣	١
٤٨	٦	٤٣٣	١٦، ١٥
٤٨	١٢	٤٣٥	٦









**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

